BRITISH MUSEUM

EPARTMENT ORIENTAL PRINTED BOOKS.

ATALOGUE OR. 19. ORDER SCHEDULE.

UTHOR –

ITLE ABUL-RIDA AL-HASANI.

SHARH AL-HAMASAH.

LACE & DATE OF ORIGIN –.

INCHES 1 2 | 1 2 3 4 5 CENTIMETRES

Bt. of the heirs of Rev. J. C. Renouard.
27 March 1867.

١

الحماسة ذات الحواشي

للسيد فضل الله الراوندي

از سری کتب سید عبدالعزیز طباطبائی

تاريخ التصوير:
٢٨ ذالحجة الحرام ١٤١٨

فهرست

2

٣

کتاب الحماسه تمام بخط

عرب

سطر

مختلف

عنك نصيحة وأجول بك في ميادين الأدب جولةً تستجد فإن شئت أهب لك من أكنافه نسيماً تجلب عليك
ألف ... أن جئتك ويبدل لك ... في مقال ... لك إلى أيام صباك وإن شئت ذدت عنك
ذراك في حوزة أضدادك وسعر إذا دل بك النار أو الدنع وحر الشرف ... وإن شئت أهاب بك
للقرى والضيافة وجعل كرمك لمالك آفة وإن شئت أصبح لك معرباً وصافاً ومطرباً مقصافاً
وإن شئت شوقك إلى اجتياب التنائف وركوب النفانف وإيصال الدلج بالتعريس على ظهور العيس
وإن شئت أحمض بك في مراعيه وسرّح طرفك في ملاهيه ولعمري لقد كشفته حين رويته فما
لحقوني في وصفه إلا بيته إذا جدّ عند الجد أرضاك جده وذو باطل إن شئت ألهاك باطله
فهذا هذا وكل ذلك بعبارة أحسن من برد الشباب ولفظ أرق من برد الشراب وكنت شديد النقاف
المهمة منذ صباي إلى تتبع شروحه والتقاط غررها ودررها ونمنم نشرها وإيداعها مجلداً تخفيفه
المؤونة شريفة المعونة سهلة المرتقى قريبة المغزى والأيام تماطل وتطاول إلى أن أرضتني
من ذلك حواش علقتها على نسخة منه بخطي من شرح أبوي علي المرزوقي والأستراباذي وأبي الحسن
البياري وأبي عبد الله النمري وأبي الفتح بن جني ونسخة عن أبي الفضل الميكالي ومن مواضع
أخر وإن لاح لي فيه لائح أثبته غير مستبعد أن يكون الأول قد ترك للآخر شيئاً فلما
في يدي نمائي وربي وسيدي وحبي الشيخ الأديب أبو جعفر محمد بن أبي نصر محمد المكتنب
القمي تولاه الله بالحسنى فتاقت نفسه إليها وهي تواقة وإلى امتثالها اشتاقه وقال أنقل
حواشيها ليكون شرحاً يحصل منه المقصود فنظرت فيما قال فوجدته مستشعث الأعطاف أبتر
الأطراف تنبذ ابن السداد إن جمع على ما أراد دنا ثبت عليه فلج وفي المثل السائر لج فحج
فلم يزل بي حتى استنزلني عن رأيي وصرفني إلى رأيه فتبعته على استغنائه وأجبته إلى ابتغائه
وها هو بين يديك والإغماض في تغطية عوراته عليك وعلى الله توكلنا
وإليه أنبنا وإليه المصير

باب الحماسة

باب الحماسة

الحماسة الشجاعة والفعل منه حمس ورجل احمس وكانت العرب تسمى قريشًا الحمس
قال مولانا الصدر الكبير السيد الامام الزاهد الانور الاطهر ضياء الدين تاج الاسلام علم الهدى
سلطان العلماء جلال آل رسول الله ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني ادام الله ايامه
وضاعف لديه انعامه اخبرني بكتاب الحماسة الشيخ الامام بديع الزمان ابو الفضل عبد الرحيم
ابن احمد بن محمد بن الاخوة البغدادي رحمة الله عليه قراءة عليه باصبهان في رجب سنة تسع عشرة
وخمس مائة قال اخبرني الشيخ ابو السعادات علي بن الخيار الواسطي قال حدثنا به ابو غالب
محمد بن احمد بن بشران قال اخبرنا علي بن محمد بن دينار ثنا الحسن بن بشر الآمدي ح قال ابن بشران
وحدثنا به الحسين بن علي بن الوليد قال حدثنا ابو رياش احمد بن ابي هاشم قالا جميعا حدثنا
به ابو المطرف عن ابي تمام حبيب بن اوس الطائي رحمه الله ﴿ قال ﴾ واخبرني الشيخ البارع
ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب (دام علوه) رحمه الله فيما كتب الينا من مدينة السلم ونحن اذ ذاك باصبهان
قال اخبرنا به ابن بشران ﴿ قال بعض بني العنبر ﴾ واسمه قريط نسخة قرط نسخة قريط
اراد بني العنبر فحذف النون ومثله في الكلام بلحرث وبلهجيم وبلعجلان وفي غير القبائل
قولهم علماء بنو فلان يريدون على الماء وملحيات وملهمات وانما تجوز مثل هذا الحذف فيما تظهر
لامه في اللفظ فاما فيما تدغم لامه فيما بعد نحو بني النجار وبني التيم وبني النمير فلا تجوز الحذف
فيه لانك اذا حذفت وقد ادغمت اللام فيما بعدها كان اجحافا بالكلمة والعنبر هو عنبر بن عمرو بن تميم ولقبه خضم (1)

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

يروى بنو الشقيقة لم تستبح اي لم تجدها مباحة وهذه السين تسمى سين الاستمتاع ويقال انها
للوجدان وقوله ابلي لا يقال ابل الا اذا كانت على عشرة اللقيطة امرأة بعينها واللقيطة هو

المشهور بلقيط وبنو اللقيطة سُمّوا بذلك لأن أمهم زعموا التقطها حذيفة بن بدر في جوار قد أضرّت
بهن السنة فضمّها إليه ثم أعجبته فخطبها إلى أبيها وتزوّجها وهذا الشاعر عنبري وهم بنو عم
مازن فمدح مازنًا لانتخارهم وهذه الأبيات صرّح على الجملة لقومه وتحريض لهم وليست بذم
قال القاضي أبو سعيد السيرافي رحمه الله كانت بنو شيبان أغارت عليه فاستاقت إبله يعيّر قومه
من بني العنبر بن تميم تخاذلهم ويضرب لهم المثل بجد بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويروى أن
رهطًا من بني شيبان أغاروا على هذا الشاعر واسمه قريط فاستاقوا إبله فاستصرخ قومه فتثاقلوا
عنه فأتى بني مازن فنهضت معه طائفة منهم فأغاروا على شيبان فاستاقوا من إبلهم أكثر مما أخذ من
قريط فدفعوها إليه فمدحهم وهجا قومه هذا هو الصحيح وموازن العرب أربعة مازن قيس
ومازن اليمن ومازن ربيعة ومازن تميم والمراد هاهنا مازن تميم وهو مازن بن مالك بن عمرو بن
تميم وهم بنو أخي العنبر بن عمرو بن تميم وذهل هما ذهلان وكلاهما من ربيعة أحدهما ذهل بن شيبان
ابن ثعلبة بن عكابة والآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة ه

إذًا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا

إذًا جواب وجزاء هذا قول سيبويه وجواب لو كنت من مازن لم تستبح وفائدة إذن هاهنا أنه أخرج البيت الثاني
مخرج جواب قائل قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن فقال إذًا لقام بنصري معشر خشن
ويجوز أن يكون إذًا جواب لو ويكون لها جوابان واللام في لقام جواب قسم مضمر والمعشر قال الخليل
هو اسم للجماعة أمرهم واحد وخشن جمع خشن والحفيظة الحفاظ حفظها أي يغضب وذو
في قوله ذو لوثة رفع فاعل بفعل دل عليه لان وقوله ذو لوثة تعريض منه لقومه ليغضبوا ويروى
ذو لَوثة بفتح اللام والضم أحسن واللوثة بالفتح القوة ومنه اشتق الليث وناقة ذات لوث
أي قوية وللعرب مذهبان في مثل هذا المعنى أحدهما الوصف بالضعف والآخر الوصف بالقوة قال ثوبة
ترى ضعفنا للقوم فيها كأنهم دعاميص ماء نش عنها غديرها ه وقال أبو النجم ترى الأشداء أبهل ضخم

وأتى القاضي أبو سعيد السيرافي لوثة وقال لم يجئ في اللوثة إلا لوثة بغيرها قال هو لوثة لا غير

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم ... طاروا إليه زرافات ووحدانا

قوم كانت في الأصل جمع قائم لأنهم يقومون بالأمر ولذلك تختص بالرجال والنواجذ قيل إنها التي تلي الناب ومنه
الحديث ضحك النبي عليه السلام حتى بدت نواجذه وقيل إنها أواخر الأسنان ويقال للناجذ ضرس الحلم زرافات
أي جماعات ويقال زرّافة بالتشديد ووحدان جمع واحد كصاحب وصحبان وراع ورعيان

لا يسألون أخاهم حين يندبهم ... في النائبات على ما قال برهانا

برهان فعلان من البره وهو القطع وبرهة وبرهة من الدهر

لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد ... ليسوا من الشر في شيء وإن هانا

هذا البيت موجه يحتمل وجهين من مدح وذم يذكر قومه بما يأنفون عنده وقوله من الشر قال المرزوقي أي من
دفع الشر بحذف المضاف

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة ... ومن إساءة أهل السوء إحسانا

الظلم في عرف كلام العرب وضع الشيء في غير موضعه وحقيقته ضرر يفعل بمن لا يستحقه ولا يدفع عنه ضرر
أعظم من ذلك ولا يعوض عنه عوضا أعظم منه والظلم بالفتح المصدر وبالضم الاسم ذكر بعضهم أن هذا
يهجو قومه ويهزأ بهم لأن العرب تتمدح بالظلم وترى ذلك منقبة وفخرا ولهذا قال الشاعر
قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل ولا يردون الماء إلا عشية إذا صدر الوراد عن كل منهل

كأن ربك لم يخلق لخشيته ... سواهم من جميع الناس إنسانا

يصف شدة توقيهم وقوله سواهم استثناء مقدم وإنسان قيل هو فعلان من الأنس وقيل إنه إفعلان إلا
أنه حذفت لامه وتصغيره يدل على ذلك لأنه أنيسيان وعن ابن عباس سمي إنسانا لأنه عهد إليه فنسي
وقال الشاعر وسميت إنسانا لأنك ناسي

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا ... شنوا الإغارة فرسانا وركبانا

وقال الفند الزماني واسمه شهل بن شيبان في حرب البسوس وليس في العرب شهل غيره قال ابن جني زمان

ابن ربيعة ابن زمان الآتي ذكره

فعلان من زممت الناقة او فعال من باب زمن ه وزمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل والفند هو سيد من سادات ربيعة شبه بفند من الجبل اي بقطعة منه وقال الدبيري لقب به لعظم شخصه وقال غيره لقب به لانه قال لاصحابه في حرب البسوس استندوا الي فاني لكم فند وهو صاحب القصيدة الرائية التي اولها اشجاك الربع اقوى والديار وبكا المرء للربع خسار اجاب بما رايته الافوه الاودي التي نهى النبي صلى الله عليه وآله ع قراتها وقد ذكر فيها نزار والبسوس اسم امراة وهي خالة جساس بن مرة الشيباني وهمام بن مرة الشيباني اخوه كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وائل في حماه وقد كسرت بيض طير كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس الى كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببهما اربعين سنة حتى ضربت العرب المثل في الشوم وبها سميت حرب البسوس ٥

صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان

صفحنا اي اعرضنا عنهم قال ابو رياش عن بني هند قال لانه لم يكن بين هذا الحي وبين ذهل معاملة وهند هذه هي بنت مر بن طابخة اخت تميم ام بكر وتغلب وهو الوجه ٥

عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا

عسى من افعال المقاربة وان يرجعن في موضع خبر عسى ونكر قوما لانه غاية تمثل فائدة المعارف وخبر كان محذوف كانه قال الذي كانوه اي كما كانوا عليه قبل من الايتلاف والضمير الذي اضمرناه في كانوه هو الذي تصح الصلة به لان الموصول لا بد من ان يكون في صلته ضمير يعود اليه ويجوز ان يريد كالذين كانوا فحذف النون تخفيفا كما قال ان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد تعالى فيكون المعنى يرجعن بهم قوما كالذين كانوا هم من قبل وفي هذا الوجه يجوز ان يجعل الذي للجنس كقوله والذي جاء بالصدق وصدق به ثم قال اولئك وقيل اراد كما كانوا كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا

فلما صرح الشر فامسى وهو عريان

لما علم للظرف وهو لوقوع الشي لوقوع غيره ولهذا لا بد له من جواب ٥

ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا

سوى هاهنا بمعنى غير وهو رفع فاعل لم يبق وفي غير هذا يكون ظرفا ويكون معناه مكان وبدل دناهم اي جزيناهم
والاول ليس بجزاء الا انه لمطابقته سماه جزاء كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم ويمكرون ويمكر الله
ويقال كما تدين تدان فالاول ليس بجزاء الا انه لما كان سببا له ومقتضيا له سمي به

مشينا مشية الليث غدا والليث غضبان

يروى عدا قال ولا تجوز بالغين معجمة لان الليث لا يعدو ثقة انه لا يفوته الصيد متى شاء انما هو عدا من
العدو والعدوان وقوله والليث غضبان هذا المبتدأ والخبر في موضع الحال

بضرب فيه توهين وتخضيع واقران

يروى تفجيع وتأييم وارنان تخضيع اي تذليل واقران اطاقة وقوة وقيل مواصلة لا فتور فيها وقيل الاقران هاهنا
الذل وهو القوة ايضا

وطعن كفم الزق غذا والزق ملآن

غذا يغذو غذوا اسال وجرح غاذ اي سائل الفم فيه زيادة ونقصان فالزيادة الميم والنقصان عين
الفعل لانه كان في الاصل فوه فحذفوا الهاء والواو وعوضت الميم في آخره يدلك عليه الجمع والتصغير
افواه وفويه فاذا ثنيت ثنيت على لفظه دون الاصل فقلت فمان وتخطأ الفرزدق في قوله
هما نفثا في في من فمويهما لانه استعمل الزيادة في غير موضعه واتى بعده بالواو فان اضفت قلت فوك
ورأيت فاه ونظرت في فيه

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

يروى ادهان اي بعض الحلم اذعان للذلة عند جهل الجاهل

وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

مثل قولهم الطعن يظأر اي يعطف وفي معناه من لم يقومه الكرامة قومته الاهانة
وقال ابو الغول الطهوي واسمه علباء بن جوشن وهو من طهية وطهية حي من تميم نسبوا الى امهم وهم
ابو سود وعوف وجشيش بنو مالك بن حنظلة والنسبة اليهم طهوي بسكون الهاء وبعضهم يقول

طهوي منسوب على القياس وطهية ام زيد بن مناة بن تميم قال ابن جني النسب الى طهية طهوي وطهوي وطهوي فطهوي على القياس وطهوي شاذ وكذلك طهوي وطهية تصغير طاهية والطاهي الطباخ يقال طهوت اللحم قال الكسائي النسب الى طهية طهوي وطهوي وطهوي ذكره عنه ابو عبيده

فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقوا فيهم ظنوني

لفظه خبر ومعناه دعاء فديته فداء وفدى فوارس شاذ في الجموع عند سيبويه لان فواعل يكون جمع فاعلة في صفات ما يعقل دون فاعل واستدرك على سيبويه هالك وهوالك وقال المبرد هو الاصل في جمعه ويجوز في الشعر ويروى صدقت وصدقت اذا رويت صدقت دلت التشديدة على التكثير

فوارس لا يملون المنايا اذا دارت رحى الحرب الزبون

اذا كان فاعل اسما او صفة لمؤنث جمع على فواعل كقولهم خاتم وخواتم وامراة قاعد عن المحيض وقواعد قال وفوارس نعت لم يبن على فعل انما هو بمعنى النسبة كرجل تامر ورامح ولابن اي ذو تمر ورمح ولبن كذلك فارس ذو فرس ويجمع الفارس فرسانا اكثر كراكب وركبان منية ومنايا كصحيفة وصحائف والاصل منايئ فاستثقلت الضمة في الياء فحذفت ثم فروا من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الياء الفا فصار منا اا فابدلوا من الهمزة لتوسطها الفين ياء فصار منايا والزبون المدفوع ومنه الزبانية لاهل النار واحدهم زبنية

ولا يجزون من حسن بسيء ولا يجزون من غلظ بلين

بسي اي بسيء فخفف فقال سي كما يقال في هين هين ويروى بسوء

ولا تبلى بسالتهم وان هم صلوا بالحرب حينا بعد حين

يروى ولا تبلى من بلوته اذا خبرته وجربته والمعنى لا يمكن اختبار شجاعتهم بمعرفة غورها على مر الزمان وقوله وان هم صلوا فصل بين حرف الجزم والفعل بهم ولا يجوز ذلك في غير ان يقال صليت به اي منيت به ويروى الا بعد حين

هم منعوا حمى الوقبى بضرب يؤلف بين اشتات المنون

قيل معناه ان هذا الضرب اذا وقع بهم الف بين اقدارهم التي قدرت عليهم ويجوز ان يكون المعنى ان

أسباب الموت مختلفة وكأنّ هذا الضرب جمع بين الأسباب كلها الوقبى بئر كانت لبكر بن وائل وقيل هي
أرض في بلاد بني تميم وقيل الوقبى والفلج يوم مبغاث لبني تميم اشتات واحدها شتّ المنون المنيّة قال
الفرّاء هي مؤنثة وتكون واحدا وجمعا وهي من مننت اي قطعت ونقصت والمنون الدهر ايضا ه

فنكّب عنهم درء الأعادي وداووا بالجنون من الجنون

نكب يجيء متعديا الى مفعولين تقول نكّبته موضع كذا والأكثر نكّبته عن كذا يقول نكّب هذا الضرب
عن هؤلاء القوم اعوجاج الأعداء وخلافهم وقيل حدّهم وعزّهم وامتناعهم الدرء اصله الدفع ثم
استعمل في الخلاف لأن المختلفين يتدافعان يقال قوّمت درأه ه

ولا يرعون أكناف الهوينا اذا حلّوا ولا روض الهدون

الهوينا تصغير الهونى تأنيث اهون ويجوز أن يكون الهونى فعلى اسما مبنيا من الهينة وهي السكون
ولا تجعله تأنيث الأهون ويروى ولا ارض الهدون والهدون الصلح ه وقال جعفر بن علبة العلبة قدح الرّاعي

الهفي بقرّى سحبل حين أحلبت علينا الولايا والعدوّ المباسل

قوله الهفي يجوز ان يكون الهفى او الهفا فان كان الهفى فقد فرّ من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت
ألفا وعلى ذلك يا غلاما اقبل ويا ابا بأبيما وعلى ذلك مدارى ومدارى وصحارى وصحارى وفي بقي بقى وفي
رضي رضى وان كان الهف فقد زاد الألف لامتداد الصوت به ليكون ادلّ على التحسّر وكذلك ان
جعلت الهف مفردا قرّى بلد وسحبل واد التقى به بنو عقيل وبنو الحرث بن كعب احلب الرجل
اذا اعانك وهو من غير قومك وقيل احلب اعان اصله في الإعانة في الحلب ويروى اجلبت
شعبت ويروى الموالي والولايا جمع الولية وهي البرذعة ويكون كناية عن النساء ان شئت وعن
الضعفاء الذين لا غناء عندهم ان شئت يتلهف على كون الحرم معه او من يجري مجرى الحرم
من الضعفاء الذين لا دفاع بهم قال ابو عبيد الولية البرذعة ويقال هي التي تحت البرذعة والجمع
الولايا وقولهم كالبلايا رؤوسا في الولايا يعني الناقة التي كانت تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح

الذيل ... هن غير مستعدات للفراش وواضعات ثياب الحفلة ومن اعتقادهم ان المراة اذا كانت كارهة للجماع نزع الولد الى ابيه فجاء نجيبا وكانوا يضربون ازواجهم ثم يواقعوهن قال فجاءت بها غضبى فجاء مسهدا وانفع اولاد الرجال المسهد والنطاق ضرب من الثياب تلبسه المراة وقوله غير مهبل اي لم يدع عليه بالهبل والثكل والمهبل الرجل الثقيل الكثير اللحم وقد هبله اللحم واهبله اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا على هذا فسر بيت ابي كبير في اصول الادب

ومبرا من كل غبر حيضة وفساد مرضعة وداء معضل

قوله ومبرا اذا نصب كان عطفا على غير مهبل واذا جر كان عطفا على مجلد غبر حيضة غبر الحيض وغبره بقيته قبل الطهر وكذلك غبر اللبن والحيضة الحيض وداء معضل الذي لا دواء له واصل العضل المنع وقيل هو من تعضيل الولد وهو ان ينشب في ولدها ويروى عن ام تابط شرا انها قالت ما رضعته بينا ولا ارضعته غيلا ولا ابته مبقنا ولا رايته بنفسي دما ولقد حملت به في ليلة مظلمة وتحت راسي سرج وعلى ابيه درع تعني بهذا الكلام الاخير ما تقول العرب من ان المراة اذا اكرهت على الجماع او وطئت وهي مذعورة انجبت واذكرت ه

حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل

مزؤودة ذات ذعر والزؤد الذعر وقد زئد فهو مزؤود ونسب الزؤود الى الليلة كما يقال نهاره صائم وليله قائم ومزؤودة اذا نصبته فعلى الحال عن المراة وكرها مصدر في موضع الحال والنطاق شيء تشد به المراة وسطها وترفع ثيابها اليه وقوله لم يحلل فك الادغام وهو لغة هذيل

فاتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

حوش الفؤاد وحوشيه وحشيه لحدته وتوقده وقيل الحوش بلاد الجن مبطنا اي خميصا سهدا مسهدا وقوله اذا ما نام ليل الهوجل جعل النوم لليل لوقوعه فيه والهوجل البطيء النوم ونوم ليله نومه ه

فاذا نبذت له الحصاة رايته فزعا لوقعتها طمور الاخيل

أسباب الموت مختلفة وكان هذا الضرب جميع من الأسباب كلها الوقبى بن بكر كانت لبكر بن وائل وقيل هي
أرض في بلاد بني تميم وقيل الوقبى ماء لبني مازن بن شيبان اسباب واحدها سبب المنون المنية قال
الفراء وهي مؤنثة وتكون واحدا وجمعا وهي من مننت أي قطعت ونقصت والمنون الدهر أيضا

فنكب عنهم درء الأعادي وداووا بالجنون من الجنون

نكب نحى يتعدى إلى مفعولين تقول نكبته موضع كذا والأكثر نكبته عن كذا يقول نكب هذا الضرب
عن هؤلاء القوم اعوجاج الأعداء وخلافهم وقيل حدهم وعزهم وأمتنا عنهم الدرء أصله الدفع ثم
استعمل في الخلاف لأن المختلفين يتدافعان يقال فقومت درأه

ولا يرعون أكناف الهوينا إذا حلوا ولا روض الهدون

الهوينا تصغير الهونى تأنيث أهون ويجوز أن يكون الهونى مثل أسما مبنيا من الهينة وهي السكون
والجملة تأنيث الأهون ويروى ولا أرض الهدون والهدون الصلح وقال جعفر بن علبة الحارثي

ألهفي بقرى سحبل حين أجلبت علينا الولايا والعدو المباسل

قوله ألهفي يجوز أن يكون ألهفي أو ألهف فإن كان ألهفي فقد فر من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت
ألفا وعلى ذلك ياغلاما أقبل وياأبا ياأماه وعلى ذلك مداري ومداري وصحاري وصحاري وفي بقي بقى وفي
رضي رضى وإن كان ألهف فقد زاد الألف لامتداد الصوت به ليكون دالا على التحسر وكذلك إن
جعلت ألهف مفردا قرى ماء وسحبل واد التقى به بنو عقيل وبنو الحارث بن كعب أجلب الرجل
إذا أعان قومه من غير قومه وقيل أجلب أعان أصله في الإعانة في الجلب ويروى أجلبت
شغبت ويروى الموالي والولايا جمع الولية وهي البرذعة ويكون كناية عن النساء إن شئت وعن
الضعفاء الذين لا غناء عندهم إن شئت يلهف على كون الحرم معه أو من يجري مجرى الحرم
من الضعفاء الذين لا دفاع بهم قال أبو عبيد الولية البرذعة ويقال هي التي تحت البرذعة
الولايا وقولهم كالبلايا في الولايا يعني الناقة التي كانت تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح

نطاق لها من غير مستعد لها للفراش وهن واضعات ثياب الحفلة ومن اعتقادهم ان المرأة اذا
كانت كارهة للجماع نزع الولد الى ابيه فجاء نجيبا وكانوا يضربون ازواجهم ثم يواقعوهن فا
معها غضبى فجاء مسهدا او انجع اولاد الرجال المسهد والنطاق ضرب من الثياب تلبسه المرأة
قوله غير مهبل اي لم يدع عليه بالهبل والثكل والمهبل الرجل الثقيل الكثير اللحم وقد هبله
اللحم واهبله اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا على هذا فسر بيت ابي كبير في اصول الادب

ومبرأ من كل غبر حيضة وفساد مرضعة وداء معضل

قوله ومبرأ اذا نصب كان عطفا على غير مهبل واذا جر كان عطفا على حامل غبر حيضة غبر الحيض وغبره
بقيته قبل الطهر وكذلك غبر اللبن والحيضة الحيض وداء معضل الذي لا دواء له واصل العضل المنع
وقيل هو من تعضيل الولد وهو ان ينشب في ولدها ويروى عن ام تأبط شرا انها قالت ما ارضعته بينا ولا
ارضعته غيلا ولا ابته مبقا ولا اريته بنفسي دما ولقد حملت به في ليلة مظلمة وتحت راسي سرج
وان ابيه درع تعني بهذا الكلام الاخير ما تقول العرب من ان المرأة اذا اكرهت على الجماع او وطيت
على اعورة الجنب واذكرت

حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل

مزؤودة ذات ذعر والزؤد الذعر وقد زئد فهو مزؤود ونسب الزؤد الى الليلة كما يقال نهاره
صائم وليله قائم ومزؤودة اذا نصبته فعلى الحال عن المرأة وكرها مصدر في موضع الحال والنطاق
ثوب تشد به المرأة وسطها وترفع ثيابها اليه وقوله لم يحلل فك الادغام وهو لغة هذيل

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

حوش الفؤاد وحوشيه وحشيته حديده ونوقده وقيل الحوش بلاد الجن مبطنا اي خميصا سهدا مسهدا
وقوله اذا ما نام ليل الهوجل جعل النوم لليل لوقوعه فيه والهوجل البطيء النوم ونوم ليله نومه

فاذا نبذت له الحصاة رأيته فزعا لوقعتها طمور الاخيل

فقوله طمور نصب بما دل عليه قوله فزعا كأنه رأيته يطمر طمور الأخيل والأخيل الشقراق
حكى ما رآه منه وذلك ان الكاتب يوذي هامة اراد ان يقتاله وكان يطلب منه فرصة ينتهزها

وإذا يهب من المنام رأيته كرتوب كعب الساق ليس بزمل

الزمل والزمال والزميلة الضعيف يقول ينتبه من نومه منتصبا كانتصاب كعب الساق

ما إن يمس الأرض إلا جانب منه وحرف الساق طي المحمل

يروى الا منكب وحرف الساق عطف على جانب وقوله طي المحمل انتصب على المصدر بما دل عليه ما قبله
لأنه لما قال يمس الأرض منه اذا نام جانبه وحرف الساق علم ان الرجل مطوي غير سمين والمعنى انه
اذا نام لا ينبطح على ... فعل من يرخيه نومه وطي مصدر فعل محذوف وفيه طوي طيا قال القاضي ض
رحمه الله وليس لهذا الفعل نصب ولكن تقديره طوي طيا مثل طي المحمل كقوله تعالى فشاربون
شرب الهيم التقدير يشربون شربا مثل شرب الهيم مثل نفسه ... حذف المضاف استغناء بان
الظاهر يبينه قال السيد للامام ... هذا البيت من ابيات كتاب سيبويه احتج به لقوله طي

وإذا رميت به الفجاج رأيته يهوي مخارمها هوي الأجدل

الفجاج جمع فج المخارم انوف الجبال ويقال هي معاطفها ويروى عوارها والهوي بالضم الارتفاع
وبالفتح الانحطاط وبالضم احسن في البيت ومخارمها نصب انتصاب الظروف وان لم يكن في الفعل
عليه دليل الا ترى ان معناه في مخارمها فهو كقوله كما عسل الطريق الثعلب والأجدل الصقر

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

الخطوط في الوجه الاغلب عليها سرار والجمع على الأسرة والتي في الكف الاغلب عليها سر وسرر
والجمع اسرار وقوله برقت يصفه بحسن البشر وطلاقة الوجه في كل حال

صعب الكريهة لا يرام جنابه ماضي العزيمة كالحسام المقصل

يحمي الصحاب إذا تكون كريهة وإذا هم نزلوا فمأوى العيل

ويكنى وفي العيل الفقراء الواحد عائل ويروى بعد هذه القطعة لتأبط شرا في علمه كان فيها مستحسنة وله قصة
قال ابو عمرو وغيره ومما يستدل به ان هذا الشعر لابي كبير في تأبط شرا انه كان ربيبه وذلك ان ابا كبير كان يعشق ام
تأبط شرا وهي اميمة بنت ... وكانت من فهم فهلك عنها زوجها جابر بن سفيان وهي حبلى بتأبط شرا
من ابي كبير فسعت بالسير ووضعت بنعمان وانها لتمار ان حبسته وتكره قالت لزوجها ابي كبير ان لم تطرح به
ورحا ليكونن من امره ما لم يكن ويكبر فيخبره رجال هذيل باسم ابيه منك على العداوة فلا آخاف على
عليك منه وكان ابو كبير يذهب به في الغزو معه ويداوره على شركات الموت فينجو ويغلب وكان اذا رقد بالليل
راقبه ابو كبير فيجده في ساعاته ها مستوفزا وربما قذف حصاة اليه فيهب فلما ايس منه مدحه بقوله ولقد سريت
قال السيد الامام دلهت ابيات هذه القطعة في قصيدة بن كبير ازهير هل عن شيبة من معدل في ديوان هذيل
وقال تأبط شرا هو ثابت بن عميثل وقال ابن طرفة الهذلي هو ثابت بن جابر وهو من بني فهم وفهم وعدوان اخوان

اني لمهد من ثنائي فقاصد به لابن عم الصدق شمس بن مالك

من ثنائي يمكن ان يكون من للتبعيض وقوله به الضمير لموصوف محذوف على قول سيبويه كأنه لمهد ثناء من ثنائي
وعلى قول الاخفش ضمير نفس الثناء وسيبويه لا يرى زيادة من في الواجب وشمس بالفتح صحيح ابو الندى هو شمس
وروى بعض المتأخرين شمس بضم الشين قال ويكون هذا في انه علم لهذا الرجل كعجر في انه علم ابي اوس وابي سلمى
في انه علم ابيه هذين والاعلام لا مضايقة فيها

اهز به في ندوة الحي عطفه كما هز عطفي بالهجان الاوارك

ندوة اصلها الجمع نداهم النادي اي جمعهم ومنه دار الندوة والندي والندوة والنادي والمنتدى
واحد والهجان يقع لفظ هجان للواحد والجمع يقال ناقة هجان ونوق هجان ومثله درع دلاص وادرع دلاص
وذلك لان فعالا وفعيلا يتشاركان كثيرا او كما جمع فعيل على فعال كذلك جمع فعال على فعال الا ترى ان
العدد والوزن فيهما واحد وحرف المد من كل واحد بازاء مثله في الآخر واذا اتفقوا في فعال انه جمع
فحركاته غير حركاته في الواحد والهجان من الابل البيض الكرام والنجابة من الابل في الادمة وهي البياض

والصهبة ومن الناس في السمرة نحو الأدمة في الناس سمرة وفي الإبل بياض ولا واحد للهجان نحو قال ثعلب
ربما جعل الهجين للواحد والاثنين والجمع وربما جمع الهجان هجائن والأوارك التي رعت الأراك
وأركت الإبل تأرك أروكا إذا رعت الأراك وأركت إذا اشتكت بطونها من أكل الأراك وهي أركة وأراكى
مثل طلحة وطلاحى ه **قليل التشكي للمهم يصيبه كثير الهوى شتى النوى والمسالك**
يقول إن ذكر لفظ القلة فإن غرضه نفي الكل كما يقال فلان قليل الاكتراث يريد فلان لا يكترث له
أصلا وفائدة ذلك التجنب من وحشة الرد والنفي وقوله شتى أي مختلف الوجه والطرق قال ويعني بالهوى
الجنس وكذلك النوى وهي وجهته التي ينويها قال السيد الإمام دامت أيامه إن الأمر في لفظ شتى مشكل
وهو أن شتى جمع وهي فعلى من شت أي تفرق فإن جعلتها صفة لشمس بن مالك الممدوح على حد قوله قليل
التشكي لم يجز لأن الواحد لا يوصف بالجمع لا تقول رجل جرحى الأعضاء فإن قلت أليس في التنزيل من نبات
شتى وإن سعيكم لشتى والنبات والسعي كلاهما واحد فالجواب عن ذلك أن السعي مصدر يطلق على
الواحد كما يطلق على الجمع وكذلك النبات مصدر وإن كان اسما فهو اسم جنس فيصح أن يوصف بالجمع
وليس كذلك ما نحن بصدده ولعل الصواب والله أعلم أن تجعل شتى نصبا مفعول الهوى فيكون المعنى هو
كثير الهوى لمختلفات الوجه والأمور فيكون قد أعمل المصدر بالألف واللام في المفعول ومثله قول الشاعر
ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل وقوله تعالى من نبات شتى يمكن أن يكون صفة أزواجا
وقال أدام الله ظله وأحسن من هذا كله أن يكون من باب قول الشاعر فيا ليلة خرس الدجاج طويلة
ببغداد ما كادت عن الصبح تنجلي وشرح ذلك مكتوب في باب الهجاء عند قوله الى رب كتيبة مكروهة
صبيد الكماة عليكم دعواها ه **يظل بموماة ويمسي بغيرها جحيشا ويعروري ظهور المهالك**
الموماة والبوباة الفلاة التي لا علم بها ووزن موماة فعللة وجمعها موام وقيل وزنه مفعلة من أومى
غير مهموز وقيل وزنه فعلاة كعلقاة قوله جحيشا أي منفردا ويعروري يقال اعروريت الفرس ركبته
عريانا ه **ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي بمنخرق من شده المتدارك**

وقد علي الأعراب قد درسوا لا فهو وافد وجمعه وفد يعني به الممدوح أو قصد الريح بن شدة أبعدوه والمتدارك

المتلاحق ه إذا لحاظ عينيه كرى النوم لم يزل له كالئ من قلب شيحان فاتك

يروى إذا [illegible] من قلبه الكرى النوم [illegible] فكان له حافظ [illegible] وأنه الشيحان

والشيح ه إذا طلعت أولى العدى فنفره إلى سلة من حد أخلق باتك

العدى الرجالة والأخلق الأملس ويروى صائك وهذه الرواية صحيحة وفي نسخة ويجعل عينيه ربيئة

قلبه إلى سلة من حد أخلق صائك إذا طلعت أولى العدى فنفره إلى سلة من صارم الغرب باتك

إذا هزه في عظم قرن تهللت نواجذ أفواه المنايا الضواحك

قوله تهللت نواجذ أي ضحك الموت علما بظفره وتهلل النواجذ مجاز ه

يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك

أي أنسه التام في التوحش والتفرد وأم النجوم المجرة وقيل أم النجوم الشمس ومثله

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت إنسان فكدت أطير ه وقال بعض بني قيس

ويقال إنها لبشامة بن حزن النهشلي ويروى حزن وبرى حري النهشلي النهشل الذئب ومن

نهش ونشل كما أن القرضوب من قرض وقضب وقرضوب من أسماء اللص والبشام شجر والجزء للتبعيض ه

إنا محيوك يا سلمى فحيينا وإن سقيت كرام الناس فاسقينا

فحيينا أي قابلينا بمثل تحيتنا وإن سقيت قيل معناه إن دعوت لهم بالسقيا فادعي لنا والأشهر في الدعاء أن يقال

سقيت مثلا ه وإن دعوت إلى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا

جلى فعلى أجراها مجرى الأسماء ويراد بها جليلة كما يراد بأفعل فاعل وفعيل نحو قوله تعالى وهو أهون عليه

والجلى بالألف واللام تأنيث الأجل كما يقال الأكبر والكبرى وجمع الجلى الجلل والسبع الطول

جمع الطولى ويجوز حذف الألف واللام من الجلى حينئذ لأنه من أفعل الذي يتم بمن والأفعل

هذا والفعلى إما أن يكون بالألف واللام أو مضافا أو يذكر من بعده وإذا ذكرت من بعده استوى المذكر

والمؤنث فيه تقول زيد افضل من عمرو وهند افضل من دعد وانما لم يجز تنكير الأفعل والفعلى لان معنى قولك الأفضل من كان المعروف بالفضل فلا يليق التنكير به كما ان قولك الذي عرف لا يكون نكرة وقد خطئ الحسن بن هاني في قوله كان صغرى وكبرى من فواقعها البيت سراة جمع سري وهو جمع نادر فعيل وفعلة لا يعرف غيره والسرو سخاء في مروءة وسرى يسرو وسرى يسرى سرو افيهما جميعا وسرو يسرو صار سريا

إنا بني نهشل لا ندّعي لأبٍ عنه ولا هو بالأبناء يشرينا

بني نصب على اضمار فعل اي اذكر بني نهشل او اعني بني نهشل لا ندعي لاب عنه اي لا نرغب عن ابينا الى غيره ولا هو يرغب عنا فيتبنى غيرنا لانه قد رضي كل منا بصاحبه يشرينا اي يبيعنا قال الغالي وشرى بمعنى يخس

إن تبتدر غاية يوما لمكرمة تلق السوابق منا والمصلينا

انما قال المصلين ولم يقل المصليات مع السوابق لان قصده الى الادميين وان كان استعار ما في الخيل والمصلي الذي راسه عند صلا السابق والصلوان العظمان الناتيان من جانبي العجز والسبق عشرة المجلي ثم المصلي ثم المسلي ثم التالي ثم المرتاح ثم العاطف ثم الحظي ثم المؤمل ثم اللطيم ثم السكيت وهو اخر السبق والذي يجي في الحلبة اخر الخيل فهو الفاشور والفسكل

وليس يهلك منا سيد أبدا إلا افتلينا غلاما سيدا فينا

إنا لنرخص يوم الروع أنفسنا ولو نسام بها في الأمن أغلينا

في البيت مطابقة لنرخص اي نبتذلها في الحروب ولو نسام قال المرزوقي اي نحمل على ان نسوم يقال سام بسلعته كذا واستام ايضا والسوم في البيع يقال منه سا ومنه سواما واستام علي وسمتك بعبدك سيمة حسنة وانه لغالي القيمة قال السيد لله ما م دامت ايامه ولا يبعد في البيت ان يكون من سمته خسفا اغلينا اي وجدنا غالين ويجوز ان يكون النون ضميرا لانفس

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا نأسو بأموالنا آثار أيدينا

ببيض مفارقنا اي لا نزال في اصلنا وان الشدائد اشابت روسنا وقيل المفارق هاهنا مفارق الطرق واي ابيضت
لكثرة ما بيننا بنا من الزوار والاضياف وهذا احسن ويروى معارفنا اي وجوهنا ولا وجه لها وقوله نأسوا باموالنا آثار ايدينا
اي نقتل ونديه

إني لمن معشر أفنى أوائلهم قول الكماة ألا أين المحامونا

اوائلهم جمع الاول وقيل ان الهمزة فيه واو لانه من الاول وهو الرجوع والكماة جمع كمي كنفاة جمع نفي واباة جمع آبي
وقياس فعيل افعلاء

لو كان في الألف منا واحد فدعوا من فارس خالهم إياه يعنونا
إذا الكماة تنحوا أن ينالهم حد الظبات وصلناها بأيدينا

ويروى ان يصيبهم الظبات جمع ظبة وهي ذؤابة السيف قد ذهب لامها ويجمع ظبة على ظبين وكذلك كل اسم ناقص على هذا الوزن
كثبة وثبين وعزة وعزين

ولا تراهم وإن جلت مصيبتهم مع البكاة على من مات يبكونا
ونركب الكره أحيانا فيفرجه عنا الحفاظ وأسياف تواتينا

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ويروى للسموئل بن عاديا اليهودي الغساني. السموأل اسم طائر وعاديا ممد
ويقصر في الشعر وللشاعر ان يقصر الممدود وهو ما علا من المد وكالسابيا والسافيا ويضرب بالسموأل المثل
في الوفاء فيقال اوفى من السموأل وكان امرؤ القيس بن حجر الكندي قد اودع السموأل ودائع وذلك
لانه كان في حصن حصين فجاءه اعداء امرئ القيس وطالبوه بالودائع واسروا ابنا له وقالوا له ان لم تخرج
الينا الودائع والا قتلناه فقال لا اردها الا على صاحبها فذبح ابنه وهو ينظر اليه ولم يخرج اليهم ودائع
امرئ القيس.

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

اللؤم قيل معناه اجتماع دناءة النفس ووضاعة الاصل واصله من الالتئام وهو الاجتماع وقيل اللؤم
الشح في القلب والمهانة في النفس والدناءة في النسب عرضه اي نفسه فكل رداء اي ما دون اللؤم.

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس إلى حسن الثناء سبيل

قال ابو عبيد حدثني ابو معوية قال كانت امراة من سلول ذات جمال وكمال فخطبها ناس فردتهم فاتاها
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي خاطبا فرضيت عقله وجماله فقال اتيتك يا خيرة النساء خاطبا

راغبا او اوجفت اليك مطيتي وقصدتك برغبتي فان تسعفيني ترشدني وان تردني يعزني الله كذا من سقيم

قالت من انت فانتسب لها فقالت اولئك قوم انقرضوا وفنوا وعددكم قليل فخرج من عندها وقال هذا الشعر

فارسلت اليه انت كما قلت وانت كفو لما عندنا مرغب ولكنا نحب من يطول عمره معنا وانتم تقاتلون مع حبكم الموت

وهجومكم عليه بنفسكم قليل

تعيرنا انا قليل عديدنا ... فقلت لها ان الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياه مثلنا ... شباب تسامى للعلى وكهول

شباب جمع شاب وهو مصدر وصف به الجمع لان فاعلا لا يجمع على فعال تسامى اى تتسامى

وما ضرنا انا قليل وجارنا ... عزيز وجار الاكثرين ذليل

يعرض بقومها وما يجوز ان يكون حرف نفي ويجوز ان يكون اسما مستفهما به على طريق التقرير وقوله وجارنا الواو

واو الحال

لنا جبل يحتله من نجيره ... منيع يرد الطرف وهو كليل

هذا مثل ضربه للعز والمنعة ويروى منيف

رسا اصله تحت الثرى وسما به ... الى النجم فرع لا ينال طويل

الثرى منتهى الارض الى النجم يعنى جنس النجوم والعرب اذا قالوا النجم فانهم يعنون الثريا واذا قالوا الكوكب

فانهم يعنون الزهرة نحو زيادة هو الابلق الفرد الذى سار ذكره يعز على من كاده ويطول

وانا لقوم ما نرى القتل سبة ... اذا ما راته عامر وسلول

يروى وانا اناس ما نرى اى ما نعتقد كما يقال فلان يرى راى ابى حنيفة وسبة نصب على الحال وليس

بمفعول ثان واما قول المراة الى الحبر والعرب تسند القولة والفعلة تكون من الرجل الى الجماعة

عشيرته كقولهم لبني اسد الفقعون ولعبد القيس الفساة لان رجلا منهم اشترى عار الفسو ببردين

من اياد ولبنى فزارة ناكة الايل لان رجلا منهم قد ظن به ذلك وسلول بنت ذهل بن شيبان

ام ولد مرة بن صعصعة نسبوا اليها وفي ضد هذا البيت قول ابي الغمر الطبرى وهو مدنى اقام

بطبرستان فنسب اليها وقال

اخى رايت بضعف وتقبيل ساع الى الموت خوف القال والقيل

والله لو ان جبريل لاتكفل لي بالنصر ما خطرت نفسى لجبريل

يقرب حب الموت آجالنا لنا ... وتكرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سيد حتف انفه ... ولا طل منا حيث كان قتيل

يروى سيد في فراشه وحتف انفه نصب مصدر اي يموت نفسا من انفه والحتف الهلاك ويقال ان اول من
تكلم بهذه الكلمة حتف انفه رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن دريد معناه ان روحه تخرج
من انفه بتتابع نفسه وعن امير المؤمنين عليه السلم ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من
رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته يقول مات حتف انفه وما سمعتها من عربي قط

تسيل على حد الظباة نفوسنا ... وليست على غير الظباة تسيل

نفوسنا اي ارواحنا وتكون النفوس الدماء لان الدم يقال له نفس ومنه نفست المراة ويروى على غير السيوف
ويروى على غير الحديد

صفونا فلم نكدر واخلص سرنا ... اناث اطابت حملنا وفحول

كدر وكدر وكدر ثلث لغات وجمع في هذا البيت مدح الطرفين ونجابة الاولاد اطابت حملنا اي
حملنا على طهر بنكاح صحيح من غير سفاح او زنا وروي عن عروة بن الزبير روى عنه الزهري قال كانت ولادة
العرب على اربعة اوجه النكاح بصداق وشهود فذلك اطيبه واحسنه عندهم وهو من بقايا ما تمسكوا
به من سنة ابرهيم عليه السلم والثاني الرجل يقع على امته ثم تخلى بينها وبين الرجال فيعهرون بها
معه فتجيء بالولد فان راى شبها استلحقه وان لم يره استعبده او الحقه ببعض من اصابها
والثالث الرجل خادن المراة فتجيء بالولد فيدعيه والرابع ذوات الرايات نساء كن
يسافحن لهن بيوت على ابوابها الرايات فيرد عليهن الرجال فاذا ولدت احداهن الحقت الولد
بمن شاءت وربما ارتشت من احدهم على ان تلحق به الولد فاما الاسلام فقضى ان الولد للفراش
وللعاهر الحجر

علونا الى خير الظهور وحطنا ... لوقت الى خير البطون نزول

اي كنا في خير الاصلاب ثم
حصلنا في خير الارحام

فنحن كماء المزن ما في نصابنا ... كهام ولا فينا يعد بخيل

كالعاجز وسيف كهام وكليل غير قطاع

وننكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

يريد نقبله ونمضيه وهو مبالغ في المدح ومثله قوله وما يستطيع الناس عقد أشده ونقضه منهم وإن كان مبرماه

إذا سيد منا خلا قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول

خلا أي مضى وفعول في كلامهم على أربعة أوجه فاعل كقتول ومفعول كركوب وآلة كاسم لطهور ومصدر كقبول

وما أخمدت نار لنا دون طارق ولا ذمنا في النازلين نزيل طارق ضيف يطرق ليلا ونزيل نازل

وأيامنا مشهورة في عدونا لها غرر معلومة وحجول

وأسيافنا في كل شرق ومغرب بها من قراع الدارعين فلول

معودة ألا تسل نصالها فتغمد حتى يستباح قبيل

قال يعقوب القبيلة بنو أب واحد والقبيل الجماعة من قوم شتى ومثله بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول

قيل جمع سواء على أسواء وهو جمع نادر نحو جواد وأجواد وهباء وأهباء وأثام وآثام وقالوا أساس وآساس وفيه نظر وجمع سواء على سواسية وهذا أندر

فإن بني الديان قطب لقومهم تدور رحاهم حولهم وتجول

الديان بنت الحرث بن كعب ورحى الحي ورحاهم معظمهم ومجتمعهم ورحى الحرب ومرحاها مجال الفرسان وأرحاء العرب معروفة وقال الشمندر الحارثي لبني الشمندر الشمذرة السرعة والشميذر السريع وشمذر وانفر قوا قال المبرد في هذا الشعر لسويد بن صميع المرثدي من بني الحرث وكان قتل أخوه غيلة فقتل قاتل أخيه نهارا في بعض الأسواق والحضر

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما دفنتم بصحراء الغمير القوافيا

يروى بصحراء الغميم ودفنتم الشعر أي لم تفعلوا ما يذكر في الشعر ويفتخر به وقيل إن شاعرهم قتل فكان الشعر دفن وقال المبارك معناه ما سلمتم أخاكم للقتل برجل ودي بموه وطوق فيهم عاره فجعل الشعر كالميت الذي يودع القبر استعارة وذلك أن الموتور لا يقول الشعر ويقض الوتر لأنه إن صدق هجر نفسه وعجزها وإن كذب فضحها

فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة فنقبل ضيما او نحكّم قاضيا

سلة اي سرقة نصب على التمييز اي تقتلون سرقة ويكون مصدرا في موضع الحال ... لا اغلال ولا اسلال وفي بني فلان سلة اي سرقة وكان هذا الشاعر قتل اخوه سرا فاصطلحوا على العقل ثم قتل قاتل اخيه وقوله كمن كنتم اخرجه على المعنى ولو اخرجه على اللفظ لقال كمن كان قال القاضي ابو سعيد من لها لفظ ومعنى فاما لفظها فواحد مذكر فاذا رددنا اليها الضمير العائد من صلتها او خبرها او غير ذلك كان واحدا مذكرا ان اردت به واحدا والمثنى او جماعة او مؤنثا كقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ينظر اليك واذا اردت ان يكون العائد اليها معناها فهو على ما يقصده المتكلم كقوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك ومن الشياطين من يغوصون له يقول لسنا كانتم اذ جنيتم جناية ثم رضيتم بحكم من حكم عليكم بما اخذ ثمنه من المال كانتم سالوه رد ما اخذ من العقل اذ قتل ثاره او محاكمتهم الى من يقضي بينهم فاني والمرزوقي فسر هذا في ذلك فقال التقدير لسنا كالذي كنتم تصيبونه سلة وهذا لا يوافق القصة في قتل اخيه ويروى فيقبل ام ظلمه

ولكن حكم السيف فيكم مسلط فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا

وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا بني عمنا لو كان امرا مدانيا

جواب لو محذوف اي لصفحنا ولكنه قطيع لا يغفره

فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكنا اسانا التقاضيا

اي اسانا التقاضيا اذ اتيناكم باخذ العقل ثم قتلنا منكم

وقال وداك بن ثميل المازني ونسخته ثميل قال البرقي وداك بن سنان بن ثميل وداك من الودك وثميل تصغير ثمل وهو السكران او ثامل على الترخيم او ثمل وهو الظل

رويدا بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غدا خيلي على سفوان

يروى رويد ورويدا تصغير ارواد وهو مصدر ارود فات على طريق الترخيم وانتصابه بفعل مضمر دل عليه لفظه والاكثر ما يجيء تصغير الترخيم في الاعلام وقد يجعل رويدا اسما للامر فيبنى حينئذ كما يبنى اخواته من اسماء الافعال على ذلك المثل رويد يعلون الجدد وقد تزاد كاف الخطاب عليه فيقال رويدك كما قالوا رويدك الشعر يغب بعض وعيدكم قال البياري هو مفعول رويدا كما تقول ضربا زيدا اي اضرب وقال بعضهم بفعل مضمر

دلّ عليه رويدًا لأنّ مع استعمال الرّفق كفًّا عن الوعيد وقوله تلاقوا جواب الأمر الّذي دلّ عليه رويدًا غدًا اسمٌ ناهض
ذهبت لأمّه وكانت وادٍ أو من بلحاء على الأصلي قال وغزوة الملاقع سفوان ماءٌ من البصرة على ستّة أميال شيبان
وكانت بنو شيبان ... وزعم أنّ سفوان لهم وأرادوا إجلاء بني مازن عنه وكانت بينهم من بني تميم عنه فهزمت مازن بني
فقال وداك هذه الأبيات تلاقوا جيادًا لا تحيد عن الوغا إذا ما غدت في المأزق المتداني

تلاقوا بدلٌ من تلاقوا الأوّل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثامًا يضاعف ه

عليها الكماة الغرّ من آل مازنٍ الاث طعانٍ عند كلّ طعانِ
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم على ما جنت فيهم يد الحدثانِ

تلاقوا بدلٌ ممّا قبله وشرط البدل الّذي يجيء بعد أن يكون أوضح في البيان لا يجوز أن تقول إن تأتني أعطك ألفًا
لحسن البدل لأنّ إعطاء الألف أبين من الإحسان قوله على ما جنت قال ابن جنّي يجوز أن يكون على متعلّقة بالصّبر
كقولك صبرت على كذا ويجوز أن يكون بمعنى مع ه

مقاديم وصّالون في الرّوع خطوهم بكلّ رقيق الشّفرتين يمانِ

الشّفرتين الحدّين ومثله وإن قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب ه

إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم لأيّة حربٍ أم بأيّ مكانِ

كقولهم في المثل لا تسل الصّارخ وانظر ما له لو كان خيرًا ما دعا رجاله ومثله لطفيل الغنوي
بخيلٍ إذا قيل اركبوا لم يقل لهم عواوير يخشون الرّدى أين نركب ولكن يجاب المستغيث وخيلهم
عليها كماةٌ بالمنيّة تضرب أي بأسباب المنيّة ه وقال سوّار بن المضرّب السّعدي
قال البرقي من سعد كلاب سوّار فعّال من السّور وهو الوثب والسوّار المعربد ه

فلو سألت سراة الحيّ سلمى على أن قد تلوّن بي زماني
لخبّرها ذوو أحساب قومي وأعدائي فكلٌّ قد بلاني
بذبّي الذمّ عن حسبي بمالي وزبّونات أشوس تيّحانِ

سلمى اسم امرأة

الباء في قوله بي تتعلق بقوله الخبر ها في البرونة الدفعة والشدة اسم من اللذين قال فجرتم القوم ذوي ربونة والمعنى الخبرو ها يا في اذنت الذم بالذم اي ادب علامة الغير والاسون و ... تعطفا على الذم قال السيد ... دامت ايامه يجوز ان يكون تبوبات حرا عطفا على ما في ويكون الاسون حيث نفسه وتبايا ... اي كبر والاسون الجري على القتال ذكره يعقوب ويكون الاسون في سوء الحلق

البيجان الغير بض المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز بكسر العين لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبنى المعتل عليه ومثل تيحان هيبان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح وهو من تاح يتوح ويتيح اذا اشرف ومثله

وانى لا ازال اخا حروب اذا لم اجن كنت مجن جان

اى اجنيها او اجنبيها من يعول على فيها وقال بعض بني تيم الله لتعلمن يوم اوارة وهي اكمة قال ابو عبيدة هو

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها فطعنت تحت كنانة المتمطر

روى ابو عبيدة يوم اوارة طعنت خلف حقيبة ويروى تحت لبانه وهي ثوب يتلبب به الرجل على ثيابه اذا الحزم لامر قال ابن جني تحت ها هنا مفعول وليس بظرف والمتمطر اسم رجل ها هنا قال البيارى هو اخو المنذر الملك لامه والمتمطر المسرع في عدوه

ولقد رايت الخيل شلن عليكم شول المخاض ابت على المتغبر

يجوز ان يريد بالخيل الافراس اي افراس الاعداء لما انهزمتم وتبعتكم خيولهم شائلة باذنابها نشيطة ويجوز ان يريد به الجيش جيش العدو اي تبعوكم رافعين رماحهم وشبه الرماح ورفعهم اياها بشولان الناقة وهو رفعها ذنبها تطرد بذلك الفحل والحالب قال البيارى لقاح الحرب القتال ونتاجها القتل وشولانها رفع القنا وخفضها للطعن والمخاض حوامل النوق واحدتها خلفة والمتغبر الذي يستقصي حلب ما في الضرع وهو الغبر البقية وذلك اذا غرزت الابل اي قل لبنها وتزوج اعرابي بعجوز وقال لعلي اتغبر منها غلاما

آخر

ونطاعن الابطال عن ابنائنا وعلى بصائرنا وان لم نبصر

عن ابنائنا اي عن عيالنا من اهل وولد فاكتفى بذكر البنين منهم والابناء يكون البنين والبنات البصيرة اليقين اي نقاتل محققين وعلى نياتنا وشيمتنا وقال ابو عمرو المعنى ندافع عن حريمنا كان ذلك

عند ثار او لم يمكن في البصيرة القدم هاهنا وهي الطريقة من القدم وقيل معناه وثقنا بالنصر اي لم نثق في التقدير

نطاعن مستجمعين واثقين بالنصر وصبروا مثبتين لخبر انهم لحيون القتال ويؤثرونه على كل حاله

... قال ابن جني قطر اسم موضع

لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام

ركن يركن وركن يركن قال ابو عمرو ركن يركن بالفتح في الماضي والمضارع ولا نعلم فعلا على فعل يفعل من غير حرف

الحلق الا هذا وابى يابى فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي

يروى والرماح ثم شئ اراني اي رايتني تقول العرب فعل لما وقع ولما لم يقع وفي التفسير ونادى اصحاب الاعراف

اي ينادون وقد يكون ايضا يفعل لما وقع ولما لم يقع كقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي ما تلت وهذا نوع

في العربية الدريئة الحلقة التي يتعلم عليها الطعن ومن من قوله من عن يميني تتعلق بفعل دل عليه قوله

اراني دريئة للرماح ومنوا بانني وملجري مجراه وعن هاهنا اسم وليس بحرف والمعنى من جانب يميني ومثله ... عشي

من عن يمين الحبيا نظرة قبل ومعنى قوله من عن يميني اي لم اول ظهري وذلك ان الرجل يقاتل عن يمينه فاذا

اعيا اخذ ذات الشمال لقول العرب صبحناهم فغدوا شامة اي انهزموا واخذوا ذات الشمال و اخذ ذات الشمال اي انهزم

حتى خضبت بما تحدر من دمي اكناف سرجي او عنان لجامي

اي كانت الجراحات في مقادمي ويروى احناء سرجي وقوله او عنان او ليست للشك بل لاحد الامرين على

التعاقب قال ابن جني او هاهنا بمعنى الاحد لا لاحد الشيئين لا بمعنى الواو وتاويله خضبت مرة

اكناف سرجي ومرة عناني كقولك للشجاع انما انت طعن او ضرب اي تارة كذا وتارة كذا

ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة قارح الاقدام

وقد اصبت لم اصب اي قتلت ولم اقتل بعد ان كنت للرماح دريئة يريد ان الاجل حرز لا يتقدمه شئ

ولا يتاخر فلا تجبنن لخوف الحمام والجذع المهر واذا اركب اي بلغ ان يركب ... للركوب

فاذا الجذع استحكمت بصيرته فاغنته عن التاديب في قرب عهده ما لتهذيب فلم تحوج الى التجربة والتدريب

اي تكن مثله في ذكاء النفس وحدة البصر ومثل القارح في اقدامه وهو حين انتهت سنه وتمت شدته الجذع
الذي تمت له خمس من الابل ومن الشاء التي تمت له سنة القارح الذي انتهى في سنه ٥
وقال الاحمر يقال للعربي الحرش دويبة اكبر من الدودة قال ابو حاتم هي دويبة مثل الاذن ويروى للعباس بن مرداس
في فتح مكة ويروى للجحاف بن حكيم السلمي ٥

شهدن مع النبي مسومات حنينا وهي دامية الحوامي

شهدن يعني خيل قومه مسومات معلمات والسومة العلامة حنين واد بالطائف الحوامي ما احاط بالحافر وحوامي الحصن
ابراجه واركانه ٥ ووقعة خالد شهدن وحكت سنابكها على البلد الحرام

وقعة خالد فتح اليمامة وقتل مسيلمة وقوله وحكت سنابكها على البلد الحرام اي شهدت فتح مكة ٥

تعرض للسيوف بكل ثغر خدودا ما تعرض للطام

اي من شانها المسايفة لا المسافهة ٥ ولست بخالع عني ثيابي اذا هر الكماة ولا ارامي

هر الكماة اي كرهوا الحرب اي لا اشمر للحرب ثم لا ارامي وقيل معناه لا اخفف ثيابي اي سلاحي للهزيمة ولا
احارب من بعيد ٥ ولكني يجول المهر تحتي الى الغارات بالعضب الحسام

اي اقاتل بالسيف دون السهم لان ذلك اشبه بالمكيدة وهذا بالفروسية ابلغ ويروى الى الغايات اي اقصى
مرامي الحرب وتكون الغاية الراية ونكون مع الرئيس اي لا يهمني الا مثل الرئيس ٥
وبعد هذه القطعة في نسخة الميكالي قال عنترة العبسي انشده ابو الندى الاعرابي الاسدي
وما انا بالممسح منكباه يعرض للسفاهة بالصراع ٥ ولكني اذا ما الخيل شدت اعنتها وبورز للقراع ٥
اطاعن حين يسكن كل صوت واضرب عند منقبض الذراع ٥ اي عند انقباض الايدي عن الطعن والضرب الممسح
منكباه اي من كثرة ما عانى الصراع ٥ وقال ابن زيابة التيمي قال ابو رياش هو فارس مجلز
عمرو بن لاي في بعض النسخ زيابة وهو من زبيت القربة اي ملاتها فازدبت اي ملأت والزب الملء
وزيابة اسم من حلل علما وهو فعالة او فيعالة او فوعالة من لفظ الازيب وهو النشاط وتيم فعل من تيمه الحب
ويقال تامه ايضا ومنه تيم اللات اي عبد اللات ٥

مالِ دَدٍ ما لِدَدٍ مالَهُ يبكي وقد نعمت ما بالَهُ

قيل اراد بددٍ عمرو بن ... تحجله لقبا له والدد اللعب وفيه ثلث لغات ددٌ مثل يدٍ وددًا مثل عصا وددن مثل بدنٍ ودد اسم موضع وما زائدة في نعمت ما باله اي نعمت باله والبال الحال وتجمع بالات لا غير يقول ما لددٍ يشكو وقد انعمت حاله وروى القاضي ابو سعيد السيرافي عن ابي بكر بن ابي الازهر عن المبرد قال دد اسم رجل قال ابو الندى ما نعرف في العرب رجلا اسمه دد وعن ثعلب قال معناه اللهو يبكي للعجز وفي عنه وتركي اياه وقد استعملته زمانا قال السيد الامام دامت ايامه التنكير في دد يمنع من هذا المعنى ويجوز ان يريد الشياع وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما انا من ددٍ ولا الدد مني ه

ان ابن بيضاء وترك الندى كالعبد اذ قيد اجماله

ويروى ان ابن عيينا هجا عمرو ووصفه بانه ابن امة والمعنى ان عمرا على تركه الندى مثل العبد اذا قيد اجماله لا يفكر في العلاء لانه اذا اجتمع اجماله فقد ادى ما كلفه ه

نبئت عمرا غارزا راسه في سنة يوعد اخواله

عمرو لحن بني تيم اللات بن ثعلبة وهو عمرو بن لاي غارزا راسه اي شامخا بانفه واصله من غرزت رجلي في الركاب ويقال للركاب الغرز وكل شيء سمرته في شيء فقد غرزته وغارزا نصب بمفعول ثالث في سنة اي يهذي يوعد اخواله هذا الشاعر من اخواله يستهزئ به اي هو اضعف من ان يفي بما يعد من ذلك قوله وتلك منه غير مأمونة ه

وتلك منه غير مأمونة ان يفعل الشيء اذا قاله

اي تلك الفعلة

وان لم تذكره ه الرمح لا املأ كفي به واللبد لا اتبع تزواله

لا املأ كفي به اي لاني ماهر اقلبه كيف ما شئت وقوله لا اتبع تزواله اي ان زال لم ازل لاني فارس ماهر ه

والدرع لا ابغي بها ثروة كل امرئ مستودع ماله

اي لا اطلب الدرع للحرب لا للثروة والغنى ثم هون امر المال فقال كل امرئ مودع ماله اي ليس المال له

إنما هو وديعة في يده والودائع تسترد ويروى جهاتزة والمعنى لا اطلب دعاوى سعة إنما البدنة تكفيني ويكون مستودع على هذا معناه مستودع اجله فيكون ما على هذا المعنى الذي أي الذي كتب له ه

آليت لا أدفن قتلاكم فدخنوا المرء وسرباله

يقول حنطوا أمواتكم اذا اردوا مبارزتي فإني قد اقسمت ان اقتل كل من يبرز الي ولا ادفنه فحنطوه أنتم وقد ذكر فيه أنه تعبير لهم واشارة الى الانسان منهم كان قد لحدث في الحرب فهو على هذا تهكم وسخرية وقد ذكر المبرد ذلك ه وقال الحرث بن هشام محيباله نحو همام المرئ نسخة السلولي نسخة الشيباني في رواية المرزوقي

أبا ابن زيابة إن تلقني لا تلقني في النعم العازب

يروى لا تلقني في النعم يذكر ويؤنث والتذكير اغلب عليه وقائد نعم في الافراد الابل في الاكثر وإذا اجمع دلت على الأزواج الثمانية العازب البعيد يعرض بأنه راع ه

وتلقني يشتد بي أجرد مستقدم البركة كالراكب

يشتد بي أجرد أي يعدو بي فرس قصير الشعر متقدم الصدر مشرف كالراكب أي اشرافه اشراف الراكب لا المركوب وقيل معناه مستقدم صدره كما ان راكبه مستقدم والبركة والبرك الصدر ه فأجابه ابن زيابة

يا لهف زيابة للحرث الصابح فالغانم فالآيب

الصابح أي يا لهفي صبحنا فيغير يقال صبحته وصبحته أي أتاه صبحاً قال المرزوقي فيجوز ان يكون هذا الكلام على طريق التهكم والسخرية أي ليتني فيه ذلك ويجوز ان يكون على الحقيقة فيتلهف على ما فاته وهذا أقرب وفي نسخة يتلهف ان لم يكن لقيه يوم صبح قومه وآب غانما يعني الحرث ه

والله لو لاقيته خاليا لآب سيفانا مع الغالب

يقسم لو انه لقيه لقتله وقيل ان معناه لو لقيته وانا وحدي وهو وحده فاوجز لقتلته او قتلني فآب سيفه وسيفي معي او معه لان من غلب سلب وابين منه قول العباس بن مرداس ولكن لقيتك خاليين لتعلمن أيي وايك فارس الاحزاب أي اينا يتهدم كما يتهدم الجرف ويمكن ان يكون لقيه في حبل

وابن زيابة وحده فنكص عنه فاعتذر من نكوصه

إنما ابن زيابة إن تدعني آتك والظن على الكاذب

والظن على الكاذب يعني ان من باشر الحرب توهم ان يكون هو الغالب فاذا قتل كذب ظنه فالظن
عليه لا له وقيل يعني بالظن المظنة والتهمة والكاذب المبطئ عما يدعى اليه ويكون المعنى والمتهم
من ابطأ فاما انا فلا ابطئ وقال لمالك الاشتر النخعي رحمه الله هو من فرسان امير المؤمنين صلوات الله عليه السلم

حاشية قيل له الاشتر لشتر كان باحدى عينيه والنخع قبيلة من اليمن

لفظه لفظ الخبر وظاهره الدعاء

بقيت وفرت وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس

ومحصوله القسم

يدعوا على نفسه كان محمد بن ابي بكر رضي الله عنه على مصر من قبل امير المؤمنين عليه السلم وكان يضبطها
ضبطا يشق على معوية فبعث عينا اشاع في عسكر امير المؤمنين عليه السلم ان محمدا قد صار مع معوية فبعث
امير المؤمنين عليه السلم واستقدمه فعلم انها مكيدة من معوية فجعله على مقدمته وولى الاشتر مصر
فقال معوية كدنا مكيدة عادت علينا ثم كتب معوية الى دهقان بالقلزم ان احتل في قتله ولك خراج
عشرين سنة فلما قرب به انزله وسأل اصحابه اي شيء احب اليه قالوا العسل فسمه في العسل فقال معوية
ان لله جنودا منها العسل

إن لم اشن على ابن حرب غارة لم تخل يوما من ذهاب نفوس

ان لم اشن اي ان لم اصب ابن حرب معوية بن سفين واسم ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
ابن قصي

خيلا كامثال السعالي شزبا تعدو ببيض في الكريهة شوس

خيلا نصب بدل غارة السعالي جمع سعلاة وهي الانثى من الغيلان وقيل ان السعالي بنات الغيلان شزبا
اي ضمرا اشزب شزب وشزبا وشسب وشصب ببيض اي اشراف شوس جمع اشوس يقال شاس يشوس وشوس يشوس
اذا عرف في نظره الغضب والكبر

حمي الحديد عليهم فكانه ومضان برق او شعاع شموس

شموس جمع الشمس لاختلاف مطالعها وقال معدان بن جواس الكندي معدان اسم من جعل من معد
يمعد اي ابعد المذهب وجواس من جاس اذا وطئ ديار القوم قال تعالى فجاسوا خلال الديار وشن لمعز

مُغرِب وقال المفضل بن محمد بلغ بعض الملوك عن جحية بن المضرب شيء فاحتجه في ذلك واودعها باب الحماسة لما في لفظها ومعناها من الفظاظة والمشقة

لئن كان ما بلغت عني فلامني صديقي وشلت من يدي الانامل

خاطب جارية يهواها وكان نامها روى ابو زيد وابو حاتم بلغت قالوا انما خاطب ملكا يعتذر اليه

وكفنت وحدي منذرا في ردائه وصادف حوطا من اعادي قاتل

كفنت وحدي اي في دار غربة ووحدي انتصب على المصدر وهو في موضع التوحد ومن النحويين من جعله وان كان معرفة في موضع الحال وقوله في ردائه اي لعوز غيره من الثياب الاعداء جمعه الاعادي مستند اهذا هو الاصل والاعادي مخفف منه فيجوز ان يكون اعادي الياء الاخيرة فيه ضمير المخبر عن نفسه ويجوز ان يكون لام الفعل ويكون الاعادي جمع الاعداء على الاصل كاغربة واغاربة واذا قتل العدو وليه كان افجع له وقال زفر بن الحرث في مغاورات قيس وتغلب وفي نسخة في يوم مرج راهط وهو موضع بالشام قتل به الضحاك بن قيس الفهري وهذه الابيات من المنصفات

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذام وحميرا

الشحمة تضرب مثلا للشيء لا مانع له تقول العرب فيما تضعه على السن البهائم وتعزى الى لقمن بن عاد قيل للذيب ما تقول في غنيمة فيها غليم قال شعراء في ابطي اخاف احدى حظياته قيل فما تقول في غنيمة فيها جويرية قال شحمتي في قلعي والشعراء ذباب الكلب يقول حسبنا لما غلبناهم من غير معاناة ان كل من نحاربه نجد ذلك مثلهم وفي المثل لا تحسب كل بيضاء شحمة جذام قبيلة من اليمن تنزل الجبال حسمى وتزعم نساب مضر انهم من معد

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا

اي ابى كل منا ان يغلب

ولما لقينا عصبة تغلبية يقودون جردا للمنية ضمرا

العصبة ما بين العشرة الى الاربعين ويروى جنبا في الاعنة ويروى شعثا كاليعاسيب

سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

دل على هذا على أن القتل استحر فيهم فصبروا.

[illegible] إذا انتسبت إلى الكلاب جمع كلب تقول كلبي كما تقول في النسب إلى الفرائض فرضي فإن جعلت لفظ الجمع اسما لشيء واحد نسبت إليه بلفظ الجمع ومنه أنماري والعبادي

طلقت إن لم تسألي أي فارس حليلك إذ لاقى صداء وخثعما

قوله طلقت يدعو عليها ويهددها بالطلاق أي فارس هو المسألة وهو في موضع المفعول أيضا صداء قبيلة من اليمن وخثعم أبو قبيلة من اليمن وهو خثعم بن أنمار ويقال إنهم من معد وصاروا باليمن والخثعمة التلطخ بالدم ويقال إنهم تحالفوا فنحروا ناقة فتلطخوا بدمها فسموا خثعما بذلك

أكر عليهم دعلجا ولبانه إذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

دعلج اسم فرس ولبانه صدره وقال أبو رياش ولبانه ابن جني إنما ذكر اللبان وهو في جملته لعظم قدره في نفسه ولأن الذكر بصدره كما أن الأنثى بعجزها فلما قدمه أعاد ذكره تنويها به كقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكائيل وإن كان من الملائكة وقوله تحمحما يقال للفرس إذا نظر إلى صاحبه لعرفانه إياه ليبرق له تحمحم وحمحم. وقال قطري هو قطري بن الفجاءة المازني التميمي الخارج أبو نعامة وسلم عليه بالخلافة ثلث عشرة سنة.

أقول لها وقد طارت شعاعا من الأبطال ويحك لا تراعي

روى أبو عبيدة أقول لها إذا جشأت وجاشت [illegible] وقد طارت شعاعا أي انتشرت أيمانا من الفزع وقوله الأبطال أي من خوفهم

فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاعي

لم تطاعي أي لم تشفعي ولم تجابي كقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع أي يجاب

فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع

ولا ثوب البقاء بثوب عز فيطوى عن أخي الخنع اليراع

ويروى ولا ثوب الحياة الخنع الضعف اليراع الذي لا فؤاد له ابن جني وصف بالاسم غير الصفة

وهو البرابع لما يصون ربه من الضعف كما يقال ميسرة العرقوب اشفى المرفق وقال

فلولا الله والرمح المفدى لابت وانت عريان الاهاب

سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لاهل الارض داع

يروى منهج كل حي وداعيه هو ملك الموت عليه السلم لا يغلط باحد ولا يسهو عنه

ومن لا يغتبط يسأم ويهرم وتسلمه المنون الى انقطاع

اغتبطت الناقة وغبطت اذ لمست من غير علة واعتبط الرجل مات من غير علة ويروى وتفضى به البقاء الى انقطاع

وما للمرء خير من حياة اذا ما عد من سقط المتاع

قال التوزي كنت اذا اردت ان انشط ابا عبيدة سألته عن اشعار الخوارج فكنت ابتهج به فحضرت يوما وهو مطرق في المسجد فسلمت عليه فلم يرد علي فانشدت وما للمرء خير في حياة البيت فنظر الي وقال ويحك اتدري من يقول هذا قلت قطري قال اسكت فض الله فاك هلا قلت امير المومنين ابو نعامة ثم انشده فقال اكتمها علي قلت هي ابنة الارض ثم انشدني الابيات بتمامها

وقال عمرو بن معدي كرب العمر العمر والعمر اللثة وطرب معدي نعلي من معد في الارض وقال ثعلب هو من عداه الكرب اذا جاوزه وهو شاذ وقياسه مفعل ومثله في الشذوذ ماوي الابل

ولما رأيت الخيل زورا كأنها جداول زرع خليت فاسبطرت

زورا اي مزورة من وقوع الرماح بنحرها او مائلة اي انها خفضت للطعن الرماح وزور جمع ازور وهو الممتد على وجه الارض ويعبر عن الصعب المتكبر بالازور جداول انهار صغار ويروى ارسلت فاسبطرت انبسطت وامتدت

فجاشت الى النفس اول مرة وردت على مكروهها فاستقرت

علام تقول الرمح يثقل ساعدي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت

تقول حشو دخوله كسقوطه الرمح بالرفع والنصب فالرفع على ان يكون القول متروكا على بابه والرمح يرتفع بالابتداء والكلام حكاية وما بعد القول اذا كان كلاما مفيدا الحكي والنصب لان القول هاهنا

بمعنى الظرف كقوله فمتى تقول الدار تجمعنا والمعنى لأن وجه نصب احمل السلاح فيقتل ساعدك
اذا انه اعمله وقوله اذا انا ظرف لقوله يتقلب وقوله اذا الخيل ظرف لقوله اطعن وفيه اسقاط للتنبيه بالبدل
الذي يكون منه النصاب **لحى الله جرما كلما ذر شارق وجوه كلاب هارشت فازبارت**
وجوه نصب على البدل او على فعل مضمر مثل اذكر قال المبرد يقال جائني عبد الله الفاسق الخبيث
نصبه بأعني وما اشبهه هارشت شبههم بالكلاب اذا واثبت غيرها ازبأر الشعر انتفش

فلم تغن جرم نهدها اذ تلاقتا ولكن جرما في اللقاء ابذعرت

لم تغن اي لم تكف قال جميل وتوعده هدبة بن خشرم لشيء بلغه عنه اللهم اغن عني اجدع بني عامر
اي كفه وقال سبيع كلبي جهده من ورائكم واغني لساني عنكم ان اونبا اي اكف جرم ونهد
من قضاعة وقضاعة ابو حي من اليمن وهو قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ وتزعم نساب مضر انه
قضاعة بن معد بن عدنان ونهد وجرم ان جرم من قضاعة وجرم بن ربان وجرم من طيء وليس في العرب ربان بالراء
غير معجمة الا هذا ه **ظللت كأني للرماح دريئة اقاتل عن ابناء جرم وفرت**
قيل هذا البيت اهجى بيت وقيل بل قول الشاعر وقد علمت عرساك انك آيب تخبرهم عن جيشهم كل مربع
وعوتب ذو القرنين على مباشرة الحرب بنفسه فقال ليس من الانصاف ان يقاتل عني غيري ولا
اقاتل عن نفسي وكان فروة بن حميصة الاسدي يهاجي عمارة بن عقيل ويغاوره وكان اذا رئته
الحرب اول من ينهزم فقال فيه عمارة امن الفضيلة ان تغير عليهم وتكون في الهيجاء اول نافر
فقال فروة تقتلني عمارة قتله الله فلما التقوا صبر حتى قتل قال الاصمعي الدريئة مهموزة
الحلقة يتعلم عليها الطعن والرمي والدرية غير مهموزة دابة يستتر بها الذي يرمي الصيد
يختله ليصيده ه **فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت**
اي لو قاتلوا وابلوا البلاء الحسن لفخرت بهم ولكن لم يفعلوا فانا مشقوق اللسان عن مدحهم و اجرت
اصله من اجرار الفصيل وهو شق لسانه لئلا يرضع ه

فلو شهدت أم القديد طعاننا بمرعش خيل الأرمني أرنت

مرعش ثغر بأرمينية والنسب إلى أرمينية أرمني ويكره توالي الكسرات وقوله أرنت أي لبكت إشفاقا علينا من كثرتهم وقلتنا وخيل ينتصب مفعول طعاننا

عشية أرمي جمعهم بلبانه ونفسي قد وطنتها فاطمأنت

عشية ظرف لشهدت أو لطعاننا ولا يكون ظرفا لأرمي لأنه مضاف إليه والمضاف إليه لا يعمل في المضاف والضمير في بلبانه للفرس ولم يجر له ذكر ويروى ونفسي وقد وطنتها ويكون ونفسي جرا معطوفا على لبانه

ولاحقة الآطال أسندت صفها إلى صف أخرى من عدي فاقشعرت

المقشعرة لاحقة أي ضمر يقول رب خيل ضمر أملت صفها إلى صف خيل الأعداء فاقشعرت ويجوز أن تكون خيل الأعداء ويجوز أن يكون خيل نفسه يعني أنهم كانوا كثيرين وقوله عدي منكر ليكون أشيع وأعم وأدل على اختلافهم من كل أوب والآطال جمع إطل وهو الخاصرة ويقال فيه إطل وإيطل وقال بعضهم يريد بولان [illegible] بولان فعلان من البول في النسب إلى طيئ طائي والقياس طيئي كطيعي وطيئ فيعل من طاء يطوء إذا جاء وذهب فحذفت العين تخفيفا فبقي طيئ وزن طيع ثم أبدلت الياء استحسانا لا وجوبا فصار طائي على وزن طاعي فنسب إليه طائي وقال ابن الكلبي هو من طوى المناهل وهو غلط وكأنه إنما غلط لأنه قد يروى أن طيئا أول من طوى المناهل فقدر أنهم سموا لذلك وطيئ اسمه جلهمة وقال قطرب طيئ مشتق من الطاءة وهي تماريد الحمام وهي بيته فاجتمعت ثلاث ياءات فأبدلت الثانية همزة

نحن حبسنا بني جديلة في نار من الحرب جحمة الضرم

جحمت النار تجحم جحما وجحما اشتدت والجحمة والجاحم النار المستحكمة وضرمت النار تضرم ضرما إذا التهبت جحمة أي جاحمة الاستعار ووصفت النار بالجحمة لحمرتها ولذلك سميت عين الأسد جحمة لأنها ترى بالليل كأنها نار

نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم

روى ابو رياش تستوقد النبل وظل النبل واحدها سهم ولا يقال نبلة وقال المعنى ان نبلنا توقد نار الحباحب
بعد ان تقصّد النفوس فيفعل نعلين في رمية واحدة ويبت لغة طيّ اي يبيت ويقولون بقي ورضي فاذا
اضافوا الى النفس قالوا رضيت وبقيت قال ابو السندي طيّ تقول بنا ورضا وناصاة وباقاة قال الشاعر
فلا الدنيا بباقاة لحيّ ولا حيّ على الدنيا بباق ومعنى قوله يبت على الدم اي تقصّد الكرام لا الاخساء
قال ابو عبيدة هذه في حرب الفساد بين الغوث وجديلة يقال حرب الفساد وعام الفساد وزمن الفساد وكان
سببها ان رجلا من جديلة كان له عند رجل من الغوث ناقة فجاء يطلبها فمنعه اياها فجاء رجل من جديلة
مع صاحبهم فاغاروا على صرمة رجل من الغوث فاتبعهم بنو ثعل فردّوا الصرمة ورمي رجل من جديلة بسهم
فمات فتمادت الحرب بينهم حتى قتل بشر كثير من الفريقين فقال رجل من الغوث هذا الشعر ه

وقال [illegible] وتروى لابنة الصبّاح

يا ايّها الراكب المزجي مطيّته ... سائل بني اسد ما هذه الصوت

واراد المزجي السابق المحث ما هذه الصيحة فأنّثه

وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا ... قولا يبرّئكم انّي انا الموت

لن تذنبوا اثم تأتيني بقيّتكم ... فما عليّ بذنب عندكم فوت

يروى ثم لم تعتب سراتكم اي لم ترض وقوله بقيّتكم اي اناتكم اي ان جنى منكم قوم واتاني الباقون متبرّئين
من جنايتكم فلن تفوتوني بوتر وقوله بذنب اي بجزاء ذنب ويروى تقيّتكم اي صحّة الذنب وقيل تقيّتكم
اي صلاحكم واذا روي تقيّتكم فالمعنى ان اتقيتموني بمعتذرين فلم يغنني الذنب لان تقيّتكم اياي لقوم
مقام عقابي لكم او لم تسلموا من عقابي على كل حال وان اتقيتموني ه وقال [illegible]
هو انيف بن حكيم انيف تصغير انف وانف كل شيء اوله وزبّان فعلان من الزبب او فعّال من الزبن وحينئذ
يكون مصروفا ونبهان فعلان من نبه ينبه اذا استيقظ والتبعّد الحلم ويحتمل ان يكون من النباهة ه

جمعنا لهم من حيّ عوف ومالك ... كتائب يردي المقرفين نكالها

اي جمعنا لهم من خلّص العرب والمقرفين الذين في نسبهم هجنة والاقراف من قبل الفحل ه

[illegible]

لهم عُجُزٌ بالرَّمْلِ فالحزنِ فاللِّوى وقد جاوزتْ حيَّيْ جديسَ رِعالُها

رتّب هذه المواضع بالفاء وجعل اعجاز الكتائب فيها لكثرتها اي بين حيّي جديس بلاد طسم وجديس وهم امة من العرب بادوا وانقرضوا وقيل اراد بالحيّين جديسا وجديسا وذكرهم لقصد الى بلادهم وديارهم والرعال جمع رعلة او رعيل وهي قطعة من الخيل

وتحت نحورِ الخيلِ حرشفُ رَجْلةٍ تُتاحُ لغرّاتِ القلوبِ نِبالُها

من عادتهم ان يقدموا الرجالة عند تعبية الجيش والاصل في الحرشف ان تستعمل في الجراد ثم استعير للجماعة من الرجالة على التشبيه وتتاح اي تقدر

دعَوا لنزارٍ وانتمينا لطيِّئٍ كأُسْدِ الشّرى اقدامُها ونزالُها

اي دعوا بالنزار وقلنا نحن بالطيئ منتسبين بها اقدامها اقدام الاسود وانتمينا انتسبنا وقوله كأسد اي كاقدام اسد الشرى والشرى مأسدة وهو طريق في سلمى والضمير في اقدامها لطيئ

فلمّا التقينا بيّنَ السيفُ بيننا لسائلةٍ عنّا حفيٍّ سؤالُها

مفعول بيّن محذوف اي بان فضلنا عليهم باثار السيف لمن يسئل عنا وعنهم والاحفاء يكون في السؤال عن الشيء ويكون في طلب الشيء من الغير وهو المبالغة فيهما وجعل الحفي ههنا السؤال على المجاز والسعة وفسر قوله تعالى يسئلونك كانك حفي عنها على ان المعنى كانك عالم بها لما كان الاحفاء في المسئلة تحقيقا بان يؤدّي الى العلم بالمسئول عنه

وقال [illegible]

ليس الجمالُ بمئزرٍ فاعلمْ وان رُدّيتَ بُردا

كانوا يأتزرون بمئزر ويرتدون بآخر ويسميان حلة وكانت تطعة ملوكهم لا يعدوهما قوله فاعلم اعتراض تأكّد به الكلام ومثله قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم لان قوله وان رديت متعلق بما قبله تعلق جواب القسم بالقسم وقوله وان رديت في موضع الحال لانه قال ليس جمالك بمئزر مردّى معه بردا والحال قد يكون فيه معنى الشرط كما ان الشرط يكون فيه معنى الحال فالاول كقولك لافعلنه كائنا ما كان اي ان كان هذا وان كان هذا والثاني كبيت الكتاب عاود هراة وان معمورها خربا لان الواو فيه في موضع الحال كما هو في بيت عمرو والمعنى وان خرب معمورها فعاودها وكذا بيت عمرو وتقديره

إن رديت برداً على مئزرٍ فلبس الجمال ذلك قال السيد الإمام دامت أيامه قلت لو فتح الألف من أن رديت لخطر
من ذلك كله لأنه يكون الكلام إذا لبس الجمال بلبس مئزرٍ ولا ترديه ببردٍ ولكن الرواية الكسر ه

إن الجمال معادنٌ ومناقبٌ أورثن مجدا

أعددت للحدثان سابغةً وعدّاءً علندى

عدّاء وزنه فعّال من العدو وعلندى قويّاً والعلندى الغليظ من كل شيء والمؤنث علنداة ه

نهداً وذا شطبٍ يقدّ البيض والأبدان قدّا

نهداً عظيم الخلق يقال سيف ذو شُطبٍ وذو شَطبٍ ومشطّب أي فيه طرائق وربما كانت من تفعة وربما كانت
منخفضة في متنه والأبدان جمع بدنٍ وهو الدرع قال الأصمعي إذا كانت ليست بسابغةٍ فهي بدن ه

لما رأيت الأمر جدّاً لم أجد لي منه بدّا

وعلمت أني يوم ذا ك منازلٌ كعباً ونهدا

منازل مقاتل ومجاهر والمجاهرة ضد المخاتلة وكعب بنو كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن مذحج وأراد
الحارث بن كعب فلم يمكنه الشعر ونهد فهو نهد بن سعد بن ليث بن سود بن أسلم بن إسحاق بن قضاعة ومذ أبدا على أن هذا
الشعر كان بينه وبين بلحرث فخانه جرم ه

قومٌ إذا لبسوا الحديد تنمّروا حلقاً وقدّا

تنمّروا أي تغضّبوا وهو من النمر قال المرزوقي حلقاً نصب بدلاً من الحديد وقوله قدّاً وإن لم يكن من الحديد فإنه
لما كان يغني غناء الحديد جعله كأنه منه ويعني بالقد اللَّبَب وهو شبه درعٍ يتخذ من القد قال ويجوز أن يكون
حلقاً تمييزاً ه

كل امرئٍ يجري إلى يوم الهياج بما استعدّا

لما رأيت نساءنا يفحصن بالمعزاء شدّا

يفحصن أي يبحثن من شدة العدو ويروى يمحصن والمحص العدو الشديد والمعزاء أرضٌ ذات حجارة شدًّا الضرب مفعول له
أو مصدرٌ في موضع الحال ه

وبدت لميس كأنها بدر السماء إذا تبدّى

وبدت محاسنها التي تخفى وكان الأمر جدّا

نازلت كبشهم ولم أر من نزال الكبش بدّا
هم ينذرون دمي وأنذر إن لقيت بأن أشدّا
كم من أخ لي صالح بوّأته بيديّ لحدا
ما إن جزعت ولا هلعت ولا يردّ بكاي زيدا

الهلع أفحش الجزع قوله زيدًا أي شيئًا وإن كان هيّنًا قليل الخطب والزيد لا قدر له قال المرزوقي وجدت في نسخة ولا يردّ بكاي زندا قال وروي بكاي زيدا وزعم بعض أنه أخوه قال ورأيت من زعم أنه فتّش عن نسب عمرو فلم يجد له نسيبًا يسمّى زيدًا قال السيد الإمام أدام الله ظله ذكر أنه يعني به زيد بن الخطاب أخا عمر وكانت بينه وبينه صداقة في الجاهلية

ألبسته أثوابه وخلقت يوم خلقت جلدا
أغني غناء الذاهبين أعدّ للأعداء عدّا

الذاهبين أي من انقرض من عشيرته ويروى أعدّ أي أعدّ لهم وتعالى وأيامي عند المفاخرة وهذا الحسن وإذا قيل أعدّ أي يقال في الأعداء خذوا فلانًا فإنه يعدّ بكذا وكذا من الفرسان ويقال إن عمرًا كان يعدّ بألف فارس

ذهب الذين أحبهم وبقيت مثل السيف فردا

وقال

ولقد أجمع رجليّ بها حذر الموت وإني لفرور

هذا كلام من جمع إلى شجاعته وإقدامه حذرًا وحزامة وإلى تهوّره وجراءته رفقًا وأصالة والضمير في بها للفرس أي استدرّتها الجري وأكدّها لتخرجني من غمرة الحرب وافتخر بالفرار لأنه إذا كانت الدبرة عليك فنجاؤك برأسك أحد الظفرين

ولقد أعطفها كارهة حين للنفس من الموت هرير
كل ما ذلك منّي خلق وبكلٍّ أنا في الروع جدير
وابن صبح سادرًا يوعدني ما له في الناس ما عشت مجير

ابن صبح يعني به أبيّ بن ربيعة بن صبح بن ناشرة المازني كانا غزوا معًا فتنازعا في القسم وادّعى أبيّ أنه كان

مسائد العمرو والشائد ان يكون على كل قوم رئيس لا يجمعهم رئيس واحد وابى عمرو ان يعطيه وكره ان يكون بينهما شر لجد ثار قتل اخيه وقبل استحكام رياسة عمرو فبلغ عمرو ان ابنا بو عزة فقال ذلك وغيره والساذر الذى لا يهتم لشئ والسادر الذى يركب هواه

قبس مصدر قابس يقبس قبسا وقياسا ولغة اخرى قاس يقوس قوسا والخطيم فعيل بمعنى مفعول والخطم الضرب على الانف وسمى خطيما لضربة كانت خطمت انفه اى صارت كالخطام عليه وهو التمام

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع اضاءها

يروى الشعاع بالضم قال ابو سعيد يقول لولا شعاع الدم الذى اذهب عقله وبصره لابصر الطعنة وقال ابو عمرو وهكذا سمعت من المدنيين ورواه الشعاع بالضم وقال يعنى شعاع الشمس ثائر اى طالب بدم ونفذ اى نفاذ ويكون موضع النفاذ والشعاع ما تفرق من الدم اضاءها اى اضاء الطعنة النفذ يقال ضاءت النار واضاءت واضاءها

ملكت بها كفى فانهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها

اى شددت ولم اطعن على دهش من ملكت العجين ويجوز ان يكون معناه اى ملكت كفى نصرتها كما اردت يروى يرى قائما من دونها من وراءها والمعنى يرى من وراءها اذا كان قائما من دونها ووراءها هنا بمعنى خلف وان كان يقع على الخلف والقدام جميعا ومن دونها اى من قدامها وبيت الاعشى على هذا ومثله

تريك القذى من دونها وهى دونه اى تريك الحمرة فى الزجاجة القذى من قدامها وهى قدام القذى ضربته فى الملتقى ضربة فزال عن منكبه الكاهل فصار ما بينهما رهوة يمشى بها الرامح والنابل

يهون على ان ترد جراحها عيون الاواسى اذ حمدت بلاءها

قيل الهاء فى جراحها ضمير نفسه كانه ايضا جرح فيقول يهون على الموت بعد ان قتلت ثارى وقيل الهاء للطعنة ومعنى قوله ان ترد جراحها عيون الاواسى اى نوسيهن والاواسى الاطباء قال ابن جنى الوجه فى العربية ان تكون الاواسى جمع اسية لا جمع آس لان الطبيب فى اكثر الحالات يكون رجلا لا امراة ففى البيت ضرورة لان فاعلا فى صفات من يعقل لا يكسر على فواعل وترجا من ذلك على الضرورة

احرف فالوا الهالك وهو الهالك وقول الشاعر خضع الرقاب نواكس الابصار قال السيد الامام دامت ايامه يجوز
ان يكون اراد النساء وكن شطتين لازواجهن الجرحى ه

وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر زهير فادى نعمة وافاها

ويروى خداش فادى نعمة اي ادى صنيعة كانت لي عنده بمساعدته واخذها غنما لنفسه ويجوز ان يكون
افاها من الفىء الغنيمة وهذا قول ابي عبيدة ويجوز ان يكون المعنى افاها اي رجعها الى مصطنعها لان
الايادي قروض ونعمة يجوز ان يكون نصبا على الحال ويكون ادى مفعوله محذوفا كانه قال فاداها نعمة وافاها
ويجوز ان يكون مفعول ادى ه

وكنت امرأ لا اسمع الدهر سبة اسب بها الا كشفت غطاها

يروى لا اسمع قوله الا كشفت غطاها اي لم اترك السبة ملتبسة وبينت براءة ساحتي منها ولم اترك
السبة ملتبسة علي سامعها يتردد بين تصديقها وتكذيبها بل ابنت امرها ه

متى يات هذا الموت لا تلف حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاها

يروى لا تبق حاجة اي لا يلف الموت ويروى لا تبق الا قد قضيت قضاها اي قد فرغت منها يقال قضى
قضاء كل اي فرغ من امركل ابن جني قضاها مفعول وليس بمصدر كقولك قضيت امرها ه

اذا ما شربت اربعا خط مبزري واتبعت دلوي في السماح رشاها

اي اذا شربت تممت ما بقي علي من السماح في حال الصحو كان معظمه فعله صاحيا وتمم الباقي في حال سكره
حكى الاصمعي انهم يقولون اتبع الفرس لجامها واتبع الدلو رشاها اي تمم ما عليك من امرك ومعنى خط
مبزري اي جررت مبزري فاثر في الارض خيلاء وكبرا ويروى خط مبزري اي خط الشراب مبزري ه
وقال الحرث بن هشام المخزومي اخو ابي جهل وقد اسلم وكان هرب يوم بدر لما
انزل الله تعالى النصرة على نبيه عليه السلم وعيره ابو سفين الفزاري وهو الذي يروي حديث كيفية الوحي ه

الله يعلم ما تركت قتالهم حتى علوا فرسي باشقر مزبد

يعني بمزهر به باشقر اي دم ومثله قول مهلهل لم ارم حومة الكتيبة حتى حذي الورد من دماء نعالا

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أُقَاتِلْ وَاحِدًا أُقْتَلْ وَلَا يَضْرُرْ عَدُوِّي مَشْهَدِي
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةُ فِيهِمِ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ سَرْمَدِ

قوله والاحبة فيهم اي من كنت احب ان اقتله ويكون على طريقة الاستعارة ويجوز ان يريد واحبتهم بينهم ويجوز ان يريد احبة نفسه يعني دماء احبته واسراهم ويوم سرمد اي طويل يتصل زمانه ويمتد بلاؤه ويروى مرصد مرصد اي يرصد الشر لهم وقوله طمعا نصب مفعول له او مصدر في موضع الحال وبعقاب يجوز ان يريد به العاقبة ويجوز ان يريد به الملك فانه يقال اولاه خيرا فعقبه بشر عقبة و عقابا وعقبى ٥

وَكَتِيبَةٍ لَبَّسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ حَتَّى إِذَا الْتَبَسَتْ نَفَضْتُ لَهَا يَدِي

قال البيارى ان كان هذا الشاعر اراد الحقيقة فلا موضع له في شيء من ابواب هذا الكتاب ولو قال مكان نفضت لها يدي احسنت بلاى على مذهبهم لكان حسنا كقوله اذا لم اجر كنت مجن جبان ولكنه كما قال الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الآية وكقولهم هيج على عجز فذر يضرب لمن اثار الشر ثم لم يبل فيه وان قاله على سبيل الملحة فباب الملح اولى به قال السيد الامام دامت ايامه انه يصف نفسه بالدهاء والنكر وهما داخلان في الشجاعة وقوله نفضت لها يدي اي خليتهم وشانهم ويروى نفضت بها ابن جني بها اي بفرسي يريد انه متعها بالسوط فكانه انما نفض يده يصف سرعة ضربه بالسوط قال السيد الامام دامت ايامه هذا بعيد فذاكر عليه المرزوقي والشاعر يتبجح بانه مهياج شر واذى وجماع بين كتائب شتى يتقاتلون ويزدحمون ثم يخرج هو من بينهم غير مبال بما يجرون اليه ولا مفكر فيما ينتج من الشر فيهم ٥

فَتَرَكْتُهُمْ تَقِصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مُنْعَفِرٍ وَآخَرَ مُسْنَدِ

تقص تكسر ويروى من بين منجدل مسند الذي اسند وبه رمق ٥

مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ وَقُتِلْتُ دُونَ رِجَالِهِمْ لَا تَبْعُدِ

اي لا ينفعني وانا مقتول مطروح قول النساء لا تبعد وهكذا كانوا يقولون اذا اشتدت حاجتهم الى ساد [illegible] مسده

وقائم مقامه الواو في وقلت واو الحال وذكر خلف في البيت تصوير لأنه كان من ورائهم يحفظهم ولا يمكن أن يجعل خلف ظرفا لمقال نسائهم ويرون دون رجالهم وقوله لا تبعد مفعول لقولهم مقال او بدل عنه قال البارئي هذا من الأم اخلاق الانسان واخس ما يتبجح به الجبان وقيل لرجل لم تفر من الزحف فقال لأن يقال عشر مرار من ها هنا فر لعنه الله احب الي من ان يقال مرة ها هنا قتل رحمه الله وقيل للغاضري وبك خذلت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ينفع ابن رسول الله حين تخلى الحرب وانا قتيل بين الصفين فتجيء فتيان المدينة ينظرون الى القتلى فيقول بعضهم هذا الغاضري رحمه الله اما انه كان طيبا ويقول الآخر كان ظريفا ويقول الآخر كان كذا ويقول آخر ما اسرع ما انتفخ. قال والفرسان جنابته الحرب واعتزاله الام الثلمة ٥

يديت على ابن حسحاس بن وهب ... باسفل ذي الجداة يد الكريم

الأحسن اديت قال ابن دريد يديت فعلت وافعلت يديت عليه وايديت بمعنى عن ابي زيد والاصمعي قال ابو الندى اسم ابن حسحاس عمرو ويروى ذي الجداة ٥

قصرت له من الحماء لما ... شهدت وغاب عن دار الحميم

قصرت اي حبست ومن لغو والحماء فرسه الحميم الناصر والقريب كانه قد جنبهم ورهق ابن حسحاس العدو وفر المتكشف رهطه الأدنون تعرج عليه وذبت عنه ٥

انبته بان الجرح يشوى ... وانك فوق عجلزة جموم

يروى وشيته يشوى اي يخطي المقتل العجلزة الشديدة من الابل والخيل وتخص بالاناث ويقال عجلزة جموم اي الجري بها مادة يجم الجري بعد جري ٥

ولو اني اشاء لكنت منه ... مكان الفرقدين من النجوم

اي لو شئت لاسلمته قال المرزوقي معناه لو شئت لبعدت عنه بعد الفرقدين من النجوم السيارة لأن السيارة تتخلل الفرقدين كما تتخلل غيرهما فهما بعيدان من النجوم قال وهذا يجري مجرى قولهم هو مني مناط الثريا قال ويجوز ان يريد بعدت منه بعد الفرقدين ثم بين ان الفرقدين من النجوم

فيكون من النجوم تبيينا كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان ويجوز أن يريد ... الأرض
ويكون في هذا الوجه شبه الغار بضعف قال التميمي أحب إلي أن يكون من التدبير ... الفرقد
اسم لولد البقرة أيضا والفرقدان هما عند القطب لا يبرحانه قال والقطبان لا يبلغهما شمس ولا قمر
وهما قطبان بمنزلة قطبي الكرة إذا أديرت على نقطتين منها متقابلتين تدور الكواكب كلها
حول القطبين وأحد القطبين في الشمال وهو ظاهر يدور حول بنات نعش والآخر في الجنوب
وليس يظهر لشيء من جزيرة العرب فكأنه أراد بالفرقدين القطب فقال لو شئت لأسلمته للقتل
فلا تلتقي الدهر كما لا يلتقي الفرقدان وسائر الكواكب لكني عرجت عليه بقيا وتذمما ه

ذكرت نغلة الفتيان يوما وألحاق الملامة بالمليم

أي أخطرت ببالي ما يتعلل به الفتيان في محافلهم وتقبيحهم ما يستحق به الذم ويلحقون به اللوم
ويهجونه في أحكام الفتوة والمليم الذي يأتي ما يلام عليه ه
نسخه لعمرو الليثي الشداخ كسر شيء صلب نحو شدخ الرأس والبطيخ وقيل إن الشداخ لقب يعمر
ابن عوف بن كعب بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وذلك أن القتل لما كثر بين قصي وخزاعة و
بني بكر تداعوا إلى الصلح وحكموا يعمر بن عوف فقضى بأن قصيا أولى بالكعبة وأمر مكة من خزاعة
وأن كل دم أصابه قصي من خزاعة وبني بكر موضوع يشدخه تحت قدميه وأن ما أصابت خزاعة
وبنو بكر من قريش وبني كنانة وقضاعة ففيه الدية مؤداة وأن تخلى بين قصي وبين الكعبة
ومكة فسمي يعمر يومئذ الشداخ لما شدخ من الدماء ووضع منها ذكر ذلك محمد بن جرير ودون
أنه كان بين خزاعة وبني كنانة حلف على التعاضد والتناصر على سائر الناس فاقتتلت خزاعة
وبنو أسد فاعتلتها بنو أسد فاستغاثت خزاعة بني كنانة فذكر الشداخ قرابة بني أسد فخذل كنانة
عن نصر خزاعة وقال أكلتها حارب البنت وبهذا السبب تحدرت بنو أسد من تهامة إلى نجد غضبا على كنانة
إذ لم ينصروهم ه قاتلي القوم يا خزاع ولا يدخلكم من قتالهم فشل

23

يروى فانلوا ابتهم يروى فاني وهكذا احسن لانه من المنسرح ولا يجوز فيه فاعلن ٥

القوم امثالكم لهم شعر في الراس لا ينشرون ان قتلوا

اي انهم ايضا ناس قريب من قوله تعالى فانهم يالمون كما تالمون وقوله لهم شعر في الراس تقرير لكونهم امثالهم

قال ابو الندي كانوا يقولون للشراح لما ضجروا بقتال بني اسد هو ذا يقتلكم بالنهار وتنشرون بالليل و

تصبحون معنا فقال لبس هذا بشي هم امثالكم بشر ان قتلوا لم ينشروا ٥

اكلما حاربت خزاعة تحدوني كانني لامهم جمل

اي كانني ناضح لامهم يتعاقب عليها بنوها تناوبا او يقال له بالغرب اذبر واقبل وفي مثل اتخذوه حمير

الحاجات ٥ ... الحمام حتى الابل والحمير يقال لها الحمولة ايضا ٥

تاخرت استبقي الحيوة فلم اجد لنفسي حيوة مثل ان اتقدما

استبقي اي اطلب بقاها قوله لم اجد لنفسي حيوة مثل ان اتقدما معناه انه اذا تقدم ذكر بالشجاعة

لا يزال فكان تحيوته دايمة كما قيل العلماء باقون ما بقي الدهر ومعنى اخر وهو انه اذا كان شجاعا

تحاماه الناس ولم يطمعوا فيه فيبقى وهذا من قول ابي بكر احرص على الموت توهب لك الحيوة قال القاضي

ابو سعيد السيرافي هو كقول القطامي تراهم يغمزون من استركوا ويجتنبون من صدق المصاع ٥

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما

اي نجرح مقبلين لانا لا نفر ويروى يقطر وقوله تقطر اي تقطر الكلوم الدم فيكون الدما مفعولا به

يقال قطر الدم وقطرته وان شيت جعلت الدم نصبا على التمييز كانه اراد تقطر دما وادخل الالف

واللام ولم يعتد بها كقول الاخر ولا بفزارة الشعر الرقابا واذا رويت يقطر الدما بالياء يكون

الدما في موضع رفع على انه فاعل يقطر لكنه رده الى اصله فاتى به مقصورا وان كان الاستعمال

على لامه وقد جاء مثله قال فاذا هي بعظام ودما ومثل هذا البيت قوله

ليست بخرج فتراها ظهورهم وفي النحور كلوم ذات ابلاد

نُفَلِّقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

أعقّ أي أقطع للرّحم وأظلم لأنّهم بدؤنا بالشرّ وأصل العقّ القطع يقال عقّ الرّحم كذا يقال وقطعها وجمع العاقّ عققة وهو نادر وتمثّل بهذا البيت يزيد بن معاوية لعنه الله لمّا رأى رأس الحسين رضي الله عنه

وقال ... أيام العصبية بخراسان وكان من فرسانهم

أَعَاذِلَ قَدْ قَاتَلْتُ حَتَّى تَبَدَّدَتْ رِجَالِي وَحَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَقَدَّمَا

وَحَتَّى رَأَيْتُ الوَرْدَ يَدْمَى لِبَانُهُ وَقَدْ هَرَّهُ الأَعْدَاءُ وَانْتَعَلَ الدَّمَا

أَعَاذِلَ أَفْنَانِي السِّلَاحُ وَمَنْ يُطِلْ مُقَارَعَةَ الأَعْدَاءِ يَرْجِعْ مُكَلَّمَا

قال البادرى الحريش من الجراربن في الاسلام ولا يسمّى جرّارا حتى يرأس ويقود ألفا

وقال ... وحاربه بنو عمه فقتل منهم

بِكُرْهٍ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرٍو نُغَادِيكُمْ بِمُرْهَفَةٍ صِقَالِ

الكره بالضمّ المشقّة وبالفتح الاكراه ويروى نقدّكم بها يا آل عمرو وان كانت متلمة النصال المرزوقي يقول بمشقّة رؤسائنا وكراهتهم نباكركم بسيوف مصقولة وانّما قال بكره سراتنا لان الرؤساء يحبّون التألّف بين العشيرة والصلاح ويجوز ان يكون ذكر السراة والمراد بها الجميع أي انّا نكره ذلك وقال عيسى ابن دريد الكره والكره لغتان مثل الضعف والضعف قال ومقتضى القياس ان يكون الكره بالضمّ الاسم من الاكراه كالعذر من الاعذار والحضر من الاحضار وعلى هذا يكون المعنى انّ سراتنا تحملوننا وتكرهوننا على قتالكم وصقال جمع صقيل وهو على غير بابه لان فعيلا بمعنى فاعل يجمع على فعال كظريف وظراف وكريم وكرام ومثل صقيل وصقال فصيل وفصال واذا رويت بمرهفة الصّقال فاضافة المرهفة الى الصقال كاضافة البعض الى الكلّ لانّ المعنى بالمرهفة الحديد من الصقال أي من المصقولة قال السيد الامام دامت أيامه يمكن ان يكون المعنى في مرهفة الصقال انّها أرهفت من كثرة ما صقلت أي رقّت ودقّت

السّيوف

نُعَدُّ بِهِنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ عَنْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ مُثَلَّمَةَ النِّصَالِ

اى [illegible] فهن عنكم ابقاء عليكم مثلمة النصال اى بكثرة ما اعملناها فيكم او في غيركم

لَهَا لَوْنٌ مِنَ الْهَامَاتِ كَابٍ وَإِنْ كَانَتْ تُحَادَثُ بِالصِّقَالِ

كبا وجهه اذا اربد وكبا السيف في اول ما يصدا اى تحادث اى تصقل

وَنَبْكِي حِينَ نَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لَا نُبَالِي

[illegible] قال المبرد اسمه عبد الله بن مجيب وفي نسخة عبيد الله وقال ابن حبيب هو من قتال الاسلام واسمه عبادة ابن مجيب

نَشَدْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ بَيْنَنَا وَذَكَّرْتُهُ أَرْحَامَ سِعْرٍ وَهَيْثَمِ

سعر وهيثم هما رجلان من بني كلاب قال ابو الندى سعر بالكسر قال ابو الندى كان القتال يتحدث الى امراة من رهطه وله الح فحمل عليه بالسيف فراغ منهزما وناشده الرحم فابى فنظر الى رمح مركوز بين البيوت فانتزعه وتلقيه فطعنه به فمات قال المبارك اسم ذلك الرجل زياد وكان من بني عم القتال

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنٍ مُقَوَّمِ غير منته اى كاف بلدن اى رمح لين

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةِ مَنْدَمِ

يروى لات ساعة اى ظرف وفي بعض النسخ اى ساعة فاذا نصب فعلى انه وصف ظرف محذوف كانه اراد ندمت عليه ساعة اى ساعة مندم واذا رفع ذهب به مذهب الاستفهام للتعجب كانه لما تم الكلام بقوله ندمت عليه قال متعجبا اى ساعة مندم هذه الساعة التي ندمت فيها اى ليس هذا وقت الندم لانه وقت حمية

وقال [illegible] بن زهير العبسي

شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ وَسَيْفِي مِنْ حُذَيْفَةَ قَدْ شَفَانِي اى قتلت حمل بن بدر وحذيفة

فَإِنْ أَكُ قَدْ بَرَدْتُ بِهِمْ غَلِيلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي

في البيت مجاز وهو قوله بهم وهما اثنان الا انه اذا قتلهما فكانه قتل من يعولانه فلهذا جمع وبرد متعد وغير متعد

وقال الحرث بن وعلة الذهلي الوعلة الموضع المنيع في الجبل ويقال مرد [illegible] من الجبل

قومي هم قتلوا أميم أخي فإذا رميت يصيبني سهمي

أي يا أميمة ويقال إن أميمة اسم أخته فرخم في غير النداء والأول أصوب وقوله فإذا رميت يصيبني
أي إن انتصفت فقصصت جناحي

فلئن عفوت لأعفون جللا ولئن سطوت لأوهنن عظمي

اللام موطئة للقسم جللا أي خطأ والجلل الكبير من الأمر والصغير قال امرؤ القيس ألا كل شيء
سواه جلل

لا تأمنن قوما ظلمتهم وبدأتهم بالشتم والرغم

رجع إلى الخطاب يخاطب المنذر بن امرئ القيس وهو يلقب ذا القرنين وأمه ماء السماء يقول له لا
تأمن قوما ظلمتهم أن يصيروا مع عدو لك من بني آكل المرار فتلقى منهم شرا وماء السماء هي ماوية
بنت عوف بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن النمر بن قاسط بن أفصى بن دعمي بن جديلة
أسد بن ربيعة

أن يأبروا نخلا لغيرهم والقول تحقره وقد ينمي

أن موضعه نصب بدل من قوما ضربه مثلا لإصلاحهم حال عدوهم وأبر النخل تلقيحه وإصلاحه
أي أن يعينوا عليك عدوك وفيه ذرو من الوعيد ويروى والشيء تحقره

وزعمتم أن لا حلوم لنا إن العصا قرعت لذي الحلم

ألا حلوم لنا أن مخففة من الثقيلة وقوله إن العصا قرعت لذي الحلم هذا مثل أي إن الحليم إذا نبه
تنبه وأراد بذي الحلم عامر بن الظرب العدواني وهو أول من قرعت له العصا وكان من حكام العرب
وقد أسن ولهم حاجة إلى حكمته فإذا قرعت له العصا انتبه من غفلته ويقال إنه كانت له ابنة
عاقلة تراقبه من وراء ستر فإذا رأته وقد زل ضربت له العصا فتنبه وهو قد كان أمرها به فقال
إذا خفت مني غلطا أو سقطا فاقرعي لي عصا بعصا فأرجع واسمها عمرة ومعنى البيت فهلا
استصلحتمونا بالرفق والأناة لنثوب لأحلامنا ويقال المعنى إن كنا كما تزعمون فنبهونا
من الغفلة وحلمونا من السفه يهزأ بهم ذو الحلم تدعيه اليمن فيقول هو عمرو بن حممة الدوسي

روى ذلك الشعبي عن ابن عامر وتدعيه مضر فيقولون هو عامر بن الظرب العدواني وتدعيه ربيعة فتقولون هو قيس بن خالد الشيباني وتوجد بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد

وَوَطِئْتَنَا وَطْأً على حَنَقٍ وَطْءَ المُقَيَّدِ نابِتَ الهَرْمِ

اي استد لدسنا وتحاملت علينا المقيد اي البعير المقيد ويروى نابس الهرم والهرم ضرب من الحمض بقال احمض هارم وابل هوارم

وتركتنا لحماً على وضمٍ لو كنت تستبقي من العظمِ

جواب لو محذوف او يكون فيما قبله اي لم تحفظنا من العدو واضعفتنا وقوله لو كنت تستبقي من العظم معناه انك اتيت على اللحم والعظم ولم تبق عليهما ويروى من اللحم

وقال اعرابي قتل اخوه ابناً له فقدم اليه ليقتاد منه فالقى السيف وانشاء يقول

اقول للنفس تأساءً وتعزيةً احدى يديّ اصابتني ولم ترد تأساء تفعال من الاسوة

ويقال اسوة واسوة كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

اي كل واحد من الاخ الواتر والابن المفقود خلف وقال ابن جني اياس مصدر استه اوسه اوساً اياساً اذا اعطيته

ما ولدتني حاصنٌ ربعيةٌ لئن انا مالأت الهوى لاتباعها

حاصن اي حصان وامرأة حاصن وحصان اي عفيفة كانت امه امامة بنت مسعود بن عبا بن يشكر بن عدوان بن عامر اخت هاني بن مسعود ربعية من ربيعة بن نزار واللام في لئن تؤذن بان الكلام قسم مالأت شايعت وقال ابن جني العرب تزيد اللام في لئن تاكيدا مع ان قوله لاتباعها اي لاتباع هذه المرأة اخبر عن نفسه انه حازم ليس بامرأة اذا هوى هوى اسعده وقيل الهاء في اتباعها ضمير النفس المعنى لاتباع نفسي لانها تحب الحيوة

الم تر ان الارض رحبٌ فسيحةٌ فهل تعجزني بقعةٌ من بقاعها

اي اذا نبت بي ارض تركتها الى غيرها واستبشها ذه بها في هذا البيت الاولى ان يكون المعنى ان اتباع الهوى من شان العجزة

ومبثوثةٍ بثّ الدبا مسبطرةٍ رددت على بطائها من سراعها

اي رب كتيبة منتشرة ضممت قطريها منهزمة وحبست اوائلها على آخرها ورددت سلفها على خائفيها

يعني انه ربيس كتيبة رددت اي حبست اولها على آخرها اي حبستها ه

وَاقْدَمْتُ والخطيّ يخطر بيننا لاعلم من جبانها من شجاعها

اقدمت اي تقدمت ليتبعوني ويتأسّوا بي فاعرف اهل الغناء ممن لا غناء لهم والواو في والخطي للحال ويروى نحلم بيننا والدام في لاعلم لام العلة الخطر فعل الرامح اذا خفض رمحه ليطعن به ثم رفعه بعد الطعن استعير من خطران البعير بذنبه قال ابن الاعرابي يقال للجبان جبان بين الجبانة والجبن ... من بني تميم طلب منه ملك من الملوك فرسا يقال لها سكاب فمنعه اياها ه والشد هذا البيت ه

ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا تعار ولا تباع

ابيت اللعن تحية كان يستعطف بها الملوك اي ابيت ان تاتي ما تلعن عليه سكاب اذا اعربته منعته الصرف والسببان فيها التعريف والتانيث مع كثرة الحروف واذا بنيته على الكسر اجريته مجرى حزام ه

مفداة مكرمة علينا تجاع لها العيال ولا تجاع

سليلة سابقين تناجلاها اذا نسبا يضمهما الكراع

تناجلاها اي توالداها الكراع اسم فحل كريم معروف والكراع اسم جامع للخيل وهو غير هذا ه

فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع

اي لا استعفك بها اسعفتها او استوهبتها ما وجدت الى الرد سبيلا ويقال منعته كذا وعن كذا والواو في ومنعكها للحال ويجوز ان يكون المعنى منعكها بوجه من الوجوه مما يستطاع ولا يكون الواو على هذا واو الحال ويكون الكلام اخبارا محضا ه وقالت امراة من ...

دعا دعوة يوم الشرى يا لمالك ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم

قال ابو الندى الداعي هذا بهدل بن قرفة النبهاني احد اللصوص قتل هو والسمهري العكلي عون بن جعدة المخزومي وكان من عمال السلطان فطلبا فقتلا فرثت الطائية اخاها الشرى موضع وقعت فيه حرب وهو طرق في سلمى قوله يا لمالك لام الاستغاثة وهي لام الاضافة وانما فتح

25

لأنه دخل على ما هو واقع موقع المضمر فكما يفتح لام الاضافة مع المضمر كذلك فتحت مع المنادى
لوقوعه موقعه وذلك انك اذا قلت يا لبني فالتقدير يا لبني المدعو ههنا مالك كأنه قال يا داعي
لمالك ويروى يوم الحفيظة ه

فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلونه ... ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم

تقول ما اضيعهم اذ اسلموه للقتل وتركوا نصرة قال ابن جني المنادى محذوف اى يا هؤلاء اشهدوا
ضيعة الفتيان كقوله تعالى يا حسرة على العباد الفنيق الفحل المفنق لا يركب لكرامته على اهله
المسدم المحجوم عن الضراب واصله الفحل يرسل في الشول حتى اذا ضبعت نحي عنها فارسل فيها فحل
الكرم منها بلقحها فيصرف نابيه ويضج من الغيظ ويروى المكدم اى المعضوض ه

اما في بني حصن من ابن كريهة ... من القوم طلاب الترات غشمشم

لفظه لفظ الاستفهام والمعنى معنى التمني كانه يحث ويحضض من يطلب دمه بنو حصن هم من بني نبهان
ابن كريهة اي رجل قد اعتاد كرائه الحرب ويروى من ابن صريمة غشمشم يركب اسده وهو من الغشم ه

فيقتل جبرا بامرئ لم يكن له ... بواء ولكن لا تكايل بالدم

جبر اهو الذي اخذ بهذا لاحتى قتل بالمدينة صبرا بسبب دم ابن جعدة المخزومي قال التباري في معنى
قوله بامرئ لم يكن اي ليس الدم سلعة تباع مال منها بالكيل والوزن فلا يوخذ الا المثل بالمثل انما
لك ان تاخذ به الجاني وان كان وضيعا ليس لك غيره وقال غيره اى سقطت المكايلة في الدماء منذ
جاء الاسلام فلا يقتل بدل الواحد الا واحد شريفا كان او وضيعا ويروى لا تكافؤ بالدم اي لا
يكون دم حر مثل دم عبد وقوله بواء اى بمثله ه وقال بعض ... قال الخليل فقعس حي
من بني اسد ه

رأيت موالي الالى يخذلونني ... على حدثان الدهر اذ يتقلب

موالي اى بني عمي وهو مفعول اول والالى مفعول ثان لرأيت اولى الناس بي هؤلاء الذين خذلوني
قال التباري هذه القطعة لابي بيرة الشاعر وهو ... ابن نصر بن مرثد بن نوفل بن نضلة بن الاشتر

نحو ان فاتك عز بني جنى الجنايات فيسلمه قومه اذا طلب فقال فيهم هذا

فهلا أعدّوني لمثلي تفاقدوا وإذ الخصم أبزى مائل الرأس أنكب

اى فهلا جعلوني عدة لرجل مثلي دعا عليهم ابن جنى يروى إذ الخصم واذا الخصم فمن روى اذ حكى الحال الموقعة كقوله تعالى إذ الأغلال في أعناقهم ومن رواه اذا كقولك ابيتك اذا زيد قايم وهذا جايز على مذهب ابى الحسن قال المرزوقي في الجملة التي يبين بها اذا هذه يجب ان يكون فيها فعل وقد غرب هذه قال السيد الامام دامت ايامه واظنه جايزا على مذهب ابى الحسن ابزى قاهر بزونه بزوا فهزته وابزيت به اى بطشت به وقيل الأبزى الذي خرج صدره ودخل ظهره ضربه مثلا للخصم المتكبر وهو البزا وامراة بزوا والانكب معوج وقيل الابزى في اسفله الخناء

وهلا أعدّوني لمثلي تفاقدوا وفي الأرض مبثوث شجاع وعقرب

يروى مبثوثا نصبا على الحال ويعني به الأعداء شجاع حية ابن جنى اى شجاع مبثوث فلما قدمه عليه نصبه حالا منه ثم عطف عقرب على الضمير في مبثوثا واذا نعته على الابتداء وفي الأرض خبره وشجاع وعقرب بدل من مبثوث

فلا تأخذوا عقلا من القوم إنني أرى العار يبقى والمعاقل تذهب

اى لا تاخذوا دية من قاتلى والمعاقل الديات جمع معقلة

كأنك لم تسبق من الدهر ليلة إذا أنت أدركت الذي كنت تطلب

يقول ان اسلمتموني ولم تذبوا عني فلا ترضوا من دمى الا باخذ الثار فان العقل عار باق ثم ذمهم بقوله كانك لم تسبق على الطلب به اذا قتل ويهون السعي فيه اذا نالوا البغية قوله اذا انت ادركت اى تنس ما لقيته فيه من الشدة

وقال

فلو أن حيا يقبل المال فدية لسقنا لهم سيلا من المال مفعما

قال البياري هذا الشعر لمالك بن حريم اخي نهشل ولقبه المخزول وقبل هذا البيت في القصيدة جزى الله قومي من شفيع وطالب عن الأصل والجاني ربيعا وانعما اى جزيهم الله عن اقاربهم وعن الجناة الغر باء ربيعا فانهم يحسنون الى الجميع ويروى ولو ان قومي يقبل المال منهم لمدوا الذي وقوله فلو ان حيا نكر قوله حيا وهو يقصد به قصد حي بعينه لان المراد مفهوم عند من عرف القصة فجعله من بابهم ناصب وما اشبهه ويكون المعنى ذا انعام لكن اكثر ما يجيء معنى النسبة فيما كان للفاعل كطالق ومرضع وتجوز ان يكون عبر عن

27 /.

الكثرة بقوله منعم كقولهم شعر شاعر وموت مائت ه

ولكن أبى قوم أصيب أخوهم رضى العار واختاروا على اللبن الدما يروى قال الناس أي
رأيتم في حملهم على أخذ الدية وقوله رضى مفعول أبى وقوله على اللبن كناية عن الإبل التي يأخذونها عقلا ه
كبشة اسم من جعل غير منقول وليس تأنيث كبش لأنه لا مؤنث له من لفظه إنما
يقال نعجة ه

أرسل عبد الله إذ حان يومه إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي

هذا الكلام حث وتحريض لأخيها عمرو بن معديكرب على الطلب بثأر عبد الله وهو أخوها أيضا قولها يومه أي يوم
موته يقال عقلت القتيل أعطيت ديته وعقلت له دم فلان إذا تركت القود للدية وعقلت عن فلان أي
غرمت عنه جنايته وذلك إذا لزمته دية فأديتها عنه فهذا هو الفرق بين عقلته وعقلت له وعقلت عنه ه

ولا تأخذوا منهم إفالا وأبكرا وأترك في بيت بصعدة مظلم

الإفال صغار الإبل الواحد أفيل المرزوقي يروى وأترك نصب بإضمار أن وهو جواب النهي بالواو وقال غيره وأترك
أي لا تجمعوا بينهما بين أخذ الإفال وتركي كذلك مثل لا تأكل السمك وتشرب اللبن وقوله في بيت بصعدة هي
مخلاف من مخاليف اليمن ه

ودع عنك عمرا إن عمرا مسالم وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

نهر عمرا بهذا الكلام قولها وهل بطن عمرو تزهيد له في الدية تعني أن بطنه يمتلي باليسير فلم يرغب
في الدية ولم يكن عمرو يرغب في الدية ولكن حثته وقيل معناه أي ما في جوفه إلا موضع طعامه ومعناه أنه
لا يهمه إلا ما يأكله ه

فإن أنتم لم تثأروا واتديتم فمشوا بآذان النعام المصلم

اتديتم أي أخذتم الدية يروى فمشوا أي امشوا التشديد للتكثير ومشوا امسحوا والمش المسح أي امسحوا بآذانكم المجدعة
والنعام توصف بالصلم ه

ولا تردوا إلا فضول نسائكم إذا ارتملت أعقابهن من الدم

قال المرزوقي يجوز أن يكون هذا الكلام دعاء عليهم أي أحلكم الله محل من ذا صفته وعلى هذا يكون فمشوا
من البيت الأول وإن شئت جعلته نهيا ومشوا المرا إلا فضول أي فضلات الماء وقوله إذا ارتملت أي
تلطخت وتريد الحيض ومن عادتهم إذا وردوا المياه أن يرد الرجال أولا ثم الأتباع ثم النساء فمن تأخر

عن الماء حتى يصدر الشاء فهو من اذل الخلق وذكر الارتمال بالدم تفظيعا للشان وانهن حيض ليكون اشنع
للكلام ه ... المعنى شر من طبي العنز والعنيزة الذباب الازرق ه

اطال حمل الشناءة لي وبغضي وعش ما شئت فانظر من تضير

يقال شنيته شنئا وشناءة وشناء ومشناءة اي ابغضته بغضا مختلطا بعداوة وسوء خلق وقوله وعش ما شئت
موضع ما ظرف ه

فما بيديك نفع ارتجيه وغير صدودك الخطب الكبير

اذا ابصرتني اعرضت عني كان الشمس من قبلي تدور

قوله اعرضت عني اي تعرض عني فعل الناظر الى الشمس فكان الشمس تدور من جهتي ه

الم تر ان شعرك سار عني وشعري حول بيتك ما يسير

ويروى ان شعري وشعرك ويروى يستدير فعلى الرواية الاولى معناه لم يعلق بي شعرك لانه كان كذبا وشعري ثابت
حول بيتك لا يسير ولا يزول لانه كان صدقا وعلى الرواية الثانية معناه الم تر ان شعري الذي قلته فيك سار عني
وردته الرواة وشعرك الذي قلته في حول بيتك لم يرو ولم ينقل لجودة شعري ورداءة شعرك واذا روي ان
شعري سار عني وشعرك حول بيتك كان ابين لهذا المعنى ه وقال الاحوص [illegible]

ابى لي ما قد علمت محسد انمي على البغضاء والشنآن اي ما قد علمت من شرفي

وكرمي محسد اي احسد في الناس كثيرا المبارك الشنآن قال الفراء فيما قرات على سعيد عنه لم يات في المصادر على
فعلان غير هذا ه

ما تعتريني من خطوب ملمة الا تشرفني وتعظم شاني

اضاف الخطوب الى ملمة لانه اراد به اوائل امر عظيم كانه اراد اوائل ملمة ه

سعلى فاذا تزول تزول عن متخمط تخشى بوادره لدى الاقران المتخمط الذي يغلب الفحل

الفحول له اني اذا خفي الرجال وجدتني كالشمس لا تخفى بكل مكان يصف استبطار ذي

الاماكن وجلالة في النفوس ه وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب عتبة اسم من العتب في الغضب والعتبان
وهو مشي البعير معقولا ابو لهب عم النبي عليه السلم واسمه عبد العزى وانما كناه الله تعالى في كتابه ولم يسمه لان اسمه

عبد العزى والناس كلهم عباد الله وكني أبا لهب لحمرة وجهه كأنه يتلهب لهب النار

مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

مهلاً مصدر أي أمهلونا إنما الأصل حذف الزوائد ويخاطب بهذه الأبيات بني العاص من بني أمية يقول لا تظلمونا فتثيروا أشراً قد سكن وكان أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يحسد عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وينازعه الشرف ولم يكن مثله ولقد نافره مرة بعد كل ذلك يغلبه عبد المطلب وبقي ذلك الشر في ولدهما

مهلاً بني عمنا عن نحت أثلتنا مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا

نحت الأثلة كناية عن الإيذاء وطلب الغوائل ويروى سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا

لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا
الله يعلم أنا لا نحبكم ولا نلومكم ألا تحبونا
كل له نية في بغض صاحبه بنعمة الله نقليكم وتقلونا

قوله بنعمة الله أي بحمد الله ومنه نبغضكم وتبغضونا وهو كقوله ما أنت بنعمة ربك بمجنون قال ابن جني بنعمة الله أي نقليكم ونعمة الله معنا وعلينا فيكون الباء حاملة ضميراً وهو كما تقول خرج بثيابه أي ومعه ثيابه وقوله تقلونا حذف المفعول لدلالة الكلام عليه أو أراد تقلوننا فحذف النون النائبة عن الإعراب وهي لغة حجازية ومثله قد دنع الفخ فلا تحذري أراد تحذرين ومثله ألي من بالحنين تشوقيني ويروى طول الحيوة فنقليكم وقال الطرماح بن حكيم الطرماح الطويل قال فهو طرماح طويل قصبة وقد طرمح بناءه إذا أطاله

لقد زادني حباً لنفسي أنني بغيض إلى كل امرئ غير طائل
إذا ما رآني قطع الطرف بينه وبيني فعل العارف المتجاهل

الطرف مصدر طرف بعينه وتقول طرفته أي أبصرته بفعل مصدر مما دل عليه قوله قطع

وأني شقي باللئام ولا ترى شقياً بهم إلا كريم الشمائل

أي ألقى منهم الجهد والمشقة ويروى باللئيم ويروى به الشمائل الخلائق واحدها شمال

مَلأْتُ عليهِ الأرضَ حتّى كأنّها من الضِّيقِ في عينيهِ كِفّةُ حابلِ

أي ضيّقت عليه الأرض. قال ابن دريد كلّ مستطيل كُفّة بالضم وكلّ مستدير كِفّة بالكسر. حابل ناصب الحبالة وحبلت الصيد واحتبلته إذا أخذته.

أَكُلُّ امرئٍ ألفى أباهُ مُقصِّراً مُعادٍ لأهلِ المَكرُماتِ الأوائلِ

إذا ذُكِرَتْ مَسعاةُ والدِهِ اضطنى ولا يضطني من شتمِ أهلِ الفضائلِ

قوله إذا ذكرت مسعاة أي لأنّها بالإضافة إلى مساعي الآخرين مخزاة. اضطنى أي تصاغر وفهو واستحيا وهو افتعل من الضنى وهو الذل وانقلبت تاء الافتعال طاء وهي تنقلب طاء عند أربعة أحرف الصاد والضاد والطاء والظاء نحو اصطاد واضطر واطّبخ واظّلم من الظلم. وقال ابن الأعرابي اضطنى استحيى حكاه السيرافي عن ابن الأعرابي عن أبي الأزهر عن ثعلب عنه. وقال يعقوب اضطنى تصاغر وفهو ولم يكن شيئاً وأورده صاحب مجمل اللغة مهموزاً وكأنّه سهو.

وما مَنَعَتْ دارٌ ولا عزَّ أهلُها من النّاسِ إلّا بالقَنا والقَنابلِ

القنابل جمع قنبلة وهي الخمسون فما عداه. وقال بعضهم [illegible]

وذي ضِبابٍ مُظهِرٍ من عداوةٍ قَرِحِ القلوبِ مُعاودِ الإفنادِ

ضباب أي أحقاد الواحد ضبّ. قرح القلوب أي شديدها من العداوة. الإفناد الإفساد والأفناد جمع فَنَد وهو الفساد والجهل وأفند الرجل إذا أتى بالجهل.

ناسيتُهم بغضاءَهم وتركتُهم وهمُ إذا ذُكِرَ الصديقُ أعادي

يروى أنسيتهم والأجود ناسيتهم أي نسيت بغضهم حتى نسوا والمفاعلة بين اثنين. وقوله وتركتهم وهم الجملة في موضع الحال يريد سالمتهم ورفقت بهم على صحة علمي بعداوتهم أي صفحت عنهم. والصديق يريد به الجنس.

كيما أُعِدَّهمُ لأبعدَ منهمُ ولقد يُجاءُ إلى ذوي الأحقادِ

يقول فعلت ذلك كيما أعدّهم لمن هو أشدّ عداوة لي منهم كقوله تعالى ضلّوا ضلالاً بعيداً أي شديداً. ويجاء يُضطرّ من قولك أجأته إلى كذا أي اضطررته. يقول ربّما اضطرّ الإنسان إلى عدوّه فلذلك داريتهم. وقيل لأبعد منهم أي لقوم لا قرابة بيننا وبينهم وهؤلاء أقاربي وقد يلجأ الإنسان إلى ذوي قرابته وهذا

مثل قولهم عند الشدائد تذهب الأحقاد وقيل لبعض الحكماء من العرب ما تقول في ابن العم فقال عدوك وعدو عدوك

دفعناكم بالقول حتى بطرتم وبالراح حتى كان دفع الأصابع

يقول نابذتمونا فلنّا لكم واستعطفناكم بالقول فأبيتم فصرنا إلى دفعكم بالسلاح أي مسحناكم كما يمسح الدابة الشموس ورفقنا بكم جهدنا كما قالت الخزاعية وادفع ظالمي بالراح ثم صرنا إلى معاناتكم إما بلكم أو بلكز وإما قتال بسلاح وأضاف ذلك إلى الأصابع لأنها هي التي تضبط السلاح وتعمله وقوله بطرتم أي أشرتم

فلما رأينا جهلكم غير منته وما غاب من أحلامكم غير راجع
مسسنا من الآباء شيئاً وكلنا إلى حسب في قومه غير واضع

القبس

مسسنا أي أصبنا يعني فخرنا بهم شيئاً أي ذكرنا من الفخر إلى حسب أي ينتمي إلى حسب فحذف الفعل كقول امرئ بأمراس كتان إلى صم جندل أي شدت بها البيت والمعنى تفاخرنا فوجدنا كلانا منتماً ينتمي إلى حسب رفيع ولا يضعه يقال وضعته لذا حططت منه ووضع الرجل وهو وضيع بين الضعة والضعة

فلما بلغنا الأمهات وجدتم بني عمكم كانوا كرام المضاجع

أي آباؤنا كآبائكم وأمهاتنا أكرم من أمهاتكم والمضاجع النساء وكذلك المفارش

وقال [illegible] الشيباني دالان من الدالان ومن لم يهمز جعله من رولت الخبز في السمن إذا أشبعته منه وكان القياس رولان كالجولان غير أنه أعل على ما جاء من خوداران وماهان وسنبس اسم من نجل غير منقول

لعمرك ما أخزى إذا ما نسبتني إذا لم تقل بطلاً علي ومينا

يقول ما أخزى لأني شريف ولا أستحيي إلا أن تكذب على العامل في إذا ما أخزى وإذا الثانية يجوز أن تكون بدلاً من الأولى ويجوز أن يكون إذا الأولى بما اتصل بها وما عملت فيه الجملة من جواب إذا الثانية بطلاً أي باطلاً ومينا كذباً

ولكنما يخزى امرؤ يكلم استه قنا قومه إذا الرماح هوينا

هذا تعريض بالمخاطب يكلم استه أي يولي وينهزم فيطعن في استه وإنما قال قنا قومه وهو يجرح بقنا أعدائه لأنه لو أبلى قومه بلاء حسناً لم يغلبه أعداؤه ولم يطعنوه فكأن قنا قومه هي التي به فعلت ذلك وقريب منه

فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرّت اذا الرماح هو ان اب اهون وخفض للط
قال السيد الامام دامت ايامه هذا المعنى وقع لي ويروى تكلم اسنته اي تهزم فكان اسنته جرحت فاقوهه

فان تبغضونا بغضة في صدوركم فانا جدعنا منكم وشربنا

فانا جدعنا اي حق لكم ان تبغضونا لانا فعلنا بكم ذلك سبيناكم وبعناكم

ونحن غلبنا بالجبال وعزها ونحن ورثنا غيثا وبدببا

الجبال اجأ وسلمى وهضابهما غيث وبدبن تبيد هما قبيلتان من طيء وقيل هما حصنان اي نحن في مواضعنا وانتم في غير مواضعكم لضعفكم قال المرزوقي وفي غيث فيعل من الغوث وفي بطون طيء بطن يقال له الغوث منهم ابو زبيد الطائي وقال غيره في قوله ونحن غلبنا بالجبال قال الجبال الغوث دون جديلة

وارثنا بالمجد لم نطلع لها وانتم غضاب تحرقون علينا

لها اللام زائدة كما في قولك ضربني لزيد والمعنى ضربني واقع بزيد تحرقون اي تحكون الاسنان علينا
وقال [illegible] عمرو والدهو وعيرة ضمرة بن ضمرة النهشلي كثرة ابله السبرة الغداة الباردة

اتنسى دفاعي عنك اذ انت مسلم وقد سال من ذل عليك قراقر

هذا استفهام معناه التوبيخ مسلم اي لا ناصر لك قراقر اسم واد اي سال عليك مثل قراقر من الذل قال ابو الندى اي حيث اغير عليك بقراقر وهو وادي بالحزن يقال للرجل اذا حذر شيئا قد دنا منه سال بك الوادي

ونسوتكم في الروع باد وجوهها يخلن اماء والاماء حرائر

باد وجوهها اي متكشفات ووحد لتقدم الفعل ولان تانيث الوجوه غير حقيقي وذكر والاماء حرائر اي وهن حرائر وانما تفخيما للامر وتشنيعا للحال

اعيرتنا البانها ولحومها وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر

ظاهر اي زائل كما قال وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اي زائل وقيل في قوله تعالى ام بظاهر من القول اي بظاهر ويجوز ان يريد الشاعر ان العار بذلك ظاهر لاغار فيه

نحابي بها اكفاءنا ونهينها ونشرب في اثمانها ونقامر

تحابي من الحِباء أي تعاطي المباراة أي تغبن وأصل المحاباة الأثرة حابيتك من بينهم أي آثرتك ويروى
تحابي من التحية العطية ٥

أيبغي آلُ شدّادٍ علينا وما يُرغي لشدّادٍ فصيلُ

أيبغي استفهام إنكار أي يظلموننا والبغي الظلم ما يرغي أي ما تحمل فصيل لهم على رغائه بأن يفصل عن أمه بنحر أو هبة ضنًّا به بذمهم بالبخل أو يكون المعنى ليس لهم فصيل فيرغي ويروى وما يرغى أي ليس لهم فصيل فيرغى كقوله ولا ترى الضب بها ينجحر أي لا ضب بها فينجحر البيارك كان الرجل إذا اختل وافتقر يأتي الحي ومعه حبل فيعطيه هذا البعير وهذه الشاة فيقال لمن أعطي البعير أرغى ولمن أعطي الشاة أثغى فيفرق ما يعطي في الحبل فيفضح لأنه لا عهد له بالحبل وقوله ما يرغي لشداد أراد ما يرغى لآل شداد فصيل وأنشد

أباهبيتم أوقدت نارك للقرى وأرغيت إذ أثغى سواك في حبل ٥

فإن تُغمز مفاصلُنا تجدنا غلاظًا في أنامل من يصولُ

هذا تعريض وإبعاد من يصول أي يصول علينا ٥ قال جزء بن كليب نسخه جزء بن كليب الفقعسي
جزء من جزأت الشيء أجزأه جزءًا إذا أخذت جزءًا منه ومنه الشعر المجزوء ٥

تبغّى ابنُ كوزٍ والسفاهةُ كاسمها ليستادَ منّا أن شتونا لياليا

ابن كوز هو من بني أسد قال أبو الندى ابن كوز متوسط في أسد ولكن هذا الشاعر سيّئ الخلق وخطب هذا الرجل الأسدي إلى بعض بني فقعس فأبى عليه وكانت فقعس لحقتهم السنة فقال جزء هذه الأبيات واللام في ليستاد بمعنى أن قال الفراء في قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله أي أن يطفئوا وقال الشاعر أريد لأنسى ذكرها البيت وقوله أن شتونا أي لأن شتونا فلما حذف حرف الجر وصل الفعل فعمل وشتونا دخلنا في الشتاء والشتاء يقع فيه القحط قوله والسفاهة كاسمها هذا حشو ويسمى الالتفات أي كما أن اسمها قبيح فكذلك فعلها قبيح يقال استاد فلان بني فلان إذا خطب إلى سيدهم أو تزوج سيدة من نسائهم أراد ليستاد لأن شتونا أي قحطنا أن طمع في أن تزوجه لقحمة نالتنا ٥

فما أكبر الأشياء عندي حزازةً بأن أُبتُ مزريًّا عليك وزاريا

حزازة ما لحرقة في الصدر يقال إن لم تمت مزريا عليك أي عائبا أن ذلك فلم أزوجك وزاريا أي تزري علي بأنه لم تزوجني قال أبو الندى كان متوسطا في أسد لا قادح فيه ولكن يعتزى الشرس وذلك أن يعيش بن لقيط بن خالد بن نضلة الأسدي آلى أن لا يخطب إليه رجل إلا ضربه بالسيف فقدم دمشق في الخلافة زمن عبد الملك فخطب إليه خارجة بن يزيد بن كوز وبعث رجلا يخطب إليه فدخل منزله لينا ضر السيف فحذر الرجل فهرب وخرج يعيش بالسيف فلم يره فقال هذا الشعر قال وكان ابن كوز يجالس عبد الملك فلما راح إليه أنشده عبد الملك معرضا به فما أكبر الأشياء البيت فقال ابن كوز أنت والله مع مكانك من الخلافة وموضعك من قريش لو خطبت إليه لرده فبعثنا إليه الخاطب فقال لست من رجالي في الخاتم ولكني ارجع إلى البادية فأرى من رأيي فلما رجع الرسول وابن كوز بالحضرة ضحك عبد الملك وقال إن العقاب الولقي يريد سرعة المجازاة وهو مثل ومعناه أي عبرتكم تعوجلت بالمجازاة والولق الخفة ويقال ضربه ضربا ولقي ه

وإنا على عضّ الزمان الذي ترى نعالج من كره المخازي الدواهيا
فلا تطلبنها يا ابن كوزٍ فإنه غذا الناس مذ قام النبيّ الجواريا

أي لولا أن الإسلام حرم الوأد لوأدناها رغبة عن مناكح السوء وقيل فيه أي ترك الوأد وكثر النساء فنزوج غيرها وهذا بعيد لأن فيه رفقا وحسن هداية للباغي إلى وجه المطلب إلا بليقان بشراسة يعيش وقيل معناه أي إذا زوجتك بها فكأني وأدتها والوأد حرام فلا أريد تزويجها منك ه

وإنّ التي حدّثتم في أنوفنا وأعناقنا من الإباء كما هيا

يريد حدثتها أي الخطة التي حدثتم بها عنا في أنوفنا في موضع المفعول الثاني لحدثتم كما هيا في موضع خبر إن وما زائدة أراد كهي أي هي باقية بحالها مستمرة على طريقتها واختصاص العنق والأنف بالذكر في مثل ذلك لأن الأنف متقدم سابق ومثل ذلك شمخ بأنفه إذا تكبر وإذا أنف من شيء حمي أنفا منه وإذا امتلأ غيظا ورم أنفه والعنق يعبر به عن جملة الشخص ومنه قوله تعالى فتحرير رقبة وقال فتن كلهم خضعت رقبتي لك

وفي الدعاء اعتق رقبتها من النار وقيل فيه وجه آخر وهو ان تعني بالانوف والاعناق السادة والاشراف كقول جميل
رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من انيابها بالقوادح قيل اراد بعينيها ابويها وبانيابها ساداتِ قومها
وقال الفراء في قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين جعل محل الاعناق هاهنا الرجال الكبراء

الحارث بن سعد اخو عذرة قال ابو الندب زيادة بن بدر ولم يسمع من غيره

لم ار قوما مثلنا خير قومهم اقل به منا على قومنا فخرا

خير بدل من قوما او صفة له اقل مفعول ثان والهاء في به ضمير ما ذكره ودل عليه من قوله خير قومهم اي اقل بكونهم خير بين وقيل الهاء ضمير الخير الذي دل عليه خير قومهم والخير مصدر خرت فلانا فانا اخيره خيرا اذا كنت افضل منه فكنى عن المصدر كقولك اتق الله فهو خير لك اي الاتقاء خير لك فخرا نصب على التمييز

وما تزدهينا الكبرياء عليهم اذا كلمونا ان نكلمهم نزرا

تزدهينا اي تستخفنا ان نكلمهم اراد لان نكلمهم فحذف اللام نزرا صفة مصدر محذوف اي كلاما نزرا

ونحن بنو ماء السماء فلا نرى لانفسنا من دون مملكة قصرا

ماء السماء من الازد هو عامر ابو عمرو بن عامر سمي ماء السماء لانه كان اذا قحط القطر احتبى فاقام ماله مقام القطر وقيل له مزيقيا لانه كان يلبس كل يوم حلتين يلبسهما ويكره ان يعود فيهما ويانف ان يلبسهما غيره قال ابن قتيبة كان يقال لام المنذر بن ماء السماء لحسنها وجمالها وقيل اي نحن صفوة كماء السماء الذي هو المطر لا اشابة فيه والا انهم من ولد عامر مزيقيا الذي يقال له ماء السماء لقوله فنحن كماء المزن وماء السماء ام المنذر في غير هذا ويجوز ان يريد نحن في بعد همتنا كهولاء الملوك [illegible] حين عرض سبع ديات بابيه ويقال هي لعمة عبد الرحمن

لخه حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات بابيه فابى

ابعد الذي بالنعف نعف كويكب رهينة رمس من تراب وجندل

هذا استفهام انكار النعف المرتفع من الارض والجبل كالثنية وجمعه نعاف كويكب جبل بين المدينة ووادي القرى ورهينة بدل من الذي وجعله اسما فلهذا الحق به الهاء

اذكّر بالبقيا على من اصابني وبقياي انّي جاهد غير مؤتل
البقيا اسم من الابقاء

فان لا انل ثاري من اليوم او غد بني عمّنا فالدهر ذو متطوّل

مؤتل اي غير مقصّر مفتعل من الالو ه
متطوّل مصدر اي ذو تطوّل وقيل معناه انّه يتفضّل بتحصيل غرضي وقيل هو من الطول خلاف العرض وهذا اوفق للمعنى
دون اللفظ لانّ تطوّل بمعنى طال غير مسموع والشعراء امراء الكلام يصرّفونه على ما يشاؤون وهذا للقدماء مسلّم

فلا يدعني قومي ليوم كريهة لئن لم اعجّل ضربة او اعجّل

فلا يدعني دعاء بلفظ النهي وروى قومي لزيد بن مالك اللام في لئن هي الموطّئة للقسم ومعناه وجواب لئن في قوله فلا يدعني
والمعنى لا دعيت لكشف مكروه ان لم اعجّل ضربة لمن وترني او يعجّلها اليّ والمعنى ان لم اقتله او يقتلني ومعنى او اعجّل اي او اعجّل لمثلها فحذف

لقد خنتم علينا كلكل الحرب مرّة فنحن منيخوها عليكم بكلكل

اناخ البعير فاستناخ ولا يقال فناخ وهذا الكلام تهدّد وضمان لانّه سبّبه سبكا فيهم على ما بدا او اه

ذكرت ابا الاروى فنهنهت عبرة من العين ما كادت عن العين تنجلي

يقول رجال ما اصيب لهم اب ولا من اخ اقبل على المال تعقل

كريم اصابته ذئاب كثيرة فلم يدر حتّى جئن من غير مدخل

قوله تعقل اي تعط الدية ويروى اصابته ذئاب كثيرة يعني بالكريم نفسه وبالذئاب ما عرض عليه من ذلك فاباه ويعني
بالذئاب على رواية من يروي ذئاب هذيه واصحابه من كل مدخل اي لم يعلم انّه يدعى لذلك فيترك المجيء من كل مدخل
اي قوم شتّى يسلونه قبول الدية ه

لعمركم موعدي بني خفيف وهالة انّني انهاك هالا

يقال خلت الرجل
اخال واخال طائية فكثر استعمالها حتّى صار الفتح كالمرفوض وان كان الاصل هالة قبيلة من قضاعة قوله انّني
انهاك النفس لي هالة وخاطبها بعد الاخبار وهالا ترخيم هالة ه

فالّا تنتهي يا هال عنّي ادعك لمن يعاديني نكالا
اذا اخصبتم كنتم عدوّا وان اجدبتم كنتم عيالا

وقال عويف القوافي من فزارة

اللؤمُ أكرمُ من وَبْرٍ ووالدِه واللؤمُ أكرمُ من وبرٍ وما ولدا

فضّل اللؤم عليهم في اللفظ والقصد به التفضيل على أخلاقهم وأفعالهم وطباعهم لأن الشرط تشبيه الأحداث بالأحداث والذوات بالذوات فكان المضاف محذوفاً والتقدير اللؤم أكرم من أخلاق وبر واللؤم خصال منكرة إذا اجتمعت سميت لؤماً ووبر هو وبر بن الأضبط بن كلاب وإنما قال وما ولدا ولم يقل من لأنه أشار إلى الجنس وما يعم للأجناس

اللؤمُ داءٌ لوبرٍ يقتلون به لا يقتلون بداءٍ غيرِه أبدا

قال البيارى أي ليس لهم حسب فيوضع ولا أبناء فيهدم ولا ذكر في الخير والشر فيعفى عليه فليس إلا أن يسبوا بلؤمهم وذلك قاتلهم وقال المرزوقي أشار بذلك إلى أن خطأ معهم الخسيسة تردّيهم وأسفا فيهم لها يعرضهم للقتل ويهلكهم فقال هذا داؤهم لا يقتلون إلا به ولأن يحبس كل جان فيما يغلب عليه وبه ويجوز أن يريد أنه لما لا تقع القصاص عنهم عند وقوع الجرائر منهم كانت القتلة الكريمة عندهم بعيدة ولا يموتون إلا بدائهم الذي هو اللؤم والموت قد يسمى قتلا قال السيد الإمام دامت أيامه أحسن من هذا أن يكون المعنى أن اللؤم لهم ملازم ولهم مخالف فإذا قتلوا قتلوا بذلك الداء لا تدرك بهم غير مفارقتهم

قومٌ إذا ما جنى جانيهمُ أمِنوا من لؤمِ أحسابِهم أن يُقتلوا قَوَدا

أي هم أوضع من أن يكونوا أبواء الأحد فقد أمنهم أن يطلبوا الجناية ومثله نجا بك لؤمك منجى الذباب حمته مقاذيره أن ينالا ويروى أن عمرو بن حرم موزحا إلى مصعب ليقيده بالزبير فكتب مصعب إلى أخيه عبد الله فأجابه لا ولا كرامة أأقيده بابن صفية خل سبيله

وقال آخر

ألا أبلغا خلّتي راشدًا وصِنوي قديمًا إذا ما اتّصل

خلتي أي خليلي وهو مصدر في الأصل وراشد اسم خليله وصنو الرجل أخوه صنوي أي قريبي والصنو الأصل ينبت منه نخلتان ومنه قول النبي عليه السلام عم الرجل صنو أبيه وجمع الصنو صنوان وقديما ظرف لقوله خلتي إذا ما اتصل أي إذا ما انتسب ويروى وصنوي القديم قال المرزوقي المراد أبلغا خليلي قديما راشدا وصنوي إذا ما انتسب وقال ثقة وفي جمعه بين خلتي وصنوي وتأخيره قديما إذا ما اتصل ما ذكره المبرد من أن العرب تلف الخبرين لفا ثم ترمي بتفسيرهما جملة يرد إلى كل ما له

بأنّ الدقيقَ يَهيجُ الجليلَ وأنّ العزيزَ إذا شاءَ ذَلّ

ومثله
الباء فيها ان تحذف للتأكيد وقوله اذا ساء ذلك ليس الرشد مما يرغب فيه وتيسا لكنه اذا تعلم ما يثمر الذل فكأنه قد رغب فيه
بتقديم نفسي لا ارى بقاءه وان الحزامة ان تصرفوا لجنوبكم سوانا صدور الاسل من التحذير والانذار

فان كنت سيدنا سدتنا وان كنت للخال فاذهب فخل

يروى فخل اي ان جمعت اسباب السيادة وكنت سيدا بالحقيقة والا فللخال الكبر والخال الخيول والخال الخولة والخالاء في الظن خال يخال لا غير وقوله فاذهب هو من قولهم ذهب يقول كذا وجعل يفعل كذا يقول ان رمت سيادتنا من وجهها وبالآلات التي يحتاج اليها في السيادة تم لك ذلك وان كنت للكبر فاذهب واحسب انك سيد فانك لا تكون ذا ادار ويروى فخل بضم الخاء فالمعنى فاذهب وتكبره فانا لن ننقاد لك قال محارب بن دثار كانت العرب في الجاهلية لا تسود الا من اجتمعت فيه ست خصال الصبر والحلم والبيان والتواضع والسخاء والشجاعة وتمامهن في الاسلام العفاف وقال ابو الندى قالت العرب ايما كل احد يسود الا المعجب برأيه ونفسه قد ساد عتبة بن ربيعة قريشا وقادهم يوم بدر وربما بات طاويا الا حبة بقية لليلة واتيا ابا سفيان ابن حرب ساد قريشا وقادهم يوم احد وكان بخيلا ورأينا كليب بن وائل ساد ربيعة وكان ظالما وساد عامر بن الطفيل عامرا وقادهم يوم فيف الريح وكان اعور عاهرا وساد عيينة بن حصن غطفان وكان احمق وله يقول رسول الله صلى الله عليه وآله الاحمق في دينه المطاع في قومه وساد شبل بن معبد اهل البصرة وليس بها بجلي غيره

وقال بعض بني اسد

كلا اخوينا ان يرع يدع قومه ذوي جامل دثر وجمع عرمرم
كلا اخوينا ذو رجال كأنهم اسود الشرى من كل اغلب ضيغم
فما الرشد في ان تشتروا بنعيمكم بئيسا ولا ان تشربوا الماء بالدم

بئيس فعيل من البؤس وقوله ولا ان تشربوا الماء بالدم اي تقاتلوا على هذه البئر فتسفكوا دماءكم
وقال حريث بن عناب النبهاني حريث تصغير حرث او حارث مرخما وعناب اسم مرتجل غير منقول او يكون من العنب كتمار من التمر ويقع في بعض النسخ عتاب وهو خطأ قال ابو الندى ليس في طيء عتاب

ولا غياث ه   تعالوا أفاخركم أأعيا وفقعس إلى المجد أدنى أم عشيرة حاتم

أعيا وفقعس ابنا طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة وحريث هذا هجا خبيث اللسان

فكان يهاجي جريرا ومن حذو بطرق الهجاء لا اخل قوله في باب العدل واظهر لهم الانصاف باعطايه اياهم المرضى

خلتي سعد دون حكام قبائل قومه وهو عين الخبير انه لو نافرهم اليهما لنفراهم لا محالة عليه وذلك ان اسدا

اخو النضر بن كنانة اي قريش لانه امهما برة بنت مر بن طابخة اخت تميم ثم هو عمه اخو ابيه كنانة بن خزيمة

وكانوا في الجاهلية حكام العرب اليهم يتحاكمون في كل معضلة وكانوا افصح مضر وقال رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم عن مضر وكنانة جمجمتها وفيها العينان واسد لسانها وتميم كاهلها وعليه المحمل ثم ظهر الاسلام بملة ولا

يشك العلماء ونقلة الحديث ان اسدا كانوا يومئذ قبل الهجرة ربع اهل الاسلام مكثوا حينا بضعة وسبعين رجلا

وبنو اسد عشرون رجلا ه   إلى الحكم من قيس عيلان فيصل وآخر من حيي ربيعة عالم

حكم قيس عيلان عامر بن الظرب والآخر قيل هو دغفل النسابة ويروى الى ذي قضاء من ربيعة فيصل وآخر من قيس بن

عيلان عالم ه   ضربناكم حتى إذا قام ميلكم ضربنا العدى عنكم ببيض صوارم

يخاطب بني اسد اي كان فيكم درء فقاتلناكم حتى إذا استقام ميلكم واستسلمتم لنا حميناكم من عدوكم

الماقط المضيق وجمعه   فحلوا بأكناف وأكناف معشر أكن حرزكم في الماقط المتلاحم

مآقط ه   فقد كان أوصاني أبي لن أضيفكم إلي وأنهى عنكم كل ظالم

وقال اسم حكيم النهاري في كتاب ابي رياش بن كنف ويقال كنيف

معول اي معتمد اي لا امن به   تعز فإن الصبر بالحر أجمل وليس على ريب الزمان معول

ان يريبك وريبه اخراته ه   فلو كان يغني أن يرى المرء جازعا لحادثة أو كان يغني التذلل

لكان التعزي عند كل مصيبة ونازلة بالحر أولى وأجمل

التعزي رفع مبتدأ وأولى خبره والمبتدأ مع خبره خبر كان واسمها ضمير الشأن اي لكان الامر كذلك ومثله

إذا مت كان الناس نصفان شامت وآخر مثن بالذي كنت أصنع ه

وكيف وكل الناس يعدو حمامه وما لامرئ عما قضى الله مزحل

اي كيف نعدو الحين وكل احد من الناس غير متجاوز ما قدر عليه ومزحل بعده

فان تكن الايام فينا تبدلت ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل

فما لينت منا قناة صليبة ولا ذللتنا للذي ليس يجمل

ولكن رحلناها نفوسا كريمة تحمّل ما لا يستطاع فتحمل

رحلناها استعارة كما يقال استحملت نفسي فلانا وركبتني ظلامات ونفوسا بدل من ها التي في رحلناها اي رحلنا نفوسا كريمة اي حملنا عليها بريد صبّرنا انفسنا ويجوز ان يريد رحلنا لها اي للحوادث ويكون نفوسا مفعولا لرحلنا وعلى الوجه الاول يكون قد اتى بالضمير قبل الذكر ثم جعل النفوس بدلا منه على طريق التبيين

وقال آخر

وكم دهمتني من خطوب ملمة صبرت عليها ثم لم اتخشع

يروى من صروف ملمة اي مرارا كثيرة فاجاتني خطوب صبرت عليها وموضع كم على هذا ظرف ومن زائد في الموجب على طريقة ابي الحسن الاخفش كانه قال كم مرة دهمتني خطوب ويجوز ان يكون كم مبتدا ومن خطوب بيان له وقد فصل بينهما بخبره وهو دهمتني وتقديره كم من خطوب دهمتني اي كثير من الخطوب دهمتني

فادركت ثاري والذي قد فعلتم قلايد في اعناقكم لم تقطع

هذا مثل قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة وقال عويف القوافي هو عويف بن معوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر عويف تصغير عوف وهو الحال يقال نعم عوفك والعوف الذكر يقال للمتزوج نعم عوفك قال ابو رياش كانت اخت عويف عند عيينة بن اسماء وطلقها فكان من عماله فحبس الحجاج عيينة فقال

ذهب الرقاد فما يحس رقاد مما شجاك ونامت العواد

يروى منع الرقاد ويعني بالرقاد الجنس ما يحس اي ما يوجد رقاد اي نوع من جملة الرقاد اصلا مما شجاك اي مما شجاك يا عيينة قال النباري هذا الشعر لمالك بن اسماء بن خارجة وكان وقع بينه وبين اخيه عيينة امر تهاجرا عليه فلما ولي الحجاج العراق حبس عيينة وعذبه لانه كان من عمال بشر بن مروان فبلغ ذلك

مالك اخاه وهو بالشام فجزع وقال هذا الشعر فبلغ الحجاج فخلى سبيله

لما أتاني عن عيينة أنه أمسى عليه تظاهر الأقياد

لما ظرف لقوله خلت ومعنى التظاهر أن يصير الشيء فوق الشيء يقال ظاهر بين ثوبين

خلت له نفسي النصيحة أنه عند الشدائد تذهب الأحقاد

خلت اي صفت نفسي له النصح

ويروى انه اي لأنه

وذكرت أي فتى يسد مكانه بالرفد حين اقي عن الارفاد

مصدر ذكرت هذا الذكر بالضم لأنه بالقلب قال ابن جني يجوز أن يكون الذكر الهاجس ويكون باللسان بمعنى

قلت والجملة التي بعده وهي قوله وأي فتى في موضع النصب بالرفد أي ببذل الرفد فحذف المضاف

أم من يهين لنا كرائم ماله ولنا إذا عدنا إليه معاد

أم هذه منقطعة وقال ... روى ابن جني انه بسر والبسر الغض من كل شيء ابو السري بسر و في

نسخه يجري كذلك

جفاني الأمير والمغيرة قد جفا وأمسى يزيد لي قد ازور جانبه

يعني بالأمير المهلب بن ابي صفرة عمه والمغيرة ويزيد ابناه وكان معه في حرب الازارقة وكانت بينهم

نبوة فقال هذا واغير على سرح المهلب فقال خذوا عليهم الطريق وبادر بشر الى الطريق فاذا رجل اسود

يسل السرح وهو يقول نحن منعناكم بسل السرح وقد نكأنا القرح بالقرح

فاعتوره بشر ورجل من طيئ فقتلاه فرجع له المهلب عن نبوته ووصله ازور من الزور وهو الميل و

رجل أزور اي مائل العنق من الكبر

وكلهم قد نال شبعا لبطنه وشبع الفتى لوم اذا جاع صاحبه

شبع قدر ما يشبع ومنهم من يسكن المصدر فيقول شبع

فيا عم مهلا واتخذني لنوبة تلم فإن الدهر جم نوائبه

أنا السيف الا أن للسيف نبوة ومثلي لا تنبو عليك مضاربه

فقعس بن دم

وقال بعض بني عبد شمس نسخه فقعس فقعس ابو قبيلة من اسد وهو فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث

يا أيها الراكبان السائران معا قولا لسنبس فلتقطف قوافيها

معا أي مجتمعين نصب على الحال وقطفت الدابة تقطف وقطفت الثمر أقطفه بالكسر ومعنى تقطف قوافيها
أي تكف وتبطئ من قولهم دابة قطوف أي لا تعجل إلينا بالهجاء وقيل معناه لتجتن قوافيها أي لتجتن ثمرة
الهجاء وكان غزاهم فنكى فيهم وقال أبو رياش لتقطف أي لتجتن وسكن قوافيها لضرورة الشعر

إني امرؤ مكرم نفسي ومتئد من أن أقاذعها حتى أجازيها

متئد من التؤدة وهي الرفق يقال اتأد يتئد اتئادا والتاء في التؤدة بدل من الواو وأقاذعها أفاحشها
القذع والضمير لسنبس والمعنى لا أقاذعها لكن أجازيها لأن حتى الداخلة على الفعل مرة تكون
بمعنى كي ومرة تكون بمعنى إلى أن ويجوز أن يكون المعنى لا أقاذعها حتى أجازيها فعلا ثم أجازيها
بالكلام والأول أحسن والمعنى قريب من قول التميمي ونشتم بالأفعال لا بالتكلم

لما رأوها من الأجزاع طالعة شعثا فوارسها شعثا نواصيها

والأجزاع جمع جزع الوادي

لاذت هنالك بالأشعاف عالمة أن قد أطاعت بليل أمر غاويها

لاذت أي التجأت إلى قلل الجبال وهنالك ظرف ويكون للزمان والمكان معا والأشعاف جمع شعفة الجبل وهي ذروته
وأن مخففة من المثقلة أي أنها قد أطاعت بليل وذكر الليل إشارة إلى جهلها فيما أتته وقال أيضا

لا تعذلني في خندج إن خندجا وليث عفرين لدي سواء

خندج كان ابن أمة عبيرية امرأة أنها عاهرة ولا تدري من نتاجه فقال لها حميت أمه وذلك أن الرجل من العرب
كان في الجاهلية يطأ أمته ثم تخلي بينها وبين الرجال فإن جاءت بولد فرأى شبهه ادعاه وإلا استعبده وألحقه
ببعض من غشيها فهذا الشاعر نفى الظنة عنه بقول حميتها أي لم يطأها غيري والخندج في اللغة كثيب أصغر
النقا وليث عفرين الأسد الذي بعفر ما يفترسه ويقال عفرين موضع وليث عفرين يتصدى للراكب كأنه يريد
محاربته وليث عفرين ضرب من العناكب يصيد الذباب وثبا والمراد في البيت الأسد لأنه يصرف ولده ويبدأ حده
قال الجوهري عفرين مأسدة وقيل لكل ضابط قوي ليث عفرين وقال الأصمعي عفرين اسم بلد قال أبو الندى عفر

دابة مثل الدب الصغير جرمه وربما نبع الى الكبد فاذا نزل به بعض عيوب البعير متقنه فيصرعه فيثبت عليه

حمين على العهار أطهار أمه وبعض الرجال المدعين جفاء

العهار الزناة أطهار جمع طهر وقوله وبعض الرجال أي ودعوى بعض الرجال فحذف المضاف ويروى غثاء والجفاء والغثاء ما يعلو السيل من زبد وجفاء القدر أيضا يقال جفأت القدر بزبدها أي ألقته ويجوز أن يكون المعنى أن بعض الرجال يصير إذا حصل لا شيء كالزبد ويجوز أن يريد بذلك ضرب المثل لنفسه ولابنه أيضا

فجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء

يروى سبط العظام أي طويلها سابغة ورجل سبط طويل وامرأة سبطة الخلق وسبطة أي رخصة لينة ورجل سبط اليدين وسبط اليدين أي جواد ومثله يكاد يساوي غارب الفحل غاربه وقال أبو الشغب العبسي

رأيت رباطا حين تم شبابه وولى شبابي ليس في بره عتب

أي لا يألو في بري فأعتب عليه ورباط ابنه من غيظ أو أذى وكذلك الحزازة

إذا كان أولاد الرجال حزازة فأنت الحلال الحلو والبارد العذب حزازة أي هما تحز القلب

قال الخليل الحزازة وجع القلب **لنا جانب منه دميث وجانب إذا رامه الأعداء ممتنع صعب**

أي له خلق سجيح معنا ومع الأعداء بالضد دميث أي سهل ويروى مركبه صعب

وتأخذه عند المكارم هزة كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

هزة أي ارتياح ونشاط البارح الريح الحارة قال أبو زيد البوارح الشمال الحارة ويقال ريح ذات بارح أي ذات تراب وحصبا ويوم ذو بارح ذو ريح ذات تراب يريد بارح الصيف وهي أشد هبوبا وخصها بالذكر لأن الشجر تلين عنها وتجسو في الباردة

وقال آخر

وفارقت حتى ما أبالي من النوى وإن بان جيران علي كرام

أي مرنت على الفراق ويروى من النوى وهو افتعل من النوى وهذه المقطعات الخمس إنما أودعها باب الحماسة لما فيها من التجلد والصبر وترك النزاع إلى الوطن

فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي وعيني على فقد الحبيب تنام

جعلت أي طفقت تنطوي أي تنطوي نفسي على الفراق فلا يظهر منها جزع ولا تبوح بشكو وعيني تنام على فقد الصديق ويروى عيني على فقد الصديق قال عبد الجبار بن سعيد المساحقي من قريش وكان لابن الحسن بن زيد شرطته بالمدينة فقال لي يوما قولا كان جوابه على خلاف ما اراد فقال والله لهممت ان افارقك لا رجعة بعده فقلت ايها الأمير اذا اقول وفارقت حتى ما ابالي من النوى المبين ويقال انهما له قال فوثب فلم اشك في التي يهددني بها فما زال بي برا حتى فارقته

روعت بالبين حتى ما أراع له وبالمصائب في أهلي وجيراني

أي ما أراع للبين لأني قد تمرنت عليه لم يترك الدهر لي علقا أضن به إلا اصطفاه بنأي أو بهجران العلق الشيء النفيس اه اصطفاه أي أخذه لنفسه

وما أنا بالمستنكر البين إنني بذي لطف الجيران قدما مفجع

المستنكر المستغرب نكر وأنكر واستنكر بمعنى والجيد أي جهل يقول أنست بفراق الأحبة وقوله بذي لطف أي بلطيف الجيران وقال ابن جني ذي زائدة أي بلطف وقدما ظرف لمفجع

جدير به من كل حي ألفتهم إذا أنس عزوا علي تصدعوا

به أي بالبين ويروى بهم أي الجيران يقول أنا خليق بالبين من كل حي أجاورهم إذا استوثقت قربهم واستحليت الكون معهم حتى لا يعز علي أناس إلا تفرقوا والأنس الطائفة من الناس إذا أنس كأنه كلام مستأنف وقال الراعي يسمى الراعي راعيا لكثرة شعره في الابل وجودة معرفته بها واسمه عبيد بن حصين فهي صفة غلبت عليه

وقد قادني الجيران حينا وقدتهم وفارقت حتى ما تحن جماليا

أي كنت لا أصبر عنهم يقودونني وأقودهم وقوله لا تحن جماليا أي لأنها لا تكاد تقف في موطن فتستوطنه فتحن إليه وأنها قد تمرنت على الفراق فلا تحن وجعل الكناية عن الجمال لأنها توصف بالحنين كثيرا اه

رجاؤك أنساني تذكر إخوتي ومالك أنساني بوهبين ماليا

رجاؤك أضاف المصدر الى المفعول وقوله أي إنسان أي إنسان مالي الذي يوهبين قال أبو الندى في الذهنا أجل
يسمن ويهبن وأجل يسمين الأشباح وأجل يسمين الكومة وأجل يسمين جزوى وأجل يسمين الرزق ه

لا يمنعنك خفض العيش في دعة نزوع نفس الى أهل وأوطان

يروى نزاع قال الفراء نزع البعير الى أهله ووطنه نزوعا وبه نزاع شديد الى وطنه ه

تلقى بكل بلاد إن حللت بها أهلا بأهل وجيرانا بجيران

الباء في بأهل باء العوض تقول هذا بذاك أي عوض منه وهذا خلاف ما قالته العرب فإنها قالت احفظ بلدا رشحك
ماؤه وارع حمى كنك فناؤه وقالت أرض الرجل ظئره وداره مهده وقال عمر عمر الله البلدان بحب الأوطان
وقالت العجم من طيب المرء حب الوطن وقال بعض الفلاسفة فطرة الرجل معجونة بحب الوطن وقال سقراط يداوى
كل عليل بعقاقير أرضه فإن الطبيعة تتطلع لهوائها وتنزع الى غذائها وإنما كره الوطن قوم قلوا في بلادهم
وذلوا ثم اغتربوا فكسبوا وإلا فقد جمع الله تعالى بين ترك الوطن والقتل فقال ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا
أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ه وقال آخر

وإنا لتصبح أسيافنا إذا ما اصطبحن بيوم سفوك
منابرهن بطون الأكف وأغمادهن رؤوس الملوك

لتصبح أي تسقى أسيافنا الصبوح بيوم سفوك إذا ما اصطبحن ويروى لتصبح بكسر الباء فخبر تصبح في البيت الثاني
ومنو منابرهن بطون الأكف وقوله منابرهن بطون الأكف أراد أنها تخطب على الأيدي بأجرة واعظة
للأعداء وأغمادها رؤوس الملوك يروى لنصبح أسيافنا ويروى أن هذه القطعة لعلي بن محمد العلوي
صاحب البصرة وكان يقول إنه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ويقال
إنه دعي وإنه من أهل الري من قرية يقال لها ورزنين والله أعلم وقيل إنه كان يرى رأي الأزارقة
ويفعل أفعالهم في الأطفال والسبي ه وقال بعض بني أسد

إلا أكن ممن علمت فإنني الى نسب ممن جهلت كريم أي منتسب الى نسب

وإلا أكن كل الجواد فإنني على الزاد في الظلماء غير شتيم

قال المؤلف في تعلق على من قوله على الزاد بقوله شتيم متمكن كتعلق الباء من قوله بضرب بقوله عليم فإن قيل كيف ساغ ذلك وما في المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف قلت لما كان قوله حق عليم لا زيادة فيه إلا التوكيد لم يعتد بالمضاف فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ فكأنه قال إنني بضرب الطلى والهام عليم جدًا وجرى هذا المجرى إجازتهم لقول القائل أنت زيد غير ضارب مع امتناعهم من أنت زيدًا مثل ضارب لما كان معنى غير معنى لا فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ حتى كأنه قيل أنت زيدًا لا ضارب

قال الشارح من شأن الشاعر الماهر إظهار الاقتصاد فيما يريد المبالغة فيه من مدح أو ذم أو غير ذلك من أجل أنه أوثق للسامع وأحرى أن يظن به الصدق وهذا الشاعر إذا سمحت نفسه بالفوق الذي هو عماد الحياة في ظلماء حيث لا ترى عين عينًا فعف عنه وآثر به ذا الحاجة فهو غير الجواد وإذا كان جريئًا عالمًا بمواضع الطعن والضرب فهو كل الشجاع وقوله غير شتيم أي غير مشتوم لأني لا أمنع

وإلا أكن كل الشجاع فإنني بضرب الطلى والهام حق عليم

الطلى الأعناق واحدها طلية وقيل طلوة وأكثر ما جاء بلفظ الجمع قال الأصمعي الطلية لحمة كالجلد بين العنق وقال أحمد بن ... شابٍ من بني أسد في ابن له من سوداء واسمه عرار العرار صوت الظليم قال ابن جني شاس صفة منقولة وذلك أن الشاس والشاز المكان الناتئ الغليظ ومكان شئز مثله

أرادت عرارًا بالهوان ومن يرد عرارًا لعمري بالهوان فقد ظلم

أي أرادت بعرار الهوان فقلب وعرار هذا أحد المذكورين بالفصاحة والبراعة وهو ابن عمرو وكان الحجاج قد أرسله إلى عبد الملك فلما نظر عبد الملك إليه أعجبه بيانه وفصاحته فأنشد قول أبيه وهو لا يعرفه وإن عرار إن يكن غير واضح البيت فقال عرار أو يعرف أمير المؤمنين عرارًا هذا قال لا قال فأنا عرار فسر عبد الملك به وأكرمه وقال خالد بن كلثوم عمرو هذا أدرك الجاهلية

فإن عرارًا إن يكن ذا شكيمة تلاقينها منه فما أملك الشيم

يروى تقاسيتها قوله ذا شكيمة ابتداء شدة واصلها فاس اللجام ثم استعير في الشدة فقيل فلان شديد الشكيمة ه

وإن تعرارا إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

الجون الأسود هاهنا والعمم التام وكذلك العميم

فإن كنت مني أو تريدين صحبتي فكوني له كالسمن ربت له الأدم

الأدم جمع أديم كأفيق وأفق وهو الجلد قال ابن دريد سقاء مربوب أصلح بالرب وربّ النحي والأديم وربّيت الأديم دهنته بالرب ويروى ربّت به قال أبو المذيب يمتن النحي بالدبس فيجيء سمنه أطيب ه

وإن كنت تهوين الفراق ظعينتي فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم

الظعينة المرأة تظعن بها فلزم هذا الاسم المرأة وإن كانت مقيمة وأراد يا ظعينتي قوله ضاعت له الغنم أي من أجل وقوعه فيها أو يكون المعنى فاتته قال البيارتي هذا بيت معنى أي بأسهين يا عز جملتين تضمنتا مبالغة فيما أريد بها في بيت واحد ذكر الغنم لأنه ليس جنس من الحيوان أرد أحله عند معاينة العدو منها وذكر الذئب وهو أعيث سبع في الغنم وذلك لأن كل سبع إذا ألم بالماشية قد من منها ما يأكله إلا الذئب فإنه يقتل ما أدرك من غير أن يأكل وحدثني شيخ من الرعاة أنه ربما قتل منها حتى يملأ صوفها وشعرها فاه فيمنعه النفس وكذلك الضبع وإذا اجتمعا في غنم تقاتلا لما بينهما من العداوة وسلمت الغنم ولذلك قال الأعرابي أنشدنيه أبو الندى

تفرقت غنمي يوما فقلت لها يا رب سلط عليها الذئب والضبعا

قال وضلت لآخر غنم فقال

اللهم ذئبا وضبعا وهذا دعاء لها لا عليها ه

وإلا فسيري مثل ما سار راكب تجشم خمسا ليس في سيره أمم

هذه كناية عن الطلاق ويروى خمسا بالفتح والمعنى تحمل مشقة خمس ليال وخمسا من الأظماء وصاحب الخمس يسرع إشفاقا على إبله لئلا تهلك قال رؤبة كان والذي نعجب بهذا البيت ه

وقال آخر لولا أميمة لم أجزع من العدم ولم أقاس الدجى في حندس الظلم

هذه القطعة يروى لابن حازم الباهلي وهو محمد بن حازم ويرويها أبو هفان لمحمد بن أبي تمامة وذكر المبرد أنها لإسحق بن خلف وروى أن إسحق قالها في ابنة أخ له وقيل أميمة ابنته ويروى ولم أجب

في الليالي حنادس الحندس الظلمة واضافه الى الظلم لاختلاف اللفظين قال المرزوقي اضافة حنادس الى الظلم كاضافة البعض الى الكل قال وقد اشتق من الحندس الفعل فقيل حندس الليل وهو محندس قال السيد الامام ادام الله ايامه يجوز ان يريد بالظلم الليالي الثلث في الشهر

وزادني رغبة في العيش معرفتي ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم

احاذر الفقر يوما ان يلم بها فيهتك الستر عن لحم على وضم

يروى عن عمر انه قال النساء لحم على وضم الا ما ذب عنه والوضم خوان الجزار والخباز وموضعه مبضعة وقال ابو الندى الوضم شبه الطبق من غصنة الشجر

تهوى حياتي واهوى موتها شفقا والموت اكرم نزال على الحرم

قوله شفقا نصب مفعول له

تخشى فظاظة عم او جفاء اخ وكنت ابقي عليها من اذى الكلم

وقال حطان بن المعلى

انزلني الدهر على حكمه من شامخ عال الى خفض

يروى من شاهق اي حطني من حال رفيعة الى حال اخرى وضيعة

وغالني الدهر بوفر الغنى فليس لي مال سوى عرضي

يروى غالني بالعين والغين معا عال اثقل وغلب وغال اهلك بوفر اي بسلب وفر الغنى فحذف المضاف سوى نصب لانه استثناء خارج والوفر كثرة المال واضافه الى الغنى لان المراد المال الذي يحصل به الغنى وهم يضيفون الشيء الى الشيء الادنى مناسبة بينهما سواء كان له او عليه او معه او فيه او من اجله او مما يليه ويجوز ان يكون قوله بوفر الغنى في موضع الحال عن الدهر كما تقول فاتني فلان بكذا اي مستصحبا له ومثله جاءني في اطمار ويجوز ان يكون حمل الكلام على المعنى وعدى غالني تعدية فجعني لانه في معناه وقوله سوى عرضي وليس العرض من المال في شيء استثناء يتأكد به انتفاء الغنى كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ويجوز ان يكون المعنى ليس لي غنى سوى عرض نفسي فحذف المضاف

ابكاني الدهر ويا ربما اضحكني الدهر بما يرضي

قوله يا رب المنادى محذوف كانه قال يا قوم وما دخلت على رب كافة كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا ولولا ما لم يأت الفعل بعدها

لولا بنيات كزغب القطا رددن من بعض الى بعض

بنيات مبتدأ ولأنه محدود بما بعده من الصفات صح أن يكون مبتدأ قال البيارتي في قوله جمعن من بعض إلى بعض
أي جمعن من أمهات شتى إلى موضع ونساء غير أمهاتهن فلم يشفقن عليهن ويروى جمعن يعني بنات وبنات ولده
ضممن إليه ويكون على هذه الرواية من بعض إلى بعض وروى أبو العميثل رددن من بعض إلى بعض أي فوقتني وحيتني
فأقمت محدودا عليهن وقيل رددن من بعض إلى بعض أي زوجت البنات من البنين وقيل رددن من بعض إلى بعض أي كن في صلبي
وهن الآن في قلبي وكبدي

لكان لي مضطرب واسع في الأرض ذات الطول والعرض
وإنما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض

يروى عن النبي عليه السلام أنه قال أولادنا أكبادنا وروي عنه عليه السلام في فاطمة عليها السلام فاطمة بضعة مني يسوءني
ما ساءها ويسرني ما سرها ولبعض المحدثين في أولاده ما لي إذا صدعت رؤوسهم صدع مني الفؤاد والكبد
وروى أبو محمد بن القاضي السيرافي هيان أبو رياش حيان بعد الآن من الحياة

لقد علم القبائل أن قومي ذوو جد إذا لبس الحديد

يروى ذوو جد أي انكماش ويروى ذوو جد أي بين النقية في الحرب والحد الشوكة والنفاذ

وأنا نعم أحلاس القوافي إذا استعر التنافر والنشيد

أصل الحلس البرذعة يقال هو من أحلاس كذا أي رجاله التنافر التحاكم

وأنا نضرب الملحاء حتى تولى والسيوف لنا شهود

ويروى نضرب يقال ضاربته فضربته أضربه أي غلبته الملحاء الكتيبة البيضاء لسلاحها والملح البياض وكبش أملح
ويعني بالملحاء ههنا كتيبة بيضاء من كثرة سلاحها وكانت للنعمن بن المنذر خمس كتائب الصنائع والوضائع والشهباء
والملحاء ودوسر الصنائع من صنائع الملك وأكثرهم من بكر بن وائل والوضائع من الفرس كان كسرى ضمهم إليه كلما مضت
سنة بدلهم بآخرين وكتيبة أخرى يقال لها الرهائن وهم الذي كان يأخذهم من كل قبيلة رهنا والشهباء
أهل بيت الملك كانوا بيض الوجوه يسمون الأشاهب ودوسر كتيبة ثقيلة تجمع فرسانا وشجعانا من كل قبيلة ويروى
تولت أي تولى ويروى لها شهود أي تقيم الشهادة بقولها أنا نضرب الملحاء قال المرزوقي أي والسيوف لها آثار

للملحاء حاضرة قال السيد الامام دامت ايامه لو جعل الضمير لسيبويه فجعل الشهود هي القلول التي فيها تشهد بكثرة الماصعة فيها لكان احسن وكذلك في ابوك لناه وكنى ابا بردة نسبه ابا بردة البرقي هذا الرجل من ضبة

انا ابو بردة اذ جد الوهل خلقت غير زمل ولا وكل

يقول انا ابو بردة الوهل الفزع الزمل الضعيف والوكل الجبان المتكل على غيره قوله انا ابو بردة اي انا الذي اشتهرت بكنيتي فيستغني عن زيادة وصفه كما قال انا ابو النجم وشعري شعري والعامل في اذ ما يدل عليه قوله انا ابو بردة من المعنى وشرط الافتخار ان يتعلق بالمستقبل دون الماضي والجواب عن ذلك هو الجواب في قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت وهو ان الزمان في ذات شيء واحد متصل فاذا اقترن بعض اشبابه ما يميز ماضيه من مستقبله تمت الفائدة ولهذا وقع بعض امثلة الفعل موقع بعض اذا كان هنا شيء يدل على المراد وهذا استنباط ابي بكر السراج قال البياري ابو بردة كنية الاعرج الشاعر الطائي واسمه عدي بن عمرو وله من هذه ابيات وللضبي ابيات قد خلطت

ذا قوة وذا شباب مقتبل لا اجزع اليوم على قرب الاجل

مقتبل اي مستقبل وقوله لا اجزع يعني انه مستقبل وعلى قرب في موضع خبر لا ولا يجوز ان يجعل اليوم خبرا لا بعد خبر جاز وقوله على قرب الاجل قال ابن جني على بمعنى مع قال المرزوقي ذكر بعض المتاخرين انه لا يجوز ان يكون معنى على هاهنا معناها في قولك جزعت على كذا اي اشفقت عليه قال لانه غير الغرض المقصود الا ترى ان معناه لا اجزع اليوم من الموت على ان الاجل قريب منا فاذا قرب منا فلم نجزع منه فما ظنك بنا اذا بعد عنا قال المرزوقي وانا اقول ان من البيان لسحرا وان من الغوص على المعاني لشله در الله

الموت احلى عندنا من العسل نحن بني ضبة اصحاب الجمل

قوله نحن بني ضبة اي نحن المحاربون يوم الجمل مع عائشة وبني نصب باضمار فعل والقصد به الى المدح والاختصاص كانه قال نحن اذكر بني ضبة او اعني واصحاب اذا رفعته كان خبر نحن واذا نصبته كان صفة لبني والخبر نعي

ننعي ابن عفان باطراف الاسل ردوا علينا شيخنا ثم بجل

كان من عادتهم اذا مات رئيس ان يطوف احدهم على القبائل فيصعد الروابي والآكام ويقول نعاء فلانا يريدون

تشهير لمره فيقول نحن نجعل بدلها هذا الفعل ان نطلب دمه باطراف الرماح وهذا معنى حسن وابن عفان يريد به عثمن وروي ان نجيبا من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم اجابه بابيات منها كيف تردون عثمن لا وقد نعل

[illegible] قال ابو رياش يقال انها لرجل من بني اسد

داو ابن عم السوء بالنأي والغنى كفى بالغنى والنأي عنه مداويا

فهذا ابن عم السوء اي استغن عنه وموضع بالغنى رفع بمعنى مداويا تمييز ان يكون حالا ويجوز ان يكون تمييزا وهو احسن لقوله تعالى وكفى بالله شهيدا

يسل الغنى والنأي ادواء صدره ويبدي الذي الى غلظة وتقاليا

قال ابن جني يسل بكسر اللام وضمها فالكسر لالتقاء الساكنين وهو جواب الامر والضم على اتباعها في الفعل قال السيد الامام دامت اياه الضم للاتباع ايضا جائز والفتح للخفة وقوله يسل اي ينزع استغنا وك عنه داء صدره وقوله ويبدي كلام مستانف ويروى بغضة اي يبدي الذي غلظة وتقاليا لان التحاسد والتباغض في الداني

جزى الله عني محصنا ببلائه وان كان مولاي الاقرب وخاليا

روى السيارى محصنا والمحصن القفل والزبيل وروى ابو الندى بالكسر وقوله ببلائه اي بفعله القبيح والبلا يقع على الحسن والقبيح ويروى مولاي الاحم اي الاقرب

اعان على الدهر اذ حك بركه كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

قوله حك بركه اصله في البعير يضع بركه على الانسان فيحكه فيقتله وقوله كفى الدهر التفات اي الدهر لا يحتاج الى عون يقول كفى الدهر امرئ لو وكلتني اليه وقال ابو سعيد يصرف الفاعل اذا جا في مثل قوله كافيا الى المصدر كقولهم اقاعدا وقد سار الركب اقائما والناس قعود اي اتقوم قياما وتقعد قعودا فالتقدير كفى الدهر لو وكلته كفاية ويجوز ان يكون حالا ويجوز ان يكون تمييزا ومثله ويبك ان الدهر فيه كفاية لتفريق ذات البين فانتظر الدهر

وقال رجل من كلب

وحنت فاقنى طربا وشوقا الى من بالحنين تشوقيني

الطرب خفة تعتري بسرور او هم وطربا مصدر في موضع الحال او مفعول له وقوله الى من بالحنين رجع الى خطابها وتشوقيني اصله تشوقينني فحذف النون استثقالا كما قال الآخر يسوء الفاليات اذا فليني

يعني فليبغني وقوله إلى من نخوّف أن يكون استفهاما كأنه ينكر عليها الخشية

فإنّي مثلَ ما تجدين وجدي ولكنْ أصحبتْ عنهم قروني

قوله فإني إنما هو إنّني فحذف نونه لاجتماع ثلث نونات ويجوز أن يكون لم يأت بنون العماد كما لم يؤت به في ليتي وليسي وقوله مثل ما تجدين وجدي يجوز أن يكون خبر إنّ مقدّما ووجدي مبتدأ والجملة خبر إنّ ويجوز أن يكون مثل خبر إنّ ووجدي بدل من ياء الضمير وما موصولة والتقدير مثل الذي تجدينه فحذف العائد ويجوز أن يكون ما مصدرية أصحبت أي انقادت ويروى أسمحت القرون والقرونة النفس ويقال أخذت قروني من هذا الأمر أي رفضته وأطرحته والقرينة أيضا النفس

رأوا عرشي تثلّم جانباه فلمّا أن تثلّم أفردوني

قوله عرشي أي عزّي يقال ثلّ عرشه أي ذهب عزّه ويروى أشقذوني بدل أفردوني لثار أي في ذلك يقال أشقذه فشقذ بالكسر أي طرده فذهب

هنيئا لابن عمّ السوء أنّي مجاورةً بني ثُعلٍ لبوني

أي ثبت هنيئا قوله أنّي في موضع الفاعل لهنيئا مجاورة خبر أنّ ولبوني فاعل مجاورة والمعنى تحوّلت صرمتي وصرت في طيّئ وثعل بن عمرو أخو نبهان وثعل أبو حيّ من طيّئ لبوني يجوز أن يكون مبتدأ ومجاورة خبره ويجوز أن يكون لبوني بدلا من الضمير المتصل بأنّي والخبر مجاورة وقال رجل من بني

وما أنا بالنِّكس الدنيّ ولا الذي إذا صدّ عنّي ذو المودّة أحرب

النكس الضعيف وأصله في السهام وهو المنكوس وقوله أحرب أي أغضب وأحربته أغضبته وكان من حقه أن يقول إذا صدّ عنه حتى يكون في الصلة ما يعود إلى الموصول ولكنه لمّا كان المخبر عنه هو المعبّر عنه بالذي لم يبال بردّ الضمير إلى المعنى وهو مع ذلك قبيح عند النحويين حتى أنّ أبا عثمن المازني قال لولا اشتهار مورده وكثرته لرددته

ولكنّني إن دام دمتُ وإن يكن له مذهب عنّي فلي عنه مذهب

ألا إنّ خير الودّ ودٌّ تطوّعت به النفس لا ودٌّ أتى وهو متعب

ولست إذا ذو الودّ ولّى بودّه بمنصرفٍ آتي عليه وأكذب

يقال آتى به آتوا وإتاية إذا سعى وبسئل قوله الا ان خير الود قوله فإن كنت لا تسرك الا شفاعة
فلا خير في ود يكون بشافع ه قال ابن جني مر وحنبل له قصة قال ابو العميثل
كان أشتبو لسيار ابل فطلبها له ابو حنبل وردها ويقال انما لعامر بن جوين طلبها ابا حنبل وكان لأبي
حنبل جار من بني تيم اللات يقال له عامر بن مويلة فقامره ابو حنبل فقمره ابله ثم ان الرجل القوم فأمر عامر بن
مويلة أصحابه اذا نزلوا ان ينحروا بالرحلة الى عامر بن جوين فجاءه ابو حنبل ليرده فمنعه وقال لا سبيل لك عليه فقد
استجار بي فأجرته ه

لقد بلاني على ما كان من حدث عند اختلاف زجاج القوم سيار

اللام في لقد تؤذن بيمين وبلاني اي خبرني من حدث اي شر قال البيارتي سيار هذا قامر عديا فقمره عدت حتى
على ماله كله فأبى عامر ان يأخذ عدي ماله لأنه كان جاره وقوله عند اختلاف زجاج القوم اي
عند تحول الصلح حربا وذلك ان الفريقين اذا تلاقوا وهم يريدون الصلح تلاقوا بازجة الرماح فان تم
الصلح والا قلبوا عليهم الاسنة فقاتلوهم فذلك اختلاف الزجاج ومنه قوله ومن يعص اطراف الرماح
البيت وفي المثل الطعن يظأر اي يعطف على الصلح بمنابذة ه

حتى وفيت بها دهما معقلة كالقار اردفه من خلفه قار

قوله بها اي بالابل المقمورة يعني انه جبر لجاره منع من سوق ابله في القمار وردها عليه معقلة اي محبسة
بعقالها اردفه اي ردفه اي كالقار اردف بقار والقار جمع قارة وهي قطعة من الجبل سوداء وقوله
دهما كانوا يفتخرون بالابل السود لقلتها عندهم قال عنترة فيها اثنتان واربعون حلوبة
سودا كخافية الغراب الاسحم وفسر المرزوقي القار بالقير ومعناه انها سود كالقار على بقار ه

قد كان سير فحلوا عن حمولتكم اني لكل امرئ من جاره مجار

اي سرتم فرارا من الجار الذي ظلمكم فقد بلغتم الماء من فانزلوا فاني جاركم اي مجيركم من جاره وسيار بن
مويلة جار عدي بن افلت الغنبي وقامره فقمره الحمولة الابل والحمولة الاحمال قوله من جاره
اي بعد لجاره كقوله لبث لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على الطهيان هذا قول المرزوقي ه

إذا جمرت بنو شيبان أخمدت نيران قومي وفيهم شبت النار

يقول شيبان [illegible] أخمدت يعني ذهبت شوكتهم وقوله شبت النار تسعّر الموقد تقع على أنه يعني به نار الضيافة ه

ومن تكرمهم في المحل أنهم لا يعرف الجار فيهم أنه الجار

يروى لا يعرف أنه جار أي لشدة اكرامهم له فيظن أنه منهم ه

حتى يكون عزيزا من نفوسهم أو أن يبين جميعا وهو مختار

عزيزا ان شئت جعلته حالا ومن نفوسهم خبر كان وان شئت بالعكس من ذلك ابن جني قوله جميعا اي مجتمعة اسبابه أو جميعه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وجميعا حال اي مجتمع الشمل موفورا ه

كأنه صدع في رأس شاهقة من دونه لعتاق الطير أوكار

الصدع الوعل بين الوعلين في جسمه لا ضخم فيعجز عن النفوذ في القلل ولا شخت فيضعف عن التوقل في الشواهق قوله لعتاق الطير العرب تقول لذوات المخالب والمناسر المعقفة من الطير احرار ومضرحيات وعتاق وكواسب جوارح ه وقال آخر

نزلت على آل المهلب شاتيا غريبا عن الأوطان في زمن محل

شتا واشتى واشتت اي قحط وشتا دخل في الشتاء وقوله زمن محل وصف بالمصدر ه

فما زال بي إكرامهم وافتقادهم وألطافهم حتى حسبتهم أهلي

افتقادهم لي إيثارهم يقال افتقاه بكذا اي آثره والقفي المكرم من الضيوف ويقال لما يقتفى به القفاوة يروى والطافهم ه وقال جابر بن الثعلب الطائي الثعلب اسماء عدة الا ان هذا منقول من هذا الحيوان وذلك أن فيه مع علميته لام التعريف وهذا ملحقة بالصفة نحو الحارث والمظفر وليس في معاني لفظ الثعلب من طرف الرمح الداخل في جبة السنان ومن مجرى الماء من جرن التمر وغير ذلك ما يشابه الوصف الا في هذا الحيوان لما فيه من الخبث والخب فكأنه قال جابر بن الخبيث أو الخب ه

وقام إلى العاذلات يلمنني يقلن ألا تنفك ترحل مرحلا

فإن الفتى ذا الحزم رام بنفسه جواشن هذا الليل كي يتمولا

في الكلام اختصار كأنه قال فأجبتهن وقلت ان الفتى جواشن اي صدوره ه

وَمَنْ يَفْتَقِرْ فِي قَوْمِهِ يَحْمِدِ الغِنَى وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطَ العَمِّ مُخْوِلَا

سِطَةُ الحَسَبِ كَرِيمَةٌ وَالفِعْلُ مِنْهُ يَسِطُ قَالَ وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنْظَلَا يُقَالُ فُلَانٌ وَسِيطٌ فِي قَوْمِهِ إِذَا كَانَ جَلِيلًا

كَأَنَّ الفَتَى لَمْ يَعْرَ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَى وَلَمْ يَكُ صُعْلُوكًا إِذَا مَا تَمَوَّلَا أَيْ فَقِيرًا

وَلَمْ يَكُ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً يُنَاغِي غَزَالَ الأَسَاجِي الطَّرْفِ أَكْحَلَا

المُنَاغَاةُ المُغَازَلَةُ وَهِيَ مِنَ النَّغْيَةِ وَهِيَ الصَّوْتُ اللَّطِيفُ ٥ وَقَالَ بَعْضُ طَيِّئٍ

إِنْ أَدَعِ الشِّعْرَ فَلَمْ أُكْدِهِ إِذْ أَزِمَ الحَقُّ عَلَى البَاطِلِ

إِذْ أَزِمَ أَيْ عَضَّ وَإِذْ ظَرْفٌ لِقَوْلِهِ أَدَعُ وَيُرِيدُ بِالحَقِّ كِبَرَهُ وَشَيْخُوخَتَهُ وَأُكْدِهِ أَصْلُهُ مِنْ حَفَرَ فَأَكْدَى إِذَا بَلَغَ الكُدْيَةَ فَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ وَالكُدْيَةُ مَكَانٌ صُلْبٌ يَعُوقُ الحَافِرَ وَيُسْتَعَارُ فَيُقَالُ أَكْدَى فِي الشِّعْرِ وَالعَطَاءِ وَفِي التَّنْزِيلِ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ٥

قَدْ كُنْتُ أُجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ وَأُكْثِرُ الصَّدَّ عَنِ الجَاهِلِ

أَيْ كُنْتُ أَقُولُ الشِّعْرَ وَمَعَ ذَلِكَ أَتَصَوَّنُ عَنْ مُعَارَضَةِ الجَاهِلِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ كُنْتُ إِنْ هَجَانِي لَمْ أَهْجُهُ ٥

وَقَالَ آخَرُ مِنْ طَيِّئٍ فِي حَرْبِ القَادِسِيَّةِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنَ الهِجْرَةِ

زَعَمَ العَوَاذِلُ أَنَّ نَاقَةَ جُنْدَبٍ بِجُنُوبِ خَبْتٍ عُرِّيَتْ وَأُجِمَّتِ

جُنُوبٌ جَمْعُ جَنْبٍ خَبْتٌ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ وَأَصْلُ الخَبْتِ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَأَخْبَتَ دَخَلَ فِي الخَبْتِ ثُمَّ تُوُسِّعَ فَقِيلَ لِلْخَاشِعِ مُخْبِتٌ وَقَوْلُهُ أُجِمَّتْ أَيْ زَعَمُوا أَنَّ جُنْدَبًا قَعَدَ عَنِ الغَزْوِ وَأَنَّ نَاقَتَهُ عُرِّيَتْ وَأُجِمَّتْ أَيْ أُرِيحَتْ مِنَ العَمَلِ ٥

كَذَبَ العَوَاذِلُ لَوْ رَأَيْنَ مُنَاخَنَا بِالقَادِسِيَّةِ قُلْنَ لَجَّ وَذَلَّتِ ٥ قَالَ آخَرُ

كَذَبْتُهُمْ فِيمَا قَالُوا مُنَاخُنَا أَيْ مُعَسْكَرُنَا وَقَوْلُهُ لَجَّ أَيْ جُنْدَبٌ وَيُرْوَى وَذَلَّتْ أَيِ النَّاقَةُ ٥

كَفَانِي عِرْقَانُ الكَرَى وَكَفَيْتُهُ كُلُوءَ النُّجُومِ وَالنُّعَاسُ مُعَانِقُهُ

عِرْقَانُ اسْمُ رَجُلٍ أَيْ تَوَلَّى النَّوْمَ دُونِي وَيُرْوَى كَفَانِي عِرْفَانُ أَيْ مَعْرِفَةٌ وَقَالَ السُّكَّرِيُّ رَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ كَفَانِي العِرْقَانُ وَقَالَ هُوَ اسْمُ صَاحِبِهِ وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ وَيُرْوَى كِلَاءَ النُّجُومِ أَيْ رِعَايَتَهَا لِئَلَّا يَضِلَّ الطَّرِيقَ ٥

فَبَاتَ يُرِيهِ عِرْسَهُ وَبَنَاتِهِ وَبِتُّ أُرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخَافِقُهُ ٥

أي بات النوم يريد عرسه يعني برّاهن في نومه وبتّ أراعي النجم أي مخافته أي مساقطه أي بقيت أرقب
وخفق النجم غاب مثله للطرماح ‌ مثل ضيء إذا الأنكاس بعد الكرى نكحت أرواح أحلامها
أي ناموا فاحتلموا على رحالهم ‌ وقال آخر

فلستُ بنازلٍ إلا ألمّت برحلي أو خيالتها الكذوب

يقال خيال وخيالة كمكان ومكانة يقول لا أنزل منزلا إلا رأيت هذه المرأة ملمّة برحلي أي متصوّرة لي بهذه الصورة تشوّقا مني وتحققا هذا في حال اليقظة وعند فراغ البال والاشتغال بحال النفس أو رأيت خيالتها الكذوب إذا نمت أي لا أخلو من ذكرها لا نائما ولا مستيقظا

فقد جعلت قلوص ابني سهيلٍ من الأكوار مرتعها قريب

يروى فقد جعلت أي طفقت القلوص الفتية من الإبل من الأكوار أي الرحال ومرتعها قريب أي أنها أعيت فلا تبعد في المرعى

كأنّ لها برحل القوم بوّا وما إن طبّها إلا اللغوب

البوّ جلد الحوار يحشى تبنا للتظار عليه أمه وتدرّ وطبّها دأبها وقيل شأنها وقيل هو السقم كما قيل آخر الطب الكيّ

وقال آخر وضرب ابن عم له مولى له

إن كنت لا أرمي وترمي كنانتي تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي

يروى إذا كنت وقوله جانحات أي مستأصلات يقال جاحه واجتاحه ويروى جانحات يعني بها اللواتي تجنح عن الكنانة أي تميل ويجوز أن يكون الجانحات اللواتي يصبن الجناح كقولك رأسته إذا أصبت رأسه جعل مولاه كنانته أي طرفا من أطرافه المعنى أنهم يعترضون بغيري فما يصيبونني وفي الحديث من آذى كلب جاره فقد آذاه قال أبو عبيدة رمي الكنانة مثل قاله رجل لرجل نازعه الرماية انصب كنانتك لأرميها وانصب كنانتي فترميها أنت فتصيبها فرمى ربّ الكنانة فقتله فضرب مثلا للمغفل يمكر به ‌ وقال

فقل لبني زيد فقد وأبيهم منوا بهريت الشدق لشوس أغلب
لأبيهو ابني حزن في أهوائنا معا وأرحامنا موصولة لم تقضّب

وأجاز أخونا الواو فيه للحال وقوله تعالى في موضع الخبر أي مجتمعة

فإن تبعثوها تبعثوها ذميمة قبيحة ذكر العتب للمتعتب

الهاء في تبعثوها ضمير الحرب وإن لم يجر لها ذكر كقوله تعالى كل من عليها فانٍ [illegible] فلا تبعثوها بعد
شد عقالها ذميمة ذكر العتب للمتعتب لك العاقبة والعتب العاقبة والمتعتب الحازم الراقب للعواقب

سآخذ منكم آل حزن بحوشب وإن كان مولى لي وكنتم بني أبي

زعموا أن حوشبا كان جاره وقوله وإن كان مولى لي معنى الجمع في الواو أعم من كل معنى عطفا كان ذلك المعنى
أو غيره ألا ترى أنها في العطف تفيد العطف والجمع وفي القسم تفيد الجمع والقسم ولا تفيد العطف والتي بمعنى
مع تفيد معنى مع ومع موضوعة لإفادة معنى الاجتماع وكذلك إذا كانت نحو قوله تعالى يغشى طائفة منكم
وطائفة قد أهمتهم أنفسهم فكأنه قال يغشى طائفة منهم إذ طائفة في هذه الحال والدلالة على معنى الحال
أيضا غير معراة من معنى الحال ألا ترى أن الحال مصاحبة لذي الحال فقد أفادت إذا معنى الاجتماع
وهذه التي في البيت واو الحال وواو الحال إذا دخلت على الشرط أوجبت فيه أن الحال على خلاف ما جرت
به العادة ألا ترى أنك تقول أعطيك وإن كنت عدوي لأنه لم تجر العادة أن يعطى الأعداء ويروى
وإن كان مولاي قال النباري كذا روي لي عن الديمرتي عن محمد بن الفضل الأصفهاني صاحب [illegible]
عن أبي تمام ومد المقصور من قبيح العيب إلا عند الفراء فإنه يرى مد المقصور كقصر الممدود سواء
أخبرنا به ابن كامل القاضي عن ابن مجاهد عن ابن الجهم عنه وقال آخر

أبوك أبوك أربد غير شك أحلك في المخازي حيث حلا

أبوك مبتدأ والثاني كرره للتأكيد وأربد بدل منه وغير شك نصب على المصدر وهو مما
يؤكد به ما قبله ومثله حقا وأحلك في موضع خبر المبتدأ ويجوز أن يكون أبوك الأول مبتدأ وأبوك الثاني خبره وأربد
خبر مبتدأ محذوف

فما ألفيك كي تزداد لؤما إلا لأم من أبيك ولا أذلا

يقول لا أبغيك من أبيك طلبا إلا انتسابك إلى بني الأم منه لتزداد منه ذلا ولؤما لأن أباك النهاية في هذين فالأم

من لا لأمر يتعلق بفعل مضمر مثل أدعو ويجوز أن تحمل الكلام على المعنى فيتصور أنه قيل بادعوك ويعدى تعديته ومثله
قوله تعالى هل لك إلى أن تزكى لأن معنى هل لك لأدعوك وقيل لأبي عبيدة ادع إلى الأصمعي قال الآن ما ادعى أحد
قط إلى باهلة ويروى أن رجلاً قال للصادق عليه السلام علمني عملاً أتواضع به قال ما صناعتك قال الحايك قال لا أعرف عملاً
أشد منه وهو أي البيتان من باب الهجاء أولى بهما [illegible] جميل بن معمر الجمحي من الصحابة وهو

أبوك حباب سارق الضيف برده وجدي يا حجاج فارس شمرا

غيره هذاه
يعيره بأن أباه سرق برد ضيفه وأصله سارق برد الضيف لكنه أضافه إلى الضيف بناء على قولهم سرقت الضيف برده
والمراد سرقت من الضيف لكنه حذف الجار فوصل الفعل فعمل ثم أضاف اسم الفاعل إليه كقوله تعالى واختار موسى سبعين
رجلاً وقوله يا حجاج هو حجاج بن سلامة أو سلمة من بني الحرث بن سعد شمر اسم فرس وهو فعل ماض في الأصل وسمي
به ومثله خضم وهو لقب للعنبر والسببان فيه التعريف ووزن الفعل وقال ابن جني شمر قال هو علم مؤنث مثل
امرأة تسميها فنب ودنب قوله أبوك مبتدأ وحباب خبره ويجوز أن يكون حباب بدلاً وسارق خبره

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن لآباء صدق يلقهم حيث سيرا

فضل في هذا البيت نفسه عليه كما فضل في البيت الأول أباه على أبيه وقوله لآباء صدق أي من كان ولد آباء كرام عرف
بهم حيث ذهب وقيل يلقهم أي يلق آثارهم وسيرا أي حيث سار وذهب ويجوز أن يكون المعنى حيث سير ركابه

ويروى لآباء سوء

فإن تغضبوا من قسمة الله بيننا فلله إذ لم يرضكم كان أبصرا

يروى من قسمة الله حظكم ويروى إذ لم يرضكم كان أبصرا أي أعلم بما أنتم أهله فقصركم عليه
وقال أبو النشناش [illegible] كان يصيب الطريق فطلب فهرب النشناش فعلال من نشنش الطائر ريشه أي نتفه

إذا المرء لم يسرح سواماً ولم يرح سواماً ولم تعطف عليه أقاربه

والقادة
لم يسرح أي لم يرسل في الرعي يقال سرحت الماشية إذا أخرجتها بالغداة إلى المرعى وأرحتها بالليل أي رددتها
سواماً أي راعي من المال لم يرح أي لم يكن ذا مال فيريحها وقوله ولم يرح سواماً من شرط النكرة إذا انكرت أن
تتعرف تقول رأيت رجلاً فقال لي الرجل وإنما لم يعرفه هاهنا على أنه تصور التغاير بين الرائح والغادي

من ابله فعبر على تصوره ووجه آخر وهو ان العرب ذوو ابل كثيرة فكانوا اذا سرحوا ابلهم الى المرعى يامرون بان يراح عليهم شيء من الابل لحقوق عسى ان تجب عليهم ليلا فكان يراح عليهم غير السارح غدوة فعلى هذا الوجه سقط السؤال ولم تعطف عليه اقاربه اي بان تحسنوا اليه او بان ينصروه وهذا احسن

فللموت خير للفتى من حياته فقيرا ومن مولى تدب عقاربه

يروى قعوده عديما ومن مولى اي من ابن عم مولى هكذا وافضا له فحذف المضاف عقاربه اي شروره

ونائبة الارجاء طامسة الصوى غدت بابي النشناش فيها ركائبه

نائبة اي فلاة ويروى ودوية تيهاء تخشى بها الردى والصوى الاعلام الواحد صوة

وسائلة بالغيب عني وسائل ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبه

قوله ومن يسأل استفهام انكار اي الفقير لا يسأل عنه ولا يؤبه له وقيل معناه ان مذاهبه اكثر من ان تحصى وقال ابو الندى الصعلوك الذي لا يملك الا لبسه وسداده

فلم ار مثل الفقر ضاجعه الفتى ولا كسواد الليل اخفق طالبه

يتعجب ممن يزاول مضاجعة الفقر فلا يطلب ويروى مثل الهم اي اذا هم بالشيء يجب ان يفعله ولا يؤخره ولا يضاجعه قوله ولا كسواد اي لا ينبغي ان تحصل واحدا منهما لا الرضى بالفقر ولا الاخفاق مع ركوب الليل وضجع ضجعا وضجوعا واضطجع اي لا ينبغي ان يخفق طالب الليل لنوم الحارس وغفلة القيم وقيل الليل اخفى والنهار افضح والليل اخفى للويل وانتهى هذا الشعر الى عبد الملك بن مروان فقال لمن ورب الكعبة اطلبوه فطلب فاعجز وكان ابو النشناش من ولد مخربة بن ابير بن نهشل وام ابي جهل اسماء بنت مخربة اخفوا اي لم يغنمه وقال آخر

الا قالت العصماء لما لقيتها اراك حديثا ناعم البال افرعا

العصماء امراة ويروى يوم لقيتها حديثا اراد حديث السن يحزن وهو عيب يقال حدث فاذا قلت حديث لم تذكره الا تبع السن وقال المرزوقي حديثا نصب على الظرف معناه عن قريب وهذا احسن رواه ابو زيد كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا اي لم تجزع هذه المراة حين ينفعها الجزع فانت ست في وقت المشيب فيجوز ان يكون لم تجزع من كلام المراة للرجل افرعا اي وافر الشعر

فقلت لها لا تنكريني فقلما يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

كأنها أسِفت لما رأته قد شاب وقولها أراك قريب حال أي لا يسود الفتى حتى يشيب شاب يشيب شيباً فهو أشيب
وهذا نادر في فعل فهو أفعل وقوله فقلما يفيد النفي هنا وما زائدة كافة لفعل عن طلب الفاعل ومانعة له عن الاسم
إلى الفعل ولذا امتنعت قلما يقوم زيد وكأنك قلت ما يقوم زيد لتعلّق ذلك بقولهم قل رجل يقول ذاك إلا زيد و
أُجري مجرى ما يقول ذاك إلا زيد وحملوا عليه ضده فقالوا أكثر ما يقول زيد ويجوز أن تكون ما مصدرية ابن جني
قال قلما وطالما ينبغي أن يكتبا موصولة لأن ما قد خلطت بها وجعلتا جزءاً واحداً

وللقارح اليعبوب خير علالة من الجذع المرخى وأبعد منزعا

القارح من الحافر بمنزلة البازل من الإبل حين تمت سنه واستحكمت قوته والقارح من ذوات الحافر الذي قرح
وطلع نابه والقروح انتهاء السن يقال للذكر قارح وللأنثى قارحة وبغير الهاء أجود واليعبوب الجاري
المطرد في سيره اطراد الماء العلالة بقية السير الجذع ابن ثلاثين شهراً أو ابن سن يسقط ولا ينبت
وقال المرزوقي ابن سنتين ويروى المرخي الذي يرخي رويداً رويداً والإرخاء من السير ما فيه لين ويروى المرخى
أي يرخى رسنه وقال المرزوقي هو المهمل لا يستعان به والمزجي الذي لا يرفق به ولا يؤخذ بسير ما عنده ولا
يكلف أكثر من ذلك وهو من تزجية الوحشية ولدها ورفقها به حتى يمشي معها ومنزعا أي غاية نزعت
الخيل إذا جرت ٥

وقال آخر

ألا قالت الخنساء يوم لقيتها عهدتك دهراً طاوي الكشح أهضما

يروى يوم سويقة طاوي الكشح أي خميص البطن ابن دريد رجل طاوي الكشح شديد الطوى إذا ضمر من جوع
ورجل طيان طاوي البطن من خلقة الهضم انضمام الجنبين ٥

فإما تريني اليوم أصبحت بادناً فقد أُلفى على البزل مرجما

ما زائدة أي إن تريني وإنما يلزم في الأكثر الفعل الواقع بعدها النون الثقيلة أو الخفيفة لأنه كما أكد
حرف الشرط بما أكد الفعل المشترط بالنون وجرها هنا بلا نون بادناً أي سميناً رجل بادن وامرأة بادن
وقد بدن بدناً سمن وبدّن تبديناً ثقل عن سن قال أبو الندى بادناً أي قاعداً في البيت معك لا أغزو على البزل
مرجما

اي اشداء الرجال وساداتهم وقال المرزوقي كانه القى في رجم الارض باخفاف الابل ووطء الاقدام وقال غيره اي كنت اركض بالبزل الى الغارات فمرجمه الى الرجم ومرجم مشد الخصومة [illegible] تشبيب ومصدر [illegible] دعواته من العورة

قضى بيننا مروان امس قضية فما زادنا مروان الا تنائيا

كان مروان بن الحكم والي المدينة ويقضي بين اهلها من جهة معوية واراد بالتنائي الاختلاف وامس لقريب الزمان بفعله ويقول [illegible] اي الاصطلاح

فلو كنت بالارض الفضاء لعفتها ولكن اتت ابوابه من ورائيا

اي لو كنت بالبرية لتجهمتها ولكني كنت في داره ولم استطع لعفتها اي لكرهتها من ورائيا اي قدامي ومثله في التنزيل وكان وراءهم ملك

وقال [illegible]

فليت رجالا فيك قد نذروا دمي وهموا بقتلي يا بثين لقوني

قوله لقوني خبر ليت ومثله قوله ايضا اهلك يا بثين عنفوني واقسموا بالله يقتلوني والله لو انهم لقوني والسيف صلتا لتهيبوني

اذا ما راوني طالعا من ثنية يقولون من هذا وقد عرفوني

قوله يقولون من هذا اي يتساءلون عني فيما بينهم ويتجاهلوني جبنا ونكوصا او تباغضا

يقولون لي اهلا وسهلا ومرحبا ولو ظفروا بي ساعة قتلوني

اي يتقون لي ويبرون ولو ظفروا بي خاليا

فكيف ولا توفي دماؤهم دمي ولا ما لهم ذو كثرة فيدوني

يقال وفيت له كذا ووفيت له بكذا واوفيت يقول كيف يقدمون على قتلي وليس في دمائهم كلهم وفاء بدمي ولا في مالهم اتساع فيعطوا ديتي ويروى ذو ندهة اي كثرة ويقال ودينه اديه دية ووديا اعطيت ديته

وقال موسى بن جابر الحنفي

نسخة يحيى بن منصور الحنفي هذه الابيات لموسى بن جابر الحنفي ويحيى بن منصور من بني ذهل

وجدنا ابانا كان حل ببلدة سوى بين قيس قيس عيلان والفزر

اي وجدنا ابانا فارق عشيرته ربيعة وحل بين مضر فبعدت عنا عشيرتنا فخالفنا سوى عدل او منصف وموضع جر صفة لبلدة يقال مكان سوى وسوى وسواء اي عدل ووسط فيما بين الفريقين والفزر سعد بن زيد مناة بن تميم قال الانباري سوى اي مستو لا حزن فيه من جبل او شجر او بناء اي حل بارض براز بين حيين هما له عدو ولم يحفلها

على نفسه نفقة بجنيه اي حل بين دار قشير في دار بني سعد والقرر لقب سعد بن زيد مناة ولقب بذلك لانه قال
لابنه هبيرة اسرح في الغنم فقال لا والله لا اسرح فيها سن الحسيل فقال لاخيه اسرح فيها فقال والله لا اسرح
فيها الوة الفتى الهبيرة اي البتة التي حلف بها فانهبها بعكاظ وقال لا ياخذ احد الا قررا اي واحدة
قال ابو الندى لا تجتمع حتى تجتمع غنم القرر والقرر القطيع من الغنم وفرقت الشي صدعته

فلما نأت عنا العشيرة كلها أنخنا فحالفنا السيوف على الدهر — العشيرة يريد ربيعة

الدهر اي على اهل الدهر كلهم ۝ فما أسلمتنا عند يوم كريهة ولا نحن أغضينا الجفون على وتر

اي ما اسلمتنا السيوف ويروى عند يوم حفيظة ولو استثنى هذا الشاعر يوم مسيلمة لجاز وكان اقرب الى الصدق
دعواه اغضينا ابن جني اغضى يتعدى ولا يتعدى اغضى على وتره اذا لم يسع في نقضه ۝

ابو صخر الهذلي: رأيت فضيلة القرشي لما رأيت الخيل تشجر بالرماح — فضيلة اسم رجل الذي

رواه ابو رياش ويروى فضيلة القرشي اي فضيلته وغناءه في الحرب قال النمري يحتمل ان يكون رأيت معناه اصبت
رئته تشجر اي ترد وتدفع ۝ ورنقت المنية فهي ظل على الابطال دانية الجناح

رنق الطائر اذا خفق بجناحيه ولم يطر مثل رفرف ورنق النوم في عينه خالطها كان ابا صخر وفضيلة
شهدا حربا فاصيب فضيلة وسئل عنه ابو صخر فكره الاخبار بالموت فورى بذكر بلائه وحسن الثناء عليه وفي
بعده ۝ وكان أشدهم بأسا وقلبا وأصبر في الحروب على الجراح

وقال غضر بن عبس عبس وضبة والحرث بن كعب اخوة لام قال ابو عبيدة امهم الخنساء بنت وبرة ولسمو
جمرات الحرب ۝ أرق لارحام اراها قريبة لحار بن كعب لا لجرم وراسب

قوله لحار بن كعب رخم في غير النداء وهو عيب وقال ابن جني سبب جواز الترخيم في غير النداء عندي في الضرورة
كثرة ما تنادى هذه الاسماء فاذا نوديت رخمت فلما الف فيها ذلك وكان فيه ضرب من التخفيف جنحوا اليه
عند الضرورة يقول يرق قلبي رحمة لاواصر اراها قريبة من جهة الحرث بن كعب لا من جهة جرم وراسب والحرث
ابن كعب بن نزار وجرم وراسب من قضاعة وهم من اليمن وكان الحرث بن كعب انتقلت الى اليمن ولم تكن منهم
فلهذا قال ما قال ۝

وإنّا نرى أقدامنا في نعالهم وآنفنا بين اللحى والحواجب

ذكر المشابهة الحاصلة بينهم تأكيدا للقرب وقوله بين اللحى والحواجب أراد أنّ آنافنا هم فحواجبهم فاكتفى بالإضافة الأقدام والأنعال ه

وأخلاقنا إعطاؤنا وإباؤنا إذا ما أبينا لا ندرّ لعاصب

أي وأخلاقنا فيهم واقتصر على ما ذكره منها فيل وجعل الشبه في البيت الأول في الخلق وفي هذا بالخلق تأكيدا لما هو بصدده وذكر الأخلاق وهي ثلثة أقسام أقل الجمع فحذف أحدها والعرب قد تفعل ذلك تكتفي ببعض الشيء من كله قال الله تعالى فيه آيات بيّنات مقام ابرهيم وفي التفسير أنّ الآيات المقام والحجر والحطيم فاكتفى بذكر المقام وهو كثير قال السيد الإمام دامت أيامه الإعطاء والإباء كالجنسين فيكون أخلاقا كثيرة وعلى هذا يسقط هذا الاعتراض ولا نحتاج الى عذر وقوله لا ندرّ لعاصب مثل وهو أنّ الناقة إذا تأبّت للدرّ شدّ فخذها للدرّ والخيط الذي تعصب به عصاب والناقة التي لا تدرّ إلا على ذلك عصوب ه

وقال رجل من حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير قتل منها علقمة بن ذي يزن الحميري وحمير علم من رجل وليس جنسا وهو قبيلة فلذلك لم يصرف وزعم ابن الكلبي أنه كان يلبس حلل الأحمر والعلقمة المرارة ويزن غير مصروف للتعريف ووزن الفعل ويزن أصله يزأن فالزم في العلم التخفيف كيسأل إذا خفف فصار يسل وقيل يزن على وزن يفعل كيسر ه

من رأى يومنا ويوم بني التيم إذا التف صيقه بدمه

يروى ومن رأى صيقه لي غباره قالها في يوم البيداء وهو من قدم أيام العرب ه

لما رأوا أنّ يومهم أشب شدّ وأحبار بيهم على لمه

أشب أي مشتبك وقيل ضيق مختلط يقال أجمة أشبة الضمير في لمه لليوم وقيل أراد لم الحيا بيهم فأفرد الضمير مثل قوله خمر جواصله ه

كأنما الأسد في عرينهم ونحن كالليل جاش في قتمه

قال المرزوقي الأسد خبر مبتدأ محذوف التقدير كأنما هم الأسد وفي عرينهم في موضع الحال وشبه العدو بالأسد والعرين موضع الأسد وهو من الشجر يعني الرماح وقيل العرين شجر ملتف في استطالة وهو الغزار أيضا فإذا كان في عرض وطول فهو حرجة والجمع حراج في قتمه سواد الليل هاهنا وأصله الغبار يقال قتم يقتم قتما وقتاما ه

لا يُسلمون الغداة جارهم حتى يزل الشراك عن قدمه قوله حتى يزل
يعني الى ان يموت ولا تخيم اللقاء فارسهم حتى يشق الصفوف من كرمه
اي لا تخيم عن اللقاء فحذف الجار واوصل الفعل كما قال تعالى الا ان ثمودا كفروا ربهم وقال ابن جني اي لا
تخيم وقت اللقاء وحين اللقاء ويجوز ان يكون مفعولا له اي لا تجبن للقاء اي من اجل اللقاء ويروى ولا تخيم اللقاء
فارسهم ه ما برح الناس يعترون ورزق الخط تشفي السقيم من سقمه
قوله تشفي السقيم من سقمه اي من كان موتورا انقض الوتر ومن كان نذر شيا قضى نذره ه
حتى تولت جموع حمير فالفل سريع يهوي الى امه
قوله فالفل سريع الفل المنهزمون ويكون للواحد والجمع اي من نجا من القتل اسرع الذهاب الى امه اي وجهه مقر به ومقصده
اي اقرب بلاده منه والامم بين القريب والبعيد يقال دارك من داره امم اي قريبة ه
وكم تركنا هناك من بطل تسفي عليه الرياح في لممه
يروى من ملك يعني بالملك علقمة بن ذي يزن وسفت الريح التراب وسفي التراب نفسه يسفي وهو السافياء واللمة الشعر
ما الم بالمنكب وقال ابن دريد اذا جاوزت شحمة الاذنين فهي لمة واذا بلغت المنكبين فهي جمة
وقال حسان بن نشبة العدوي حسان فعلان من الحس نشبة اسم من اسماء الذيب معرفة وهو من النسوب احد بني عدي بن عبد مناة
اد وعدي جمع عاد كغزي جمع غاز نحن اجرنا الحي كلبا وقد اتت لها حمير ترجي الوشيج المقوما
اجرنا اي جعلناهم في جوارنا ترجي اي تسوق وتحث الوشيج الرماح ولا واحد له من لفظه وسمي بذلك لدخول
بعضه في بعض واصل الوشيج عروق القنا ثم جعل للرماح انفسها ه
تركنا لهم شق الشمال فاصبحوا جميعا يزجون المطي المخزما
لهم اي لحمير قال ابو الندى يعني بقوله شق الشمال الوجه الذي ينهزم فيه المنهزم وذلك ان الرجل يقاتل عن
يمينه فاذا اضاق به الامر ولى عن يساره وهو الجانب الفارغ وفي المثل صبحناهم فغدوا شامة ويقال للقوم
اذا انهزموا اخذوا ذات الشمال ويمكن ان يريد بذلك الجهة التي كانوا جاوا منها وهي ذات الشمال اي خليناهم

والمحي [illegible] وبعدها وبعده فانّ المنهزم يأخذ على شماله فجعلنا أحقّ الناجين لأنّ الكبد
أثقل من الطحال وبالأيمن قيمته لتثبت على الأرض هارب من حرب أو غيرها يشتغل الحشى الأيسر عن يساره
الآن يبرك عزمه وشؤم طبيعته ولذلك قالوا تحمّال على وحشيّه والمحي يكنى شؤمى يديه والحزم
المثقوبة الأنوف وقوله يرجون أي يستحثّون المطيّ لأنها كانت في الهزيمة ۞

فلما دنونا صلنا ففرّق جمعهم سحابتنا تندى أسرّتها دما

سحابتنا أي جماعتنا وشبّهونا بالسحاب لما فيها من بريق السيوف وقعاقع السلاح وسفك الدماء وتندى
طل السحابة الأسرّة مخارج الماء من السحاب الواحد سرر وهي الطرائق ۞

نغادرن قتلى من مقاول حمير كأنّ بخدّيه من الدم عندما

نغادرن يعني الخيل منها ولجمع مقول وهو الملك بلغة اليمن ومقاول أيضاً جمعه وهم الأقوال والأقيال
وقيل مخفّف من قيل فهو من الواو أيضاً وهو الذي ينفذ قوله ولعبته أمره ونهيه العندم الدم ويقال
دم الأخوين ۞ أمرّ على أفواه من ذاق طعمها مطاعمنا يمجّن صاباً وعلقما

الضمير في طعمها لمطاعمنا وكنى عنها قبل الذكر لأنه فاعل وللفاعل رتبة التقدم وإن أخّر قال المرزوقي
يمجّن حال من الأفواه والتقدير أمرّ مطاعمنا على أفواه الذائقين طعمها ماجّة صاباً وعلقما قال السيد
الإمام دامت أيامه يجوز أن يكون يمجّن حالاً من مطاعمنا ويروى يمجّنه والصاب غير مهموز شجر مرّ خبيث
وألفه منقلبة من الواو والعلقم كل شيء مرّ وقيل انه شجر وقيل هو الحنظل ۞ وقال [illegible]

إني وإن لم أفد حيّاً سواهم فداء لتيم يوم كلب وحميرا

أي أفديهم بحسن بلائهم وإن كنت أرفع نفسي عن أن أفدي سواهم وحميرا عطف على كلب ۞

أبوا أن يبيحوا جارهم لعدوّه وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا

لعدوه يعني حميرا تكوثر التفّ
والجمع والكوثر الغبار الملتفّ ۞ سموا لحو قيل القوم يبتدرونه بأسيافهم حتى هوى فتقطّرا تقطّر أي سقط
على قطريه ۞ وكانوا كأنف الليث لا شمّ مرغماً ولا نال قطّ الصيد حتى يعفّرا

أحمر

لا شمّ اي لم يبتسم ولا نال اي لم ينل كقوله تعالى فلا صدّق ولا صلّى وقوله وكانوا يعني تيماء ويقال احمى الاشياء انفا الاسد وخص الانف لانها الجارحة التي تنسب اليها العزة والذل يقال حمي انفه اذا عز ورغم انفه اذا ذل وورم انفه اذا غضب وقوله ولا نال قط الصيد حتى يعفّر اي حتى يكون هو الذي يعفره لانه لا يأكل فريسة غيره كبرا او عزا وقط في الماضي كابدا في المستقبل وهو معرفة مبني وهو كامس وابدا نكرة كغد ويروى وظ الصيد والفظ الماء يوجد في كرش البعير اذا نحر والشاة اذا ذبحت وافظاظه استخراجه ويروى حتى يعفّرا او يروى يعفّراه [illegible] اخو بني ثور بن عبد مناة بن اد من الرباب ٥

وبالبيداء لما أن تلاقت بها كلب وحلّ بها النذور

قوله تلاقت اي كلب وحمير وجواب لما تجوز ان يكون ما دل عليه قوله فخانت او قوله حل بها النذور وتجوز ان يكون قوله اجادت وهو اول البيت الرابع وعند من تجوز زيادة الحرف في مثل هذا المكان يكون حل او فخانت جوابا وحل بها النذور اي ادرك الثار ويروى وحل لها ٥

فخانت حمير لما التقينا وكان لهم بها يوم عسير

خانت اي قربت منيتهم يوم عسير اي صعب

وايقنت القبائل من معدّ وعامر ان سيمنعها نصير

جناب وعامر من كلب ويروى وعامران بتخفيف الهمزة وقال ابن جني يروى وعامر عطفا على القبائل ولم ينصرف عامر ارادة القبيلة نصير اي ناصر يعني من قومه من الرباب ٥

اجادت وبل مدجنة فدرّت عليهم صوب سارية درور

اجادت امطرت جودا وهو المطر المروي وفاعل اجادت درور ويقال جادت السماء واجادت كما تقول مطرت وامطرت وقال المرزوقي اجادت الخيل وبل مدجنة فدرت درور الموت درّ سارية قال وهذا احسن من ان تجمع الفعلان جميعا لدرور وصوب اذا نصبته يكون نصبا مصدرا من غير لفظه درت سارية التي تمطر ليلا والمدجنة السحابة تلبس آياما والوبل المطر العظيم وسحابة الوابل شبه سفك الدماء بصوب السماء ونصب صوب على المصدر ودرور سحاب دارة وقال ابن جني صوب بالرفع وانث الصوب لانه ذهب به الى [illegible]

من المطر والسحابة ٥ فو لو أن الحنتف قطفطها سراعا تكبهم المهندة الذكور

ولو أي يعني حين القطقط صغار البرد وقيل صغار المطر ه وقوله الحنتف ضرب من...

أتاني فلم أسرر به حين جاءني حديث بأعلى القنتين عجيب القنة أعلى الجبل

تصاممته حتى أتاني يقينه وأفزع منه مخطئ ومصيب

تصاممته أي تصاممت عنه كما يقال اشتقته واشتقت إليه ومعناه تجاهلته وأفزع منه يجوز أن يكون

المعنى أفزع أي صادف الفزع فلا يقتضي مفعولا ويجوز أن يكون المعنى أفزع الغير فحذف المفعول والمعنى

تجاهلته حتى صح عندي واتفق المخطئ والمصيب على تصحيحه وصادفا الفزع فيه أو أفزعا الغير منه

ويروى وأفزع منه وفي نسخة وأفزع مني أي أفزع عني من نفسي مخطئ ومصيب ٥

وحدثت قومي أحدث الدهر فيهم وعهدهم بالحادثات قريب

قومي مفعول ثان وأحدث مفعول ثالث أي أحدث الدهر فيهم أحداثا فحذف ويروى ونبئت وقوله وعهدهم

بالحادثات قريب يجوز أن يكون من جملة ما بلغ وأنبئ ويجوز أن يكون الواو للحال ويجوز أن يكون جاريا مجرى

الاعتراض ٥ فإن تك حقا ما أتاني فإنهم كرام إذا ما النائبات تنوب فإنهم كرام أي يصبرون

فقيرهم مبدي الغنى وغنيهم له ورق للسائلين رطيب له ورق مثل ضربه

للندى أي ينتفعون به كما ينتفع الإبل والغنم بأوراق الأشجار ويروى للخابطين لما ذكر الورق ذكر الخبط

وخبط الورق نفضه ٥ ذلولهم صعب القياد وصعبهم ذلول بحق الراغبين ركوب

صعبهم ذلول أي وطئ الظهر وقوله ركوب بمعنى مفعول يقول حليمهم إذا سيم خسفا أبى وصعبهم إذا

أريد على الحق ذل وانقاد ٥ إذا رنقت أخلاق قوم مصيبة تصفى بها أخلاقهم وتطيب رنقت أي كدرت

ويروى تصفى ٥ ومن يغمروا منهم بفضل فإنه إذا ما انتمى في آخرين نجيب

أي مفضولهم فاضل في غيرهم وأصل الغمر التغطية يقول المغمور الخامل منهم لظهورهم وفضلهم

عليهم إذا انتسب في قوم آخرين عد نجيبا ومثله قول الآخر يسود فتى نامن سوانا ويدون يسود معد كلها ما بدا زهد

وقال القطامي من القطامي بفتح القاف ويقال القطامي يعني به الصقر واسمه عمير بن شييم التغلبي

ومن تكن الحضارة أعجبته ۞ فأي أناس بادية ترانا

تعريض لقوم نزلوا الحيرة ويروى الحضارة بكسر الحاء وفتحها ويروى فأي أناس تمدح بالبدو ويقول إن أعجبتهم بيت أهل الحضارة وتكلفهم التنظف فإنا رجال بادية وقوله رجال مدح لهم بالتقدم في الخطوب يقال فلان رجل قومه أي المقدم فيهم وهم رجالات قومهم أي المقدمون والعرب تكره الحضارة تدعو على أهلها بأن يصيبها وبي خراها

ومن ربط الجحاش فإن فينا ۞ قنا سلبا وأفراسا حسانا

هذه طوائف من تغلب نزلت الجزيرة فعيرهم ذلك وأنهم اتخذوا الحمير والعرب تكرهها ولا ترغب فيها وتقول شر المال ما لا يزكى ولا يذكى يعنون الحمير وسلب جمع سليب كقطن وقطين وخشن وخشين والسلب الطويل وقال أبو رياش أرى سلبا جمع سلوب ويروى سلما أي طوالا وهو صفة الواحد وقد يوصف الجمع بصفة الواحد إذا كان الجمع على بناء الواحد كقوله تعالى نخل منقعر ۞

وكن إذا أغرن على جناب ۞ وأعوزهن نهب حيث كانا

أعوزهن أي أعياهن ويروى أعوزهن كون أي شيء يقال كان في هذا الأمر كون أي شيء

أغرن من الضباب على حلول ۞ وضبة إنه من حان حانا

ويروى من الضباب قال أبو الندى الضباب من بني كلاب حلول قوم نزول ويروى حلال أي جماعة بيوت والحلة مائة بيت ونحوها حان الرجل دنا هلاكه وأخبرنا القاضي أبو سعيد عن ابن دريد حان الرجل إذا تعرض للهلاك فمعناه على جمع القولين من دنت هلكته تعرض لها أو من تعرض لها دنت منه ۞ **وأحيانا على بكر أخينا ۞ إذا ما لم نجد إلا أخانا**

بكر بن وائل إذا ما لم نجد إلا أخانا أي نغير على الشيب إذا أعوز الغريب ۞ وقال

أرى أم سهل ما تزال تفجع ۞ تلوم وما أدري علام توجع

ويروى ألا أم سهل وهي امرأته وقوله وما أدري تقطيع للشأن وإنكاره ۞

48

تلوم على ان اعطي الورد لقحة وما تستوي والورد ساعة تفزع

الورد فرسه لقحة اي لبن ناقة حديثة النتاج واللقحة ناقة تسقى من لبنها وجمعها لقاح ولقح ويقال للناقة اذا نتجت لقوح ولقحة شهرين او ثلثة ثم هي لبون بعد ذلك والورد الواو بمعنى مع وساعة اي ساعة الغارة اي لا تغني هي غناء فرسي ساعة فزعها والورد نصب مفعول معه

اذا هي قامت حاسرا مشمعلة نخيب الفواد راسها ما تقنع

اذا بدل من ساعة ويجوز ان يكون مستانفا يقال امراة حاسر لا نقاب عليها مشمعلة اي مسرعة جادة يقال رجل نخب ونخب ونخيب ومنخوب اي ضعيف راسها نصب مفعول مقدم ويروى راسها ما يقنع

وقمت اليه باللجام ميسرا هنالك يجزيني الذي كنت اصنع

ميسرا اي مهيئا له باللجام ويروى مبشرا وهنالك اشارة الى الوقت وتستعمل في المكان ويقال هنالك ايضا فيهما وقوله بالذي كنت اصنع اي سقيه اللبن والحجر خالد [illegible] من بني ثعلبة الحجر الحرام وكذلك الحجر ومرثد من رثد المتاع بعضه على بعض اي نضده

كلبية علق الفواد بذكرها ما ان تزال ترى لها اهوالا

يروى تخبطها وقوله ما ان تزال تخاطب نفسه وان هذه التي تزاد ليتاكيد النفي

فافني حياءك لا اباك انني في ارض فارس موثق احوالا

اي الذي حياءك يقال قنا يقنو وقني يقنى ولا اباك كلمة جافية لا يراد بها سو بل هو بعث وتحضيض وليس بنفي للابوة وخبر لا محذوف لان المعنى لا اباك ودخلت اللام موكدة للاضافة لان هذه اضافة لا تخصص فساغ تاكيدها باللام ولو كانت الاضافة مخصصة لكان لا لا يعمل في اباك وتقدير الخبر لا اباك موجود وقوله في ارض فارس يجوز ان يكون المعنى اني وطنت نفسي على الاسر ويجوز ان يكون قال ذلك بعد الاسر

واذا هلكت فلا تريدي عاجزا غسا ولا برما ولا معزالا

الغس الضعيف والبرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لضيق صدره وتبرمه بما يلتزم في مثله والمعزال الذي لا يحمل السلاح بل يعتزله والمعزال ايضا الذي ينزل ناحية

واستُقبِلي حَسَنًا لأَهْلِكِ مِثْلَهُ يُعْطِي الجزيلَ ويقتل الأبطالا أي أعتاضي مني بأهلك

حاشَ زُلْف العنز يُعطي غير الجزير بأنّي تكون لِتَوَحُّه وتأ عليه ولا الفصيل عيالا

لي لا يكون مملوكًا لنا أو اللقوح ذات اللبن وجمعها لقح قال الخليل فإذا أرادوا استعمالها على حدّ

الأسماء قالوا اللقحة يقال هذه لقحة فلان للناقة الحلوب ولا يقال ناقة لقحة والجمع لقاح ه

وقال رشيد بن رميض العنزي ورميض بحقد بن رمض ه

باتوا نِيامًا وابنُ هندٍ لم يَنَمْ   باتَ يُقاسيها غلامٌ كالزَّلَمْ

قال أبو حاتم يصف إبلًا ساقها غادة ويجوز أن يكون إنها يأتون هم المغار عليهم والهاء في يقاسيها الابل

ويروى غلاما والزلم والزلم القدح أي بات أصحابه نياما على رواحلهم وبات يحدو بهم ه

خَدَلَّجُ السّاقين خفّاقُ القَدَمْ   قد لفَّها الليلُ بسوّاقٍ حُطَمْ

خدلج الساقين أي ممتليهما خفاق أي خفيف سريع الخطو ضرّاب بالقدم مخباط بها وقوله قد لفها أي الابل

حطم يحطم بعضها بعضا ولا يرفق بها رفق الرعاة ه

وقال جعفر بن علبة

لستُ براعي إبلٍ ولا غنمْ   ولا بجزّارٍ على ظهرِ وضمْ

ألا لا أبالي بعد يومي بسحبلٍ   إذا لم أُعذَّبْ أن يجيء حِماميا

سحبل وادٍ باليمن كانت فيه حرب بين بني عقيل وبني الحرث بن كعب وكانت الدبرة على بلحرث فأصيب جعفر

بجراحة لحسنة فاستسلم للهلاك قوله إذا لم أعذب أي إذا لم يعذبني الله تعالى أي إذا لم أعاقب

بما تقدم من سيّاتي لا أبالي بعد يومي بسحبل أن أموت لأنه قد شفيت به غليلي ه

تركتُ بمجنى سحبلٍ وتلاعه   مُراقَ دمٍ لا يبرحُ الدهرَ ثاويا

يروى بمجنى لغة بلحرث بن كعب مراق موضع الاراقة ويجوز أن يريد به دما مراقا وإذا أراد الموضع لا يبرح

من صفة الدم ه

إذا ما أتيتَ الحارثيّاتِ فانعَني   لهنّ وخبِّرهنّ ألّا تلاقيا   أن مخففة من الثقيلة

وقوِّدْ قلوصي بينهنّ فإنّها   ستُضحِكُ مسرورًا وتُبكي بواكيا

49

قود اكثر قودها والقلوص بمنزلة الفتاة والبكر بمنزلة الفتى والبعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة والسقب بمنزلة الصبي والحائل بمنزلة الصبية والحوار يجمعهما بمنزلة الولد يقع على الذكر والانثى والناب بمنزلة العجوز والثلب بمنزلة الشيخ ويروى ستسترد اكبادا او هذا من باب وصف الشيء بما يؤول اليه ومثله قولهم خرجت خوارجه وقول الفرزدق قتلت قتيلا لم ير الناس مثله قال السيد الامام دامت ايامه ومثله قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا وقول الشاعر اذا مات ميت من تميم ويروى هذا البيت لمالك بن الريب ه وقال آخر وفي نسخة وقال خالد بن نضلة الاسدي

تبدلت من دوذان قسرا وارضها فما ظفرت كفي ولا طاب مشربي

لعمري لرهط المرء خير بقية عليه وان عالوا به كل مركب

لرهط جواب القسم ورهط الرجل ذوو ابيه بقية اي ابقاء والاسم البقية والبقيا وان عالوا موضعه نصب على الحال يقال عاليت الرجل على البعير اي حملته عليه يقول وبقائي لعترة الرجل احسن ابقاء عليه وان ارتكبوه من الصعوبة

من الجانب الاقصى وان كان ذا غنى جزيل ولم يخبرك مثل مجرب

من يتعلق بقوله خير بقية ويروى ذا غنى جزيل يقول لهم احسن ابقاء عليه من الغريب الابعد وان كان الرجل محتشما في نفسه وقوله وان كان يعني المرء ه

اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب

قوله عدى اي غرباء ويروى ولم تك منهم ه وقال [illegible] كان البرج جاور كلبا عام الفساد ودخول اللام في البرج وهو علم يدل على مراعاتهم فيه مذهب الصفة واعتقادهم لذلك فجرى مجرى قولهم القوى المسيطر ولو نقلته سميت به ه

فنعم الحي كلب غير انا رأينا في جوارهم هنات

هذا الكلام تهكم وسخرية اي هم نعم الحي وان نالنا في جوارهم بعض ما نكره هنات امور واسباب منكرة ولا يستعمل هنات الا في الشر والواحد هنة وتجمع على هنوات ايضا والهنة ايضا كناية عن الشيء المحقر اذا لم يسم باسمه العلم والمنسوب اليه هني وهنوي ه

ونعم الحي كلب غير انا رزينا من بنين ومن بنات

وقوله ونعم ايضا سخرية رزينا اي اصبنا ببنين وبنات قوله من بنين دخل من للتفضيل كانه قال رزينا اناسا

من بنين ومن بنات ومفعول ذرينا محذوف ويجوز ان يكون زاد من في الواجب على ما اجازه الاخفش وحكاه عنهم من
قول بعضهم قد كان من مطر فيكون المراد ذرينا بنين وبنات

فاكرث الغدر قد امسى واضحى مقيما بين خبت الى المساة

قال ابو الندى خبت ماء لكلب المساة موضع لكلب ويروى مساة بلا الف ولام

تركنا قومنا من حرب عام الا يا قوم للامر الشتات

اي كنا قد حارب بعضنا بعضا منذ عام فهربنا منهم الى شر منهم وقوله الا يا قوم استعطاف لقومه وتذمم من
مراغمتهم اي فارقناهم من اجل حرب عام وهو عام الفساد ومن حرب اي منذ حرب عام كقول زهير
اقوين من حجج ومن دهر وقوله للامر الشتات اي هلموا الى الامر الشتات المتفرق

واخرجنا الايامى من حصون بها دار الاقامة والثبات

ويروى واخرجنا الموالي الايامى النساء لا ازواج لها والواحدة ايم والرجل ايمان ويقال رجل ايم وامرأة
ايم والايم التي لا زوج لها بكرا كانت ام ثيبا ويعني بالحصون جبال طيء اي نقلنا الحرم عنها دار الاقامة
اي هي محل الامن الذي يجب المقام به لاجل كلب الذي رابنا فيه الهنات

فان نرجع الى الجبلين يوما نصالح قومنا حتى الممات

هذا اظهار رغبة في الرجوع الى العشيرة ومعاودة الوطن والجبلين اجا وسلمى وقال موسى بن جابر الحنفي
موسى ان جعل اعجميا فالسببان في منع صرفه العجمة والتعريف وان جعل عربيا فالسببان فيه التعريف والتانيث

لا اشتهي يا قوم الا كارها باب الامير ولا دفاع الحاجب

يصف هذا الكلام ميله الى البدو وتفضيله رجاله على رجال الحضر فيقول لا اتمنى ورود باب الامراء ومدافعة الحجاب الا على كره
مني لاني صاحب براري وقفاره

ومن الرجال اسنة مذروبة ومزندون شهودهم كالغائب

كان من حق التقسيم ان يقول ومنهم مزندون لكنه اكتفى بمن الاول ومثله قوله تعالى منها قائم وحصيد
مذروبة محددة وقد ذربته مزندون اي مبخلون مقللون وقيل الزند ضرب به المثل في القلة يقال زند

في شرقية ثم قيل هو من تد وتعني بالغائب الجمع وان كان لفظه لفظ الواحد ويروى من يدرون ه

وقال ... **أقول لنفسي حين خود رالها مكانك لما تشفقي حين مشفق**

يروى وقلت وانما قال هذا الجولة جالها المسلمون يوم مسيلمة وثبت اهل الحفاظ ورجع الاخرون فاتلوا جميعا وقوله خود راي اسرع مكانك نصب بفعل مضمر اي الزمي وهو اسم موضوع موضع الفعل الذي عمل فيه والاشفاق الذعر وقد تختلط بالنصح وتجرد عنه حين مشفق اي لم تفزعي حين الفزع وهو تابيس اي لم تخافي حين مخافة ومشفق مصدر وهذا الشعر لضرار بن الازور الاسدي في فتح اليمامة وفيه

ستكوني مع الثاني سبيل محمد وان كذبت نفس المقصر فاصدقي

كذبت انثت واصدقي من صدقوهم القتال ويقال خود راله للمذعور المرتاع والرال فرخ النعام وهذا مثل والتخويد ضرب من السير سريع والمعنى اخذت النفس في الفزع فربطت جاشها وقلت انك لم تشفقي حين اشفاق اي ما وراء ذلك اشد وقيل المعنى لان من حضر القتال ليس من حقه ان يشفق بل يصمم وهذا جيده

رويدك حتى تنظري عم تنجلي عماية هذا العارض المتالق

رويدا اسم الفعل والكاف للخطاب لا محل لها من الاعراب تصغير ترخيم من ارواد وهو مصدر من ارود يرود اذا امهل وله اربعة اوجه اسم للفعل وحال وصفة ومصدر فالاسم نحو رويد عمرا اي امهله والصفة نحو ساروا سيرا رويدا والحال نحو سار القوم رويدا والمصدر نحو رويد عمرو اي ارود عمرا وهو مضاف كقوله تعالى فضرب الرقاب ومعناه اروددي ولا تعجلي والرود ضد العجلة ويروى مكانك ويروى كما انت حتى تنظري ويروى غيابة والعماية السحاب والغيابة السحاب العارض السحاب ويعني به الجيش والمتالق اللامع ه

وقال موسى بن جابر الحنفي

قلت لزبد لا تترتر فانهم يرون المنايا دون قتلك او قتلي

لا تترتر اي لا تضطرب ويروى لا تترتر والترترة الحركة والعجلة ويروى لا تثرثر اي لا تكثر الكلام ويروى لا تبزبز والبزبزة الحركة تقول قلت لزيد لا تضطرب ولا تكثر الكلام وجد في الفعال فانهم يرون المنايا اي من مذهبهم الصبر على المنايا اذا حصل لهم قتلك او قتلي اي يريدون ان يقتلونا ينهاه عن المعاجلة

بشجعه

ويجوز ان يكون المعنى انهم يتقاسمون لشدائد ولم يصلوا بعد الى قتلك او قتلي كانه يسكن ساجبه و

فان يضعوا حربا باقضعها وان ابوا فشبت وقود الحرب بالحطب الجزل

اي ان يحطوا الحرب بقبولهم المسالمة فاسعفهم وان ابوا فشبت الحرب فاتلوا وقاتلناه

وان رفعوا الحرب العوان التي ترى فعرضة نار الحرب مثلك او مثلي

جعل الرفع في مقابلة الوضع من البيت الاول الحرب العوان التي قوتل فيها مرة بعد اخرى وهو على التشبيه بالعوان من النساء وهو كما وصفها غيره لما اراد ابتداءها بانها بكر فقال الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول وفي نسخة اخرى المصراع الثاني من هذا البيت الذي قبله ومصراع الذي قبله مصراعه قال ابو رياش لما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث عبد الملك كتب اليه الحجاج بخبره فاجابه يكفيك ما اوصى به البكري اخاه زيدا فلم يدر ما عنى به فنادى في اهل مجلسه من يعرف منكم ما اوصى به البكري اخاه زيدا اقضيت حاجته فقام اعرابي طالت اقامته فانشد هذه الابيات فقال الحجاج وابيك انها لهي وقضى حاجته ه وقال ايضا

اذا ذكر ابنا العنبرية لم تضق ذراعي والقى باسته من افاخر

ابنا العنبرية هما ابوان له وقيل احدهما جده ابو امه والآخر ابوه يقال ضقت بهذا الامر ذرعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه واصل الذرع انما هو بسط اليد فكانك تريد مددت يدي اليه فلم تنله وربما قالوا ضقت به ذراعا وقوله والقى باسته من افاخر اي اغلبه بهما حتى يلقاني منهزما مدبرا على ... وذكر الاست شنعة في الكلام

هلا لان حملا لي في كل شتوة من الثقل ما لا تستطيع الاباعر

الاباعر جمع ابعرة جمع بعير وقال آخر في ينال انها موسى ايضا

الم تر اني حميت حقيقتي وباشرت حد الموت والموت دونها

الحقيقة ما يحق على الرجل ان يحفظه والموت دونها الواو للحال والضمير في دونها ما دل عليه حميت من الحماية والحفظ ويجوز ان يكون ضمير الحقيقة اي الموت قريب من الحقيقة التي دفعت عنها اي تحملت المشقة الصعبة في حماية الحقيقة قال البياري المعنى انه تشمات في الدفع عن الحريم والموت دونها اي ادنى مني

وأحرى أن تقع لمن حمايتها وفي عزة تنتج والموت دونها بالنصب وبو عيث ويكون بفيض فوق ويكون نظرنا الآية يمكن أن يكون تدجعله اسما كقوله خلفها وأمامها ه

وجدت بنفس لا تجاد بمثلها وقلت اطمأني حين ساءت ظنونها

وما خير مال لا يقي الذم ربه ونفس امرئ في حقها لا يهينها

ذهبتم فلذتم بالأمير وقلتم تركنا أحاديثا ولحما موضعا

يروى تركنا أي لذتم بالأمير وقلتم تركناهم أحاديث تعنوننا أي لم يبق منا إلا أحاديث تتحدث به الناس وإذا روى تركنا أي تمكننا منهم كما صار حديثا بين الناس وفي التنزيل فجعلناهم أحاديث في التفسير لو بقي واحد منهم لم يكونوا أحاديث ولحما موضعا أي مطرحا وقيل مقطعا مفرقا في مواضع ه

فما زادني الا سناء ورفعة ولا زادكم في القوم الا تخضعا

ويروى وما زادكم الا تخشعا ه

فما نفرت جني ولا فل مبردي ولا أصبحت طيري من الخوف وقعا

هذا مثل أي ما فترت ه

وقال حريث بن جابر ... قال البيارني مسلمة قال أبو الندي هو من بني حنيفة ه

لعمرك ما انصفتني حين سمتني هواك مع المولى وأن لا هوى ليا

سمته أمرا إذا أردته عليه وسمته خسفا حملته عليه قال تعالى يسومونكم سوء العذاب يقول لم تنصفني إذ أردتني على أن تنصر مولاك أي ابن عمك وحليفك ولا تنصرا نا مولاي ه

إذا ظلم المولى فزعت لظلمه فحرك احشائي وهرت كلابيا

فحرك أي الظلم وهرت كلابيا مثل أي تبادر شطار قومي لذلك ه وقال البعيث بن حريث بن جابر بن سريت

خيال لأم السلسبيل ودونها مسيرة شهر للبريد المذبذب

خيال مبتدا وخبره محذوف أي أتاني والمعنى أتاني خيال فالفعل مضمر ونكر خيالا على أنه كان يرى في هيئات مختلفة والخيال ما تخيل اليك في المنام وغيره وهو فعال من خلت أخال خيالا ومخيلة أي ظننت المذبذب المسرع ويروى المذبب المذبب المسرع والمذبذب مثله والذبذب الاضطراب ه

فقلت لها أهلا وسهلا ومرحبا فردت بتأهيل وسهل ومرحب

أخبر أنه تلقى خيلهما بالتأهيل والترحيب فالجامة بمثل ذلك ويروى فرداً وانتصاب أهلاً بفعل مضمر كأنه قال أتيت أهلاً لا غرباء ورحبا من الأماكن لا ضيقاً

معاذ الإله أن تكون كظبيةٍ ولا دميةٍ ولا عقيلة ربربِ

معاذ مصدر أي أعوذ بالله معاذاً ويقال عذت بالله من كذا وأن تكون أن هاهنا مع الفعل في تأويل المصدر ومحله نصب لأنه معاذ الإله من أن تكون فحذف الجار والعقيلة الكريمة من النساء وغيرها والربرب قطيع البقر ومعناه كريمة من بقر الوحش

ولكنها زادت على الحسن كله كمالاً ومن طيبٍ على كل طيبِ

قوله زادت على الحسن كله أي زاد حسنها على الحسن كله وكمالاً نصب على التمييز

وإن مسيري في البلاد ومنزلي لبالمنزل الأقصى إذا لم أقرَّبِ

قوله وإن مسيري أي إذا لم أكرم تحولت وكان عليه أن يقول لبالمسير والمنزل فاكتفى بأحدهما وآثر المنزل بالذكر لأن النزول لا يكون إلا بعد السير

ولست وإن قربت يوماً ببائعٍ خلاقي ولا قومي ابتغاء التحببِ

الخلاق الحظ والنصيب من الصلاح يقول لا أبيع حظي من الشرف ولا أفوته نفسي للتحبب إلى أحد ثم قال ويعتده ما تبرأت منه وأنفت من فعله قوم تجارة رابحة وابتغاء نصب مفعول له

ويعتده قومٌ كثيرٌ تجارةً ويمنعني من ذا الدنيء ومنصبي

يعني بيع ما أتقي من بيعه ويروى من ذاك عزي

دعاني بريدٌ بعدما ساء ظنه وعبسٌ وقد كانا على حد منكبِ

ويروى منكب قال المرزوقي يقول دعاني هذا الرجل وصاحبه مستغيثين بعد سوء ظنه بعشيرته وبني أبيه لما أسلماه من الشر وقدم من العقوق وقد كانا أشرفا على الهلاك والمعنى شافهما حد الشر وحرفه يقال أصابه نكب من الدهر ومنكب قال السيد الإمام دامت أيامه إن حمل المنكب على معنى المنكوب الذي هو الانصراف كان أحسن وإذا روي منكب فالمعنى كانا مهاجرين لي يقال فلان معي على حد منكب أي كلما دانى التوى ولم يتلقني بوجهه ونكب عني اجتنبني ومنكب كل شيء جانبه

وقد علما أنّ العشيرة كلّها سوى محضري من خاذلين وغيّب

يقول استغاثاني مستغيثين لأنّ كل عشيرتيهما إذا لم أحضر من بين شاهد لا ينظر وغائب لا يحضر وأنّ الكفاية لا توجد إلّا عندي وقوله وغيّب أراد ومن بين غيّب فاكتفى بمن الأول وسوى ههنا ظرف ليعلما أنّ العشيرة كلها بدلاً منّي ومكاني من خاذل وغائب ويعني بمحضري نفسه فسوى محضري بدل حضوري ويروى من خاذلين وروى أبو رياش من حاضرين يقول العشيرة كلها لا تحضر محضري ولا تغني غنائي وإنما أراد أن تحضر العشيرة غير محضري ويجوز أن يكون مثل قولهم لئن فعلت كذا وأنا سواك لبئس ما تكسبني ما أكره أي وأنا بأرض سوى أرضك والمعنى أنّ العشيرة استوى حاضرهم بالغائب وأنهم بغير محضري أي بغير مكاني أنا به يريد لم يشهد الوقعة منهم غيري أو لم يغن فيها غنائي فكأنه لم يشهده فكنت أنا الحامي حقيقة وائل كما كان يحمي عن حقائقها أبي

وقال المثلّم بن رياح المرّي

من مبلغ عنّي سنانا رسالة وشجنة أن قوما خذا الحقّ أو دعا

البيارق قوله سنانا يعني به يزيد بن هرم بن سنان وهو أبعد من قول الآخر تحمّل عبّاس بن عبد المطّلب وقوله قوما أي لأخذ الذي تطلبانه من الحقّ قبل أشجع وأشجع قبيلة وهي أشجع بن ريث بن غطفان كأنه يقول سالماها أو حارباها على قلّة المبالاة بفعلهما وكانت بنو عامر سارت ومعها بنو عبس تريد الغارة على غطفان فجاء قيس بن زهير فقال يا بني عبس أتغزون عشيرتكم مع العدوّ فانصرف بهم وسارت عامر حتى صبّحت غطفان بالرقم وهو واد فهربت عامر وقتل منهم وأسر وجرى بين المثلّم بن رياح وكان رئيس بني مالك وبين يزيد بن هرم كلام فسار المثلّم برهطه تحت الليل إلى أشجع لينصرها وقال هذا الشعر ثم التقى القوم بعد ذلك وآل أمرهم إلى الصلح وقوله خذا الحقّ أو دعا أي لا مبالاة بفعلكما سأكفيك جنبي وضعه ووساده وأغضب إن لم تعط بالحقّ أشجعا

قوله سأكفيك خطاب لأحدهما وهو يزيد بن هرم يعني بذلك مسيره تحت الليل إلى أشجع أي لا أدع النوم ولا أنام إن لم تعط الحقّ أشجع أي لم تنصفها والباء في قوله بالحقّ لغو ولا أعتدّ بها ووضعه نصب بدل من جنبي

تصيح الردينيّات فينا وفيهم صياح بنات الماء أصبحن جوّعا بنات الماء الضفادع وطير الماء

لففنا البيوت بالبيوت فأصبحوا بني عمنا من برهم برنا معا

اي خلطنا بيوتنا ببيوت اشجع وقوله بني عمنا اي لبس ذلك الحبل الجوار يوصل ويقطع ولكنه عصمة الرحم التي لا ينقطع ومعنى من برهم برنا معا اي صارت كلمتنا واحدة فمن ارادهم بسوء فقد ارادنا ه وقال الشيخ ... وقال ثعلب هو ابن حزن بشامة شجرة يتخذ منها السواك وفي نسخة المرزوقي بشامة بن الغدير قال ابو الندى هو بشامة بن الغدير من اخوال زهير

ولقد غضبت لخندف ولقيسها لما ونى عن نصرها خذالها

اي غضبت لمضر وجملة قبائل مضر قيس وخندف لقب ليلى بنت حلوان بن الحاف بن قضاعة وهي امرأة الياس بن مضر بن نزار لقولها لزوجها يوما ما زلت تخندف في اثركم الخندفة مشية كالهرولة فقال لها وانت خندف فلزمها فصارت مضر نسلين احدهما قيس بن عيلان والآخر خندف وقوله لقيسها قيس بن عيلان ومن مضر ه

دافعت عن احسابها فمنعتها ولديّ في امثالها امثالها

يروى عن اعراضها اي نفوسها اي عندي في امثال هذه الحادثة امثال هذه المعونة ه

اني امرؤ اسم القصائد للعدى ان القصائد شرها اغفالها

اي لا اتقي العدو فاغفل قصائدي بل اسمها واعينها واغفال جمع غفل وبعير غفل لا سمة عليه ورجل غفل لا شكل عليه ه

قومي بنو الحرب العوان بجمعهم والمشرفية والقنا اشعالها

بنو الحرب لانهم وليدوها وخص العوان بالذكر لانها اشد وقوله والقنا اشعالها قال ابن جني اي ذوات اشعالها والباء في بجمعهم حال من قومي اي قومي في حال اجتماعهم بنو الحرب قال السيد الامام دامت ايامه يجوز ان يريد بجمعهم اي كلهم كذلك كما تقول جاءوا باسرهم ويروى اشعالها جمع شعلة ويروى والمشرفية بالجر والمعنى واشعالها بجمعهم والمشرفية والقنا والحرب كلامه قد تم عند قوله العوان ه

ما زال معروفا لمرة في الوغا علل القنا وعليهم انهالها

من عهد عاد كان معروفا لنا اسر الملوك وقتلها وقتالها

العرب تنسب كل ما ادعت قدمه الى عاد والمراد منذ استعربت العرب والقتال مقدم على القتل الا ان الواو

لا تقتضي الترتيب [illegible] فقال الحصين بن [illegible]

وقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم … تفاقدتم لا تقدمون مقدما

قوله تفاقدتم دعاء عليهم اي يفقد بعضهم بعضا يقال تفاقد القوم اذا مات بعضهم في اثر بعض ومقدما اي مقدما يعني به الاقدام وكثيرا ما يجيء افعل وتفعل بمعنى والبعد منه قول الاخر وليس بان تتبعه اتباعا كان الحصين سيد بني سهم بن مرة فقتل بنو صرمة بن مرة اخوتهم جارا يهوديا لبني سهم فقتل بنو سهم جارا لهم ربا لبني صرمة فقتل بنو صرمة ثلثة من بني سهم فقتل بنو سهم ثلثة من جيران بني صرمة فقال الحصين يا بني صرمة انتم اخواننا فلا تشتطوا علينا فنشتط عليكم من واجبر انكم فليس تحلوا ونا من جيراننا بالارتحال فابت بنو صرمة ذلك واجمعوا على قتالهم ولحقت بنو سعد بن ذبيان ومحارب بن خصفة بني صرمة وساروا ورئيسهم حميضة بن حرملة الصرمي اليهم ومع الحصين بنو وائل بن سهم الاربعين منهم نكصا عنه وخذلاه وهما عدوان بن وائلة وعبد غنم بن وائلة فلقيهم الحصين بدارة موضوع فظفر بهم وهزمهم فذلك قوله في هذه الكلمة

جزى الله افناء العشيرة كلها … بدارة موضوع عقوقا ومأثما

مواليكم مولى الولادة منكم … ومولى اليمين حابس قد تقسما

اي قد تقسمتم مواليكم وسموا الذين كان منكم مولى نسب ومولى عتاقة فمولى الولادة ابن العم ومولى اليمين من اعتقته بيمينك وقيل اراد به مولى الحليف اي الحليف ويروى مواليكم مولى العتاقة منكم وحابسا على اضمار فعل مولى الولادة ابن العم ومولى اليمين الحليف حابس اي محبوس كماء دافق قوله وقد تقسما قال ابو الندى تقسمه الهموم والافكار يقال اصبح فلان متقسما اي مشترك الخواطر بالهموم

وقلت تبين ان ما بين ضارج … ونهي الاكف صارخ غير اخرما

قوله تبين ان ما بين ضارج ونهي الاكف اي كل من بين هذين المكانين ضارج قرية وقيل ماء لبني عبس ونهي موضع حاجز لحبس الماء صارخ اي مستغيث غير منقطع الصوت قال ابو الندى ضارج قرية والاكف غدير حذاها وقوله نهي الاكف اضافه الى نفسه كقوله بسقط اللوى وعام الاول ويروى وقلت تبين هل ترى بين واسط

نُمِي الفِطارَ خا غيرَ أعجَما اي هذا الصارخ معرب بالاستغاثة غير أعجم اي لا يخفى على من يريد ان لعله
يبدل لسر به احد ليعرب اي ليسرّه افتنان عن قوله واسط قال ابو الندي الاواسط التي جاءت في شعر العرب اربعة
احدها جبل بالحجاز بين ... وحاء قال أقاموا فاما اهل عزة منهم فخانوا واما الاوسط فمنهم
والثاني وادٍ بالحمى حمى ضرية قال الحطيئة عفا الرس فالعلياء من ام مالك فشرك فوادي واسط فمنيم
والثالث واسط العراق قال ابو عطاء السندي الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود
والرابع واسط الجزيرة قرية على الهرماس لبني تغلب والهرماس نهر قال الاخطل عفا واسط من آل رضوى فنبتل فمرابية
السكران والصبر اجمل ۞ من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى من القوم الا خارجيا مسوما
من بمعنى منذ وقوله حتى تغرب اي جعل الاعداء يغزون وهؤلاء يستصبحون حتى غربت الشمس ويروى من
الخيل الا خارجيا اي خارجا بنفسه قال الاصمعي كل ما نبغ ونشأ في جنسه فهو خارجي يقال فرس خارجي
اذا خرج جوادا بين مقرفين ورجل خارجي كذلك يقول ليس فيهم الا الاعداء الا خارجي على فرس خارجي
وهو ما خرج بنفسه لا اصل له مسوما اي معلما والسومة العلامة من القلادة وغيرها ۞
عليهن فتيان كساهم محرق وكان اذا يكسو اجاد واكرما عليهن اي على الخيل
فتيان كسوتهم مما كان اختير لخزانة محرق وهو عمرو بن هند بن المنذر بن ماء السماء احرق مائة من تميم اجاد
اي اتى بها جيادا اكراما ۞ صفائح بصرى اخلصتها قيونها ومطردا من نسج داود مبهما
بصرى موضع بالشام به معدن حديد يطبع منه السيوف ومطردا مستوى النسج مبهما اي لا ثلم فيه ويروى
محكما ۞ ولما رأينا الصبر قد حيل دونه وان كان يوما ذا كواكب مظلما اي لما رأينا الصبر
ممنوعا غير مستطاع قوله وان كان اعتراض بين لما وجوابه يوما ذا كواكب اي بين كواكبه وهذا اشد
صبرنا وكان الصبر منا سجية باسيافنا يقطعن كفا ومعصما
صبرنا جواب لما ويغني عن جواب الشرط الذي هو وان كان سجية عادة ۞
نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما
اعزة يعني بحرمة وهم بنو عمه فقوله اعق واظلم اي لانهم بدؤونا بالظلم ۞

هند ام محرق صح

وتع

ولما رأيت الود ليس بنافعي عمدت إلى الأمر الذي كان أحزما أي أحزم من المكاشفة
والمحاربة فلست بمبتاع الحياة بذلة ولا مرتقٍ من خشية الموت سلما
بمبتاع الحياة بمشتري الحياة يقول فعلت ذلك فإني لست ممن يطلب العيش مع الصبر على الذل ويروى بسبة قوله
ولا مرتق أي لا أهرب من أسباب الموت بل الموت الكريم آثر عندي من الحياة الذميمة [illegible]
[illegible] المرت أرطاة واحدة أرطى وسمية تصغير سموة وهي بين يدي البيت وفرس سموة أي سهلة الجري

ونحن بنو عم على ذات بيننا زرابي فيها بغضة وتنافس

قوله على ذات بيننا أي غلب على ما بيننا الاختلاف كقولك زيد على بني فلان إذا ملك أمرهم ويروى على ذلك بيننا وفيها
الزرابي البسط ذوات الألوان قال أبو العلاء أراد بيننا اختلاف كاختلاف ألوان الزرابي بين البياض والحمرة والصفرة
وجعل الزرابي مثلا لذلك قال النمري يعني بذات بيننا العداوة أي على عداوة وتباغض كحسن ومجاملة والعداوة
كامنة

ونحن كصدع العس إن يعط شاعبا يدعه وفيه عيبه متشاخس

العس قدح كبير من خشب
متشاخس أي متفاوت مختلف يقال تشاخست أسنانه أي تفاوتت يعني لا يلتئم ما يسد من ذات بيننا كما لا يلتئم صدع الخشب

فإن استصلحه كفى بيننا ألا ترد تحية على جانب ولا يشمت عاطس

ويروى كفى حزنا وألا ترد فاعل كفى على جانب أي جار يعني صاحبه إلى جنبه يقال جنبته صرت جنبه كما تقول حذوته
صرت حذاءه أي كفى منع التحية ذا الإجابة على ما بيننا من الشحناء قال ابن جني كان أبو علي يذهب إلى أن الشين في تشميت
العاطس بدل من السين ويقول كأنه إذا عطس انتقض فإذا دعا له فكأنه أعاده إلى سمته وهديه قال ولو جعل
الشين أصلا لكان وجها صحيحا ويكون من الشوامت وهي القوائم وذلك أن القائمة هي التي تحمل الفرس ونحوها
وبها عصمته وهي قوامه فكأنه إذا دعا له فقد ثبت أمره وأنهضه وأحكم دعائمه

وقال عقيل بن علفة المري عقيل فعيل بمعنى مفعول من العقل والعلفة ثمر الأراك

تناهوا واسألوا ابني أبي لبيد أعنبة الضبارمة النجيد

قوله تناهوا أي كفوا عما أنتم عليه أعنبة أي أرضاه ووفاه حقه ومنه نكم والضبارمة الأسد الوثيق الخلق

ولشمر فاعلين اخالحتي بنا لا افاصي الحطب الوقود

مفعول فاعلين محذوف وهو الكاف الذي امر به وقوله بنا لا افاصي هذا مثل لتفاقم الامر والوقود النار وذكر ان الوقود المصدر والوقود والاصح انه مفتوح حطبا كان ما كان

وابغض من وضعت الي فيه لساني معشر عنهم اذود

من نكرة موصوفة فصل بين بعض الصفة والبعض بالي وهو اجنبي منها وهذا في الصفة اقرب في الصلة واحتماله في مثل ذلك اقرب ومثله في المعنى قول جرير فلو شاء قومي كان حلمي فيهم وكان على جهال اعدائهم جهلي يقول ابغض انسان اتناوله بلساني منتقصا له قوم ادفع عنهم واحامي عليهم وقوله اذود اي ادفع وتقديره وابغض من وضعت لساني فيه الي قوم هكذا شاني معهم المعنى ابغض الاشياء الي ان اهجو معشري الذين يلزمني الذب عنهم

ولست بسائل جارات بيتي أغياب رجالك ام شهود

يتبجح بتعففه او بترفعه عن تعرف احوال الجيرة طمعا في خبرهم والبيت الذي بعده يشهد لهذا الوجه الثاني

ولست بصادر عن بيت جاري صدور العير غمره الورود

معنى قوله ولست بصادر اي اذا دعاني الى طعامه لا اتهالك عليه ولا اتضلع منه فعل المنهوم الخسيس وغمره ارواه من الغمر الماء الكثير وقيل التغمير التصريد وهو شرب دون الري ومنه الغمر ويكون المعنى على هذا الا انصرف من بيت جاري والطمع فيه حاله انصراف العير عن الماء وقد غمره الورود اي لم يرو بعد وذكر العير لانه اقل الدواب صبرا عن الماء واذا شرب دون الري وحلي عنه جعل يلتفت اليه

ولا ملق لذي الودعات سوطي الاعبه وريبته اريد

قوله لذي الودعات اي الصبي والودعات الخرز والتمائم ويروى وربته ومثله لسكين لا آخذ الصبيان التهم والامر قد يعني به الامر واذا رويت وربته تريد امه قال ابو رياش هذان البيتان ولست بسائل ولا ملق ليسا في شعر عقيل بل هما لابن ابي اسير الفتالي بن مرة وجاء بهما ابو تمام صلة لابيات عقيل وليسا منها ويروى ان عبد الملك بن مروان قال للعقيلي هذا وقد قدم عليه ما خلفت على اهلك وانت غيران فقال الحافظين الاميلين قال ما هما ويلك فقال الجوع والعري تجعن فلا يبرحن ويعرين فلا يبرحن وساله عبد الملك

ان يزوج بعض بناته من بعض بنيه فاحتشم ان يعرض له اليه حاجات فقال ان كنت لابن عم على لا تجنبني فجناك ه

وقال آخر

ان يحسدوني فاني غير لائمهم — قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا

فدام لي ولهم ما بي وما بهم — ومات اكثرنا غيظا بما يجد

انا الذي يجدوني في صدورهم — لا ارتقي صدرا منها ولا ارد

اراد يجدونني فحذف ومثله تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات اذا فليني اي فلينني ه وقال جهم بن

لا ادفع ابن العم يمشي على شفا — وان بلغتني من اذاه الجنادع

اي لا ادفعه في الهوة وقد اشفى عليها وقوله يمشي موضعه نصب على الحال وقيل معناه اذا رايته وقد اشفى على هلكة لم اعن عليه وجنادع الشر اوائله وتسمى الدواهي جنادع قال ابو الذئب يقول الحارش للضب اذا احترشه وربما دبت من الجحر جحر الضب العقارب قبل خروج الضب يقول الحارش جاءت جنادعه والله جادعه وذلك ان العقارب مسالمة للضباب تساكنها وكذلك الخنافس ويقال جاءت جنادعه وشنادعه بمعنى ه

ولكن اواسيه وانسى ذنوبه — لترجعه يوما الي الرواجع

اواسيه اي اساعده واواسيه اي اجعله في المال اسوتي

وحسبك من ذل وسوء صنيعة — مناواة ذي القربى وان قيل قاطع

يقول كفاك من سوء الفعل ان تناوي اقاربك وان كانوا قاطعين والمناواة مهموزة المناهضة بالعداوة واصله انه نأ اليك ونؤت اليه وينوى وان قيل بفتح الهمزة ه وقال آخر

الشر يبدؤه في الاصل اصغره — وليس يصلى بجل الحرب جانيها

بدأت بالشيء وابتدأت به وبدأت الشيء جعلته ابتداء وبدأ الله الخلق وابدأهم بمعنى واول من قال هذا المعنى اكثم بن صيفي الشر يبدؤه صغاره ويروى بنار الحرب وجنيت شرا اذا اجترحته اي قد يلحق شرها غير الجاني ه

والحرب يلحق فيها الكارهون كما — تدنو الصحاح الى الجربى فتعديها

اني رأيتك تقضي الدين طالبه — وقطرة الدم مكروه تقاضيها

هذا تحذير ونصيحة ومعنى هذا البيتين الذي هو عرض من عروض الدنيا لا يكاد يهمل امره او يغفل عنه

فلا انقضى بل يستقصي ويستادي به المديون لو دين ويقتضي فما ظنك بالدم اذا تقلدته او تطلبه لانه يقضي
يعني انه لا يتبين تحصيله ثم قال مكروه ان تقضيها الحرب او ما اتبعه في النصح وقد ذكر في معناه غير هذا ولكن
الالين بالابيات هذا المعنى هو وقال شرح [illegible] البشرح مصدر شرح الصدر الاحمر الابعد
انه يسمى بمفضل من العرب بطن يقال لهم بنو شرح وربما كني عن فرج المرأة فقيل له شرح فالزم التحبير اسمها ناله

وقد اتى من لفظ القرش ه لما رأيت النفس جاشت عكرتها على مسحل واي ساعة معكر

لقي شرح بن مسهر الحارثي في حرب مسحل بن شيطان بن حذيم بن جذيمة بن رواحة وطعن مسحلا فصرعه فحمل شرح
قد رواه على شرح بن مسهر فطعنه وصرعه واستنقذ مسحلا وقال هذه الابيات قوله عكرتها اي عطفتها ومسحل
اسم رجل يقول لما تحركت حميتي وعلت نفسي حتى كادت تثور من مقرها عطفتها على صاحبي مسحل وفي اي وقت معطف
فعلت ذلك وهذا تفظيع للشان وتفخيم للامر فاذا رفعت اي كان مبتدا وخبره محذوف كانه قال واي ساعة معكر
تلك الساعة واذا نصبت كان ظرفا والعامل فيه مضمر كانه وعكرت اي وقت معكره

عشية نازلت الفوارس عنده وذل سناني عن شرح بن مسهر

عشية بدل من اي واذا نصبت اي فالعامل في عشية فعل مضمر دل عليه ما قبله كانه عكرت عشية وقوله ذل سناني معناه فاته

ولم يقتله ه واقسم لولا درعه لتركته عليه عواف من ضباع وانسر

يتلهف ويعتذر من تفوته بانه كان لابسا تحت ثيابه درعا وهو لا يشعر عواف طوالب ضباع جمعها مع النسر
لان الضبع مسالمة للنسر يشتركان على الجيفة وقيل لولا درعه اي لولا حصانة درعه ه

وما غمرات الموت الا نزالك الكمي على لحم الكمي المقطر

برد وهل غمرات والمقطر الملقى على احد قطريه ومن المحكي عنهم في معنى هذا البيت انه سئل بعضهم ما اشد
فيما رايته من الحروب فقال الدنو على العلق وقريب منه يطأ من القتلى ومن قصد القنا شجرا فما يخرج الا نفحما
وقال طرفة الجذمي طرفة واحد الطرفاء كقصبة وقصبا جذيمة اسد والجذمي منسوب الى جذيمة وجذيمة علم من جل
وفي نسخة جذيمة عبس وجذيمة من عبد القيس ينسب اليها جذمي وكذلك الى جذيمة اسد قال سيبويه حدثني من اثق به
ان بعضهم يقول في بني جذيمة جذمي بضم الجيم

يا راكباً إمّا عرضتَ فبلّغنْ بني قعينٍ قولَ امرئٍ ناخلِ الصدرِ

خاطب غير معيّن وإنما نكّره لشدة اهتمامه بالرسالة وتحميلها رسولاً كائناً من كان ناخل الصدر الذي ينخل صدره النصيحة لهم ويصفيها

فوالله ما فارقتكم عن كشاحةٍ ولا طيبِ نفسٍ عنكمُ آخرَ الدهرِ

عن كشاحة عداوة والكاشح العدو لأنه طوى على العداوة كشحه وقوله ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر أي بطيب نفسي عنكم ولا سلوة عنكم

ولكنني كنتُ امرأً من قبيلةٍ بغتْ وأتتْ بالمظالمِ والفخرِ

من قبيلة يعني بني أسد بغت أي ظلمت ولنت عليّ وظلمتني والمظالم جمع مظلمة وهي الظلم

فإنّي لشرُّ الناسِ إن لم أبتّهم على آلةٍ حدباءَ نابيةِ الظهرِ

يروى فإني لشر الناس أي لشر الآباء على الحدباء أي أمراً صعباً وحالة مكروهة

وحتّى يفرَّ الناسُ من شرِّ بيننا ونقعدَ لا ندري أننزعُ أم نجري

قوله وحتى قال اليباري الواو لا موضع لها ها هنا ومثله قول عمران في أول القصيدة وليس لعيشنا هذا مهاه

قوله لا ندري في موضع الحال أننزع أم نجري أي نتحير فلا ندري ماذا نصنع وفي المثل لا ندري أنخثر أم نذيب

وقال وكنت كذات القدر لم تدر إذ غلت أتنزلها مذمومة أم تذيبها وقال أيمن بن همام العبسي

تمنّى لي الموتَ المعجّلَ خالدٌ ولا خيرَ فيمن ليس يعرفُ حاسدَهْ الموت المعجل إمّا قتل

أو فجاءة فخلِّ مقاماً لم تكن لتسدَّه عزيزاً على عبسٍ وذبيانَ ذائدُهْ

قوله خلّ مقاماً أي لا تدخل في أمر لا يدخل مثلك فيه والمعنى خلّ مقاماً عزيزاً ذائده والمدافع عنه على عبس وذبيان أي إنّ المدافع عن مثل ذلك المقام عزيز على هاتين القبيلتين ولست بذلك ويجوز أن يعني بعزيزاً أنه لا يوجد لعبس وذبيان ويجوز أن يريد أنّ ذلك المقام عزيز مكرّم على القبيلتين واللام في لتسدّه لام الجحود وهي لام الإضافة والفعل بعده ينتصب بإضمار أن ولا تظهر أن معها وقال أيضاً

فلستُ بمولى سوأةٍ أُدّعى لها فإنّ لسوآتِ الأمورِ مواليا

بمولى أي صاحب سوأة أُدّعى إليها أي أنتسب إليها كما قال أبو النجم ونحن في الهيجا الرماح وتدّعى أي ننتسب

ولم تجد الناس الصديق ولا العدى أدبي إذا عدّوا أدبي وأهبا رادبي أي اسهلي وعسري

وإن تجاري يا ابن غنم مخالف تجار اللئام فابغني من ورائيا

التجار الأصل وقوله فابغني من ورائيا أي إنما يمكنك مفاخرتي ومساعيّ في حال غيبتي فأما إذا حضرت فلا

وإن تجعل قرآءة يمعني قيام كان المعنى إن كنت تجاريني فهات بفعل كفعل الذي هو قدامي وبين يديه

وسيان عندي أن أموت وأن أرى كبعض رجال يوطنون المخازيا

التي المثل وهو من حويت بين الشيئين وسيان خبر مقدم وأن أموت مبتدأ يوطنون أي يفهمون عليها و يجعلونها

وطنا يقال وطنت بالمكان وأوطنت والمخازي قيل إنه جمع خزي على غير قياس وقيل إنه جمع مخزاة

قال السيد الإمام دامت أيامه يجوز أن يكون جمع مخزية والمخزاة كل ما يستحيى منه

ولست بهياب لمن لا يهابني ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا فلن يهابا

أي لا أحتشم من لا يحتشمني أنشد القاضي أبو سعيد الحسين بن مطر في معنى ذلك ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال

أحب مكارم الأخلاق جهدي وأكره أن أعيب وأن أعابا ومن قضى الرجال له حقوقا ولم يقض الرجال فما أصابا

إذا المرء لم يجنبك إلا تكرها عراض العلوق لم يكن ذاك باقيا

تكرها نصب في موضع الحال يقول إلا تعلة ولم يكن ذاك والعراض المعارضة بالشيء والعلوق الناقة ترأم ولدها مصدر

بأنفها وتمنعه درها وقيل هي التي تعطف على ولد غيرها وهذا مثل يضرب لمن يعطي بلسانه ما لا يعقد عليه

ضميره ومثله لم كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان أنف إذا ما ضن باللبن وقال وبدلت من أم علي شفيقة

علوقا وشر الأمهات علوقها وعراض نصب على أنه مصدر نهاد لة عليه قوله لم يجنبك لأن المعنى إذا لم

عارضك عراض العلوق لم يكن ذلك باقيا يقول لا يبقى الود إذا لم يكن خالصا كما أن عراض العلوق لا يبقى وقال

يذبب ورد على إثره وأمكنه وقع مردى خشب

يذبب من التذبيب وهو الإسراع وورد هو ورد بن حابس قتل أبا نوفل بن نضلة بن حلحول الفقعسي قوله وأمكنه أي أمكنه

منه عدو فرس صليبا كأنه من داهو المردي صخرة يكسر منها النوى وغيره والوقع يمكن أن يكون من وقعت الحديدة

لسيفها كما كانت الفرس تضرب بحوافرها الأرض ضربا بالسيفه على الحجر من خشب اي خشن يقال خشبت الشي خشبا
خشب هو ه **تتابع لا يبتغي غيره بأبيض كالقبس الملتهب** تتابع اي تمادى ويروى تبابع
بأبيض اي بسيفه **فمن يك في قتله يمتري فإن أبا نوفل قد شجب** يمتري اي يشك ويروى يمترى
ابو نوفل نضلة وتكنيته هاهنا تشبه ان تكون تهكما وسخرية شجب اي هلك يقال شجب فهو شاجب وشجب فهو
شجب لغتان ه **وغادرن نضلة في معرك يجر الأسنة كالمحتطب**
النون في غادرن ضمير الخيل وقوله يجر الأسنة اي قد طعن بها وتركت فيه فهو كأنما يجر بها حطبا وقوله كالمحتطب
من كثرة ما انكسرت فيه الرماح كأنه حامل حطب وقيل دويبة تمشي فيتعلق بها ذنبها فيها من العيدان قال ابو الندى
المحتطب دويبة اذا كان آخر الربيع ويبس البقل دبت بين الشوك فلا يبقى شوك ولا عود الا تعلق بمؤخرها فهي
تجرها حيث مضت ه وقال عروة بن الورد ويقال له عروة الصعاليك قال ذلك وقد نهته امرأته عن الغزو ه

لحى الله صعلوكا اذا جن ليله مضى في المشاش آلفا كل مجزر

قوله لحى الله يدعو عليه يقال لحوت العود ولحيته اذا قشرته وصعلوكا فقيرا لا يملك الا لبسه وسلاحه ويروى
مصافي المشاش والمشاش العظم الهش الدسم اي صديق له مصاف ومجزر حيث تجزر الابل يدعو على فقير يسف
للمآكل الدنية ويتتبع المجازر ليلقط المشاش وما سقط فيها ه

يعد الغنى من نفسه كل ليلة أصاب قراها من صديق ميسر

اي من ضعفه يعد ذلك غنى لصاب قراها اي همه بطنه ويروى من دهره ومن عيشه والميسر ضد المجنب
يقال يسر الرجل ويسر غنمه وجنب اذا قلت الحلوبة في ابله او غنمه قال وكل عام عليها عام تجنيب ه

ينام عشاء ثم يصبح ناعسا يحت الحصى عن جنبه المتعفر يحت اي ينحي الحصى اي لا
يبرح الحي ه **يعين نساء الحي لا يستعنه فيمسي طليحا كالبعير المحسر**
اي يخدمهن ليطعمنه وهن لم يحتجن الى معونته طليحا اي معيا والمحسر المكدود حسرت الناقة حسورا واحسرتها
وحسرتها ه **قليل التماس الزاد الا لنفسه اذا هو أضحى كالعريش المجور** العريش الظلة المجور المهدوم

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه كضوء شهاب القابس المتنور

يعني ولكن صعلوكا هذه حاله لا لحاه الله ويروى ولله صعلوك ... المتنور الناظر الى النار ه

مطلا على اعدائه يزجرونه بساحتهم زجر المنيح المشهر

مطلا اي مشرفا قال الخليل المنيح الثامن من القداح وقال ابو عمرو المنيح والسفيح والوغد قداح لا انصبا لها وانما تكثر بها القداح يقول ولكن الفقير الوضي الوجه الذي حاله كما وصف مطلا على اعدائه وهم يزجرونه حالا بعد حال ويكر عليهم وقتا بعد وقت كما يزجر هذا القدح في خروجه ومع ذلك يرد وقال المرزوقي وخبر لكن قوله ان يلق وانما اعاد ذلك ليتراخى الخبر عن المخبر ومثله قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم فاعاد ان للتراخي ه

اذا بعدوا لا يامنون اقترابه تشوف اهل الغائب المتنظر

اذا بعدوا يعني الاعداء لا يامنون اقترابه يعني ان بعد العداة لا يمنعه من الغزو وتشوف نصب على المصدر بما دل عليه قوله لا يامنون اقترابه اي يتطلعونه وينتظرونه كما يتشوف الغائب ويقال تشوفت الى الشيء اي تطلعت ويقال النساء يتشوفن من السطوح اي يتطلعن وشيفة القوم طليعتهم ه

فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر

وقال عنترة العبسي غزت عبس عمرو بن تميم فاغاروا على بني الهجيم بن عمرو فقاتلوهم قتالا شديدا فرمى عنترة رجلا منهم يقال له جرية وكان شديد الباس رئيسا فظن انه قتله ولم يكن فعل ولم يغنموا بشيء فقال عنترة في ذلك ه

تركت بني الهجيم لهم دوار اذا تمضي جماعتهم تعود

دوار اسم صنم ويضم ايضا وكانوا في الجاهلية يطوفون به يعني فتيلا عز عليهم قتله فهم يطوفون كما يطاف بالصنم ويروى له دوارا اي لفرسي يدور حواليهم فهم له كدوار وعلى هذه الرواية يكون يعود للفرس ه

اذا وقع الرماح بمنكبيه تولى قابعا فيه صدود

اذا وقع الرماح يعني بفرسه قابعا منضما بعضه الى بعض صدود انحراف عن الرماح ه

كان مداجهم اشطان بير لها في كل مدلجة خدود

المدلجة الممشى بين البير والحوض وخدود حفر مما اثاره

تركتُ جُرَيّةَ العَمْرِيَّ فيه شديدُ العَيْرِ معتدلٌ سديدُ

جُرَيّة هو الذي شبّهه بدوار العمري منسوب الى عمرو بن تميم شديد العير يعني نصلا معتدل اي مستقيم سديد اي قاصد مصيب من السداد والصواب والعير الخط الناتي وسط النصل والورق والكتف وظهر القدم ويروى ابو الندى سديد العير معتدل شديد ه

فانْ يبرأ فلم انفث عليه وانْ يُفقد فحُقَّ له الفُقودُ

النفث النفخ بلا بزاق ويروى وان يهلك الفقود الهلاك يقال فقد فقدا وفقودا وفقدانا وكان من زعمهم ان الواحد اذا رمى بسهم واراد سلامة المرمي رمى سهمه ونفث فيه ثم رمى واذا اراد هلاكه لم يفعل ذلك قال فلم ارقه ان ينج منه وان يمت فطعنة لا غس ولا بغمر وقوله فحق المبتدا محذوف فكانه قال فهو حق لان الفاء في الجزاء تجلب الابتداء ه وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحمل ابني بدر الفزاري بن

تعلّمْ انّ خيرَ الناسِ حيًّا على جَفْرِ الهَباءةِ لا يَريمُ

تعلم اي اعلم ولا يقال في جوابه تعلمت استغنى عنه بعلمت ويعني بخير الناس حمل بن بدر وكان حمل انهزم في الوقعة بين عبس وذبيان لامن لبعدها عن الطلب فرمى بنفسه في الماء ليستبرد فلحق قيس مع آخرين وقوله حيا حال اي وهو حي ويروى ميتا وميت وعلى جفر خبر ان الهباءة ماء لبني فزارة قال البارقي هي ماء بارض غطفان ه

ولولا ظلمُه ما زلتُ أبكي عليه الدهرَ ما طلعَ النجومُ

ما طلع بمنزلة المصدر وتحذف الزمان معه ويصح ان يكون بدلا من الدهر ه

ولكنّ الفتى حَمَلَ بنَ بدرٍ بغى والبغيُ مرتعُه وخيمُ ويروى مصرعه ه

أظنّ الحِلمَ دلَّ عليَّ قومي وقد يُستجهَلُ الرجلُ الحليمُ

دل اي جسّرهم عليّ يستجهل اي يحمل على الجهل حتى يتكلفه اذا احوج اليه ه

وقارعتُ الرجالَ وقارعوني فمعوجٌّ عليَّ ومستقيمُ

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي

سائلْ تميمًا هل وفيتُ فانّني أعددتُ مكرمتي ليومِ سِبابِ

وأخذت جار بني سلامة عنوة فدفعت ربقته إلى عتاب

يريد جار بني سلامة مروان بن أبي الحليل عنوة أي قهرا والربقة حبل يشد في عنق البهيمة وتمدح في هذا البيت [illegible] الوفاء [illegible] سلامة ابن عمه للقتل جاره والعز ونواخذه اياه بن بكر [illegible] الى القوم الذين اجاروه ثم الذروة الثانية [illegible] والثالثة بلوغه في الوفاء ما لم يبلغه احد من الاوفياء وجمع امرين لم يجمعا في الجاهلية والاسلام [illegible]

وجلبته من اهل ابضة طائعا حتى تحكم فيه اهل اراب

ابضة وابضة بضم الهمزة وكسرها ماء لطيّ ثم لبني ملقط عليه نخل على عشرة اميال من فيد على الطريق الأول الى المدينة والمرحلة لها الاخرى واراب ماء لبني العنبر

قتلوا ابن اختهم وجار بيوتهم من حينهم وسفاهة الالباب

غدرت جذيمة غير أني لم أكن أبدا لأولف غدرة أثوابي

قال المرزوقي غير نصب لأنه استثناء منقطع واللام في لأولف لام الجحد وأولف نصب بإضمار ان ومعناه لم أدنس ثيابي بغدرة والثياب عبارة عما فات من نفسه امرت جذيمة من سفاهة رأيها جهالها ليقتلوا ابائي ولا بد من هذا البيت الاجابة ليس من الاخبار

فاذا فعلتم ذلكم لم تتركوا احدا يذب لكم عن الاحساب

وقال العباس بن مرداس السلمي

ابلغ ابا سلمى رسولا تروعه ولو حل ذا سدر واهل العسجل

رسولا أي رسالة ذا سدر موضع وعسجل موضع من حرة بني سليم وبين الموضعين مسافة

رسول امرئ يهدي اليك نصيحة فان معشر جادوا بعرضك فابخل

ينصحه ويقول ان تخاطر احد بعرضك فابخل انت به ولا تطرق الى نفسك عارا بان تقبل الدية

وان بوءوك مبركا غير طائل غليظا فلا تنزل به وتحول

غير طائل اي غير فاضل

ولا تطعمن ما يعلفونك انهم اتوك على قربانهم بالمثمل

قوله ما يعلفونك استعارة جافية على قربانهم اي تقربهم وتروى على قرباتهم المثمل السم المنقع لانه انقع فبقي وسمي وقيل المثمل الذي خلط به ما يهيجه ويقويه فيكون انفذ والثملة الصوفة التي يطلى بها القطران على البعير

أبعد الإزار مجسدا لك شاهدا أتيت به في الدار لم يتزيل

أصل المجسد الثوب المصبوغ بالجساد وهو الزعفران ويروى شاهدا لم يتزيل بعينه الدم لم يفارق

أراك إذا قد صرت للقوم ناضحا يقال له بالغرب أدبر وأقبل

الناضح البعير يستقى عليه وهذا البيت قريب من قوله أكلما حاربت خزاعة [illegible] كأني لأمهم جمل [illegible] ويروى أن عثمن بعث إلى علي عليه السلم وهو محاصر يستدعيه فأقبل فأمره بالانصراف ثم أمره بالإقبال فقال علي عليه السلم ما أنا إلا ناضح لعثمن يقال له بالغرب أدبر وأقبل

فخذها فليست للعزيز بخطة وفيها مقال لامرئ متذلل

يروى فدعها والخطة الخصلة أي ليست خطة للعزيز وفي إنها هل للذليل خطة مقال وخلاف ومعنى آخر وهو أن الذليل يتكلم فيمن يرضى بها خطة فكيف تكون خطة للعزيز وقال أيضا يخاطب رجلا من قومه أعان على جيرانه جيرانا لعدوهم

أتشمت أرماحا بأيدي عدونا وتترك أرماحا بهن نكايد

قوله أتشمت أي أتغير أعداءنا علينا ويروى نكابد

عليك بجار القوم عبد بن حبتر ولا ترشدن إلا وجارك راشد

عبد منصوب لأنه منادى ويروى عبد بن حبتر وقوله ولا ترشدن أي ولا تقنع إذا لم تضم وضيم جارك ويروى فلا ترشدن وإنما دخلت النون لأنه ليس بواجب فهو يجري مجرى الأمر والنهي والاستفهام ومثله وهل أنا إلا من غزية البيت

فإن غضبت فيها حبيب بن حبتر فخذ خطة يرضى بها الأباعد

فيها أي في الخطة التي تمسكها ومن نصرة الجار وحبيب قبيلة يرضى أي تحمد وتثني عليك إلا أنها هي الحق والأباعد دون الأقارب لأن الأقارب ربما يوافقون تحسين القبيح

إذا طالت النجوى بغير أولي النهى أضاعت وأصغت خد من هو فارد

النجوى المسارة وتوسع فيها فأطلقت على المشاورة ونعني بها هاهنا المشورة ويروى أولي القوى فارد أي منقطع

فحارب فإن مولاك حارد نصره ففي السيف مولى نصره لا يحارد

حارد أي قل من قولك حاردت الناقة قل لبنها ويروى من لي نصره وقال أيضا وهي من المنصفات

فلم أر مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

حتى نصب على التمييز مصبّحاً أي صبّحناهم وفوارسا نصب على التمييز وانما صح ان يكون تمييزا وهو مجموع اللفظ لأنه إذا
لم يتبين كثرة العدد واختلاف الجنس أتى بالتمييز مجموعا فقال تعالى بالأخسرين اعمالا وقال ويجوز ان يكون حيا وفوارسا
كلاهما حالا ه

أكرّ وأحمى للحقيقة منهمُ وأضرب منّا بالسيوف القوانسا

القوانس أعلى البيضة وانتصب القوانس بفعل دل عليه قوله وأضرب ولا يجوز ان يكون انتصابه عن أضرب لأن أفعل
الذي يتم به لا يعمل الا في النكرات كقولك هو أحسن منك وجها وأفعل هذا يجري مجرى فعل التعجب ولذلك
تعدى الى المفعول الثاني باللام فقلت ما أضرب زيدا لعمرو وقوله الله أعلم حيث يجعل رسالاته موضع حيث
نصب بما دل عليه أعلم وقال ابن جني القوانس عندنا منصوب بفعل مضمر يدل عليه قوله وأضرب أي
ضربنا أو نضرب القوانس ولا يجوز أن ينصبها وله أضرب لأنك لا تقول ما أضرب زيدا عمرا حتى تقول لعمرو
وذلك لضعف هذا الفعل لقلة تصرفه فان قلت ذلك فانما تنصب عمرا بفعل آخر ه

إذا ما شددنا شدّةً نصبوا لنا صدور المذاكي والرماح المداعسا

يروى إذا ما حملنا حملةً الذكاء ضد الفتاء يقال فرس مذكٍ اذا تم سنه وكملت قوته ه

إذا الخيل أجلت عن صريعٍ نكرّها عليهم فما يرجعن الا عوابسا

أجلت أي انكشفت يقال أجلوا عن قتيل إذا انكشفت الغمة فاذا قتيل ويروى جالت والحيّ المصبّح بنو زبيد
وجمع العباس جمعا من بني سليم من جميع بطونها ثم خرج بهم حتى صبّح بني زبيد بتثليث من ارض اليمن
بعد تسع وعشرين ليلة فقتل منهم وغنم وقال هذا في كلمة طويلة ه وقال عبد الشارق في غنم الغر
وهي ايضا من المنصفات والشارق اسم صنم والعزّى تأنيث الأعز كالجلّى تأنيث الأجلّ ه

ألا حُيّيتِ عنّا يا ردينا نحيّيها وإن كرمت علينا

قال ابو رياش هذه تحية الوداع أي نودعها ونفارقها وإن عزّت علينا أي لا بدّ من وداعها للقاء العدو وللتحية
معنى آخر وهو ان الرجل من العرب كان يتحدث الى المرأة فلا ينكر ولا يريب به بأس فإن عُرف حجبت عنه
وإن خفي عليه لم تتوجه وقالوا انما تريد وجهها حتى تفضحها فهو لا يعرض لها بكلام ولا بسلام جهده مخافة أن يذكر ما به

يقول هذا الشاعر عيل الصبر في حبها فلم أحتمل وإن كان في المحبة بأمر وبلوة أنشده أبو الندى الأخيبت عنا لميس مجاهرة فقد بلغ التسبيس والتسبيس الجهد

ردينة لو شهدت غداة جئنا على أضماتنا وقد اختوينا

يروى لو رأيت الأضم شدة الحقد يقال أضم عليه اختوينا أي لم نطعم شيئا من الخوى وهو الجوع وكانوا من عادتهم أن يجوعوا للحرب خوفا من أن يصيب أحدهم طعنة في بطنه فيخرج منه طعام فيعير بذلك ويروى اجتوينا من الجوى وهو داء الجوف يعني الضغائن

فأرسلنا أبا عمرو ربيئا فقال ألا انعموا بالقوم عينا

[illegible] فأنا رأيت وربيئة أي طليعة وإنما قال الذي لهم ذلك تفاؤلا عسى يظفرون بهم يقال أنعم الله بك عينا [illegible] ويروى

ودسوا فارسا منهم عشاء فلم نغدر بفارسهم لدينا

أي أرسلوه دسيسا فلم نقتله رسولا لأنه رسول

فجاؤوا عارضا بردا وجئنا كمثل السيل نركب وازعينا

عارضا بردا أي سحابا ذا برد وعارضا نصب على الحال يقال سحاب برد وأبرد أي ذو برد ويروى كسيل الليل نهمي وازعينا أي لا يستطيعنا ولا زعانا وأميرانا ليتهيأ لكنا على لقاء الأقران والوازع الرئيس أو شبهه يتقدم الجيش إذا دنوا من معاركهم فيزع أي يكف شذان القوم تتقدم فتعور للعدو فيصيب منها غرة حتى يتلاحقوا ويأخذوا أهبة الحرب ويركب وازعينا الكثرة جمعنا ويمكن أن يكون المراد بالوازعين الرئيسين من الجانبين وقال ابن جني أراد بوازعينا الكثرة يعني وازع من هنا ووازع من هنا فثنى على هذه العادة من العبارة كقولك لبيك وسعديك فهذا مطابق لقولك تلبية بعد تلبية وإسعادا بعد إسعاد ومن روى وازعينا فهو سناد وعيب

فنادوا يا لبهثة إذ رأونا فقلنا أحسني ملأ جهينا

يا لبهثة استغاثة وبهثة بن سليم أي لما التقينا انتموا البهثة وانتمينا لجهينة ويروى إذ لقونا ويروى ضربا وملأ أي خلقا أي أحسني أخلاقك وعشيرتك في الحرب وفي الحديث أحسنوا أملاءكم وقيل المعنى أحسني تمالؤا على الحرب وهذا قول ابن السكيت وقيل عشيرة وصنيعا

سمعنا دعوة عن ظهر غيب فجلنا جولة ثم ارعوينا

يروون نبأة ودعوة يعني دعاءهم بالعطن عن ظهر غيب أي تداعوا من مكان مجهول لم نعرفه ارعوينا أي رجعنا يقال رعا يرعوي كف عن الشيء وفلان حسن الرعوة والرعوى والارعواء وقد ارعوى عن القبيح وتقديره افعول ووزنه افعلل والتمام بدعم لسكون الياء

فلما أن تواقفنا قليلا أنخنا للكلاكل فارتمينا

قوله أنخنا للكلاكل أراد أنخنا الكلاكل فجعل اللام موصلة إلى الفعل توكيدا كقوله تعالى إن كنتم للرؤيا تعبرون قال الشيخ الإمام أبو أحمد أيده الله الأولى في هذه اللام أن تكون هي التي في قولك قم لك وأن يجعلوا ... أي ترامينا بالسهام

فلما لم ندع قوسا وسهما مشينا نحوهم ومشوا إلينا يروى ولما ومشوا

أي السيوف ... تلألؤ مزنة برقت لأخرى إذا حجلوا بأسياف ردينا

أي تلألأ لنا لمع السيوف استحسانا تلألؤ مزنة ونصب تلألؤ لأنه مصدر فعل كأنه تلألأ تلألؤ السيوف تلألؤ مزنة برقت لأخرى أي تقابلتها والحجل مشي كالوثب ويروى إذا حملوا والردي بأن عدوه فيه لين وهو فوق الحجل لا ردي لأنه مشي الحمار بين آريه ومتمعكه فهو أسرع من الحجل إذ كان في الحجل تقارب خطو كمشي المقيد ونحوه وقال أبو زيد هذا من ردي الجواري إذا العبن ترفع إحداهن رجلا وتخطو بأخرى خطوتين ثم تضعها وترفع الأخرى فتفعل ذلك مرارا قال والغراب يردي ويحجل

شددنا شدة فقتلت منهم ثلاثة فتية وقتلت قينا أي حملنا حملة وقين اسم رجل

وشدوا شدة أخرى فجروا بأرجل مثلهم ورموا جوينا

قوله بأرجل مثلهم أي بقتل الثلاثة أي أصابوا مثل ما أصبنا ولو قال بأرجل أمثالهم لجاز وفي القرآن ثم لا يكونوا أمثالكم وفي موضع آخر يرونهم مثليهم وفي موضع آخر إنكم إذا مثلهم وجوين أخو عبد الشارق

وكان أخي جوين ذا حفاظ وكان القتل للفتيان زينا

فآبوا بالرماح مكسرات وأبنا بالسيوف قد انحنينا

وباتوا بالصعيد لهم أحاح ولو خفت لنا الكلمى سرينا

أحاح أي توجع من غيظ أو حزن والأحاح حرارة العطش وقيل الأحاح أن تجد المرء حرارة في الصدر حتى يقول أح وأح وفي الخبر لولا أن طلحة قال أح لطار مع الملائكة وذلك يوم أحد والكلمى جمع كليم وسرينا إلى قومنا في برد الليل

وقال بشر بن أبي بن حمام العبسي

إن الرباط النكد من آل داحس أبين فما يفلحن يوم رهان

الرباط هي الخيل وهو مصدر في الأصل فلذلك وقع على الجمع ورباط الخيل مرابطتها والرباط الخيل الخمس فما فوقها ويقال لفلان رباط من الخيل كقولك تلاد وهو أصلها الذي تناسلت منه جمع كثير ويقال فلان يسترفد حتى يعتبط وآل داحس استعارة للخيل ولا يكون الآل إلا للناس وإنما أضاف إلى داحس لأن الرهان كان بسببه فلذلك أراد أصحاب الخيل التي جرت معه في الحلبة وقوله فما يفلحن أي نتاجهن من حرب بني بغيض في هذا اليوم إلا يفلحن أبدا لشؤمهن لأنهن أثرن الحرب بين عبس وذبيان وكان داحس والغبراء لقيس بن زهير والخطار والحنفاء لحذيفة بن بدر ووقعت الحرب بينهم على هذه الأربعة وآل داحس كقول ابن مسعود إذا وقعت في آل حاميم يعني جمع حاميم وذكر البصريون أن الآل في معنى الأهل لأنهم فرقوا بينهما وأن تصغيره أهيل وهذا يؤذن بأن أصل الفه هاء وحكى الكسائي في تصغير الآل أويل والأهل أهيل وهذا يؤذن يكون دعاء عليهن ويكون جلبن خبر أن ويجوز أن يكون خبرا ولا يكون دعاء ويروى ابن ه

جلبن بإذن الله مقتل مالك ... وطرحن قيسا من وراء عمان

قتل أولا مالك بن حذيفة بن بدر ثم قتل مالك بن زهير بن جذيمة وقيس هو قيس بن زهير وذلك لما اصطلح الحيان قال قيس هنيئا لكم الصلح والله لا نظرت في وجوه الغطفانيات بعد قتلي رجالها فمضى إلى عمان وقوله بإذن الله أي بعلم الله ويروى وطوحن واطردنه

لطمن على ذات الإصاد وجمعكم ... يرون الأذى من ذلة وهوان

الملطوم داحس فجرى على ما بني الكلام عليه من الإخبار عن آل داحس ذات الإصاد ردهة بين أجبل والردهة كالحفرة وقوله وجمعكم يخاطب به بني عبس أي جمعكم يا بني عبس وإنما خص قيس بن زهير الأذى وحده ولكن الجريرة على الواحد هي على العشيرة فعمهم بذلك ومعنى الأذى رد داحس عن الغاية ثم منافسته في السبق أي لم تعطوا السبق

سيمنع منك السبق إن كنت سابقا ... وتقتل إن زلت بك القدمان

يخاطب قيسا يقول إن سبقت لم تعط السبق وإن سبقت فمنعت قتلت أي تمنع أن تستولي على الأمد إن كنت سابقا بأن يلطم فرسك وترد عن الغاية والسبق أراد به السبق وهو الخطر الذي كان عليه الرهان فسكن لتوالي أربع حركات وقوله وتقتل قال البياري أي تقتل حتى يؤخذ منك الحق وكان حذيفة بن بدر أرصد له فتيانا من بني فزارة لما تعالق هو وقيس على الفرسين في موضع من ذات الإصاد لقب شعب الحبس لحبس الكلوة فيه وقال لهم إن جاء داحس

متقدماً سابقاً والطموه ويفنهوه عن الغاية حتى سبقت الغبراء فمن هم داحس مبرزاً او فعلوا بها ما رسم
لهم حتى تخلف عن لحوقها جهد داحس وتكلف من العنت فما لحق بها وتقدم عليها ثانياً فجاء سابقاه
... علاق ومن علق الرهن فهو غلاق وكعلم فهو غلام ... من اغلق
الباب فهو مغلق وكغلق اساءر فهو ساءر ومن وان علم من تحيل ٥

هم قطعوا الأرحام بيني وبينهم وأجروا اليها واستحلوا المحارما

يريد قطعوا ابيكم فيهم وأجروا اليها اي الى القطيعة ودل عليها قوله قطعوا يقال اجرى الى كذا
اذا سعى اليه على جهة الفساد قال السيد الامام دامت ايامه لو لم يكن الضمير في اليها للارحام اي الى قطعها
فحذف المضاف ٥ فيا ليتهم كانوا الاخرى مكانها ولم تلد شيئاً من القوم فاطما

اي ليتهم كانوا اخوانا ولم تلدهم فاطمة ولم تلد بـ عاد من المغايبة الى المخاطبة وفاطما اي فاطمة فرخم
وفاطمة هي بنت الخرشب الانمارية ام الكملة وهم بنو زياد العبسي ٥

فما تدعي من خير عدوة داحس فلم تنج منها يا ابن وبرة سالما

قوله فلم تنج اي لم تفتخر بعدوة داحس وسباقها وقد جرت الحرب التي اتت على اشراف الحيين فليس في
خيرها بشرها وابن وبرة قيل هو قيس بن زهير وقوله غربت اباك يناقض هذا لان قيساً هو الذي تغرب (١)

شأمتم بها حيي بغيض وغربت اباك فأودى حيث والى الاعاجما

شأمتم اي اصبتموها بشومها يعني ان العرب تشاءموا بابن زهير وداحس وقوله بها اي بالعدوة او بداحس
يقال شأم زيد القوم فهو شائم وشئم عليهم فهو مشؤوم ويمن القوم بيمنهم فهو يامن ويمن عليهم فهو
ميمون وشأم فلان اصحابه اذا اصابهم الشوم من قبله وابني بغيض عبس وذبيان وقوله غربت اباك
يعني اغتراب قيس الى عمان اتماها والى ازد عمان فجعلها اعاجم لبعدهم عن بلد العرب وعمان عند صاحبه
العرب عجم لبعدها عن بيت الله وهي اصل الجبر ضحوا عن البحر اي برزوا ٥

وكانت بنو ذبيان عزاً واخوة فطرتم وطار الضبر بوز الجماجما

أي كانت مودة بينكم لكم يا بني عبس [illegible] ذا وعزاً [illegible] من جحيم [illegible] فأوقدتم وأثرتم الحرب
تضربون في يضربون الجماجم أي تقاتلون يضرب بعضكم رقاب بعض وقوله حيّ أي ذوي حيّ [illegible] فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه أي صاروا بعد الأمن إلى الشر وقوله وطرتم يعني يا بني زهير يضربون الجماجم أي يضربون الرؤوس
وطاروا أي طار بهم الغضب وقال المرزوقي أي نشر عنهم كما قال طاروا إليه زرافات ووحدانا

فأضحت زهير في السنين التي مضت وما بعد لا يدعون إلا الأشائما

قوله زهير يعني القبيلة أراد بني زهير بن جذيمة وكان زهير فيما مضى يأخذ المرباع وتتبرك به عشيرته فتشاءموا
به من بعد ذلك لمكان داحس وقوله في السنين التي مضت أي قبل الحرب لأن العرب تشاءمت بهم وما بعد أي ما بعد
الحرب الأشائم جمع الأشأم قال ثعلب الأشأم الشؤم وأنشد فينتج لكم غلمان أشأم كلهم أي غلمان شؤم قوله
في السنين قال المرزوقي يجوز أن يكون ظرفاً لأضحت ويجوز أن يكون ظرفاً لقوله لا يدعون وقوله وما بعد يراد به
وفيما بعد فيكون ما معطوفاً على السنين ويجوز أن يكون موضع نصباً على أن يكون معطوفاً على الموضع في السنين لا
على لفظه لأن موضعه نصب لأنه ظرف ويجوز أن تجعل ما صلة كأنه في السنين الماضية وبعدها ويجوز أن
يروى ومن بعد لا يدعون وهو حسن وذكر بعضهم أظنه ابن جني أن ما من قوله وما بعد لا يجوز أن يكون إلا صلة
زائدة لأن بعد لما جعل غاية ودخله النقصان بحذف ما كان مضافاً إليه امتنع من أن يكون مبنياً على شيء وخبراً
عنه وإذا امتنع من ذلك امتنع من أن يكون صلة للموصول لأن الذي يكون صلة من الظروف والجمل هو ما جاز أن يكون
خبراً للمبتدأ وليس الأمر على ما قاله ألا ترى أن قوله جل وعز قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم
موثقاً من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف معناه ومن قبل الذي فرطتم في يوسف أي قدمتم ويجوز أن يريد ومن قبل
تفريطكم فيكون ما مع الفعل في تأويل المصدر وعلى الوجهين جميعاً ما في موضع رفع ومن قبل خبره وذكر أبو إسحق
الزجاج في ما من الآية ثلاثة أوجه ما ذكرناه أحدها وإذا كان الأمر على هذا فما ذكره هذا القائل غير صحيح
تداركه أعني بعد وهو غاية خبراً أو كونه صفة تابع لكونه خبراً فاعلمه ٥ وقال المساور بن هند بن قيس
كان المساور من المعمرين ولد أيام داحس وعاش إلى زمن عبد الملك وهند اسم علم من تجل يقال للمائة من الإبل هنيدة قال الذبياني كذا
ويقال للمائتين هند ٥

أَوْدَى الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مُتَعَقَّبٌ وَعَمِرْتُ إِثْرَ أَبِي فَأَيْنَ المَعْبَرُ الأضراد ه

أودى اي هلك وقوله متعقب متتبع اي اثر يتعقب اي ماله مطلب المعبر البقاء وعمرت بقيت بعد مضي فهو من

وَرَأَتْ الغَوَانِي بَعْدَ مَا أَوْجَهْنَنِي أَعْرَضْنَ ثُمَّتَ قُلْنَ شَيْخٌ أَعْوَرُ أوجهنني اي جعلنني

ذا جاه ه وَرَأَيْنَ رَأْسِي صَارَ وَجْهًا كُلُّهُ إِلَّا قَفَاهُ وَلِحْيَةً مَا تُضْفَرُ

رأسي صار وجها يعني الصلع وقوله الا قفاه اي ما بقي الا القفا قال ابن جني ولحية يعني لحيته خاصة

فأخرجها مخرج النكرة وإن كانت معرفة وما تضفر اي ما تصلح وما تمشط وقيل اللحية لا تضفر ولكنه أقحمها

مع ما يضفر من شعر الرأس والمعنى ما يضفر شعر القفا ولا تمشط اللحية ولم يقل يضفران لأنه وضع الواحد

موضع الاثنين واكتفى بخبره من خبرهما قال الفرزدق إني ضمنت لمن أتاني ما جنى وأبى فكان وكنت غير غدور

وقال ابو الندى ما تضفر اي ما تخضب بالورس والحناء وقيل لا تضفر اي لا تمسح ولا يتزين بها للنساء ه

وَرَأَيْنَ شَيْخًا قَدْ تَحَنَّى صُلْبُهُ يَمْشِي فَيَقْعَسُ أَوْ يُكِبُّ فَيَعْثُرُ قعس يقعس اذا صار

أقعس خلقة وتقعس يتقعس تقعسانا اذا مشى يشبه الأقعس تكلفا وكذلك عرج وعرج ه

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرٌّ وَفِتْنَةٌ عَمْيَاءُ تُوقَدُ نَارُهَا وَتُسَعَّرُ جواب لما محذوف

منتظر يدل الكلام عليه كأنه قال انقبضنا عن النهوض لننظر ما يكون هر واي كره وفتنة يعني بها فتنة ابن الزبير

وعبد الملك بن مروان ه وَتَشَعَّبُوا شُعَبًا فَكُلُّ جَزِيرَةٍ فِيهَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ وَمِنْبَرُ ض

اي في كل جزيرة أمير المؤمنين يدعو الى نفسه يعني بذلك ابن الزبير ونظراءه ممن كان يطلب الخلافة وتعبير

لها وقوله امير المؤمنين لفظة معرفة للاضافة المعتادة لكن التنوين فيها مقدر وانما ... ذلك لأن اسم

الفاعل اذا اريد به الحال او الاستقبال كان اضافته على وجه التخفيف لا على وجه التعريف ويكون التنوين منويا

فيه على هذا قوله تعالى عارض ممطرنا وهديا بالغ الكعبة قال ابن جني كان الوجه ان يقول امير مؤمنين

الا ترى انه نكرة بما بعده فقال ومنبر الا ان وجه التعريف فيه انه حكى ما يستعمل في الكلام فكأنه قال فيها رجل

يقال له امير المؤمنين ه عَلِمَتْ بَنُو ذُبْيَانَ أَنْ هِيَ أَدْبَرَتْ أَنَّا لَنَا الشَّيْخُ الأَغَرُّ الأَكْبَرُ يقال انه اراد بالشيخ

زهير بن جذيمة العبسي ويقال قيس بن زهير ه

ولنا قناةٌ من رُدَينةَ صَدْقةٌ زوراءُ حاملها كذلك أزورُ

قناة اي خط دسوله من ردينة اي من رماح ردينة فحذف المضاف وردينة اسم امراة السمهري وكان صاحب رماح يبيعها بخط هجر فاذا غاب باعت ردينة مكانه صدقة اي صلبة زوراء اي مائلة لطولها حاملها مبتداء وكذلك خبره وازور خبر بعد خبر قال ابن جني كذلك يحتمل الرفع والنصب فرفعه على انه خبر المبتدا الذي هو حاملها فكانه قال حاملها مثلها ازور والنصب فعلى ان كذلك في الاصل صفة اي ازور كذلك معناه مثل ذلك فلما قدم وصف النكرة عليها نصب على الحال كقوله لعزة موحشا طلل ومعنى حاملها كذلك ازور اي حاملها يذهب في شق اذا حملها لثقلها وطولها وهو اغراق في وصف العز والمنعة بالرماح قال المرزوقي معناه ان قناتنا لا نستقيم لمقوم وكذلك حاملها لا ينقاد لمجتذب ٥ وقال عروة بن الورد

قلتُ لقومٍ في الكنيفِ تَرَوَّحوا عشيةَ بتنا عندَ ماوانَ رُزَّحِ

الكنيف حظيرة للغنم يريد به مجمعا لهولاء القوم تروحوا اخرجوا رواحا عشية ظرف لقلت وماوان واد في بلاد عبس قال ابن الاعرابي ماوان ماء بطريق مكة ببلاد بني اسد الاصمعي ماوان واد فيه ماء بين النقرة والربذة غلب عليه الماء يسمى ماوان وهي منازل عبس قال ابن دريد ماوان يهمز ولا يهمز رزح هزلى معيين يقال رزحت الابل ترزح رزاحا ورزوحا ٥

تنالوا الغنى او تبلغوا بنفوسكم الى مستراحٍ من حِمامٍ مبرِّحِ

تنالوا جواب الامر ويروى المنى وقوله او تبلغوا المعنى او تموتوا فتستريحوا من الجوع والعناء ٥

ليبلغَ عذرًا او يصيبَ رغيبةً ومبلغُ نفسٍ عذرَها مثلُ مُنجِحِ

مثل منجح كانه انجح اذا قضى ما عليه من الطلب اي ان اصبنا رغبة فذاك ما نريد وان رجعنا مخفقين من وجهتنا او متنا فقد اعذرنا ٥ وقال عروة بن الورد ويروى لابي الابيض العبسي

الا ليت شعري هل يقولن فوارسٌ وقد حان منهم يومَ ذاك قفولُ

شعري اسم ليت وخبره مضمر استغني عنه بمفعولي شعري ولا يظهر خبره كخبر المبتداء بعد لولا وقد استغني عنه بجوابه ويقال شعر يشعر شعرة وشعورة وشعرا وشعورا والشاعر ماخوذ من ذلك والذي تمنى علمه انه هل يقول اذا انصرف الابطال

ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا من المال يطرح نفسه كل مطرح

عنه قال اهل الفوارس

تركنا ولم نحجز من الطير لحمه اباالابيض العبسي وهو قتيل

المرزوقي المقصد بعد الاستفهام في قوله هل يقولن من خر في الحطف ام ... والمعنى على اي لا بد لاهله انه تجا
مثل هذا الكلام يعم اقل ما ان كان المبني على المبني علمت هل يقع ذلك منهم وتقدير ام ههنا وقطعة لا يصح في مثل
هذا الكلام كما لا يجوز اللفظ بها على جهة المعادلة وتقدير ام المقطعة ههنا بعيد ويروى ولم نحجز لحمه
قال السيد الامام ادام الله ايامه الاولى ان تجعل ابا الابيض منصوبا بفعل مضمر مثل اعني او نعيد تركنا لئلا
يكون اضمارا قبل الذكر وصاحب الضمير مفعول لانك تقول ضرب غلامه زيدا ٥

وذي امل يرجو تراثي وان ما يصير له مني غدا لقليل

ومالي مال غير درع حصينة وابيض من ماء الحديد صقيل

غير بدل او صفة ويجوز نصبه على الاستثناء ويروى ومغفر من ماء الحديد اي من خالصه قال البيارتي اهل الحجاز
يقولون ما زيد بقائم فاذا القوا الباء نصبوا قال الله تعالى ما هن امهاتهم وتميم واسد وقيس يقولون بالباء واذا
طرحوها رفعوا انشدني القاضي باسناده عن الفراء لشتان ما انوي وينوي بنو ابي جميعا فما هذان مستويان
وهذا وجه فيه نظر واوجه منه ان يكون ذهب بغير الى معنى لكن اي ما لي مال ولكن درع ورفعه على البدل
كما قال وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس ٥

واسمر خطي القناة مثقف واجرد عريان السراة طويل

اجرد فرس قصير الشعر عريان السراة اي متجرد الظهر من اللحم طويل اي طويل القامة ٥

اقيه بنفسي في الحروب واتقي بهاديه اني للخليل وصول

بهاديه اي بعنقه قال المرزوقي في هذا معنى شريف يقول احفظ مقاتل فرسي بنفسي ورجلي واتقي بما يا بني
ثم قال اني للخليل وصول اي لا اخذله في الشدائد ولا انتفع به الا وانفعه وهذا مثل والعرب تسمي السلاح
والمركوب خليلا ومثله قول مهلهل فيقيني بنحره واقيه بقضيب من القنا حيث جالا ٥
وقال قيس بن زهير قال ابو رياش اظنها لحاتم او لزيد الخيل وتروى لحاتم وكان تجاور بني زياد واحمدهم

لعمرك ما أضاع بنو زياد ذمار أبيهم فيمن يضيع

بنو زياد العبسي يعني ولد زياد بن عبد الله بن ناشب العبسي والجنبة فاطمة بنت الخرشب الأنمارية وهي إحدى المنجبات من العرب وكانت رأت في منامها أن قائلاً قال لها أعشرة هدرة أحب إليك أم ثلاثة كعشرة فلما انتبهت اقتصت على زوجها فقال لها إن عاود فقولي بل ثلاثة كعشرة فرجعت إلى المنام ورأت مثل ما رأت قبل فقالت بل ثلاثة كعشرة فولدت بنين ثلاثة صار كل منهم أبا قبيلة ومعظما في ذويه وعشيرته وهم ربيع الحفاظ وعمارة الوهاب وأنس الفوارس وهم الكملة والذمار ما يتذمر له أي يغضب وقوله فيمن يضيع أي فيمن يضيع ذمار أبيه فحذف للعلم به

بنو جنبة ولدت سيوفا صوارم كلها ذكر صنيع

جنبة فاطمة بنت الخرشب يعني امرأة جلدة عاقلة والعرب تنسب كل شيء عجيب إلى الجن ذكر من حديد خالص صنيع أي مجلو مجرب في الضرائب

شرى شكري وودي من بعيد لآخر غالب أبدا ربيع

إنما قال من بعيد لأنه كان باليمن لآخر غالب أي لرجل سمي من بني غالب وربيع بن زياد أي ارتهن الربيع شكري بصنيعه إلي

قال ابن دارة يروى لابن دارة الفزاري واسمه سالم بن مسافع يقولها لزميل بن أبير الفزاري ويروى لأرطاة بن سهية في زميل بن أم دينار

أزمل إنك إن تكن لي حاديا أعكر عليك وإن ترغ لا تسبق

زمل رده إلى الأصل لأن اسمه زميل وهم كثيرا ما يتصرفون في الأسماء إن تكن لي حاديا أي إن تتبعني لتوقع بي أعكر عليك كأنه يقول إن تكن من ورائي أعطف عليك وإن تكن قدامي أدركك وحاديا أي سائقا وقوله إن ترغ لا تسبق أي إن تحد عني لا تفتني

إني امرؤ تجد الرجال عداوتي وجد الجمال من الذباب الأزرق

يروى وجد الركاب ووجد هو من الحزن قال أبو عمرو الذباب في وقت من الأوقات من حتوف الإبل والدواب وكل نوع منها يألف ما خلق منه فالأزرق للإبل والنعر للدواب والبعوض للجواميس وغيرها وللكلاب ذباب على حدة حلو منها ولا يريد سواها ومنها ذبان الكلأ والرياض والفراش والنحل والزنابير وكلها عند العرب من الذبان وكان ابن دارة هجا فزارة فأقذع فحلف زميل لا يمضي لذلك أو يضربه بالسيف فورد سالم المدينة وصدر منها فلقي زميلا عشاء بريد المدينة فناديه الأجل يمشي يهزأ به ثم انطلق واتبعه زميل في الظلام

تغشيه بالسيف فاصاب موخرة الرحل وقطع عضده وكانت السيف حذية فرجع الى المدينة تبدا وبها فزعموا
ان بسرة بنت منظور بن زبان بن سيار وكانت عند عثمن دست الى الطبيب سما في دوايه فمات فقال ابن مسبل
انا ابن سيار قاتل ابن دارة وراحض المخزاة عن فزارة المخزاة الخزي ٥
وقال علقمة بن خشرم يروى هذه الابيات للحجاج بن سلامة بن الحارث بن قطبة الكندي الذي هاجى جميلا
فاعتلاه جميل فقال هذه الابيات كانه يستعفي من الهجاء وهو من رهط هدبة ٥

الى من قضاعة من يكذها اكده وهي مني في امان قضاعة هو قضاعة بن
مالك بن حمير ٥ ولست بشاعر السفساف فيهم ولكن مدره الحرب العوان السفساف الرديء من
كل شيء المدره الدافع عن اصحابه وقيل هو من درا عليهم اذا جاءهم بغتة وزعم ابن دريد ان الهاء فيه بدل من
الهمزة يعني انه من درا اي دفع ٥ ساهجو من هجاهم من سواهم واعرض منهم عمن هجاني
يصف مساعدته قومه وانتهم من جانبه واساءته الى من يسيء اليهم ٥ وقال عمرو بن كلثوم كلثوم فعلول من الكلثمة وهو
غلظ الوجه والكلثوم الفيل ٥ معاذ الاله ان تنوح نساؤنا على هالك او ان نضج من القتل ان تنوح نساؤنا
اي لا نهن ويدمرن على ذلك قراع السيوف بالسيوف احلنا بارض براح ذي اراك وذي اثل
براح منكشفة ظاهرة لا حرز فيها والمعنى لا نحالف ولا نتحصن بالحصون ولا نعول الا على سيوفنا ٥
فما ابقت الايام ملمال عندنا سوى جذم اذواد محذفة النسل قال الاصمعي
الذود من الثلث الى العشر وقال ابو عبيدة ما بين الثنتين الى التسع من الاناث دون الذكور وفي المثل الذود الى الذود ابل
محذفة النسل اي مقطوعة لا يبقى نسلها ٥ ثلاثة اثلاث فاثمان خيلنا واقواتنا وما نسوق الى القتل
تمدح بقوله وما نسوق الى القتل بفضيلتين من اعلام الفضايل وهما النجدة والعدل وضم اليها ثالثة كاد ان
تكون مثلها لولا انها ليست من فضايل النفس يقول نحن اعزة فان وترنا قوما لم يطمعوا في نقض وترهم
عندنا لعزنا ولكنا لما نتوخاه من العدل نحمل على اموالنا فنعقل ٥

اني ابى الله ان اموت وفي صدري هم كانه جبل

الولو في قوله وفي صدري لحالة وهذا الكلام وعيد وايذان بأنه مجتهد في الطلب وانه لا يحول الأجل بينه وبين الأمل
فيها يأمله من دَرْك الوتر ❊ يمنعني لذة الشراب وإن كان قطابا كأنه العسل ❊
قوله يمنعني الجملة صفة لهمّ لذة الشراب اشارة الى ما كانوا يبذرون الا يشربوا حتى يثأروا بالقتيل قطابا اي
ممزوجا وجاور رواه يعقوب قطابي وانشد منها قطابي ومنها غير مقطوب ويروى رضابا وادار وبيته
فيجوز ان يريد ماء فم محبوب ويجوز ان يريد ما محله في جنسه ذلك المحل من الشراب ❊

حتى ارى فارس الصموت على اكساء خيل كأنها الإبل

حتى يتعلق بأبى الله او بيمنعني والتقدير يأبى الله موتي حتى ارى هذا الأمر او يمنعني الهم الالتذاذ بالشراب حتى
اراه واشاهده ويريد بفارس الصموت نفسه والصموت اسم فرسه والصموت من خيلهم المنسوبة وقد احصاها هشام
محمد الكلبي ثمانية وسبعة وخمسين فرسا اكساء خيل ادبار خيل يقال هو يكساؤه ويدبره ويدبّه اي يكون في
اثره والمعنى حتى ارى نفسي تركض في ادبار خيل منهزمة وتسوقها كما تساق الإبل وقيل شبهها بالإبل في عظم
خلقها واشرافها وخط الميكالي اكساء اعجاز واحدها كسو بهمز ولا بهمز ابو بكر الحنبلي البستي قال نقلت
من خط ابن المنخل في نوادر مؤرج ومن خط ابي المدور في كتاب الحماسة هذا البيت وقال كأنها الأبل وهي جمع
وبيل وهي العصا والأصل وحكي عن ابن الاعرابي على قياس وجوه واجوه وجوز النضر بن شميل ان يكون ابل
جمع آبل وهو الحازن يريد الظباء شبه الخيل بها في السرعة قال وابت العامة الا ان تنشده الإبل والرواية
على ما ذكرته ❊ لا تحسبني محجلا لأسبط الساقين أبكي ان يظلع الجمل محجلا صاحب حجال ويجوز
فيجوز ان يكون من الحجلة ومن الحجل الخلخال اي لا تحسبني رخصا مترفا لا غناء عنده سبط الساقين اي تامهما
الجمل يعني جملة ❊ إني امرؤ من تنوخ ناصره محتمل في الحروب ما احتملوا
يروى ناصرهم والضمير في ناصره لتنوخ ويروى في الهياج اي اساعدهم على كل حال ❊
وقال عبد الله بن سبرة الحرشي السبرة الغداة الباردة وفي الحديث اسباغ الوضوء في السبرات ❊
إذا شالت الجوزاء والنجم طالع فكل مخاضات الفرات معابر

سالت اي نفعت الجوزاء وهي الهقعة والهنعة والجوزاء من كواكب الصيف والعرب تقول اذا طلعت الجوزاء
توقدت المعزاء وكنست الظباء وطاب الخباء والنجم الثريا وانما ينفع الثريا بالغداة اذا اشتد الحر يقول
اذا اشتد الحر وقلت المياه عبرت الفرات ولم يمنعني خوف الغرق ويروى والشر طالع مخاضات مواضع العبور
والخوض المتحول ه [illegible] إذا ضن الأمير باذنه على الاذن من نفسي اذا شئت قادر
ضن اي بخل اي اذا بخل الامير علي بالاذن قدرت على الاذن من قبل نفسي ه وقال ايضا

حرق قيس علي البلاد حتى اذا اضطرمت اجذما

قال المرزوقي يقول الهب قيس بن زهير العبسي البلاد علي نارا استوهج فلما استحرت هرب وتركني اصطلي بها
وانما قال هذا لان قيسا ترك ارض العرب وانتقل الى عمان بعد الفتن قال البياري فيه تخليط لان قيسا لم يفارقهم
الا بعد ما سكنت الدهماء ووضعت الحرب اوزارها والمعنى جنى علي حربا من كل قبيلة يعني ضرب ذبيان وما ارادفها من القبائل
اجذم اعتزل واسرع ه جنية حرب جناها فما تفرج عنه ولا اسلما
جنية اي جناية فعيل بمعنى مفعول لكنه لحق الهاء بها لانه جعله اسما كما الحق بالذبيحة والنطيحة قال البياري الهاء
في جنية للمبالغة اي مجنيته ولذا كان فعيل بمعنى مفعول اسما ادخل فيه هاء التانيث واذا كان صفة لم يدخل تقول
امراة قتيل كما اذا قلت قتيلة بني فلان ادخلت الهاء لانه اسم جناها اي جرها ولا اسلما اي لم نسلمه ولكن شددنا على يديه
ونصرناه وهذا مثل قوله ظللت كاني للرماح دريئة البيت

غداة مررت بآل الرباب تعجل بالركض ان تلجما

رجع الى خطاب قيس بعد الاخبار عنه على عادتهم في التفنن ويروى بآل الدباب قال وهي امراة وفي كتاب لابي رياش الرباب بنو
هذه القبيلة من كلب وقال غيره الرباب هذه القبائل عكل وثور وعدي وضبة وقوله ان تلجما يعني من الفزع والخوف
وموضعه نصب بتعجل واصله عن ان تلجم فحذف الحرف فوصل الفعل ه

فكنا فوارس يوم الهرير اذ مال سرجك فاستقدما

يوم الهرير يوم معروف

اي لانهزامك فاستقدما اي تقدم ه عطفنا وراءك افراسنا وقد اسلم الشفتان الفما

ورائك ويجوز ان يكون يعني خلفك ويكون تصويبا لهم يريد اي هربت منعطفا من ورائك وانت هارب ويجوز ان يكون يعني
قدام والقافية تدل على ذلك وقد استعمل المجاز ومثله قول عنترة اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

اذا انفرجت من بياض السيوف قلنا لها اقدمي مقدما اذا انفرجت يعني الافراس

مقدما اي اقداما وقال الشنفرى الازدي الشنفرى الجمل الضخم والرجل العظيم الخلق الكبير الشعر قاله ابن الاعرابي وروى
ابو عثمن هذه الابيات لتابط شرا وكذلك ابو عمرو رواها لتابط شرا

لا تقبروني ان قبري محرم عليكم ولكن ابشري ام عامر

قوله ان قبري مصدر قبر يقال قبرته اذا دفنته واقبرته اذا جعلت له موضع قبر قال تعالى ثم اماته فاقبره قوله
ابشري يقال بشرته فابشر وبشرته ايضا بمعنى بشرته فاستبشر والبشرة ايضا ويروى ولكن خامري ام عامر
خامري اي خالطي والمخامرة الاقامة بالمكان والمقاربة ايضا وقيل خامري اي توارى في الخمر لا تصادي وهي كلمة
تغتر بها الضبع اذا اريد صيدها قال المرزوقي ونبه بهذا الكلام على انه ممن يقتل ويترك بالعراء يقول لا تدفنوني
ولكن ابشري ام عامر وهي الضبع اي ولكن الضبع تاكل لحمي فابشري ام عامر جعله كما هو لقبا للضبع وموضعه
من الاعراب مبتدا والخبر محذوف وهو تاكلني وهذا في نية جملة جعلت لقبا كتابط شرا وانما جعل لها لقبا
لانه يقال لها اذا دخل عليها وجارها فيقال ام عامر ليست هاهنا ابشري ام عامر بشاء هزلى وجراد عظلى
وكمر رجال قتلى خامري ام عامر ليست هاهنا تغتر بمثل هذا فتصطاد فلما كان يقال لها ذلك لقبت به
فكانه قال لا تقبروني اذا قتلت ولكن الذي يقال له ابشري ام عامر ولي لحمي فهذا وجه حسن والذي يذهب
اليه الحذاق من اصحاب المعاني وحكى سيبويه عن الخليل في قول الاخطل **ولقد ابيت من الفتاة بمعزل**
فابيت لا حرج ولا محروم اراد فابيت الذي يقال لا حرج ولا محروم فحكى وقال الاخطل
على حين ان كانت عقيل وشائظا وكانت كلاب خامري ام عامر يعني وكانت كلاب التي يقال لها ذلك فحكى ذلك
الكلام وكنى به عن الضبع ويحتمل ان يكون البيت مبنيا على كلامين كانه قال لاصحابه لا تدفنوني ثم خاطب
الضبع فقال لها ابشري فانك تاكلينني كما قال تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك

إذا احتملوا رأسي وفي الرأس أكثري وغودر عند الملتقى ثم سائري

إذا ظرف لقوله لا تقبروني ويروى احتملت يعني أم عامر ويعني بأكثر الرأس الشرف والإدراك والسماع لا الحمل الأرؤس وإنما قال في الرأس أكثري لأن فيه الحواس والرأس وحده يعرف مفرداً من الجسد والجسد لا يعرف مفرداً ولذلك سميت الوجوه معارف والملتقى المعركة ٭ هنالك لا أبغي حياة تسرني سجيس الليالي مبسلاً بالجرائر

سجيس ظرف لقوله مبسلا قال المرزوقي سجيس اسم الفاعل من سجس يقال لا آتيك سجيس عجيس وسجيس الأوجس وسجيس الليالي أي أبداً مبسلا مرتهنا بذنوبي من قوله تعالى أبسلوا بما كسبوا وقال المرزوقي المعنى في ذلك الوقت لا أطمع في حياة سارة لي وأنا مخذول مسلم بجرائري في القبائل ويروى سمير الليالي ٭ وقال تأبط شرا

وقالوا لها لا تنكحيه فإنه لأول نصل أن يلاقي مجمعا

قوله إنه لأول نصل أي يقتل بأول نصل يشهر لأنه قد وتر الناس أو لأنه المقدم وقوله أن يلاقي في موضعه رفع بالابتداء وخبره لأول نصل ويجوز أن يكون نصبا بدلا من الضمير في أنه ويجوز أن يكون ظرفا أي في زمن أن يلاقي ويروى مصرعا وكان تأبط شرا خطب امرأة عبسية ثم من آل قارب فأرادت إجابته ووعدت مناكحته فلما أتاها أظهرت التزهد فيه واعتلت بأنه قيل لها ما تصنعين برجل يقتل عنك قريبا إلا أن له في كل حي جناية فتأيمين فانصرف عنها وقال هذه الأبيات ٭ فلم تر من رأي فتيلا وحاذرت تأيمها من لابس الليل أروعا

إنها لم تر هذه المرأة من الرأي فتيلا لما قبلت قول من حذرها مناكحتي الفتيل المستطيل في شق النواة وهو أيضا ما تفتله بين إصبعيك من الوسخ ويروى فتيلا أي رجلا سيقتل كقوله تعالى إنك ميت وإنهم ميتون والواو في قوله وحاذرت جعلها المرزوقي للحال أي محاذرة من لابس الليل فكأنه لباسه أروعا أي حديد الفؤاد مروعه أو جميلا ٭ قليل غرار النوم أكبر همه دم الثأر أو يلقى كميا مسفعا

الغرار النوم القليل بدلالة قولهم ما نومه إلا غرارا وليس معناه قليل النوم بل يجوز أن يريد أنه لا غرار له أصلا ويجوز أن يريد أنه قليل ما يقل من النوم أي نومه قليل القليل قوله أو يلقى أن فيها مضمرة ولولا ذلك لم يعطف الفعل على الاسم لاختلافهما وإذا أضمر أن صار إلى معنى الاسم ويكون التقدير دم الثأر أو لقاء كمي

ومثله قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً أي أو أن يرسل حتى يكون أن مع الفعل في تقدير مصدر معطوف على قوله وحياً ويروى كميّاً مستقعاً أي سفعته الحرب ويروى متسعاً أي جريئاً ه.

يماصعه كل يشجع قومه وما ضربه هام العدى ليشجعا

يماصعه أي يضاربه بالسيف إنما يماصعه من يماصعه ليحث قومه بذلك على القتال ويروى يشجع يومه وقوله وما ضربه هام العدى ليشجعا أي من عادة منه قد تمرّن عليها وفي نسخة المرزوقي يشجع قومه بالرفع قال ومعناه أن كل من قاتل هذا الرجل قاتله طمعاً في أن ينسبه قومه إلى الشجاعة وليتبجح به عند أقرانه ويذهب به صيته في الناس وليس قتله للشجعان لمثل ذلك لكنه طبع منه وجرى على عادته ويشجع قومه أي يشجعه قومه وإذا روي يشجع يومه أي يماصعه كل من يوصف بشجاعة يومه ويشجع يومه أي في يومه

قليل ادخار الزاد إلا تعلة فقد نشز الشرسوف والتصق المعا

ذكر القلة هاهنا مقصود به إلى النفي كقوله تعالى قليلاً ما يؤمنون تعلة تفعلة من عللته بكذا الشراسيف مقاط الأضلاع والتصق المعا أي التصق بالجنب وقوله نشز أي ارتفع ه

يبيت بمغنى الوحش حتى ألفنه ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا

بمغنى أي بمنزل لا يحمي أي لا يمنعها مرتعاً لها بأن يريبها فتنفر منه ولا يستجمع إليه لا يحمي لها الدهر مرتعاً أي لأن همته مصروفة إلى غيرها ه.

على غرة أو جهرة من مكانس أطال نزال القوم حتى تسعسعا

على متعلق بقوله لا يحمي والمعنى لا يحافظها ولا يترقبها لا على غفلة منها ولا مجاهرة بل أطال مزاولة الغارات منذ ترعرع إلى أن ولى شبابه وتسعسع النهار إذا أدبر وفي الحديث تسعسع الشهر فلو صمنا بقيته والمكانس اللازم للكناس وكنس الظبي أوى إلى كناسه وظبي كنس إذا لزم كناسه ويجوز أن يتعلق على بقوله ألفنه تسعسع أي ذهب شبابه ويروى تشعشعا أي تشعشع النزال وطال والشعشاع والشعشعان الطويل ويجوز تسعسع النزال أي ولى وذهب ه

ومن يغر بالأعداء لا بد أنه سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا

لا بدّ تجري تجري لا محالة وهو من البدد مصدر الأبدّ وتوسّعه ما بين اليد والجنب كأنّ المراد لا سعة في ذلك ولا تجوّز
وكان الواجب أن يقول الأبدّ من أنّه فخر وقوله سيلقى بهم من مصرع يقول من أولع بمنابذة الأعداء لا بدّ من أن يلقى بهم
يومًا من الأيام مصرعًا من مصارع الموت ۞ **رأين فتى لا صيدُ وحشٍ يهمّه فلو صافحت إنسًا لصافحنه معا**
لا همّه كذا في الأصل [illegible] في نسخة المرزوقي لا صيدُ قال هو من صفة الفتى ونفى بقوله لا الفعل فلذلك لم يكرّر
لا مرّتين كما يقال لا عبدٌ لك ولا جارية وإذا كان كذلك فقد أضمر بعد لا فعلًا وجعل المصدر يرتفع به ويكون
الفعل الظاهر بعده تفسيرًا له كأنّه قال لا يهمّه صيدُ وحشٍ يهمّه قال السيّد الإمام دامت أيامه وإذا فتحت صيد
خلصت من هذا التعسّف وكذا قرأته في الأصل وقوله معًا في موضع الحال أي مختلفة على اختلاف أجناسها ه

ولكنّ أرباب المخاض يشفّهم إذا افتقروه واحدًا أو مشيّعا

قوله ولكن يعرّض بالحرابة المخاض النوق الحوامل والواحدة خلفة يشفّهم أي يبلغ منهم من شفّة الحزن والحبّ
أي لذع قلبه افتقروه أي تتبّعوه مشيّعًا أي في شيعته وأصحابه ۞

وإنّي وإن عمّرت أعلم أنّني سألقى سنان الموت يبرق أصلعا

أصلعا أي ضاحيًا بارزًا ۞ وقال بعض بني فقعس

دعوت بني قيس إلى فشمّرت خناذيذ من سعد طوال السواعد

قوله خناذيذ الخناذيذ الكرام من الخيل فاستعارها للكرام من الرجال كما يستعار القروم والمصاعب لهم ومن
زعم أنّ الخناذيذ الخصيان والفحولة فقوله بعيد من الصواب يشهد لما ذكرناه قول الشاعر وخناذيذ خصية و
فحولا ۞ **إذا ما قلوب القوم طارت مخافة من الموت أرسوا بالنفوس المواجد**

قوله أرسوا أي أثبتوا والباء في بالنفوس زائدة زيادتها في قوله لا يقرأن بالسور ه
وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جدّ طرفة بن العبد وأباه يعني طرفة بقوله
رأيت سعودًا من سعود كثيرة فلم أر سعدًا مثل سعد بن مالك

يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا

يعرّض بالحرث بن عباد وكان ممن تحرّج منها بذوي أطلابها وذلك أنه اعتزل حرب بكر وتغلب بنفسه ورهطه
وقال لا ناقة لي في هذا ولا جمل إلى أن قتل بجير ابن أخيه فاندفع في الحرب وعلى التعجب دعا بؤس الحرب التي حطت
اراهط وأذلتهم حتى استسلموا وألقوا ومع الحرب وخالفوا الراحة وآثروا السلامة أراهط جمع أرهط جمع
رهط وقيل اراهط جمع رهط من العرب قال المرزوقي اللام من قوله يا بؤس للحرب دخلت لتأكيد الاضافة في هذا الموضع
ومع الإضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه اللام لا تجيء على هذا الحد إلا في بابين أحدهما باب النفي بلا نحو لا غلام
لك ولا أبا لك وما أشبهه والثاني باب النداء في قولك يا بؤس للحرب والمعنى يا بؤس الحرب ألا ترى أنه لو لم يرد
الإضافة لنوّن يا بؤسًا في النصب لكونه نكرة أو كان جعله معرفة فبناه على الضم وقد أتى الشاعر على الأصل فقال
أبالموت الذي لا بد أني ملاقٍ لا أباكِ تخوفيني والذي يدل على أن هذه الإضافة لا تخصص أن لا قد عملت معها
وهي لا تعمل إلا في النكرات وقال أبو سعيد معناه يا بؤس الحرب فزاد اللام توكيدًا للإضافة كما أن معنى قولهم
لا أبا لك لا أباك وزيادة اللام بين المضاف والمضاف إليه لا توجد إلا في هذين الموضعين ه

والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح

لا يبقى أي لا يصبر عليها الجاحم المكان الشديد الحر جحمت النار فهي جاحمة التخيل الاختيال والنشاط
يقول الحرب تزيل نخوة المتكبر كما قال وتترك ذا البأو والتذبذب كأنه البيت

إلا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح

إلا الفتى المعنى لكن يبقى للحرب الفتى الصبور وارتفع الفتى على أنه بدل من التخيل وهذه لغة تميم ولغة سائر العرب
النصب فيما كان الاستثناء خارجا وإن كان جائيا بعد النفي لأن كونه ليس من الأول يبعد البدل فيه والنصب كان جائزا على كل وجه
والفرس الوقاح الصلب على الجراء ه **والنثرة الحصداء والبيض المكلل والرماح** دامت أيامه
النثرة الدرع الواسعة الحصداء المحكمة وحصد يحصد وأحصد ثم والبيض المكلل يعني المسامير والكواكب قال السيد الإمام
يعني بالمكلل ذوات القوانس المرتفعة ه **والكر بعد الفر إذ كره التقدم والنطاح**
قال المرزوقي ومن الناس من يروي هذا البيت في غير هذا الموضع والصواب أن يكون هاهنا ه

وتساقط النواط والذنبات إذ جهد الفضاح

النواط والذنبات المتعلقون بالقوم وقيل الذنبات الأخساء إذ جهد الفضاح أي بلغ بالفضيحة جهدها ولم يرض بالعفو عنها يعني جهد كل واحد منا أن يفضح صاحبه والفضاح المفاضحة بين الفريقين والنواط قيل ما يعلقه الفارس بفرسه وقيل النواط من تعلق منهم بذمة أو عهد والذنبات الأتباع ه

كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح

قوله كشفت كناية عن شدة الأمر قال تعالى يوم يكشف عن ساق والصراح البارز المكشوف ه

صبرا بني قيس لها حتى تريحوا أو تراحوا

لها أي للحرب حتى يكون الفضل لكم أو عليكم وبني قيس بن ثعلبة ه

إن الموائل خوف طعم يعتاقه الأجل المتاح

الموائل المحاذر ه

هيهات حال الموت دون الفوت وانتضي السلاح

فالهم بيضات الخدور هناك لا النعم المراح

بيضات الخدور النساء اللواتي كأنهن بيض مكنون صيانة وجمالا لا الإبل المراحة يقال سرحت الماشية بالغداة وأرحتها بالليل وقيل همهم الأسر لا المال وقيل إن همنا في الصبر حماية الحرم لا حفظ النعم ه

يا ليلة طالت على نجيعا فمتى الصباح [illegible]

أين الأعزة والأسنة عند ذلك والسماح

كيف الحياة إذا خلت منا الظواهر والبطاح

الظواهر ظهور الأرض والبطاح بطون الأودية وتعرض بحنيفة وشكره

بيس الخلائف بعدنا أولاد يشكر واللقاح

بيس الخلائف أي الأئمة لا يأبون ضيما ولا يبغون تحريبا وأولاد يشكر من جملة من وضعته الحرب فيقول إذا خلفنا من لا دفاع به من الرجال فبيس الخلائف بعدنا وجعل أولاد يشكر كاللقاح وهي الإبل بها لبن في حاجتها إلى من يذب عنها كقول زيد الخيل فخيبة من يخيب على غني وباهلة من أعصر والركاب وقيل خص اللقاح بالذكر لأنها لبن غلب وإذا نعيت واللقاح بفتح اللام فهو بنو حنيفة وكانوا لا يدينون للملوك ويكون الكلام على هذا تهكما ه

من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح

يقول من احجم عن الحرب وكره الاصطلاء بنارها فانا ابن قيس لا براح اي عنها ولا انحراف وقوله لا براح الوجه فيه النصب لكثرة
الضرورة دعت الى رفعها وقال سيبويه جعل لا كليس هاهنا فرفع النكرة وجعل الخبر مضمرا كقوله من الحجيم حين لا مستصرخ كانه
لا براح عندي ولا مستصرخ عندي

الموت غايتنا فلا قصر ولا عنه جماح
وكانما ورد المنية عندنا ماء قراح

وقال جحدر بن ضبيعة واسمه ربيعة بن ضبيعة وانما جحدره قصره والجحدر القصير

ردوا على الخيل ان الـمّت ان لم اطاردها فجزوا الـمّتي ردوا اي حوشوها على

ويعني بالخيل خيل عدوه وان الـمّت اي الـمّت بكم ويروى ان لم اناجزها اي اعاجلها القتال وقيل ناجزوا اذا تساقوا دماهم
مسرعين

قد علمت والدة ما ضمت ولففت في خرق وشمت

ما ضمت اي ما اشتملت عليه مني حين كنت جنينا اي تفرست في النجابة حينئذ ولففت اي وبعدما ولدتني ولففتني في
المعاوز وهي الخرق ويروى ما لففت ما بدل من ما الاولى وتجوز ان يكون استفهاما منصوب الموضع بما بعده من الفعل
ويروى وسمت من التسمية

امخرج في الحرب ام اتمت اذا الكماة بالكماة التفت

في الاصل امخرج في الحرب ام اتمت اذا الكماة فحسب ويروى امخرجا بالنصب وامخرج يعني الام واذا ظرف لقوله
علمت والجري المتقدم ذا سلاح كان او غير ذي سلاح

قد يتمت بنتي وامت كنتي وشعثت بعد الدهان جمتي

امت ايمة وابوها والايم التي لا زوج لها والكنة قال الخليل امراة الاخ او الابن ويعني بها جحدر امراة
نفسه قوله شعثت اي اغبرت وذلك حين يترك صريعا لتاثيفن انه هالك اخبر عن نفسه بما يخبر به عن الهالك

وقال شماس بن اسود الطهوي لضمرة بن ضمرة كذا روي والصحيح انه قاله لحرث بن ضمرة

اعزل يوما ان يقال ابن دارم وتقضي كما يقضي من البرك الجرب اي ايعجز لنسبك وانت مطرود مستذل

والبرك جماعة الابل

فقضي فيكم اوس بما الحق دونه كذلك الحر وكل العزيز المدرب
خلفكم

اذا اوذي اوس فالعزيز هو اوس ويروى نوس والكرز وفي نوس اسم رجل والنوس الاضطراب قال البيان نوس اي سوء

وأمطرا بكم في أظلالكم حلم فيكم بالباطل وهو الطمع في مال قيس أبيه كذلك لقهر كل العزيز حتى تنزع عن كبرها للحق
إذا أبيته طوعا وقوله بما الحق دونه أي تقضي بالجور تجوز ولا أي تسومك وتبذل لك المذلة والذربة ٥

فأد إلى قيس بن حسان ذوده ... وما نيل منك التمر أو هو أطيب

قيس بن حسان بن عمرو بن [illegible] يقول سلم ذود قيس إليه وحاله إذا رمت ظلم غيرك أن ما ينال منك كالتمر في الحلاوة
أو أطيب فالمعنى أن تعرضك لمال غيرك مع ضعف منتك لا تجدي عليك نفعا فإن هذا فيما عندك له ورده قبل
أن تسوء عاقبته والواو في قوله وما نيل للحال لكأنه قال أده وأنت إذا أكلت مستطاب كذا قال المرزوقي
وقال العبيدي ما في قوله وما نيل منك بمنزلة التمر في الحلاوة أو هو أطيب يعني بل هو أطيب عند من يشمت بك في لا
تحيني مكافاتك المعنى يصفه بالذل والعجز عن الانتصار يقول ظلمك ونوش في حكمه عليك فإن منك رد الذود
على قيس بن حسان ولم يأمره برد ما أخذ منك فصار ذلك لهم كالتمر في الحلاوة لأنه لا تبعة عليهم فيه وقال البيادي
أي ما نسمح به من ردها عفوا هو عندنا كالتمر في حلاوته وحسن موقعه من نفس كل انسان أي كراهة لما ألجأتهم
إليه من الشر ممتنعا وهو أطيب أي أحلى من التمر كقول الحطيئة ... وإن الذي أعطيتم أو منعتم لكالتمر
أو أحلى لديهم من التمر قوله أو هو أطيب أو هذه للاباحة وقد نقلت إلى الخبر أو هو أطيب أي من التمر ٥

فإلا تصل رحم ابن عمرو بن مرثد ... يعلمك وصل الرحم عضب مجرب

أي إن لم تعطفك عليه الرحم عطفك عليه السيف وفي المثل الطعن يظأر أي يعطف على الصلح من أباه وقوله
يعلمك وصل الرحم عضب مجرب أي لا يبقي عليك فيقتلك ٥ وقال جحدر بن خالد

لعمرك ما إليا بن عمرو بذي لونين مختلف الفعال

لونين
يروى إليا بن عبد بلكن

أي ليس بذي وجهين ولا يتغير خلقه لونين أي إنه أصيل الرأي حازم مختلف الفعال أي يتفاوت الأمر لا يستقيم على وجه
وإليا فعيلا من الوت كفريا ٥ **غداة أتاه جبار بن عبد ... بمعضلة وحاد عن القتال**
غداة ظرف لما دل عليه قوله بذي لونين رواه أبو الندى جبار باد معضلة ويروى جبار عبيد وجبار بعبد
جبار اسم رجل وأراد داهية معضلة من قولهم أعضلني الأمر وعضلني إذا غلظ علي وأنشد أبو القاضي لمن لا
يحلج بشعره

70

واحدة أعضلني أمرها فكيف لو قمت على أربع قال السيد الإمام دامت أيامه يعني به الأصمعي قال والأشهر أعضلني قال عمر أعضل بي أهل الكوفة لا يرضون أميرا ولا يرضى بهم أمير وكان جبار السبرساحه عبدا له شجاعا فحمله على فرسه وأبرزه إلى البراز يوهمه أنه جبار فجعل يرتب غرة يصيبها من البراز فلم يبرز البراز ما كان من فعل جبار وختله قوله وجاد يعني جبارا وقوله بإد معضلة إنما أنث صفة إد لأنه حمله على الداهية والإد المنكر من الأمر الشديد قال الله تعالى شيئا إدا

ففض مجامع الكتفين منه بأبيض ما يعب عن الصقال

أي فض الثبات مجامع وأراد المجمع فما حوله فجمع ويروى فقط مجال منه أي من العبد الذي تعرض له بأبيض ما يعب أي بسيف لا يزال يصقل والإعباب أن ترد الإبل غبا وأعب القوم صارت إبلهم كذلك

ولو أنا شهدناكم نصرنا بذي لجب أزب من العوالي

أزب أي كثير الرماح شبهه بالأزب وهو البعير الكثير شعر الوجه والعثنون

ولكنا أتينا واكتفيتم ولا يأتي الحفي عن السؤال

قال البياري جمع في هذا البيت ثلثة معان اعتذر بما لا يرد ومدح بما لا يجحد وأظهر أمر الإبياذي وليده يقول بعدت الدار واستغنيتم بفضلكم ولم نبعد عن البحث لفرط حفوتنا بكم لو اكتفيتم أي اكتفيتم بفضل بأسكم لم تفتقروا معه إلى عون الحفي الذي يعنيه أمرك يقال فلان حفي بفلان بين الحفوة إذا كان برا به وقال محمد بن خالد بن سيم جحدر

وجدنا أبانا حل في المجد بيته وأعيا رجالا آخرين مطالعه

البيت من بيوتات العرب الذي يجمع شرف القبيلة كآل زرارة في تميم وآل بدر في قيس وآل ذي الجدين في الشيبانيين وآل عبد المدان في الحارثيين والبيت لا يحل بل يحل فيه ولكنه دعي بالكلام على السعة والمجاز ويروى بنيه مطالع جمة أي طرقه التي طلعها أبونا لا تستطيعونها والهاء للمجد قال البياري كأن قوما من عشيرته نازعوه أو نازعوا رهطه الشرف وإنما قلنا من عشيرته لقوله فمن يستطع منا البيت ولو قال من غيرها لقال منهم أو منكم فيفخر عليهم بأنه ليس لهم مثل بنيه

فمن يسع منا لا ينل مثل سعيه ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه

مثل سعيه يعني سعي أبيه متى ما يرتحل أي في طلب المساعي أي متى يسع فهو تابع لأبينا

يسودنا ما من سوانا وبدؤنا يسود معدا كلها ما ندافعه

الثني من دون الرئيس ولكنه يليه في المرتبة والبدء السيد غير مدافع وهو الذي يبدأ به في الامور يقول المعمور فينا اذا حصل في غيرنا سادهم والذي يترأس منا تسلم له الرياسة على قبائل ربيعة كلها غير مدافع وقريب من هذا قوله ترى ثنيانا اذا ما جاء بدأهم وبدؤهم ان أتانا كان ثنيانا والثنيان قيل هو الثاني وقيل هو جمع ثني

ونحن الذين لا يروع جارنا وبعضهم للغدر صم مسامعه

يعرض بمن نازعه لأنه لم يف لجاره وغدر به وتصامم عما قيل فيه وعيب به وقوله صم اي لفعل الغدر اي لا يتعظ بما يسمع من الذم فكأنه اصم واذا لم يسمع لم يتعظ

ندهدق بضع اللحم للباع والندى وبعضهم تغلي بذم مناقعه

ندهدق اي نقطع دهدقت اللحم اي قطعته وكسرت عظامه واصل الباع المبسط الذراعين ثم استعمل للعطاء والباع الشرف والبسطة في الجود يقال فلان واسع الباع اي كثير العطاء والبضع جمع بضعة وهي القطعة من اللحم ومعناه انا لا نقصد المفصل بل نقطع كما يتفق والمنقعة برمة صغيرة يطبخ فيها للرضيع اي لا يقري ضيفا ولا يطعم جارا فهو وان طبخ مذموم

ونحلب ضرس الضيف فينا اذا شتا سديف السنام تستربه اصابعه

اي نطعم الضيف السديف فنحلبه ضرسه مكان اللبن ولا نسقيه اللبن كما يسقي غيرنا ورواه ابو الندى ضرس الضيف سديف ويروى نحلب ضرس وسديف اي بسديف اذا شتا اي اذا امحل والسديف قطع السنام وقيل هو شحم السنام تستربه اي تختاره وتاخذ اسراه يعني انهم ينحرون سمان الابل للضيف

منعنا حمانا واستباحت رماحنا حمى كل قوم مستجير مرابعه

قوله واستباحت رماحنا يعني جاهرناهم ثقة بانا لا نغلب مستجير اي تحير فيه النبات وركب بعضه بعضا ويروى مستجير بالجيم والمعنى مستجير بابه اذا ارادهم وان استجاروا فلسنا يمنعنا ذلك من استباحتهم اضاف الفعل الى المرابع على السعة وقال حسان بن وعلة في نسخة غسان بن وعلة احد بني مرة بن عباد قال ابن جني غسان علم مرتجل وهو فعلان من غسن اي ضعيف او فعال من الغسن وهي خصل العرف

والوعلة أمنع موضع في الجبل قال أبو رياش يقال إنها للنمر بن تولب ورواه المبرد له ٥

إذا كنتَ في سعدٍ وأمّك منهمُ غريبًا فلا يغررْك خالُك من سعدِ

سعد يريد سعد بن زيد مناة بن تميم وأمك منهم جملة منصوبة الموضع غريبا خبر كان ويروى شطيرا أي بعيدا عن قومك قال البيارني أخبرنا القاضي قال أنشدنا ابن دريد للنمر بن تولب قال كانت أم النمر من بني سعد فلما مات أبوه تزوجت أمه رجلا من قومها فكان النمر مع أمه حتى إذا شب رأى تنكر علمائهم عليه فقال لأمه أين أهلي فقالت على ما كذا فلحق بأعمامه فقال عند ذلك زوج أمه السعدي عمك يبيت الذئب ليس بآلف إلى الذئب إلا أن تخون وتغدرا فقال النمر عند ذلك إذا كنت في سعد وبعده ٥

إذا ما دعوا كيسانَ كانت كهولُهم إلى الغدرِ أدنى من شبابِهم المُردِ

كان لقيط بن زرارة في عير لكسرى يأتي بها عكاظ فتحدثت سعد بأخذها فقال بعض شيوخهم أتغدرون بها وفيها ابن عمكم فقال بعضهم الغدر في بعض المواضع الكيس فجعلوا شعارهم كيسان وذهبوا بالمال فمن هنا كني عن الغدر بكيسان ٥

فإنّ ابنَ أختِ القومِ مُصغًى إناؤُه إذا لم يزاحمْ خالَه بأبٍ جلدِ

أي إذا لم يكن أعمامه أشرف من أخواله اهتضموه وأصغي إناؤه إذا بخس حقه وهذا مثل يقول إذا كنت غريبا في سعد وأمك منهم فلا تعتمد لخوالك فإن الرجل إذا لم يقابل خاله بأب جلد بخس حقه ويظلم وقوله مصغى أي ممال ومثله بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد ٥ وقال بعض جهينة في وقعة لكلب مع فزارة جهينة اسم من رجل من الجهن وهو غلظ الوجه وكأنه تصغير جهنة وفزارة هي أم البنين ٥

ألا هل أتى الأنصارَ أنّ ابنَ بحدلٍ حميدًا شفى كلبًا فقرّتْ عيونُها

حميد بن بحدل هو خال يزيد بن معوية وأمه ميسون بنت بحدل الكلبي ٥

وأنزلَ قيسًا بالهوانِ ولم تكنْ لتقلعَ إلا عند أمرٍ يُهينُها

قيسا يعني قيس عيلان أنزل الهوان بقيس بن تغلب ولم تكن أي قيس أي ما كانت قيس لتقلع عن تعديها حتى تهان ويروى ولم يكن ليقلع يعني حميدا أي لم يكن ليقلع عن قيس حتى يهينها ٥

فقد تركتْ قتلى حميدِ بنِ بحدلٍ كثيرًا ضواحيها قليلًا دفينُها

قتلى حميد أي الذين قتلهم حميد بن بحدل من قيس ضواحيها أي بوارزها للشمس وهي جمع ضاحية يقال ضحي يضحى وحكى الكوفيون ضحى يضحي والفتح أفصح ٥

فانا وكلبا كاليدين متى تقع شمالك في الهيجا تعنها يمينها

فانا وكلبا في تلك الوقعة مع كلب وحميد كلبي ٥ وقال المنخل بن الحارث اليشكري روى الاصمعي ان المنخل هذا عشيقة المتجردة امرأة النعمان فخرج النعمان في بعض غزواته فادخلت المتجردة المنخل في قصرها وجاءت بقيد فجعلت احدى الحلقتين في رجلها والاخرى في رجله فقدم النعمان ليلا فوجدهما على حاله منكرة فقتل المنخل وهو الذي يضرب به المثل حتى يؤوب المنخل وكان المنخل يستهين بالفواحش ويبغي على نفسه المناكر كالاعشى والفرزدق ٥ ان كنت عاذلتي فسيري نحو العراق ولا تحوري

اي ان عذلتني على الانفاق فسيري الى اهلك بالعراق وهو كناية عن الطلاق وقوله ولا تحوري اي لا ترجعي

لا تسألي عن جل مالي واسائلي كرمي وخيري

عن جل مالي اي معظم مالي ويروى وانظري كرمي الخير الكرم قال الخليل الخير الهيئة ٥

وفوارس كأوار حر النار احلاس الذكور

اي ورب فوارس وهي مضمرة كأوار اي كوهج اوار من وارت النار والارة موقد النار واصله وارة فخففت الهمزة فانقلبت واوا فصارت ووار فهمزت الاولى ويجوز ان يكون مقلوبا من وآر قدمت الهمزة على الواو ونظير الاول اقتت في وقتت احلاس الذكور اي من الخيل يقال هم احلاس الحرب اي ملازموها واصل الحلس كساء يلي الظهر تحت الرحل ٥ شدوا دوابر بيضهم في كل محكمة القتير

شدوا جواب رب دوابر واحدتها دابرة وهي اليماخير المرسلة على القفا مما علق بالبيض من الزرد في كل محكمة اي في كل درع والقتير مسامير الدروع قال النمري كانت لبيضهم حلق توثق الى حلقات في الدرع كالكلاليب مخافة السقوط ٥ واستلأموا وتلببوا ان التلبب للمغير

استلأموا اي لبسوا اللؤم وهي جمع لأمة وفعلة تجمع على فعل قليل ومثله نوبة ونوب وهي من الملاءمة المطابقة في نظم الحلق وسردها والتلبب التحزم وقيل هو الانتطاق وقوله ان التلبب للمغير كالالتفات ٥

وعلى الجياد المضمرات فوارس مثل الصقور

الواو في وعلى الحال ويروى المسنفات جمع مسنفة يقال فرس مسنف اي يتقدم الخيل قال ابن الانباري اذا رأيت في شعر مسنفة بالكسر فهي فرس وبالفتح ناقة من السناف وهو خيط يشد من حقب البعير الى تصديره ثم يشد في عنقه اذا ضمر فقلق وضينه ٥

واذا الرياح تناوحت بجوانب البيت الكسير

تناوحت تقابلت وجاءت من كل جانب حتى تقلع البيت الكسير العظيم الكسور والاركان يقال بيت كسير اي عظيم الكسر كما يقال رجل جسيم اي عظيم الجسم والكسر ان جانبا البيت عن يمين وشمال قال المرزوقي وهذا احسن من ان يحمل على معنى المهدوم وقد فسر على بابه وقيل الكسير الذي له كسور اي جوانب وهي ما مس الارض من هدّاب اخبائهم وذلك في الشتاء ٥

ألفيتني هش اليدين بمري قدحي أو شجيري

قوله الفيتني العامل في قوله اذا الرياح هش اليدين اي خفيفهما يعني ضرابا بالقداح في الميسر يهش للمعروف اي يرتاح له بمري اي مسح قدحي واصل المري مسح الضرع فشبه مسح القداح لما كانت تؤدي الى طعام بمسح الضرع قال الاصمعي الشجير القدح المستعار يقول لا اقنع ان اضرب بقدحي حتى استعير معه آخر فاضرب به وذلك لسخائه والشجير الغريب يقال دخل فيهم شجيرا اي غريبا ٥

ولقد دخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير

الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير

مثل الكاعب الكعاب وقد كعبت اي صار لثديها حجم والجمع كواعب الدمقس الابريسم وقيل القز وقيل ضرب من الحرير ٥

فدفعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير

اي دفعتها للتي اردت منها اي ازلتها عن مقامها فتدافعت مشي القطاة يعني هززتها لتساعدني فانبعثت مشي مصدر من غير لفظه والقطاة توصف بالاختيال في المشي ٥

ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي البهير

لثمتها اي قبلتها فتنفست يعني انها احبها من ذلك بعد ما تنفست له تنفسا كتنفس الظبي [illegible] العفر ويقال انه يتنفس تنفسا ممتدا طويلا فشبه نفسها به والبهر النفس العالي وقد بهر فهو [illegible] في العفير ويروى العفير ما القاه اي المصروع على العفر ٥

فدنت وقالت يا منخل ما بجسمك من حرور

كأنها الترنية فأنكرت حوله مع ما رأت من شحوبه فقالت ما هذا الحرور بك والحرور الريح الحارة بالليل والسموم بالنهار وقد قيل على العكس من ذلك وقال الخليل السموم الريح الحارة ليلا كانت أو نهارا والحرور حر الشمس وقوله من حرور أي أثر حرور قال القاضي فيما روي عن الفراء اذا وقع شيئان بحال واحدة نسقت أيهما شئت على الآخر بالفاء تقول أعطيت فأحسنت وأحسنت فأعطيت لا فرق بينهما قال الله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون فقوله فذرتني بعد قوله ولتمنعا على هذا الوجه

ما شف جسمي غير حبك فاهدئي عني وسيري

شف أي أذاب وهذا جواب كلامها فاهدئي أي هوني عليك ما ترين من نحولي وسيري فيما أحب أي أسمحي بما أريد وحذف وقيل سيري أي هوني عليك الأمر وعلى نحو من هذا الحمل قوله تعالى وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم اذ لم يكن ثم مشي ولا انطلاق ويجوز أن يكون أمرا بالسير فقد قال فيما تقدم تدفعها فتدافعت

وأحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري

ويحب ناقتها بعيري أي قد ألفها لكثرة ما ارودها عليه فيرى ناقتها ويراه

يا هند من لمتيم يا هند للعاني الأسير

هند هي بنت المنذر ماء السماء ملك الحيرة أخت النعمان وهي أم عمرو بن هند وكان المنخل يحبها ويشبب بها فقتله عمرو بن هند حين اتهم ويروى يا هند هل من نائل وقوله يا هند للعاني أي أدعوك للعاني

ولقد شربت من المدامة بالصغير وبالكبير

قوله بالصغير وبالكبير قال ثعلب أراد صغير ماله وكبيره قال السيد الامام دامت أيامه الأولى أن يريد بالصغير والكبير الأقداح

وشربت بالخيل الاناث وبالمطهمة الذكور

المطهمة الحسنة الخلق وأنكر أبو الندى هذا البيت وقال انه مصنوع لأن من أدم الذم عندهم بيع الرجل فرسه بالخمر فكيف يفتخر به انما يشترون بالابل ونحوها قال ويجوز أن يريد بالصغير والكبير ما بين الشارف والفصيل

فاذا انتشيت فانني رب الخورنق والسدير

أي إذا سكرت صرت ملكاً وإذا صحوت [illegible] الى أعرابي ع الخورنق والسدير بناآن وأصل الخورنق فارسي معرب وأصله خورنكاه أي موضع الأكل والشرب والسدير أيضاً فارسي معرب أي سه لي أي ثلث قباب متداخلة والخورنق قصر بناه سنمار الرومي للنعمان فأشفق أن يبني مثله لغيره فقتله فضرب به المثل في سوء المجازاة

وإذا صحوت فإنني رب الشويهة والبعير

الشويهة تصغير شاة قد ذهب لامها وأصلها شوهة فردها التصغير الى الأصل

يا رب يوم للمنخل قد لها فيه قصير

قصير أي استقصره للهوه وسروره وقال باعث بن صريم اليشكري

سائل أسيد هل ثأرت بوائل أم هل شفيت النفس من بلبالها

أسيد لم يصرفه لأنه أراد القبيلة وهو تصغير أسود وهو أسيد بن عمرو بن تميم والنسب الى أسيد أسيدي بحذف الياء المتحركة وقوله هل ثأرت بوائل أي هل قتلت قاتله والاستفهام بأم دون هل وأم هذه منقطعة ولا يجوز أن تكون العاطفة لأن تلك تجيء عديلة الألف وقوله شفيت النفس يجوز أن يعني به نفسه ويجوز أن يريد به الجنس من بلبالها أي من حزنها

إذ أرسلوني ماتحاً لدلائهم فملأتها علقاً الى أسبالها

قوله إذ ظرف لقوله ثأرت والماتح الذي ينزل الى البئر فيملأ الدلو وقوله ماتحاً لدلائهم تهكم بهم لأنهم قالوا لأخيه يا أيها الماتح دلوي دونكا وإنما جعل نفسه ماتحاً لأن الأمر على الماتح أشق منه على الماتح الذي هو على رأس البئر وقوله ماتحاً لدلائهم مثل ضربه للانتقام منهم بأخيه ويروى ماتحاً ويروى بدلائهم أي بمثل ما فعلوا بأخيه قال البيارتي يعني أنهم أرسلوا أخاه في البئر فأقام نفسه مقامه ويكون المعنى أنهم تهددوه بأن يقتل في تلك البئر كما قتلوا أخاه فقال إذ أرسلوني بوعيدهم في البئر وقوله علقاً أي دماً وهو نصب على التمييز الى أسبالها أي أعاليها ومثله الأصبار وسبلة الرجل منه هذا قول المبرد وفي سو قال البيارتي أسبالها أي شفاهها أي بلغت في ذلك مبلغاً لا مزيد عليه ويروى إسبالها أي انصبابها

إني ومن سمك السماء مكانها والبدر ليلة نصفها وهلالها

قوله ومن سمرك حلف بالله وسمرك ذمح كلهما ... لها يعني في ليلة هي لها الا انهم البينان
قال الليل ... ليلة نصفها ... عدة ليالي الشهر حتى يصير بدرا او هي لها اي ليلة هي لها فحذف المضاف
وبين وجهي ابان ليلة تجمعها وابان ليلة نصفها كأنه قال وابان ليلة تم الليلة كأنه نسب الشيء الى ما ليس له فالتم للبدر
ومن اضافه الى الليل ... ونوى الضمير في نصفها للسماء قال ولما كان استكمال البدر عند انتصاف الشهر
في السماء ساغت الاضافة بينهما على عادتهم في اضافة الشيء الى الشيء لادنى مناسبة ه

آليت اثقف منهم ذا لحية ابدا فتنظر عينه في ما لها

اثقف اي لا اثقف ولا ارى منهم ملتحيا الا قتلته لانه اذا قتلته لم تنظر عينه في ماله بعد ذلك وقوله اثقف هو
جواب القسم وهو خبر لن ايضا وحذف لا من اثقف لانه امن التباسه بالواجب اذ لو اراد الواجب لقال لاثقفن
باللام والنون فلما لم يكن في الواجب بد من اللام واخرى النون لم يبال الحذف لا كما قال فقلت يمين الله ابرح قاعدا
واثقف هو جواب عن سمرك وقوله آليت تاكيد للقسم لما طال الكلام بالقسم او يكون كتكرير القسم كما تقول
والله والله ه

وخمار غانية عقدت براسها اصلا وكان منشرا بشمالها

يعني انه يغيث المذعور بان ربت امراة خرجت مذعورة متكشفة منشورة الخمار بيدها امنتها فعقدت براسها خمارها
المنتشر يعني انه كان السبب في عقد خمارها ويجوز فيه معنى آخر وهو ان الاماء عندهم لا يختمرن فلما سبيت
هذه الحرة نشرت خمارها بشمالها من الفزع لتتشبه بالاماء طمعا في ان ترد بالفداء اليسير ه

وعقيلة يسعى عليها قيم متغطرس ابديت عن خلخالها

يعني انه كما يدفع الشر بيعه ايضا ولما قال في البيت الاول ... لما قال اني بعده بضده اي رب كريمة حي بعلها او ذو
محرمها القائم بامرها متكبر انف اخرجتها الى العدو مشمرة عن ساقها مبدية عن خلخالها ويجوز ان يكون
المعنى انه استخدمها كالاماء فقصرت من ذيلها متغطرسا متكبرا ه

وكتيبة سفع الوجوه بواسل كالاسد حين تذب عن اشبالها

سفع الوجوه اي سود من صداء الحديد بواسل اي عوابس يقال بسل اللبن اذا حمض والنبيذ اذا اشتد ه

تمرّدت أوّل عنقٍ من رعيلها فلففتها بكتيبةٍ أمثالها

الرعلة والرعيل القطعة من الخيل فلففتها بكتيبة أمثالها أي دافعتها بمثلها من الكتائب يعني أنه رئيس يقود الجيوش ه وقال الفند الزماني في حرب البسوس وعاش مائة وعشرين سنة ه

يا طعنةً ما شيخٍ كبيرٍ يفنٍ بالٍ تقيم المأتم الأعلى على جهدٍ وإعوالِ

ما شيخ ما زائدة اراد يا طعنة شيخ واللفظ نداء والمعنى تعجب وتفخيم اراد ما أهولها من طعنة بدرت من شيخ كبير ويجوز أن يكون المنادى محذوفا فيكون التنبيه بيا منّا ولا غير الطعنة وينتصب على هذا طعنة بفعل مضمر كأنه اراد يا قوم اذكروا طعنة شيخ واليفن الشيخ الهرم قال ابن جني هو قريب اللفظ من الأفن الذي هو العيب وقوله تقيم من صفة الطعنة كأنه كانت الطعنة برسل لو صفه المأتم بالأعلى يعني أن القتيل شريف تندبه شرائف النساء على جهد ومشقة ورفع صوت بكاء ه

تفتّيت بها إذ كرِه الشِّكّة أمثالي كجيب الدِّفْنِس الورهاء ريعت بعد إجفالِ

تفتيت أي تخلقت بأخلاق الفتيان الشكة السلاح ويكون بمنزلة الجلسة والركبة من شككت بالرمح أي نظمت ويروى الشكة الدفنس الخرقاء رجل دفناس أحمق وامرأة دفنس وانما خص الحمقاء بالذكر لأنها غير ضابطة بل هي متخرقة الجيب لا تستر نحرها وذاك الكشف لها عند إجفالها أي انهزامها واسراعها واذا رويت الشكة بفتح الشين يكون اشارة الى أنه طعن رجلين على فرس فانتظمهما جميعا برمحه ه

ولولا نبل عوضٍ في خظبّاي وأوصالي لطاعنت صدور الخيل طعنا ليس بالآلي

يروى نبل عوض يعني نائب الزمان قال ابن جني عوض مشتق من التعويض وذلك أنه كلما مضى جزء من الدهر خلفه آخر من بعده فكان الثاني عوضا من الأول فعوض اسم الدهر مبني وكما بني على الفتح قد بني على الضم ويقال لا أفعله عوض العائضين وهو مثل أبدا تقول عوض لا أفعل ذلك ولا تقول عوض ما فعلت ذلك وانما بني لتضمنه معنى الألف واللام ويروى خضماتي والخضمة ما غلظ من الساعد والذراع ويبدل من ميمه باء فيقال الخضبة وخط الكشاف خصباتي أبو الندى الحظبات كل شيء غلظ من الجسد وقيل هو الشريان العظيم وهو عرق يتبدى من القلب الى السرة ثم يتفرق شعبه في الظهر قال ابن جني الحظبا عظم البدن من قولهم رجل حظبت الجافي الغليظ وحظبي فعلى منه كالحزبي

قال السيد الامام دامت ايامه كانه من خطب يخطب خطوبا اذا سمن يقال اغلل يخطب اي اشرب مرة بعد مرة تسمن واو صال جمع وصل بالكسر بالاء الى المفصل ويروى غير ما آلِه حالِ

ترى الخيل على آثار مهري في السنا العالي ولا تبقي صروف الدهر انسانا على عالِ

اي انا رئيس متبوع والسنا نور السلاح وبريقها ويجوز ان يكون المعنى تراهم اذا تبعوني في سناء شرف عالٍ

وقال ابن مشة بن مطر الضبي

اخوك اخوك من يدنو وترجو مودته وان دعي استجابا

اي اخوك بالصحة وهو رفع بالابتداء وكرره تاكيدا وهذا تعريض بابن عم له او صديق لم يحمده في نائبة نابته وان دعي استجابا

اي ان دعوته لاجابك يواسي في الكريهة كل يوم اذا ما مضلع الحدثان نابا

اذا حاربت حارب من تعادي وزاد سلاحه منك اقترابا

وكنت اذا قريني جاذبته حبالي مات او تبع الجذابا

او تبع الجذابا اي انقاد يمدح نفسه كانه لما شكا من عرض به كره ان يظن به عجز ففخر باستقلاله واستغنائه عمن اسلمه والقرين والقرينة اصله في الابل يقرن الصعبة بالذلول لاذا ريضت يقول اذا قرن بي صعب خوشنت جذبته فانقاد صاغرا او مات مكابرا يمثلي فاشهدا النجوى وعالن بي الاعداء والقوم الغضابا

فان الموعدي يرون دوني اسود خفية الغلب الرقابا

اي دون الوصول الي الغلب الغلاظ الاعناق يعني قومه اراد الغلب رقابهم وكان الوجه تنكير الرقاب ونصبها على التمييز ولكنه لما عرف الاول بالالف واللام حمل الثاني عليه وهو من باب الضرورة ومثله وما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا ورواه القاضي الشعري رقابا الشعري تانيث اشعر ويجوز ان يكنى بالرقاب عن السادات كقوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين قيل في احد تفاسيرها اشرافهم

كان على سواعدهن ورساغلا لون الاشاجع او خضابا

فان اهلك فذي حنق لظاه يكاد على يلتهب التهابا

صح نسخته الزعفراني

هذا كلام مسلٍّ عن العيش بعد قضاء الحاجات وإدراك المآرب قد يحصل أي ثوبت ذي حنق

محضت بدلوه حتى تحسّى ذنوب الشرّ ملأى أو قرابا

محضت أي حركت بدلوه التي أدلاها في الأمر الذي خضنا فيه حتى ملأتها ونجعل الدلو كناية عن السبب الذي جاذبه فيه الذنوب الدلو بما فيها من الماء وهذا مثل أي سقيته بدلو الشر حتى أرويته ملأى أي مملوءة قرابا أي قريبة من الامتلاء قراب الملء أن يقارب الامتلاء يقال قراب وقراب بالكسر والضم قال الانباري قراب بمعنى قريب وقراب مقاربة الملوء ونصب المصدر في موضع الصفة وإن شئت قلت ذات قراب فحذف ذات [?] من بني السيد بن ضبة سلمى [?] علم من نحل والسيد الذئب والأنثى سيدانة

حلت تماضر غربة فاحتلت فلجا وأهلك باللوى فالحلة

غربة أي بلدا بعيدة فلج واد والحلة موضع وتماضر امرأته يريد حلت تماضر فلجا ومحل أهلي بالحلة وبينهما مسيرة عشر ليال [?] عليها وهذه منازل الحاج من البصرة إلى مكة

فكأن في العينين حب قرنفل أو سنبلا كحلت به فانهلت

حب قرنفل أو سنبلا مما يحلبان العين وروى ابن جني أو فلفلا وقال كحلت للعينين لأن الشيئين إذا اصطحبا وقام كل واحد منهما مقام صاحبه جرى كثير أو عليهما كليهما ما يجري على أحدهما وعلى العكس من هذا قول امرئ القيس وعين لها حدرة بدرة شقت مآقيهما من أخر

زعمت تماضر أنني إما أمت يسدد أبينوها الأصاغر خلتي

إما أمت ما زائدة كأنها أرته الاستغناء عند أطفالها وغاضبته وهي في حباله والخلة الضعف والوهن والخلة الفقر يسدد أي يقومون مقامي بغيبتي قال ابن جني قال سيبويه الواحد أبينوها أبنى كأعمى ثم حقر فصار أبين كأعيم ثم جمع بالواو والنون فصار أبينون ثم حذفت النون للإضافة فصار أبينوها قال المبرد في أبنى اسم صيغ للجمع كأروك [?] وأنا بدا أضحى فهو على أفعل بفتح العين وعند الكوفيين هو تصغير ابن مثل أدل على أفعل بضم العين

تربت يداك وهل رأيت لقومه مثلي على يسري وحين تعللي

قوله لقومه أضمر قبل الذكر لأن الكلام يحتمل نية التقديم والتأخير مثلي أي رجلا مثلي قال ابن جني مثلي رجلا نصب على التمييز كقولك لي مثله عبدا أي من العبيد فيصير تقديره مثلي من الرجال الذين إذا غشوا ألفوا على يسري أي يساري وحين تعللي أي عسري وهي أن تعلل حاله ويحتمل أن يكون التعلل تفعلا من علالة تعليلا أو تعلة أي وحين تعليلي نفسي أعللها بالشيء اليسير

يعني به الأعسار قال المرزوقي المعنى حين اعتمدت على اقامة العلة لحصول الفقر وعلى هذا قوله قليل ادخار الزاد الا تعلة
اي قدر ما يقام به العلة

رجلا اذا ما النائبات غشينه اكفي لمضلعة وان هي جلت

قال المرزوقي رجلا بدل من مثلي كأنه قال هل رأيت لقومه رجلا اكفي الشدائد وان عظمت لمضلعة التي تقتضي
الاضلاع بالزفرات ويروى لمعضلة وهي الداهية الشديدة

ومناخ نازلة كفيت وفارس نهلت قناتي من مطاه وعلت

مناخ مصدر انخت وكفى يقتضي مفعولين وقد حذف فيهما كأنه قال كفيته العشيرة

واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت

العذارى جمع عذراء واصله عذاري فالياء الاولى مبدلة من المدة قبل الهمزة كما تبدل في سربال اذا قلت سرابيل فلما
انقلب المدة ياء لانكسار ما قبلها وكان الاصل في همزة التانيث الفا عاد الى اصلها لزوال الالف قبلها فابدلت منه ياء
ثم ادغمت الاولى في الثانية فقيل عذاري وكذلك في صحراء صحاري ثم حذفت احدى اليائين تخفيفا فصار عذارِي وصحارِي
ثم فروا من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الياء الفا فقيل عذارى وصحارى وقوله بالدخان تقنعت اي صار الدخان
على وجوههن كالقناع واستعجلت نصب القدور اي لم تصبر على ادراك القدر بعد تهيئتها ونصبها فشوت في الملة
قدر ما تعلل به انفسهن من اللحم ويروى بالدخان تلفعت اللفاع الملحفة وملت اي كببت وشوت في النار

درت بارزاق العفاة مغالق بيدي من قمع العشار الجلة

يروى دارت والتقدير درت بيدي مغالق بارزاق العفاة والمغالق قداح الميسر وسمي القداح مغالق لان الجزر
تغلق عندها وتهلك بها والقمع قطع السنام الواحدة قمعة والعشار جمع عشراء وهي الناقة التي اتى على
حملها عشرة اشهر وبعد الوضع يقال لها ذلك لان اشهرا امرها ان اعز عندهم قال الله تعالى واذا العشار عطلت وقيل سميت القداح
مغالق لانها تنشب القمار وقيل لانها تغلق الانصباء ممن كان سهمه لم ينتزع فيه والواحد مغلق ومغلاق ويجوز غلق الرهن
والجلة المسان الواحد جليل

ولقد رأبت ثأى العشيرة بينها وكفيت جانبها اللتيا والتي

رابت اي اصلحت ثأى العشيرة اي صدع العشيرة وقد ثأى الخرز اذا انخرمت خرزتان فصارتا واحدة والضمير في جانبها

للعشيرة فانه هبته الداهية التي جناها على نفسه والتي من الأسماء الموصولة لا يتجزأ فتصلها وأصلها التي عظمت شدتها
ويجوز أن يكون الفاء في جانبيها للتشبيه على تقدير أعطي الدرهم زيدا وان سكتت با جانبيها كان جمع جانية اللتيا تصغير التي
فجعلهما اسمين للكبيرة من الدواهي والصغيرة ولهذا استغنيا عن الصلة فاستقلا عن كونهما موصولين هذا قول المرزوقي قال
وذهب بعضهم الى أن الصلتين محذوفتان ويروى جانبيهاه

وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها نصحي ولم تصب العشيرة زلتي

رفدتها نصحي أي بذلت لها نصيحتي وفي نسخة المرزوقي ولم تصب العشيرة أي لا أجني جناية يؤخذون من أجلهاه

وكفيت مولاي الأحم جريرتي وحبست سائمتي على ذي الخلة الأحم الأخص الأدنى

وحبست سائمتي أي أحبسها على المعسر ولا أسرحها حتى يسد خلتهاه وقال [illegible] أبي تصغير أب أو ابن وزبان
من الأزد به

وخيل تلافيت ربعانها بعجلزة جمزى المدخر

خيل من خيل العدو التي جاءت مغيرة فتداركتها تلافيت أي تداركتها ومن منهزمة ربعانها أي أولها وربعان الشباب أوله
والعجلزة المحكمة الخلق والعجلزة الفرس الشديدة الخلق وربما وصف به الناقة وبعضهم يحكي فيها عجلزة جمزى سريعة
من الجمز وهو أسرع من العنق وجمزى مثل وكزى وهو صفة جعل الجمز لمدخور الجري على المجاز لأن الجمز ومدخور الجري
جميعا للفرس والحقيقة انها جمزى في مدخر الجري وليس هذا كقولهم حسن الوجه وكريم الأب اذ كان الحسن والكرم في
الحقيقة للوجه والأب ولكن هو كما يقال برق الجال قموص الخبار أي في الجال وفي الخبار وعني بالمدخر الجري لا محالة كأنها
تدخر الجري لوقت الحاجة فتجري شيئا بعد شيء وذلك من فعل السابق لأنها تبقي الجري لوقت الحاجة والجذاع بالضد من ذلك
فتسبق لا محالة لأنها تخرج ما عندها من الجري دفعة ويقال للأولى مبقية أي تجري بجري بعد انقطاع جريها وذا بقيته موضعها
وقال أبو عبيدة المدخر من الخيل الذي يدخر حضره ويقال له مسواط لأنه لا يعطي ما عنده الا بالسوط قال البياري هذه الأبيات
باب الصفات لأنها مقصورة على صفة الفرسه **جموم الجراء اذا عوقبت وان نوزعت برزت بالحضر**
الجراء مجاراتها الخيل يعني في السباق أي تجم جريا بعد جري كلما ذهب جري جاء جري آخر من جمة البئر تجم جموما اذا
تراجع ماؤها اذا عوقبت طلب عقبها بمسابقتها فيه والعقب آخر الجري وان نوزعت أي غولبت فيما تستنزف من سيرها

وبرزت سبقت والحضر والمحضر العدو قال التبريزي يونقت سبقته من بعد والفرس يبرق بن فاقين وقال المرزوقي يقال اقبل الجري نزقة

وآخره عقبه والعقب آخر الشهر ايضا ه سبوح اذا اعترضت في العنان مروح ململمة كالحجر

سبوح سريعة كأنها تسبح في جريها اذا اعترضت اي مشت معترضة من النشاط وتلك المشية عرضنة ويروى في اللجام ويروى اذا

اعترمت اي انتحت قال ابو عبيدة المعترم الذي يجمح احيانا فاذا اعتزم فارسه على راسه قيل اعتزم مروح نشيطة ململمة محكمة

الخلق وحجر ململم مدور ه دفعن على نعم بالبراق من حيث افضى به ذو شمر اي دفعن على ابل النظر دها

بالبراق موضع بعينه والبراق جمع برقة وهي حجارة ورمل وطين افضى به اي حيث انحدر عن البراق الى ذي شمر وذو شمر مكان

والرواية شمر بالكسر ه فلو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر ايضا

وما سوذنيق على مربا خفيف الفؤاد حديد النظر ويروى سوذنوق قال التبريزي

بالفتح المربا حيث يقوم الرقيب ه رأى ارنبا سنحت بالفضا فبادرها ولجات الخمر

الارنب الانثى من الارانب والذكر خزز بالفضا يقال فضا الشيء يفضو فضوا قال ابن جني بادرها في معنى ناهبها فعمل عمله

وقد يحمل الفعل على معنى الفعل فيلحق به في عمله كقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم لان فيه معنى الافضاء

فعداه بالى ولجات مفعول بادرها وهي جمع ولجة وهي موضع الدخول وكذلك الولجة قال السيد الامام دام اياته لعل جعل

الولجة في معنى الفعلة الواحدة من الولوج احسن والخمر ما واراك من شجره

باسرع منها ولا منزع يقمصه ركضه بالوتر

المنزع سهم خفيف يغالى به يقمصه اي ينزيه ركضه حركه من ركضت الفرس ه وقال زيد الفوارس

حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن خالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة نسخة ربيعة بن ضبة

تالى ابن اوس حلفة ليردني الى نسوة كانهن مفايد

مفايد ينساء عن ذممن ووصفهن بالنحول والسواد قيس بن اوس بن حارثة اغار عليه زيد الفوارس ومعه علقمة بن مرهوب

فاستاق النعم وتبعه قيس فقال اما والله لاردنك الى نسائك حبيبا تعالج القد فلما سمع بذلك ابن مرهوب

انتفخ سحره وعرف ذلك زيد منه فقال له كن عن شمالي ثم قال يا قيس فارس لفارس فقال النصف اردته وبرز فاختلفا

طعنتين فطعنه زيد في جبهته فقلبه عن فرسه واظن ذلك رواية ابي عبيدة فاما ابو جمع مقالد وهو المسعار او
السفود والفساد في اللغة التحريك وقيل ان الفؤاد منه لانه ينبض وقوله ليبردني يروى بفتح اللام وضم الدال على ان تكون
اللام لام اليمين وذكر سيبويه ان لام اليمين يلزمها اخرى التوكيد وقال ايضا وقد تحذف النون في الشعر وهذا على ما
سوغه وقد جاء اعجب من هذا وهو حذف اللام واثبات النون قال اقتيل مرة اثارت فانه فزع وان لحاهم لم يقصد
ومن روى ليبردني فالمعنى حلفه لهذا الامر ويكون جواب القسم محذوفا وقيل هو مثل اراد ليفعل ويريدون ليطفئوا نور الله
بافواههم ۝ فصرت له من صدر شولة انما ينجي من الموت الكريم المناجد
قصرت له اي حبست لقتيل اي لقتاله وشولة اسم فرسه ينجي اي ينجو كما يقال سار وسير بمعنى قال السيد الامام
دام تاييده يجوز ان يكون بمعنى ينجي غيره او نفسه المناجد من النجدة وهي الشدة في الباس واراد المناجد لقرنه ۝

دعاني ابن مرهوب على شنء بيننا فقلت له ان الرماح مصايد

قوله على شنء بيننا كانا متصارمين وفيه ثلث لغات شنء وشن وشنء وقوله قلت له ان الرماح مصايد اي قلت له يصاد
الرجال بها يريد يصلهم بها وانما ينبته بذلك ويشجعه ويقال مصايد اي معاقل وحصون تمنع من العدو وجمع مصاد وهو اعلى الجبل كقولك
معاب ومعايب ۝ وقلت له كن عن شمالي فانني ساكفيك ان ذاد المنية ذائد
وتقفه في شماله لان الضرب والطعن والرمي والعطف وما شاكل هذا من الجانب الايسر امكن وايسر فامره ان يكون حيث
يسهل عليه الدفع عنه والحفظ له ووجه آخر هو ان القلب في الجانب الايسر فقال كن في الجانب الذي انا معني به حتى اقبل
نفسي قال المرزوقي انما قال عن شمالي لانه موضع المعان المنصور واليمين موضع الناصر فقال انا على يمينك وعن يسارك
اي ناصر لك ويجوز ان يكون ذكر الشمال حكاية لصورة الحال لا لشيء آخر وقوله ان ذاد المنية ذائد اي ان دفع الموت دافع
يقول ساكفيك كل شيء حتى الموت ان امكنني ذلك ويروى واحد ۝ وقال الرقاد بن المنذر الضبي
رجل رقاد اي راقد كعد لصوم للعادل والصائم وكان الرقاد من معدودي فرسان ضبة وله بلاء في حرب الخوارج ۝

لقد علمت عوذ وبهثة انني بوادي حمام لا احاول مغنما

عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس وبهثة بن عبد الله غطفان رهط ابن دارة لا احاول اي لا اطلب غنما انما اطلب ثارا ۝

ولكنّ اصحابي الذين لقيتهم تفادوا واسراعا واتقوا بابن ازنما

تفادوا اي اتقى بعضهم ببعض ويروى تعادوا اي تتابعوا واتقوا بابن ازنما اي اسلموه لي يقال اتقيت فلانًا بحقه اي بذلته له واستقبلته به ٥

فركبت فيه اذ عرفت مكانه بمنقطع الطرف فاكدنا مقوما

ولو ان رمحي لم يخنّي انكساره جعلت له من صالح القوم توأما

اعتذر بانكسار رمحه وانه لولا انكسار رمحه لقتل آخر ٥

ولو ان في يمنى الكتيبة شدتي اذا اقامت العوجاء تبعث مأتما

روى البياري العرجاء وفسرها بالضبع قال فمعناه لو شددت على ميمنة القوم لأكثرت القتل والعرجاء الضبع ولا يقال للذكر اعرج وهو اسم لها وليس بصفة واضاف البعث الى الضباع لانها تاكلهم وقال المرزوقي في هذا الحسر على ما فاته من عدوه الذي لم يكن يعرف مكانه وكان في الميمنة فيقول لو شددت على الميمنة لقامت العوجاء تبعث مأتما والمأتم الجماعة من النساء يعني انها تناحت عليه وانما جعلها عوجاء ازراء بها كما قال كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري او لما اصابها من الضرة ٥

وقال ايضا

اذا المهرة الشقراء ادرك ظهرها فشب الاله الحرب بين القبائل

الشقراء اسم للمهرة وهي من مشاهير خيل العرب وذكر ابو الندى ان الشقراء مهرة غلام قتل ابوه ويمكن ان يكون هو الذي قاد وقوله ادرك ظهرها جعل الفعل للظهر على التوسع اذ كان موضع الركوب ويروى اركب ظهرها يقال اركب المهر اذا حان ان يركب وقوله فشب الاله اي لا توصل على ظهرها الى ما اريده ٥

واوقد نارًا بينهم بضرامها لها وهج للمصطلي غير طائل

ضرام جمع ضرم وهو الشخت من الحطب غير طائل من الطول الفضل ٥

اذا حملتني والسلاح مشيحة الى الروع لم اصبح على سلم وائل

مشيحة اي جادة يعني المهرة وروى البياري مشيحة بالرفع ووائل هو بن بكر بن وائل كما قال منازل كعبا ونهدا يريد بلحرث بن كعب وكانت المغاورات بين بكر وضبة وتميم ٥

فدى لفتى الفتى التي براسها تلادي واهلي من طريف وجامل

قوله لفتى الفتى التي براسها اي وهبها لي ومكنني من قيادها وذكر الراس كما يقال هو بن سبط كذا راسا وكذا ظهرا وذكر الالقاء كما يقال القى اليه مقاليد الامور قال ابن جني لما كان المعنى ما لعلي براسها عدله بالباء ونحو هذا اصنع

من ان يجعل الباء زائدة والتلاد المال القديم ويروى من صديق ودخل من في صديق للتبيين والصديق لتفسير الاهل
والحامل لتفسير التلاد جمع جمال وجامل واجمال وجمائل وجمالة وجمالات ٥
شعلة منقول من الناقة المشعلة وهي الجادة السريعة

ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيبان آجالا قصارا

قال البيارتي الشقيقة جبل بين رملتين والحسنان رملتان ببلاد ضبة يقال لاحدهما الحسن وللاخرى الحسين فاذا جمعا قيل لهما الحسنان وقال غيره
الشقيقة الرملة المستطيلة والحسنان نقيان بالدهناء والمعنى قتلناهم وهذا يوم قتل بسطام بن قيس يدعى يوم
النقا ويوم الحسن ويوم الشقيقة وقتل بسطام بن قيس عاصم بن خليفة الضبي ٥

شككنا بالرماح وهن زور صماخي كبشهم حتى استدارا

شككنا اي نظمنا وهن اي الخيل
ولم تجر لها ذكر زور اي مائلة صماخي خرقي اذنه وكانه طعن في صماخه وكبشهم اي رئيسهم يعني بسطام بن قيس استدار
اي مال مغشيا عليه ٥

فخر على الالاءة لم يوسد وقد كان الدماء له خمارا

الالاءة شجرة مرة يقولون انه آس العرب لانه الصيف والشتاء اخضر وقال ابن جني كان الدماء اي صار وقوله
الدماء له خمارا اي لم يسح الا بدم ٥ وقال حسيل بن سجيح بن تميم بن ثعلبة بن ذويب بن سيد بن سعد الضبي حسيل تصغير حسل
وسجيح تصغير اسجح وبنو البعير الذي في المشهور والجد البيارتي سحيل بن سجيح وروى ابو رياش شبيم وقال غيره شتيم قال ابو الندى
شبيم وشتيم جميعا في ضبة ٥

لقد علم الحي المصبح انني غداة لقينا بالشريف الاحامسا

المصبح الذي اغير عليه صباحا والشريف واد لبني نمير قال ابو الندى الشريف واد ببلاد بني عامر اعلاه الشرف لباهلة واسفله
الشريف لنمير يقال لهما الشرفان الاحامس الشجعان اراد بهم الحمس وهم قريش وقبائل معها سموا حمسا لتحمسهم في دينهم
اي تشددهم ٥

جعلت لبان الجون للقوم غاية من الطعن حتى آض احمر وارسا

الجون الادهم وهو فرسه اي جعلته نصبا لرماح القوم وغاية الخمار رايته وارسا اي مصفرا يقول استهدفت لهم
حماية اكناف قومي حتى صرت لمن الباهم على سنن تشرعهم التي كانت غاية الرهان ينحوها الفرسان لا يريدون غيرها
وارسا اي من الدم قال ابو الندى لونه احمر فاذا صبغ به كان صبغه اصفر ولا يكون الا باليمن قال البيارتي وارس اي علاه دمه
صفرة يقال اورس الرمث وورس اذا اصفر فهو وارس ٥

وأرهبت أولى القوم حتى تنهنهوا كما ذدت يوم الورد هيما خوامسا

أرهبت أي خوفت ويروى رهبت أي أنبت ويجوز أن يكون شبه الإرهاب بالذياد ويجوز أن يكون شبه التنهنه به في الأول
أقرب أولى القوم أي سرعانهم تنهنهوا أي كفوا الهيم الإبل العطاش واحدة أهيم وهيماء والهيام العطاش الخوامس
التي ترد الخمس وهو ظمء شديد لأنها لا تشرب ثلاثة أيام فتذاد عن الماء حتى لا تهلك

بمطرد لدن صحاح كعوبه وذي رونق عضب يقد القوانسا

بمطرد أي رمح مستو في الهز وذي رونق أي وذي ماء القوانس أعالي البيض

وبيضاء من نسج ابن داود نثرة تخيرتها يوم اللقاء الملابسا

بيضاء يعني درعا وقوله من نسج ابن داود إما أن يكون أراد من نسج داود عليه السلم فلم يمكنه فزاد ابن كما نقص الآخر في قوله
عباس بن عبد المطلب يريد ابن عباس أو يريد مما نسج لسليمن عليه السلم وهو حسن قال المبرد وفي هو كما قال
ونسج سليم كل قضاء ذائل وعادتهم معروفة في إقامة الابن مقام الأب وبالعكس من ذلك نثرة واسعة تنتثر على لابسها
الملابسا أي تخيرتها من الملابس فنصب على المفعول لأنه حذف حرف الجر فوصل الفعل فعمل كقوله تعالى واختار موسى قومه
سبعين رجلا أي من قومه

وحرمية منسوبة وسلاجم خفاف ترى عن حدها السم قالسا

حرمية أي قوس مما يترك في الحرم قال الخليل النسب إلى الحرم حرمي بكسر الحاء وسكون الراء ومنسوبة أي مشهورة
تنسب فيقال هذه القوس هي التي عملها فلان وكانت لفلان وورثها فلان أي تذكر لجودتها سلاجم أي نصال طوال
خفاف والسلجم الطويل ويعني به النبل والقلس القيء يقال قلس قلسا ثم يقال للدسعة تخرج من الفم القلس بتحريك
اللام أي لحدودها تقلس السم وترشحه لأنها مهيئة بوبق شربته قال الباري ويجوز أن يكون قالس بمعنى مقلوس
كلابس بمعنى ملبوس

فما زلت حتى جنني الليل منهم أطرف عني فارسا ثم فارسا

يذب عنهم قوله أطرف عني فارسا أي أقتل من أطرافهم قال ابن الأعرابي التطريف الحبس يقال طرف عنا هذا أي احبسه
ويقال طرف حول العسكر إذا قاتل في ناحيتهم وأقاصيهم ويروى أطرف فرسانا فلحق فارسا أي فرسانا من العدو وأرد فارسا
من قومي تأخر عن أصحابي فألحقه بهم

ولا تحمد القوم الكرام أخاهم العتيد السلاح عنهم أن يمارسا

قال المرزوقي في هذا الكلام تبرؤ من التحمد بما فعل الى الناس وترك التبجح بالدفاع حين دافع وهذا عادة الكرام وقوله عنهم يتعلق بالعتيد السلاح ولا يجوز ان يتعلق بيمارس لانه لو كان كذلك لكان في صلة ان فلم يجز تقدمه عليه ويكون المعنى اخاهم المعد السلاح عنهم النائب منابهم وقوله ان يمارسا قال ابن جني اراد في ترك ان يمارس فحذف حرف الجر ثم حذف المضاف وقال الباركت اي لان لقاء الاقران من اربه لما يبلي فيه من خبره ويستبان من حسن اثره او لانه يعد منع حوزته حقا لا يسعه تركه فهو اذا لا يتحمد به اليهم ولا يمتن به عليهم كما قال وما ضربه هام العدى ليشجعاه وقال عمرو بن الطفيل كعبرت الزرع اي قطعت كعابرة وهي عقد اناسه الواحد كعبرة وكعبرة

نحن ابن نعمان عوفا من اسنتنا ايغاله الركض لما شالت الجزم

ابن نعمان عوف بن النعمان سيد بني هند من بني شيبان ايغاله الركض اي امعانه في ركضه واسراعه من اوغل في الارض اذا اسرع فيها وكل داخل مستعجل في شيء فهو موغل والركض ركضه الفرس برجله يستحثه ليجري وقوله الركض نصب مفعول من الايغال كما يقال اسرع السير ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال اي راكضا فادخل الالف واللام كقولهم ارسلها العراك واوردها التقريب وقال ابن جني نصب الركض لانه اراد في الركض فلما حذف حرف الجر اوصل الفعل وان شئت قلت لما كان الايغال في معنى الاداب والاعمال حمله عليه فكانه قال اعماله الركض وقوله شالت اي ارتفعت والجزم جمع جزمة وهي القطعة من الحبل وغيره بربط بها السياط ترفع على الخيل

حتى اري علم الدهنا يواعسه والله اعلم بالصمان ما جشموا

علم جبيل لبني ضبة بالدهنا والدهنا يمد ويقصر قال ابو الندى الدهنا بارض تميم عرضه يوم وليلة يزيد في موضع وينقص في موضع آخر وطوله الى البحر والصمان بين البصرة والبحرين قفاف غليظة تمسك منها مواضع مياه الربيع ومياه مطلان وقيل الصمان اسم للارض الصلبة واحدها صمانة وقوله يواعسه اي يعاعس فيه كقولك سرت فرسخين اي في فرسخين والمواعسة ضرب من سير الابل تمد فيه اعناقها قال المرزوقي يواعسه اي يسير في وعساية يعني ركض في رمل يشق على الخيل السير فيه ما جشموا اي ما تكلفوه من الاسراع هاربين

حتى انتهوا المياه الجوف ظاهرة ما لم يسر قبلهم عاد ولا ارم

الجوف وادٍ وظاهرةً انتصب على أنه ظرف ويقال وردنا الماء ظاهرةً إذا وردنا نصف النهار واشتقاقه من الظهيرة
وقد جعل اسماً لهذا الظمء وقوله ما لم تسيروا أي سيراً لم يسره قبلهم أحد أو أنتها لم يقدر عليه انسان وعلى هذا يكون
ما في موضع النصب على أنه مصدر مما دل عليه انتهوا وقال ابن جني ما منصوبة الموضع على المصدر بفعل مقدر كأنه
قال انتهوا ما لم تسيروا قال ابو نصر اذا وردت الإبل كل ليلة فشربت أي الليلة كانت فتلك الآيبة فاعلة من آب ووردت
ظاهرةً اي النهار كان اوله او آخره او وسطه غير أنهم اذا سقوا كل يوم غدوة فذلك الصبوح والضاحية من الإبل و
الغنم التي تضحى فإذا شربت عند الظهيرة قيل شربت قائلة وقد قلناها وعند العشي اغتبقت وقد غبقناها وكل هذا
يدعى الظاهرة والظاهرة أدنى الأظماء وهو ورد كل يوم والمعنى تكلفوا من شدة السير ما قطعوا به في مدة الظاهرة
مسافة ما بين الصمان ومياه الجوف وبينهما زعموا مسيرة خمس وقوله ولا ارم هو ابو عاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن
نوح عليه السلام قال ابو عبيدة هما عادان عاد الأولى وهي ارم وعاد الآخرة وقال غيره انما قيل عاد الأولى لأن ثمود تسمى
عاد الآخرة لأنها على منهاجها في العتو ومنه سرابيل عادي نسبة ثمود ه وقائل [illegible] من بني كوز بن كعب بن بجالة بن
ذهل بن مالك ه

فإنك لو رأيت ولن تراه ... أكف القوم تخرق بالقنينا

قوله ولن تراه دعاء بلفظ لن يقال لن يبارك الله في كذا على الدعاء وفسر قطرب قوله تعالى رب بما أنعمت علي فلن أكون
على الدعاء ويروى ولا تراه بلفظ النهي ومعناه الدعاء تخرق أي تنشق ويروى تحرق اي تظلم وتخرق ايضا يروى اي انهم
دهشوا فلم يبلغوا من الطعن ما ارادوا والقنين جمع قناة ومثله برة وبرين وثدي وثدين قال ابن جني يروى
بالقنينا بكسر القاف جمع القناة على القني وهو فعول كعصا وعصي ثم ابدل اللام التي هي في اللفظ ياء نونا فقال
بالقنين كما أن نون الأثانين جمع الأثين بدل من الياء فيها لأن أصلها أثاني وهي تكسير أثناء الذي هو تكسير أثن
كأصرام وأصاريم وقال القاضي ابو سعيد سألت خلفا الأحمر في مجلس يونس عنها فلم يعرفها أحد فقال هي جمع قناة ه

بذي فرقين يوم بنو حبيب ... نوبهم علينا يخرقونا

قوله بذي فرقين موضع يقال له
ذات فرقين وهما فرقان بين هضبة بطرف العراق من بلد بني تميم واسد بين طريق البصرة والكوفة والفرقان جبلان كأنهما سرج فرس
يقرب هضب القليب من حمى ضرية ويروى بني حرب ويروى بنو وقوله نوبهم علينا يخرقونا اي يهددونا يقال يخرق عليك الأرض
إذا هددك ه

كفاك النائي ممن لم تزره ورجيت العواقب للتبيين

روي التباريح النأي اي لو رأيت ما لحق فيه من الشدة لاغتصبت مني بعد الابداء لايست من حياتي ورجيت من بعدك
ان يكونوا اخلف صدق وقوله كفاك جواب وقوله ممن لم تزره قال التباريح يعني به نفسه وقال المرزوقي كأنه يحملها الى الاعتبار
بعدما فاتتها من المشاهدة فيقول اغناك بعدك اذا نظرت واستكشفت عن السؤال وان تلهفت لما لم تدركيه من مصارعهم
وحالك انك علقت الرجاء بأولادهم ان يكون لهم العقبى الحميدة اذا بلغوا وطلبوا الامتار وقد تضمره في قوله
ورجيت اي وقد رجيت ه قال [illegible] في نسخة عازم قال ابن جني عازب بالباء

رددت لضبة اموالها وكادت بلادهم تستلب

ويروى مياههم انتجعت ضبة
ذات عام فجاءت بنو العنبر فنزلوا مياه ضبة وبها ابو ثمامة فنفوه عنها ثم ادعوها فحاكمهم ابو ثمامة الى والي الماء فقضى
بها لضبة فقال رددت لضبة اموالها ه

بكري المطي واغبابه وبالكور اركبه والقتب

ويروى بكد المطي وهي الرواحل وكذلك المطا بالواحد مطية للذكر والانثى سواء والكور الرحل والقتب للجمل والقتب للسانية
اي ركبت الصعب والذلول في انكار مظلمتي ومنع حوزتي ه

أخاصمهم مرة قائما واجثو اذا ما جثوا للركب

وان منطق زل عن صاحبي تعقبت آخر ذا معتقب

تعقبت قال المرزوقي اي تتبعت وطلبت عقبه ومثله اعتقبت ويروى تعرقبت اي عدلت عنه واخذت في غيره يقال
تعرقبت الفرس اذا ركبتها من خلفها والمعنى ان بدرت من واحد منهم كلمة لم يوفق فيها للصواب او خفت عودها
بغير صلاح عدلت عنها وطلبت مكانها اخرى ذات متتبع فاعقبتها بها ويروى تعتبت آخر ذا معتتب اي قصدت قال
يعقوب والاثرم المعتتب القصد يقال اعتتب الرجل الطريق اذا ركبه ولزم القصد يريد لزمت القصد واخذت
في طريق آخر من الحجاج المعنى ان بدرت ممن شأنه شأني كلمة هي علي تعقبت آخر اي اتبعت محتجا آخر من
الاحتجاج فيه متسع ومتتبع يعني انه عالم بطرق الحجاج لا يعيا ويروى تعرقبت وصاحبه في هذه الرواية خصمه
الذي ينازعه وتعرقبت اذا سار طريقا آخر يعني ان اعتسف بي اعتسفته حتى اضله عن طريقه ه

أفر من الشر في رخوه فكيف الفرار إذا ما اقترب

أي أهرب من الشر ما لم يشتد وأستطيع الهرب فأما إذا اقترب مني ولم يكن لي بد من ملابسته لابسته ومثله قول هبة
ولا أتمنى الشر والشر تاركي ولكن متى أحمل على الشر أركب وشيء رخو ورخو عن الخليل وقد رخي يرخى
رخاوة ورخو صار رخوا وروى اليازيدي في رخوة أي سعة من حجبي ويروى رخوه أي تراخيه عني

قلت لمحرز لما التقينا تنكب لا يقطرك الزحام

يعني محرز بن المكعبر وكان محرز انتصر جاره على جار لأبي ثمامة فقام أبو ثمامة دون جاره وحذر محرزا سوء الصرعة
فيه تنكب أي انحرف وأصله أن توليه منكبك لا يقطرك أي لا يصرعك على قطر ويجوز أن يكون لا يقطرك جواب تنكب
ويجوز أن يكون استئنافا نهيا

أتسألني السوية وسط زيد ألا إن السوية أن تضاموا

أتسألني استفهام تبكيت والسوية النصفة زيد رهط من ضبة وهم جيران محرز الذين غضب لهم وأباهم نصر على
جيران أبي ثمامة يقول على وجه الإنكار والهزء أتطمع في [illegible] جاري وأنت بين القوم الذين هم منك وأنت منهم يعني
جيرانه لم تستطع طلب حقه إلا بذل السؤال وقوله ألا إن السوية أن تضاموا من باب ابدال الشيء من الشيء كقوله
تحية بينهم ضرب وجيع والضرب لا يكون تحية يعني أنهم مستحقون لأن تضاموا والإنصاف لا يوافقهم

فجارك عند بيتك لحم ظبي وجاري عند بيتي لا يرام

إنما قال لحم ظبي لأن لحم الصيد لا يدل من أصابه لأنه لا مانع له ولو كان لحم شاة لكان له مالك وقال عبد الله بن عمر يكون
من بني غيظ بن السيد العنمة واحدة العنم وهو أطراف الخروب الشامي تشبه به أصابع النساء ومثل العنم [illegible]
في الرمل

أتبلغ بني الحرث المرجى نصرهم والدهر يحدث بعد المرة الحالا

الحارث يعني به الحرث بن همام الشيباني وكان منقطعا إلى شيبان فصهرا لهم وكان معهم في غزواتهم ويعرض
باستزادة بني الحرث ويأسف على ما كان فيه من العز بين قومه ويحيل على الدهر أنه فعل ذلك به والمرة القوة
والحال أي حالا لا غير المرة كالضعف بعد القوة والذل بعد العز والحال يقع على الضعف وغيره ولكنه
لما وقع بعد المرة دل على الضعف وقوله والدهر يحدث بعد المرة الحالا

أنا تركنا فلم نأخذ به بدلاً عزّاً عزيزاً وأعماماً وأخوالا

به يعني بالعز يقول أبلغ بني الحرث الذين لا بأس من فيئتهم أنا لما دفعنا العز بفراق قومنا ثم لم نصبه في غيرهم قال ابن جني يروى بهم بدلاً أي الأعمام والأخوال ويجوز أن يكون العز معهم على تغليب من يعقل على من لا يعقل ويجوز أن يريد بعزاً ذوي عز قال أبو الندى أي تركناهم فلم نجد بهم بدلاً وقيل تركناهم فلم نطلب بثارهم لأنا كنا في عز بهم

قد كنت آخذ حقي غير مهتضم وسط الرباب إذا الوادي بهم سالا

أي لو كنت في قومي من الرباب لأخذت حقي وهضمت حقه واهتضمته أي كسرته وقوله إذا الوادي بهم سالا أي إذا جاؤوا بكثرتهم أي نزلوا الوادي فامتلأ بهم

لا تجعلونا إلى مولى يخلّ بنا عقد الحزام إذا ما لبده مالا

لا تجعلونا إلى مولى قال البياري أي لا تنسبونا إلى غيرنا من حيّ إليكم ممن إن طلبناهم لم يستطيعوا من النكير ولا شتم الأعراض لنا وإنشاد الهجاء فينا وذلك أن من شأنهم في العشرة وعند النبوة سب أعدائهم وإنشاد هجائهم وقال النمري معناه إذا حل عقد حزام مطيه بسببنا مستريحاً متعللاً به وكذلك عادة أحدهم إذا عمل عملاً لا غنى وأنشد في هذا المعنى لن يغلب الماتح ما دام الرجز إذا الماتح ساكتاً فقد عجز وقيل معناه إذا أصابه فزع هرب وركض فرسه فإذا مال لبده فرسه وكان بالقرب منا أمن على نفسه وقال المرزوقي المولى في البيت الناصر والولي لا غير وكأنه أقبل على قومه يستعطفهم ويسألهم ما لاقوه من غيرهم فيقول تلافوا أمرنا ولا تكلوه إلى ناصر يؤثر صلاح حاله وإن فسد حاله ويروم انتعاشه وإن سقطنا ويسوي لبده إذا اعوج وينال عز مضرتنا وهذا تعريض بهم وأنهم لا يهمهم إلا أنفسهم وفي هذه الطريقة قوله

وكنا فوارس يوم الهرير إذا مال سرجك فاستقدما وأفصح منه قول ابن أحمر فإنما السرج عن معد فأجدر بالحوادث أن تكونا

ومثله على معنى البياري قول الأعشى ينفض الأحلاس في كل منزل وتعقد أطراف الحبال وتطلق أي بإنشاد هجائه

وقال أيضاً

ما إن ترى السيد زيداً في نفوسهم كما تراه بنو كوز ومرهوب

إن زائدة لتأكيد النفي وذكر سيبويه أن ما الحجازية إذا قرنت بإن هذه بطل عملها والسيد بن ضبة وزيد بن ذهل بن شيبان يقول بنو السيد لا يشبهون لزيد من التعظيم ولا يعرفون له في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبه ويقتضيه بنو كوز والضمير في نفوسهم للسيد وبنو كوز كما يراه وكوز ومرهوب قبيلتان

إن تسألوا الحق نعط الحق سائله والدرع محقبة والسيف مقروب

محقبة اي في الحقيبة ومقروب اي في القراب اي ان سألتم الحق سمحنا لكم به ونحن مستعدون للحرب ه

وإن أبيتم فإنا معشر أنف لا نطعم الخسف إن السم مشروب

أنف جمع أنف قال المرزوقي جمع أنوف والخسف حملك الانسان على ما يكره وقوله إن السم مشروب مثل ضربه لشدة الأمر اي ان أبيتم الحق ان ترضوا به لم نقر بالخسف ونؤثر عليه شرب السم كما قال وبين كشحي السيف من ان تضيمه ه

فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا إذن يرد وقيد العير مكروب

قوله فازجر حمارك مثل اي امنع عنا شرك وقوله وقيد العير مكروب مثل اي يعقر والمكروب المملوء فتلا يقال كرب حبله اذا شد فتله ويقال كرب بين وظيفي الفرس والبعير اذا ادنيت بينهما الحبل وقوله وقيد العير مكروب مثل اي يعقر فيقيد بالعقر وقال ابو الندى معناه كف نفسك عنا والا وضرب الحمار مثلا قال القاضي ابو سعيد رحمه الله اذا لها ثلثة احوال حال تعمل لا غير وحال تجوز اعمالها وحال يقبح اعمالها فالاولى ان تقع مبتداة ليس قبلها ما يعتمد عليه ما قبلها كقولك اذا قال لك رجل انا اود لك اذا اكرمك ومنه قوله اذا يرد والثانية ان يكون ما قبلها واو او فاء كقولك انا اخو لك فاذا ابرك وابرك بالنصب والرفع وقرى واذا لا يلبثون خلفك والثالثة اذا كان ما قبلها محتاجا الى ما بعدها لم يعمل كقولك انا اذا اقوم الغيث اذا الحاجة ما قبلها الى ما بعدها ه

إن تدع زيد بني ذهل لمغضبة نغضب لزرعة إن الفضل محسوب

يقول ان استجاشت زيد بني ذهل على زرعة انجدنا زرعة بازاء بني ذهل وقوله محسوب اي نجازيكم مثلا بمثل وهو من حسبت الحساب وقال ابو الندى ذهل بن نجاله قوم زيد قال ومنهم الذين يهر اهو زرعة من ضبة ويروى ان الفضل اي العدد يعني ان عددهم او فر من عدد بني ذهل وقال المرزوقي اي ان الفضل معدود المعنى انه لا فضل لكم علينا فقد عددنا ما لكم ولنا فلم نجد لكم زيادة علينا واذا كان كذلك فلا استبداد ولا احتكام ه

ولا يكونن كمجرى داحس لكم في غطفان غداة الشعب عرقوب

قال المرزوقي كان التنازع في رهان وقع على عرقوب فرس لهم فيقول لا يكونن جرى عرقوب عليكم في الشوم

مجرى داحس في غطفان غداة بشعب الحبس وقال غيره أي لا يكونن فيما أحدثتم شؤم كحرب داحس وأراد بالعرقوب
الشؤم لأنه يعرقب أي يقطع قال البياري إن كان زرعة منهم رجل اسمه عرقوب فهو الذي نازع فهو واضح وإن
كان زرعة اسم رجل من المنازع فعرقوب معناه النوى يقول لا يكونن النوى وكم على زرعة سببا للحرب بينهما كما كان
داحس سبب حرب بني بغيض وقوله غداة الشعب عرقوب بين شعب الحبس وعنده لطم داحس وعرقوب رفع لأنه اسم
لا يكونن ه

وقال [illegible]

ألا أيهذا النابح السيد إنني على نأيها مستبسل من ورائها

مستبسل يقال
أي مبهمة وكذلك ذا ولولا النابح لما صح أن يكون ذا صفة لأي لأن المبهم لا يوصف إلا بالمبهم وقوله
مستبسل من الصف إذا تقدم أصحابه واستبسل للأمر استعد له ويروى مستبسل يقال استبسل وتبسل أي كره له ساطره
والبسالة الشدة فخاطب هاجي قومه أي دعهم فإني وإن كنت بعيدا عنهم لحميهم ويعني بالنابح إنسانا رجلا يوعدهم أو
شاعرا اعترض بهم ه

دع السيد إن السيد كانت قبيلة تقاتل يوم الروع دون نسائها

قوله دع السيد أي اترك ذكرهم ولا تطلب عيبهم فإنها قبيلة ذات أنف وإباء وهذا التعريض بالمخاطبين أنهم في خلاف
ذلك ه

على ذا الكود وا أنني في ركية تجد قوى أسبابها دون مائها

على بمعنى مع قال ابن جني ركية فعيلة في معنى مفعولة ولا مطا وامن ركوت الحوض أي مدرته وأصلحته يقول على
ما ذكرته فيهم ومحافظتي عليهم ليسوا بأوداء لي بل يتهمونني أي في بئر تقطع طاقات نحبا لها دون الوصول إلى مائها
لبعد قعرها وهذا الكلام إعلام بأن تعصبه لهم ليس عن واجب عليه من مصادقة بينهم ولكنه رأى إحقاقه فقاله
تجملا وإفادا وقوله دون مائها في موضع الحال لأنه دون القاصر عن الشيء والتقدير تجد القوى قاصرة عن الماء ه

وقال سنان بن الفحل أخو بني أم الكهف من طيئ ثم من جرم

وقالوا لقد جننت فقلت كلا وربي ما جننت وما انتشيت

كان الواجب أن يقول لما قالوا لقد جننت أو سكرت فاكتفى بذكر أحدهما لأن النفي الذي يعقب في الجواب ينظمهما
ومثله قول الآخر فما أدري إذا يممت أرضا أريد الخير أيهما يليني لأن المراد أريد الخير وأجتنب الشر أيهما يليني

فاكتفي بذكر احدهما لان ما بعده يبينهما ولكلا موضعان احدهما ان يكون للردع والزجر وحينئذ يصح
الاكتفاء به والوقف عليه والثاني ان يكون للتنبيه كالا وحينئذ يحتاج ما بعده الى ما يتم به وسيبويه
قصر تفسيرها على انه للردع والزجر بقول انكروا قولي وفعلي وظنوا ان تغير عقل من سكر او جنون وكانوا قد احتكموا
في هذا الماء الى عبد الرحمن بن الضحاك ه ولكني ظلمت فكنت ابكي من الظلم المبين او بكيت

فان الماء ماء ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت

هذا للخصم فيما يجازي اسمه المعجم ويروى ما حفرت ذو حفرت وذو لفظة طائية في معنى الذي يقولون هذا ذو قال
ذلك وانت ذو قال ذاك ومررت بذو قال ذاك فيحتاج من الصلة الى ما يحتاج اليه الذي ويقع للمؤنث بهذا اللفظ
ولذلك قال وبيري ذو حفرت ويقال هما ذو فعلا ذلك وهم ذو فعلوا اذ لكن هي ذو فعلت ذلك وهما وهن كذلك

وقبلك رب خصم قد تمالوا علي فما هلعت ولا دعوت

خصم ها هنا جمع وهو مصدر وصف به تمالوا تفاعلوا من قولك هو مليء وقد ملؤ يملؤ ملاءة وملا والهلع الحس
الجزع ويكافيه ليس من الهلع لانه انما يبكي او يشارف البكاء استعاضا وانفة لا هلعا والحاش جزع ولا دعوت قيل
معناه ولا استغثت وهو قولهم يال فلان ه ولكني نصبت لهم جبيني والة فارس حتى قريت
الة اي حربة ويروى واله فارس اي خاصمتهم باللسان ثم بلغا الى الرماح فطاعنت حتى غلبت فاستقيت حتى
قريت يعني قريت الماء في حوضهم من دونهم ه وقال جابر بن حني التغلبي

ولقد ارانا يا سمي بحائل نرعى القرى فكامسا فالاصفرا

ها هنا

سمي تصغير اسما على الترخيم حائل بطن واد يقر القرى مجرى الماء الى الروضة والجمع اقرية وقريان و
اسم واد كامس والاصفر جبلان وفيهما موضعان يجد قوله ارانا حكاية الحال وما يتم من الحال ويتصل يعبر عنه
بالاستقبال وانما يجوز اراني ولا ارانا ولا يجوز اضربني واضربنا لان الرؤية من افعال الشك واليقين وقد يجوز
فيها ذلك لان تاثيرها في المفعول الثاني لان الشك واليقين يتعلقان به دون الاول فلذلك صار الاول
كانه غير الثاني فجرى الثاني من الاول كانه اجنبي وليس كذلك اضربني لانه لم يصر احد الضميرين

كالأجنبي من الأول لا لفظاً ولا معنى والمعتاد في الفاعل والمفعول مغايرة الثاني للأول فلما كان كذلك
لم يجز فيه ما جاز في أفعال الشك واليقين من هذا الباب لو قلت ضربت نفسي أو أضرب نفسي لصلح للتغاير الحاصل في
اللفظ فاعلمه ه

فالجزع بين ضباعة فرصافة فعوارض حوّ البسابس مقفرا

ضباعة ماء لطيئ ويروى ضبيعة عوارض جبل عليه قبر حاتم رصافة جبل وقيل ماء ويروى فرصافة حوّ جمع أحوى
البسابس أرض لا نبات بها واحدها بسبس وسبسب مثله قال البياري حوّ البسابس بالكسر هي ما اطمأن من الأرض
وقال هي تربة لطيئ فيها منبر يسمى حوّاً وروى أبو رياش حوّ البسابس وقال حوّ البسابس أي داخل البسابس وهي
المفاوز الخالية الواسعة قال وجوّ نصب على الظرف ومقفراً على الحال قال البياري في كتاب أبي رياش فرضافة
بفتح الراء والضاد معجمة ه

لا أرض أكثر منك بيض نعامة ومذانباً تندى وروضاً أخضرا

وصفها بالخصب والسعة بيض نصب على التمييز المذانب مسايل الماء إلى الرياض الواحد مذنب ه

ومعبّناً تحمي الصوار كأنه متخمّط قطم إذا ما بربرا

معبّناً أي ثوراً كبير العين عظيمها والصوار القطيع والمتخمّط الفحل الهائج والقطم أيضاً الهائج وبربر
أي صوّت ه

إذ لا نخاف حدوجنا قذف النوى قبل الفساد إقامة وتدبّرا

إذ ظرف لقوله ولقد أرانا قذف أي بعيد وروى المرزوقي والبياري قذف أي رميها وإبعادها والفساد حرب
بينهم وبين طيئ إقامة مصدر العلة أو يكون في موضع الحال والتقدير لإقامتنا وتدبّرنا أو لا نخافه مقيمين
ومتدبرين والأصل في تدبّر الواو لكنهم بنوه على ديار قال ابن جني تدبّر تفعّل من الدار وقياسها تدوّر
ولكنهم لما كثر استعمالهم ديّر وديار وديرة أنسوا بالياء ووجدوا جانبها أوطأ حساً وألين مسّاً ه

وقال إياس بن مالك بن عبد الله نسخة إياس بن عبد الله بن خيبري ثم أفلت

سمونا إلى جيش الحروريّ بعدما تناذره أعرابهم والمهاجر

سمونا أي نهضنا والحروري هو نجدة بن عامر الحنفي بعث جند الحنفي من أدرك من العرب فمرّ على أسد وطيئ
فأخذ منهم فلما مضى على بني معن وقد جاهم وقد لا بد له من صدقة وعمارة تذامروا عليه فأقبلوا في إثره فظفروا بهم

امير الجند وقال الحاكم بنو معن والموت وكان مع بني معن كتاب من رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دنوا انشروا الكتاب واستقبلوا الهيلة ثم استنصروا الله ثم حملوا حملة رجل فمنحوهم اكتافهم وزعموا ان الله تبارك وتعالى بعث في وجوه الحرورية جرادًا فاخذ بابصارهم فلم ينج منهم الا رجلان على جمل لهما فقوله تنادروا اي تحاماه خوفا منه والمهاجر الذي انتقل الى الامصار ويعني بالمهاجر الجمع

بجمعٍ تظل الاكم ساجدة له واعلام سلمى والهضاب النوادر

اي بمن الجمع ساجدة له اي ذليلة له واعلام سلمى اي تصير لها ترابا والاعلام الجبال ويقال العلم ارفع موضع في الجبل واجا وسلمى من مشاهير جبال العرب سلمى اذا ناهما الى الطريق وهو لبني نبهان واجا وراءه وهو لبني ثعل والنوادر الشاخصة

فلما ادركناهم وقد قلصت بهم الى الحي خوص كالحني ضوامر

ادركناهم اي لحقناهم افتعل من الادراك وقد قلصت اي وقد قلصت وقيل المحال وقلصت اذ نفعت وقيل اسرعت خوص اي ابل وخيل غائرات العيون والحني القسي

الحي

الخنا اليهم مثلهن وزادنا جياد السيوف والرماح الخواطر

الخنا جواب لما اليهم اي عندهم وقد حكي لا نذكر فلانا بسوء اي عندي ويجوز ان يكون المعنى الخنا الى مثلهم وبارأناهم

كلا ثقلينا طامع بغنيمة وقد قدر الرحمن ما هو قادر

وانثنوا

ثقلينا اي جيشينا والثقل الجماعة والثقلان الجن والانس ويروى طامع بغنيمة يقال الطمع به وفيه وقوله قادر اي من ظهورنا عليهم

فلم ار يوما كان اكثر سالبا ومستلبا سربا له لا بناكر

اكثر من صفة اليوم والمفضل محذوف للذكر كانه قال من ذلك اليوم ومستلبا سرباله اي من الحرورية وزعموا ان الرجل من بني معن كان ينتهي الى الرجل منهم فيلطم السيف منه فيضرب به عنقه ويروى سرباله بالنصب وهو مفعول ثان من مستلبا لا بناكر اي لا بمانع ولا بدافع

واكثر منا ناشئا يبتغي العلى يضارب قرنا دارعا وهو حاسر

ويروى يافعا وجعل القرن دارعا وصاحبه حاسرا تفضيلا له عليه

فما كلنا لا تبرى ولا انا اطر القنا ولا عثرت منا الجدود العواثر

اي الجدود العواثر لم تكن لنا بل كانت للحرورية اي كانت عليهم الدبرة لا علينا وقيل الجدود لنا عواثر فتعثر كقوله

ولا ترى الضب بها ينجحر أي لا ضب فينجحر وقوله إنا أطر العطف ه وقال [illegible] وآسمه قيس بن سعد بن جابر

ألا إنّ قرطًا على آلة ألا إنّني كيدَه ما أكيدُ

قرط هو قرط بن عمرو وأحد بني طريف بن مالك العكاكية كان بينهم محالفة عهد فلم يف قرط بها فجعل يذمّه ويلومه على آلة أي حالة يقال فلان لي على حالة وعلى آلة إذا تنكّر وتغيّر عمّا كان يعهد إليه وقوله ما أكيد ما زائدة أي أكيد كيده أي أقتدي به وأعامله بمعاملته معي وقال البيارتي ما نفي أي ما أفعل فعله ه

بعيدُ الولاء بعيد المحلّ من يناء عنك فذاك السعيدُ

الولاء النصرة والموالاة والمحلّ الدار والمسكن وقوله من يناء عنك نقل الكلام إلى الخطاب ه

وعزّ المحلّ لنا بين بناء الإله ومجدٌ تليدُ

في نسخة المحلّ وقال هو رجل من العرب ويروى بابن أبي طاهره

ومأثرة المجد كانت لنا وأورثناها أبونا البليدُ

المأثرة لا تكون إلا في الخير ودون الشرّ وهو من أثرت أي رويت ه

لنا باحةٌ ضبسٌ نابها يهون على حاميها الوعيدُ

الباحة والقاحة والقاعة الساحة يريد بها الجونة بين الجبلين يقول لا يلين صاحبها لمن رامها ولكنها ممتنعة صعبة القياد وحاميها حاجباها الأمتعان يريد العزّ والمنعة ويجوز أن يعني بهما جبلي طيّئ أجا وسلمى وبروج الحصن تسمّى الحوامي ضبس شكس شديد ويروى ضرس نابها أي سيّدها ه

بها قضبٌ هندوانيّة وعيصٌ نرى الأسد فيه الأسودُ

العيص الشجر الملتف والعيص الأصل والمنبت ه

تمنّون ألفًا ولم أحصهم وقد بلغت رجمها أو تزيدُ

أي لكثرتها لم أبلغ عددها وإنما قلت بالرجم والظنّ رجمها أي قدرها ورجمت بالغيب إذا تكلّمت فيه بما لا تعلم ه

وقال عبد الرحمن المعنيّ ولقبه المرقّش في لقا بني معن الحرورية

قد قارعت معنٌ قراعًا صلبا قراع قومٍ يحسنون الضربا

الصلب الخالص من الشيء وضدّها اللين ه

ترى مع الروع الغلام الشطبا إذا أحسّ وجعًا أو كربا

الشطب الطويل الممتدّ أحسّ أي وجد كربًا أي غمًّا من السلاح وفي نسخة ضربًا ترى منهم الغلام ه

دنا فما يزداد إلا تقربا　　تمرس الحرب آباء لا تقحربا

اي لا يزيده ما يرى من شدة الامر الا اقداما تمرس نصب من مصدر دل عليه قوله فما يزداد الا تقربا ويروى حربى
[illegible] ماوية هي امه وبها لغامر بن ماوية وقال ابن جني الماوية المرآة وسميت المرأة بها لنقائها
وملاسة جسمها الا ترى انها مشبهة الى الماء

ألا حيّ ليلى وأطلالها　　ورملة ريّا وأجبالها

يخاطب نفسه ريا موضع اضاف اليه الرملة والضمير في اجبالها لريا

وأنعم بما أرسلت بالها　　ونال التحية من نالها

انعم اي قل لها انعم الله بالك بما ارسلت اي بدل ما ارسلت وما مصدرية وارسلت اي من التحية وقوله ونال التحية
يجوز ان يكون خبرا اي ادرك الملك من ادرك هذه المرأة ونال التحية اي السلام والتحية الملك ايضا والبقاء وكلها
يصح ها هنا دعا لمن بلغها تحيته بتحية الله والملك والتحية الملك قال ولكل ما نال الفتى قد نلته الا التحية
يعني تحية الملك التي هي ابيت اللعن ويجوز ان يكون نال بمعنى انال قال ابو زيد يقال نلته كذا انا له نولا ونوالا اي
اعطيته وعلى هذا يكون الكلام دعاء اي انال الله التحية من انال هذه المرأة تحيتي

فإني لذو مِرّة مُرّةٍ　　إذا ركبت حالةٌ حالها

يروى فاني ولذا كان بالفاء فهو تشجيع لمن حمله التحية اليها وانه ينتصر له ويبصره ان عارضه في ذلك معارض
مرة اي قوة مرة اي لا يطمع في احد ولا يسيغني الآكل اذا ركبت حالة اي اذا ركب امر امرا فانا كذا
والضمير في حالها للحالة قال ابو الندى اذا اختلفت الاحوال والتبس الرأي وذهب بالحال الثانية الى كينونة
الاولى على هيئة تزيلها عما هي عليه قال المرزوقي كانه اضافها اليها لما كانت تليها وجعلها مركوبها

أقدّم بالزجر قبل الوعيد　　لينهى القبائل جهالها

يجوز ان يكون اقدم بمعنى اتقدم ويكون الباء في موضعه ويجوز ان يكون اقدم ضد اوخر والباء زايدة

وقافية مثل حد السنان　　تبقى ويذهب من قالها

القافية آخر البيت المشتمل على ما يجب على الشاعر مراعاته واعادته في كل بيت سمي بذلك لانه يقفوا ما قبله

85

وهم يسمون البيت بأسره قافية لاشتماله على القافية والقصيدة بأبياتها قافية لاشتمالها على الأبيات المقفاة كما يسمون القصيدة كلمة والأولى أن يريد الشاعر بالقافية هاهنا البيت لأنه يقيد المجد على تسعين بيتا ينظمها وقوله مثل حذا أي تمضي في الذب أريد مضاء السنان في الطعنة ه

تجوّدت في مجلسٍ واحدٍ قراها وتسعين أمثالها

تجودت أي اخترت عند الجمع جيدها قراها طعامها استعارة أي أحسنت ترتيبها والقيام بها كما قال فقرى الهم إذ ضاف الزماع والواو في قوله وتسعين يجوز أن يكون بمعنى مع وتسعين نصبا مفعولا معه كقوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم ويجوز أن تكون عاطفة كأنه قال وقرى تسعين وقيل قراها أي عروضها لأنه بها يتتبع الشعر وهو من قرو الأرض وقيل هو من قريت الماء في الحوض ويروى قراها أي ظهرها وقيل قراها أي قريها يعني عروضها وقراها أي جمعها من قريت الماء في الحوض قال الباري قيل هو قراها أي متن القافية وقال جعل الشعر بمنزلة الضيف النازل وجعل إتقانه فيه حتى جوده بمنزلة حسن القراء للضيف ه وقال جابر بن رألان السنبسي

لمّا رأت معشرا قلّت حمولتهم قالت سعاد أهذا مالكم بخلا

أي لما رأتنا سعاد وهي امرأته مضريين قالت فقدم وأخر للشعر والحمولة الإبل التي يحمل عليها أي تعجبت هذه المرأة من مالنا لما رأته قليلا وتحيلا في موضع الحال والمعنى أهذا مالكم مكتفى به والأصل في بخلا البناء على السكون ودعته الضرورة إلى تحريكه وكان الواجب الكسر ومثله قول الآخر و نعم إن قلتم نعما ه

أما ترى ما لنا أضحى به خللٌ فقد يكون قديما يرتق الخللا

فقد يكون لفظه لفظ الاستقبال ويريد به الماضي لاستمرار الحال على طريقة واحدة ويجوز أن يكون على الحال كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ه

قد يعلم القوم أنّا يوم نجدتهم لا نتّقي بالكميّ الحارد الأسلا

أي لا نتقي بالعدو ولا نجعله بيننا وبين العدو نبذله لنقي أنفسنا به بل نستقبل الرماح بوجوهنا والحارد الغضبان وقد حرد يحرد حردا وحردا قال السعير في التحريك أكثر وحرد يحرد قصد والحرد القصد ه

لكن ترى رجلا في إثره رجلٌ قد غادر الرجلا بالقاع منجدلا

قال البياري ترى رجلا يعني من العدو فهارباً في اثره رجل منا يطلبه قد غادر رجلاً اي تركاه خلفهما واضاف الفعل
اليهما جميعاً لان الاول خذله والاخر قتله ثم تبع الخاذل ليلحقه به قتلاً او اسراً وفسره المرزوقي على ان
الرجلين معاً منا يعني نحن بين طارد وفاتل وكارٍ وفارٍ وطالبٍ ومطلوبٍ كان احدهما صرع قتيلاً والاخر
يتبعه لينال منه قال ويجوز ان يكون معنى قد غادرا قد غادر كل واحد منهما رجلاً مصروعاً كما يقال كسانا الامير
حلة اي كل واحد منا كقوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة قال السيد الامام دامت اياته يجوز ان يكون المعنى على ان
الرجل الاول من العدو والثاني منا على ما قاله البياري ويكون المنجدل هو من العدو ويكون لحقه غادر ان الذي
هو منا قد قتله والذي هو من العدو اعان على نفسه حين قاتلنا ويكون من باب قوله لاب سيفانا مع الغالب وقوله
منجدلا اي جدله صاحبه فانجدل اي سقط على الجدالة وهي وجه الارض ويقال جدّلته بالتشديد فتجدل والقاع
المستوي من الارض ٥ وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

لم ار خيلا مثلها يوم ادركت بني شجى خلف اللهيم على ظهر

يعني بالخيل الفرسان كما يقال يا خيل الله اركبي يقول لم ار مثلنا طالبين ولا مثلهم مطلوبين يريد اصحاب الخيل
ويروى يوم اللهيم ويوم جبل على ظهر اي على ظهر الخيل والابل وقيل مكان ظاهر بارز وذكر ان ظهراً اسم ماء
قال المرزوقي على ظهر صفة لخيلاً قال ويحتمل ان يريد بظهر ظهر الارض كما قال ما ترك على ظهرها من دابة
قال وذكر بعض اصحاب المعاني ان قوله على ظهر يجوز ان يكون في موضع الحال للضمير في ادركت اي يوم ادركتهم
قاهرة لهم وعلى قهر وغلبة منهم من قولك ظهرت على فلان ظهوراً او ظهراً ٥

ابر بايمان واجرا مقدما وانقض منا للذي كان من وتر

ابر صفة خيلاً ونقض الوتر هو حل عقده باشتفاء النفس من الواتر الذي يترمه ٥

عشية قطعنا قرائن بيننا باسيافنا والشاهدون بنو بدر

اي قطعنا وشائج الارحام بقتل بعضنا بعضا والقرائن الاواصر واذا كسرت بيننا فقد جعل اسما واضاف القرائن
اليه ولم يجعله من باب الظرفية وعلى هذا قوله تعالى لقد تقطع بينكم والشاهدون اي المصدقون ٥

فأصبحتُ قد حلّتْ يميني وأدركتْ بنو ثُعَلٍ تبلي وراجعني شعري

هذا البيتُ خلافُ قوله فلو أنّ قومي انطقتني رماحُهم البيت وكأنّه حلف أن لا يشرب خمراً ولا يمسّ طيباً حتى يدرك ثأرَه ويروى ونثري وقوله راجعني شعري أي كنتُ قد تركتُ الشعر حتى أدرك ثأري فلما أدركتُ راجعتُ قولَ الشعر ه

قد صبّحتْ معنُ بجمعٍ ذي لجبْ   قيساً وعبدانُهمُ بالمنتهبْ

يقال صبّحته أي أتيته صباحاً هذا هو الأصل ثم صار كناية عن الغارة لأنها موضع الصبح إبّان الغفلة تقع والإنذار بهم فاستعدّ لهم قال الله تعالى فالمغيرات صبحاً ومعن قبيلة من طيّئ واللجب الصوت يعني به وقعة محلان بأمية وتذكر بعد إن شاء الله وقيساً يعني قيس عيلان وخصّها بالذكر لأنه في شأنها كانت وقعة المنتهب وعبدانهم يريد الموالي من الحلفاء وهو جمع عبد والعرب تسمّي الحليف مولى تجعله عبداً وتقول المولى آخر ومولى المولى آخر الخزي ولذلك قال الفرزدق لعبد الله بن أبي إسحق فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكنّ عبد الله مولى مواليا والمنتهب موضع وهو بطن حايل واد بقرب أجاء وقتل به جرير وقال أبو الندى هي قرية لطيّئ فيها منبر وقال المرزوقي يجوز أن يكون مصدراً انتهب أو يكون موضع الانتهاب والرواية وعبدانهم بالرفع وكذا هو في نسخة البياركة ه

وآسداً بغارةٍ ذاتِ حدبْ   رجراجةٍ لم تكُ مما يؤتشبْ

حدب أي ارتفاع وغلظ وقيل أراد بالحدب الموج شبّهها باصطدامها بالتطام موج البحر رجراجة أي تمخض من كثرتها ولم تؤتشب أي تلفّ من ها هنا وها هنا يقال أشبته وأتشبته أي جمعته من وجوه مختلفة ه

إلّا صميماً عرباً إلى عربْ   تبكي عواليهم إذا لم تختضبْ

إلّا صميماً أي خالصاً ونصبه على أنه استثناء خارج وعرباً بدل منه إلى عرب أي مع عرب وعالية الرمح أعلاه وسافلته أسفله وعامله نحو من ذراع من مقدّمه ويروى تختضب أي تخضب ه من ثغر اللبات يوماً والحجب اللبّة باطن العنق وقيل ما اكتنف الثغرة والحجب جمع حجاب القلب ه وقال البرج بن مسهر الطائي

إلى الله أشكو من خليلٍ أودّه   ثلاثَ خلالٍ كلّها لي غائضُ

غائض أي ناقص يقال غاض الماء وغضته ه

فمنهنّ أن لا تجمع الدهرَ تلعةٌ   بيوتاً لنا يا تلعُ سيلُك غامضُ

يعني لا تجتمع طول الدهر في مكان تلعة ارض من تلعة بترددي ما السيل في بطن الوادي وقوله يا تلع الدماث

ومثله قول جرير متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام وهذا دعا على التلعة ان لا

تسقى وانما جاز له ان يترحم وتلعة نكرة لانه اشار الى تلعة بعينها واذا انصبت تجمع فلان قبله ان الناصبة

واذا رفعت كانت ان مخففة من الثقيلة اراد انه لا تجمع والهاء ضمير الامر والشان وفي التنزيل افلا يرون

الا يرجع اليهم قولا قرئ بالنصب والرفع قال البارقي معنى قوله سيلك غامض اي نحس سيلك من حيث

لم اعلم والمراد بالسيل في هذا الشعر ومنه سبق سيله مطره اي خيره والمعنى يا عم اتيتني فطيعتك من حيث شره

لم احتسب ومن امثالهم انما اخشى من سيل تلعتي اي من عداوة اقربائي وذلك ان سيل تلعته يبغته من قرب فلا يمكنه

الاحتراز منه ۝ **ومنهن الا استطيع كلامه ولا اوده حتى يزول عوارض**

اي كلامه فحي ولا اوده اي ان يرد بي هذا احسن لانه قال قبل ذلك اوده وقوله حتى يزول عوارض اي حتى يكون ما لا يكون

وعوارض جبل ۝ **ومنهن الا تجمع الغزو بيننا وفي الغزو ما يلقى العدو المباغض**

ما يلقى ما صلة زائدة المعنى في الغزو يحتاج الى الصديق المخالص اذ كان انما يلقى فيه العدو المباغض ويجوز ان يكون

المعنى وفي الغزو وقد يلقى العدو المباغض فكيف الصديق الموادّ قال المرزوقي والاول اشبه ۝

وبترك ذا الباو الشديد كانه من الذل والبغضاء جربا ماخض

اي بترك الغزو ذا الباو يريد ان ذا الكبر يستكين في الحرب كهذه وبترى شهباء اي هي الهرمة من الابل ايضا

وخص الشهباء بالذكر لانها انعم الابل وارقها واضعفها والماخض وجع الولادة يقول الغزو يترك المتكبر

كانه شهباء اخذها المخاض وماخض اي ضربها المخاض يقال مخضت الناقة بالكسر تمخض فهي ماخض اذا اضربها الطلق

فسايل هذا كله اي شيء ابي من الناس يسعى سعيا او يقارض يقارض اي يكافي و

يعارض ۝ **تقارضك الاموال والود بيننا كان القلوب راضها المدر ابض** تقارضك لفظة استقبال

ومعناه المضي والقرض الجرة يقرضها البعير مما في كرشه فمعناه على هذا المخرج من ودنا لك فمن اموالنا في مصالحك

راضها اي اذلها ۝ **كفى بالقبور صارما الو رغبته ولكن ما غلبت بادي وخافض**

صابراً ما صبر على الحال او على التمييز ورعيت النجوم وراعيتها اذا ارقبتها ولما كان القصد بذكر القبور الى ما يؤدي اليها وهو الاجل المضروب صلح ان يقول لصابراً وقوله بادٍ وخافض في التنزيل ما يشبهه وهو قوله تعالى قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر والمعنى ان البغض قد تمكن منك واستولى عليك فهو باطن ظاهر مستر معلن

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

ألم تر ان الورد عرّد بصدره وحاد عن الدعوى وضوء البوارق

ويروى عرّد صدره ويعتذر هذا الشاعر عن احجامه اتفق له والورد اسم فرسه او صفته وعرّد تاخر والمعرّد الجبان وحاد اي عدل عن موضع دعوى الرجال وهي الانتساب كما قال ونجر في الهيجا الرماح وندعي وقيل الدعوى هو قولهم يا لفلان ويا لثارات فلان او خذها وانا ابن فلان والبوارق السيوف وسمي السيف بارقاً لبريقه

واخرجني من فتية لم ارد لهم فراقاً وهم في المأزق المتضايق المأزق المضيق

فقلت له لما بلوت بلاءه واني يمتنع من خليل مفارق

له اي للفرس وبلوت اي اختبرت فعله الذي لم احمده ويروى واني يمتع اي كيف استمتع بخليل اسلمته في مثل هذه الحالة وقوله اني يمتع في موضع المفعول لقلت يقال متع بكذا واستمتع ومتعه الله به وامتعه كانه يتحسر على الخليل له فارقه في المعركة قال الباري الواو في قوله واني يمتع لغو لا موضع لها

وعض على فاس اللجام وعزني على امره اذ ردّ اهل الحقائق

هذا بيان جماح فرسه وتأبيه عليه ويروى اذ رد اي ركب راسه وغلبني على امره فلما كر اهل الحقائق لم اقدر على الكر معهم ولا ملكت كرّ فرسي مع ردهم واهل الحقائق الذين يلعون مما يلونه ما يحق ويجب يقال حققت العقدة اذا شددتها

احدّث من لاقيت يوماً بلاءه وهم يحسبون انني غير صادق

قال الباري هذا شعر يشين قائله ويهجن رأي من يختاره وما فيه مطعم من هذا الباب اراد الاعتذار من قبح الفرار فنعى على نفسه بما فضحها من العجز والوهن ولو كان فارساً لحمل فرسه على ما اراد ولم يتبعه الى ما كره قال السيد الامام دامت ايامه روي ان بعض فرسان العجم سمع هذا الشعر فقال انه اذا عجز عن فرسه فهو عن غيره اعجز

هاجرتي يا ابنة آل سعد   أأن حلبت لقحة للمورد

الرواية هاجرتي اي أانت هاجرتي او هاجرتي انت فحذف حرف الاستفهام وقوله يا ابنة آل سعد يجوز ان يعني
به يا ابنة سعد فزاد آل كما زاد ذو ولفظة حي ويجوز ان يكون جعلها ابنة الآل اعظاما لها كما يقال
يا ابنة القوم يقول لصارمتني ايتها المرأة حين آثرت فرسي الورد بلبن لقوحي فاخرج قوله ان حلبت مخرج التقريع
والتوبيخ وان كان لفظه لفظ الاستفهام لان المراد به الان حلبت اي لهذا الشان كان منك الهجران واللقحة
الناقة تحلب ه

جهلت من عنانه الممتد   ونظري في عطفه الألد

اي جهلت ما اعرفه في ذلك قوله من عنانه يجوز على مذهب الاخفش ان يكون زاد من في الواجب اراد جهلت عنانه
واحتج بقولهم قد كان من مطر وعلى مذهب سيبويه فيه وجهان احدهما ان يكون الكلام محمولا على المعنى
لان الجهل نفي العلم كانه قال بدل جهلت ما علمت والثاني ان يكون حذف مفعول جهلت كانه قال جهلت من عنانه
الطويل متطوله من العتق والنجابة لان الذي جهلته ذلك اذ كان امتداد عنقه بدل مشاهدة ونظري هو العامل في اذا
واصل اللدد في الخصومة ه

اذا اجياد الخيل جاءت تردي   مملوءة من غضب وحرد

تردي اي تعنف في المشي يقال ردى الفرس يردي رديانا اذا ارجم الارض رجما بين العدو والمشي الشديد وقوله
حرد اي قصد قال البياري الحرد الغضب قال ابن دريد الحرد بالتخفيف والتثقيل خطأ قال القاضي هو بالتثقيل اكثر
وقال ايضا

لعمر ابيك لا ينفك منا   اخو ثقة يعاش به متين

اي لا يزال الدهر فينا من يليق به السؤدد متين صلب الرأي ه

مفيد مهلك ولزاز خصم   على الميزان ذو زنة رزين

اي كسوب بذول ولزاز اي يلزق بالخصم فلا يفارقه حتى يغلبه واللزاز الالصاق ه

يزيد نبالة عن كل شيء   ونافلة وبعض القوم دون

نبالة مصدر نبل وعن كل شيء قال البياري وضع عن موضع على كما وضع الاخر على موضع عن قال
اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها اي عني والنافلة ما يتنفله مما لا يجب عليه يجوز ان يجعل

الواو في بعض الحال فيكون المعنى أنه يتكرّم حين لا تكرّم ولا سماح اي في كلب الدهر وشدّة الأيام ودون
حقيقته القاصر عن الشيء وهو ظرف ويجعل اسمًا فيقال هو دونٌ وما هو بدونٍ ونوّن في البيت اسم
ندبة هي امة كان بين خفاف بن ندبة وعباس بن مرداس مهاجاة فنشب الشر بينهما
حتى اصلح اولو الأحلام من قومهما ذات بينهما فقال خفاف هذه الأبيات

أعباس إن الذي بيننا أبى أن تجاوزه أربع

تجاوزه يجوز ان يكون الفعل للخطاب وروى البياري تجاوزه والمعنى بيننا اربع خلال أبى ذلك ان تجاوزه
الى ما هو أشنع منه وقوله بيننا من الشر والهجاء وفي بعض النسخ يجاوزه ويكون الهاء على هذا الوجه ضمير الذي
والفعل له ايضا اي ان يجاوز نفسه اي ينفذه الى ما هو اكبر منه يقول بيننا اربع خلال احسابنا واحدة وارحامنا
مشتبكة وانسابنا دنيعة قال البياري اجملها بأربع ثم فصّلها بثلاث والعرب تفعل ذلك كثيرا كما قال
ولولا ما اعطانا وإيانا البيت وإن فتحت الهمزة من قوله وان شنيه فهي الرابعة قال المرزوقي مراد الشاعر
ان يقول يا عباس ان الحرمات الأربع التي تجمعني وإياك منعت ان يتخطاها ما بيننا من الشر فهو يقف دونها ويقصر
عن تجاوزها وظاهر الكلام فيه قلب لأنه جعل الفعل الذي هو المجاوزة والأربع هي الآبية من ان تجاوزها
ما حدث بينهما وصلح ذلك لأن المراد لا يلتبس من الكلام وعلى هذا قول الآخر كما اسلمت وحشية وهقا
لأن الوهق يسلم الوحشية ويمكن ان يقال اذا تعدّى احد الشيئين صاحبه فقد صار الآخر كأنه تعدّاه ايضا
واذا كان كذلك ساغ ان تجعل في الأخبار لكل واحد منهما المجاوزة هذا اذا روي يجاوزه بالياء
وجعل الفعل للأربع فإن رويت بالنون او التاء للخطاب تخلصت من ذلك

علائق من حسب داخل مع الإلّ والنسب الأرفع

قوله علائق تفسير الخصال الأربع التي اجملها وهي جمع علاقة وهي ما يتعلق به من الشيء ويتعلق به الشيء داخل
اي مختلط مع الإلّ والإلّ العهد والحسب ما يعدّ من الخصال الكريمة والنسب الرحم ويجوز ان يعني بالنسب
الأرفع النسب من قبل الأب لأنه ارفع النسبين ويجوز ان يعني به النسب الرفيع

حقيقته ودون القاصر عن الشيء

وان ثنية راس الهجاء بيني وبينك لا تطلع

روى البياري وان ثنية وقوله بيني وبينك خبر ان وجعل براس الهجاء عقبة شتى يشقها من يريد قطعها
هذا قول المرزوقي وقال البياري اي لا ينبغي. اي يطلع كما قال النبي عليه السلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين
اي لا ينبغي ان يلسع

وابغض الي باتيانها اذا انا لم آتها ادفع

يروى اعزز وقوله ابغض استعير بناء الامر للخبر لان معناه التعجب والتعجب خبر وقد يستعمل بناء الخبر
للامر كما قال تعالى والمطلقات يتربصن وموضع باتيانها رفع على انه فاعل كانه قال ابغض اتيانها الي جدا
وقال الزجاج اذا قلت احسن بزيد فكانك قلت يا حسن اثبت بزيد ويروى لم انسها وقوله اذا لم آتها ادفع
اي الجاء اليها واكره عليها مع بغضي لها ويروى اذا انا لم انسها ادفع اي اترك كقوله تعالى نسوا الله
فنسيهم والمعنى ادفع على نفسي اذا لم اترك منها وقيل معناه اذا اجبت الى ترك نسيانها ادفع عن نفسي
بالهجاء الحذر وقيل ادفع عن نفسي الهجاء فاذا ابدا بي به اجبتك على شدة بغضي له لان الاغضاء على مثله عجز
ويروى ان رجلا خاصم آخر الى رسول الله صلى الله عليه فقال وهو يخاصم حسبي الله ونعم الوكيل فقال عليه السلم
ان الله تعالى يلوم عبده على العجز فابلغ نفسك عذرها في جحتها ثم قل حسبي الله ونعم الوكيل
وقال معبد بن علقمة معبد مفعل من العبادة وهذا الشعر لحميد الحرقوصي

غيبت عن قتل الحتات وليتني شهدت حتاتا يوم ضرج بالدم

يتحسر على ان فاته حضور مقتل الحتات فيكون هو قاتله والحتات بن يزيد المجاشعي ويروى حين ضرج اي لطخ
قال البياري الشعر لحميد الحرقوصي في وثوب ابن عمرو على الحتات بسبب باسة عمرو وحنظلة حين جرت ذكرهما
بين يدي زياد فسال الحتات عنهم فقال ما اراك لخوتك من عمرو وفيه ذلك فقال انما هم اتباع لنا فقال شعبة بن
القلع اما اني ساخبر بها عمرا انه خبرهم الخبر فخرج فنباهم حتى لقوا الحتات في ممره فرموا به عن بغلته
ودق بعضهم انفه فاجتمعت بنو حنظلة غضبا وبنو حنظلة امتناعا وكان الحتات رجلا حليما فوهبها قبل ان يوامر
قومه وبقوا بعده يتعايرون بجدها

وفي الكف مني صارم ذو حقيقة متى ما يقدم في الضريبة يلزم

اي ينفذه في الضريبة اذا اعمل حقيقة من المضاء

تعلم حياً والك ولفيفها بأن لست عن قتل الجناة بمحرم

في نسخة حيا مالك لفيفها أي أخلاطها من غيرها يعني الحلفاء وقوله بأن لست عن قتل الجناة بمحرم قال البياري أي لست في حرمة مما بيننا وبينهم من الحلف يحرم علينا دمه وفلان محرم بني فلان أي في حرمتهم وأحرم عن الشيء امتنع عنه كأنه في حرم عنه ه

فهل لزهير إن شتمت سراتنا فلسنا بشتامين للمتشتم

ولكننا نأبى الظلام ونعتصي بكل رقيق الشفرتين مصمم

يروى الظلام جمع ظلامة وعصيته بالسيف واعتصيته إذا ضربته به مصمم أي ماض في العظام ه

وتجهل أيدينا ويحلم رأينا ونشتم بالأفعال لا بالتكلم

وإن التمادي في الذي كان بيننا بكفيك فاستأخر لنا أو تقدم

ويروى فاستأخر به أي إن كففت كففنا وإن تقدمت تقدمنا ه وقال [illegible] قال أبو رياش وبعضهم يرويها لعبد الأعلى وفي نسخة لابن عبد الأعلى وقال بعضهم هي لأبي العباس الأعمى وهي طويلة يعنف فيها قضاعة في ادعائها إلى اليمن ه

غذوتك مولوداً وعلتك يافعاً تعل بما أجني عليك وتنهل

يقال غذاه يغذو ومغذوا والغذاء الشراب والطعام واعتد عليه بما تجشمه فيه وعلتك أي أنفقت عليك أجني أي أكتسب ويروى أدني إليك ويروى أجني إليك ه

إذا ليلة أبتك بالشكو لم أبت لشكواك إلا ساهراً أتململ

يروى نابتك ويروى ضافتك بالسقم

أتململ أي أتزعج واضطرب ه

كأني أنا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني فعيني تهمل

المطروق الذي يطرقه شر ويروى وعيناي تهمل وهو جائز لأن شأنهما واحد في الاجتماع على البكا ولا تنفرد به إحداهما دون الأخرى ه

فلما بلغت السن والغاية التي إليها مدى ما كنت فيك أؤمل

يروى في الغاية ه

جعلت جزائي منك جبهاً وغلظة كأنك أنت المنعم المتفضل

يروى جزائي منك جبها وغلظة والجبه أسوأ الرد وقوله المنعم المتفضل أي كأنك أنعمت علي لا أني أنعمت عليك ه

وسميتني باسم المفند رأيه وفي رأيك التفنيد لو كنت تعقل

المفند المجهل ه

فليتك إذ لم ترع حق أبوتي فعلت كما الجار المجاور يفعل

لام ثواب الهزاني

ترَاهُ مُعِدًّا للخِلافِ كأنَّهُ بِرَدٍّ على أهلِ الصَّوابِ مُوَكَّلُ

يقال لها ام ثواب في ابن لها عقها ويروى ام ثور قال ابو الندى هي ام ثوابة القاضي عن المبرد

من عنترة بن اسد بن صعنة ه رَبَّيْتُهُ وهو مثلُ الفرخِ أعظمُهُ أمُّ الطعامِ ترى في رأسِهِ زَغَبا اي مثل الفرخ في العجز

واعظم شيء منه حوصلته وهي القانصة ويعني بام الطعام وتسمى المعدة ايضا بذلك قال البارك يعني بطنه والزغب اول

ما ينبت من ريش الطائر ه حتى إذا آضَ كالفُحَّالِ شَذَّبَهُ أَبَّارُهُ ونفى عن متنِهِ الكَرَبا

الفحال ذكر النخل وجمعه فحاحيل وشذبه نقحه والابار ملقحه والكرب اصل السعفة ه

أنشا يُمَزِّقُ أثوابي يُؤَدِّبُني أَبَعْدَ شيبِيَ عندي يبتغي الأدبا

يروى ويضربني ويروى ابعد ستين ومثله ومن العناء رياضة الهرم ه

إنّي لأُبْصِرُ في تَرجيلِ لِمَّتِهِ وخَطِّ عارِضِهِ في وجهِهِ عَجَبا

يقول انفرس فيه الشر والعرامة قال المرزوقي ارى بعد ما شاهدته من طفولته وضعف حاله وتنقل الاحوال به

وتتابعهم وقت عجبا في لمته المرجلة ولحيته المختطة اي اتعجب كيف تحول عن تلك الحالة الى ما اجده عليه

الساعة ه قالت له عِرسُهُ يومًا لتُسمِعَني مَهْلًا فإنَّ لنا في أُمِّنا أَرَبا

ولو رأتني في نارٍ مُسَعَّرَةٍ ثُمَّ استطاعت لزادت فوقها حَطَبا

وقال آخر أعدَدْتُ بيضاءَ للحروبِ ومَصْقولَ الغِرارِ يَقْصِمُ الحَلَقَهْ

بيضاء درعا صافية الحديد ومصقول اى سيفا يقصم اي يصدع ويروى يقصم اى يكسر ه

وفارجًا نبعةً وملءَ جَفيرٍ من نِصالٍ تَخالُها وَرَقا

قوس فريج وفرنج اذا انفرجت سيتاها فبان وترها عنها المرزوقي قوس فارج اى متباعدة الوتر عن الكبد والملء

القدر الذي يملأ به الظرف والجفير كنانة النبل وخط المبكالي ورقا اذا كسرت الراء فقد شبه النصال البيض بها

بالفضة واذا فتحت فقد شبهها باوراق الخلاف وقيل شبهها بورق الحوا جمع حواة وهي نبت تشبه اوراقه

النصال الغرائض وان تحبيننا غضبا وذا خصل مخلولق المتن سابقا تبيننا

ارخبيّاً سيفاً منسوباً الى ارخاب من ناحية بيت المقدس وقيل قرية بالشام بها معادن الحديد قال المرزوقي يعني رجلا
برّاحاً للنفاذ في الامور الصعاب يعني نفسه وذا خصل اي فرساً ذا عرف والخصل جمع خصلة وهي الطائفة من الشعر
مخلولق اي املس شديد الملاسة وبناء مفعوعل للمبالغة شقّا اي ممتلية مرحاً ونشاطا والشق الحاذ السريع ه

يملأ عينيك بالفناء ويرضيك عقابا ان شئت او نزقا

اي يشغلك اعجابك بحسنه عن النظر الى غيره ويروى يعطيك عقابا بالجمع عقب وهو الجري بعد الجري ويكون
مصدر عاقب فرسا آخر او نزقا هو ان ينزقه صاحبه اي ينزيه وينشطه ه وقال ابن [illegible]

لعمرك اني يوم سلع للائم لنفسي ولكن ما يرد التلوم

قوله ولكن ما يرد التلوم اي
لا يرد لومي شيئا مما فات وسلع جبل بالمدينة يلوم نفسه على ترك الهرب قبل الاسر وفيه تمدح بالنجدة حين ثبت وفر اصحابه
والتلوم التذمم وتلوم الزم نفسه اللوم ه

أأمكنت من نفسي عدوي ضلة الهفي على ما فات لو كنت اعلم

يروى اأمكنت يعني استأسرت ضلة وضلة مصدر في موضع الحال ويجوز ان يكون مفعولا له اي لو كنت اعلم لتحرزت ه

لو ان صدور الامر يبدون للفتى كاعقابه لم تلقه يتندم

مثله قول ابن الرقيات في مقبل الامر تشبيه ومدبره كانما فيه بالليل المصابيح ويروى لم تلفه ه

لعمري لقد كانت فجاج عريضة وليل سخامي الجناحين ادهم

فجاج جمع فج وهو اوسع من الشعب سخامي اسود الجناحين الطرفين ادهم مظلم لا ضوء معه اي لو ذهبت لم يرني
احد ه

اذا الارض لم تجهل علي فروجها واذ لي عن دار الهوان مراغم

يروى اذا الارض بروجها اي ثغورها والفرج كل موضع يتخوف منه وقوله لم تجهل علي فروجها اي عرفتها
ولم تعم علي كما يقال غبيت الشيء اعياه وعمي علي عن ابي عبيد اي خفي يقول حين كان الطريق واضحا لي وكنت
مطلقا مراغم ويروى مرغم من قولهم راغم قومه رغاما اذا خرج عنهم ونبذهم والاصل في المراغم المهاجر ان
يقال فلان يراغم اهله اياما ثم يرجع وفي القرآن يجد في الارض مراغما كثيرا اي متسعا للهجرة ويروى عن دار
المذلة مرغم اي مذهب ومتسع والمعنى اذ كانت ثغور الارض وفروجها علي معالم لا مجاهل فادري كيف آتيها يقال
جهل علي فلان اذا استوى عليك ه

فلو شئت اذ بالامر يسر لقلّصت مرخلّي فتل الذراعين عيهم

يسر امكان وقلّصت شمّرت والفتل تباين المرفقين عن الابط فلا يضغط ذراعها ابطها وهو محمود في الابل والعيهم الناقة الخفيفة او السريعة

عليها دليل بالفلاة نهاره وبالليل لا يخطي لها القصد منسم

يعني بالدليل نفسه والهاء في لها اي للناقة التي وصفها والمنسم الخف يقول اذا كان النهار فهو هاد لا يضل واذا جاء الليل ولاها الهداية لانها وجماعة من الحيوان تبصر بالليل ابصارها بالنهار وليس كذلك الانسان

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي مسلمة مصدر سلم كالمسالمة والمشتمة وحنيفة من قولهم رجل حنيف للعادل من دين الى دين آخر واصله من حنف الرجل

بكرت عليّ من السفاه تلومني سفها تعجّز بعلها وتلوم

بكرت يعني امرأته والسفاه والسفه واحد وسفها مفعول له تعجّز تنسبه الى العجز

لمّا رأتني قد رزيت فوارسي وبدت بجسمي نهكة وكلوم

جواب لمّا قد تقدم وهو بكرت عليّ نهكة تأثير ويروى وسهوم سهم الوجه يسهم سهوما وهذا اجود لان كلوما قد جاء في قافية اخرى

ماكنت اول من اصاب بنكبة دهر وحيّ باسلون صميم

من اصاب اي اصابه صميم خالص ويوصف بالصميم الواحد والجمع والصميم خالص الشيء وما به قوامه

قاتلتهم حتى تكافأ جمعهم والخيل في سبل الدماء تعوم

تكافأ اي انكفأوا وانهزموا ويروى تكاكأ اي ازدحم والسبل ما سال من المطر وتعوم تسبح

اذ تتقي بسراة آل مقاعس حدّ الاسنة والسيوف تميم

اذ ظرف لقوله تعوم سراة جمع سري والفعل منه سرى يسرو ولم يجئ في المعتل فعلة في الجمع الا هذا لان هذا البناء اختص بالصحيح نحو فسقة وكتبة وتميم فاعل تتقي والاتقاء ان تجعل بينك وبين محذور شيئا تتقيه به ويروى حذر الاسنة اي لحذرهم اياها

لم القَ قبلهم فوارس مثلهم احمى وهنّ هوازم وهزيم

له فوارس قال المرزوقي يجوز ان يريد به فوارس نفسه ويجوز ان يريد فوارس الاعداء وقوله احمى اراد احمى منهم فحذف منهم وهذا الحذف من افعل الذي يتم بمن يجوز اذا وقع خبرا لا صفة اي لم القَ فرسانا قبلهم هم احمى منهم هازمين ومهزومين

والواو فيه من الحال وهن الضمير للفرق والخيل وطوائفها ولهذا قال هوازم لما كان فواعل يختص بجمع المؤنث في الاكثر ومثل هوازم قولهم الخوارج لان المعنى الفرق وقال ابن جني اراد بقوله وهن انفس الخيل لا فوارسها اي المهزمة للناس لا للدواب وهزيم فعيل بمعنى مفعول ه

لما التقى الصفان واختلف القنا … والخيل في نقع العجاج ازوم

جواب لما فيما بعده وهو قوله يممت ويروى في رهج الغبار ازوم جمع آزم والآزم الامساك في العض وكنى بها عن الحمية وقيل نعم الدواء الازم ه

في النقع ساهمة الوجوه عوابس … وبهن من دعس الرماح كلوم

دعس اي طعن ه

يممت كبشهم بطعنة فيصل … وهوى لحر الوجه وهو ذميم

يروى فهوى وحر الوجه ما بدا من الوجنة ه

ومعي اسود من حنيفة في الوغى … للبيض فوق رؤوسهم تسويم

في الوغى ظرف لما دل عليه قوله اسود تسويم اي علامة ومنه الخيل المسومة وكذلك من السيما العلامة ه

قوم اذا لبسوا الحديد كأنهم … في البيض والحلق الدلاص نجوم

الحديد كناية عن انواع الاسلحة الدلاص اللينة الملساء يقال درع دلاص ودلاص ودروع دلص وقال الخليل ربما جاء دلاص صفة الجمع نجوم يعني بريق الحديد عليهم وقال المرزوقي يعني انهم مشاهير الحسن البهاء متميزون ه

فلئن بقيت لارحلن بغزوة … تحوي الغنائم او يموت كريم

يروى تحوي الغنائم ويروى او يموت قال المرزوقي او بدل من الا ويموت ينتصب بان مضمرة كأنه قال الا ان يموت كريم يعني بالكريم نفسه قال ابن جني يجوز في يموت الرفع والنصب فالرفع على قولك ليكونن كذا او يكون كذا والنصب على الجواب كقوله او نموت فنعذرا اي الا ان يموت كريم ه وقال عبد قيس بن خفاف احد بني حنظلة بن مالك

صحوت وزايلني باطلي … لعمر ابيك زيالا طويلا

اي افقت من سكر البطالة وفارقني ما كنت اتعاطاه من الصبى والجهالة فراقا ممتدا ه

واصبحت لا نزقا للحا … ء ولا لحوم صديقي اكولا

نزقا طياشا خفيف العقل ونزق ينزق واللحاء المشاتمة وقوله ولا لحوم صديقي اكولا اي لست بمغتاب ه

ولا سابقي كاشح نازح … بدخل اذا ما طلبت الدخولا

الكاشح العدو الباطن العداوة يقول اذا سعيت في طلب اصابة الاوتار لم يفتني بها العدو البعيد الدار لان المسافات لا تمنعني عن
الطلب وان شقت وثقلت ه **وأصبحت أعددت للنائبات عرضاً بريئاً وعضباً صقيلا**
الفعل لا يلي الفعل الا ان يراد به الثاني الحال يقول اصبحت معداً والعرض موضع الحمد والذم من الرجل ه

ووقع لسان كحد السنان ورمحاً طويل القناة عسولا

طويل القناة اي طويل الخشبة وعسولا شديد الاهتزاز قال ابن جني في هذا دليل ان القناة غير الرمح لان الرمح
ما كان فيه سنان وان لم يكن سنان فهو قناة كما ان القلم اسم للمبري والا فهو انبوب ه

وسابغة من جياد الدروع تسمع للسيف فيها صليلا

اي ينبو السيف عنها فلا يعمل فيها لاستحكامها وجودة سردها الا ما يسمع من صليلها ه

كمتن الغدير زهته الدبور تجر المدجج منها فضولا

زهته استخفته المدجج التام السلاح ويروى فيها ه وقال رجل من بني بكر فيما كان بينهم وبين ذهل

الا ابلغ بني ذهل رسولا وخص الى سراة بني البطاح رسولا اي رسالة وخص

الى سراتها اي توسل الى ان تخصهم باداتها ويروى البطاح قال البياري البطاح مكان والبطاح اسم رجل وهو مالك بن
عامر بن ذهل بن ثعلبة والبطاح تصحيف ه **بانا قد قتلنا بالمثنى عبيدة منكم وابا الجلاح** الباء زائدة للتوكيد وموضع
بانا نصب على انه بدل من رسولا ه **فان ترضوا فانا قد رضينا وان تأبوا فاطراف الرماح**
رفع فاطراف على المبتداء والتقدير فاطراف الرماح بيننا يقول ابلغ هولاء انا قتلنا بدل الواحد الذي قتلتموه منا
اثنين منكم فان رضيتم فقد رضينا وان ابيتم وتسخطتم حاكمناكم الى ظبي السيوف ويروى فاطراف نصب على الاغراء
اي عليكم بها ه **مقومة وبيض مرهفات تتر جماجماً وبنان راح**
مرهفات مرققات ويروى تبتر اي تسقط قال البياري تقطع وقد تتر تتوراً واترته اتراراً اوراح جمع راحة
قال ابو تمام غزا المجمع بن هلال بن ... لله فلم يصب شيئاً مما اراده فرجع من غزاته تلك فمر بماء لبني تميم يقال
له اللهيبا ويقال الهبيبا عليه ناس من بني مجاشع فقتل منهم واسر فقال المجمع في ذلك في نسخة الميكالي

غزا مجمّع بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال بن الحرث بن هلال بن تيم اللات بن ثعلبة بن يزيد بني سعد بن زيد مناة فلم يصب
قال البياري كل مجمّع في العرب بفتح الميم الا قصي بن كلاب جد رسول الله صلى الله عليه وآله فانه مجمِّع بكسر الميم
لانه جمع قريشا الى مكة من شتى اي تفرق وقال فيه الشاعر   ابوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر

إن أكُ قد أمسيتُ شيخا فطالما عمرتُ ولكن لا أرى العمر ينفع   نسخة إن أمسِ ما شيخا كبيرا

ويكون ما صلة تؤكد الموصول فطالما ما مصدرية اي طال عمري وقوله ولكن لا أرى العمر ينفع اي لا ينفع نفعا هنيا لانه يضعف
قوى البدن ويقرب الاجل ه   مضت مائة من مولدي فنضوتها وخمس تباع بعد ذاك وأربع
نضوتها اي سلختها وجاوزتها ويروى فنضيتها روى الرياشي وخمس وعشر بعد ونضا ينضو وينضى لغتان ه

عادية   وخيل كأسراب القطا قد وزعتها لها سبل فيه المنية تلمع

كأسراب جمع سرب وهو قطيع من بقر او ظباء او قطا او نساء ويصف الخيل بالكثرة وزعتها اي كففتها ورددت
يعني خيل العدو والسبل ما يجلب من المطر ويريد به النبال لانها ترسل رشقا كارسال الغيم القطر واراد بلمع المنية بريق
السيوف ولمع الاسنة ه   شهدت وغنم قد حويت ولذة أتيت وماذا العيش الا التمتع

وعاثرة يوم الهيجا رددتها وقد ضمها من داخل الخلب مجزع

اي رب امرأة عاثرة يروى يوم الهيجا دايتها روى الرياشي يوم الهيجاء زعتها ضمها اي استولى عليها ويروى
من داخل الخلب وداخل الخلب حجاب القلب اي خلص الخوف الى سويدا قلبها قال ثعلب الخلب بين الزيادة والكبد
قال ابو النذير هو كالانملة يتعلق بين عمود الكبد وزيادتها ويقال الحمة لاصقة بالكبد اي قريب منها يقال خلب الحب اي بلغ
ذلك الموضع منه ه   لها غلل في الصدر ليس ببارح شجى نشب والعين بالماء تدمع

قال المبرد وفي اصل الغلل الماء الجاري بين الشجر فاستعاره لما تداخلها من الشجى وقال الخليل الغلل تغلل الماء بين الشجر
وشجى رفع على البدل من غلل ورواه بعضهم غلل جمع غلة ولو كان كذا لقال ليست ببارحة قال البياري غلل
والغلة والغليل حرارة الجوف من عطش او حب فجمعها حين اشتدت حتى كأنها اوصاب جمعت او لانها اتصلت
فدامت فكانت كل طائفة منها غلة ثم جمعها غللا ونخط البياري معناه غلل ليس ببارح شجى منها فحذف كقوله تعالى ..

والقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئاً اي لا تجزي فيه نشب اي علق به فلا يعلق ولا يتخلص ويروى والعبر والواو للحال

تقول وقد افردتها من حليلها تعست كما اتعستني يا مجمّع

قوله تقول تعوا عليه حليلها زوجها لأنها تحالها او لأنه تحل له وتحل لها او لأن كل واحد منهما يحل ازار الآخر

فقلت لها بل تعس أخت مجاشع وقومك حتى خدك اليوم أضرع

يقول اجبتها بان قلت بل التعس لك ولقومك حين ضيعوا وتعلموا ما ادبي وباله الى ان صار خدك اليوم ضارعا حرك سافلا وقوله بل تعس تداركه بان رد دعاها عليه فقلبه اليها لأن بل للاضراب عن الاول والاثبات للثاني واجرى تعسا في الاضافة مجرى ويل وذلك ان المصادر التي قد اشتق الافعال منها اذا دعي بها تستعمل باللام لا غير تقول تبا لزيد وسحقا لعمرو وما لم يشتق الفعل منه وهو ويل وويح وويس اذا كان معها اللام رفعت وصابت باللام جملة واذا افردت عن اللام اضيفت ونصبت تقول ويل لزيد وويح لعمرو وويل زيد وويح عمرو فتنصب وهذا الشاعر قد جعل تعس واجراه مجرى ويل والفعل مشتق منه ويروى تعس فاذا رفعت كان مبتدأ وخبره محذوف وقومك رجع من الغيبة الى الخطاب على عادتهم ويروى يا تعس أضرع اي ذليل بمعنى ضارع والضراعة الانفعال بخضوع

عباث له رمحا طويلا وألّة كأن قبس يعلى بها حين تشرع

عباث اي هيات عباث الخيل وعباثتها اذا هيأتها وعبيتها ايضا وعباث الطيب لا غير والألّة اي حربة والألّة اكثر ما يستعمل في الحربة واصل الأليل البريق وقال المرزوقي يعني بالألّة ها هنا السنان وقوله كأن قبس يجوز فيه الرفع والنصب والجر فاذا رفعت تعلق الضمير بريد كأنها قبس يعلى بها حين اشرعت والقبس النار ومن نصب فلأنه اعمل كأن مخففة عملها مثقلة يريد كأن قبسا يعلى بها ويكون الخبر يعلى بها ومن جر جعل ان زائدة واعمل الكاف كما زيد في قول لما ان جاء زيد اعطيته

وكائن تركت من كريمة معشر عليها الخموش ذات حزن تفجّع

الخمش في الوجه وسائر البدن مثل الخدش ويروى ذات ويكون حالا وقال بعض لصوص طي هو شبيب بن عمرو بن كريب المعلى بن تيم وكان عرض لابل التجار فرفع امره الى امير المؤمنين عليه السلام فبعث اليه الاحمر بن شميط في نفر فنذر بهم فتجلل العصا فرسه وشحا بوجهه وقال هذا الشعر فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه والله لو ادركته لصدقت ظنه في

ولما أن رأيت أبني شميط بسكة طيئ والباب دوني أبا شميط هما من العرفا وعني
بالباب باب الدرب. تجللت العصا وعلمت أني رهين مخيس إن أدركوني
تجللت أي ركبت والعصا اسم فرسه ويروى رأبت ويروى إن يثقفوني وكان لأمير المؤمنين عليه السلام سجنان نافع ومخيس قال فيهما
أما تراني كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا ومعنى مخيس مذلل قال أبو الندى مخيس بالبصرة ونافع بالمدينة أو بالكوفة وعارم بالمدينة
ودوار باليمامة. ولو إني لبثت لهم قليلا لجروني إلى شيخ بطين شيخ بطين يعني أمير المؤمنين عليه السلام
والبطين والمبطان العظيم البطن والمبطن الخميص البطن والبطن النهم والمبطون الذي في بطنه داء وروي في صفته
عليه السلام أنه كان آدم حسن الوجه عظيم الكراديس بطينا أقرب إلى القصر منه إلى الطول وقد روي عن النبي عليه السلام في عظم بطنه فقال
هو لكثرة علمه. شديد مجامع الكتفين باق على الحدثان مختلف الشؤون
ويروى صليب على الحدثان وقوله مختلف الشؤون مثل قوله كثير الهوى شتى النوى والمسالك. وقال حريث
وفي نسخة حريث بن عتاب بن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف بن وابل بن اسودان بن عمرو قال أبو الندى عتاب بالتاء أخطأ قال القاسم
ليس في طيئ عتاب بالتاء وقال البياري حريث هذا أعور شيطان يهجو قومه وكان يهاجي جرير ا.
لما رأيت العبد نبهان تاركي بلماعة فيها الحوادث تخطر
نبهان عنى به القبيلة فعطف على لفظة الأب قال البياري نبهان أبو القبيلة اسمه اسودان وحضنه عبد فجرى عليه اسمه فجعله
حريث عبد المكان الاسم ولماعة مفازة تلمع بالسراب وتخطر تجيء وتذهب أي تستعد لموائبتي وأصل الخطر في الإبل إذا
هاج الفحل خطر بذنبه. نصرت بمنصور وبابني معرض وسعد وجبار بل الله ينصر هذا كما قيل من ضيعه القرب
أتاح الله له الغرب. ولله أعطاني المودة منهم وثبت ساقي بعد ما كدت أعثر قوله ثبتت ساقي أي تداركني بهم
من هلكة أشفيت عليها. إذا ركب الناس الطريق رأيتهم لهم قائد أعمى وآخر مبصر
قيل أراد بالأعمى من خذله وعمي عن القصد وبالمبصر من نصره فأبصر القصد وقيل أراد بالقائد الأعمى النهار وبالمبصر الليل
ومثله لجرير. وأعور من نبهان أما نهاره فأعمى وأما ليله فبصير. وقيل قائد يعني رئيس القوم الذين خذلوه يريد أنهم لصوص
يتحرمون بالنهار ويدبون للسحاري بالليل قال المرزوقي الضمير في قوله لهم يجوز أن يكون لناصريه وهم الذين سماهم

ويكون الكلام مدحًا وما بعد هذا البيت يتلوه في ذلك ويجوز أن يكون الحادي ليه بن نبهان ويكون الكلام ذمًّا ووجه المدح
أن يكون المعنى إذا ركب الناس الطريق أي إذا استوى الناس بأنيابهم وسلكوا مسالكهم أتى هؤلاء القوم لعزهم ومنعتهم
يسيرهم الليل والنهار وتقودهم الظلمة والأنوار القائد الأعمى الليل والآخر المبصر النهار ووجه الذم
أنهم لجهلهم يأخذون برأي كل أحد فيرشدون تارة ويغوون أخرى على حسب اختلاف الآراء ٥

لهم منطقان يفرق الناس منهما ... ولحنان معروف وآخر منكر

أي لبني نبهان منطقان أي في الخير والشر لا يوثق بهم في حال صدقهم وكذبهم ولحنان يعني رطانة اللصوص واللغة الظاهرة
أي بينهم لصوص لا أمن منهم ولا ثقة بهم إن نطقوا بالكلام الظاهر أو بالرطانة وقال المرزوقي إذا جعل الكلام مدحًا
فالمعنى في قوله لهم منطقان أنهم خطباء شعراء فالناس يرهبون نظمهم ونثرهم ويعني باللحن على هذا المعاريض
كما قال الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول وأصله العدول عن الظاهر والمعنى أن لهم اصطناعًا لمواليهم فلحنهم فيه
لحن معروف حسن واستيصالا لمعاديهم فلحنهم فيهم لحن منكر مخوف وإذا جعل ذمًّا فالمعنى أنهم ذوو وجوه
في لقاء الناس مختلفة وأقوال غير صادقة وقوله منهما يعني أحدهما وهو منطوق من خذ له كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان أي من أحدهما ٥

لكل بني عمرو بن عوف رباعة ... وخيرهم في الخير والشر حنتر

عمرو بن عوف بن مالك بن نابل بن أسودان وهو نبهان بن عمرو ورباعة أي ضبط يقال هو يضبط رباعته أي شأنه الذي
هو عليه وحيطته وقيل رباعة أي حال وحكي هو على رباعة قومه وذو رباعة قومه أي سيدهم فعلى هذا يكون قد
حذف المضاف أي لكلهم ذو رباعة وحنتر هو حنتر بن عتود ٥ وقال أبان بن عبد العباس بن مسعود بن
جابر بن عمرو بن حريث قال البياري ثوب لأبان بن عباد بن العباس ٥

إذا الدين أودى بالفساد فقل له ... يدعنا ورأسًا من معد نصادمه

ورأسا

يقول إذا هلك الدين بفساد الأئمة وجور الأئمة فأتانا إلى أصحابنا ويعني بقوله يدعنا الحرورية وهو منهم
يعني الخليفة والصدم ضرب بشدة أودى بالفساد أو تغير بما ظهر من ولاة الأمر حين جعلوا الخلافة ملكًا وفي
المسلمين ملكا وقيل أراد بالفساد الحرب المعروفة بحرب الفساد وسميت بذلك لتفاني الشر والحقد بين أهلها

ويقال ان الواحد منهم كان يخصف نعله باذن مقتوله ويشرب الماء في قحف راسه فقوله يدعنا الجوز ان يكون جزما بلام الامر مقدرة كانه قال ليدعنا ويجوز ان يكون جوابا لامر محذوف كانه قال قل لهم دعهم يدعنا مثل قوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة ٥

بيض خفاف مرهفات قواطع لداود فيها أثره وخواتمه

اي نضاربهم ببيض مرهفات اي مرققات وهذا على الوهم وسواء هذا الشاعر لما راى الدروع تنسب الى داود عليه السلم ظن ان الحديد كله ينسب اليه وقال المرزوقي يريد عتقها وداود عليه السلم انما سرد الدروع لا السيوف ولكن القصد الى العتق والقدم لا الى الطبع والعمل وقال ابن جني خواتمه يجوز ان يكون جمع خاتم ويجوز ان يكون جمع ختم فيكسر فعل على فواعل من حيث كان مصدرا والمصدر قريب من اسم الفاعل وانشد فليتك حال البحر دونك كله وكنت لقى تجري عليك السوائل اي السيول والاثر الماء في الرونق يقال اثر واثره ٥

وزرق كستها ريشها مضرحية أثيث خوافي ريشها وقوادمه

زرق اي نصال كستها ريشها مضرحية اي نسور بيض يقال للذوات المخالب والمناسر المعقفة من الطير احرار ومضرحيات وكواسب وجوارح واثيث ملتف خوافي ريشها اي اواخره وكل جناح فيه ست عشرة ريشة فالاربع المقدمات في اوله قوادم ثم تليها المناكب ثم الخوافي ثم الاربع الاواخر الاباهر ٥

بجيش تضل البلق في حجراته بيثرب اخراه وبالشام قادمه

اي لكثرتها تضل البلق منها مع شهرتها حجراته نواحيه ويثرب مدينة الرسول صلى الله عليه واله وسلم ٥

اذا لحن سرنا بين شرق ومغرب يحرك يقظان التراب ونائمه

يصف الحرورية بان لهم هيبة في قلوب الناس فمتى تحركوا اضطرب لهم شرق الارض وغربها وقيل معناه يعم الرعب من نريده لحركتنا ومن لا نريدهم ويقال ايقظ التراب اذا حركه ومنه قيل لوجه الارض ساهرة اي تتزعزع الارض لكثرتنا وقيل يقظان التراب مسلوكه ونائمه متروكه ٥ وقال [illegible] بن حكيم النبهاني ثم اليربوعي في وقعة المذنب

جمعنا لهم من حي عوف ومالك كتائب يردي المقرفين نكالها

المبارين من حي كعب بن مالك اي جمعنا لهؤلاء القوم جيوشا من خلص العرب تهلك عقوبتها الذين في نسبهم هجنة او اقراف للمقرفين هم الذين لا اصل لهم والاقراف يكون من قبل الفحل والهجنة من قبل الام وللقرف التردد في الهجنة والنكال

والنكلة والنكل من العقوبة ما ينكل به جناة الشر اي يضعفون به ويرتدعون عن فعلهم وقد نكل به نكلة قبيحة
والنكل الذي يغلب قرنه وهو نكل شر اي قوي عليه وهو نكل لاعدائه اي يغلبهم حتى ينكلوا ان يغالبوه ٥

لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوى وقد جاوزت حيي جديس رعالها

الحزن موضع العمالقة وهم عشر امم اهلكوا قبل العرب والرعال الجمع رعلة وهي القطعة من الخيل واراد
بالرعال الجماعات واراد بحيي جديس ارضيهما لانهما بادا قبل ذلك بدهر دهاهر وقيل حيي جديس يعني طسما وجديس ٥

وتحت نحور الخيل حرشف رجلة تتاح لغرات القلوب نبالها

الرجالة
الحرشف نبت ذو شوك شبه به الرجالة وقال المرزوقي الحرشف الاصل فيها ان يستعمل في الجراد ثم استعير للجماعة من
على التشبيه ورجلة موضوعة لادنى العدد بدلالة قولك ثلثة رجلة ومن عادتهم تقديم الرجالة عند تعبية الجيش تتاح تقدر
وتسهل لغرات اي الغفلات ٥

ابى لهم ان يعرفوا الضيم انهم بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

يريد كثر عددهم فامتنعوا من الضيم وان يعرفوا في موضع المفعول وانهم في موضع فاعل ابى نتق الوعاء نفض ما فيه
والناتق المراة الكثيرة الولد المباركة الرحم والفعل منه نتقت تنتق نتقا وجعل العيال كناية عن الاولاد ٥

فلما اتينا السفح من بطن حائل بحيث تلاقى طلحها وسيالها

الباء في قوله بحيث يتعلق بما دل عليه اتينا كانه قال حصلنا بحيث تلاقى ٥

دعوا لنزار وانتمينا لطيئ كاسد الشرى اقدامها ونزالها

فلما التقينا بين السيف بيننا لسائلة عنا حفي سؤالها

ولما تدانوا بالرماح تضلعت صدور القنا منهم وعلت نهالها

الناهل العطشان والريان وهو من الاضداد يقال ناهل والجمع نهلا ثم تجمع نهال نهالا ٥

ولما عصينا بالسيوف تقطعت وسائل كانت قبل سلما حبالها

فولوا واطراف الرماح عليهم قوادر مربوعاتها وطوالها

وقال المرقش بن زيد بن حصن بن مضاد بن معقل بن مالك بن عمرو بن جبلة والكرقش الكبير الداس

رأتني ومن لبس المشيب فأمّلت غنائي فكوني آملاً خير آمل

أي رأتني هذه القبيلة وقد تقنّعني الشيب فعلّقت رجاءها بغنائي فقوّيت أملها وقلت لها كوني آملا خير آمل
ولُبس جمع لبوس وهو في غير هذا مصدر لبست أي وممّا لبست المشيب يريد حين بلغ أشدّه وتمّت سنّه ويجوز
أن يكون قوله فكوني آملا معناه دومي على أملك فسأصدّق ظنّك وأحقّق طمعك ويجوز أن يكون
دعاء لها كأنه قال جعلك الله خير آمل وإنما قال كوني آملا ولم يقل آملة لأن المراد كوني شخصا آملا فلم يقصد
قصدها ۞ لئن فرحت بي معقل عند شيبتي لقد فرحت بي بين أيدي القوابل

اللام في لئن موطّئة للقسم وجواب القسم المنوي لقد فرحت ومعقل قبيلة ولقد فرحت أي لمّا ولدت فتفرّست فيّ
آثار الكرم ۞ أهلّ به لمّا استهلّ بصوته حسان الوجوه ليّنات الأنامل

نقل الكلام إلى الغيبة على عادتهم في تصاريفهم وأهلّ رفع صوته هذا هو الأصل والإهلال رفع الصوت بالتلبية
ورفع الصوت بالتسمية عند الذبح والاستهلال رفع الصبي صوته عند الولادة وحسان فاعل أهلّ يقول تباشرت
نساء الحي عند ميلادي فرفعن أصواتهن بالشكر لله تعالى كما يهلّ الملبّي بالحج وقوله ليّنات الأنامل وصفهن بذلك
ليدلّ على أنهن ربّات نعمة لم يقاسين شقاء عيش ۞ وقال

قال البياري يروى لمعدان بن عبيد فيما كتب به إلى أمية بن عبد الله في منع الصدقة وكان معدان قد منع الصدقة

ف فقولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا هلمّ فإنّ المشرفيّ الفرائض

ذو بمعنى الذي لفظة طائية تجيء بهذه الصورة في كل حال لا تغيّر ساعيا أي مصدّقا المشرفي منسوب إلى المشارف
قرى كان يطبع بها السيوف يقول قولا لهذا المرء الذي جاء واليا للصدقات جابيا لها أقبل فإن الذي نعطي بدلا
من الفرائض السيف وهذا يجعل المشرفي هو الفرائض مجازا كما قال الآخر تحية بينهم ضرب وجيع
والفرائض الأسنان التي تصلح لأن تؤخذ في الصدقات قال البياري الفريضة من الإبل أن يبلغ عددها ما يجب
فيها من لبون وابن مخاض وأهل الحجاز يجعلون هلمّ اسما للفعل فلا يغيّرونه في المؤنث والتثنية والجمع قال الله تعالى
والقائلين لإخوانهم هلمّ إلينا ومنهم من يجعل الهاء للتنبيه وقد ركّب مع لمّ وهو فعل فيثنّى ويجمع ويؤنّث

وعلى الطريقتين تكون الميم مفتوحة ولا تجري مجرى رُبَّ ورُبَّ فيكسر آخره ويضم وان كان فعلاً وذلك لأن التركيب قد غيره فسلب بعض احكامه

وإنّ لنا حمضاً من الموت منقعاً وإنك مختلٌّ فهل أنت حامض

الحمض ما ملح والخلة ما حلا والعرب تقول الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها والحمض لا ينقع وانما ضربه مثلاً واذا رعت الابل الخلة مسّها فنقلوها الى الحمض ويجوز ان يكون معنى منقعاً اي ثابتاً يقال انقع له الشر حتى يسأم اي ادامه يقول إن تكملت العافية والسلامة فهلم الى البلاء والشر من الولاية

أظنك دون المال ذو جئت تبتغي ستلقاك بيض للنفوس قوابض

فسره المرزوقي على ان المعنى اظنك الذي جئت تسعى على هذه الصدقة قال الشيخ الامام دامت ايامه الاولى ان يكون المعنى اظنك ستلقاك بيض دون المال الذي تبتغيه للنفوس اي الارواح وقوابض يعني تقبض الروح

وقال وضاح بن اسمعيل عبد كلال بن داود بن ابي احمد وهو وضاح اليمن وكلال اسم صنم

صبا قلبي ومال اليك ميلا وأرّقني خيالك يا أثيلا

صبا يصبو صبواً وصبوة اي مال قالوا واشتقاق الصبي من هذا لانه يميل الى كل شيء فاما الصابئ الخارج من دين الى دين فمن لم يهمز جعله من هذا ومن همزه جعله من الطلوع كانه تطلع في حال الخرى واراد يا اثيلة فرخم

يمانية تلمّ بنا فتبدي دقيق محاسن وتكنّ غيلا

تلم بنا اي تزورنا قليلا والالمام الاقلال من كل شيء يقال لمّ به والمّ اي نزل به كانه كان رآها في المنام على ما كان يراها في اليقظة حياء وخرادة فلذلك قال وتكن غيلا دقيق محاسن ما دق ولطف من محاسن وجهها كالعين والانف والاسنان والفم والمحاسن قيل لا واحد لها ومثله في ذلك المذاكير والمساوي وقال الخليل واحدها محسن تكن اي تخفي الغيل الساعد الريان

ذريني ما أمّ بنات نعشٍ من الطيف الذي ينتاب ليلا

يستعفي من الخيال لاشتغال قلبه بالغزو والتشمير في امر الخيل ولم يجر لها ذكر ولكن المراد مفهوم وموضع ما نصب على الظرف اي مدة امها لان ما مع الفعل في تقدير المصدر وحذف اسم الزمان معه وبنات نعش من النجوم الشامية وكان قد غزا الروم وينتاب يفتعل من ناب ينوب وقال ابن جني الانتياب لا يكون الا ليلا

والمدة بقوله ليلا وليلا نصب على الظرف ويروى يا تأب من الأوب والإياب وهو الرجوع ه

ولكن إن أردت فهيجينا إذا ارمقت بأعيننا سهيلا

كنى بالنجمين عن الناحيتين يقول شوقينا اذا ارمقت الخيل خيلنا وركابنا سهيلا يعني اذا انصرفنا الى اليمن قال ابن الاعرابي هو سهيل اليمن وتحته سهيل بلقين وهو غير حضار والوزن وجعلوا سهيلا يمانيا وان كان مداره في شق اليمن وبنات نعش شامية وان كان مدارها في شق الشام وذلك انه لما اريد تمييز كواكب السماء بدئ فقسم الفلك نصفين بالدائرة التي هي رؤوس برجي الاستواء وهما الحمل والميزان فسمي احد النصفين وهو الذي يلي الجنوب جنوبيا وسمي ما وقع في شق الشمال من البروج والكواكب شماليا وسمت العرب فلك الجنوب يمانية والشمالية شامية والمعنيان واحد لان مهب الشمال عليهم من جهة الشام ومهب الجنوب من جهة اليمن وقوله اذا ارمقت يعني اذا رجعنا الى منازلنا باليمن والحجاز ه

فإنك لو رأيت الخيل تعدو عوابس يتخذن النقع ذيلا

عوابس اي كوالح لما ترى من الشدة وقوله يتخذن النقع ذيلا اي يسحبن ذيلا من الغبار فجعلوا للريح ذيلا وللغبار الذي تثيره الخيل في جريها ذيلا لانها اذا جرت سفت التراب فصار بمنزلة الذيل الذي ينجر ه

إذا

رأيت على متون الخيل جنا تفيد مغانما وتفيت نيلا

جنا اي رجالا كالجن ومن شان العرب ان تنسب كل شيء في فن من الفنون الى الجن تفيد اي تستفيد ومدحهم بفضيلتين من امهات الفضائل النجدة والجود وقوله نيلا تم المعنى من دونه ثم احتاج الى القافية فزاد بها معنى اكمل جودة من الاول وذلك ان قوله تفيت يحتمل وجوها يذهب فيها فاختار لها افضلها فقال المرزوقي في قوله تفيد مغانما وتفيت نيلا اي تستفيد المغانم من اعدائها وتفيتهم نيل شيء وهذا ليس بشيء والوجه هو القول الاول ه

وقال آخر

لا قوتي قوة الراعي قلائصه يأوي فيأوي إليه الكلب والربع

اي ليس غنائي في الامور غناء الرعاة والكلب الذي يحرس غنمه والربع ما نتج في الربيع ه

ولا العسيف الذي يشتد عقبته حتى يبيت وبا في نعله قطع

العسيف الاجير يشتد يفتعل من الشد العدو وعقبته نصب على الظرف اي وقت عقبته كانه يعاقب الركوب غيره

يقال سمايتعاقبان المركوب او الامر يركب منا عقبة وهذه عقبة وقيل العقبة من سخان و عقبة الطائر قالوا اربع مائة فرسخ هو يروى لستد عقبته فيكون من الشدة والاول اجود وقيل معناه تعمل في هذا مرة وفي هذا مرة لا تفتر

لا نحمل العبد فينا فوق طاقته ونحن نحمل ما لا تحمل القلع

اي لا نكلف العبد المستخدم فوق طاقته وقوله نحمل من الحمالات والاثقال القلع السحاب العظام اي نبلغ في نفع الناس ما لا يبلغه السحاب على عموم نفعه وكثرة خيره قال المرزوقي القلع جمع قلعة وهي الهضاب العظام وبها سمي الحصن المبني فوق الجبل قلعة قال وبها سميت السحاب العظام قلعا

منا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع

الاناة الرفق قوله وبعض القوم يحسبنا اي نتانى في الامور فيحسبنا بطوا بطا جمع بطي يقال سرع سرعا مثل صغر صغرا وهو صحيح وقال عمرو بن مخلاة الكلبي ابن يقال له مخلاة الحمار في يوم مرج راهط وكان ابن الضحاك بن قيس ومروان بن الحكم

ويوم ترى الرايات فيه كانها حوايم طير مستدير وواقع

حوايم اي عواطش تحوم حول الماء يروى عصايب طير اي جماعات مستدير اي محلق

خلا اربع بعد اللقاء واربع وبالمرج باق من دم الجوف ناقع

اي مضت ثماني ليال ولم يدفنوا وناقع من قولك نقعني فنقعت اي رويت واشتفيت وهو تاكيد لقوله باق المعنى انه نقع غليل كل وشفى غيظا يقال ماء ناقع ونقيع اذا لم يتنشف به الارض

اصابت رماح القوم بشرا وثابتا وجزنا وكل للعشيرة فاجع

بشر هو بشر بن يزيد المري وثابت هو ثابت بن خولة البجلي

ونجى حبيشا ملهب ذو علالة وقد جر من يمنى يديه الاصابع

طعنا زيادا في استه وهو مدبر وثورا اصابته السيوف القواطع

زياد هو زياد بن عمرو العقيلي وثور هو ثور بن معن بن يزيد السلمي يروى وثور والنصب احسن

وادركهم ما بابيض صارم فتى من بني عمرو طوال المشايع

طوال المشايع اي الطويل المشايع مطاوع موات لاهله مشايعهم

وقد شهد الصفين عمرو بن محرز فضاق عليه المرج والمرج واسع

الصفين لا غير يعني صفي الحرب والمرج مرج راهط وهو بالشام والمرج الموضع الذي يمرج فيه الخيل وترسل اي كان
مغلوبا فضاق عليه المرج ، فمن يك قد لاقى من المرج غبطة فكان لقيس فيه خاصر وجادع
قال ابن ... وهو رئيس قيس الذي فر الناهض بحمله ولبس زفر هذا الاسم منقولا من هذا الوصف ولو كان
كذلك لوجب صرفه وزفر بن الحارث ممن اعان على قتلة الحسين بن علي مع المختار بن ابي عبيد الثقفي ومن جرى مجراه

ابى الله اما بحدل وابن بحدل فيحيى واما ابن الزبير فيقتل

يروى ابى الحق اي ابى ذات الله ومرضي حكمه ان يبطل حياة ابن بحدل وقتل ابن الزبير وهذا تقريع للناس والبارى
للامر وابن الزبير عبد الله بن الزبير قتله الحجاج صلبا في الحرم وقوله اما بحدل حكم اما ان ينقطع عما قبله ويبتدا
من حروف الابتداء ولانه يتضمن معنى الجزاء والجزاء له صدر الكلام فاذا كان كذا فكانه قال ابى الله هذه القضية
وهذا الشان قال ابن جني معناه ابى الله حياة بحدل ولم يقل فيحييان فدل على الاخبار عن احد الاسمين والدلالة
على ان صاحبه في مثل حاله كقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وعنى بحدل عبد الملك بن مروان وابن بحدل هو
يزيد بن معوية لعنه الله لانه ابن ميسون ويقال ميسون بنت مالك بن بحدل الكلبي وانما سمى عبد الملك بحدلا لانه كان
على راي يزيد في قتل بني هاشم وكان الناس يومئذ يعرفون بالبحدلية والزبيرية فقال عبد الرحمن بن الحكم
ما الناس الا بحدلي على الهدى والا زبيري عصى فتبرا ،

كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ولما يكن يوم اغر محجل

البيت ونفي انما قال كذبتم لان ما قالوه كان خبرا او يكون المعنى كذبتكم انفسكم حين حدثتموها بما الاثم لكم
وقوله لا تقتلونه اي لا تقدرون على ذلك قبل ان يكون لنا يوم مشهور والا عجزتم قبله فانتم بعده اعجز ،

ولما يكن للمشرفية فيكم شعاع كقرن الشمس حين ترجل

بين بالشرط الثاني غرضه في تعجيزهم وان الذي يريدونه من قتله لا يتم لهم ابدا وقرن الشمس اول ما يظهر منها
لا تقتلونه اذا ارتفعت الضحى وقال ابن الاعرابي الترجل مثل البزوغ والبزوغ قبل انتصاف النهار ،
وقال حسان بن جعدة القيني وخرج الى عبد الله بن خازم السلمي بخراسان فلم يحمده فانصرف من عنده

أبلغ بني خازم الى مفار فهم وقابل الجمال غدوة بيني
الى امرء وغرض من كل منزلة لا اشد التي تبتغي فيها ولا ابني

غرضت من الشيء مللته وضجرت منه وغرضت اليه اشتقت وقوله لا اشد التي تبتغي فيها ولا ابني اي لا اراد فيها لخير ولا لشر ومنزل ومنزلة ودار ودارة بمعنى ه وقال القتال الكلابي

إذا هم هما لم ير الليل غمة عليه ولم تصعب عليه المراكب

إذا هم اي اذا عزم الغمة الغطاء على القلب من الهم وفلان في غمة من امره اي في حيرة وظلمة واصل الغم التغطية

قرى الهم اذ ضاف الزماع فاصبحت منازله تعتس فيها الثعالب

اي اضاف الهم نفراه الزماع وهذا تمثيل جعل الهم ضيفا طرقه وجعل الزماع قرى له ضاف اي نزل عنده الزماع منصوب لانه مفعول ثان لقرى والزماع الاقدام رجل زميع اذا كان كلما هم بشيء مضى فيه والاسم الزماع قوله فاصبحت منازله تعتس اي رحل عنها حين ضافه الهم ليلا فاصبحت منازله ليس فيها الا الثعالب تلتمس وتقمم والعس طلب الشيء بالليل قال الخليل العس نفض الليل عن اهل الريبة والعسس من هذا قال ابن دريد الثعلب والغراب ونحوهما اذا رحل القوم اتت منازلهم تقمم ه

جليد كريم خيمه وطباعه على خير ما تبني عليه الضرائب

خيمه رفع لانه فاعل كريم والطباع واحد لا جمع له الضرائب الخلائق جمع ضريبة يقال انه لكريم الضريبة والطبيعة والخليقة والسليقة والغريزة والنحيتة والنحيزة ه

إذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب

قوله اذا جاع اي ليس همه مقصورا على ما يطعمه فيفرحه وجدانه ويسوءه فقده وفي كلامهم العاقل ياكل ليعيش والاحمق يعيش لياكل لم يبتئس اي لم يظهر بؤسه ه

يرى أن بعد العسر يسرا ولا يرى إذا كان عسر أنه الدهر لازب

اي هو بصير بالدهر وتقلبه باهله فلا يبطره يسر ولا يستكين لعسر ومثله ولا تحسبون الخير لا شر بعده ولا تحسبون الشر ضربة لازب ه وقال اوس بن حجنا ابن جنية الجن ورم في اسفل السرة فقد حبن حبنا

ويقال حبن فهو محبون ورجل أحبن وامرأة حبناء قال وتميم فعيل في معنى فاعل ومعناه تام إلا أنه أبلغ في المعنى من تام
وتميم أيضا جمع تميمة • إذا المرء أولاك الهوان فأوله هوانا وإن كانت قريبا أواصره
حقيقة أولاك جعله يليك لكنه اشتهر في الإحسان وقد يستعمل في الإساءة وقريبا خبر كان وقدمه على اسمها ولم يؤنثه
لأنه أراد النسبة فلم يبنه على الفعل ومثله إن رحمة الله قريب من المحسنين والأواصر جمع آصرة يقال بيني وبينه آصرة
أي عاطفة والأصر العطف • فإن أنت لم تقدر على أن تهينه فدعه إلى اليوم الذي أنت قادره
قادره أي قادر فيه فقدر الظرف تقدير المفعول الصحيح لأن الظرف إذا أضيف إليه خرج من أن يكون ظرفا كما يخرج منه
إذا أدخلت عليه حرف الجر على هذا قوله يا سارق الليلة أهل الدار وقوله طباخ ساعات الكرى زاد الكسل •
وقارب إذا ما لم يكن لك حيلة وصمم إذا أيقنت أنك عاقره
يقول إذا أمكنتك فرصة فبالغ في النكاية وإلا فقارب صمم الضرب إذا مضى في العظم وطبق إذا أصاب المفصل •
وقال آخر إني إذا ما القوم كانوا أنجيه واضطرب القوم اضطراب الأرشيه
خبر إن هو الأمر الذي هو أوصيني والمعنى ناموا على رواحلهم فحملوا إلى أهليهم حتى كأنهم يتناجون فيما يتحدثون •
وقال المرزوقي أي صاروا كأنهم يتناجون لما نابهم من الشر والاضطراب قال الباري والأنجية جمع نجي وهم القوم
يتناجون ونجي فعيل في معنى الجماعة قال تعالى خلصوا نجيا ومثله حسن أولئك رفيقا والملائكة بعد ذلك ظهير
ويقال نجوته أي ناجيته ويجوز أن يعني به الشدة تنزل بالقوم فيتناجون ويضطربون فيها ويروى واضطربت أعناقهم
كالأرشية والأرشية جمع رشاء • وشد فوق بعضهم بالأرويه هناك أوصيني ولا توصي بيه
الأروية الحبال واحدها رواء أي شد بها فوق راحلته خشية أن يسقط في نومه قال ويجوز أن يكون ذلك في الهرب
والهزيمة • وقال المتلمس واسمه عبد المسيح بن جرير وقيل سمي المتلمس بقوله في هذا الشعر والأزرق المتلمس
قال ابن الأعرابي قاله في شيء كان بين بني حنيفة وبين بني ضبيعة باليمامة فأراد بنو حنيفة أن ينتقصوا بني ضبيعة
فحضضهم المتلمس ونهاهم أن يقيموا على الذلة وأن يقبلوا الدنية من قومهم وأمرهم أن يقاتلوهم حتى يعطوهم حقهم
وضرب لهم المثل بقصير وبيهس • ألم تر أن المرء رهن منية صريعا لعافي الطير أو سوف يرمس

معنى البيت اعلم يقول الانسان مرتهن باجله فاما ان يموت حتف انفه فيدفن واما ان يقتل في معركة فيترك للعوافي
السباع والطير صريعا نصب على الحال ويروى صريع على ان يكون خبرا ثانيا لان او يكون خبر مبتدا محذوف والعافي
الطير ما يعتري منه يقال فلان كثير العافية والعفاة اي الزوار والمجتدين وقوله او سوف او للا بالحق وان
جعلت او التي للشك يكون الكلام مبنيا على اليقين ثم يعترض فيه الشك والاصل في مثل هذا ان تجعل بابا ما ليكون
بنية الكلام على الشك اذ كان واحد من الامرين لا يتيقن يرمس اي يدفن

فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة ... وموتن بها حرا وجلدك املس

مخافة مفعول له والضمير في بها للمخافة والواو في وجلدك للحال

فمن طلب الاوتار ما حز انفه ... قصير وخاض الموت بالسيف بيهس

ما حز ما زائدة وقصير هو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وبيهس هو الذي يلقب نعامة وهو رجل من بني
غراب بن فزارة وكان يحمق وكلام المتلمس بعث وتحضيض على دفع الضيم وركوب الاباء من التزام العار ويروى
ورام

نعامة لما صرع القوم رهطه ... تبين في اثوابه كيف يلبس

نعامة لقب بيهس ولقب به لطول ساقيه وحمقه والنعامة يضرب بها المثل في الحمق قوله كيف يلبس نصب مفعول
تبين والعامل في كيف يلبس كانه قال تبين في اثوابه يلبس اي لبسة ويقال انه كان يلبس ثوبه مقلوبا من
قبل رجليه حتى ادرك ثاره وكان يقول البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها

وما الناس الا ما راوا وتحدثوا ... وما العجز الا ان يضاموا فيجلسوا

الم تر ان الجون اصبح راسيا ... تطيف به الايام ما يتايس

الجون جبل باليمامة كانوا يتحصنون به وقيل الجون حصن اليمامة ويقال انه من عمل طسم وجديس من جملة مصانعها
راسيا اي ثابتا ويروى تمر به والايام الوقائع ما يتايس اي ما يتذلل وموضعه نصب على الحال ويروى يتابس اي
لا يتغير يسخر على عمرو بن هند ويرجع بالخطاب اليه بان له مثل هذا الحصن يعصمه ممن اراده وما يتايس اي ما
ينهدم ولا يبلى يقال استه فتايس اي ذللته واسته قال ابن جني ما يتايس ما يؤثر فيه الدهر وقال

ان كنت جلمود بصر لا اؤبسه ... اوقد عليه فاحميه فينصدع

عفى بنعا ازمان هلكت القرى يطان عليه بالصفيح ويكلس

عفى اي الحصن يطان عليه بالصفيح اي يبنى بالحجارة ويجعل في خلله الكلس وهو المصهرج يقال طنت وطينت
والصفيح جمع صفيحة وهي الصخرة العريضة يكلس اي يصهرج والكلس هو الصاروج ويروى ويكبس من الكبس اي يكبس
بالتراب وغيره وهو الكبس يعني لم يقدر تبع على خربه لما خرب قرى اليمامة وتبع هو اسعد ابو كرب بن ملكي كرب
وكان من افضل التبابعة وهو اول من عمر البيت الحرام وكساه وجعل له بابا ومفتاحا وآمن بالنبي عليه السلم
قبل مولده بدهر وقال في ذلك   شهدت على احمد انه رسول من الله بارئ النسم   فلو مد عمري الى عمره
لكنت وزيرا او ابن عم   ووجه ابنه حسان الى اليمامة فاخربها واخرب حصونها وكانت من حصون عاد وقتل
طسما وجديس فافناهم فلا يعرف لهم الى اليوم جماعة والتبابعة ملوك اليمن كالخلائف في الاسلام سموا بذلك
لانه يتبع بعضهم بعضا والتبع الظل ايضا لانه يتبع صاحبه لا يفارقه قال المرزوقي قوله يطان عليه بالصفيح
اي يجعل بدل طينه في الاصلاح والعمارة الكلس بالحجارة ويجوز ان يكون بالصفيح في موضع الحال اي يطلى ويكلس بصفائحه
اي وهو مبني بالحجارة ◌ **هلم اليها قد ابيرت زروعها وعادت عليها المنجنون تكدس**

اي هلم يا عمرو بن هند الى اليمامة او القلعة التي وصفها ويروى ابينت مثل ابيرت يعني ان الوقت وقت الربيع
واوان الغزو ويستهزئ به زروعها اي القرى التي عندها والمنجنون بكرة الدولاب تكدس اي تتركب قال المرزوقي
تكدس اي يركب بعضها بعضا في الدوران ويستعمل في سير الدواب وغيرها وقال ابن الاعرابي التكدس ان يحرك
منكبيه اذا مشى وقال الاصمعي هو من مشي القصار الغلاظ قال البيارتي تكدس الرجل اذا مشى كانه ينصب الى
ما بين يديه ◌ **وذاك اوان العرض حي ذبابه زنابيره والازرق المتلمس**

يروى اوان واوان بالرفع والنصب واوان اسم الزمان يضاف الى الجمل من الابتداء والخبر والفعل والفاعل والعرض
بالرفع والجر واد باليمامة حي اي عاش يعني الربيع يستهزئ به بعده ويروى حي زنابيره بدل من الذباب والازرق جنس من الذباب
يهلك الابل المتلمس الطالبه ◌ **يكون نذير من وراي جنة وينصرني منهم جلي واحمس**

نذير اسم قبيلة من ربيعة قال المرزوقي نذير بن بهثة بن وهب بن جرب وقيل اراد بالنذير المنذر اي ارصد لهم

من يزيد بن بهيم وأخو تجهلي وأحمس ابنا ضبيعة بن ربيعة بن نزار

وجمعَ بني قُرّانَ فاعرِضْ عليهمِ ... فإنْ يقبلوا هاتا التي نحنُ نوبَسُ

يروى جمعُ وجمعَ بالرفع والنصب فالرفع على الابتداء والنصب على إضمار فعل كأنه قال سم جمع بني قران ويكون الفعل الظاهر تفسيرا للمضمر وبنو قران من بني حنيفة وهي قرية لهم صارت كالنسب لهم والمعنى أخبرونا بمجرى نظرائنا فإنا نرضى بهم قدوة واعرضوا ما تسوموننا على بني قران فإن قبلوه قلنا بهم أسوة ونوبس نكره عليها والأبس القهر وقال ابن الأعرابي أبسته إذا لقيته بمكروه

فإنْ يقبلوا بالودِّ نقبلْ بمثلِهِ ... وإلا فإنا نحنُ آبى وأشمسُ

قوله فإن يقبلوا أعاد به الشرط وذلك أنه قال في البيت الذي قبله فإن يقبلوا ولم يأت بجوابه فاكتفى بجواب واحد للشرطين وهو قوله نقبل لاشتماله على ما يكون جوابا لهما والشماس الامتناع ومنه شماس الدابة وهو أن لا يمكن من الإسراج والإلجام ويروى إباءً من الإباء وهو الكبر ويروى أشوس

وإنْ يكُ عنّا في حبيبٍ تثاقلٌ ... فقد كان منّا مقنبٌ ما يعرّسُ

يروى حبيب قال المرزوقي يريد حبيب فخففه وهو حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل يقول إن تكاسل بنو حبيب عن طلب دمائنا وتثاقلوا عن إدراك ثأرنا فقد كان منا من يدأب ويسهر فلا يرى يعرس ولا يتلوم ويعرج في ذلك وكان في معنى الحال كقوله تعالى من كان في المهد صبيا ومقنب زهاء ثلثمائة من الخيل وقيل ما بين الثلثين إلى مائة والتعريس نزول في آخر الليل أي يدأبون في السير ويجدون ولا يفترون يقول إن خذلونا فإن فينا لهم عدة تغني عنهم

وقال سعد بن ناشب المازني

تفنّدني فيما ترى من شراستي ... وشدّةِ نفسي أمُّ سعدٍ وما تدري

تفندني أي تجهلني والفند إنكار العقل من هرم وفي القرآن الكريم لولا أن تفندون أي تجهلون وفسر على يكذبون أيضا الشراسة صعوبة الخلق

فقلتُ لها إنَّ الكريمَ وإنْ حلا ... ليُلفى على حالٍ أمرَّ من الصبرِ

يعني الصبر

وفي اللينِ ضعفٌ والشراسةُ هيبةٌ ... ومَنْ لا يُهَبْ يُحمَلْ على مركبٍ وعرِ

أي من لا يهابه الناس استضعفوه وركبوه بالظلم

وما بي على من لان لي من فظاظةٍ ولكنني فظٌّ أبيٌّ على القسر

فظاظة غلظة وجفوة

صغا أي ميله يقال صغو وصغو وصغا يمدح بأنه عارف بأسرار الرجال لطيف التوصل إلى انزالهم منازلهم إلى القدر أي قدره ومرتبته

فإن تعذ لينى تعذلى بي مرزاء كريم رثاالأعسار مشترك اليسر

أي إن لُمتِني على ما هو دأبي من الإفضال لمت بي رجلاً لا يفكر في عواقب الدهر وكروره بالغنى والفقر فإن ناله العسر حسن بلاؤه وإن ناله اليسر أشرك الأقارب والأجانب في نفعه فعمهم فواضله والثنا الخبر ويستعمل في الخير والشر والثنا لا يستعمل إلا في الخير وقوله تعذلى بي مرزاء وذلك الرجل هو هو كما تقول لقيت بزيد الأسد والمرزاء المصاب في ماله كثيراً والثنا اسم لما تشوه لا تظهره يقال نثوت الكلام نثواً وأحسن منه قول الآخر

إذا افتقروا عضوا على الفقر حسبةً وإن أيسروا عادوا سراعاً إلى الفقر

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه وصمم تصميم السريجي ذي الأثر

صمم أي مضى في الأمر وصمم السيف أصاب العظم السريجي سيف منسوب إلى صيقل اسمه سريج والأثر الفرند وكذلك الأثر والأثر

وقال

لا توعدنا يا بلال فإننا وإن نحن لم نشقق عصا الدين أحرار

يقول لم نخالف جماعة المسلمين مع الخوارج وفينا ذرو من عبيد أحرار أعزة لا تملك بالقسر وإنما نسمع لأولي الأمر ونطيع لأنه من سنة الدين قال المرزوقي يخاطب بهذا الكلام بلالاً الخارجي يعيره خروجه من طاعة السلطان وشقه عصا الإسلام فيقول اترك توعدنا فإننا وإن لم نفرق الجماعة تفرقك ولم نخالف المسلمين مخالفتك فإن فينا كرماً وإباء فلا طريق لك إلى تملكنا والتحكم فينا يقال شق العصا إذا فارق الجماعة

وإن لنا إما خشيناك مذهباً إلى حيث لا نخشاك والدهر أطوار

أجرى حيث مجرى الأسماء وجعل لا نخشاك من تمامه وحذف الضمير منه تخفيفاً أي إلى حيث لا نخشاك فيه والأطوار الأحوال الشتى

فلا تحملنا بعد سمع وطاعة على غاية فيها الشقاق أو العار

يقول لا تلجئنا بعد انقيادنا لك إلى أحد شيئين إما منازعتك ومشاقتك وإما الرضا بالدنية والتزام العار

في الشقاق أن يكون جحوداً

أي هم صغا إلى الشر حتى يرده
والخطوة حتى يعود إلى الفقر

فإنّا إذا ما الحرب ألقت قناعها بها حين يجفوها بنوها لأبرارُ

قوله ألقت قناعها عبارة عن اشتداد الأمر وبرّ أبناء الحرب بها صبرهم عليها وجفاؤهم بها على الضد منه

ولسنا بمحتلين دار هضيمة مخافة موتٍ إن بنا نبت الدار

مخافة نصب مفعول له ، وقال قراد بن عباد

إذا المرء لم يغضب له حين يغضب فوارس إن قيل اركبوا الموت يركبوا

ولم يحبه بالنصر قوم أعزة مقاحيم في الأمر الذي يتهيب

يقال حباه كذا أو بكذا والحباء عطية بلا منّ ولا اجزاء مقاحيم جمع مقحام وهو الذي يخوض قحمة الشيء أي معظمه يتهيب يخاف ، تهضّمه أدنى العدو ولم يزل وإن كان عضّاً بالظلامة يضرب

تهضّمه أي كسره وأذله وهو جواب إذا والعامل فيه أدنى العدو أقرب الأعداء داراً منه وأذل الأعداء من الدناءة العض السيئ الخلق يضرب خبر لم يزل وفي الجملة جواب وإن كان عضّاً وقيل العض الداهية المنكر وهو الشديد من الرجال ، فآخ لحال السلم من شئت واعلمن بأن سوى مولاك في الحرب أجنب

أجنب أي متباعد يقال رجل أجنب وأجنبي وجنب أي غريب ويروى أجنب يقول إذا كان الأمن والرخاء فاصحب من شئت من الغرباء فإذا جاء الخوف فشدّ يدك بقومك فليس يغني عنك غيرهم شيئاً ، ومولاك مولاك الذي إن دعوته أجابك طوعاً والدماء تصبّب — أي الأولى بك في نصرك قوله

ابن عمك يقول مولاك في الحقيقة هو ابن عمك الذي إذا استعنت به بعد ما كان منك أعانك بجنوده وشفقته طوعاً مصدر في موضع الحال ، فلا تخذل المولى وإن كان ظالماً فإن به تثأى الأمور وترأب — تنبيه قال ابن جني أراد فإنه فحذف الاسم ضرورة تثأى الأمور أي تفسد من أثأت الخارزة الخرزة إذا خرمته وترأب أي تصلح أي بصلته ترأب صدعك وبقطعه تفسد أمرك ويجوز أن يريد أنك بالمولى ونصرته تصلح أمورك وتفسد أمور عدوك والضمير في به للمولى ،

وقال زاهر أبو كرام التيمي في بادرة رجل يقال له تيم من بني يشكر وكان فارساً فقتله

لله تيم أي رمح طراد لاقى الحمام به ونصل جلاد

هذه اللام تسمى لام التخصيص وهذا التخصيص باللام يجري مجرى الاضافة الى الله في قولهم بيت الله وناقة الله وامثال ذلك وان كانت الاشياء كلها له ومدحه لعدوه وقد غلبه مدح لنفسه وقوله اي رمح طراد كأنه جعله رمحا ونصلا أي بك ومحش حرب والمعنى لاقى الموت تيم اي رمح مطاردة واي نصل مجالدة ويجوز ان يكون المراد به لاقى الموت به سلاح وعدة واي مقاتل بطل والهاء في به ضمير تيم قال البيارتي اي لقي الموت باي رمح وباي سيف واي رجل حرب اي رجل شديد البأس وسلاح شديد المضاء ويروى ألوى الحمام به اي بالرمح

ومحش حرب مقدم متعرض للموت غير معرد حياد

ومحش اي موقد معرد جبان حياد نفار

كالليث لا يثنيه عن اقدامه خوف الردى وقعاقع الايعاد

القعقعة اصوات الاشياء الصلبة اذا ضرب بعضها ببعض

مذل بمهجته اذا ما كذبت خوف المنية نجدة الانجاد

مذل سمح سلس واصل المذل الضجر ويقال مذل بسره اذا باح به فكأنه لما يبذل نفسه في الحروب قد مذل بها وضجر واذا ظرف لمذل كذبت اي جبنت ووقفت يقال حمل فلان فما كذب اي ما وقف وخوف مفعول له والنجدة البأس والانجاد الشجعان ورجل نجد ونجد ذو نجدة عن يعقوب وجمع النجد انجاد

ساقيته كأس الردى بأسنة ذلق مؤللة الشفار حداد

المساقاة تكون بين اثنين ولذلك قال بأسنة ذلق فجمع وانما كان سنانان من رمحين ويجوز ان يكون جمع لانه اراد السنان والزج من كل واحد منهما ومؤللة محددة واَلّة السيف حدته وسوبيه ذلق جمع ذليق يقال ذلقته واذلقته اي حددته والشفار جمع شفرة السيف وحداد جمع حديد

وطعنته والخيل في رهج الوغى نجلاء تنضح مثل لون الجادي

نجلاء اي طعنته طعنة نجلاء واسعة تنضح اي ترش الدم الجادي الزعفران وخفف للشعر

فكأنما كانت يداك من حتفه لما انثنيت له على ميعاد

لانه سقط لاول طعنة فكانت نفسه فيها فكأنما كان حتفه ويدك على موعد واحد

فهوت وجاليتها يفور بمزبد من جوفه متدارك الازباد

الضمير في جاليتها للطعنة ويجوز ان يكون ضمير الدماء وان لم يجر لها ذكر ولكن في الكلام ما يدل عليه

وقال عمرو بن القنا وهو احد الفوارس من الخوارج مع قطري

القائلين اذا هم بالقنا خرجوا من غمرة الموت في حوماتها عودوا

حوماتها جمع حومة وهي في الاصل اكثر موضع في البحر ماء ويروى في حافاتها

عادوا فعادوا كراما لا تنابلة عند اللقاء ولا رعش رعاديد لا تنابلة خبر ابتداء

محذوف اي لا هم كذا وتنابلة قصار الواحد تنبال وتنبالة ورعش جمع رعش وهو الذي ترعد يداه عند القتال رعاديد

جبناء الواحد رعديد لا قوم اكرم منهم يوم قال لهم محرض الموت عن احسابكم ذودوا

محرض الموت يعني الداعي لهم الى الدفع عن الاحساب بالمبارزة وقال الفرزدق

قال الفرزدق جمع فرزدقة وهي قطعة العجين غير مخبوزة ويقال بل الرغيف ويقال فتات الخبز وقال الهيثم

ابن عدي لما اشتد الحجاج على عصاة بعث المهلب امر بطلبهم واخذ عرفائهم وهدم دورهم هرب ابزخ بن خنزير

التميمي ثم المازني احد بني رزام وقال غيره هو برزج بن خنزير وكان عصى من بعث المهلب فاخذ به عريفه و

هدمت داره فقال هذا الشعر يتوعدهم ان هم لم ينصفوهم

ان تنصفونا يا آل مروان نقترب اليكم والا فاذنوا ببعاد

اي ان انصفتمونا اختلطنا بكم والا فاعلموا انا نبعد منكم فاذنوا اي فاعلموا اذنت به اذا علمت به وآذنني فلان

بكذا اعلمني به فان لنا عنكم مزاحا ومذهبا بعيس الى ريح الفلاة صوادي مزاحا اي مذهبا

يقال زاح يزيح ويزوح اذا ذهب ومنه ازاح العلة العيس الابل البيض صوادي اي عواطش اي ان هذه الابل قد الفت

المفاوز فهي تشتاق اليها وتتمناها

مخيسة بزل تخايل في البرى سوار على طول الفلاة غوادي التخييس حبس الابل

على الكد والعمل بزل جمع بازل وهو الذي تمت سنه تخايل اي تختال البرى جمع برة سوار على طول الفلاة غوادي

اي انها تصل السير بالسرى

وفي الأرض عن ذي الجور منأى ومذهب … وكل بلاد أوطنت كبلادي
وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده … إذا نحن خلفنا حفير زياد

شبه عسى بكاد فنزع منه أن جهده أي أقصى ما يبلغه ويروى كيده قال المبرد وقيل حفير زياد نهر احتفره زياد بن أبيه يستهين بالحجاج بن يوسف يقول إذا خرجت من مملكته وفارقت أرض مملكته وجعلت حفير زياد بن أبيه الذي هو حد عمله فماذا تراه يقدر عليه وروى أبو الندى حفير بالتصغير قال وهي ركايا على رحلة من البصرة يطاها الطريق وهن جرد وقوله يطاها الطريق أي يمر بها أهل الطريق

فباست أبي الحجاج واست عجوزه … عتيد بهم ترتعي بوهاد

يقولون باسته واست أبيه واست أمه على الاستخفاف والتسفيل عتيد انتصب على الشتم والاختصاص والعامل فيه فعل مضمر كأنه قال أعني أو أذكر عتيد وهو تصغير عتود وهو ما رعى وقوي من أولاد الغنم والبهم صغار أولاد الغنم والمعنى أنه في القلة والذلة وليس أشباه له هذا صفتهم فيما بيناه من دنياهم فهو فيهم كعتود هذه صفتها والوهاد ضد النجاد قال أبو زيد القصد في قوله فباست القصد بمثل هذا الكلام إلى أن يبين أنه يتجاسر على ذكر السوءة منه والباء في قوله باست يتعلق بمضمر كأنه لحق باست والديه كل خزي روى أن أبا عبيدة قال أنشد أبو يونس

ألا أنبئك بآيات الكبر … تقارب الخطو وضعف في البصر
وقلة الطعم إذا الزاد حضر … وقلة النوم إذا الليل اعتكر
والنوم بين القوم من غير سهر … وتركك الحسناء في قبل الطهر
والناس يبلون كما يبلى الشجر

فقال يونس باسته أنا أعد عشرين خصلة سوى ما عده كأنه يعجب من جهله بعلامات الكبر

فلولا بنو مروان كان ابن يوسف … كما كان عبدًا من عبيد إياد
زمان هو العبد المقر بذلة … يراوح غلمان القرى ويغادي

ابن يوسف الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي

كان الحجاج معلمًا بالطائف فاصطنعه يزيد بن بشر السكسكي وهو على شرطة عبد الملك استخلفه ثم عزل عبد الملك يزيد به قبل الحجاج وأخوه معلمين بالطائف وكان لقب الحجاج كليبًا قال الشاعر في الحجاج

أينسى كليب زمان الهزال … وتعليمه سورة الكوثر
رغيف له فلكة ما ترى … وآخر كالقمر الأزهر

قد علم المستأخرون في الوهل

إذا السيوف عريت من الخلل   أن الفرار لا يزيد في الأجل

الوهل الفزع حث على الإقدام وعرض به ولم يصرح والخلل بطائن كان تغشى بها السيوف ينقش بالذهب غشيه و الواحدة خلة يقول قد علم الذين يتأخرون في الحرب أن فرارهم إذا جردت السيوف لا يزيد في آجالهم فلم يفروا

وقال [illegible] الفزاري وحاربه بنو أخيه فقتلهم

أبا لهفي على من كنت أدعو   فيكفيني وساعده شديد

يقول يا حسرتي على من كان مفزعي في النوائب ومعتمدي في الشدائد أستنصرهم فينصرونني والواو في وساعده للحال

وما عن ذلة غلبوا ولكن   كذاك الأسد تفرسها الأسود

بين أنهم لم يغلبوا عن وهن وضعف

فلولا أنهم سبقت إليهم   سوابق نبلنا وهم بعيد

هذا الكلام اعتراف منهم بقوتهم وغنائهم فيقول لولا أنا رشقناهم بالنبل على بعدهم عنا وقبل تمكنهم منا لكان الإتيان عليهم متعذرا بعيد مثل الصديق والرسول في أنه يقع للواحد والجمع

لحاسونا حياض الموت حتى   تطاير من جوانبنا شريد

لحاسونا مثل ساقونا تطاير من جوانبنا أي حتى ينهزم المنهزم شريد أي طريد يراد به الكثرة وإن كان لفظه واحدا

وقال قطري بن الفجاءة

ألا أيها الباغي البراز تقربن   أساقك بالموت الذعاف المقشبا

أي أساقك بمساقاة الموت الذعاف والذعاف سم ساعة ويقال طعام مذعوف وموت ذعاف أي وحي والمقشب الذي قد خلط به أدوية تقويه وتهيجه وأصل القشب الخلط والقشب الخلط الذي يجعل فيه قال قطري هذا الشعر في حرب الصغد والأمير على خراسان يومئذ سعيد الأعور ابن عثمان بن عفان وخرج في هذه الحرب رجل من الصغد ودعا إلى البراز فأبطأ الناس عنه فقال قطري أما نجيبه أحد فقالوا لا قال هذه والله الفضيحة قالوا فهل فيك قال إن لم تخني هذا المهر فسأبلي بلاء فشار فرسه ثم شد عليه حزامه وبارز الصغدي

فانقلب به مهره فوثب عن فرسه ثم شد على العلج فاحتمله عن فرسه فجاء به سلما لعدو وحتى رمى به بين يدى سعيد وشد المسلمون على جمع العدو فهزموهم فوهب سعيد العلج بسلاحه للقطري فباع العلج من اصحابه بعشرة آلاف درهم والسلاح بالفين فكان اول مال اعتقده قطري وقال هذا الشعر ه

فما في تساقي الموت في الحرب سبة على شاربيه فاسقني منه واشربا

مقصوده بهذا الكلام اظهار تطيب نفسه بالموت والتسلي عن الحيوة واراد واشربن فوقف على النون الخفيفة فجعلها الفا ه

وقال [illegible]

شدي على العصب ام كهمس ولا تهلك اذرع واروس

ام كهمس هي امراته والكهمس في الاصل الصغير

مقطعات ورقاب خنس فانما نحن غداة الاخنس هيم بهيم طليت تمرس

خنس جمع خانس والخنوس الانقباض والتأخر والراس اذا قطع دخل باقي الرقبة في الجسد قال البارد الاخنس جمع خنس وهو ضد سعد استعاره واصله الغبار في اقطار اذا اعلقت الحرب هيم ابل عطاش والواحد اهيم وهيما طليت صفة لهيم الثاني تمرس صفة لهيم الاول ه

وقال الاخنس بن [illegible] بن كلب العنبري ولقى هو وابن له يسمى نجما لصوصا فقاتلاهم فظفرا بهم

اني ونجما يوم ابرق مازن على كثرة الايدي لمؤتسيان

نجم اسم ابنه الابرق مكان فيه حجارة سود وبيض ومنه جبل ابرق اي يوم التقاينا مع المتلصصة بابرق مازن على كثرة الايدي يعني على كثرتهم وقلتنا لمؤتسيان اي يواسي كل منا صاحبه على امره ه

يلوذ امامي لوذة بلبانه وترهب عنا نبعة ويمان

يلوذ يعني نجما ابنه بلبانه اي بصدر الفرس ولم يجر له ذكر لكن المراد مفهوم وكان الاخنس فارسا وابنه راجلا على ما يدل عليه الكلام وترهب عنا اي تفزع اعداءنا نبعة اي قوس ويمان اي سيف ه

ونغشى فنغشى ثم نرمي فنرتمي ونضرب ضربا بالبيض فيه توازن

وقال وداك بن ثميل المازني

نفسي فداء لبني مازن من شُمُسٍ في الحرب أبطال

شُمُس جمع شَموس وهو الذي لا يمكن من نفسه

هِيمٍ الى الموت اذا أُخبروا ابن تباعاتٍ وقتال

هيم عطاش الشاعة ما يتبع من العار يعني اذا أُخبروا ابن العار والقتل اختاروا القتل على العار وبادروا اليه بدار الهيم الى الماء

حموا حماهم وسما بيتهم في باذخات الشرف العالي

بيتهم اي بيت شرفهم وعزهم في باذخات اي ساميات والباذخ الجبل الطويل ومنه البذخ الكبر

أجنوبُ إنك لو رأيت فوارسي بالسيف حين تبادر الأشرار

جنوب اسم امرأة وحذف جواب لو من الكلام ليكون أطم وأهول والسيف ساحل البحر ويروى تبادر اي حين تسابق الرجال وجبناؤهم الى متسع الطريق خارجين من منافذ المضيق فأمن الأسار هائمين على وجوههم والخيل في طلبهم وهم يستغيثون بعند احمرار البأس

سعة الطريق مخافة أن يوسروا والخيل تتبعهم وهم فرار

سعة مفعول تبادر او ظرف تبادر مخافة مفعول له أن يوسروا محله نصب مفعول مخافة

يدعون سوّارًا اذا احمر القنا ولكل يوم كريهة سوّار

احمرار القنا من الدماء ومنه موت أحمر والحسن أحمر لأنه يتجشم فيه المشقات وقوله ولكل يوم كريهة سوار اراد ان سوّار ان ذا ليكد ابهم عند الكريهة في دعائه وذابي في الاجابة ليس يدعا منهم ولا مني ولا نكر

وقال ابو حزابة التميمي ابن جني حزابة من الأمر يحزب به حزابة وأمر حازب وحزيب شديد

من كان لجّم أو نامت حقيقته عند الحفاظ فلم يقدم على القحم

الاحجام ضد الاقدام نامت حقيقته اي اختلت وانتشرت القحم المهالك والشدائد

فعقبة بن زهير يوم ناد له جمع من الترك لم يحجم ولم يخم

مشمّر للمنايا عن شواته اذا ما الوغد أسبل ثوبيه على القدم

الدهر

شواته قوائمه واطرافه الوغد الضعيف اسبل ثوبيه ارسلهما لأنه لا يحمي حوزة ولا يغزو عدوا فهو قاعد على ذيله

خاض الردى في العدى قدمًا بمنصله والخيل تعلك ثنى الموت باللجم

قدما اسم من القدم وهو لما مضى من الزمان ويروى قدما اي متقدما مائلا اي يمضي قدما اي لم يعرج على شيء يثني اي
وسط قال المرزوقي يجوز ان يكون مثنى ظرفا كما تقول جعلته مثنى كذا ويجوز ان يكون مفعولا كما يقال
ثنيت الشيء ثنيا ثم يسمى المثنى ثنيا ويكون باللجم في موضع الحال كانه قال والخيل تمضغ مثنى الموت
اي مضاعفه ملجمة وهذا احسن ويروى ثنى الموت اي عطفه والثنى الحسب اليابس والباء في قوله باللجم زائدة ٥

وهم مئون الوفا وهو في نفر شم العرانين ضرابين للبهم

كان حقه ان يقول مائة الف لان ما بعد المائة يضاف اليه الا انه لما جمع المائة بالواو والنون نصب ما بعدها
على التفسير وجاء بلفظ الجمع تكثيرا وهذا هو الاصل فهو في الرد الى الاصل قريب من قوله تعالى ثلثمائة سنين
فيمن اضاف ومئون جمع جمع العقلاء جبرا لما حذف منه كثبون وعضون والنفر الرهط دون العشرة
والبهم جمع بهمة وهو الشجاع واصل البهمة الصخرة فشبه بها الشجاع لانه لا يدرى اين يؤتى له ٥

وقال اوس بن تغلبة جذام حبل الهوى ماض اذا جعلت هواجس الهم بعد النوم تعتكر

جبر جذام وقطاع اي يقطع علائق الهوى فيمضي قدما اذا اقبلت عوارض الهموم بالليل تتردد في صدره الهوا
الخواطر وقد هجس ذلك في قلبي اي خطر تعتكر اي تنعطف وتزدحم ٥

وما تجهمني ليل ولا بلد ولا تكاءدني عن حاجتي سفر

ما تجهمني اي ما قابلني بوجه جهم كريه ولا تكاءدني اي ما شق علي وعقبة كؤود شاقة وقوله عن حاجتي استعمل
تكاءد استعمال منع ٥ وقال اخر

اقول وسيفي في مفارق اغلب وقد خر كالجذع السحوق المشذب

مفارق جمع مفرق الراس واغلب اسم رجل السحوق الطويلة ويقال المجردة من ليفها المشذب الطويل يقال
فرس مشذب اي طويل والمشذب الجذع الذي القيت منه الكرب يقال شذبت الجذع تشذيبا ٥

بك الوجبة العظمى اناخت ولم تنخ بشعبة فابعد من صريع ملحب

الوجبة السقطة كانه عمد لشعبة فابتدره هذا فقتله اي كانت بك الصرعة التي اردت بها شعبة وقوله

نابعد اسل اهليك ملحمة اي مقطع وقد لحينا العود اي قشرته والملحب ايضا المذلل كانه طريق لاحب اي واضح واضحه

سقاه الردى سيف اذا سل اومضت اليه ثنايا الموت من كل مرقب

الردى مفعول ثان لسقى ثنايا الموت اي كشر اليه الموت فابدى ثناياه وهو مثل

ويا عجل عجل القائلين بدخلهم غريبا لدينا من قبائل يحصب

مضاف

يروى فيا عجل ويجوز في عجل الاول الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه منادى مفرد والثاني منادى مضاف كانه قال يا عجل يا عجل القائلين واما النصب فعلى ان عجل الاول مضاف الى القائلين والثاني تكرير للاول وتوكيد له ولا تاثير له في المضاف اليه قال القاضي هذا قول سيبويه واضاف عجلا الى القائلين وهم هم وعجل القائلين هو اضافة البعض الى الكل وكرره توكيدا وبنو عجل كانوا موتورين بما ارتكب منهم قبيلة الشاعر وهم بنو مازن فلم يطلبوا ذحلهم من وجهه ولا ادركوا الثار من كاسبه لكنهم اخذوا غريبا كان جارا وربيبا لمازن فقتلوه فقال هذا الشاعر في مخاطبتهم معيرا او هازيا ومتهكما بذحلهم اي بدخلهم عندنا غريبا مفعول القائلين

جنيتم وجرتم اذ اخذتم بحقكم غريبا زعمتم مرملا غير مذنب

قوله زعمتم يجوز ان يضعف بالزعم دعواهم الحق المشار اليه ويجوز ان يضعف به ما توهموه من درك الثار ويجوز ان يضعف به الامرين جميعا وهو الاشبه وحذف مفعولي زعمتم كما حذف في قوله تعالى اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون مرملا اي فقيرا

وما قتل جار غائب عن نصيره لطالب اوتار بمسلك مطلب

اي ليس ذلك بطريق طلب الثار

فلم تدركوا ذحلا ولم تذهبوا بها فعلتم بني عجل الى وجه مذهب

يقول انما هو غدر غدرتموه لا وتر نقضتموه

ولكنكم خفتم اسنة مازن فنكبتم عنها الى غير منكب

اي ثاركم عند مازن لكنكم خفتم رماحهم فنكبتم اي تنحيتم نكب بمعنى تنكب ومثله قدم بمعنى تقدم ونكب اي انحرف

وقد ذقتمونا مرة بعد مرة وعلم بيان المرء عند المجرب

قد ذقتمونا اي جربتمونا عند المجرب اي التجربة

وقال بعثر بن لقيط الاسدي قال ابن جني البعثر الاحمق الضعيف

لما حكيتم فالتمست دماغه ومقيل هامته بحد المنصل

105

أمّا يتضمن معنى الجزاء وأكثر ما يجيء مكرّرًا وقد جاء هاهنا غير مكرّر يقول مهما كان من شيء فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسيفي فأصبته غير مستدرّ على ما فعلت واللمس أصله باليد ليعرف مسّ الشيء ثم كثر حتى صار كل طالب ملتمسًا يقول هامته مستقرّ دماغه ❊ وإذا حملت على الكريهة لم أقل بعد الغزيمة ليتني لم أفعل

على الكريهة أي الحرب ويروى وإذا حملت على الكتيبة بعد العزيمة أي بعد الإقدام يقال لفلان عزيمة أي لا يثبت على ما يعزم عليه ❊ وقال رجل من بني نمير فذوكر اباحة

أنا ابن الرابعين من آل عمرو وفرسان المنابر من جناب

ابن الرابعين أي الذين يأخذون ربع الغنائم وذلك لرؤسائهم يفتخر بأنه من الرؤساء في الجاهلية والأمراء في الإسلام وجناب بطن من كلب ومن نمير عمرو بن كلاب وهم أخواله يقال ربع في الجاهلية وخمس في الإسلام إذا رأس فيهما ❊ نعرّض للطعان إذا التقينا وجوهًا لا تعرّض للسباب ويروى للسيوف ❊

فآبائي سراة بني نمير وأخوالي سراة بني كلاب سراة خيار ❊

وقال الهذلول بن كعب العنبري وكان قد تزوج امرأة من بني نهشل فرأته يومًا يطحن لأضيافه فضربت صدرها وقالت أهذا زوجي

تقول ودقّت نحرها بيمينها أبعلي هذا بالرحى المتقاعس

قوله أبعلي موضعه رفع بالابتداء والألف ألف الاستفهام ومعناه الإنكار والتقريع وقوله هذا يكون في موضع الخبر والمتقاعس يتبعه على أنه عطف البيان له وإن شئت جعلت هذا صفة لبعلي والمتقاعس خبرًا وقوله بالرحى لا يجوز أن يتعلق بالمتقاعس لأنك إن تعلّقه به يصير من صلة الألف واللام وما في الصلة لا يتقدم على الموصول لكن تجعله تبيينًا أو تصوّر المتقاعس اسمًا تامًّا ويصير موقع بالرحى بعده موقع بك بعد مرحبًا ولك بعد سقيًا وحمدًا وإذا كان كذلك كان تقديمه عليه جائزًا كما جاز أن تقول بك مرحبًا ولك سقيًا وللنحاة في مثل هذا طريقة أخرى وهو أن تجعل الألف واللام من المتقاعس للتعريف فقط ولا يؤدي معنى الذي كما تقول نعم القائم زيد وبئس الرجل عمرو وإذا كان كذلك لم تحتج إلى الصلة فجاز وقوع بالرحى مقدّمًا عليه ومؤخرًا بعده والقعس دخول الظهر وخروج الصدر والتقاعس تكلف ذلك ❊

زوجي ... فقال

فقلت لها لا تعجلي وتبيني بلائي إذا التفت علي الفوارس ويروى تعالي

ألست أرد القرن يركب ردعه وفيه سنان ذو غرارين يابس

قيل ركب ردعه أي اتبع الدم السائل منه اركب ردعه الردع الدفع والكف وتحقيق الكلام ادفع القرن وقد ركب ردعه على ايه فسقط وقال الخليل ركب ردعه وردعه أي خر صريعا لوجهه وذكر الركوب مثل ويجوز أن يكون المراد بالردع ما يلطخ به من الدم يقال ثوب مردوع وذكر بعض أصحاب المعاني وهو المرزوقي أن معناه أنه إذا كف لم يرتدع ومعنى لوجهه كأنه تلقى الردع بالركوب والغرار والغر والغرب الحد وقوله يابس فسره المرزوقي فقال صلب وقال المبرد أي لم يتلطخ بالدم من سرعة الطعن وهو كقوله وقد تخلس الطعنة لا يدمى لها نصلي يريد السنان وإذا مرق السهم من الرمية لم يعلق به من دمها شيء قال الآخر يابس أي مضطرب وقال يابس خطاه

واحتمل الأوق الثقيل وأمتري خلوف المنايا حين فر المغامس

أحتمل عطف على أرد والأوق الثقل وأمتري أحلب وأصل خلوف جمع خلف وقوله خلوف المنايا مثل لتهييج الفتنة يقول أستحلب من ضروع المنايا الشر في الوقت الذي يذل فيه المغامس فلا يثبت ويروى المعامس بالعين غير معجمة وهو الذي يدخل في الشدائد ويدع غيره فيها ويوم عماس شديد وبالغين الذي ينغمس في الشر والبلاء ويغمس غيره فيها

وأقري الهموم الطارقات حزامة إذا كثرت للطارقات الوساوس

إذا خام أقوام تقحمت غمرة يهاب حمياها الألد المداعس

خام عن قرنه هاب الإقدام عليه تقحمت توسطت غمرة حمياها شدتها وهو مصغر لا مكبر له والدعس الطعن

لعمر أبيك الخير إني لخادم لضيفي وإني إن ركبت لفارس

وإني لأشري الحمد أبغي رباحه وأترك قرني وهو خزيان ناعس

ناعس مغضوض الطرف كمن غلبه النعاس وقيل معناه المشرف على الموت وقالت كنزة أم شملة بن الحديد قال ابن دريد هي كنزة أم سلمة بن برد وكنزة كانت أمة لبني منقر اشتراها برد والمنقر البئر الكثيرة الماء وهو أيضا منهر وجمعه مناقر

إن يك ظني صادقا وهو صادقي بشملة يحبسهم بها محبسا أزلا

وهو صادق قال النباري هو اعتراض بين الصلة والموصول وقال المرزوقي هو تبيين وتبيين لصلة اعني بشملة وشملة
ابنها بها اي بتلك المعركة ان لا اي ضيقا وقذار لو اماليهم بان لو نهاران لا اذ لحبسوها في المرعى مخافة الاعداء عليها
فلا ازل بصدد مضيفه ه فيا شمل شمر واطلب القوم بالذي أصبت ولا تقبل قصاصا ولا عقلا
أصبت اي بالذي أصبت به والقصاص أخذ الشيء بالشيء وأصله القطع والعقل الدية ه وقالت

لهفي على القوم الذين تجمعوا بذي السيد لم يلقوا عليا ولا عمرا لم يلقوا الموضع منصوب على

الحال تلهفت على ان يلقيا ذلك الجمع فيشتدا على يد شملة ثم قالت كالمستدركة برجائها في شملة فان يك ظني بروكلم يلقوا
ركيا ولا عمراه فان يك ظني صادقا وهو صادق بشملة تحبسهم بها محبسا وعرا
طريق وعر بين الوعورة والوعارة اي غليظ وقد توعر وعره وقال الشمردل الضبي الشبرم بنت خالد الحذر الطبيعة

لعمري لريم عند باب ابن محرز اغن عليه اليارقان مشوف

الريم الظبي الخالص البياض ويعني بالريم امرأة والاغن الذي يخرج صوته من خيشومه والظباء غن به
واليارق السوار فارسية معربة مشوف اي مجلو مزين وتشوفت المرأة تزينت ه

احب الينا من نسوة عمادها سيوف وارماح لهن حفيف يروى البكم والحفيف الصوت ه

اقول لفتيان ضرار ابوهم ونحن بصحراء الطعان وقوف

اقيموا صدور الخيل ان نفوسكم لميقات يوم ما لهن خلوف

اي لا تولوا الاعداء ظهوركم واثبتوا الخيل في صدورهم لميقات يوم اي هي مقدرة لآجال لا متأخر عنها ما اذا
حلت لهن اي للنفوس يقال الخلف فلان عن كل خير خلوفا فهو خالف اذا افسد ولم يفلح ه وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

بثني هضيم جد نماني بطيئا بالمحاولة احتيالي

الثني ما انثنى من الوادي وهضيم موضع هذا رواية المرزوقي ويروى بثني هبيم هو جد نماني واوجد نماني
المحاولة مفاعلة من الحيلة ويروى بالمحاولة اي المداوفة من جال الفرس لحتيالي اي تصرفي في الامور هذا الذي روي
بثني هبيم كانه يتبجح بالاحتيال واذا كان على ما في المتن فاحتيالي المصدر فيه مضاف الى المفعول والمعنى بطو
الناس على ه

وعاجمت الأمور وعاجمتني كأني كنت بالأمم الخوالي عاجمتها اي جربت الامور

فلسنا من بني جداء بكر ولكنا بنو جد النقال البارى

اي لسنا من امراة قليلة الاولاد بل امنا ولود ونحن كثير والمعنى انا لا نؤتى من قلة فنحجم عن مقارعة الابطال
اي انهم اصحاب جد في منازعة الخصوم ومراجعتهم القول وهو معنى المناقلة والنقال اراد انهم خطباء اشراف
والمناقلة في الكلام شبه المنافرة والجداء المقطوعة الذنب وناقة جداء اي انقطع لبنها وفلاة جداء ليس بها ماء
قال المرزوقي اي لسنا ابناء الحرب القليلة الدر اليسيرة الاذى التي لم ينكمش موقدوها ولم يتشمر لها خطابها
ومولدوها ولكنا بنو المناقلات الشديدة الهياج والوقعات الصعبة المراس التي كثر ذووها وتكرر القتال
حالا بعد حال بين اهلها ويعني بجد النقال البليغ المتناهي الذي لا مساهلة فيه ولا مياسرة وشنع المرزوقي في هذا البيت
على البارى ولم يسمه

تفرى بيضها عنا فكنا بني الاجلاد منها والرمال

تفرى تشقق وهو مثل يريد كثرة عددها اي كثرنا حتى ملأنا السهل والجبل والضمير في بيضها للارض ولم يجر لها ذكر
منها اي من الارض والجلد ما صلب من الارض من غير حجارة قال البارى تفرى اي تشقق بيض الامر عنا وهو مثل

لنا الحصنان من اجاء وسلمى وشرقيا هما غير انتحال

اجاء وسلمى جبلا طيء وسلمى ادناهما الى الطريق طريق الكوفة لنبهان في اجاء وراءه لبني ثعل وشرقيا هما ما واجه
الشرق منهما وهو ما يلي السهل قال ابو الندى ومن ثم عورتهم ومخافتهم واما الشق الاخر فجبال وشعاب
تتصل بالحرة حرة سليم وغير انتحال غير نصب على المصدر واكد به ما قبله وعلى ذلك قولهم هذا زيد حقا وغير شك
والانتحال الادعاء بالباطل

وتيماء التي من عهد عاد حميناها باطراف العوالي

اي ولنا تيماء وهي بلدة بناحية يثرب من عهد عاد اي منذ استعربت العرب وقال سالم بن وابصة وبصت النار تبص وبيصا
اذا اضاءت

عليك بالقصد فيما انت فاعله ان التخلق ياتي دونه الخلق

يقول اقتصد فيما تفعله ولا تغل فيه فيجور فتعاب اذا لم تتم على ما اخذت فيه وذلك لان التخلق وهو تكلف ما ليس
لك بطبع لا يلبث ان يغلب النفس عليها غريزتها فتثوب اليها كما قال الآخر كل امرئ راجع يوما لشيمته

وإن تخلّق أخلاقًا إلى حين (١) وقوله إنّ التخلّق يأتي دونه الخلق أي ترجع إلى طبيعتك الأولى لتقدّم على ذلك

وموقفٍ مثلِ حدّ السيف قمتُ به أحمي الذمارَ وترميني به الحدقُ — الذمار ما يذمر له الرجل أي يغضب

فما زلقتُ ولا أبديتُ فاحشةً إذا الرجالُ على أمثالها زلقوا

أي لم أخطئ وجه الحجة ولا أبديت فاحشة أي لم أنطق بغير السداد في الحال التي تشتدّ بالمرء حتى تميل به عن القصد يعني إذا زلق الرجال في أمثالها من المقامات ثبتُّ أنا وقال آخر

إن أكُ قصدًا في الرجال فإنني إذا حلّ أمرٌ ساحتي لجسيمُ

القصد المتقارب الذي ليس بتامّ الخلقة يقول إن لم أكن عظيم الجسم فإني عظيم المنقبة قال البيادي كره أن يصف نفسه بالقماءة فكنى عنها بالاعتدال والاعتدال ليس بعيب وقال عامر بن الطفيل

قضى الله في بعض المكاره للفتى برشدٍ وفي بعض الهوى ما يحاذرُ

معناه قريب من قوله تعالى عسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم وعسى أن تحبّوا شيئًا وهو شرّ لكم

ألم تعلمي أني إذا الإلفُ قادني إلى الجور لا أنقادُ والإلفُ جائرُ

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي

من يكُ أمسى في بلادٍ مقامةٍ يسائلُ أطلالًا لها ما تجاوبُ

يروى فمن البلاد جمع بلد القطعة من الأرض اختطّ فيها أو لم يختطّ قال قد تركا البرني فاه بلدا أي لا أسنان فيه وقال عرفت الديار توهّما فاعتادها من بعد ما شمل البلى أبلادها ويروى في بلادٍ مقامةٍ وبلادٍ مقامه وبلادٍ مقيمةٍ بلاد مقامة أي بلاد إقامة يعني بلادًا تصلح لأن يقام بها ويكون اسم أمسى على هذا الضمير المستكنّ في أمسى وبلاد مقامة كأنها أراد مقام بها وبلاد مقيمة جعل الإقامة للبلدان مجازًا قال البيادي هو كقوله نهدت صديقي والبلاد كما هيا وبلاد مقامه يسائل يكون مقامه اسم أمسى ويسائل في موضع الحال والضمير في لها للبلاد

فلابنةِ حطّانَ بن عوفٍ منازلٌ كما نمّق العنوانَ في الرقّ كاتبُ

يروى حطّان بن قيس ويروى كما رقّش أي نقش وحسّن والنمق أصله النقش ثم كثر حتى قيل نمّقه يعني كتبه

قال ابن جني عنوان فعلان من عنا يعنو لأن ذلك الكتاب يدل لقاريه بعنوانه ويجوز ان يكون فعوالا من عنّ
يعن اي عرض كانه علو قارئ الكتاب قبل فضه وابتدائه وقال المرزوقي وعلوان فعوال من علن الأمر ظهر وعنيان
فعلان من عناه بكذا يعنيه ۝ وقفت بها ابكي واشعر سخنة كما اعتاد محموما بخيبر صالب
يروى اعرى من العرواء اشعر اي اجعل شعاري في السخنة كالحمرة والسخنة كالجلسة والسخنة كانها المرة وحمى خيبر موصوفة
يقال خيبر محمة صالب اي حمى حارة ۝ خليلاي هوجاء النجاء شملة وذو شطب لا يجتويه المصاحب
خليلاي موضعه نصب على الحال من فعله وقفت بها واستغنى بالضمير فيه عن ادخال الواو العاطفة لانه يعلق
من الحال الاول لما يعلقه الواو وهوجاء ناقة في سيرها هوج واضطراب والنجاء سرعة المر شملة خفيفة وذو شطب سيف
ذو طرائق لا يجتويه لا يكرهه لجودته ۝ وقد عشت دهرا والغواة صحابتي اولئك اخواني الذين اصاحب
الصحابة مصدر في الاصل وصف به ويروى اخداني ويروى خلصاني والخلصان ايضا مصدر كالكفران والشكران
ولذلك صلح ان يقع للواحد والجمع والمؤنث والمذكر اصاحب اي اصاحبهم فحذف الضمير استطالة للاسم بصلته ۝
قرينة من اسفى وقلد حبله وحاذر جراه الصديق الاقارب
القرينة الحقت الهاء بها لانه جعل اسما فهو كالبنية والنطيحة ومعنى اسفى دخل في السفاء والسفا ممدودا
السفه والرجل سفي قلد حبله اي خلي واختياره وحاذر جراه الصديق اي تبرّوا منه خوفا من جرايره
التي يجنيها عليهم وكانوا يسمون مثله الخليع ۝
فاديت عني ما استعرت من الصبى فللمال عندي اليوم راع وكاسب اي تركت اللهو واقبلت
على شأني ويروى مني اليوم ۝ ترى رائدات الخيل حول بيوتنا كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائب
الاصمعي يقول اذا كانت الخيل رائدة عند غيرنا فانا نقربها من بيوتنا ولا نذيلها وقيل اراد انها تختلف فيما بين
بيوتهم لكثرتها لانهم ارباب غارات فكانها معزى الحجاز وقد ضاقت عليها محابسها والزرب
والزريبة واحد واعوزه افقره واعوز الرجل ساءت حاله ۝
فيغبقن اخلابا ويصبحن مثلها فهن من التعداء قب شوازب

أحلابا جمع حلب وهو اللبن وهذا يؤيد قول الأصمعي في تفسيره لأن السابئة لا تؤثر باللبن ويروى إحيانا ورُوي الرياشي أحساءً وقوله فهن من النعماء قب كان من عادتهم إذا أصغروا جيادهم لغاية أو عادة آثروها بالألبان وربما تضمر عنها قب ضوامر شوازب يابسة الجلود للضمورة ه

فوارسها من تغلب ابنة وائل حماة كماة ليس فيهم أشائب

حماة جمع حام وكماة جمع كمي ليس فيهم أشائب أي هم صميم لا شوب فيهم من غيرهم والأشائب أخلاط جمع أشابة ه

هم يضربون الكبش يبرق بيضه على وجهه من الدماء سبائب

الكبش الرئيس يبرق في موضع الحال أي يلمع تركه وعلى وجهه في موضع الحال أيضا سبائب طرائق الواحدة سبيبة ه

وإن قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى القوم الذين نضارب

فلله قوم مثل قومي عصابة إذا احتفلت عند الملوك العصائب

لله تعجب وتخصيص عصابة نصب على التمييز أو على الحال وإذا ظرف لما دل عليه قوله لله قوم مثل قومي أي ناهيك بهم من قوم في ذلك الوقت إذا احتفلت أي اجتمعت يعني هم عند الملوك محترمون ولاحظون ه

أرى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب

يصف عزهم وكرمهم وأن أحدا لا يجترئ أن يتعرض لأسبابهم سارب أي ذاهب في الأرض وخص الفحل لأنه كالقائد للإبل تتبعه حيث ذهب وهذا مثل يريد أن الناس يعقلونهم في موضع واحد لا ينتقلون مخافة أن يمنعوا ونحن أعزاء نذهب حيث شئنا فلا يقدر أحد على منعنا ومعنى قاربوا قيده أي لئلا يبعد في المرعى وقال النمري يؤكد هذا المعنى قوله في القصيدة

ونحن أناس لا حجاز بأرضنا مع الغيث ما نلقى ومن هو غالب

أي نحن منفضون مصحرون لا يحجزنا سور ولا جبل ثقة بمنعة جانبنا فأين وقع الغيث وكان الخصب فنحن هنالك وكذلك من هو غالب وقيل هو قسم بالله الذي له الغلبة تعالى وتقدس ه وقال العديل بن الفرخ العجلي

ألا يا اسلمي ذات الدماليج والعقد وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد

أراد يا هذه اسلمي فحذف المنادى وعلى هذا فسر قوله تعالى ألا يا اسجدوا أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا وذات منادى ثان والفاحم الشعر الأسود ه

وذات اللثات الحم والعارض الذي به ابرقت عمدا بابيض كالشهد

اللثات مغارز الاسنان والحم جمع احم وحما وهو الاسود من كل شيء ويروى الحو والحوة حمرة تضرب الى
السواد وهو احوى وهي حواء والعارضان يليان الثنايا والعارض ما يظهر من الثغر عند النطق من الجانبين ابرقت
اطلعت البرق بابيض يعني رضاب الفم والقصد بذكر الشهد الى العذوبة وعمدا مصدر في موضع الحال اي ابرقت
عامدة يقال برق السحاب برقا وبريقا وابرق لغة فيه ذكره الخليل قال البياري قوله به ابرقت اي بالعارض اذ
ابرقت والباء لا موضع لها وفي تقديمها على الموصول بها قبح وضرورة وتخطي المبكالي به بمعنى منه اي ابرقت
من العارض بثغر ابيض وابرقت لمعت يقال برق بسيفه اي لمع بابيض يعني بياض الثغر وبريقه اي لمعت به
ارادة ان تصيبه بذلك قال السيد الامام دامت ايامه يجوز ان يكون قوله بابيض تفسيرا لقوله به ويكون الابيض
هو العارض

كان ثناياها اغتبقن مدامة ثوت حججا في راس ذي قنة فرد

اغتبقن شربن غبوقا والمدامة الخمر لانها اديمت في ظرفها وقوله في راس ذي قنة ذاك اصح هواء واصفى لها واذا كان منفردا كان ابعد
من الاهوية الوبية

لعمري لقد مرت بي الطير آنفا بما لم يكن اذ مرت الطير من بد

هذا يدل على زجره للطير وعيافته آنفا ظرف اي فيما ائتنف من الوقت ومن بد موضعه رفع اسم يكن قال ابن جني
البد السعة من قولهم فرس بداء وابد للتي اتسعت فروجها يقول حين مرت بي الطير زجرتها بما لم يكن البين
كائن وقوله من بد من ها هنا زائدة فيه والضمير الراجع الى ما في منه محذوف كانه قال من بد منه

ظللت اساقي الموت اخوتي الالى ابوهم ابي عند المراح وفي الجد

يروى الهم ابوهم اي يعني مضر وذلك حين خالفت ربيعة الازد على مضر بالبصرة ويروى المراح بالفتح والكسر
فبالفتح الاسم وبالكسر المصدر

كلانا ينادي يا نزار وبيننا قنا من قنا الخطي او من قنا الهند

اي كل منا ينتمي الى نزار فيقول يا لنزار وان كان بيننا عداوة وحرب والواو في وبيننا للحال وقوله من قنا الخطي
حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه والتقدير من قنا الموضع الخطي او المكان والخط جزيرة عمان
قال ابن جني اراد من قنا البلد الخطي الذي به الخط او من قنا بلد الهند وان شئت اراد من هنا الخط فزاد
ياء النسب لغير حقيقة اضافة كاشقر واشقري واحمر واحمري والخط ساحل البحرين والقنا الاجلب من الهند

الا انهم ربما ركبوا اسنانا في عود وسموه رمحا وحربة ه

وقوم تسامى من نزار عليهم مضاعفة من نسج داود والسغد

وقوم مجرور تسامى تتبارى وتتعارض قوله عليهم مضاعفة في موضع الحال والمضاعفة التي نسجت حلقتين حلقتين ويروى والصغد وهو بلد ه

اذا ما حملنا حملة مثلوا لنا بمرهفة تذري السواعد من صعد

مثلوا اي انتصبوا بمرهفة اي مرققة وسيف رهيف وقد رهفتها فهو مرهف من صعد اي من اعلى ويروى ثبتوا لنا ه

وان نحن نازلناهم بصوارم ردوا في سرابيل الحديد كما نردي

المنازلة ان ينزل الفريقان الى الارض فيتضاربوا ردوا اسرعوا والرديان في الاصل عدو الحمار بين آريه ومتمعكه ه

كفى حزنا الا ازال ارى القنا تمج نجيعا من ذراعي ومن عضدي

حزنا نصب على التمييز الا ازال فاعل كفى اذا نصبت ازال كان ان هي الناصبة للفعل واذا رفعت كانت مخففة من الثقيلة النجيع دم الجوف كذا قال الاصمعي وقال غيره كل دم نجيع واحتج بهذا البيت وقيل النجيع الدم الطري ويعني بقوله ذراعي بني عمه من مضر وبقوله عضدي بني ابيه من ربيعة ه

لعمري لئن رمت الخروج عليهم بقيس على قيس وسعد على سعد

اي بقيس بن ثعلبة على قيس عيلان وبسعد بن عجل على سعد بن زيد مناة ويروى وعوف على سعد ه

وضيعت عمرا والرباب ودارما وعمرو بن ود كيف اصبر عن ود

عمرا يعني عمرو بن تميم والرباب قبائل وكيف اصبر الثقات ويروى عمرو بن اد وفي نسخة عمرو بن ود ابو الذيب عمرو بن اد بن مزينة وهي امهم غلبت على نسبهم مزينة بنت وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ويروى وعدوان ود من المودة اي التي احبها وتحبني زعموا ه

وكنت كمهريق الذي في سقائه لرقراق آل فوق رابية صلد

يروى لكنت واذا رويت لكنت باللام فهو جواب القسم واذا رويته بالفاء كان جواب القسم محذوفا وقد حمل الكلام على المعنى لظهور المراد منه قال القاضي اهراق يهريقه اهراقة فهو مهريق والاصل اراق

يريد اراقة فزادوا الهاء كما زادوا السين في قولهم اسطاع يسطيع اسطاعة وانما هو اطاع يطيع ويقال
ايضا هراق يهريق هراقة فهو مهريق ابدلوا الهمزة هاء ، ترقرق ما ترقرق في مرى العين ولمع وصلد صلب

لا يبين شيئا ، كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بني بطنها هذا الضلال عن القصد

كمرضعة اي كامرأة فعلت ذلك فضرب لمن أربها ويقال النعام تفعل ذلك لسوء هدايتها وترك بيضها
وتجثم على بيض اخرى وقيل يعني بها الضبع يقال اذا اخذت الذيبة اتت الضبع ولدها باللحم وكذلك تفعل
الذيبة بولد الضبع اذا اصطيدت على ما بينهما من العداوة وهذا ايام العصبية بالبصرة يقول كنت في مباذني
مضر ومخالفتي الازد عليها كالضبع في حمقها والعرب تضرب بها المثل في الحمق اخبر عن نفسه وهو يريد
جماعة ربيعة لما صارت مع الازد على مضر يشكو ويذم فعلها والقصد الطريق المستقيم ،

فأوصيكما يا ابني نزار فتابعا وصية مفضي النصح والصدق والود القرآن

ابنا نزار ربيعة ومضر يروى مفضي النصح اي واصل نصحه اليكم وصابر في فضاء وسعة والمعنى انكشافه وخلوصه وفي
وقد افضى بعضكم الى بعض ، فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي

المرزوقي فلا تعلمن الحرب هذا صريح الوصية التي دعا اليها وجعل النهي للهامة والمخاطبون هم المنهيون
فهو كقولك لا ارينك هاهنا والمراد لا تكن هاهنا فاراك وتحقيق قوله فلا تعلمن الحرب في الهام
هامتي لا تتحاربوا بعدي فتعلم هامتي بين الهام الحرب بينكم اي عليكم بالتواصل والتعاضد واياكم
والتقاطع والتدابر فان ذلك يؤدي الى ضعفكم وكانت العرب تقول ان عظام الموتى تصير هاما فتطير وتتنسم
اخبار الاحياء ، اما ترهبان النار في ابني ابيكما ولا ترجوان الله في جنة الخلد الخلد

ذكرهم بما في صلة الرحم من الاجر وبما في قطيعته من الاثم ويروى في ابن ابيكما وجنة اي في نيل جنة

فما ترب اثرى لو جمعت ترابها باكثر من ابني نزار على العد

لو جمعت ترابها اي لو احطت به علما وضبطا قال ابن جني فما ترب يريد ما قال هي بغلي من ربوت قال
ابو الندى كمكان مثرى اي كثير الثرى وقال غيره اثرى ارض ترابها الرمل واراد بقعة بعينها فانث

وقال المرزوقي آثرت والثرى تجعلان اسمين للارض الآن آثرت جعل كالعلم لها ولذلك لم يصرف وقوله من اثنت
قطع همزة الوصل ضرورة كما قال اذا جاوز الاثنين سر فانه البيت وهذا لا يقبح في الاسماء لان الف الوصل
بابها الافعال والمصادر في الفات الاسماء القطع فعلى هذا يستحسن قطعها فيها وان كانت للوصل على العدد موضعه حال
اي باكثر منهم معدودين **مما كنفا الارض اللذ لو تزعزعا تزعزع ما بين الجنوب الى السد**
يصفهما بالكثرة الكنف الجانب والناحية ومنه تكنفه بنو فلان المعنى انهم يحدقون بالارض وقوله اللذ احذف
النون استطالة للاسم بصلته وعلى هذا قوله ان عمي اللذا والزعزعة التحريك ما بين الجنوب اي ما بين مهب الجنوب
الى سد ياجوج وسد وسد لغتان ويقال السد ما يفعله الآدميون والسد ما ليس لهم فيه صنع والسد من جهة
الشمال فلذلك قابله بالجنوب لانه في اقصى العمران من ناحية الشمال

واني وان عاديتهم وجفوتهم لتألم مما عض اكبادهم كبدي
لان ابي عند الحفاظ ابوهم وخالهم خالي وجدتهم جدتي

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم العاتكة القوس اذا قدمت احمرت

سائل بنا في قومنا وليكف من شر سماعه

يقال سال به وسال عنه بمعنى قال الله تعالى فسل به خبيرا وانما قالت في قومنا لان ما تالمت منه كان في عشيرتها وذويها
وكان الخطب كان عظيما والشر كان مستفحلا فاخرت بتعتب على الشاء لعتهم في قومهم اذ كان البلاء لم يعدهم
وقولها وليكف من شر سماعه مثل يضرب في العار وهذا توجع مما نالهم واستفظاع لما اجروا اليه ومن شر فائدة
المنكر فيه مثل فائدة المعرف كقولك فلان يلبس خزا وقزا او الخز والقز تقول اكتف اذا سألت من الشر بالسماع
دون العيان **قيسا وما جمعوا لنا في مجمع باق شناعه**
قيسا نصب باضمار فعل كانه قال سائل بنا قيسا واشار بها الى الجنس ويجوز ان تريد الذي جمعوا من انواع الملامات
والجرائم الشنع والشناعة والشناع والشنوع قبح الشيء الذي يطير خبره ويعلو قال البارقي تريد بقيس قيس عيلان
وامر الفجار وسميت الفجار لانهم حاربوا في الحرم وكان هذا الفجار بين كنانة وقيس عيلان وكانت الدبرة على قيس

يقول سرّ عنا متيسّا وبما لقوا من حربنا ولبرد غلّ قبل أن تلقى من الشر ما لقوا ه

فيه السنوّر والقنا والكبش ملتمع قناعه

فيه أي في المجمع السنوّر الدرع وقيل السنوّر الدروع اسم للجميع وقيل جماعة الأسلحة والكبش الرئيس وارتفع بالابتداء وملتمع أي يبرق عليه ما لبس من الحديد وقيل بيضته ويروى ملتمعًا نصبًا على الحال في بارقًا عليه بيضه ه

بعكاظ يعشي الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه

هذه الباء متعلقة بقوله في مجمع ويجوز أن يتعلق بقوله ملتمعًا وعكاظ موضع بأعلى نجد قريب من عرفات وكانت متسوقًا للعرب تقام سوقها في النصف من ذي القعدة إلى آخره وشعاعه فاعل يعشي يقال لمحه ببصره ولمح البصر ولمح البرق ه

فيه قتلنا مالكًا قسرًا وأسلمه رعاعه

قال الخليل الرعاعة الرجل الذي لا فؤاد له ومنه رعاع الناس ه

ومجدّلًا غادرنه بالقاع تنهسه ضباعه

المجدّل المصروع على الجدالة وهي الأرض والقاع المستوي من الأرض وتنهسه في موضع الحال ويروى تنهشه وكان الأصمعي يقول تنهشه وتنهسه سواء والنهش والنهس أخذ اللحم بالفم وخالفه أبو زيد فقال النهس أخذ كل الشيء بمقدم فمه ه وقالت امرأة من بني عامر ثم من بني بشير تسخر بني قشير

وحرب يضجّ القوم من نفيانها ضجيج الجمال الجلّة الدبرات

العطف قولها وحرب على مجرور لتقدمه وليس على إضمار ربّ بدلالة قولها سيتركها وأصل النفيان ما يتطاير من قطر الماء ومن المطر مأخوذ من النفي كأن السحاب ينفيه والجلّة المسانّ ه

سيتركها قوم ويصلى بحرّها بنو نسوة للثكل مصطبرات

اللام التي في للثكل تؤذن بمعنى على أي وقد اعتدن أن تقتل رجالهن فهن لا يجزعن من ذلك ه

فإن يك ظني صادقًا وهو صادقي بكم وبأحلام لكم صفرات

بأحلام أي عقول صفرات أي لا خير فيها فقد البتّ المسكة عنها يقال صفر الإناء وغيره صفورًا وإناء صفر وصفر أي خال ه

تعد فيكم جزر الجزور رماحنا ويمسكن بالأكباد منكسرات

يروى تُعِدُّ أي نعيد رماحنا والجزر القطع وإذا رويت تعد كان جزر بمعنى جازر أي تعود رماحنا جازرة جزر الجزور
وكبد الشيء وسطه ويروى يمسكن والمعنى ظاهره وقال جريبة بن الأشيم الفقعسي
جريبة تصغير جربة أو جريبة وهي القراح من الأرض والأشيم الذي به شام والأنثى شيماء والجمع شيم والمصدر الشيم

فدى لفوارس المعلمين تحت العجاجة خالي وعمي

المعلمين الذين أعلموا على
أنفسهم وكذلك يفعل الشجعان وقال عليه السلام يوم بدر تسوموا فإن الملائكة قد تسومت وكان علي عليه السلام قد أعلم يوم بدر

هم كشفوا عيبة العائبين من العار أوجههم كالحمم

أي حفظوا الحسن بلائهم عيبة من لم يشهدهم من قومهم أن يعيروا واسوا فعلهم بقلة العناء وتم الكلام عند قوله
من العار ثم استأنف فقال أوجههم يريد وجوه من شهد الوقعة منهم كالحمم أي قد اسودت من حمي الشمس ولفح
السموم وصداء الحديد حين شهدوا الحرب ويروى عيبة العائبين قال المرزوقي العيبة شبه الخريطة من
الأدم وهذا مثل أي أظهروا من عيب من كان يطلب عيبهم ما كان خافيا وكذبوه فيما كانوا يختلفونه فكأنهم كشفوا
عيابهم المنطوية على عيوبهم فاسودت وجوههم وقال التبريزي هم كشفوا أي خيل نقعس والعيبة الفعلة
الواحدة من عابه يعيبه والعائبين يريد خيل بني عجل قصروا بهم إذ جعلوهم عيرا ثم عاد العيب على العائبين إذا
أحجموا عنهم يريد جلوا عن وجوههم وصمة العيب بإقدامهم وأوجههم أي أوجه العائبين يريد خيل بني عجل كالحمم أي اسودت
من العار حين أحجموا

إذا الخيل صاحت صياح النسور حززنا شراسيفها بالجذم

قال أبو الندى الخيل إذا طوردت واشتد عليها الطراد دق صهيلها ووقفت فبحت بالضرب وقال المرزوقي إذا
بحت الخيل من الطعن الواقع على نحورها وهمت بالازورار أكرهناها على الصبر والتقدم حززنا أي
قطعنا والشراسيف مقاط الأضلاع والجذمة القطعة من الحبل وغيره

إذا الدهر عضتك أنيابه لدى الشر فازم به ما أزم

أي صابر الدهر واعضض به مدة عضه بك وقوله فازم جواب إذا وهو العامل فيه والباء في به للعود وما أزم ما مصدرية
حرف اسم الزمان عنها

وَلَا تُلْفِ فِي شَرِّهِ هَابِنَا كَمَا تَلْفُ فِيهِ مُسْتَرُّ السَّقَمْ أي في شرّ الدّهرِ

عَرَضْنَا نَزَالِ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالِ عَلَيْهِمْ أَطَمّْ

أطمّ أي أصعب دوكن نفطويه أطمّ يعني الجبل أي كانت ثقيلة عليهم كالجبل ه

وَقَدْ شَبَّهُوا الْعِيرَ أَفْرَاسَنَا فَقَدْ وَجَدُوا مِيرَهَا ذَا بَشَمْ

يروى العير وهي الإبل عليها الميرة وغيرها غيرهم أحجامهم عنهم معا شبهاتهم بهم حتى ظنوهم عيرا أي قافلة تحمل تمرا ميرها أي طعامها ومادهم بميرهم إذا نقل إليهم الميرة ذا بشم أي برد يريد الموت لأنه بارد وبرد ذا بشم أي ثقل يقال بشم من الطعام وبغر من الماء وغزا أبو سلهب عبد النعمن بن جبير بن عائذ العجلي ومعه فرسان من بني عجل فلقوا خيلا من فقعس فيهم أهبان بن عروطة وجرثبة فقالوا هذه عير عليها تمر وابتدرتها الخيل فلما راوها خيلا أحاموا واقدم الفقعسيون فلم يجدوا عندهم خيرا فقال جرثبة هذا الشعر ه

وقال الأسدي ابن شريك قال الساري هو لشقيق بن سليك الأسدي

أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعِيدٌ فَسُلَّ تَغَيُّظُ الضَّحَّاكِ جِسْمِي

قال المرزوقي الأغلب في الظن بقائلها أن يكون قصد بها الهزء والتملح سلّه المرض أي أذابه والسل اسمه والضحاك هو أبو أنس الضحاك بن قيس الفهري وكان قائدا من القواد ويروى فسل لغيظة الضحاك سل ذاب بجسمه من السلال وهو داء معروف ه

وَلَمْ أَعْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أُرِبْهُ وَلَمْ أَسْبِقْ أَبَا أَنَسٍ بِوَغْمِ

يقال لم أربه أي لم أصبه بريبة ويروى لم أربه يقال رابني ريبا إذا علمت منه الريبة وأرابني إذا ظننت ذلك به وهما بمعنى والريب التهمة وريب الدهر صرفه بوغم أي حقد أي لم أقتل له حميما فيطلبني به ه

وَلَكِنَّ الْبُعُوثَ جَرَتْ عَلَيْنَا فَصِرْنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَغُرْمِ

البعوث جمع بعث وهم الجند يبعثون للغزو وتطويح تغريب في البلاد يقال طاح إذا ذهب وطوحته وطيحته أناه في الموت وضعب

وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّغْدِ نَفْسِي وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خُوَارِزْمِ ويروى وجاشت وفحط

قال أبو الندى الذي تنشده الأعراب بخوارزم براءين كأنهم اغتبروا الوزن فأقاموا ولم يعرفوا حقيقة الاسم البيكاي خوارزم ه

وقارعت البعوث وقارعوني ففاز بضجعة في الحي سهمي

اي ساهمتهم والقرعة الأسهم قال ابو الندى هذا ايام البعوث من بني مروان واخذ هذا الاسدي عطاه فأعطاه رجلاً من جرم فنهض الجرمي ولزم هو اهله فلذلك قال ففاز بضجعة والضجعة الخفض والدعة يقال ضجع عن القوم اي تخلف ورجل ضجعي اذا تخلف عن قرنه والضجعة الاضطجاع ه

فأعطيت الجعالة مستميتاً خفيف الحاذ من فتيان جرم

فأعطيت الجعالة الجعالة الرشوة وخط الميكالي الجعالة والجعالة بالفتح والكسر مستميتاً اي متعرضاً للموت شجاعاً مستقتلاً في الحروب خفيف الحاذ قليل المال وقيل خفيف المؤونة خفيف الظهر ويروى سيكفيك الجعالة مستميت هذا الجرمي الذي ذكره هو ابو الجويرية حطان بن خفاف وكان سليمن بن صرد الخزاعي رضي الله عنه خرج في القبر يطلبون بدم الحسين صلوات الله عليه فوجه اليه سليمن بن عبد الرحمن الكلاعي من اهل حمص فقتلهم يعني الوردة لم يفلت منهم الا رجلان احدهما عبد الله بن شريك العامري والاخر ابو الجويرية هذا وهذه القطعة لابن شريك الاسدي وكان بعثه الضحاك بن قيس الى خراسان حين كان والي الكوفة من قبل معوية فيمن بعث من الجيش فاخرج ابن شريك رجلاً من جرم بديلاً له فبلغ الضحاك فغضب وتوعد ابن شريك فقال هذه الابيات فكلم الضحاك في الاسدي وبلغ الجرمي الشعر فقال

كفاك الطعن يا ابن ابي شريك فوارس غير ذودان بن غنم
فوارس يطعنون الخيل شزراً وامك بين سابية وكرم
خنست وكنت خناساً بطيئاً وقدنا الخيل نحو خوارزم
كفيناك الجهاد وانت عبد لئيم الجد ما ترمي بسهم

تم باب الحماسة

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين محمد وآله الاكرمين الاطهرين ه

باب المراثي

٢٢٥

باب المراثي

قال ابو خراش الهذلي

حمدت الهي بعد عروة اذ نجا خراش وبعض الشر اهون من بعض

في نسخة يروى الاله والخراش كالهراش والخراش سمة مستطيلة كاللذعة الخفية كان ابو خراش قتل من ثمالة حبين وفي اخرى قتل من ثمالة دار بن ابي حبين فغزا عروة بن مرة اخوه وخراش بن ابي خراش ابنه فاخذهما بطنان من ثمالة بنو رزام وبنو بلال اما بنو رزام فنهوا عن قتلهما وابى بنو بلال الا القتل حتى كاد يكون بين الحيين شر في ذلك فطرح رجل من القوم على خراش رداءه وشغل القوم بقتل عروة فقال له انجه فلما فرغوا من قتل عروة قالوا اين يريدون قتل خراش فقال الرجل الذي كان في يده انفلت والله مني فطردوه اي سعوا خلفه وطلبوه فاعجزهم فقال ابو خراش في ذلك حمدت الهي ولابي خراش ايضا لعن الاله ولا احاشي معشرا غدروا بعروة من بني بلال

فوالله ما انسى قتيلا رزئته بجانب قوسى ما مشيت على الارض

في نسخة قوسى

ويروى على انها

بلى انها تعفو الكلوم وانما نوكل بالادنى وان جل ما يمضي

ويروى سوى انه تعفو يمحي

ولم ادر من القى عليه رداءه ولكنه قد سل عن ماجد محض

من الفتى يجوز ان يكون من استفهامية ويجوز ان يكون مفعول الدراية كما تقول ما دريت به وقال ابو عبيدة لا نعرف احدا مدح من لا يعرفه الا ابا خراش وفيه ثلثة اقوال قيل ان عروة لما قتل القى عليه رداءه رجل من القوم و كفنه به وقيل بل الذي القي عليه الرداء هو خراش ابنه الذي نجا وذلك ان رجلا من ثمالة القى عليه رداءه ليشكل عليهم وقد شغل القوم بقتل عروة فقال له كيف دلالتك فقال قطاة فقال انج فنجا وعطف اليه القوم فلم يروه وقيل بل القى عليه رداءه اجارة له وكذلك كانوا يفعلون

ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا اضاع الشباب في الربيلة والخفض

مثلوج الفؤاد اي لا حرارة له ولا ذكاء مهبجا اي متورما ويروى مبهلا في الربيلة اي في النعمة والخصب وترهل اذا اسمن

وَلَكِنَّهُ قَدْ نَازَعَتْهُ مَجَاوِعُ عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ

وَيُرْوَى قَدْ لَوَّحَتْهُ مَخَامِصُ وَقَوْلُهُ صَادِقُ النَّهْضِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَيْ إِذَا نَهَضَ إِلَى غَزْوٍ قَصَدَ وَلَمْ يَعْدِلْ يَمِينًا وَشِمَالًا ٥

وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ الْعَبْشَمِيُّ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا — أَيْ أَبَدًا

هُوَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ سِنَانِ بْنِ مِنْقَرٍ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحِلْمِ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ هُوَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ وَقَوْلُهُ مَا شَاءَ لِأَنَّهُ تَعَالَى أَبَدًا يَشَاءُ ذَلِكَ ٥

تَحِيَّةَ مَنْ غَادَرْتَهُ غَرَضَ الرَّدَى إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطٍ بِلَادَكَ سَلَّمَا — يُرْوَى عَرَضَ وَيُرْوَى مَزَارَكَ ٥

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكَ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهَدَّمَا

وَقَالَ هِشَامٌ أَخُو ذِي الرُّمَّةِ يَرْثِي أَوْفَى بْنَ دَلْهَمٍ الْعَدَوِيَّ وَذَا الرُّمَّةِ ٥

تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بِغَيْلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً وَجَفْنُ الْعَيْنِ مَلْآنُ مُتْرَعُ — غَيْلَانُ ذُو الرُّمَّةِ وَهُمَا جَمِيعًا تُدُوفِّيَا ٥

نَعَى الرَّكْبُ أَوْفَى حِينَ آبَتْ رِكَابُهُمْ لَعَمْرِي لَقَدْ جَاؤُوا بِشَرٍّ فَأَوْجَعُوا

نَعَوْا بَاسِقَ الْأَفْعَالِ لَا يَخْلُفُونَهُ تَكَادُ الْجِبَالُ الصُّمُّ عَنْهُ تَصَدَّعُ — يُرْوَى الْأَخْلَاقِ ٥

خَوَى الْمَسْجِدُ الْمَعْمُورُ بَعْدَ ابْنِ دَلْهَمٍ فَأَمْسَى بِأَوْفَى قَوْمُهُ قَدْ تَضَعْضَعُوا — أَيْ يَعْنِي بِمَوْتِهِ ٥

فَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الْمُصِيبَاتُ بَعْدَهُ وَلَكِنَّ نَكْءَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ

الْقَرْحُ الْأَوَّلُ الْجُرْحُ وَالثَّانِي الْمَصْدَرُ أَوْجَعُ أَيْ أَشَدُّ إِيجَاعًا وَعِنْدَ سِيبَوَيْهِ لَا يَجُوزُ بِنَاءُ التَّعَجُّبِ مِنَ الْأَفْعَالِ وَحَكَى مَا أَعْطَاهُ لِلْمَالِ وَمَا آتَاهُ لِلْخَيْرِ وَمَا أَسْدَاهُ لِلْمَعْرُوفِ وَكَانَ الْمُبَرِّدُ يَقُولُ هَذَا عَلَى حَذْفِ الزَّوَائِدِ يَعْنِي أَنَّ أَصْلَهُ ثُلَاثِيٌّ ٥

وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِي أَخَاهُ مَالِكًا

لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَا رَفِيقِي لِتَذْرَافِ الدُّمُوعِ السَّوَافِكِ

كَانَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ أَعْوَرَ وَرُوِيَ أَنَّهُ بَكَى لِأَخِيهِ حَتَّى دَمَعَتْ عَيْنُهُ الْعَوْرَاءُ وَقِصَّةُ مَالِكٍ مَعْرُوفَةٌ ٥

فَقَالَ أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرٍ رَأَيْتَهُ لِقَبْرٍ ثَوَى بَيْنَ اللِّوَى فَالدَّكَادِكِ — فَالدَّكَادِكِ

فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَا يَبْعَثُ الشَّجَا فَدَعْنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ

يروي لهم إن الأسى يبعث الأسى فذرني ويروى ذرني وفي معناه إن تعزيتم يبعث حزني ويجوز أن يكون معناه إذا قيل له لك بفلان أسوة فقد قتل أخوه أيضاً يعرف فضل أخيه على ذلك المقتول أسى له ويروى الأسى يبعث الأسى وفي قريب منه المثل الثكلى تحب الثكلى لأنها تأنس بها.

وقال أبو عطاء السندي يرثي ابن هبيرة ويروى هذا الشعر لمعن بن زائدة في ابن هبيرة لما قتل بواسط وكان من قواده وقتله السفاح.

ألا إن عيناً لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود

عشية قام النائحات وشققت جيوب بأيدي مأتم وخدود

المأتم جماعة من النساء.

فإن تمس مهجور الفناء فربما أقام به بعد الوفود وفود

رب هاهنا واقعة موقع كم. قال المرزوقي وربما بالواو ليكون جواب فإن تمس قوله فإنك لم تبعد وقوله أقام به بعد الوفود وفود يعني في حال حياتك.

فإنك لم تبعد على متعهد بلى كل من تحت التراب بعيد

متعهد الذي يتعهدك ويرى قضاء حقك ويروى ألا كل من تحت التراب.

وقال شنان بن عباد اليشكري قال أبو رياش هي لصنان وكان قد انتزع حوضه وأورد إبله فأتاه شمط بن عبد الله فأخذ فوق يده وقدم إبله فسقاها فقال صنان هذه الأبيات

لو كان حوض حمار ما شربت به إلا بإذن حمار آخر الأبد

حمار لقب لعلقمة بن النعمن بن قيس وشمط هو حطان بن قيس يقول لو كان حوضي هذا حوض ابن أخي حمار لما شربت به إلا بإذنه.

لكنه حوض من أودى بإخوته ريب الزمان فأضحى بيضة البلد

ذمّا يمدح ببيضة البلد مرة ويذم أخرى فإذا كانت مدحاً أريد بها الواحدة كقولهم هو نسيج وحده وإذا كانت فالمعنى أنه وحيد فرد لا ناصر له.

لو كان يشكى إلى الأموات ما لقي الأحياء بعدهم من شدة الكمد

ثم اشتكيت لأشكاني وساكنه قبر بسنجار أو قبر على فهد

لا أشكاني أي لأن الشكاية وقدم المعطوف على المعطوف عليه لقوله عليك ورحمة الله السلام
وقوله قنبر فاعل أشكاني سنجار مدينة بالجزيرة وفيهما معروفه
خثعم اسم قبيلة غير مصروف وهو في الأصل اسم لعير والخثعمة التلطخ بالدم ويقال إنهم نحروا بعيرا
فتلطخوا بدمه وتحالفوا فخثعم على هذا فعل ماض كدحرج نقل فسميت القبيلة به ويجوز أن يكون مصدرا فحذف
الهاء منه

نهل الزمان وعل غير مصرد ... من آل عتاب وآل الأسود

النهل الشرب الأول وقد نهل بالكسر والعلل الشرب الثاني وقد عله يعله سقاه الثانية وعل متعد بنفسه يتعدى
ولا يتعدى وأنهله سقاه الأولة غير مصرد أي علا غير مصرد والمصرد المقلل المقطوع الري وآل عتاب وآل
الأسود بطنان من خثعم

من كل فياض اليدين إذا غدت ... نكباء تلوي بالكنيف الموصد

تلوي بالكنيف أي تذهب به يقال ألوى بحقه أي ذهب به وألوت به عنقاء مغرب ذهبت به والموصد
المردوم

فاليوم أضحوا للمنون وسيقة ... من رائح عجل وآخر مغتد

الوسيقة ما وسقته الكلاب والوسق الطرد

خلت الديار فسدت غير مسود ... ومن الشقاء تفردي بالسودد

ويروى غير مدافع فيكون حالا وإذا رويت غير مسود جاز أن يكون غير مفعولا أي سدت من لا يستحق
أن يساد ويجوز أن يكون حالا أيضا أي سدت ولم أتأخر وقت سيادتي وقوله ومن الشقاء تفردي بالسودد
لأنه يحتاج أن يحمل أعباء السيادة بنفسه لفناء أعوانه من السادة الآخرين وقال محمد بن بشير الخارجي
هو من بني خارجة بن عدوان وفي نسخة هو من عدوان ثم من بني خارجة خارجي النسب لا العقيدة

نعم الفتى فجعت به إخوانه ... يوم البقيع حوادث الأيام

المخصوص محذوف فكأنه قال نعم الفتى فتى فجعت به إخوانه

سهل الفناء إذا نزلت ببابه ... طلق اليدين مؤدب الخدام

يريد يهش إذا نزل الوفود ببابه سهل الحجاب مؤدب الخدام ومعنى مؤدب الخدام أنهم أدبوا على طلاقة
الوجوه للأضياف وعلى [illegible]

وإذا رأيت صديقه وشقيقه لم تدرِ أيهما أخو الأرحام

شقيقه أي أخاه و يروى ذوو الأرحام و يكون قد جعل الصديق و الشقيق جنساه

وقال أيضا طلبت فلم أدرك بوجهي و ليتني قعدت فلم أبغِ الندى بعد سائب

ولو لجأ العافي إلى رحل سائب ثوى غير قالٍ وغدا غير خائب

أقول وما يدري أناس غدوا به إلى اللحد ماذا أدرجوا في السبائب

السبائب شقق الثياب الواحدة سبيبة و كذلك السب والجمع سبوب ه

وكل امرئ يوما سيركب كارها على النعش أعناق العدى و الأقارب

في نسخة سيركب قال ابن دريد النعش في الأصل مُشبه المحفة يحمل فيها الملك وتوسع فيه فسميت الجنازة النعش ه

و قال دريد بن الصمة

نصحت لعارض وأصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهّدت

عارض قوم من بني جشم بن معوية و يروى بني الصيداء شهدت أي يشاهدون على نصحي أو شاهدون لنصحي ه

فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد

مدجج ومدجَّج وهو التام السلاح و الكسر أكثر الفارسي الدروع التي نسبت إلى العجم وإنما ذكره على معنى السلاح و السلاح يذكر و يؤنث أو على معنى الحديد ه

فلما عصوني كنت منهم وقد أرى غوايتهم وأنني غير مهتدِ

مثله لابن أبي ربيعة أردت رشاده جهدي فلما أبى وعصى أتيناها جميعا ه

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد

وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد قالوا إنه أحسن بيت في المساعدة ه

تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا فقلت أعبد الله ذلكم الردي

مثله إن الشفيق بسوء ظن مولع كان عبد الله بن الصمة أخو دريد غزا غطفان فاستخف لهوالهم

وولّى وقال انزلوا غير بعيد فقال له دريد نشدتك الله فان غطفان غير غافلة عن اموالهم

فأقسم لا يريم حتى يأخذ مرباعه وينقع نقيعته فقال لهم ربيئتهم أرى قوما أدما كأنما

يحملون الخيل بسواد منحدرون الارض بأقدامهم ويجرّون رماحهم جرًّا فقال دريد تلك عبس والموت

فاقتتلوا ابن ملة اللواك فقتل عبد الله وجرح دريد فاستنقذوا المال ونجا دريد مثخنا فقال

يرثي اخاه فجئت اليه والرماح تنوشه كوقع الصياصي في النسيج الممدد

يروى يشقنه اي يقطعنه والوشيقة لحم يشرح وييبس في الشمس تنوشه اي تتناوله

وكنت كذات البو ريعت فأقبلت الى جلد من مسك سقب مقدد

يروى فأقبلت السقب الذكر من ولد الناقة والجلد الجلد المحشو ثماما وجلد وجلد كبدل وبدل ومثل

ومثل فطاعنت عنه الخيل حتى تبددت وحتى علاني حالك اللون اسود

حالك اي دم ولون بدل حالك ويروى حالك اللون اسود على الاقواء وحالك اللون اسودي اي اسود ده

قتال امرئ آسى اخاه بنفسه ويعلم ان المرء غير مخلد اي قتال رجل يستميت

فان يك عبد الله خلى مكانه فما كان وقافا ولا طائش اليد

وقافا اي هيوبا طائش اليد اي لم يكن يخطئ الطعن والضرب

ولا برما اذا الرياح تناوحت برطب العضاه والهشيم المعضد

كميش الازار خارج نصف ساقه بعيد من الآفات طلاع انجد

كميش كأنه مشمر والكميش السريع الماضي وكذلك الكمش وقد كمش كماشة ووصف الازار

بالكماشة كوصف الحجزة بالعفة والجيب بالنقاء وقوله خارج نصف ساقه يدل على انه يعني

به التشمير والنجد جمع قلة وضع موضع جمع الكثرة كقوله تعالى وهم في الغرفات آمنون فوضعه موضع الغرف

بعيد من الآفات اي لا علة به

قليل التشكي للمصيبات حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

تراه خميص البطن والزاد حاضر عتيد ويغدو في القميص المقدد

عتيد عند عتاد فهو عتيد

وإن مسه الإقواء والجهد زاده سماحا وإتلافا لما كان في اليد

يروى الإقتار أقوى الرجل فنى زاده

صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه فلما علاه قال للباطل ابعد

وطيب نفسي أنني لم أقل له كذبت ولم أبخل بما ملكت يدي

قيل معناه لم يكذب فأقول له كذبت وقوله لم أبخل أي لم أخالفه في شيء ولم أبخل عليه

وهون وجدي أنما هو فارط أمامي وأني هامة اليوم أو غد

ويروى إنما أنت فارط أي متقدم والفارط الذي يتقدم الرفقة فيصلح لهم أمورهم هامة اليوم أي أصير هامة اليوم أو غدا

وقال أيضا

تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى مكان البكا لكن بنيت على الصبر

فقلت أعبد الله أبكي أم الذي له الجدث الأعلى قتيل أبي بكر

وعبد يغوث تحجل الطير حوله وعز المصاب حثو قبر على قبر

عز أي عظم والمصاب المصيبة وحثو بدل من المصاب ويروى جثو ويروى وعز المصاب ويكون المصاب الشاعر جثو قبر يقال جثوة التراب أي كومة منه والجثوة الكومة منه ويروى وعزى المصاب أي سلاه أي كثرة المصائب تسلي وقوله وحثو قبر أي حثو تراب قبر إلى قبر آخر

أبى القتل إلا آل صمة إنهم أبوا غيره والقدر يجري إلى القدر

أي أبى القتل إلا إياهم كما أبوا كل ميتة إلا القتل فهم مستقلون وعصا تحت ظلال السيوف والرماح وقوله والقدر يجري إلى القدر أي كما قدروا القتل قدر القتل لهم

فإما ترينا لا تزال دماؤنا لدى واتر يسعى بها آخر الدهر

واتر أي عدو يثير وهو موحد اللفظ مجموع المعنى والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه فقد وتره يتره وترا

116

فإنا تلحم السيف غير نكيرة ونلحمه حيناً وليس بذي نكر

فإنا جواب لما. النكر والنكير والنكيرة بمعنى وبغير هاء أشهر ونصب غير على المصدر كما تقول رأيت زيداً حقاً أي أحق ذلك حقاً قال ابن جني المعروف النكير فالحق به الهاء للمبالغة والكثرة والضمير في نلحمه للسيف

يغار علينا واترين فيشتفى بنا إن أصبنا أو نغير على وتر

قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا فما ينقضي إلا ونحن على شطر

وقال ابن أخت تأبط شراً ويقال إن خلفاً الأحمر قالها ونحلها إياه قال أبو الندى هي من مصنوعاتهم لا جودة ولا ملاحة ويروى عن ابن العميد أنه قال هذه القصيدة تهدم الحماسة وشعر المرقشين يهدم المفضليات وفي نسخة قال تأبط شراً

إن بالشعب الذي دون سلع لقتيلاً دمه ما يطل

هذه القصيدة من المديد الأول فاعلاتن فاعلن فاعلاتن سلع جبل بالمدينة ويعني بهذا القتيل تأبط شراً طل دمه أهدر طلاً وطلولاً وأطل فهو مطلول وطليل

خلف العبء علي وولى أنا بالعبء له مستقل

يعني بالعبء عبء الطلب بثاره

ووراء الثأر مني ابن أخت مصع عقدته ما تحل

مني ابن أخت أي أنا ذلك مصع ضرب أي شديد المصاع والضراب وحرب أي شديد المحاربة

ن صح
موتاً

مطرق يرشح سماً كما أطرق أفعى ينفث السم صل

في الأصل ينفث سماً قال ابن جني أفعى يصرف ولا يصرف النفث نفخ دون التفل صل داهية

خبر ما نابنا مصمئل جل حتى دق فيه الأجل

مصمئل داهية ومصمئل شديد

بزني الدهر وكان غشوماً بأبي جاره ما يذل

الباء في بأبي زائدة ويكون معناه فجعني بأبي لأن البز ههنا بمعنى الفجع

شامس في القر حتى إذا ما ذكت الشعرى فبرد وظل

شامس ذو شمس كلابن وتامر وذكت النار تذكو ذكاً مقصور وفي نسخة إذ كت أي اشتد حرها

قال ابن الاعرابي اذا ذابت الشعرى بين لحوزهما النهار فهنالك لا تجد الحر من يد او جوز النهار اياهما ان
تطلعا بين يدي الشمس بعد الفجر و تغربا بين يديها ولا يكون الليل فيهما حظ واذا رابتهما لحوزهما
الليل فهنالك لا تجد البرد من بدا وهو ان تطلعا بعد غروب الشمس و تغربا قبل طلوعها و تقول العرب
اذا طلع الذراع وفيها الشعرى الغموص طلعت معها الشعرى العبور وذلك اشتد مبلغ الحر ٥

يابس الجنبين من غير بؤس وندى الكفين شهم مدل

شهم ذكي حاد مدل واثق بشجاعته وقوته وقيل مدل مباه بما هو له من الخصال فهو يدل بها ٥

ظاعن بالحزم حتى اذا ما حل حل الحزم حيث يحل

مسبل في الحي احوى رفل واذا يغزو فسمع ازل الذي

اي مسبل ازاره احوى رجل الشعر اسوده رفل متبختر ذو فضلة والسمع ابن الذئب من الضبع والازل الارسح سح
لا لحم على اليته ٥ وله طعمان اري وشري وكلا الطعمين قد ذاق كل

الاري يعني به العسل وفي الاصل عمل النحل والشري الحنظل وكلا اما ان يكون رفعا مبتدا وخبره
قد ذاق والتقدير قد ذاقه واما ان يكون نصبا مفعول ذاق كقولك زيدا ذابت ٥

غيث مزن غامر حين يجدي واذا يسطو فليث ابل

غامر اي كثير يجدي اي يعطي قال ابو زيد الابل الجذل الاريب وقال الاصمعي هو الغالب وقد ابل يبل ٥

يركب الهول وحيدا ولا يصحبه الا اليماني الافل

اليماني اصله يمني ثم جعلت هذه الالف عوضا عن ياء النسب فقيل اليماني في يمان والافل به فلول وسيف افل
بين الفلة ٥ وفتو هجروا ثم اسروا ليلهم حتى اذا انجاب حلوا

فتو جمع فتى كاسد واسود ويروى نوموا اذا انجاب اي الليل ٥

كل ماض قد تردى بماض كسنا البرق اذا ما يسل

فادركنا الثار منهم ولما ينج منهم الحيان الا الاقل

117

٢٧٤

مطلع الشمس فلما اسحرت اذ بروا من فورهم فاجفالوا

فاحتسوا انفاس نوم فلما هوموا رعتهم فاشمعلوا

يروى بملوا من النوم اشمعلوا اي خفوا اه

فلئن فلت هذيل شباه لبما كان هذيلا يفل

قال ابن جني شباة كل شي حده ومنه سميت العقرب شبوة لحدة ابرتها ويروى لبما كان شباها اه

وبما ابركها في مناخ جعجع ينقب فيه الاظل

ويروى بركهم جعجع صلب ينقب اي يحفى وهو اشد من الوجى والاظل باطن خف البعير

صليت مني هذيل بخرق لا يمل الشر حتى يملوا

يروى بصل وقوله حتى يملوا اي وان ملوا اه

ينهل الصعدة حتى اذا ما نهلت كان لها منه عل اي يبدي غزوهم ويعيده

تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذيب لها يستهل

اي تضحك الضبع سرورا بلحومهم وهو اسم للانثي وقيل تضحك تحيض وقيل انها تركب كمر القتلى ومما

يقال للضبع ابشري بكمر رجال وجراد عظال ويقال بكمر قتلى وجراد عظلى من تعاظل الكلاب وهو

تشبثها في سفادها والاول الصحيح يستهل اي يرفع صوته سرورا اه

وعتاق الطير تهفو بطانا تتخطاهم فما تستقل

اي امتلات حواصلها فثقلت فاذا طارت تخطتهم في الطيران ولا ترتفع تهفو اي تسقط وقيل تطير

من قولهم هفت الصوفة في الهواء ويقال للرفارف الفسطاط اذا تحركت تهفو بها الريح ثم يتوسع فيه

فيقال هفا الظليم وهفا قلب فلان في اثر كذا هذا قول الخليل ويروى تهفو ثقالا فما تستقل اي ما تنهض

من كثرة ما اكلته حلت الخمر وكانت حراما وبلاي ما المت تحل

يمكن ان يكون ذلك لنذر نذره ان لا يشرب حتى يدرك الثار فلما ادركه حلت له على زعمه ويمكن ان يكون

إنما حرم عليه الشرب لا لتنديره بل لاشتغاله بطلب ثاره وذلك كقول امرئ القيس
حلت لي الخمر وكنت امرءًا من شربها في شغل شاغل وبلاي أي بجهد وما صلة او مصدرية والتي
اي الخمر وحلو التقدير بلاي التي حلالا او الماء منها حلالا له

فاسقنيها يا سواد بن عمرو ان جسمي بعد خالي لخل

قال هو سوادة فرخمه ثم اجراه مجرى ما جاء تاما ولم يحذف منه شيء فجعل سواد وابن بمنزلة شيء واحد وبناه على الفتحة فالفتحة في ابن للاعراب والفتحة في سواد للبناء ولكن تروى فيه سوادُ بنَ كما تقول يا زيدُ بنَ عمرو وزيدَ بنَ عمرو ويمكن ان يكون اسمه سواد فهو غير مرخم والخل المهزول

فسقينا كاس حتف هذيلا عقبها خزي وعار وذلت

وقال سويد ... البراد جمع مرتد من رتدت المتاع نضدت بعضه على بعض وذكر انه يرثي نفسه وكانوا يفعلون ذلك

لعمري لقد نادى بارفع صوته نعيّ سويد ان صاحبكم هوى

ح فارسكم

نعي سويد اي ناعيه والنعي خبر الموت وقد نعى فلان نعيا ونعيا والنعي ايضا الناعي ويروى حوى ان فارسكم هوى ويروى نعي حبيب

اجل صادقا والقائل الفاعل الذي اذا قال قولا انبط الماء في الثرى

صادقا حال من النعي اي قال صادقا والقائل الفاعل قال ابن جني هو كقولك ان تجيك فتورد ثم تقول نعم

وشاكر كل الناصح لك فتى قبل لم تعبس السن وجهه سوى خلسة في الراس كالبرق في الدجى

قبل اي مقتبل الشباب ويروى لم تعنس اي لم تغيره الى الكبر وخلسة وضح وهي اسم من اخلس النبات اذا اختلط رطبه بيابسه واخلس الراس اختلط سواده ببياضه

اشارت له الحرب العوان فجاءها يقعقع بالاقراب اول من اتى

العوان التي قوتل فيها مرة بعد اخرى تشبيها بالعوان من النساء الاقراب الخواصر والقرب من الشاكلة الى مراق البطن ويعني بالاقراب ها هنا السلاح لانها موضع السلاح واذا حرك الفارس

يده ضرب عليها وأكثر الأسلحة على الخاصرة اليسرى كالقوس والكنانة وغيرها لمن

قال الشاعر رزقت أمانة مني وحبا وداء دون حاملة السلاح يعني الجهة اليسرى وخصها بالذكر

لحلول القلب بها ۞ ولم تجنيها لكن جناها وليته فآسى وآذاه فكان كمن جنى

وصفه بالحلم وأنه لا يهيج الشر آذاه أي أعانه وأعطاه أدواته ويجوز أن يكون آذى أعدى فأبدل

من العين همزة ۞ وقال [illegible] ربيعة أبو ذؤاب قاتل عتيبة بن الحرث بن شهاب

والقعن قصر في الأنف فاحش ورجل أقعن وامرأة قعناء بينة القعن قال أبو الندى الشعر لأبي ذؤاب

ربيعة بن عبيد وجعفر هذا هو جعفر بن ثعلبة بن يربوع ۞

أبلغ قبائل جعفر إن جئتها ما إن أحاول جعفر بن كلاب

يروى قبائل جعفر مخصوصة وحكي عن البحتري أنه قال إنما أحب من الشعر ما فيه عروق الذهب كهذا

وشبهه ۞ إن الهوادة والمودة بيننا خلق كسحق اليمنة المنجاب

الهوادة الصلح اليمنة ضرب من برود اليمن ويروى الريطة ۞

أذؤاب إني لم أهنك ولم أقم للبيع عند تحضر الأجلاب

لم أهنك أي بالقعود عن نصرك ويروى لم أهبك من الهيبة ويروى ولم أقم يقول أنا مشغول بطلب

ثاري عن البيع والشرى والأجلاب جمع جلب وهو ما جلب للبيع من الإبل أي ما قمت بعكاظ للبيع والشرى إنما

أردت نداءك ۞ إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحرث بن شهاب

ويروى هتكت قال البرقي هذا الشعر لربيعة أبي ذؤاب الأسدي ويروى أن ذؤابا قتل عتيبة بن الحرث بن

شهاب يوم الخليس وأسرت بنو يربوع في ذلك اليوم ذؤابا أسره الربيع بن عتيبة بن الحرث ولم

يعلم أنه قاتل أبيه وردّه إلى الحي فأتاه ربيعة أبو ذؤاب ففداه بشيء معلوم ووعده أن

يأتي به سوق عكاظ فلما دخلت الأشهر الحرم وافى ربيعة أبو ذؤاب بالإبل الموسم وتخلف

الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم يواف بالأسير فلما لم ير ربيعة ربيعا قدّر أنه علم

ابنه اباه فرثاه بهذه الابيات فسارت عنه وبلغت بني يربوع فعلموا ان ذؤابا قاتل عتيبة فاقادوه به
باشدهم كلبا علي اعدائهم واعزهم هذا علي الاصحاب

الا ابكر الناعي باوس بن خالد اخي الشتوة الغبراء والزمن المحل

الغبراء يعني من القحط واحتباس المطر ويروي في السنة المحل وكان عمر بن الخطاب بعث مصدقا
يكني ابا سفين الي طيء فاخذ ابن عم لزيد الخيل فضربه فمات من ضربه فصاحت ابنته فسمع حريث
صياحها والخبر فخرج فقتل ابا سفين وخمسة معه وهرب وروي ان عمر كان بعث ابا سفين
الي اهل البوادي ليعرضهم علي كتاب الله تعالي فمن لم يقرا منه شيا يضربه فانتهي الي بني
نبهان فاستقرا اوس بن خالد ابن عم لزيد الخيل فلم يقرا شيا فضربه فمات من ضربه
فصاحت امه وابنته فدخل حريث علي ابي سفين فقتله واصحابه وقال الا ابكر الناعي

فان تقتلوا بالغدر اوسا فانني تركت ابا سفين ملتزم الرحل

ابو سفين هذا مصدق عمر بن الخطاب ضرب اوسا ثم قتله حريث هذا الشاعر وقوله ملتزم الرحل
اي طعنته فاشفق علي نفسه من السقوط فاعتصم بالرحل او يكون قد قتله علي سرجه وكان ابو سفين
يضرب اوسا علي انه ستر بعض ماله طمعا فيما يلزمه من الصدقة

فلا تجزعي يا ام اوس فانه تصيب المنايا كل حاف وذي نعل

قتلنا بقتلانا من القوم عصبة كراما ولم ناكل بهم حشف النخل

كان القتيل واحدا الا انهم يضعون الجمع موضع الواحد ويمكن ان يكون قد استفحل الشر بينهم
حتي قتل من الجانبين خلق وهذا اشبه وقوله ولم ناكل بهم حشف النخل اي لم ناخذ تمرا
في ديته ولولا الاسي ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما شيت جاوبني مثلي
الاسي جمع اسوة وهي المثل يقال فلان اسوتك اي مثلك اصابه ما اصابك والاسوة الامام
يأتسي به الرجل اي يقتدي ثم سمي الصبر اسي ويروي في الناس بعده

119

وقال ابو خيال البراء بن ربعي الفقعسي

أَبَعْدَ بَنِي أُمِّي الَّذِينَ تَتَابَعُوا أُرَجِّي الحَيٰوةَ أَمْ مِنَ المَوْتِ أَجْزَعُ

هذا استفهام انكاري وقوله اجزع اي لا اجزع ٥

ثَمَانِيَةٌ كَانُوا ذُؤَابَةَ قَوْمِهِمْ بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ

ذوابة قومهم يعني اشرافهم ٥

أُولٰئِكَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ رُزِيتُهُمْ وَمَا الكَفُّ إِلَّا إِصْبَعٌ ثُمَّ إِصْبَعُ

اي لما هلكوا ضعت ضيعة الكف هلكت اصابعها وما الكف الا الاصابع لان التصرف بها ويجوز ان يريد لاحقهم وتابع لهم

لَعَمْرُكَ إِنِّي بِالخَلِيلِ الَّذِي لَهُ عَلَيَّ دَلَالٌ وَاجِبٌ لَمُفَجَّعُ

اي لو ادل لكان اهلا للدلال لكونه كاملا ٥

وَإِنِّي بِالمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَائِرِي فُقْدَانُهُ لَمُمَتَّعُ

وقال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد خال السفاح او ابن خاله وكان خليعا ماجنا يرمى بالزندقة والابنة وكان من بني الليث وكذا كان مطيع يرمى بالزندقة والابنة ٥

يَا أَهْلُ بَكُّوا لِقَلْبِيَ القَرِحِ وَلِلدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ السُّفُحِ

السكب دون السفح

والسفح جمع سفوح ٥

رَاحُوا بِيَحْيَى وَلَوْ تُطَاوِعُنِي الأَقْدَارُ لَمْ يَبْتَكِرْ وَلَمْ يَرُحِ

في نسخة ولو تطاوعني الافلاك لم تبتكر ولم ترح ٥

يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ البُكَاءُ لَهُ اليَوْمَ وَمَنْ كَانَ أَمْسِ لِلْمِدَحِ

قَدْ ظَفِرَ الحُزْنُ بِالسُّرُورِ وَقَدْ أُدِيلَ مَكْرُوهُنَا مِنَ الفَرَحِ

وقال ايضا مطيع

قُلْتُ لِحَنَّانَةٍ دَلُوحٍ تَسُحُّ مِنْ وَابِلٍ سَحُوحِ

حنانة سحابة تحن دلوح ثقيل دلح البعير بحمله اذا مشى به مثاقلا فهو دالح ومضارعه يدلح وتمن وابل من زائدة اي تسح وابلا على قياس قول الاخفش فهو يرى زيادة من في الاثبات

مع على قياس قول سيبويه يكون نسح مطرًا او قطرًا من وابل وهكذا قياس قولهما في قوله تعالى وينزل
من السماء من جبال فيها من برد فعلى قول الاخفش تقديره برد وعلى قول سيبويه شيء من برد وسح
لازم ومتعد . قال فاضحى يسح الماء حول كتيفه

أمري الضريح الذي أسمي ثم استهلي على الضريح

الضريح القبر من غير لحد استهل المطر ارتفع صوت وقعه

ليس من العدل ان تشحي على فتى ليس بالشحيح

الشح بخل مع حرص وقد شححت بالكسر تشح وشححت تشح وتشح
وقال اشجع بن عمرو السلمي الأشجع واحد الأشاجع وهي عصب ظاهر الكف ورجل أشجع وامرأة شجعاء

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب الا له فيه مادح

وما كنت ادري ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح

الفواضل الجميلة لا واحد لها من لفظها والصفائح الحجارة العراض الأيادي

فأصبح في لحد من الأرض ميتا وكانت به حيًا تضيق الصحاصح

يروى فضيق الصحصح والصحصاح والصحصحان الفضاء الواسع

سأبكيك ما فاضت دموعي فان تغض فحسبك مني ما تجن الجوانح

فما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

كأن لم يمت حي سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح

اي لفرط الجزع عليك كأن الموت بدع لم يعهد قبل يومك

لئن حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وقال يحيى بن زياد الحارثي كان يكنى ابا الفضل وكان ظريفا ماجنا وكان عم والبة بن الحباب
اذا استظرف انسانا قال له انت اظرف من الزنديق يعني يحيى بن زياد فأخذه ابو نواس تيه مغن وظرف زنديق

نعى ناعيا عمرو بليلٍ فأسمعا فراعا فؤادا لا يزال مروّعا

وما دنسا لثوب الذي زوّدوه وان خانه ريب البلى فتقطعا

يعني بالثوب الكفن وهذا عبارة عن طهارته ونزاهته ٥

دفعنا بك الأيام حتى اذا أتت تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا

يعني بالأيام الأخرات لم نسطع اراد لم نستطع فخفف وهذا التخفيف لكثرته في الكلام يقال اسطاع يسطيع اي اطاع واستطاع يستطيع اي اطاع ومثله لابي تمام وما لك الا السيف لا في ضريبة تقطعها ثم انثنى فتقطعا ٥

مضى فمضت عني به كل لذة تقرّ بها عيناي فانقطعا معا

انقطعا يعني اللذة والمرئي ٥

مضى واستقبل الدهر صرعتي ولا بد ان ألقى حمامي فأصرعا

مثله تغبرت بعدهم بعيش ناصب واخال اني لاحق مستتبع ٥

وقال ابن المقفع

رزينا ابا عمرو ولا حي مثله فلله ريب الحادثات بمن وقع

بمن وقع يجوز ان يكون على طريق التعجب والاستنكار ويجوز ان يكون في موضع الحال اي لله ريب الحادثات واقعا بمن وقع وقوله بمن وقع اي الريب ٥

فان تك قد فارقتنا وتركتنا ذوي خلة ما في انسداد لها طمع

يروى في سداده

فقد جر نفعا فقدنا لك اننا امنا على كل الرزايا من الجزع

وقال بعض بني اسد

بكى على قتلى العدان فانهم طالت اقامتهم ببطن برام

في نسخة العداة بالفتح والعدان بالفتح ساحل البحر والعدان اسم موضع والعدان بنت داس الحجر وهو سهدين شميس وكانت عند مالك بن نصر فولدت له اولادا فعرفوا بها برام بلاد لبني عامر قال ابو الندى برام وادي بنجد ابو رياش بطن حرام نسخه حرام قال وهي ارض ببلاد بني عامر وكانت بنو مالك رئيسهم

قيس بن نوفل اغارت على بني ابي بكر بن كلاب وقتلت منهم مقتلة عظيمة فقالت نائحتهم تبكيهم

بكي على قتلى العراق لامثالهم ° كانوا على الأعداء نار محرّقٍ ولقومهم حرماً من الأحرامِ

محرّق عمرو بن هند وهما محرّقان اكبرهما المنذر بن ماء السماء وهي امه وابوه امرؤ القيس الذي احرق اليمامة والاصغر عمرو بن هند نسب الى امه احرق مائة رجل من بني تميم حرماً اي حمى°

لا تهلكي جزعاً فإنّي واثقٌ برماحنا وعواقبِ الأيّامِ

وقال آخر

اي سيُدال لنا عليهم°

نعى لي أبا المقدام فاسودّ منظري من الأرض واستكّت عليّ المسامعُ

يروى نعى لي ابا المقدام سكّ سمعه واصطلمه واستكّت مسامعه صمّت وانما له مسمعان ولكن جمع توسّعا

يعني اظلمت الدنيا عليه° وأقبل ماء العين من كل زفرةٍ إذا وردت لم تستطعها الأضالعُ

يعني اذا وردت الجوف°

وقال آخر

قد كان قبلك اقوام فجعت بهم خلّى لنا هلكهم سمعاً وابصارا

انت الذي لم تدع سمعاً ولا بصراً الا شفاً فأمرّ العيش إمرارا

لم يدع بالياء اقيس لان الصلة جائت على حدّها من الموصول والتاء ايضاً جائز لان المرجع بالمخاطب والذي لشيء واحد وقال المازني لولا كثرة مجيئه لرددته ومثله انا الذي سمّتني امي حيدره ويروى العيشَ بالنصب شفاً اي قليلاً يقال ما بقي منه الا شفا واشفى المريض على الموت ومرّ الشيء وامرّ وامرّ الله عيشه° وقال الشمردل بن شريك الشمردل الطويل ويقال انها لنهشل بن حري°

لنفسي خليلاي اللذان تبرّضا دموعي حتى أسرع الحزنُ في عقلي

تبرّضا اي اخذاه قليلاً قليلاً والتبرّض استبداد الشيء بعد الشيء والمرض اليسير يقول كنت اذا كربني الجزع افزع الى البكاء فاتسلّى به فقد فني الدمع فصار الحزن يأخذ من عقلي حتى اسرع فيه°

ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعةً ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي

قال البري في هذا البيت ليس للسمردل وانما هو لحريث بن زيد الخيل ويروى بعده ويروى اسعدني
قال الخليل الاسعاد المساعدة في البكاء خاصة وقال غيره اسعده اعانه
وقال نهشل بن حري نهشل من اسماء الذئب حري منسوب اما الى الحر او الحرم

اغر كمصباح الدجنة يتقي قذى الزاد حتى تستفاد اطايبه

قوله يتقي قذى الزاد اي يتكرم عن خبيثه ودنيه وهو كقول عنترة ولقد ابيت على الطوى
واظله حتى انال به كريم المطعم ويروى قذى الزاد غير معجمة من قولهم قذت قذية وقذيته
طيبة الريح وطعام ذو قذاة وقذي يقذى قذى وقذاوة والمعنى انه لا ياكل من اطيب
الطعام حتى ياتيه الضيف فياكل انفه وانما يستفاد الطعام اذا كسبت به مكرمة ابو الندى
قذت يقذي قذيا وقذى وتقذو يقذو قذوا وقذاوة اذا شممت له رائحة طيبة وقوله قذى
الزاد اي خبيثه وهو من

وجري عن خليلي انني اذا شئت لاقيت امرا لا اصاحبه
اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

لم يخزني من الخزي ويروى يوم مشهد سيف عمرو صمصامته المعروفة وروي ان عمر بن الخطاب استوهبه
منه فوهبه له فقيل لعمر هذا غيره وانه ضن بالصمصامة فذكر ذلك عمر له فغضب عمرو بن معدي كرب
وقال هاتها واخذه ودخل دار ابل الصدقة فضرب عنق بعير بضربة واحدة فابانها ثم قال انما وهبت
لك السيف لا الساعد وقال الاسود بن زمعة وزمعة صحيح وفي نسخة وقال
ابو زمعة الاسود بن عبد المطلب بن الحارث بن اسد بن عبد العزى وكان النبي عليه السلام دعا عليه فقال
اللهم اعم بصره واثكله بولده وهو احد المستهزئين وزمعة بالتحريك هو الاصل وهو الصحيح والمحدثون
يقولون زمعة

اتبكي ان يضل لها بعير ويمنعها من النوم السهود

السهد والسهر والسهود والسهاد السهر لما كانت وقعة بدر نلحت قريش على قتلاهم قالوا لا تفعلوا
فيشمت بكم محمد واصحابه وكان الاسود هذا اصيب بثلثة من بنيه زمعة والحرث وعقيل وكان

نحب ان يبكيهم فسمع نائحة من الليل فقال لغلام له وكان قد ذهب بصره اذهب فانظر هل أحل
النحب يريد البكاء وهل بكت قريش قتلاها لعلي ابكي ابا حكيمة يعني زمعة فان جوفي
قد احترق فرجع الغلام وقال انما هي امرأة تبكي على بعير اضلته فقال هذا الشعر ه

فلا تبكي على بكر ولكن على بدر تقاصرت الجدود

بدر اسم بير نسبت الوقعة اليها ويمكن ان تجعل التقدير تقاصرت الجدود على بدر اي ابكي على بدر
واراد الذين تقاصرت جدود العشيرة بقتلهم فلم يتسع له نطاق اللفظ والتقاصر من القصور
لا القصر ه ألا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا البخيل ه
يعرض بابي سفيان اي لولا ان اشرافهم قتلوا لما ساد وذلك انه كان نعلما في البخل وقلما يسود
ذكر وان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فآخيا دهقانا بها في موضع يقال له
راوند وخزاق فنادماه فمات احدهما وغبر الاخر والدهقان ينادمان قبره ويشربان كاسين
ويصبان كاسا على قبره ثم مات الدهقان فكان الاسدي الغابر ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر
ويروى في حديث طويل ان رجلا من الانصار قال للنبي عليه السلم رايت قس بن ساعدة
في وادٍ وشجر من اشجار عادٍ وعين خرارة في ارض خوارة ومسجد بين قبرين واسدين عظيمين
يلوذان به ويتمسحان باثوابه فاراد احدهما الماء وتبعه الاخر فضربه بقضيب من اراك في يده
وقال ارجع حتى يشرب الذي ورد قبلك فرجع ثم ورد بعده فقلت ما هذان القبران قال قبرا اخوين
لي كانا يعبدان الله معي في هذا المكان لا يشركان به شيا فادركهما الموت فقبرتهما وها انا بينهما
حتى الحق بهما ثم نظر اليهما فتغرغرت عيناه بالدموع فاكب عليهما وقال خليلي هبا طال
ما قد رقدتما فقال النبي عليه السلم رحم الله قسا ارجو ان يبعثه الله امة وحده
والبيت الذي اوله الم تعلما في هذه الرواية الم تعلما اني بسمعان مفرد وما لي فيه ه

خليلي هبا طال ما قد رقدتما اجدكما لا تقضيان كراكما

أجدكما انتصب على المصدر ذكره سيبويه في باب ما ينتصب من المصادر توكيداً لما قبله قال ومثله في الاستفهام أجدك لا تفعل كذا كأنه قال أجداً غير أنه لا يستعمل إلا مضافاً فهو يجري في التأكيد مجرى حقاً وفي الإضافة جهدك ومعاذ الله والمعنى أتجعلان فعلكما جداً

ألم تعلما ما لي براوند كلها ولا بخزاق من صديق سواكما

ما لي في موضع المفعول لتعلم كقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا من صديق موضعه رفع سواكما في موضع غير كما وموصوفة لصديق وبعد هذا البيت في نسخة المرزوقي

أقيم على قبريكما لست بارحاً طوال الليالي أو يجيب صداكما

قال القاضي أبو سعيد رحمه الله أصل أو العطف حيث كانت ومعناها أخبار بوجود أحد الأمرين لا تعلق بينهما كقوله تعالى تقاتلونهم أو يسلمون لا ملابسة بين تقاتلونهم وبين يسلمون إنما هو إخبار بوجود أحدهما وقد تجيء ناصبة معناها مع ما بعدها معنى إلا أن وذلك إذا خالف ما بعدها ما قبلها كقوله أو يجيب صداكما فقوله أقيم متضمن للأوقات المستقبلة فلما قال أو يجيب أخرج بعض الأوقات المستقبلة من ذلك التضمن والتقدير أقيم على قبريكما إلا الوقت الممتد الذي أوله جواب صداكما قال السيد الإمام دامت أيامه موضع قبريهما براوند معروف مشهور إلى الآن كنا نغدو إليه ونروح ونحن صبيان وبقربه رحى يقال لها رحى القبرين والبقعة تعرف بالقبرين وخزاق هي التي بقرب راوند وهي ملكنا معشر العلوية بها

أصب على قبريكما من مدامة فإلا تذوقاها تروّ صداكما

يروى أبل وفي نسخة المرزوقي أروّ ثراكما نسخة فإلا تذوقا يروّ منها صداكما

وأبكيكما حتى الممات وما الذي يرد على ذي عولة إن بكاكما

قوله وما الذي النفات يرد إلى البكا والفعل الخبر عن المصدر وإذا فتحت أن كان محله رفعاً فاعل ليرد وإذا كسرت كان شرطاً وجوابه ما يدل عليه ما تقدمه

وقال يرثي عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

وإني لأرباب القبور لغابط لسكنى سعيد بين أهل المقابر

سكنى اسم من سكون الدار وهو أن يسكنها بلا كري في المنزل سكن ومسكن وهو مصدر كعدوى وبشرى

وإني لمفجوع به إذ تكاثرت عداتي ولم أهتف سواه بناصر

افتقر
ويروى إذ تكاثرت قال ابن جني قدم الاستثناء على المستثنى منه كقولك ما مررت إلا بزيد بأحد يريد ما كنت إليه نفدته

فكنت كمغلوب على نصل سيفه وقد حز فيه نصل حران ثائر

قال ابن جني فيه دليل على أن النصل هو الحديد دون القائم وأن السيف هو النصل والقائم حران عطشان

أتيناه زوارا فأمجدنا قرى من البث والداء الدخيل المخامر

أمجدنا أي أكثر لنا يقال مجدت الدابة تمجد إذا أكلت حتى يمتلي بطنها وقد أمجدتها أي أوسعنا وجدا به مكان قراه الذي يقرينا والمخامر المخالط

وأبنا بزرع قد نمى في صدورنا من الوجد يسقى بالدموع البوادر

أي رجعنا منه بحزن قد رسخ في قلوبنا ينمي كما ينمي الزرع

ولما حضرنا لاقتسام تراثه أصبنا عظيمات اللهى والمآثر

يقول لم نصب مالا ولكنا أصبنا فعالا يذكر ومحاسن تنشر واللهى العطايا واللهوة العطية دراهم كانت أم دنانير والجمع اللهى ولهوة الرحى قبضة الطاحن

وأسمعنا بالصمت رجع جوابه فأبلغ به من ناطق لم يحاور

مثله قول أبي العتاهية وكانت في حياتك لي عظات وأنت اليوم أوعظ منك حيا

ويقال إن أبا العتاهية أخذ من كلام أرسطاطاليس حين ندب الإسكندر فقال طالما كان هذا الشخص واعظا وما وعظ بكلامه قط موعظة بسكوته وقالت امرأة من بني شيبان ويروى لابنة المنذر ماء السماء ترثي أباها حين قتله عمرو بن شمر في محاربة الحرث بن شمر الأعرج الغساني مع المنذر

وقالوا أما جرا منكم قتلنا كذاك الرمح يكلف بالكريم

فيه نظر إلى قول طرفة أرى الموت يعتام الكرام وإنما قال يكلف بالكريم لأن الرمح أيضا صاحبه لكونه محبوبا عند كل أحد والمحب يطلب محبوبه فإذا وجده لزمه

بعين باع قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم

قال القاضي أي ما قسم لها من نصيب كان خير نصيب أي خير الأنصباء

وقال [illegible] عنتي تصغير عاني على الترخيم

أعداء من للمعملات على الوجا وأضياف ليل بيتوا النزول

اليعملات النوق السراع قال الخليل اليعملة لا توصف بها إلا النوق وقال أبو سعيد السكري يقال جمل يعمل وهو من العمل ومعنى من للمعملات أي من يؤويهن وفرق وبذكر النزول ليس بأن الحرب وطروق الضيف

أعداء ما للعيش بعدك لذة ولا لخليل بهجة لخليل

لأنه قد رأى آمال الراس ولا يبهج

أعداء ما وجدي عليك بهين ولا الصبر إن أعطيته بجميل

لأن الصبر على فقد [illegible]

وقال أيضا

كأني وعداء لم نسر بليلة ولم نزج أنضاء لهن ذميل

أدخل الألف واللام على العداء ها هنا لأنه صفة في الأصل كالعباس والحارث وإذا لم يكن فيه الألف واللام فعلى أن جعله علما كزيد وعمرو ويكون معرفة بالعلمية وعلى الأول يفيد الوصفية فيه مع تمييزه من غيره وعلى الثاني يفيد التمييز فحسب لم نزج لم نحث والمعنى أن الشيء إذا انقطع فكأن لم يكن

ولم نلق رحلينا ببيداء بلقع ولم نرم جوز الليل حيث يميل

لو قال رحالنا لكان أدخل في الاستعمال لكونهما اثنين من اثنين كما قال تعالى فقد صغت قلوبكما لكنه جاء به على الأصل جوز الليل وسطه حيث ظرف زمان ها هنا وهي في الأصل للمكان فهي واقعة غير موقعها وكأنه على التوسع جعل الليل شخصا يدبر ويجيء ويميل

وقال ابو ... المحجّا ثابت الأحجن ومثل الأعوج ومنه المحجن للعصا العوجا الرأس
كالصولجان ه يا شيبة الحزن لما كنت لي شجنا أبيت بعدك لا آسى على شجن
أضحت جياد بن قعقاع مقسمة في الأقربين بلا من ولا ثمن
ورثتهم فتسلوا عنك إذ ورثوا وما ورثتك غير الهم والحزن

وقال آخر

لنعم الفتى أضحى بأكناف حائل غداة الوغى أكل الردينية السمر
لعمري لقد أرديت غير مزلج ولا مغلق باب السماحة بالعذر
مزلج أي ضعيف وأصل المزلج الملصق بالقوم وليس منهم فهو ضعيف ه
سأبكيك لا مستبقيا فيض عبرة ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

وقال حارث بن خليفة

أعاتب نفسي أن تبسمت خاليا وقد يضحك الموتور وهو حزين
وبالدير أشجاني وكم من شج له دوين المصلى بالبقيع شجون
جمع الدير ديرة ويكون بالشام والجزيرة يعني ان أصحابه قتلوا بالدير وكم من موتور قتيله
بالبقيع سلده فهو أيسر عليه لأنه لا يحتاج في زيارته الى تكلف ما تكلفت والبقيع بقيع الغرقد بالمدينة
ربى حولها أمثالها إن أتيتها قرينك أشجانا وهن سكون يريد قبور أصحابه
بالدير ه كفى الهجر أنا لم يضح لك أمرنا ولم يأتنا عما لديك يقين
يروى كذا الهجر أنا وهذا أحسن على أنه ليس على بصيرة من أحوال المدفونين بالدير من أصحابه

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

لكل أناس مقبر بفنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد مقبر ومقبرة
ومقبرة ه وما إن يزال رسم دار قد أخلقت وبيت لميت بالفناء جديد

كأن تخبر لا يزال مقدر المقدر بما يزال رسم دار قد اخلقت مائلا في بيت يجوز ان يكون الواو للحال ويمكن ان تجعل قد اخلقت خبر المازال وانما انثه لان الرسم لما اضيف الى الدار اكتسى منها تانيثا وانما يكتسي المضاف من المضاف اليه التانيث اذا صلح ان يقع المضاف اليه على المضاف في المعنى كما قراءة الحسن تلتقطه بعض السيارة لان بعضا من السيارة سيارة وقرئت لونها تسر الناظرين على ان يكون تسر خبرا للونها وذلك لان لونا لما اضيف الى الضمير المؤنث اكتسى منه التانيث وانشد سيبويه اذا بعض السنين تعرقتني كفى الايتام فقد ابي اليتيم وعلى هذا لا يجوز قامت غلام هند لان اسم المراة لا يقع على الغلام وعلى هذا يكون اسم ما زال وخبره نكرتين وليس بجيد ويمكن فيه ان تجعل بالفناء خبرا لما زال ويكون التقدير لا يزال رسم دار مخلقة وبيت جديد كائنين بالفناء

هم جيرة الاحياء اما جوارهم فدان واما الملتقى فبعيد

وقال آخر

لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا افناهم حدثان الدهر والابد الداهر

الابد الدهر والجميع آباد وابود وابد ابيد كقولك دهر داهر ولا افعله ابد الابدين اي دهر

نمدهم كل يوم من بقيتنا ولا يؤوب الينا منهم احد

يجوز ان يريد بالبقية الخيار يقال هو من بقية قومه اي خيارهم

وقال الغطمش الضبي الغطمشة اخذ الشيء قهرا وقيل الغطمش الضعيف البصر

الى الله اشكو لا الى الناس انني ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب

اخلاء لو غير الحمام اصابكم عتبت ولكن ما على الموت معتب

وقال ارطاة بن سهية المري

هل انت ابن ليلى ان نظرتك رائح مع الركب او غاد غداة غد معي

يروى غداتئذ كيومئذ ويكون اصله غداة اذ الامر كذا فحذف الجملة التي اضيف اذ اليها ليشرح بها

لكون المراد مفهوما ثم أتى بالتنوين عوضا من الجملة المحذوفة ليستقل إذ به قال أبو عبيدة مات لأرطاة ابن فاشتد عليه جزعه فكان يأتي قبره صباح كل يوم فيقول إن أقمت عليك حتى أمسي هل أنت رائح معي ويأتيه مساء فيقول إن أقمت عليك حتى أصبح هل أنت غاد معي فيفعل ذلك حولا ثم تمثل بقول لبيد إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر ثم أنشأ هذه الأبيات واعتذر هاهنا بمعنى أعذر أي صار ذا عذر

وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن ... وقوفي عليه غير مبكى ومجزع

عن الدهر فاصفح إنه غير معتب ... وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع

يروى على الدهر فاعتب غير معتب أي غير مرض يقال أعتبني أي عاد إلى مسرتي من مساءتي والاسم العتبى

وقال آخر في ابن له مات بعد أخ

لحى الله دهرا شره دون خيره ... وجد بصيفي نأى بعد معبد

دون خيره أي تحت خيره أو أقرب من خيره ويروى قبل ودون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفا وهذا دون ذلك أي أقرب منه وقال لا تتخذوا بطانة من دونكم أي من لم يبلغ منزلته في الديانة منزلتكم أو في القرابة وما في قوله تعالى إلهين من دون الله أي غير الله وقيل هو مقلوب دنو ويروى كنا بعد معبد

كأني وصيفيا خليلي لم نقل ... لموقد نار آخر الليل أوقد

يروى شقيقي أخبر أنهما كانا يتعاونان على الكرم ويوقدان للأضياف

فلو أنها إحدى يدي رزئتها ... ولكن يدي بانت على إثرها يدي

المعنى يقول لو أصبت بأحدهما لتعزيت بالباقية منهما وأمسك عن جواب لو ليكون أهول له وليبان أي لصبرت

فأقسمت لا آسى على إثر هالك ... قدي الآن من وجد على هالك قدي

يروى فآليت وموضع من وجد رفع لأنه خبر المبتدأ الذي هو قدي يقول في مجزى بهما شغل عن غيرهما قال ابن جني قدي مضاف إلى الياء كقولك حسبي ويجوز أن يكون غير مضاف

لكنه اراد فيهما فذا اي حسب فحرك الاولى لسكون الدال واللام والثانية لاطلاق القافية

وقال آخر في ابن له

هوى ابني من على شرف يهول عقابه صعده

على شرف يريد اعلى الجبل ويروى ذرى جبل الصعدا الشديد يقال عذاب صعد اي شديد وقد تصعدني الامر شق عليه والصعد جمع صعود يقال صعود وصعايد وصعد مثل عجوز وعجايز وعجز

هوى من راس شاهقة فزلت رجله ويده — يروى من راس شاهقة فدقت

فلا ام فتبكيه ولا اخت فتفتقده

الفاء في فتبكيه عاطفة جملة على جملة على تقدير لا معها كانه فلا ام فلا تبكيه وعلى مثل قوله تعالى ولا يوذن لهم فيعتذرون التقدير فلا يعتذرون فهكذا قال ابن جني قال الاستاذ جعلت الفاء زائدة في جميع ذلك فصار لا ام تبكيه ولا اخت تفتقده

هوى عن صخرة صلد ففتت تحتها [illegible] — فتتها

يروى من صخرة وجمع صلد صلاد واصلاد ويروى ففرت يقال فرت الحزن والحب كبده اي وكذلك ففرتت

الام على تبكيه والمسه فلا اجده — يروى والمسه اي اطلبه والتمسه

وكيف يلام محزون كبير فاته ولده

مرقبة

اي لانه اعذر في الجزع لضعف رجائه في الخلف عنه وقال آخر

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر

فان ينقطع منك الرجاء فانه سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

يروى ما بقي العمر وهذان البيتان ليزيد بن عبد الملك ويعرف بيزيد بن عاتكة ويرثي حبابة حظيته واراد ان يخلو يوما لا يسوءه هم فامر بان يحجب عنه كل ما يشغل قلبه ويخلو بسلامة وحبابة حظيتيه القينتين فاتفق ان حبابة اغتصت بلقمة فماتت وقيل بحبة رمان

وتبغض يزيد بموتها ويقال إنه سمع من دفنها حتى بادر وحث فاجتمع مشايخ قريش فلاموه على ذلك فأمر بدفنها ومشى خلف جنازتها وتولى إلحادها وقال على شفير قبرها

كنت السواد لمقلتي فبكى عليك الناظر من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر

فلما انصرف أومأ نحو قبرها وقال هذين البيتين وبقي بعدها خمس عشرة ليلة ومات

وقال النابغة الذبياني يرثي أخاه من أمه وأمه عاتكة بنت الأنس الأشجعي

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلإ وما يسوقون من أهل ومن مال

بعد ابن عاتكة الثاوي على أمرٍ أمسى ببلدة لا عم ولا خال

في نسخة على أبوا وهو موضع ببلاد قضاعة وفي نسخة الثاوي ببلقعة والأمر جمع أمرة وهي كالعلم الصغير من الحجارة وقوله لا عم أجرى لا مجرى غير أي ببلدة غير بلاد أعمامه وأخواله

سهل الخليقة مشاء بأقدحه إلى ذوات الذرى حمال أثقال

حسب الخليلين نأي الأرض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بال

أي هو غاية البعد وإن كان قبر الميت بفناء الحي وقوله بال يمكن أن تجعل خبر المبتداء والتقدير وهذا بال تحتها ويمكن أن تجعل منصوب الموضع على الحال التقدير وهذا تحتها باليا إلا أنه رفع الياء عن الحركة كما قال رؤبة كأن أيديهن وقال [illegible] يرثي ابنته

أمرر على الجدث الذي حلت به أم العلاء فنادها لو تسمع

يروى فحييها لو تسمع لو ها هنا بمعنى إن ويكون معناه لو سمعت لأجابته

أنى حللت وكنت جد فروقة بلدا يمر به الشجاع فيفزع

فروقة يوصف به الرجل والمرأة بلدا مكانا قفرا ويروى أيضا يمر به بلاه

صلى الإله عليك من مفقودة إذ لا يلائمك المكان البلقع

فلقد تركت صغيرة مرحومة لم تدر ما جزع عليك فتجزع

تجزع رفع على القطع والاستيناف اي تجزع فيما بعد اذا درت موضع الرزية كما تقول لم تأتنا فتحدثنا اي فانت الآن تحدثنا قال ابن جني يجوز ان يكون فتجزع مستانفا اي فهي مع انها لا تعرف الجزع جازعة

فقدت شمائل من لزامك حلوة ۝ فتبيت تسهر ليلها وتفجع

شمائل جمع شمال وفي نسخة تسهر وتفجع ويروي تسهد اهلها ۝

واذا سمعت انينها في ليلها ۝ طفقت عليك شؤون عيني تدمع

وقال حفص بن الاحنف الكناني نسخه الاخيف والحفص الزبيل الصغير ويروي لحسان بن ثابت الانصاري ويقال انها لعمرو بن شقيق بن سلامان بن العزي بن عامر وكان فارسا شاعرا وذكر ابو عبيدة انها لحفص بن الاخيف وذلك انه مر بربيعة وهو متكئ على رمح له بعد ان طعن ونزف دمه ولا يشعر بموته وكان من رماه لا يحجم عنه فلما مضت ساعات وهو بتلك الحال شكوا في موته فرمى فرسه فقمص به وخر ربيعة لوجهه ميتا وكان نفذا عتمد على الرمح وهو حينئذ غلام له ذؤابة وكان نبيشة ابن حبيب السلمي خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة فاراد ان يحتويها فمانعه ربيعة بن مكدم في فوارس فطعن وهو واقد لمن خرج الى القتال فلما يئس من نفسه قال للظعن جزن فاني احميكم ميتا كما احميتكم حيا فوقف على الرمح متكئا حتى قطعن العقبة فلما تبين لهم حاله طلبوا الظعن فلم يلحقوهم فعرفه حفص فجعل الحجارة عليه ورثاه ويقال ان ربيعة بن مكدم وهو عطشان وطلب الماء من امه فمنعته وقالت لن يفوتك الماء فاحم اولا الظعن وروي ان ابن عادية الخزاعي هو الذي قتل ربيعة وكان اهبان اخا نبيشة لامه وكان قد اتى اخاه زائرا فاغار ربيعة على بني سليم فخرج اهبان مع اخيه فحمل عليه فقتله فلانه في بلاد بني سليم قال نفرت قلوصي من حجارة حرة لان الحرة هناك لبني سليم ۝

لا يبعدن ربيعة بن مكدم ۝ وسقى الغوادي قبره بذنوب

كان ربيعة هذا فارس العرب غير مدافع وكان يعقر على قبره ولا يعرف في الجاهلية قبر يعقر عليه غيره وكان لا يمر به احد الا عقر عليه فروي ان حسان بن ثابت مر بقبره فلم يعقر فاعتذر بهذه الابيات

قوله بذنوب اي دفعة لا قطرات والذنوب الدلو العظيمة والذنوب ايضا النصيب ٭

نفرت قلوصي من حجارة حرة بنيت على طلق اليدين وهوب

الحرة لبني سليم كانوا بنوا فيها ارما من حجارة سود وسطها مروة بيضاء ضخمة مثل عجز الجزور ويروى نصيبه ٭ لا تنفري يا ناق منه فانه شراب خمر مسعر لحروب

لولا السفار وبعد خرق مهمه لتركتها تحبو على العرقوب

اي لولا السفر البعيد امامي لعرقبت ناقتي على قبرك وكانوا يفعلون ويروى ان اهل الميت قالوا لو فعلت لاعطيناك مائة ناقة يقال حبا البعير حبوا اذا كلف الصعود على الرمل فبرك ثم زحف ويروى تحبو او يروى تكبو ٭ نعم الفتى اذى نبيشة بزه عند اللقاء نبيشة بن حبيب

لا در در بني علي انهم لم يحشموا غزوا كولغ الذيب

اي لا زاد كاعملهم يعني بني عبد مناة بن كنانة ويروى انهم ٭ وقال

اجارى ما ازداد الا صبابة اليك وما تزداد الا تنائيا اجارك ترخيم جارية اسم رجل ٭ اجاري لو نفس فدت نفس ميت فديتك مسرورا باهلي وماليا

وقد كنت ارجو ان املاك حقبة فحال قضا الله دون رجائيا

املاك اي امتع بك قال ابن جني لامه واو لانه من الملاوين الليل والنهار ومنه مضى ملي من الدهر مشدد اليا لان لامه واو والرجل ملي بين الملاءة وقد ملؤ فمن شدد اليا فانما خفف الهمزة لا غير حقبة اي زمانا قال الخليل الحقبة زمان من الدهر لا وقت له ٭ وقالت فاطمة بنت الاحجم الخزاعية نسبة الاحجم الاحجم بن دندنه قال ابن جني الاحجم الشديد حمرة العين مع سعتها وسميت خزاعة لانخزاعهم عن الازد الى الحجاز والانخزاع هو الانقطاع ٭ يا عين بكي عند كل صباح جودي باربعة على الجراح

كل صباح لانه الوقت الذي كان يغير فيه باربعة اي باربعة ادمع من كل ماق دمعة وقيل باربعة لمواق في كل عين ماقان ٭

[illegible]

قد كنتَ لي جبلاً ألوذ بظلّه فتركتني أمشي بأجرد ضاحِ

صدتما

ضاحٍ ظاهرٌ بارزٌ ضحيتُ للشمس وضحيتُه اي برزتُ وارضٌ مضحاةٌ لا تكاد ضاحيةُ الشمس تغيب عنها وفُلاةٌ

مفناةٌ ه قد كنتُ ذاتَ حميّةٍ ما عشتَ لي أمشي البراحَ وكنتَ أنتَ جناحي البرازُ بالفتح الفضا

الذي لا خمر فيه ه فاليومَ أخضع للذليل وأتّقي منه وأدفع ظالمي بالرّاح

في الدفع بالرّاح ضعفٌ كما قال وبالرّاح حتى كان دفعَ الاصابع ه

وأغضُّ من بصري وأعلم أنّه قد بان حدُّ فوارسي ورماحي

وإذا دعتْ قمريّةٌ شجنًا لها يومًا على غُصنٍ دعوتُ صباحي

الشجن الهمّ والحاجة ويروى على فننٍ وفي الاصل بكيتُ صباحي اي صبحتُ واصباحاه اي ما صبحني

من الشرّ ه وقالت ايضًا وفي نسخة وقال آخر

إخوتنا لا تبعدوا أبدًا وبلى والله قد بعِدوا

يروى يا إخوتي لا تبعدوا ولا تهلِكوا وإذا رويت أخوتي فالاصل أخوتيَ بتحريك اليا وهذا هو الاصل

لكون علامة الضمير متطرّفًا على حرفٍ واحدٍ توجب تقويته بالتحريك كما كان سبيل اختيه الكاف

والهاء لو وقعا موقعه لكنهم آثروا الفتحة لخفّتها ومن قال اخوتنا فقد فرّ من الكسرة وبعدها

ياءٌ إلى الفتحة فانقلبت اليا الفًا كقولك في ناصيةٍ ناصاة وبأبا هما في بأبي هما ه

لو تملّتهم عشيرتهم لاقتناء العزّ أو ولدوا اي لو عاشوا معهم مليًّا

من الدهر ه هان من بعض الرّزية أو هان من بعض الذي أجد يروى كمد وجدي ه

كلُّ ماحيٍّ وإن أمروا واردوا الحوض الذي وردوا

ما الغوث وصله امروا اي كثروا واحتّ إن شئت كان بمعنى القبيلة ولذلك قالت أمروا وإن شئت كان ضدًّا

لميت وقالت أمروا ردًّا للمعنى إلى الجمع للفظ الكلّ ه وقالت [illegible] نسخه وقالت أمّ

السليك بن

سُلَكة القضاعي وسُليك تحقير سلك وهو فرخ القبج نسخه وقالت ربطة أخت تأبّط شرًّا

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك ليت شعري ضلة اي شيء قتلك

ضلة نصب على المصدر والعامل فيه فعل مضمر والعامل فيه فعل مضمر قال ابن جني اي ضللت

عن معرفة فانك ضلة ولا يجوز ان يكون ضلة من صلة قتلك لان الاستفهام لا يتقدمه ما في

حيزه والجملة التي هي اي شيء في موضع نصب لانها نابت عن مفعولي شعر وشعر يحتاج

الى مفعولين كعلم وخبر ليت مضمر لا يجوز الا كذلك وهو يشبه خبر المبتدا بعد لولا

أمريض لم تعد أم عدو ختلك كل شيء قاتل حين تلقى اجلك مثله

اي انت حتف انفك ضالعا في غربة ام ختلك عدو وفيه سر وهو ان له حيرة لا يستطيع العدو

الاختلا او غدرا وانشد ابن دريد اسليم لم تعد ام رصيد اكلك قال وهو من الشعر القديم الذي لا

يعرف قايله ۝ والمنايا رصد للفتى حيث سلك اي شيء حسن لفتى لم يك لك

رصد جمع راصد كحارس وحرس وخادم وخدم ۝

إن أمرا فادحا عن جوابي شغلك طالما قد نلت في غير كد املك

لولا وصفها الامر بالفادح لقبح لان الاخبار عن النكرة في الواجب غير حسن لا تقول ان رجلا

قام وعلى هذا قولهم شر اهر ذا ناب وشيء ما اجاك الى مخة عرقوب ۝

وقال العجير السلولي ان العجير يجوز ان يكون تحقير العجر والعجر العقد ۝

تركنا ابا الاضياف في ليلة الصبا بمرو ومرد كل خصم يجادله

في ليلة من صلة الاضياف لا من صلة تركنا ويعني بليلة الصبا الشتا وفيه تذهب الالبان فلا يقرى

الا احزان الرجال واذا حصلت الرياح فان ريحي الحر الجنوب والدبور وريحي البرد الصبا

والشمال ومرو نوى فيه التانيث فلذلك لم يصرفه ويروى بمرو ومردي المردي حجر يكسر به النوى

ثم يقال على التشبيه فلان مردي خصوم ۝

تركنا فتى قد ايقن الجوع انه اذا ما ثوى في ارحل القوم قاتله

سائل عن الفتى [illegible] ... لست الفتى [illegible]

تمايله كاشفة وكشفه قتله والقتل التذليل كما قال في أعشار قلب مقتل ويقتل الرجل للمرأة خضع
لها في كلامه فتى قدّ قدّ السيف لا متضائل ولا رهل لبّاته وأباجله

متضائل رفع خبر المبتدأ التقدير لا هو متضائل وضؤل تضاءل له وضؤل له إذا صغر جسمه ويروى متآزف أي قصير ويقال ضعيف وغد وقال ابن السكيت هو الورع الضعيف رهل أي مسترخ من سمن والأبجل عرق في باطن الذراع ويروى وبادله البادلة لحم ما بين المناكب وقيل هو لحم الصدر

إذا جدّ عند الجدّ أرضاك جدّه وذو باطل إن شئت أرضاك باطله يروى ألهاك باطله

يسرّك مظلوما ويرضيك ظالما وكلّ الذي حمّلته فهو حامله ظالما حال من الكاف
في يرضيك إذا نزل الأضياف كان عذوّرا على الحيّ حتى تستقلّ مراجله

وقال أبو جنـ[illegible]

أعاذل من يرزأ كمثل أبي جنا لا يزل كئيبا ويزهد بعده في العواقب جنا ابنه ويروى لجنا

حبيبا إلى الفتيان صحبة مثله إذا شان أصحاب الرحال الحقائب

حبيبا حال من الضمير في بعده في البيت الأول ويروى حبيب وقوله إذا شان أي إذا شان غيره البخل بما في الحقائب ويروى إذا شان قوما حفظ ما في الحقائب وفي نسخة إذا الشح يوما شان أهل الحقائب ويروى أصحاب الرحاله

نظام أناس كان يجمع بينهم ويدفع عنهم رائدات النوائب

أصل النظام الخيط الذي ينظم فيه الخرز ويروى ويصدع عنهم عاديات نائبات

وجرّبت ما جرّبت منه فسرّني ولا يكشف الفتيان غير التجارب

ما جرّبت يجوز أن تكون ما موصولة وموصوفة ومصدرية للمدة والدوام ولكلّ وجه

بعيد الرضى لا يبتغي ودّ مدبر ولا يتصدّى للضغين المغاضب ويروى مكاشف

الضغين الحقود المشاحن المضاغن ولا يتصدّى للضغين أي لا يتعرّض له ولا يكاشفه بل يداجيه

وكنت إذا ما خفت أمرا جنيته تخفّض جاشي ضبنتك المتراغب

الضبث القبض على الشيء ويروى صبثك اي صبثك الشابر في الناس يمنع عني فلا انحتري لاحد ينتقم مني والرغابة السعة يقال واد رغيب والمراعب الكثير يقال سيل راعب اي يملأ الوادي وحسبي مراعب لا يملؤه شيء ۝ وقال آخر [illegible]

إذا ما امرؤ اثنى بآلاء ميت فلا يبعد الله الوليد بن ادهما
فما كان مفراحا اذا الخير مسه ولا كان منانا اذا هو انعما
لعمرك ما وارى التراب فعاله ولكنه وارى ثيابا واعظما

وقال ابو الشغب العبسي في خالد بن عبد الله القسري وهو اسير في يدي يوسف بن عمر الثقفي ابن عم الحجاج ۝

الا ان خير الناس حيا وهالكا اسير ثقيف عندهم في السلاسل

حيا حيا يجوز ان يكون حالا من خير الناس اي هذا الذي هو خير الناس ويجوز ان يكون تمييزا او يروى حيا وميتا وعندها والضمير لثقيف وكان هشام قد نقم على خالد اشياء الا انه لم يتعرض له فلما مات هشام وافضى الامر الى ابن اخيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك اخذ خالدا فطلب منه خراج العراقين وامر به فعذب فقال فيه الاشعث القيني هذه الابيات وقدم يوسف بن عمر على الوليد بمال العراق فسلم الوليد اليه خالدا ليستاديه المال فحمله يوسف الى واسط وكان يخرجه كل يوم ويعذبه ثم يرده الى حبسه فاخرجه ذات يوم فقال له ما هذا التقاعد يابن المابقة فقال له خالد ما ذكرك الامهات لعنك الله فوالله ما كلمتك بكلمة فغضب يوسف ووضع عليه المضرسة فجعل يعذبه بها حتى مات فدفن ليلا في عباءة كانت عليه هكذا اورده ابو حنيفة الدينوري وكان خالد القسري مبغضا شديد الانحراف عن امير المؤمنين عليه السلم يرميه باشياء وكان يقول هو الذي سم ابا بكر ودس من قتل عمر الى اشياء اخر ۝

لعمري لقد عمرتم السجن خالدا واوطاتموه وطاة المتثاقل

عمرتم اي جعلتم له معمرا والمعمر المنزل ويروى اعمرتم اي جعلتموه له عمرى وفي نسخة لعده ۝

لقد كان يبني المكرمات لقومه ويعطي اللهى في كل حق وباطل

محرم
علوا

فَاِنْ تَسْجُنُوا القَسْرِيَّ لا تَسْجُنُوا اسْمَهُ وَلا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فِي القَبَائِلِ

وَقالَ مُهَلْهِلٌ مُهَلْهِلٌ هُوَ لَقَبٌ وَاسْمُهُ امْرُؤُ القَيْسِ بنُ رَبِيعَةَ وَيُقالُ عَدِيُّ بنُ رَبِيعَةَ وقال ابن جني سُمِّيَ بِهِ لانه اوّل مَن رَقَّقَ الشِّعْرَ وَهَلْهَلَهُ وَيُقالُ هَلْهَلْتُ اي رَجَّعْتُ الصَّوْتَ ۞

نُبِّئْتُ اَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ اُوقِدَتْ وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يا كُلَيْبُ المَجْلِسُ

كُلَيْبٌ لَقَبٌ وَاسْمُهُ وائِلُ بنُ رَبِيعَةَ وَالمَجْلِسُ الجَماعَةُ تَجْتَمِعُ لِلحَدِيثِ وَارادَ اَهْلَ المَجْلِسِ كانَ كُلَيْبٌ سَيِّدَ رَبِيعَةَ وَبَلَغَ مِنْ عِزِّهِ اَنَّهُ كانَ اِذا مَرَّ بِرَوْضَةٍ اَعْجَبَتْهُ اَوْ بِغَدِيرٍ كَنَعَ كُلَيْبًا اي شَدَّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ثُمَّ رَمَى بِهِ هُناكَ فَيَكُونُ حِمًى لا يُقْرَبُ فَقِيلَ اَعَزُّ مِنْ كُلَيْبِ وائِلٍ وَكَثُرَ حَتّى غَلَبَ عَلَى اسْمِ وائِلٍ وكانَ كُلَيْبٌ لا يُوقَدُ مَعَ نارِهِ لِلضِّيفانِ نارٌ بِالقُرْبِ مِنْهُ وكانَ لا يُتَخاصَمُ فِي مَجْلِسِهِ اِشْفاقًا حُرْمَةً لَهُ ۞

وَتَكَلَّمُوا فِي اَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتَ شاهِدَهُمْ بِها لَمْ يَنْبِسُوا

يُقالُ ما سَمِعْتُ لَهُ نَبْسًا وَلا نَبْسَةً نَبَسَ وَنَبَّسَ اي تَكَلَّمَ وَلا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ النَّفْيِ ۞ وَقالَ آخَر

لَقَدْ ماتَ بِالبَيْضاءِ مِنْ جانِبِ الحِمَى فَتًى كانَ زَيْنًا لِلمَواكِبِ وَالشَّرْبِ

المَوْكِبُ الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ رُكْبانًا وَمُشاةً ۞

تَظَلُّ بَناتُ العَمِّ وَالخالِ حَوْلَهُ صَوادِيَ لا يَرْوَيْنَ بِالبارِدِ العَذْبِ

يُهِلْنَ عَلَيْهِ بِالاَكُفِّ مِنَ الثَّرَى وَما مِنْ قِلًى يَحْثِينَ عَلَيْهِ مِنَ التُّرْبِ

وَقالَتْ جارِيَةٌ ماتَتْ اُمُّها فَاَضَرَّتْ بِها امْرَاَةُ اَبِيها ۞

وَلَوْ يَاْتِي رَسُولِي اُمَّ سَعْدٍ اِلَى اُمِّي وَمَنْ يَغْنِيهِ حاجِ

يُقالُ حاجَةٌ وَحاجٌ وَحاجاتٌ وَحَوائِجُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ۞

وَلكِنْ قَدْ اَتَى مِنْ بَيْنِ وُدِّي وَبَيْنَ فُؤادِهِ غَلَقُ الرِّتاجِ

وَمَنْ لَمْ يُوذِهِ اَلَمٌ بِرَاْسِي وَما الرِّئْمانُ اِلّا بِالنِّتاجِ

وَقالَتْ اُمُّ الصَّرِيحِ الكِنْدِيَّةُ تَرْثِي اِخْوَتَها ۞ يُسَمِّيهِ اُمَّ الصَّرِيحِ ۞

هوت أمهم ماذا بهم يوم صرعوا بجيشان من اسباب مجد تهدما

اي ثكلتهم وهو لفظ وضع للتعجب والاستعظام كأنها قالت سبحان الله اي شيء انقطع وماذا ان شئت جعلت ما مبتداء وذا خبره وان شئت جعلت ما مع ذا اسما واحدا مبتدا ونصرما خبره وبهم من صلة تصرم فقال هوت امهم اي شيء تصرم بهم من اسباب المجد يوم صرعوا بجيشان وهو موضع قال ابو الندى جيشان قال وهو اسم موضع قال ابن جني جيشان اسم رجل فعلان من الجيش او فيعال من الجوش او سمي بتثنية جليش ثم اعرب نونه واخرج الالف عن ان يكون حرف اعراب كزيدان

ان
ابوا ان يفروا والقنا في نحورهم ولم يرتقوا من خشية الموت سلما
ولو انهم فروا لكانوا اعزة ولكن راوا صبرا على الموت اكرما

عز يعز صار عزيزا وعز يعز غلبه قال النمري ظاهر هذا الكلام بشع ولو ان من فر كان عزيزا لكان الجبان كذلك ولكن الكلام يدل على انهم اسلموا وخذلوا وكثرهم العدو فاحسنوا البلاء فقتلوا ولو فروا لعذروا وكانوا اعزة لم يتهضمهم عدوهم ولم يتطرق اليهم لوم لوضوح عذرهم كما قال اوس

ولبس الفرار اليوم عارا على الفتى اذا جربت منه الشجاعة بالامس

وقال الحسين بن مطير الاسدي قال البيادي هو من فحول المحدثين اعرابي كوفي يتنزل زبالة

الما على معن فقولا لقبره سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا

يعني بالغوادي اول مطر الربيع والغالب على امطار الشتاء وقت الغداة وامطار الصيف الغالب عليها الرواح قوله مربعا ثم مربعا يجوز ان يكون ظرفا ويجوز ان يكون مفعولا ويكون المربع والربيع المطر نفسه قال الخليل وقد يسمى الوسمي ربيعا ويكون المعنى سقتك الغوادي مطرا بعد مطر ويجوز ان يكون مصدر ربعت الارض اصابها الربيع

فيا قبر معن انت اول حفرة من الارض خطت للسماحة مضجعا

يقال خططت المكان واختططته اذا حفرته لنفسك او لغيرك والاسم الخط والخطة

ويا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا

يجوز ان يكون لم يقل مترعين على نية التقديم والتاخير كأنه قال وقد كان منه البر مترعا والبحر كقوله فإني وقيار بها لغريب اراد اني لغريب بها وقيار وقيار فرسه ويجوز ان يكون لما علم ان المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه اكتفى بالاخبار عن احدهما ثقة بان الثاني علم انه في حكمه ومثله رماني بامر كنت منه ووالدي بريا ومن اجل الطوي رماني

بلى قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

ولما مضى معن مضى الجود فانقضى واصبح عرنين المكارم اجدعا

قال الاصمعي العرنين معظم الانف كله عرنين المكارم اجدعا اي ذهب جمالها لان الانف جمال الوجه

وقال آخر ماذا اجال وثيرة بن سمال من دمع باكية عليه وباك

اجال اي صب يروى اسال ويروى اجال وثيرة

ذهب الذي كانت معلقة به حدق العناة وانفس الهلاك

وقال اشجع بن عمرو السلمي في محمد بن منصور بن زياد وكان من قواد الرشيد وكان الرشيد يسميه فتى العسكر

انعى فتى الجود الى الجود ما مثل من انعى بموجود

الفتى عندهم الكريم الفعال شابا كان او كهلا وهو فتى قومه اي اكرمهم فعالا

انعى فتى مص الثرى بعده بقية الماء من العود هذا مثل اي كان الجود فلما هلك بطل

وانثلم الجود به ثلمة جانبها ليس بمسدود يروى المجد ويروى قد ثلم الدهر به ثلمة

فالآن نخشى عثرات الندى وصولة البخل على الجود يروى عثرات الردى

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي في معوية وكان هذا الشاعر عثمانيا منحرفا عن اهل البيت عليهم السلم

رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا

بمقدار أي قدر السامد الحزين الخاشع وقال المبرد هو القائم في تحير وقيل سمدن أي رفعن
رؤوسهن للنوح والبكاء ۝ فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا

فإنك لو سمعت بكاء هند ورملة إذ تصكان الخدودا
سمعت بكاء باكية وباك أبان الدهر واحدها الفقيدا

أي لو سمعت بكاء هند ورملة لسمعت بكاء باكية وواحدة أي توافقتا في البكاء حتى يحسب السامع
أن بكاءهما بكاء امرأة واحدة ۝ وقال مسلم بن الوليد في امرأته

حنين ويأس كيف يجتمعان مقيلاهما في القلب مختلفان

مقيلاهما أي مستقراهما وقوله مختلفان أي لأن المأيوس منه لا يحن إليه ۝

غدت والثرى أولى بها من وليها إلى منزل ناء لعينك دان
فلا وجد حتى تنزف العين ماءها وتعترف الأحشاء بالخفقان

يروى حتى تنزف يقال نزفت ماء البئر إذا نزحته كله ونزفت هي يتعدى ولا يتعدى ونزفت
أيضا على ما لم يسم فاعله وحكى الفراء أنزفت البئر ذهب ماؤها وقال أبو عبيدة نزفت عبرته
بالكسر وأنزف فنى ما صاحبها وقوله وتعترف الأحشاء كأنه استقصر نفسه في البكاء فحثها عليه ۝

وقال أيضا

قبر بحلوان استسر ضريحه خطرا تقاصر دونه الأخطار

ويروى بحلوان أسر واستسر مثل أسر كأجاب واستجاب خطرا قدرا ومنزلة يقول دفن في قبره
خطر كبير ويقال فلان دون فلان في السن أي أصغر منه وقمت دونه أي وقيته بنفسي ۝

نقضت بك الأحلاس نقض إقامة واسترجعت نزاعها الأمصار

النزيع
الأحلاس جمع حلس والحلس كساء يطرح على ظهر البعير والحمار ويروى نزاعها جمع نازع ومثله
وهو الغريب ۝

فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة أثنى عليها السهل والأوعار

يعني بالغوادي قطعا من المزنة ويجوز أن يريد بها أمطارا لأن الأمطار توصف بالغوادي ۝

سلكت بك العرب السبيل الى العلى حتى اذا سبق الردى بك حاروا

يقول كنت تغرب في المعالي مما لا يعرفونه فيقتدي بك فلما ذهبت حاروا اي رجعوا بعد زيادة الى نقصان او تحيروا ه وقال ابو حنش في يعقوب بن داود الحنش ضرب من الحيات وواحد احناش الارض ويعقوب بن داود كان وزير المهدي فغضب عليه فالقاه في مطمورة فبقي فيها الى ان اخرجه الرشيد وقد عمي وابو حنش هذا حصين بن قيس عاش مائة سنة وكان حافظا للقرآن ديّنا ه

شعر يعقوب لا تبعد وجنبت الردى فلنبكين زمانك الرطب الثرى

اي كان الزمان رطب الثرى بجودك ويروى فليبكين فعلى هذه الرواية يكون الثرى باكيا على الزمان والاكثر فلنبكين زمانك ويروى فليبكين ه

ولئن تعهدك البلاء بنفسه فلقيته ان الكريم ليبتلى

تعهدك اي ادركك بنفسه حشو وكذلك فلقيته ه

وارى رجالا ينهشونك بعد ما اغنيتهم من فاقة كل الغنى

ينهشونك اي يعضونك ويروى ينهسونك بالسين غير معجمة اي يغتابونك والفاقة الفقر وقد افتاق الرجل وكل نصب على المصدر ويروى فوق ه

لو ان خيرك كان شرا كله عند الذين عدوا عليك لما عدا

كله توكيد للمضمر في كان ويجوز ان يكون اسم كان اي كان كله شرا وتجوز كله بالنصب اي لو ان خيرك كله كان شرا عدوا عليك اي ظلموك يقال عدا عليه عدوا وعدوا وعداء وعدوانا لما عدا لما جاوز ومعناه لو ان خيرك عندهم كان شرا كله لما جاوز فعلهم بك ه

وقالت صفية الباهلية في اخيها ابن حجر ناقة صفية غزيرة اللبن ورجل باهل اذا كان مترددا بلا عمل كالراعي بلا عصا ه

كنا كغصنين في جرثومة سمقا حينا باحسن ما تسمو له الشجر

الجرثومة اصل الشجرة باحسن ما ما موصوفة اي باحسن شيء يسمو له الشجر ه

نحيي إذا قيل قد طالت فروعهما وطاب فيئاهما واستنظر الثمر

استنظر أي انتظر ويروى واستنصر أي وجد ناضرا ويروى فيئهما

أخنى على واحدي ريب الزمان وما يبقي الزمان على شيء ولا يذر

كنا كأنجم ليل بينها قمر يجلو الدجى فهوى من بينها القمر

يروى بيننا في الموضعين ويروى وسطنا قمر ۝ وقال أيضا في منصور بن زياد صاحب ديوان الخراج وأول هذا الشعر

يا دهر شأنك قد مضى منصور بحكمك فليس لنا عليك نكير

لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين ليس مجير

يروى لهفي أي أتلهف عليك لتلهف خائف يستجير بك فالآن تعذر هيت فلا مجير له قال ابن جني حذف خبر ليس أي ليس في الدنيا مجير ۝

أما القبور فإنهن أوانس بجوار قبرك والديار قبور

عمت فواضله فعم مصابه فالناس فيه كلهم مأجور

يروى فضائله فعم هلاكه ۝

يثني عليك لسان من لم توله خيرا لأنك بالثناء جدير

ردت صنائعه إليه حياته فكأنه من نشرها منشور

أي أبقى له معروفه أحدوثة كأنه بها حي لم يمت من نشرها أي من نشر الناس إياها والأفصح منشر قال الله تعالى ثم إذا شاء أنشره ۝

فالناس مأتمهم عليه واحد في كل دار رنة وزفير

عجبا لأربع أذرع في خمسة في جوفها جبل أشم كبير

وقال نهار بن توسعة يرثي

عثمان قد كنت امرأ لي جانب حتى رزيتك والجدود تضعضع

دل بهذا الكلام على استحالته من حالته وزوال عزه تضعضع أي تخضع ۝

قد كنت أشوس في المقامة سادرا فنظرت قصدي واستقام الأخدع

أشوس أي جريئا على القتال والأشوس الذي ينظر بمؤخر عينه تكبرا وتغيظا وأصل المقامة النادي

ساهدًا أي لا أهتم لشيء فنظرت فصدك أي أبصرت طريقي والأخدع عرق في عرض العنق

وفقدت إخواني الذين بعيشهم قد كنت أعطي ما أشاء وأمنع

فلمن أقول إذا تلمّ ملمّة أرني برأيك أم إلى من أفزع

فلئن بكيت عليك يوم مرسة يبكي عليك مقنّعًا لا تسمع

يروى هذا البيت في آخر قصيدة متمم بن نويرة اليربوعي التي أولها صرمت زنيبة حبل من لا يقطع
وقبل هذا البيت فيها لا بدّ من تلف مصيب فانتظر أبأرض قومك أم بأخرى تصرع ولئن بكيت عليك يوم مرسة البيت
وقال يزيد بن عمرو الطائي قال المرزوقي وفي رواية الأثرم هذه الأبيات عن أبي عبيدة للنابغة
الذبياني وأثبتها في ديوانه وقد غيّر أبياته ترتيبًا ولفظًا وقال نوه إنما هو زياد بن عمرو لأن
اسم النابغة زياد وتزعم أنه قالها في وقعة طيء يوم شراف غزاهم حصن بن حذيفة ومعه النابغة
فالتقوا بشراف والنسابون كالكلبي والشيباني واليربوعي وأصحابه والأصمعي ذكروا أن النابغة
هو زياد بن معاوية بن جابر بن ضباب بن يربوع بن غيظ بن مرة وأبو تمام نسبها إلى يزيد بن عمرو
الطائي وفي ألفاظ هذه الأبيات على ما رواه أبو تمام شاهد صدق على أنه ليس بدلًا للنابغة والله أعلم

أصاب القليب عبرتي فأسالها وعاد اهتمام لبلتي فأطالها

يجوز أن يكون أصاب من صاب المطر وأصابه الله أي أمطره وقال ابن دريد العبرة تردد البكاء في
الصدر وربما سمي تردد الدمع في العين عبرة وامرأة عابر إذا تهيأت للبكاء ويروى احتمام وهو
أشد الاهتمام وقيل هو مختص بالليل وكأنه من حمّة الأليّة أي إذابها والاحتمام القلق يقال أحمّني كذا أي أقلقني
وأهمني ليكان مرمي

عاضد

ألا من رأى قومي كأن رجالهم نخيل أتاها عاصف فأمالها

إذن في قتلاها وأسوح لحاها وأعلم ألا ذيغ عما منى لها

الأذيغ أي لا ميل مني أي قدّر ومني مني وهي لغة طيء يفرّون من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة

وثائية من أمتها طال ليله يزيد بن عمرو وأمها واهتدى لها

يروى زياد بن عمرو ومشرة المزرد وفي على أن هؤلاء القتلى الذين وصفهم كانوا في موضع قد التبس مكانهم علي طالبيهم فاهتدى إليهم يزيد بن عمرو قال ومن في قوله من أمتها مبتدأ وطال ليله خبره وفسره البيارق وقال معناه رب همّ غزونهم فنكبتهم حتى قالت فابليتهم ذلك كأنه لما شكى النكاية في قومه أحب أن يخبر أنه ممن ينكي في العدو أيضا وقال قسام بن رواحة سنبس ابو حي من طيء سمعه قسام ابن جنى قسامة القسامة الشيء الحسن

لبئس نصيب القوم من أخويهم طراد الحواشي واستراق النواضح

الحواشي صغار الإبل جمع حاشية النواضح جمع ناضح وهي السانية يعير القوم فيقول قتلنا أخويكم فلم يكن عندكم من النكير إلا أن تسرقوا الآخرين فيه من الإبل فبئس النصيب بهذا أي بهم هذا كلام النمري وليس بصواب كيف والرجل من طيء الا ترى إلى كلامه بعد ذلك ستطفى وإنما حث قومه على طلب الثأر وخطبهم فيما هم بصدده لأنهم يريدون أن يثأروا بقتلاهم ثم يحسبون الحواشي والنواضح جبنا وتأخرا ولا يقدمون على الرعاء إلا سرقة وهذا الكلام حث لهم

وما زال من قتلى رزاح بعالج دم ناقع أو جاسد غير ماصح

يقول ما زال لنا فيهم قتلى رزاح قبيلة من تغلب وعالج رمل عن يسار مصعد الخوفيد ناقع أي مجتمع نقع الماء نقوعا اجتمع في المنقع جاسد يابس وقد جسد وماصح زائل يقال مصح مصوحا أي اضمحل وذهب ومصحه الله

دعا الطير حتى أقبلت من ضرية دواعي دم مهراقه غير بارح

أي دعا الدم الطير ضرية قرية على طريق البصرة إلى مكة بينها وبين رمل عالج مسيرة خمس عشرة ليلة دواعي فاعل دعا يقال هراق الماء يهريقه أي صبه وأصله أراق وكان في الأصل يؤريق يا أريق وقالوا أهريق ولم يقولوا أأريق لاستثقال الهمزتين فإذا أبدلت إحداهما هاء لم يستثقل وقال سيبويه أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت كأنها من نفس الكلمة ثم أدخلت الألف بعد على الهاء وتركت الهاء

عوضا من حذف العين لأن أصل أهرق أريق وفيه لغة أخرى أهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق وذاك مهراق ومهراق بالتحريك أيضا وهذا شاذ مثل اسطاع يسطيع اسطياعا بمعنى استطاع فوزن مهراق مهفعل

عسى طيء من طيء بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح

هذا الأثر لقتال بن نطين من طيء وقوله ستطفئ غلات الكلى بإدراك الثار

وقال سليمان بن قتة العدوي

القتة الفعلة الواحدة من قت الحديث إذا نمه وكان سليمان هذا رضيع الحسين عليه السلام وكان تولى إلى بني هاشم وهو أول من رثى الحسين عليه السلام وهذه الأبيات من أول ما رثاه به عليه السلام

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت

فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم برغمي تخلت

ألا إن قتلى الطف من آل هاشم أذلت رقاب المسلمين فذلت

يقول قتل قتلى الطف من آل هاشم أذل الإسلام وأهله فذل وذلوا صلوات الله عليهم وعلى أرواحهم الطيبة والآل والأهل عند البصريين واحد يدلك على ذلك أن تصغير آل أهيل وعن الكسائي قال سمعت أعرابيا فصيحا يقول أهل وأهيل وآل وأويل قال ثعلب فقد صارا أصلين لمعنيين لا كما قال أهل البصرة وروي عن أبي عمر غلام ثعلب عنه أن الأهل القرابة كان لها تابع أو لم يكن والآل القرابة بتابعها قال ولهذا أجود الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله اللهم صل على محمد وآل محمد

وكانوا غياثا ثم أضحوا رزية ألا عظمت تلك الرزايا وجلت

وقالت قتيلة بنت النضر العبدري من عبد الدار وقتل النبي صلى الله عليه وآله أباها صبرا وذلك يوم بدر

قال ابن جني سموا المرأة قتلة وقتيلة لتخييلهن الرجال والنضر هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد الدار بن قصي وكان مؤذيا لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان تحدث بأخبار الروم والعجم ويقول إن كان محمد نبيا لما يقص عليكم من أخبار عاد وثمود فأنا أيضا نبي لما أقص عليكم من أخبار هؤلاء

وقيل ان هذه الاية نزلت فيه ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ٥

يا راكبا ان الاثيل مظنة من صبح خامسة وانت موفق

لم تقصد واحدا بعينه بل من كان قال ابو الندي الاثيل عين بين ينبع والروحاء وقال غيره اسم موضع او جبل فيه قبر بن الحرث (النضر) مظنة اي يظن بك ان تبلغه اذا سرت خمس ليال قال ابن جني اراد عن سير صبح خامسة اي عن السير الذي يكون عجزه وانتهاوه عن سير خمس ليال وانت موفق في موضع الحال اي ان وفقت لقصدك ولم تخطه فالظن ان تبلغه ويروي من مشي ٥

ابلغ به ميتا فان تحية ما ان تزال بها الركائب تخفق

به اي بالاثيل ابلغه تحية فحذفت لدلالة الكلام عليه والخفق الاضطراب ٥

مني اليه وعبرة مسفوحة جادت لمانحها واخرى تخنق

عبرة معطوف على المفعول المضمر في ابلغ به ميتا اي تحية وعبرة ويروي لماتحها والمتح الاستقاء والمبح ان يدخل البير ويملا الدلو اذا قل الماء ٥

فليسمعن النضر ان ناديته ان كان يسمع ميت او ينطق

جواب قسم مضمر ٥

ظلت سيوف بني ابيه تنوشه لله ارحام هناك تشقق

اذا استعظموا امرا ينسبوه الى الله تعظيما له ٥

امحمد ها انت ضنو نجيبة من قومها والفحل فحل معرق

نونه ضرورة ولو رددته الى اصله فقالت امحمد لجاز وسيبويه يجوز هذا والمختار تركه على البناء وان نونه للضرورة لمشابهة البناء في هذا المكان الاعراب ولذلك جاز حمل الصفة عليه وانشد سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام وكان عيسى بن عمر ينشد يا مطرا او محمدا في بيت قتيلة والضنو الولد بفتح ويكسر وقد ضنات المراة تضنا ضنا وضنوءا اكثر ولدها ويروى ولانت نجل نجيبة وفحل معرق اي لابيه له عرق في الكرم وقد اعرق الرجل اي صار عريقا وفلان معرق ويقال ذلك في الكرم واللوم جميعا وقد اعرق فيه اعمامه واخواله

ويقال إنّ امرءاً ليس بينه وبين آدم حيّ لمعرق له في الموت ومعرق كذا كان في الأصل وفي نسخة أخرى معرق من العرق للشجر إذا امتدت عروقه في الأرض أي فحل كثير الولد

ما كان ضرّك لو مننت وربّما منّ الفتى وهو المغيظ المحنق

والنضر أقرب من أصبت وسيلة وأحقهم إن كان عتق يعتق

قتيلة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وانشدته هذه الأبيات فرقّ لها عليه السلام وبكى وقال لو جئتني من قبل لعفوت عنه ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا صبراً وأصل الصبر الحبس قال الله تعالى واصبر نفسك وفي حديث النبي عليه السلام في رجل امسك رجلاً وقتله آخر قال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر أي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت وقيل صبراً إذا حبس على القتل حتى يقتل وصبر على الحلف كذلك وكذلك اصبرت أيضاً وكل ذي روح يصبر حيّاً ثم يرمى حتى يقتل فقد قتل صبراً وكان النبي عليه السلام اسر النضر وعقبة بن أبي معيط يوم بدر وقتلهما بالأثيل فرثته ابنته وهي مشركة وعرضت للنبي عليه السلام وهو يطوف بالبيت فاستوقفته وجذبت رداءه حتى انكشف منكبه ثم انشدته الأبيات فقال لو كنت سمعت شعرها لصفحت عنه وبعضهم يروي الأبيات لليلى أخت المقتول

وقال النابغة الجعدي

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

وقال أيضاً

فتى كان فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا

فتى كملت أخلاقه غير أنه جواد فما يبقي من المال باقيا

غير أنه قال الرواة هو تأكيد مدح بما يشبه الذم وذهبوا إلى أن معناه الاستثناء وما استثنى مما حمد فقد ذم وقال المرزوقي هذا هو الاستثناء في نهاية الحسن وهو تأكيد لِأن الكلام لأن كونه جواداً لا يكون عيباً فيخرجه من قوله كملت حتى انه لكنه إذا كان عيبه المستثنى من الخبر ليف هو المحمود

في خصاله الباقية متى اذا ترى كي تكون فهو استثناء منقطع من الادراك كانه قال كملت اخلاقه لكنه جواد
ويروي كملت خبراته ٥ وقال آخر

واي فتى ودعت يوم طوى بلع عشية سلمنا عليه وسلما

طوى بلع ماء لبني تميم بالشواجن قال ابو الندى هو جبل بين الصمان والبصرة وبها كانت وقعة الاصيفر
بالقرامطة فهزم سلمنا عليه وسلما اي ودعناه وخرج ٥

رمى بصدور العيس منخرق الصبا فلم يدر خلق بعدها اين يمما

اي احترق الفلا فلم يعرف بعد ذلك له اثر ويروي خلق بعده ٥

فيا جازي الفتيان بالنعم اجزه بنعماه نعمى واعف ان كان مجرما

يريد يا جازي الفتيان الله تبارك وتعالى ويروي اظلما وهو بمعنى ظالم وافعل بمعنى فاعل كثير
كما قال فتلك سبيل لست فيها باوحد ٥ وقال شبيب بن عوانة الطائي عوانة من عوانة كرولاة

لتبك النساء المعولات بزنة ابا حجر قامت عليه النوائح ويروى بعولة رواح ٥

عقيلة دلاه للحد ضريحه واثوابه يبرقن والخمس مائح

عقيلة اسم رجل اي بمعنى اثوابه يبرقن ان الثناء عليه حسن بعده والخمس اسم رجل ومائح مستعار
من مائح البير وهو الذي يدخل البير فيملا الدلو وهذا اقتصاص حال التجهيز والدفن وانها وقعت بمرأى منه
ومسمع ٥

خدب يضيق السرج عنه كانما يمد ركابيه من الطول مائح

قال ابو عبيدة في كتاب الخيل الخدب الاجوف المجفر وخدب صلب شديد مائح اي مستق ٥
وقال منصور النمري يحيي التيمي في يزيد بن مزيد هو منصور بن الحرة ويروى لمسلم بن الوليد

ابا خالد ما كان ادهى مصيبة اصابت معدا يوم اصبحت ثاويا

لعمري لئن سر الاعادي واظهروا شماتا لقد مروا بربعك خاليا

اي ان شمتوا فحق لهم ذلك وخاليا حال من الربع ٥

فان تك افنته الليالي فاوشكت فان له ذكرا سيفني اللياليا

اوشكت اسرعت كانه استقصر مدة بقائه وقوله فان له ذكرا سيفني اللياليا اي له مساعي تبقى على وجه الدهر

وقالت امراة من [illegible]

لا تخبروا الناس الا ان سيدكم اسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا
اي لا تعتذروا بسوء خذلانكم اياه

انعى فتى لم تذر الشمس طالعة يوما من الدهر الا ضر او نفعا

روي ان الاسكندر جلس يوما للقضاء فلم يسئل حاجة فقال هذا يوم لا نعده في ملكنا ومثله اذا مر بي يوم ولم اتخذ يدا او لم استفد علما فما هو من عمري

وقالت امراة من بني [illegible]

خليلي عوجا انها حاجة لنا على قبر اهبان سقته الرواعد

يروى انه وانها ضمير القصة ويجوز ان يكون الضمير للحاجة ويكون اضمارا على شريطة التفسير ويجوز ان يكون ضميرا لما يدل عليه عوجا اي عوجا عوجة انها حاجة لنا يقال انعاج عليه اي انعطف وعاج عليه وقف

فنعم الفتى كل الفتى كان بينه وبين المرجي نفنف متباعد

المرجي كالمزجي واصله المضعف واصله المدفع والنفنف المفازة وكل هواء بين شيئين نفنف ويروى المزجي

اذا انتضل القوم الاحاديث لم يكن عييا ولا ربا على من يقاعد

اي تراموا وتناضلوا بها يقال ناضلهم فنضلهم اي غلبهم واصله في الرمي اي كان حبيب العشرة والمحادثة ويروى نازع القوم والعي والعيي واحد وقد عيي بامره اذا لم يهتد لوجهه ويروى ولا لعنبا اي ضعيفا وهو بين اللغابة واللغوبة واللغوب الاحمق ويروى ولا عيا

وقال كعب بن زهير بن ... خفير ازهر على الترخيم ويكون الخفير زهرا او زهير يروى جوي اي قلد قومه ان يثأروا به حوي رجل من مزينة ومزينة حلفاء الاوس من بالاوس والخزرج وهم يقتلون فدخل مع حلفائه يقاتل فاصيب فمر به ثابت بن المنذر بن حرام وهو لما به فقال ما طرحك يا اخا مزينة هذا المطرح فوالله انك لمن قوم ما يخونك اي لا يثأرون بك فقال حوي اعطى الله عهدا ليقتلن بي

منكم خمسون ليس فيهم اعور ولا اعرج فبلغت كلمته قومه فساروا اليهم فالتقوا ببعاث فقتلت من بينه معهم واسرت ثابتًا فاتى مفرّز بن عايذ رئيس مزينة لا يفديه الا بتيس اجمّ فأبت الانصار ان تفعل وابى مفرّز ان يجيب فقال لهم ثابت لقومه اما اذا ابوا لخذوا اخاكم واعطوهم اخاهم يعني التيس وكانت مزينة تسبّ بالتيوس فاخذه مفرّز في سوق عكاظ في مجمع الناس فذبحه واطلق ثابتًا

فان تملك حوى تفان تحرّبا كظنك فام بعدك موقدوها

كظنك مع ما بعده فيجوز ان يكون خبر انّ وحربا وان كان نكرة اسم انّ فجاز ذلك لانّ المعنى معلوم انما ويجوز ان يكون كظنك مع ما بعده كله صفة لحربا ويكون خبر انّ محذوفا التقدير وانّ حربا كذلك وقعت ومثله قول الاعشى انّ محلّا وانّ مرتحلا وانّ في السفر اذ مضوا مثلا اي انّ لنا محلّا وانّ لنا مرتحلا

وان تملك حوى فكلّ نفس ستجلب للذلك جالبوها

وما ساءت ظنونك يوم تولي بارماح وفي لك مشرعوها

تولي اي تخلف بالارماح من صلة ظنونك

ولو بلغ القتيل فعال قوم لسرّك من سيوفك منتضوها

كانك كنت تعلم يوم برزت ثيابك ما سيلقى سالبوها

اي وافق فعل قومك يمينك فكانك كنت تعلمه قبل وقوعه

لنذرك النذور لها وفاء اذا بلغ الخزابة بالغوها

صبحنا الخزرجية مرهفات ابان ذوي اُرومتها ذووها

الارومة والاروم الاصل اي اظهر ذووا السيوف ذوي الارومة من الخزرجية فيجوز ان يكون الضمير في ذووها ايضا للارومة اي اظهر امر ذوي الارومة منهم ذووا الارومة منا وذو لا يستعمل مضافا الى الضمير لانّ ذو انما دخل في الكلام توصّلا الى الوصف بالاجناس كقولك مررت برجل ذي دار فقد وصفت الرجل بالدار متوصّلا الى ذلك بذي ولو قلت مررت برجل دار لم يجز فاذا كان كذلك لم يجز

إضافة ذي إلى المضمر من حيث كان المضمر لا يوصف به

فما عتر الظباء بحي كعب ولا الخمسون قصر طالبوها

عتر أي ذبح يقول أبرزنا بسيفك ولم نطلب نائلا وذلك أن أهل الجاهلية كان يقول أحدهم إذا بلغت غنمي مائة أو شفي مريضي أو قدم غائبي عترت عتيرة أي ذبحت ذبحا فإذا حصل مراده فربما ضن بالغنم فصاد ظبيا فذبحه وقال هذا شاة والغنم منا أي ما أتينا في الطلب منك باطلا كما تعتر الظباء عن الشاء وفي شعر الحرث بن حلزة عننا باطلا وظلما كما يعتر عن حجرة الربيض الظباء

وقال آخر

نعى الناعي الزبير فقلت تنعى فتى أهل الحجاز وأهل نجد

يروى هذا الشعر لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكان الزبير بن العوام تزوج بها بعد عمر بن الخطاب فرثته و قتله ابن جرموز في حرب الجمل

خفيف الحاذ نسال الفيافي وعبد للصحابة غير عبد

يروى الحال والحاذ أن الحاذ ما بين الفخذين نصفه بقلة اللحم على الساقين والفخذين والحاذ الحال أيضا والنسل والنسلان السير السريع الذي فيه اضطراب وهو ضرب من عدو الذئب وقال ابن قيس

أقول وأبي الأكفان أبيض ماجد كغصن الأراك وجهه حين وسما

أبيض أي ابن حرة وقوله وجهه حين وسما وجهه مبتدأ وحين وسما خبره وظروف الأزمان لا يخبر بها عن الجثث لا تقول زيد اليوم ولكن هذا مثل قولهم الهلال الليلة أي طلوع الهلال وكذلك هذا أي يقول وجهه حين وسم ومعنى وسم خرج قليلا وحقيقته أنه بمعنى توسم كما أن وجه بمعنى توجه و نبه بمعنى تنبه وتقدم بمعنى تقدم وقال بعضهم شبه وجهه بغصن الأراك حسنا وغضارة شبه وجهه حين بقل بالغصن حين أورق يريد أنه اغتبط وعلى الأول يكون قد شبهه كله بغصن الأراك ويروى وسما أي ظهر شعره من قولهم وسمت الأرض إذا خرج نباتها

أحقا عباد الله أن لست رائيا رفاعة طول الدهر إلا توهما

حقا مصدر فعل محذوف وهو مصدر حق يحق أي وضح أي أحق حقا وإن شئت جعلته مصدرا

حققت الأمر أحقه إذا عرفت صحته كأنه الحقوق حقا يا عباد الله وعلى هذا يكون أن لست في موضع
نصب وعلى الأول في موضع فاعل الفعل الذي يدل عليه لحقا وأن مخففة من الثقيلة ويروى بفاجعة بعد اليوم
إلا توهما أي إلا الآن يخطر ببالي ه

وأقسم ما جشمته من ملمة ... تؤود كرام الناس إلا تجشما

دفع

يروى من مهمة تؤود أي تثقل ويروى كرام القوم ه

ولا قلت مهلا وهو غضبان قد غلى ... من الغيظ وسط القوم إلا تبسما

وقال آخر تروى لحنظلة بن عرادة أخي بني ربيع بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة

ألا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ... ولا عرف إلا قد تولى فأدبرا

يروى ألا لا فتى ويجوز تنوينه لأن لا قد تكرر وهي نحو لا ريب فيه ولا خلة وابن ناشرة هو عبد الله بن
ناشرة المجاشعي قتل بسجستان ويروى ولا خير إلا قد تولى ه

فتى حنظلي ما تزال ركابه ... تجود بمعروف وتنكر منكرا

أي لا تزال يرحلها في طلب ثار ودفع عظيمة وإسداء معروف ه

لحى الله قوما أسلموك وجردوا ... عناجيج أعطتها يمينك ضمرا

جردوا

لحى الله من اللحي القشر أو من اللحاء السب أسلموك أي خذلوك وهربوا على خيل أنت أعطيتها إياهم و
أي جردوها للركض في الحرب العناجيج الخيل الطوال الواحد عنجوج وقال أبو عبيدة العنجوج الطويل
القصب المحصن الذنب ه وقال آخر

كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت ... فقص ريب المنايا من حواشيها

أضحى أبو القاسم الثاوي ببلقعة ... تسفي الرياح عليه من سوافيها

روى هذه القطعة أبو الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني لدعبل بن علي الخزاعي وقال يرثي بها أبا القسم
المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي يقال سفت الريح التراب سفيا وسفي التراب نفسه فهو ساف والسافياء
الريح تحمل التراب ه

هبت وقد علمت ألا هبوب به ... وقد تكون حسيرا إذ يباريها

أن لا مخففة من الثقيلة أي أنه لا هبوب به والهاء ضمير الشأن أو ضمير المرثي لا هبوب أي لا حراك
ولا انبعاث وحسير فعيل بمعنى مفعول لأنه يقال حسرت الناقة أي سرت عليها حتى كلّت ومنه
قوله تعالى في صفة البصر خاسئا وهو حسير ومباراة الريح أن يطعم ما هبّت لا يقلع حتى تقلع

أضحى قرى للمنايا رهن بلقعة وقد يكون غداة الروع يقربها

وهذه الأبيات تروى لأبي هفان عبد الله بن أحمد بن حرب المهزمي من عبد القيس يرثي نصر بن مالك الخزاعي
ويقال إنه مجيد في القصار فإذا أطال لم يأت بطائل
وقال عقيل بن علفة بن الحرث بن معوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن سعد بن ذبيان المري

لتغد المنايا حيث شاءت فإنها محللة بعد الفتى ابن عقيل
فتى كان مولاه يحل بنجوة فحلّ الموالي بعده بمسيل

قوله فحل الموالي بعده بمسيل أي لئلا يعرف موضعهم فيتعرض لهم وكانوا قبل ذلك ينزلون الروابي
والقلل تكثرا به وذهابا بأنفسهم لمكانه

طويل نجاد السيف وهم كأنما تصول إذا استنجدته بقبيل

يقال بعير وهم أي عظيم وتصول أنت ويروى يصول وقال [illegible] العبسي

أبعد بني عمرو أسر بمقبل من العيش أو آسى على إثر مدبر
وليس وراء الشيء شيء يرده عليك إذا ولى سوى الصبر فاصبر

لا يريد أن الصبر يرده والمعنى أنه إذا فاته تسلى عنه بالصبر وموضع سوى من الإعراب استثناء خارج
لأنه ليس من الشيء الراد الفائت فقد انقطع مما قبله ومثله قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة
إلا أصحاب اليمين والتقدير لكن أصحاب اليمين في جنات فهو منقطع

سلام على بني عمرو وعلى حيث هاتكم جمال الندى والقنا والسنوّر

حيث هاتكم يعني القبور قال ابن جني هاتكم مبتدأ محذوف الخبر والجملة مجرورة الموضع بإضافة حيث إليها ونصب جمال على إضمار فعل والسنور الدروع

أو لا فهو خير وشر كليهما جميعا ومعروف ألم ومنكر

اي مستصلحون لكل ما يعن ويحدث من السراء والضراء وكليهما الاحسن ان يكون بدلا من خير وشر ولا يكون توكيدا لهما لان توكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه فالكوفيون يجوزون توكيد ما يحتمله التجزئة من النكرات يقولون قرات كتابا كله واكلت رغيفا كله على التوكيد والبصريون يجيزون الكلام بهذا ولكنهم يمتنعون من اجراء الاخر على الاول على طريق التاكيد ويجعلونه بدلا كانه قال يبلو كلا الخير والشر وقال جميعا نصب على الحال وقال الربيع بن زياد العبسي يعرض بني مالك بن زهير كان قيس قد قتل مالك بن حذيفة فقتل بنو بدر به مالك بن زهير فرثاه الربيع وتعرض للربيع امراته حين ظهرت تزجرها وكان الموتور يحرم اللذات حتى ينقض وتره فقال الحبل دينه اسقيني فلما شرب رفع عقيرته فقال سمع الرقاد فما اغمض حار

إني أرقت فلم أغمض حار من سيء النبأ الجليل الساري

من مثله تمشي النساء حواسرا وتقوم معولة مع الأسحار

أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأطهار

مالك بن زهير اخو قيس بن زهير بن جذيمة وقتلته بنو فزارة لما قتل قيس بن زهير حذيفة بن بدر والعرب تقول اعلق ما تكون المراة واسلم ما يكون ولدها من الافات انقى ما تكون طبيعة وهو لقب الحيض ومنهم يتوخونه لذلك وقوله ترجو النساء اي لا يطمعن في ولادة مثله او لا يطمعن في التمتع بهن وجعل عروض الضرب الثاني من الكامل مقطوعة وجعل شعرها علن فعلاتن وكذلك ما بعد فمن عدوها

ما إن أرى في قتله لذوي النهى إلا المطي تشد بالأكوار

يروى لذوي القوى اي الراي والفضل تشد بالاكوار يعني للركوب في طلب ثاره

ومجنبات ما يذقن عذوفا يقذفن بالمهرات والأمهار

مجنبات عطف على المطي يعني خيلا تجنب الى الابل وكانوا اذا غزوا ركبوا الابل وجنبوا الخيل

فاذا دنوا من العدو قالوا انزلوا اي انزلوا عن الابل واركبوا الخيل عنوفا اي ذوات قياد والعدف اليسير
العلف وبالذال المعجمة ايضا ويروى عزوفة والمهرات جمع مهرة والامهار جمع مهر ويجمع على مهار
ومهارة ويروى مهرات بالتثليث

ومساعرا صداء الحديد عليهم فكانما تطلى الوجوه بقار

من كان مسرورا بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار

يروى يحزونا اي من قومنا اي ليأتنا ليعلم انا قد قتلنا قاتله لانهم لا يندبون قتيلا حتى يدركوا ثاره
قال النمري ما هذا المذهب بصحيح والعرب تندب قتلاها قبل اخذ الثار وذكر المرزوقي قال سمعت
الاستاذ ابا الفضل بن العميد يقول اني لاتعجب من ابي تمام مع تكلفه ذم جوانب ما يختاره من
الابيات وغسله من درن بشع الالفاظ كيف ترك قوله فليات نسوتنا وهذه لفظة شنعة ام
كيف ذهب عليه تامل قوله قلت لقوم في الكنيف تروحوا في البيت الذي يليه الى مستراح حتى جمع
بين كنيف ومستراح في بيتين وبامر ما ذكره من شرائط الاختيار

يجد النساء حواسرا يندبنه بالصبح قبل تبلج الاسفار

يروى يلطمن اوجههن بالاسحار

قد كن يكنن الوجوه تسترا فاليوم حين بدون للنظار

يروى يخبان وقال الان قد ابرزن

يضربن حر وجوههن على فتى عف الشمائل طيب الاخبار

يروى تخمشن

وقال كعب بن زهير

لعمرك ما خشيت على ابي مصارع بين قو فالسلي

اي كنت اعرف من صرامته ما لا اخشى معه موته ضياعا قال ابو الندى قو بين ذوات فيد من بلاد
بني اسد والسلي واد بالقرب من النباج لبني عبس مات ابي بينهما عطشا

ولكني خشيت على ابي جريرة رمحه في كل حي

من الفتيان محلول لمر وامار بارشاد وغي

من يعلو بحذو فاي كان من الفتيان سهل الخلق وطيء الجانب وامرا بارشاد وغي اي يقابل الشر بمثله

وفي المثل الشر للشر خلق وبالشر ترد عادية الشر

ألا لهف الأرامل واليتامى ولهفي الباكيات على أبي

لأنه كان يغنيهم

وقال آخر

في بعض تطواف ابن طعمة آمنا الا في حمامه

رصدا له من خلفه بغترة لا ابل امامه

يروى وصدا اي عرض بصدد مثل تصدى بغترة اي باخذه على غرة لا ابل امامه اي باخذه من كل وجهه

غر امرء منته نفس ان تروم له السلامه

هيهات اعيا الاولين دواء دائك يا دعامه

عييت بالامر اذا لم تعرف وجهه وقد اعياني وقال غوية بن سلمى الديرتي سلمى وغوية تصغير غاوية

ألا نادت امامة باحتمال لتحزنني فلا بك ما ابالي

يروى فلا بك اي بعد الملك كما يقال وتحك وويلك ويروى فلا بك رد بقوله فلا ثم ابتدأ فقال بك لا ابالي. ويجوز ان يكون بك قسما حلف بمكانها على طريق التهكم والسخرية

فسيري ما بدا لك او اقيمي فأيا ما اتيت فعن تقالي

ما بدا لك اي ظهر معناه فسيري مدة ظهور السير لك فأيا ما ما صلة فعن تقال مني له اي اقلي منك كلا الامرين

وكم فتى وغنى امرأة ببين حبالي بعد فارس ذي ظلال

بين بهذا البيت ان قلاه لها ليس لجرم اجترمته ولكنه قد تبرم بحمايته بعد هؤلاء ويروى ذي طلال وطلال اسم فرسه بفتح الطاء رواية المرزوقي

اصابتهم حميد بن المنايا فدى عمي لمصبحهم وخالي

يعني بالخال والعم رهط ابيه وامه ويجوز ان يريد بالمصبح حيث صبحوا في قبورهم ويجوز ان يريد به المصدر اي لصباحهم ويجوز ان يكون كناية عنهم فذكر بلفظ الصباح

اولئك لو جزعت لهم لكانوا اعز علي من اهلي ومالي

[illegible]

وقال [illegible] بن [illegible]

ألا ليت شعري ما يقولن مخارق إذا جاوب الهام المصيح هامتي

قال النمري مخارق ابن أخيه يقول ليت شعري ما يقول ابن أخي وهو في طلب ثاري تحضه على طلب ثاره ويروى ما يقول و إذا جاوب الهام يعني إذا مت ويروى الهام المصيح والمصيح يعني به الموتى الذين صبحوا به أي أتوا به صباحا

وأدليت في زوراء يسفي ترابها علي طويلا في ثراها إقامتي

زوراء حفرة معوجة يعني اللحد يقال سفت الريح التراب سفيا ثم يقال لسفا التراب وهو من باب فعل وفعلة وقوله طويلا نصب على الحال والعامل فيها أدليت

وقالوا ألا لا يبعدن لختباله وصولته إذا القروم تسامت

وما البعد إلا أن يكون مغيبا عن الناس مني نجدتي وقسامتي

أيبكي كما لو مات قبلي بكيته ويشكر لي بذلي له وكرامتي

وكنت له عما لطيفا ووالدا رؤوفا وأما مهدت فأنامت

أي كنت قد جمعت له بين حدب الآباء وشفقتهم وتفقد الأمهات وإشبالهن

وقال المسجاح بن سباع خالد بن الحرث بن قيس بن نصر بن عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة

قال ابن جني المسجاح من سجح كمذكار من ذكر قال الأنباري مسحاج وفي عدة نسخ

لقد طوفت في الآفاق حتى بليت وقد أنى لي لو أبيد

يروى حتى فنيت محل لو أبيد رفع لأنه فاعل أنى والمعنى أنى لي البيود أن كتب علي وقضي ولا يبعد أن يكون لم يأت بفاعل أنى لدلالة الكلام عليه ويكون التقدير وقد أنى لي الهلاك ثم قال لو أبيد

وأفناني ولا يفنى نهار وليل كلما يمضي يعود

نهار رفع بلا يفنى لأن إعمال الثاني أولى

وشهر مستهل بعد شهر وحول بعده حول جديد

ومفقود عزيز الفقد تأتي منيته ومأمول وليد

وقال حسان بن عمرو بن بكر يرثي بني زيد الفوارس عمرًا وغيرهما من بني عمه وفي نسخة وقال رجل من بني ضبة حزان جمع حزازة الرأس قال ابن جني ويروى حزاز نسخة حزان نسخة حزاز في نسخة ابي احمد صح حزان

تبكي على بكر شربت به سفهًا تبكيها على بكر

سفهًا مصدر في موضع الحال من الباكية وتبكيها مبتدأ وخبره على بكر دون الرأس نرا باذرت سفه

هلا على زيد الفوارس زيد اللات أو هلا على عمرو

تبكين لا رقأت دموعك أو هلا على سلفي بني نصر

السلف الآباء المتقدمون وكأنه شاء إرادة لعمومته وخؤولته

خلوا على الدهر بعدهم فبقيت كالمنصوب للدهر

إن الرزية ما أولاك إذا هر المخالع أقدح اليسر

ما صلة أو لغو أي إن الرزية رزية أولاك بحذف المضاف إذا هر أي كره ويروى هر أي الحال والمخالع المقامر وقيل هو الذي يقامر على ماله كله وسمي به لأنه تخلع المقمور من ماله واليسر جمع ياسر وهو المقامر يقال يسر بالقداح إذا ضرب بها والأيسار القوم يجتمعون على الميسر يقول الرزية فقدانهم في هذه الحالة يعني السنة والقحط والشتاء

أهل الحلوم إذا الحلوم هفت والعرف في الأقوام والنكر

أي خفت وطاشت

وقال ... بن الحرث الضبي

ألم تر أني يوم فارقت مؤثرًا أتاني صريح الموت لو أنه قتل

مؤثرًا ابن أخيه صريح الموت أي خالص الموت لو قتلني إلا أنه لم يقتلني وقيل إن معناه أتاني صريح الموت ولو أنه قتلني لاسترحت فحذف جواب لو للعلم به ويروى صريخ الموت لو أنه قيل أي مغيث الموت والصريخ المغيث والمستغيث معًا والمعنى أتاني داعي الموت لو أنه قتلني إلا أنه لم يقتلني كأنه يتمنى الموت

وكانت علينا عرسه مثل يومه غداة غدت منا يقاد بها الجمل

أي كان يوم خروج امرأته من بيننا وانفصالها عنا لموته بمنزلة يوم موته

وكان عميدنا وبيضة قومنا الا كلّ ما الا قبت من بعده جلل

بيضة قومنا أي واحد قومنا وبيضة القوم مجتمعهم وهي كناية عن عقر الدار وبيضة البلد يمدح بها تارة ويذم أخرى فأما بيضة البيت وبيضة الخدر فلا يكون الا مدحا ويروى وبيضة بيتنا وبيتنا وقوله جلل أي هين والجلل من الأضداد وقال ابن عنمة الضبي في قتل بسطام بن قيس وهو أبو الصهبا بن بسطام بن قيس بن خالد الشيباني قتله عاصم بن خليف الضبي وكان بسطام أغار يوم الدهناء على بني ضبة فقتلوه وروي أن عبد الله كان في بني شيبان فلما قتلت ضبة بسطاما خاف أن يقتله شيبان فرثاه بهذا الشعر

لأم الأرض ويل ما اجنت بحيث أضر بالحسن السبيل

اجنت أي وارت ويروى غداة أضر الحسن اسم رملة لبني سعد قتل بها بسطام قال التوزي هما حبلان يقال لأحدهما الحسن وللآخر الحسين قال الشاعر في الحسين تركنا بالنواصف من حسين نساء الحي يلقطن الجمانا فإذا ثنيت قلت الحسنان قال ويوم شقيقة الحسنين البيت أضر بي فلان أي دنا مني وقيل كل شيء دنا منك حتى يزحمك فقد أضر بك

نقسم ماله فينا وندعو أبا الصهباء إذ جنح الأصيل

يروى يقسم وهو صحيح أبو الصهباء كنية بسطام إذ جنح الأصيل لأنه أوقات نزول الضيف

أجدك لن تراه ولن تربه تخب به عذافرة ذمول

قال القاضي أجدك نصب على معنى أتجد جدا غير أنه لا يستعمل الا مضافا وتقديره أجدا منك ويروى لا تراه ولن تراه عذافرة ناقة قوية شديدة ذمول سريعة والذميل فوق العنق

حقيبة رحلها بدن وسرج تعارضها مربّبة دءول

كل ما يشد في مؤخر الرحل فهو حقيبة والرحل للركوب والقتب للأحمال والقتب للسانية بدن درع

غير تامة تعارضها تباري الناقة في سيرها مرتبة فرس والذآلان مشي الذئب والذآلان مشية
بنشاط.

إلى ميعاد أرعن مكفهر تضمّر في جوانبها الخيول

أرعن جيش كأنه رعن جبل وقيل جيش أرعن له فضول تضمّر أي تصنع الخيل وتعدّي في القرّتين في جوانبها
والخيول الأفراس.

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

عاد خاطب المرثي والمرباع الربع وكان الرئيس يأخذ الربع من كل ما يغنم فصار في الإسلام الخمس
قال تعالى وأن لله خمسه وللرسول والصفي أن يصطفي الرئيس لنفسه بعد الربع شيئا كالناقة والفرس
والجارية والسيف وبقي الصفي في الإسلام اصطفى النبي عليه السلام ذا الفقار سيف منبه بن الحجاج يوم بدر
واصطفى صفية بنت حيي يوم خيبر والنشيطة هو أن يبارز الفارس الفارس فيقتله ويسلبه فللرئيس
الحكم في السلب إن شاء نفّله السالب وإن شاء جعله بين أصحابه وبقي في الإسلام وقيل النشيطة ما أنشط
من الغنائم ولم يوجف عليه بخيل ولا ركاب والفضول بقايا تبقى من الغنيمة مثل البعير أو البعيرين أو فرس
والجيش كثير فلا يدري كيف يقسم عليه ويروى البسيطة وهي الناقة وولدها فيكون في ربع الرئيس
وذلك إذا لم تكن البسائط بعدد أصحابه فإذا كانت بعددهم كانوا في ذلك شرعا سواء والبسط أيضا البسيطة فذهب
البسيطة والفضول في الإسلام.

أفاتته بنو زيد بن عمرو ولا يوفي ببسطام قتيل

أفاتته قتلته بنو زيد بن عمرو رهط عاصم بن خليفة قاتل بسطام ولا يوفي أي لا يكون وفاء به ويروى قتيل.

وخرّ على الألاءة لم يوسّد كأن جبينه سيف صقيل

الألاءة شجرة تخضرّ صيفا وشتاء ويقال هو آس العرب. وقال [illegible] هبيرة بن [illegible]
ثعلبة بن بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب قال الدبيري تحرقه قال أبو الندى حرقه الهذلان للاضطراب

ألكني وفر لابن الغريرة عرضه إلى خالد من آل سلمى بن جندل

ألكني أي أعني على أداء رسالتي وهي الألوكة وأصله ألئكني ثم قلب فصار ألأكني ثم خفف فصار
ألكني وفر لـ أي اتركه موفورا ويروى لابن الغريرة يجوز أن يكون ابن الغريرة خاله أي احمل رسالتي

فلبئس فيها تدع وشتم ولا ذم لابن العزيزة ويروى العزيزة وقال المؤذ في تحضيض برسالتي خالدا

وأترك ابن العزيزة جانبا لا تذكره له قبيحا ولا تؤله مكروها ه

فما ابتغي في مالك بعد دارم وما ابتغي في دارم بعد نهشل

مالك بن زيد مناة قوله فما ابتغي مبتدأ رسالته اي ما ابتغي في مالك بعد خروج بني دارم منهم وما ابتغي

في بني دارم بعد خروج بني نهشل منهم ونهشل اسم للذئب في الأصل ه

وما ابتغي في نهشل بعد جندل إذا ما دعى الداعي لأمر مجلل

كلها أفخاذ وبطون ويروى مجلل المجلل اي يغطي الناس وإذا رويت مجلل فهو بمعنى معظم ه

وما ابتغي في جندل بعد خالد لطارق ليل او لعان مكبل

وقال إياس بن الأرت إياس من الأوس وهو العطية والأرت الذي في لسانه رتة اي حبسة ه

ولما رأيت الصبح أقبل وجهه دعوت أبا أوس فما إن تكلما

وحان فراق من أخ لك صالح وكان كثير الخير للشر توأما

يروى ناصح وفي نسخة كثير الشر للخير ويروى كثير الشر للخير ه

تتابع قرواش بن ليلى وعامر وكان السرور يوم مات مذمما

يروى تتابع اي تهافت وتساقط اي ماتا جميعا ويروى يوم بانا ويروى مذمما اي مستأصلا ه

هممت بأن لا أطعم الدهر بعدهم حبوة فكان الصبر أبقى وأكرما يروى أجرى وأكرما ويروى أتقى ه

[illegible] قبصة بغيلة من القبص وهو القبض بأطراف الأصابع ه

ألا يا عين فاحتفلي وبكي على قرم لريب الدهر كاف

احتفلي اي اجمعي الماتم أبكي ويروى على قوم وإنما وحد في الصفة فقال كاف لأن لفظ قوم واحد كما يقال

جيش مقبل وجند منهزم ه وما للعين لا تبكي لحوط وزيد وابن عمهما ذفاف

يروى الجزء وذفاف هو ذفافة فرخم في غير النداء كما قال ديار مية إذ مي ه

وَعَبْدُ اللهِ بِالْمَهْفَى عَلَيْهِ وَلَا تَخْفَى بِيَزِيدِ مَنَاةَ خَافِ

الخافي يونس يزيد مناة فهو كقولك لقيت بزيد اسدا ويجوز ان تكون الباء زائدة في بزيد زيادتها في بالله
من كفى بالله وهي التقدير بما تخفى زيد مناة وخاف معناه مخفاء كقولك قمت قائما اي قياما وعدت
بالله عائذا اي عياذا او يجوز ان يكون الباء للتعدية والتقدير وما تخفى زيد مناة تخفي اي امره
مشهور فلا تخفى ه

وَجَدْنَا اَهْوَنَ الْاَمْوَالِ هُلْكًا وَجَلَّ كُلِّ مَا نَصَبَتْ لَهُ الْاَثَافِي

اقبل يريد ان المصاب هو المصاب بالقوم والاهل لا المال اي لا رزية الا هولاء القوم يعني ان
هولاء المرثيين كانوا مضيفين وهلكا نصب على التمييز ما نصبت له الاثافي اي ما قربت به
الاضياف ه وقال ابو ... في ابني اخيه نسخه بني اخيه قال ابن جني صغير فصيح وكلام العرب
ويروى صغيرة ويروى صغيرة ه زكبرة وابنا اميمة لهم والمنى وفي الصدر منهم كلما غبت هاجس
زكبرة ابن اخيه وابنا امه لاخوان كبرة اي لهم اهتم ولهم اتمنى لانهم كانوا ابنا ما في حجره ويروى وبالصدر
والهاجس ما يخطر على القلب ه

اوَدُّهُمُ وُدًّا اِذَا خَامَرَ الْحَشَا اَضَاءَ عَلَى الْاَضْلَاعِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ

الدمس والدمس اختلاط ظلمة الليل وكل ما غطيته فقد دمسته ه

بَنُو رَجُلٍ لَوْ كَانَ حَيًّا اَعَانَنِي عَلَى ضَرِّ اَعْدَاءِ الَّذِينَ اُمَارِسُ

يروى بني رجل بدلا من الضمير في اودهم ه وقال ... من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة

اَلَا رُبَّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَّ اَنَّنِي اَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى اِلَيْهِ وَيُنْسَبُ

من هاهنا نكرة لدخول رب عليها ه

عَلَى رِشْدَةٍ مِنْ اُمِّهِ اَوْ لِغَيَّةٍ فَيَغْلِبُهَا فَحْلٌ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ

على يتعلق بقوله انني ابوه رشدة اسم الهيئة من الرشاد لغية الفعلة الواحدة من الغي ه فيغلبها
النصب على جواب التمني المعنوي اي وددنا بوتي له حلالا كانت او حراما ويعني بالفحل نفسه

فَبِالْخَيْرِ لَا بِالشَّرِّ فَارْجُ مَوَدَّتِي وَاَيُّ امْرِئٍ يَقْتَالُ مِنْهُ التَّرَهُّبُ

البيارى كانه يقول ارج مودتي بخير تصطنعه الي لا بالشر والغيبة يا بني عنك ويقتال منه الترهب

اي تجره اليك وافتنال فلان فلانا اي جره الى نفسه والمعنى ليس لاحد يودك ويميل اليك ان تخيفه قال ابو الذي يقتاد منه اي لا يقوده الى ان يودك ترهيبك اياه قال المرزوقي يقتال ومعناه يحتكم كأنه يقول اي رجل يحتكم عليه ويكون منه الترهب اي كيف يطلب وده على الرهبة منه ويكون على هذا الترهب مبتدأ ومنه خبره الاستراباذي فاني امرؤ يقتال منه اي يتحكم عليه الهرب منه قال الدميري يقال ترهبته اي ارعبت رهبته مثل تدللته ارغنذ له يقتال قال السيد الامام دامت ايامه يقول ايها الرجل الذي يعاتبني وينقصني ثم اذا رآني داجاني وبصبص الي لا تفعل ذلك فانك ان رجوت مودتي اياك وتحافظني عليك فلن تدرك ذلك بالمداجاة اذا حضرت والاغتياب اذا غبت ولكن ان اردت ذلك فعليك باعتياد الخير واستصلاح الدخلة وتحسين الباطن فانك انما تفعل معي ذلك وتتكلف هذه المعاملة لانك ترهبني وتستشعر مني وكيف يحتكم على من يخاف ناحيته ولا تؤمن غائلته فلا احتكم على ما نسيت من الاغتياب في حال الغيبة والمداجاة في حال الحضور قال السيد الامام دامت ايامه وهذا التحرير انا ابو عذره

اقول وقد فاضت لعيني عبرة ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب
اخلاء لو غير الحمام اصابكم عتبت ولكن ما على الموت معتب

اجتزاء بالكسرة عن الياء في قوله اخلاء لان الكسرة تدل عليه ولا اروي اخلائي فقد قصر المرزوقي

وقالت امرأة من العرب

الا فاقصري من دمع عينك لن ترى ابا مثله تنمي اليه المفاخر

يروى فاقصري وعينيك قال المبارك هذه ابيات لمحمد بن بشير المدني يرثي بها زمعة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب

وقد علم الاقوام ان بناته صوادق اذ يندبنه وقواصر

اي يقصرن عن استحقاقه من الجزع وقال القلاخ بن حزن المنقري في البعير يلحاه وقيل صاح

سقى جدثا وادي اريب ابن عسعس من العين غيث يسبق الرعد وابله

العين ما بين قبلة العراق ومغيب الشمس يسبق الرعد وابله اي يسبق خيره شره قال المرزوقي يعني به الكثرة

وإذا سبق المطر الرعد كان النوء أغزر ه

مُلِثٌّ إذا ألقى بأرضٍ بَعاعَه تغمّد سهلَ الأرض منه مسايلُه

الملثّ السماء دام مطرها ويروى مُلِبٌّ ومُرِبٌّ بعاعه ثقله تغمّد ستر وغطى ويروى تعمّد أي قصد ه

فما من فتى كنا من الناس واحدًا به نبتغي منهم عميدًا نبادلُه

قال المبرد في تقدير البيت فما من فتى من الناس كنا نبتغي به واحدًا منهم عميدًا نبادله وقال به أي بسببه وعميدًا
صفة واحدًا وقال ابن جني أراد فما من الناس فتى كنا نبتغي منهم واحدًا عميدًا نبادله به وقال نبادله بمعنى
نبدله كقولهم عافاه الله أي أعفاه وطارقت النعل أي أطرقتها وجعلت لها طراقًا ه

ليومِ حفاظٍ أو لدفعِ كريهةٍ إذا عيّ بالحمل المعضّل حاملُه

المعضل المثقل عضلت عليه الأمر أي ضيقته ه

وذي تُدْرَإٍ ما الليث في أصل غابةٍ بأشجع منه عند قرنٍ ينازلُه

تدرإ شغب وشدة وحيلة وهو اسم من الدرء الدفع أو الدرء أي العوج والاعتراض والتاء في تدرإ
زيادة زادتها في ترتب وتنضب وتتفل ويقال السلطان ذو تدرإ ويروى في أصل غابه ه

قبضت عليه الكف حتى تقيده وحتى يفي للحق أخضع كاهلُه

ويروى تفيده أي تهلكه أي إذا عنّ له قرن قهره حتى يفيده أي تمكن منه وتعرضه لأن يفاد منه قال
من قولهم أفدتك فرسًا أي وليتك قوده ويفي أي يرجع من فاء يفيء فحذف الهمزة ويكون من الوفاء
وكاهله مبتدأ وأخضع خبره هذا إذا نعت أخضع فإذا انتصبت فأخضع نصب حال وكاهله إما
أن يكون رفعًا على يفي وإما أن يكون بدلًا من المضمر في يفي والخضوع مما يخص الأعناق والأبصار إلا أنه أجراه
على الكاهل على الجوار

فتى كان يستحيي ويعلم أنه سيلحق بالموتى ويذكر نائلُه

قوله سيلحق بالموتى ويذكر نائله أي فلذلك كان مبالغًا في اكتساب المآثر ه وقال آخر نسخه وقال الضبي

أأُخيّ لا تبعد وليس بخالدٍ حيٌّ ومن تصب المنون بعيدُ

أأبنيّ إن تصبح رهين قرارة زلخ الجوانب قعرها ملحود

يقال ارتهنت الميت القبر اي ضمنته اياه يريد بيضرحه زلخ يقال ركية زلخ وزلوخ ملساء مزلة لا يستمسك عليها شيء بل يزلق فيها تعرها ملحود اي ميل به في احد جانبيه يقال لحد والحد القبر ٥

فلرب مكروب كررت وراءه فمنعته وبنو ابيه شهود

الكرب اشد الغم وكربه الغم اي كظه فمنعته وبنو ابيه شهود اي لم تكله الي من هو اقرب من اسرته ٥

انفا ومحمية وانك ذائد اذ لا يكاد اخو الحفاظ يذود

ولرب عان قد فككت وسائل اعطيته فغدا وانت حميد غدا اي خرج عنك غدوة ٥

يثني عليك وانت اهل ثنائه ولديك ان هو يستزدك مزيد

وقال عكرشة ابو الشغب يرثي ابنه شغبا العكرشة بنت والعكرشة الارنبة ٥

قد كان شغب لو ان الله عمره عز تزاد به في عزها مضر

فارقت شغبا وقد قوست من كبر لبيست الخلتان الثكل والكبر

قوست اي انحنيت ٥

ولله در الدافنيك عشية اما راعهم مثواك في القبر امردا

مجاور قوم لا تزاور بينهم ومن زارهم في دارهم زار همدا

وقال لبيد بن ربيعة اللبيد الجوالق او الخرج ٥

لعمرك لئن كان المخبر صادقا لقد رزئت في حادث الدهر جعفر

اللام في لعمرك لام الابتداء وعمرك مبتدا وخبره محذوف والتقدير لعمرك قسمي واللام في لئن موطية للقسم ومي زائدة مؤكدة تؤذن بان جواب القسم منتظر ومي التي في قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون فلا ياتون جواب القسم ولذلك جاء مرفوعا والتقدير والله لئن اجتمعت الانس والجن وربما تحذف هذه اللام كقوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين

كفروا المخبر يعني موت الله لقد جواب القسم ودون من حادث الدهر والمعنى ان صدق هذا المخبر
فما هذه الرزية باول رزية نالت بني جعفر لانها تعودت الارزاء والحوادث وجعفر هو جعفر بن كلاب
يعني القبيلة ولبيد يرثي اخاه لامه اربد بن قيس بن مالك بن جعفر واحرقته صاعقة وذلك حين
اقبل هو وعامر بن الطفيل الى النبي صلى الله عليه وقال قم معي حتى اكلمك وكان اوصى الى اربد
اذا انتهى اكلمه فدر خلفه واضربه بسيفك فاخترط من سيفه شيئا ثم احتبس عليه فلم يستطعه
فرأى عليه السلم ما يصنع فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فنذر بهما الناس فوليا هاربين فاحرق الله
اربد بصاعقة وذلك قوله تعالى ويرسل الصواعق وطعن عامر في خنصره اي رمي بالطاعون فقال
اغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية وكانوا يتعايرون بالنزول على السلوليات فدعا
بفرسه وركبه ولجراه حتى مات على ظهره

اخ لي اما كل شيء سألته فيعطي واما كل ذنب فيغفر — يروى اخا اي رثيت جعفر
فان يك نوء من سحاب اصابه فقد كان يعلو في اللقاء ويظفر — اخا لي

قال البارك قوله من سحاب تخليط لانه روي ان الصاعقة اصابته يوم صحو فسال الدماغ على قدميه
وهو يقول قتلني رب محمد وقالت [illegible] ترثي اخاها زينب علم من نحل وطثرة منقولة من
الطثرة وهي خثورة اللبن التي فوقه ويقال لبن خاثر وطاثر وطثر بطن من الازد يزيد بن الطثرية فتسبرك
وامه طثرية ارى الاثل من بطن العقيق مجاوري مقيما وقد غالت يزيد غوائله — شاعر
عجبت من بقاء الاثل بعد موته والعقيق واد ببلاد بني عامر وهو من الحجاز ويزيد بن الطثرية كان

فتى قد قد السيف لا متضائل ولا رهل لباته وأباجله — ويروى

البارك لا متضائل اي قصير اراد باللبات اللبة وما حولها والابجل عرق في باطن الذراع
وباجله والباجلة اللحم ما بين المنكب والعنق

اذا نزل الاضياف كان عذورا على الحي حتى تستقل مراجله

مضى وورثناه دريس مفاضة وأبيض هنديا طويلا حمائله

الدرس والمدرس والدريس الخلق من الثياب والمفاضة الدرع الواسعة

وقد كان يروى المشرفي بكفه ويبلغ أقصى حجرة الحي نائله

كريم إذا لاقيته متبسما وإما تولى أشعث الرأس جافله

قوله
كريم خبر مبتداء أي هو كريم ويروى متبسم وإما تولى يعني إن تولى فهو أشعث جافله مسرعه من جفل الظليم إذا نشر جناحيه وأسرع في عدوه ويمكن أن يكون معناه غير مسترح يقال شعر جفال أي كثير مجتمع يقول إذا استقبلته لقيت كريما متبسما أو إذا لقيته في حال ابتسامه لقيت كريما وإن نظرت إليه من ورائه رأيت أشعث الرأس أغبر يريد أنه صاحب مكارم ومعالي الجد في طلبها لا صاحب ترفه ونعمة

إذا القوم أموا بيته فهو عامد لأحسن ما ظنوا به فهو فاعله

ترى جازريه يرعدان وناره عليها عداميل الهشيم وصامله

يرعدان أي من شدة البرد عداميل جمع عدمول وهو القديم ويروى عدقلي يقال شجرة عدولية أي قديمة قال ابن جني هي منسوبة إلى عدولى وصامله يابسه ومثله الصميل

يجر ثنيا خيرها عظم جارة بصيرا بها لم تعد عنها مشاغله

ثني ناقة نتجت مرتين وثنيها ولدها أيضا وإنما ذكرها لنفاستها عظم جارة أي الذي يهديه إلى الجارة خيرها عظيما بصيرا بها أي يعلم أنها خير إبله ويروى جارة كذا رواه المرزوقي وبصير ابها أي بالجارة وهذا أحسن وكان ينبغي أن يقول بصيرا بها هو لأن الفعل للمرزوقي وقد جرى على غير من هو له لأن اسم الفاعل والصفة المشبهة به إذا أجري واحد منهما على ما قبله صفة أو صلة أو حالا لم يحتمل الضمير كما يحتمله الفعل المحض لضعفه وانحطاط منزلته وأكثر أصحابنا يجوزون ترك إظهاره وقوله جارة لا يعني بها جارة معينة أي أنه يتفقد جاراته كلها وقوله لم تعد عنها مشاغله يجوز أن يكون المعنى لم تعده عن خيرها مشاغله أي لم تشغله الأحوال عن ذلك

وقال ابو حليم ... يرثي ابنه

وكنت ارجي من حكيم قيامه علي اذا ما النعش زال ارتدانيا

زال اي مال اي حمل نعشي فجعله منه مكان الرداء علي عاتقه اي يحملني علي عاتقه مكان الرداء ه

تقدم قبلي نعشه فارتديته فيا ويح نفسي من رداء علانيا

ارتديته حملته علي عاتقي وسمي نعشه رداء علي الاستعارة ه

الدهر لاءم بين الفتنا وكذاك فرق بيننا الدهر لاءم وفق وجمع

وكذاك يفعل في تصرفه والدهر ليس يناله وتر اي الدهر يترنا ولا نتره ه

كنت الضنين بمن اصبت به وسلوت حين تقادم الامر

ولخير حظك في المصيبة ان يلقاك عند نزولها الصبر

اي تستقبلها بحسن الصبر قبل حبوط الاجر وفي الحديث المصيبة لمن صبر واحدة ولمن جزع اثنان ه

وقالت ... ترثي اخاها قبيصة بن ضرار ه

لا تبعدن وكل شيء هالك ابن المجالس والندي قبيصا

ويروى كل شيء ذاهب زين العشيرة وقبيصا ترخيم قبيصة ه

يطوي اذا ما الشح ابهم قفله بطنا من الزاد الخبيث خميصا

اي ان مسه ضر وضنت الرفقة بالزاد آثر الجوع علي خبيثه وهو ما لا يوكل ه

وكانه صقر باعلي مرباء من كل مرتباء تراه شخيصا

من قولهم شخص ببصره اذا احد النظر رافعا طرفه ه

يسر الشتاء وفارس ذو قدمة في الحرب ان خاص الجبان محيصا

اليسر واحد ايسار الجزور وخصت بالشتاء لانهم لا يتياسرون فيه وانما يتكفون باللبن وهو اللبن احد المحمين وانشد السيرافي قد وردت مثل اليماني الهز هاز تدفع عن اعناقها بالاعجاز لون

يعني إبله أي لها ألبان يقري منها الأضياف فقدت بها أعناقها من النحر

وقال … يرثي بنيه نسخة عكرشة العبسي

سقى الله أجداثا ورائي تركتها بحاضر قنسرين من سبل القطر

قال يعني بحاضر قنسرين حضرته وفنائه دون نواحيه البائنة منه قال السيد الإمام دامت أيامه هذا سهو وحاضر قنسرين يعني به البلدة المعروفة التي تسمى الحاضر وقد حدثني غير واحد من أهل الشام أنها بلدة معروفة بالقرب من قنسرين قال وهي دورها ومساكنها كلها تحت الأرض وهي مع ذلك مضيئة طيبة والسبل المطر بين السما والأرض

غدوا لا يريدون الرواح وغالهم من الدهر أسباب جرين على قدر

يروى مضوا يقال راح من أهله وإلى أهله رواحا أي في وقت العشي على قدر أي على تقدير من الله تبارك وتعالى

ولو يستطيعون الرواح تروحوا معي أو غدوا في المصبحين على ظهر

قيل الظهر طريق البر يريد لراحوا أو غدوا ولم يبقوا مقيما وقيل على ظهور الخيل والإبل ويعني بالمصبحين المسافرين

لعمري لقد وارت وضمت قبورهم أكفا شداد القبض بالأسل السمر

يذكرنيهم كل خير رأيته وشر فما أنفك منهم على ذكر

وقال رجل من بني أسد يرثي أخا له مرض في غربة فسأله الخروج به هربا من موضعه فمات في الطريق واسمه محمد بن كناسة الأسدي ويكنى أبا يحيى ومحمد بن كناسة هذا المعروف بابن كناسة

أبعدت من يومك الفرار فما جاوزت حيث انتهى بك القدر

يروى أبطأت وأبعطت بمعنى أبعدت ومن يومك أي يوم موتك

فهكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الأثر

عزى نفسه عن فقيده ويروى ويدرس الأثر

من للخصوم إذا جد الضجاج بهم بعد ابن سعد ومن للضمر القود

يروى جد الخصام بهم الضمر جمع ضامر القود الطوال الأعناق

لو كان ينجي من الردى حذر نجاك مما أصابك الحذر

يرحمك الله من أخي ثقة لم يك في صفوه له كدر

وَمَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتَ الغَائِبِينَ بِهِ فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودِ وَيُرْوَى النَّاطِقِينَ بِهِ
وَنَوَاصِي النَّاسِ أَشْرَافُهُم ۞ فَرَّجْتَهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ عِنْدَ الحِفَاظِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَزْؤُودِ يُقَالُ لَبَسْتُ عَلَيْهِ
الأَمْرَ فَالْتَبَسَ أَيْ عَمَّيْتُهُ فَعَمِيَ ۞ إِذَا قَنَاةُ امْرِئٍ أَزْرَى بِهَا خَوَرٌ هَزَّ ابْنُ سَعْدٍ قَنَاةً صُلْبَةَ العُودِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ

أَبَعْدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِنْ آلِ مَاعِزٍ يُرَجَّى بِمَرَّانَ القِرَى ابْنُ سَبِيلِ
النَّعْفُ مَا ارْتَفَعَ عَنْ مُنْحَدَرِ الوَادِي وَانْحَدَرَ مِنْ حُزُونَةِ الجَبَلِ فَمَا بَيْنَهُمَا نَعْفٌ وَسَرْوٌ وَخَيْفٌ وَالجَمْعُ نِعَافٌ
قَالَ الأَصْمَعِيُّ يُقَالُ نِعَافٌ نُعْفٌ كَمَا يُقَالُ بِطَاحٌ بُطْحٌ وَأَعْوَامٌ عُوَّمٌ وَمَرَّانُ مَوْضِعٌ بِأَعْلَى نَجْدٍ قَالَ أَبُو النَّدَى
الشِّعْرُ لِمُوَرِّجِ بْنِ حَازِمٍ السُّلَمِيِّ يَرْثِي أَبَا مَاعِزِ بْنَ خَالِدِ بْنِ ثَوْرٍ مِنْ بَنِي البَكَّاءِ وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِالبَكَّاءِ لِأَنَّهُ
نَظَرَ إِلَى أُمِّهِ وَزَوْجُهَا يُعَالِجُهَا فَظَنَّ أَنَّهُ يَقْتُلُهَا فَبَكَى وَصَاحَ وَرَفَعَ عَنْهَا الخِبَاءَ فَأَدْرَكَهُ النَّاسُ فَقَالُوا
أَهْوَنُ مَقْتُولٍ أُمٌّ تَحْتَ زَوْجٍ وَأَوَّلُ هَذَا الشِّعْرِ مَرَرْنَا عَلَى مَرَّانَ لَيْلًا فَلَمْ نَعُجْ عَلَى أَهْلِ آجَامٍ بِهَا وَنَخِيلِ
قَالَ أَبُو النَّدَى وَيَرْوِيهِ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الحَاجَّ أُصِيبُوا سَنَةً مِنَ السِّنِينَ فَقَرَاهُمُ ابْنُ مَاعِزٍ
وَحَمَلَهُمْ ۞ لَقَدْ كَانَ لِلسَّارِينَ أَيَّ مُعَرَّسٍ وَقَدْ كَانَ لِلْغَادِينَ أَيَّ مَقِيلِ المُعَرَّسُ مَوْضِعُ
التَّعْرِيسِ وَهُوَ النُّزُولُ فِي وَقْتِ السَّحَرِ ۞
تَنُوحُ المُحْصَنَاتُ الغُرُّ مِنْ آلِ مَاعِزٍ يُرَبِّينَ أَوْلَادَ الخَبِيرِ خَلِيلِ
نُسْخَةٌ بَنِي المُحْصَنَاتِ وَالخَلِيلُ أَرَادَ بِهِ الجَمْعَ فَوَحَّدَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا أَيِ المَلَائِكَةُ ۞

وَقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزِيتُ مُحَارِبًا فَمَا لَكِ مِنْهُ اليَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا مُحَارِبُ بْنُ قَيْسِ بْنِ
عُدُسٍ وَيُرْوَى فِيهِ ۞ وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزِيتُ بِوَحْوَحٍ وَكَانَ ابْنَ أُمِّي وَالخَلِيلَ المُصَافِيَا وَحْوَحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ
فَتًى كَمَلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ المَالِ بَاقِيَا
يُرْوَى أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ أَيْ سِوَى مَا هُوَ مَشْهُورٌ بِهِ مِنَ الجُودِ وَصَفَهُ بِكَمَالِ الخَيْرَاتِ ثُمَّ حَقَّقَ أَنَّهُ أَرَادَ بِهَا غَيْرَ الجُودِ
الَّذِي هُوَ غَالِبٌ عَلَيْهِ ۞

فتى تم فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا

وقال ابو الحسام العجلي واسمه قيس بن عمرو احد بني ضبيعة بن عجل

الا هلك المكسر يا لبكر فاودى الباع والحسب التليد

يروى المكسر قيل لقب بهلا انه كان يكسر الرماح في صدور الاقران قال البيادي المكسر قال وهو لقب يزيد بن حنظلة العجلي وكان يقال احزم بكر مكسر انما يعنون هذا والمجالد بشرى بن الريان وسيدا بكر اصلها وهما الحرث بن وعلة بن المجالد وما كان الحنيز بن الحصين لباع الشرف وكرم الفعال

الا هلك المكسر فاستراحت حوافي الخيل والحي الحريد

الحي الحريد القليل ينزلون منفردين من الناس وقال ابن اهبان الفقعسي يرثي اخاه اهبان فعلان من الاهبة

على مثل همام تشق جيوبها وتعلن بالنوح النساء الفواقد

كل انثى فقدت ولدها فهي فاقد والفاقد ايضا التي مات عنها زوجها فتزوجت وكان يقال لا تزوجها فاقدة وتزوج مطلقة

فتى الحي ان تلقاه في الحي او يرى سوى الحي او ضم الرجال المشاهد

ان تلقاه اي لان تلقاه او يرى اي في مكان آخر فهو كذلك عندي رجل سوى زيد معناه عندي رجل مكان زيد وبدلا من زيد

إذا نازع القوم الاحاديث لم يكن عييا ولا ربا على من يقاعد

طويل نجاد السيف يصبح بطنه خميصا وجاديه على الزاد حامد

وقال ابن عمار الاسدي يرثي ابنه في نسخة محمد بن عمار مجتدية وسايله

ظللت بخسرسابور مقيما يورقني انينك يا معين

يروى بخسرسابور ويروى بخسرسابور امسى يورقه قال ابو الندى خسرسابور قرية على يوم من واسط قد وليتها سنين القرامطة كان السلطان قد اقطعهم اياها

وناموا عنك واستيقظت حتى دعاك الموت وانقطع الانين

يروى فناموا وحتى اتاك في الاصل وقال طريف العنبسي يرثي ابنه

البادرة
وداجية

أرابعَ مهلاً بعضَ هذا وأجملي ففي اليأسِ ناهٍ والعزاءُ جميلُ

فإنّ الذي تبكين قد حالَ دونه ترابٌ وزوراءُ المقامِ دحولُ

زوراء أي حفرة معوجة والمقام حيث يقوم عليه الرجل دحول بئر أسفلها أوسع من راسها والدحول الهوة

نجاه للحدِ زبرقانُ وحارثٌ وفي الأرضِ للأقوامِ بعدكَ غولُ

قال المعنى نجاه للحد أي هيّاه ودلاه للحد قال السيد لأمام مرداء مات أبا مه يجوز أن يكون لحد مصدراً ها هنا تقول لحدت الميت لحداً أي جعلته في اللحد فيكون المعنى قصده لأن يلحده زبرقان ويجوز أن يكون نجاه لإدخال لحد فحذف المضاف

ويروى قبلك غوله

وأيّ فتىً واروه ثمّت أقبلت أكفّهم تحثي معاً وتهيلُ

يروى فأيّ وتحثوا

وظلّت بي الأرضُ الفضاءُ كأنّما تصعّدُ بي أركانها وتجولُ

ومعاً نصب على الحال

وشدّ إلى الطّرفَ من كان طرفه بعهدِ عبيدِ الله وهو كليلُ

لئن كان عبدُ الله خلّى مكانه على حينِ شيبي بالشبابِ بديلُ

اللام موطئة للقسم المضمر وجوابه لقد بقيت وشيبي مبتداء وبديل خبره وحين مضاف إلى الجملة والجملة مجرورة الموضع بالإضافة إليها وقوله حين اعلم أن حين إذا أضيفت إلى الماضي بني على الفتح كقول النابغة على حين عاتبت المشيب على الصبى وقلت ألمّا أصحُ والشيب وازع وإنما بني على الفتح لأنه أضيف إلى المبني وهذا يجري مجرى يومئذ قال تعالى ومن خزي يومئذ فيوم ها هنا مبني على الفتح لأنه مضاف إلى إذ وإذ مبني فإن أضفته إلى المعرب لم يبن فتقول على حين تخرج مثلاً كما قال تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم

قال المبرد يجوز على حين عاتبت بالجر أيضاً

لقد بقيت منّي قناةٌ صليبةٌ وإن مسّ جلدي نهكةٌ وذبولُ

وما حالةٌ إلا ستصرفُ حالُها إلى حالةٍ أخرى وسوف تزولُ

جعل للحال حالة أخرى وذهب بالتأنيث إلى كينونتها وقوله إلا ستصرف أي ستصرف صورتها إلى الصورة الأخرى وسوف تزول معناه أن الحال الأولى تزول عمّا هي عليه من المكروه يسلّي نفسه ويعزّيها بإخلافها برزقه فيعقبه فرحاً

الا ليت امي لم تلدني وليتني
سبقتك اذ كنا الى غاية نجري

وقال آخر في بنيه

وقاسمني دهري بنيّ بشطره فلما تقضّى شطره عاد في شطري

ويروى مشاطرة فلما تقضّى شطره ويروى بشطره قال المرزوقي لم يزل يروى هذا بشطره الى ان رواه شيخ لنا بشطرة وقال هذه ضالة انا وجدتها من كلام ابي زيد بنو فلان شطرة اذا كان ذكورهم بعدد اناثهم وقال وشطره احسن ه

وكنت به أكنى فأصبحت كلما كُنيت به فاضت دموعي على نحري

مثله كيف السلو وكيف انسى ذكره واذا دعيت فانني ادعى به ه

وقد كنت ذا ناب وظفر على العدى فأصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري

وقالت امرأة من العرب

إذا ما دعا الداعي عليًّا وجدتني أراع كما راع العجول مهيب

العجول الناقة التي فقدت ولدها بموت او غيره مهيب اي داع يقول مهي فارغة القلب الا من ذكر ولدها فاذا دعاها الداعي ارتاعت لانه كان يدعوها الى حوارها ه

وكم من سميٍّ ليس مثل سميّه وإن كان يُدعى باسمه فيُجيب

اي ليس كل من يدعى عليًّا مثل ابني ه وقال رجل من كلب وقد مات له اخ بعد اخ

لحى الله دهرًا شرّه دون خيره وجدّ ابصيفيّ تأى بعد معبد

هذه القطعة مكررة تختلف بعض الفاظها ويروى شرّه قبل خيره وجدّ الحتا ويروى كبا وصيفيّ ومعبد اخواه

بقيّة إخواني أتى الدهر دونهم فما جزعي أم كيف عنهم تجلّدي

فلو أنها إحدى يديّ رزيتُها ولكن يدي بانت على إثرها يدي

فآليت آسى بعدهم إثر هالك فقد الآن من وجدٍ على هالك قدي

حذف لا في القسم كثير وذلك لكثرة القسم في كلامهم قال الله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف ويروى لا آسى على إثره ه

وقال أعرابي

لحى الله دهرا شره دون خيره تقاضى فلم يحسن الى التقاضيا

يروى تقاضي تقاضا اي طلب الحق ان يقضاه جعل موت الخلق حقا للدهر يتقضيه

فتى كان لا يطوي على البخل نفسه اذا ائتمرت نفساه في السر خاليا

يقال ائتمر بكذا اي استمر به واستبد والائتمار المشاورة وقال الابيرد اليربوعي

ابيرد تحقير من قولك سحاب برد وابرد وثور ابرد للذي فيه لمع من سواد او بياض

ولما نعى الناعي بريدا تغولت من الارض فرط الحزن وانقطع الظهر

قال البياري هما اخوان بريد وابيرد ابنا المعذر غزا بريد فاصيب فرثاه الابيرد بهذه وبغيرها

تغولت تنكرت في عيني وفرط نصب مفعول له والاولى ان يكون تمييزا لك راسه

عساكر تغشى النفس حتى كأنني اخو سكرة دارت بهامته الخمر يروى مالت بهامته

احقا عباد الله ان لست لاقيا بريدا طوال الدهر ما لألأ العفر

طوال الدهر اكثر من لألأة العفر وقال ايضا ان شئت قلت هذا على انه وضع الخاص موضع العام والعام

موضع الخاص ما لألأ اي حركت باذنابها والعفر جمع اعفر وهو الظبي يضرب لونه الى الحمرة

فتى ان هو استغنى تخرق في الغنى وان قل مالا لم يضع متنه الفقر

فتى لا يعد الرسل يقضي ذمامه اذا نزل الاضياف او تنحر الجزر

وقال سلمة بن يزيد الجعفي يرثي اخاه لامه سلمة بن معزاء السلمة واحد السلم والجعفي منسوب الى حي من اليمن يقال

لهم جعفي كقولهم كرسي

اقول لنفسي في الخلاء الومها لك الويل ما هذا التجلد والصبر

الم تعلمي ان لست ما عشت لاقيا اخي اذ اتى من دون اوصاله القبر

وكنت ارى كالموت من بين ليلة فكيف ببين كان ميعاده الحشر

وهون وجدي انني سوف اغتدي على اثره يوما وان نفس العمر

فتى كان يعطي السيف في الروع حقه اذا ثوب الداعي وتشقى به الجزر

ثوب دعا مرة بعد مرة والداعي المستغيث

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

قالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها يروى عمرة الخثعمية ورواها القاضي ابو سعيد لدرنا بنت
سيار بن عبعبة الجحدرية وروى لبرّي هذه الأبيات لمحبّاة بنت طليق بن خيثم واولها

على ابني بجل صوت ناع اصمني فلا آب مخبوّا بريد نعاهما وجاز الى الناس حتى انحجني خبّرني بابنيّ لن اراهما

بنيا عجوز خرّم الدهر اهلها فما ان لها الا الاله سواهما لقد زعموا انّي

لقد زعموا انّي جزعت عليهما وهل جزع ان قلت وا بأباهما

يروى لقد جزعت وعلاهما وان قلت وا بأباهما ووا بيباهما قوله ان قلت مبتداء وجزع خبره ويروى
يا بأباهما هل جزع استفهام انكار ومعناه نعم بالحق واصله بفديان بابي واصل بأباهما بابي فغيرت من الكسرة
وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الفا كباداة وناصاة واذا قلت وا بأباهما يكون ضمير المرفوع قد وقع موضع
المجرور كقولك انت كأنا هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما
فصل بين المضاف والمضاف اليه للضرورة وذلك جائز للشاعر بالظرف وبحرف الخفض كقوله
كأن اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات الفراريج

هما يلبسان المجد احسن لبسة شحيحان ما اسطاعا عليه كلاهما

شهابان منا اوقدا ثم اخمدا وكان سنا للمدلجين سناهما

اذا نزلا الارض المخوف بها الردى يخفّض من جاشيهما منصلاهما

يخفض يوسع ويسهل وعيش خافض واسع ويقال للرجل اذا كظه امر خفّض عليك

اذا استغنيا حبّ الجميع اليهما ولم يناءا من نفع الصديق غناهما ويحبّ واصله حبب

اذا افتقرا لم يجثما خشية الردى ولم يخش رزءا منهما مولياهما

يقول لم يجثما يقال الجثم الارض اي لزم الارض ولم يخش رزءا منهما مولياهما اي لم يرزآ منهما شيئا من مالهما في الغنى
بالموليين ابن العم لحا وابن العم كلالة

لقد ساءني ان عنست وجناهما وان عرّبت بعد الوجى فرساهما

عنست المرأة وعنّست اذا طال ابتنها والعانس من الرجال والنساء الذي لم يتزوج قال ابو الندى فلا عنتا ساليين فلذلك طالت ابتنهما ويروى عنّست يقال عنست وعنسها اهلها اذا امسكوها في بيتها حتى بكرا لم تزوج

ولن يلبث العرشان يستل منهما خيار الاواسي ان يميل غماهما

الاواسي جمع آسية وهي السارية والغما والغماء السقف ۞ وقال اخر

صلى الاله على صفيّ مدرك يوم الحساب وملتقى الاشهاد

نعم الفتى زعم الرفيق وجاره واذا تصبصب آخر الازواد

قوله زعم الرفيق تحقيق لما مدحه اي انما احكيه عمن جرّب لا عمن لا يصح خبره وتلخيصه نعم الفتى مدرك في الموافقة والمجاورة وعند نفاد الزاد ومفعولا زعم محذوفان لدلالة الكلام عليهما ويروى زعم الصديق تصبصب اي صار الى صبابة ۞

واذا الركاب تروّحت ثم اغتدت حتى المقيل ولم تزح لحياد

اي ونعم الفتى هو اذا الركاب تروّحت اي رحلت فسارت ليلها ثم وصلت ذلك بسير النهار حتى المقيل لحياد اي لم تعطف لنزول بالعدول عن الطريق يقال حاد اذا مال ويروى لم تجع ولم تجح وبحياد اي لم توقف للتعطف للنزول ۞

حتى الركاب نؤودهم انضاؤها فهي الركاب مغتبات وحاد

يروى نؤودهم ونؤوبهم وتؤمهم وكل رائح من الليل آيب انضاؤها مهازيلها فهي اي رفعها من ترناح للغناء والحداء ۞

لما رأوا ان لم يحسوا مدركا وضعوا اناملهم على الاكباد

ويروى ان لن ويروى لما رأوهم لم يحسوا وقوله رأوهم يكون الفاعلون هم المفعولين وذلك في افعال الشك واليقين تقول حسبتني ورأيتك انما جاز ذلك في هذه الافعال لمخالفتها سائر الافعال لانها تدخل على المبتدا والخبر الا ترى انك لا تجوز ضربتني ولا ضربتك وقوله وضعوا اناملهم على الاكباد اي خشية ان تصدع ۞

وقال الشماخ بن ضرار يرثي عمر بن الخطاب الشماخ كان نصرانيا وانما رثا عمر لشمول عدله ۞

جزى الله خيرا من امير وباركت يد الله في ذاك الاديم الممزّق

يروى هذا الشعر لجزء بن ضرار قال الباريك والمحدثون يروون فيه ما يرغب عن ذكره وينسبونه الى الجن ويروى جزيت عن الاسلام خيرا ويروى من امام ويد الله نعمة الله وطعنه ابو لؤلؤة مولى المغيرة بن شعبة ثلث طعنات في بطنه ه

فمن يسع او يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالامس يسبق

اي من يعمل في بناء المكارم ما عملت ومن يسع بعدك ليدرك نشاط ما ادركت يسبق اي تسبقه انت والنعامة لا تركب وانما ضربه مثلا للسرعة ه

قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوائج في اكمامها لم تفتق

يروى بوائق والبوائج والبوائق الدواهي ويروى تفتق وهذا اشارة الى ما كان بعد عمر من الفتن ولم تكن تكون في عهده لحسن سياسته وضبط دنياه فلما اعجل بقيت بعده فتن ه

ابعد قتيل بالمدينة اظلمت له الارض تهتز العضاه باسوق

قوله اظلمت صفة قتيل يريد كيف لم تخرب الدنيا بعده ومثله ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تحزن على ابن طريف

تظل الحصان البكر يلقي جنينها نثا خبر فوق المطي معلق

الحصان المراة البكر العفيفة لم تلد قبل ذلك وهي في اول الحمل اضطربت لولدها لضيق الملاقي والملاقي شعب راس الرحم واحدها ملقاة نثا اسم من نثوت الحديث نثوا اي اظهرته فوق المطي معلق اي يسير به الركبان في الاقطار ه

وما كنت اخشى ان تكون وفاته بكفي سبنتى ازرق العين مطرق

السبنتى والسبندى الجرئ والسبنتى النمر والرجل الرطل المطرق الثقيل الجفون وقيل انه لا يؤبه له ه

وقال صخر بن عمرو اخو الخنساء

وعاذلة قامت بليل تلومني الا لا تلوميني كفى اللوم ما بيا

لامت اما على حسن العزاء عنه واما على القعود عن الطلب بدمه ويروى قامت على ه

وقالوا الا تهجوا فوارس هاشم ومالي واهداء الخنا ثم ماليا

ابى الهجو اني قد اصابوا كريمتي وان ليس اهداء الخنا من شماليا

كريمتي يعني اخاه وادخل الهاء للمبالغة وشمال واحد الشمائل ه

إذا ما امرؤٌ أهدى لميتٍ تحيةً فحيّاك ربُّ الناسِ عنّي معاويا

لنِعمَ الفتى أدّى ابنُ صرمةَ بزّه إذا راح فحلُ الشولِ أحدبَ عاريا

الممدوح محذوف أدّى أي أدّى سلبه إلى رحله ابنُ صرمة قاتله بزّه سلاحه وثيابه الشول النوق القليلة الألبان معاريا يعني من الهزال يعني زمان القحط يقول نعم الفتى هو إذا راح فحل الشول

وطيّبَ نفسي أنني لم أقل له كذبتَ ولم أبخل عليه بماليا

وذي إخوةٍ قطّعتُ أقرانَ بينهم كما تركوني واحدًا لا أخاليا

أي وربّ إخوة وذو هذه هي التي في قول الأعشى فكذّبوها بما قالت فصبّحهم ذو آل حسّان يزجي السمّ والسلعا يعني جيش تبّع وذو زائدة وقال الشمّاخ فأدمج دمج ذي شطنٍ بديع يعني شطنًا ومما يزاد أيضًا حتى أنشد أبو زيد يا قرّ إنّ أباك حيّ خويلدٍ قد كنت خائفه على الإحماق يعني أنّ أبا خويلد. أقران جمع قرن وهو الحبل قال أبو عبيدة زاد هذا البيت لما قتل دريدًا بأخيه. وقالت أخت المنتصر

يا طولَ يومي بالقليبِ فلم تكد شمسُ الظهيرةِ تتّقي بحجابِ

يا طول نداء ومعناه تعجّب قال البادي المنادى في قوله يا طول محذوف اكتفى منه بيا وطول منصوب بتقدير فعل أراد يا هؤلاء اشهدوا يومي فتعجّبوا من طوله وقوله بالقليب أراد بهضب القليب فحذف للشعر ويروى بالجريب وهو بلد ويروى تتّقي أي لم تكد تغيب من طول يومي

ومرجّمٍ عنك الظنونُ رأيته ورأيتك قبل تأمّلِ المرتابِ

حديث مرجّم يرمى فيه بالظنون ويقال رجم فيه الظنون وعنى ها هنا المكان أنه عنى به أنه يرجم فيه الظنون ويحدّث عنه ورأيته ورأيتك أي فاجأته ومنه حدّثت عنك بما لا تعلم قبل تأمّل المرتاب يصف سرعة فجاءته في الإقدام على أعدائه

فأفأتُ أدمًا كالهضابِ وجاملًا قد عُدنَ مثلَ علائفِ المقضابِ

فأفأت أي رجعت من الفيء أدمًا يعني إبلًا قد عدن مثل علائف يعني لسمنها وعلائف جمع عليفة أو علوفة وهي التي تربّب للذبح المقضاب الأرض التي تنبت القضبة ويروى المقصاب أي القصّاب ويروى القصّاب

لكم المقتص لا لنا إن أنتم لم تأتكم قوم ذوو أحساب

أي أنتم أولياء دمه والمالكون له والأولون به إن لم تأتكم خيل فتدرك الثأر منكم ويروى خيل ه

فكه إلى جنب الخوان إذا غدت نكباء تقطع ثابت الأطناب

وأبو اليتامى ينبتون ببابه نبت الفراخ بكالئ معشاب

أي أبوهم ويكفيهم كالئ ذي كلأ كلابن وتامر ويروى نبت الربيع بمكلئ مكلئ ذي كلأ ومعشاب ذو عشب والفراخ دود يكون في الكلأ ويمكن أن يريد به فراخ الطير ولا يبعد أن يريد به فراخ النبات والمزدرع ومستحسنه ه وقالت [illegible] ترثي أخاها عباسا وقيل ترثي ابن عباس

أعيني لم أختلكما بخيانة أبى الدهر والأيام أن تصبرا

لم أختلكما أي ما خنتكما بأن أخادعكما بوجه من الهموم حتى لا تبكيا ويمكن أن يكون على العكس من ذلك أي ما سمتكما البكاء بأن قلت لم تبكيا لتبكيا لأني لا أحتاج إلى ذلك مع صعوبة هذا الرزء ويروى لا أختلكما فعلة الجزم أحد الوجهين إما أن يكون للتخفيف والموضع رفع لأنه توالى أربع متحركات فسكن إحداها كقول كعب بن زهير ومن أشبه أباه فما ظلم والآخر أن يكون الجزم بلا كقول عبد الله بن رواحة ولا أرجع إلى أهلي ورائي معناه اللهم لا أرجع على معنى الدعاء ويروى أن تصبرا ه

وما كنت أخشى أن أكون كأنني بعير إذا ينعى أخي تحسرا

ترى الخصم زورا عن أخي مهابة وليس الجليس عن أخي بأزورا

الخصم جمع زورا أي مزورين معرضين وأخي الأصل أخيي فحذفت ياء استثقالا لثلث ياآت وبني على الفتح لأنه أخف الحركات ويروى إني ه وقالت ربيعة بنت عاصم الربيطة المولاة والربيط الكثير ورباط للكثير وربط من النادر لأن الأسماء التي من آحادها وجموعها الهاء هي الأسماء التي للأجناس المخلوقات نحو بقرة وبقر وجوزة وجوز ولا يقال مغرفة ومغرف ولا قصعة وقصع وقد شذ عن الباب حروف نحو دواة ودوي وسفينة وسفين ولبنة ولبن وجبنة وجبن ه

وقفت فأبكتني بدار عشيرتي على رزيهن الباكيات الحواسر يروى البالينات أي مواقع الخيام

غدوا كسيوف الهند وراد حومة من الموت أعيا وردهن المصادر

فوارس حاموا عن حريم وحافظوا بدار المنايا والقنا متشاجر

ولو أن سلمى نالها مثل رزئنا لهدت ولكن تحمل الرزء عامر

سلمى أحد جبلي طيء. وقال ... قال البياري هذا الشعر لسبرة بن عمرو الفقعسي يرثي أخاه الحرث بن عمرو.

تأوب عيني نصبها واكتيابها وتجنيت نفسا راث عنها إيابها

تأوب رجع إليه عشيا نصبها نصبها ويروى تجنيت وقوله راث عنها إيابها أي ذهبت نفسي فلا تكاد تثوب إلي.

أعلل نفسي بالمرجم غيبه وكاذبتها حتى أبان كذابها

أي أمني نفسي بالأكاذيب تعليلا أبان يعني كنت أمني نفسي أن المقتول بعد حي لم يقتل.

ألهفي عليك ابن الأشد لبهمة أقر الكماة طعنها وضرابها

البهمة الشجاع يقع على الواحد والجمع ويمكن أن يريد في البيت الجمع ويكون المعنى كنت تكفي عادية الجيش الذي هذا صفته فلم يجروا بعدك من يخلفك فيه والبهمة قيل هي مائة فارس أقر أفزع وأزعج والضمير في طعنها ضمير لفظ البهمة.

متى يدعه الداعي إليه فإنه سميع إذا الآذان صم جوابها

إليه يمكن أن يكون الهاء ضمير الداعي أي الداعي النصرة إلى نفسه وقوله فإنه سميع أي متسرع الإجابة.

هو الأبيض الوضاح لو رميت به ضواحي من الريان زالت هضابها

ضواحي ما ضحى للشمس والريان جبل بلاد بني عامر يقول لو صدم بجبل لأزاله.

أبكي لعبد الله إذ حشت قبيل الصبح ناره

ناره أي نار القرى كان يوقدها قديما فلما أوقدت بعده أضافها إليه.

طيان طاوي الكشح لا يرخي لمظلمة إزاره

طيان ضامر طاو يطوي ويتجوع والكشح يعني به البطن ويعني بالمظلمة خصلة صعبة يقول إنه

يتشمر فيها ولا يرخي ازاره وقيل المظلمة المراة التي دخلت في الظلام اي هو عفيف لا يدب الى جاراته

تعصي البخيل اذا اراد المجد مخلوعا عذاره

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل اخت سعيد بن زيد ترثي زوجها عبد الله بن ابي بكر وكان يحبها

ورمي به يوم الطايف رماه ابو محجن بسهم فخر صريعا وروي ان ابا بكر مر به يوم الجمعة وهو يعاتبها فقال

له لقد شغلتك عن الصلوة لاجرم لا برحت حتى تطلقها فطلقها واحدة ثم مر به فسمعه يقول

فلم ار مثلي طلق اليوم مثلها ولا مثلها في غير ذنب تطلق فقال راجعها

آليت لا تنفك عيني حزينة عليك ولا ينفك جلدي اغبرا

فلله عينا من راى مثله فتى اكر واحمى في الهياج واصبرا

من نكرة موصوفة وما بعدها صفتها ومثله نصب على الحال عن فتى فلما تقدمه نصب على الحال

اذا شرعت فيه الاسنة خاضها الى الموت حتى يترك الموت احمرا

يروى اشرعت اي سويت للطعن ويروى يترك الرمح ويروى السيف اشقرا قال ابو عبيدة الموت الاحمر ان يسمدر

بصر الانسان من الهول فيرى الدنيا في عينه حمراء وسوداء وقال غيره الموت الاحمر القتل والموت الاسود

الجوع والموت الاغبر الفقر يقال وطاة حمراء اي طرية ودهماء اي دارسة

وقالت ايضا ترثي عمر بن الخطاب رضوان الله عليه

من لنفس عادها احزانها ولعين شفها طول السهد

يروى اعيادها ويروى ان عمر تزوج بعاتكة هذه بعد زوجها الاول فلما اولم عليها قال عبيد الله بن ابي بكر قتل

لعمر ويروي انه عبد الرحمن بن ابي بكر اتاذن لي ان ادخل راسي على عاتكة قال نعم يا عاتكة استتري

فادخل راسه فقال آليت لا تنفك عيني حزينة الابيات فنشجت نشيجا عاليا فقال عمر ما اردت الى هذه

كل النساء يفعلن هذا غفر الله لك ويروى ان عمر قال ما اردت الى افساد ما علي وكانت عاتكة هذه

تحت عبد الله بن ابي بكر فلما قتل تزوج بها عمر فلما قتل رثته بقولها من لنفس الابيات ثم تزوجها

الزبير فلما قتل رثته بقولها غدر ابن جرموز الابيات ثم خطبها امير المؤمنين صلوات الله عليه فاستحيت وقالت استبقيك للمسلمين وروي ان امير المؤمنين عليه السلام استاذن عمر علي عاتكه وهي يومئذ زوجته فقال لا غيرة منك يا ابا الحسن فقال عليه السلام ما زحا اانت القائلة آليت لا تنفك عيني قريرة عليك ولا ينفك جلدي اصفرا فقالت لم اقل هذا وعادت الي حزنها وجزعها

جسدٌ لففت في اكفانه رحمة الله علي ذاك الجسدْ

فيه تفجيعٌ لمولي غارمٍ لم يدعه الله يمشي بسبدْ

تفجيع لمولي غارم لانه كان يقضي دينه ويغرم عنه ويروي جارم اي ذي جرم ويروي لم يدعه الدهر ومعني لم يدعه الله يمشي بسبد اي افقره الله بعده والسبد الشعر يقال ماله سبد ولا لبد اي معز ولا ضان

وقالت ... في الحرث

فارسٌ ما غادروه ملحماً غير زميلٍ ولا نكسٍ وكلْ

يروي فارسا وما صلة ملحما اي طعمة لعوافي السباع زميل ضعيف وكل الذي يكل امره الي غيره

لو يشاء طار به ذو ميعةٍ لاحق الآطال نهدٌ ذو خصلْ

اي لو شاء لانجاه فرس له ذو نشاط والميعة النشاط والآطال يعني الاطلين والجنبين

غير ان الباس منه شيمةٌ وصروف الدهر تجري بالاجلْ

وقال جرير في قيس بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة

وباكيةٍ من نائي قيسٍ وقد نات بقيسٍ نوي بين طويلٍ بعادها

اظن انهمال الدمع ليس بمنتهٍ من العين حتي يضمحل سوادها

ويروي اضمحلالا وانضحالا ذهب

وحق لقيسٍ ان يباح له الحمي وان تعقر الوجناء ان خف زادها

الحمي يعني حمي الصبر او حمي القلب اي ان تحزن له الوجناء الناقة الصلبة اشتقت من الوجين وهي الارض الصلبة ان خف اي لئن خف زادها وان كسرت كان شرطا وكان الكريم اذا مر علي قبر عزيز احب

ان يتوقى عنه في الضيافة فان كان معه من الطعام ما يدعو اليه الناس فهل الا عقر ناقته فاطعم منها فيقول حق له ان يعقر الناقة على قبره لان ما على ظهرها من الزاد لا يكفي للاطعام ومن معناه حق له ان تعقر الناقة اذا لم يكن على ظهرها طعام كثير وقلة الطعام على ظهرها علامة ان صاحبها لا يريد سفرة طويلة لانه لو كان يريد ذلك لاستكثر من الزاد فيقول حق ان تعقر الناقة له اذا لم يكن صاحبها بصدد سفر بعيد وهذا كالعذر لنفسه ان لم يعقر على قبره كما قال الآخر

لولا السفار وبعد خرق مهمه لتركتها تحبو على العرقوب

تم باب المراثي والحمد لله حق حمده والصلوة على محمد وآله

في الاصل بعد القطعة التي هي من لنفس وقالت عاتكة ايضا ترثي الزبير بن العوام

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرد

يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشا رعش الجنان ولا اليد

ثكلتك امك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد

وفي الاصل

ان المسرة للمساءة موعد اختان رهن للعشية او غد

فاذا سمعت بهالك فتيقنا ان السبيل سبيله وتزود

وفي بعض النسخ بعد قوله ان خف زادها وقالت ... الوليد بن طريف ... ويروى لاخته فيه وقال الجاحظ هي لمنصور بن خجرة النمري بن بني الازرق وطريف الخارجي وقال ابو الندى يضرب في الوليد المثل فيقال على هذا قتل الوليد يضرب لمن رام امرا صعبا وروى ان الوليد بن طريف كان قد خرج على الرشيد فبعث اليه يزيد بن مزيد فلما توافقا نادى احدهما الآخر علام يقتل بيننا الرجال ابرز الي ودع الناس فبرز واتصل القتال بينهما وطال الى ان علا الوليد على يزيد فبادره مولى ليزيد فطعن الوليد فقتله وانهزم اصحابه فقالت اخته ترثيه

ايا شجر الخابور ما لك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف

قال ابو الندى الخابور نهر بالجزيرة

[illegible] قبر تعلقه على حيا فتوق الحبال [illegible]

[illegible] أجبر بغرة ومشية أو شهر [illegible]

تضمّن مجداً عدمليّاً وسودداً وهمّة مقدام وكليب حصيف

المحكم الأمر الذي

عظيما

البارئ ولا الكنز

فتىً لا تحبّ الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنى وسيوف

ليس بينه خلل

ولا المال إلا كل أجرد سابح وكل رقيق الشفرتين حليف

حديد

البادي ولا المال إلا الأصل أجرد ذا شطبة وأبيض فيّاض اليدين عروف

هددناك فقدان الربيع وليتنا فديناك من دهمائنا بألوف

الدهماء العدد الكثير

حليف الندى ما عاش يرضى به الندى وإن مات لم يرض الندى بحليف

تمت الزيادات

بحمد الله ومنّه والصلوة على محمد وآله الطيبين

ويتلوه في الثانية باب الأدب إن شاء الله تعالى

الثاني من الحماسة ذات الحواشي ٣٠٦

الثاني من الحماسة ذات الحواشي

جمع السيد الامام السعيد علم الهدى ضيا الدين
تاج الاسلام سلطان العلما جلال آل رسول الله
صلى الله عليه وعليهم اجمعين ابي الرضا فضل الله
ابن علي بن عبيد الله الحسني رضي الله عنه

باب الادب

وقال مسكين بن عمرو الدارمي

مر يدرم تحت حمله وهو تقارب الخطو

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم ... على سر بعض غير انى جماعها

يقال للحدث فتى وللكريم الفعال فتى وصدق اى يصدقون فى الود قال المرزوقى نصب غير على الاستثناء المنقطع جماعها اى جامع اسرارها والضمير للفتيان ويجوز ان يرجع الى ما دل عليه الكلام من ضميره لأسرار ويروى كان عندى جماعها

لكل امرئ شعب من القلب فارغ ... وموضع نجوى لا يرام اطلاعها

يظلون شتى فى البلاد وسرهم ... الى صخرة اعيا الرجال انصداعها

وقال يحيى بن زياد

لما رأيت الشيب لاح بياضه ... بمفرق راسى قلت للشيب مرحبا

ولو خفت انى ان كففت تحيتى ... تنكب عنى رمت ان يتنكبا

ولو خفت ويكون خفت هاهنا بمعنى رجوت ويجئ رجا بمعنى خاف قال تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا اى يخافون ويروى فلو كنت ادرى ان كففت وقوله تنكب اى مال واصله ان تولية منكبك

ولكن اذا ما حل امر فسامحت ... به النفس يوما كان للكره اذهبا

يروى كان الصبر للكره اذهبا قال ابن جنى كان قياسه ان يقول اشد اذهابا ولو قال بالكره اذهابا كان اصوب ق عند سيبويه لجواز ان يبنى فعل التعجب كان على افعل ايضا وان كان الباب على الثلاثى

وقال المُمَزَّق بن [illegible]

إذا شئتَ يومًا أن تسودَ عشيرةً ... فبالحلمِ سُدْ لا بالتسرّعِ والشتمِ

يروى لا بالتترّع ومعنى التترّع التسرّع الى الشرّ يقال هو تترّع عجل وقد ترع وعجل اه

وللحلمُ خيرٌ فاعلمنَّ مغبّةً ... من الجهلِ الّا أن تشمّسَ من ظلمِ

الّا أن تشمّس اى تمتنع من الظلم انفةً واصله من شماس الدابّة ونفارها ه

وقال عصام بن عبيد الزمّاني

أبلغ أبا مِسْمَعٍ عنّي مُغَلْغَلَةً ... وفي العتابِ حيوةٌ بين أقوامِ

مُغَلْغَلَةً رسالةً تغلغل في الشجر اذا دخل فيه بين اغصانه ومنه سُمّيت الرسالة مغلغلةً لانها تغلغل الى الانسان حتى تصل اليه على بُعده وقوله وفي العتاب حيوةٌ بين اقوام لانهم اذا تعاتبوا اصطلحوا ولم يتحاربوا فيحيوا وهذا كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوةٌ وكقولهم القتل انفى للقتل ه

أَدْخَلْتَ قبلي قومًا لم يكن لهمُ ... في الحقّ أن يدخلوا الأبوابَ قُدّامي

اى قدّمت عليّ في الاذن من لا يعدلني وفي الاصل أن يلجوا ه

لو عُدَّ قبرٌ وقبرٌ كنتُ أكرمَهم ... ميتًا وأبعدَهم من منزلِ الذامِ

اى لو ذكر سلفي وسلفه لفضله سلفي وكانوا ابعدهما من محلّ العيب ه

فقد جعلتُ اذا ما حاجتي نزلت ... بباب دارك أدلوها بأقوامِ

ادلوها اى اجرّ بها من دلوتُ الدلو من البير اذا اخرجتها وادليتها ارسلتها وفي حديث عمر في الاستسقاء اللهمّ انا قد دلونا اليك بعمّ نبيّك اى توسّلنا وادلى حجّته ارسلها وقوله بأقوام اى استعين بغيرك ه

وقال شبيب بن البرصاء المُرّي

سمّيت امّه البرصاء لانّ النبيّ عليه السلم خطبها الى ابيها فقال انّ بها برصًا ولم تكن كذلك فبرصت

وإني لتراك الضغينة قد بدا ثراها من المولى فما أستثيرها
مخافة أن تجني علي وإنما يهيج كبيرات الأمور صغيرها
لعمري لقد أشرفت يوم عنيزة على رغبة لو شد نفسي مريرها

كان سبب هذا خطب إلى يزيد بن هشام بن حرملة ابنته فوعده بالإجابة بعد عام فرحل مغضبا فأنفذ في أثره وقال ارجع فهذا زوجتك فأبى وقال هذا الشعر والمرير الحبل المفتول أراد عزمه واستمر مريره أي عزم على الأمر أي لو استمرت نفسي لحالها أي التي حببتها من الخطبة ولكن نفسي أبت ذلك ٥

تبين أعقاب الأمور إذا مضت وتقبل أشباها عليك صدورها

أعقاب جمع عقب أي عواقبها ٥

إذا فخرت سعد بن ذبيان لم تجد سوى ما ابتنينا ما يعد فخورها
ألم تر أنا نور قوم وإنما يبين في الظلماء للناس نورها

بان وتبين وبين بمعنى أي يستعان برأينا في الخطوب المظلمة ٥

وقال معن بن أوس المزني بخط الميكالي المزني:

لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينا تغدو المنية أول

يحكى أن عبد الله بن الزبير دخل على معوية وأنشده هذه الأبيات لنفسه فقال له معوية لقد شعرت بعدي يا أبا بكر ثم دخل عليه معن بن أوس وأنشد معوية الأبيات حتى أتى عليها فأنكر معوية على عبد الله دعواه فقال عبد الله لي المعنى وله اللفظ وبعد فهو أخي من الرضاع وأنا أحق بشعره لأوجل خبر أن يكون فعلا مضارعا يقال وجلت أوجل وأجل ويجوز أن يكون أفعل اسم فاعل يقال هو من ذلك أوجل وأوجر أي وجل كأخشن وخشن وأول بني على الضم كما فعل بقبل وبعد وذلك أنه لما كان أصله أفعل الذي يتم

بين واضيف من بعد وحول الاضافة فيه بدلا من من والمضاف اليه من تمامه ثم حذف المضاف اليه لعلم المخاطب به وجعل في نفسه غاية وكان معرفة كما كان قبل وبعد كذلك وجب ان يبنى كما بنيا وموضعها نصب على الظرف ه

وانى اخوك الدائم العهد لم احل ... ان ابزاك خصم او نبا بك منزل

قوله ان ابزاك حرك نون ان وادرج الف القطع ليستقيم الوزن ورد حركة الف القطع الى الساكن قبلها وهي لغة المدينة وروى المرزوقي ان ابزاك ابزاك قهرك يقال بزاه يبزوه بزوا وابزاه اذا قهره ه

احارب من حاربت من ذي عداوة ... واحبس مالي ان غرمت فاعقل

وان سؤتني يوما صفحت الى غد ... ليعقب يوما منك آخر مقبل

اعقب الشيب الشباب اي جاء بعده وقوله ليعقب يجوز ان يكون من اعقب هذا ذاك اي صار مكانه والمعنى ليصير يوم محمود مكان يوم مذموم فيجوز ان يكون اعقب غير متعد ويكون من اعقب الامر عقبانا وعقبى اي صارت له عاقبة ويرفع آخر بيعقب ويكون يوما ظرفا والمعنى ليصير ما يقبل من امرك يوما ذا عاقبة محمودة ويروى ليعقب من قولك عقبه اذا خلفه ه

كأنك تشفي منك داء مساءتي ... وسخطي وما في ريثتي ما تعجل

اي تعجل الشر ولا اكاد اختاره ولا على البطء بل اصابرك واتركك على مداجاتك ومساءتي فاعل تشفي اي تشفي مساءتك الي وسخطك علي ه

واني على اشياء منك تريبني ... قديما لذو صفح على ذاك مجمل

ستقطع في الدنيا اذا ما قطعتني ... يمينك فانظر اي كف تبدل

روى ان معنا كانت تحته اخت صديق له فطلقها فحلف الصديق لا يكلمه ابدا

ممن

فقال يستزيده بهذا يقول انا لك بمنزلة اليمين ان قطعتني لم تجد بدلا مني ○

وفي الناس ان رثت حبالك واصل ... وفي الارض عن دار القلى متحول

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته ... على طرف الهجران ان كان يعقل

ويركب حد السيف من ان تضيمه ... اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

من ان تضيمه اي بدلا من ان تضيمه زحل تحول وتباعد ○

وكنت اذا ما صاحب رام ظنتي ... وبدل سوءا بالذي كنت افعل

قلبت له ظهر المجن فلم ادم ... على ذاك الا ريثما اتحول

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد ... اليه بوجه آخر الدهر تقبل

وقال عمرو بن قميئة قيل هو اول من بكى الشباب والقماءة صغر الجسم

يا لهف نفسي على الشباب ولم ... افقد به اذ فقدته اُمما

اُمما قريبا وقصدا اي فقدت امرا عظيما ○

اذ اسحب الريط والمروط الى ... ادنى تجاري وانفض اللمما

لا تغبط المرء ان يقال له ... امسى فلان لعمره حكما

اي صار حكما لطول عمره اي لا تغبطه بذلك فانه لم يبلغ هذه الحالة الا بفوت ما هو اعز منها مما لا عوض له من الشباب وخفض العيش ○

ان سره طول عمره فلقد ... اضحى على الوجه طول ما سلما

يقال اضحى على وجهك طول سهرك اي بان اثره طول ما سلما اي اثر فيه طول السلامة ○

وقال اياس القنانى قافه يقوله بمعنى قفاه وفي نسخه اياس بن الارت

يقيم الرجال الاغنياء بارضهم ... وترمي النوى بالمقترين المراميا

فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معا ... كفى بالممات فرقة وتنائيا

إذا زرت أرضاً بعد طول اجتنابها فقدت خليلي والبلاد كما هيا صديقي

وقال ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبيد بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة

وكم من حامل لي ضبّ ضغن بعيد قلبه حلو اللسان

ولو أني أشاء نقمت منه بشغب أو لسان تيّحان

بشغب جلبة رجل متيّح سمّي تيّح وتيّحان أي عرّيض معترض المرزوقي تيّحان بفتح الياء الأعجم وبكسرها أيضاً ه

ولكني وصلت الحبل مني مواصلة بحبل أبي بيان

ويروى منه مواصلة أي واصلت أبا بيان ويكون أبو بيان هو المشكو ه

وضمرة إن ضمرة خير جار علقت له بأسباب متان

هجان الحي كالذهب المصفّى صبيحة ديمة يجنيه جان

هجان أي خالص امرأة هجان أي عقيلة قومها أي صبيحة مطرة تنكشف عن عروق الذهب فيجنيه المجتنون ويقال إن ذلك يكثر في نواحي اليمن واليمامة وتسمى تلك المعادن معادن اللقط فإذا مطرت وضحت العروق ه وقال سلمى بن ربيعة

إن شواء ونشوة وخبب البازل الأمون

قال المرزوقي في هذه القطعة خارجة عن بحور العروض التي وضعها الخليل وأقرب ما يقال فيها أنها تجيء على السادس من البسيط والسادس هو مستفعلن فاعلن مفعولن النشوة الخمر والسكر والبازل ابن تسع سنين ويكون قويّا والأمون الموثّقة الخلق ه

يجشمها المرء في الهوى مسافة الغائط البطين أي يكلفها في الهوى أي فيما بين

والبيض يرفلن كالدمى في الريط والمذهب المصون

والكثر والخفض آمناً وشرع المزهر الحنون

الشرعة الوتر جمعه شرع والشراع جمع الجمع ه

مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَتَى لِلدَّهْرِ وَالدَّهْرُ ذُو فُنُونِ
وَالْيُسْرُ كَالْعُسْرِ وَالْغِنَى كَالْعُدْمِ وَالْحَيُّ لِلْمَنُونِ

واحد وجمع

وقال آخر

أَنْتَ امْرُؤٌ إِمَّا ائْتَمَنْتُكَ خَالِياً فَخُنْتَ وَإِمَّا قُلْتَ قَوْلاً بِلَا عِلْمِ

روى القتيبي في كتاب عيون الأخبار أن رجلاً أتى عبيد الله بن زياد فأخبره أن عبد الله بن همام السلولي سبّه فأحضر عبيد الله ابن همام فقال ابن همام للرجل أنت امرؤ إما ائتمنتك البيت

فَأَنْتَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ

رواه القتيبي فإنك في الأمر الذي قد أتيته بمنزلة

قُلْتُ لِغِلْمَانٍ بِعُرْنَانٍ مَا تَرَى فَمَا كَادَ لِي عَنْ ظَهْرِ وَاضِحَةٍ يُبْدِي

عرنان جبل دون وادي القرى إلى فيد وكانت بعرنان وقعة لابن هبيرة مع شبيب وقومه الا غلمانه فكأنه لما أحس بالهزيمة شاور غلمانه في الذهاب فلم يرجع إليه بقول بيّن من عن ظهر واضحة أي سنّ أي لم يضحك ولم تبد أسنانه بكلمة أي ما تكلم بكلام قال أبو الندى واضحة أي كلمة فيها بيان

تَبَسَّمَ كُرْهاً وَاسْتَبَنْتُ الَّذِي بِهِ مِنَ الْحُزْنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ
إِذَا الْمَرْءُ أَعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَا لَهُ بِأَرْضِ الْأَعَادِي بَعْضُ أَلْوَانِهَا الرُّبْدِ

يروى أعراه أي تركه بالعراء الربد المغبرة إلى السواد كان شبيباً هذا أسر وانكشف عنه صاحبه فقال هذا ه

وقال سالم بن وابصة

أُحِبُّ الْفَتَى يَنْفِي الْفَوَاحِشَ سَمْعُهُ كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقْرَا
سَلِيمَ دَوَاعِي الصَّدْرِ لَا بَاسِطاً أَذًى وَلَا مَانِعاً خَيْراً وَلَا قَائِلاً هُجْرَا
إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالاً لِزَلَّتِهِ عُذْرَا

في كلام محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما جميع التعايش والتناصف والتعاشر في [illegible]

غنى النفس ما يكفيك من سد حاجة ... فإن زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

يروى سد حاجة وزاد ذاك الغنى ۞ وقال المؤمل ابن اميل احد بنى حسن بن محارب من اهل الجزيرة نزل الكوفة

وكم من لئيم ود انى شتمته ... وان كان شتمى فيه صاب وعلقم

اى تمنى شتمى له ليفتخر بمشاتمتى ۞

وللكف عن شتم اللئيم تكرما ... اضر له من شتمه حين يشتم

فلا تأمن الضغن القديم فانه ... يعود غلاما بعدما كاد يهرم

وقال عقيل بن علفة المرى

وللدهر اثواب فكن فى ثيابه ... كلبسته يوما اجد واخلقا

اى تلون مع الدهر بلونه تعش فيه قال ابن جنى معناه ان اجد فاجدد وان اخلق فاخلق وهما سعديان هاهنا من جد تجد وخلق تخلق ومثله واجر مع الدهر كما يجرى ۞

وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم ... وان كنت فى الحمقى فكن انت احمقا

يروى الكوسى وفكن مثل احمقا ۞ وقال بعض الفزاريين نخه الفزاريين

اكنيه حين اناديه لاكرمه ... ولا القبه والسوأة اللقبا

اى لا القبه اللقب والسوأة ونصب اللقب على المصدر لانه فى موضع التلقيب وفصل بين الفعل ومصدره بالسوأة وهو عيب وقال ابن جنى اى لا القبه مع السوأة اللقب اى مقترنا بسوأة كما تقول قمت وزيدا اى مقترنا بزيد ويروى والسوأة اللقب وفى البيت الثانى وجدت ملاك الشيمة الادب كقوله ظننته زيد منطلق اى ظننت الامر والشان زيد منطلق الا انه حذف الضمير فى وجدت ضرورة ۞

كذاك ادبت حتى صار من خلقى ... انى وجدت ملاك الشيمة الادبا

وقال المعلوط القريعى نخه رجل من بنى قريع

متى ما يرى الناس الغني وجاره فقير يقولوا عاجز وجليد
وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن احاظٍ قسّمت وجدود

قيل احاظٍ جمع حظ كرهط وارا هط قال وتجوز ان يكون جمع احظية فيخفف كما يقال امنية
واماني قال السيد الامام قدس الله روحه الاحسن من هذا ان يكون حظ جمع احظا ثم جمع احظ
على احاظ على غير قياس او كان في الاصل احاظيظ فقلبت احدى الظائين ياء كما تقول وقصيت
اظفاري وقد خاب من دسيها ه وقال آخر

اذا المرء اعيته السيادة ناشئا فمطلبها كهلا عليه شديد
وكائن رأينا من غني مذمم وصعلوك قوم مات وهو حميد

وقال آخر

اضحت امور الناس يغشين عالما بما يتقي منها وما يتعمد
جدير بان لا استكين ولا ارى اذا الامر ولى مدبرا اتبلد
وانك لا تدري اذا جاء سائل أانت بما تعطيه ام هو اسعد
عسى سائل ذو حاجة ان منعته من اليوم سؤلا ان يكون له غد
وفي كثرة الايدي عن الظلم زاجر وللحلم ابقى للرجال واعود

اي اذا كثر اعوانك اتقاك عدوك ويروى لذي الجهل زاجر وقوله للرجال اي لاعراض الرجال
واعود اي بالخير عليهم ه وقال مضرس بن ربعي وقال آخر وقال العباس بن مرداس ويروى لمضرس بن ربعي

اياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر
فما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

هذه القطعة لم تكن في النسخ وقال معود الحكماء معوية بن مالك الكلابي وسمي معود الحكماء بقوله

ساعقلها وتحملها غني واورث مجدها ابدا كلابا

أُعَوِّدُ مِثْلَهَا الحُكَمَاءَ بَعْدِي ... إِذَا مَا نَائِبُ الحَدَثَانِ نَابَا

سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةَ أَوْ سُمَيْرًا ... وَلَوْ دُعِيَا إِلَى مِثْلٍ أَجَابَا

وَقَالَ العَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ ... وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ مَزِيرُ

هذه الأبيات رويت لمعوّد الحكماء. المزير الشديد القلب وقال النضر بن شميل المزير الظريف ويروى بزير اي بزيز خفيف ويروى مرير اي حصيف من المرة ه

وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ ... فَيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ

الطرير الشاب الناعم يقال هو ذو طرة اي هيئة ه

فَمَا عِظَمُ الرِّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ ... وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرُ

ضِعَافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا جُسُومًا ... وَلَمْ تَطُلِ البُزَاةُ وَلَا الصُّقُورُ

بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا ... وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاةٌ نَزُورُ

يروى وأم البازِ. قال ابو الندى ذكر ان البازي لا تبيض الا بيضة واحدة في كل عام ولا سيما الأشهب منها تبيض بالروم في شواهق الجبال وللأشجار الممتنعة والمقلات التي لا يعيش لها ولد ه

لَقَدْ عَظُمَ البَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ ... فَلَمْ يَسْتَغْنِ بِالعِظَمِ البَعِيرُ

يُصَرِّفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهٍ ... وَيَحْبِسُهُ عَلَى الخَسْفِ الجَرِيرُ

(في الهامش: غير تغيير)

وَتَضْرِبُهُ الوَلِيدَةُ بِالهَرَاوَى ... فَلَا غِيَرٌ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ

فَإِنْ أَكُ فِي شِرَارِكُمُ قَلِيلًا ... فَإِنِّي فِي خِيَارِكُمُ كَثِيرُ

(في الهامش: اي الكثير فيهم لكثرة محاسني — اي لقلة شري)

وَقَالَ آخَرُ

أَعَاذِلَ مَا عُذْرِي وَهَلْ لِي وَقَدْ أَتَتْ ... لِدَاتِي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ مِنْ عُذْرِ

يروى ومالي ويجوز ان يكون ما استفهامية ويجوز ان يكون مالي واحد الأموال وقوله وقد أتت لداتي

على خمس وستين اي أتت عليهم خمس وستون ويروى من عمر ه

رأيتُ أخا الدنيا وإن كان خافضاً ... أخا سفرٍ يُسرى به وهو لا يدري

مقيمين في دارٍ نروح ونغتدي ... بلا أهبةٍ الثاوي المقيم ولا السفر

قوله مقيمين عدل الى الجمع بعد التوحيد قال المرزوقي هو نصب على الحال من أخا الدنيا وهو وإن كان واحداً في معنى الجمع لانه كالاسم للاجناس قال السيد الامام رضي الله عنه احسن من ذلك ان تجعله خبر نروح مقدماً عليه ه

وقال آخر

لا تعترض في الامر تُكفى شؤونه ... ولا تنصحن الا لمن هو قابله

ولا تخذل المولى اذا ما ملمّةٌ ... ألمّت ونازل في الوغى من ينازله

وقال نضر بن سحيم الفقعسي

لستُ بهاجٍ في القرى أهل منزلٍ ... على زادهم أبكي وأبكي البواكيا

اي ارضى بما اطعم تحولت في القرى اي في ترك القرى كما قال واهلكهم امساك الدواء لتبرله من طعام نصب

قال محمد بن حبيب اي ترك الدعاء وابكي البواكيا اي ابكاني اباهم ه

الحماني

فأمّا كرامٌ موسرون أتيتهم ... فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

يروى فأما كرام وفصل بين حرف الجزاء والفعل بقوله كرام وارتفع بفعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده كأنه قال فأما يقصد كرام موسرون أتيتهم ويروى من ذي عندهم وذو عندهم طائية وذي لغة ويقال هذا ذو زيد يريدون زيد وهذا من اضافة المسمى الى الاسم قال الكميت

اليكم ذوي آل النبي تطلعت ... يريد يا اصحاب هذا الاسم وقال الاعشى فكذبوها بما قالت فصبحهم

ذو آل حسان يزجي الموت والشرعا والمعنى حسبي من عندهم قال ابو الندى من ذي عندهم

اي مما عندهم يقال الذئب يغبط بذي بطنه اي بما في بطنه ه

وأمّا كرامٌ معسرون عذرتهم ... وأمّا لئامٌ فادّكرت حيائيا

قوله وذو عندهم يجوز ان يكون عند
بمعنى ... وقال في القاموس ويستعمل
القلب ولك عند
عندي كذا اي في القلب والمعقول
غير ظرف ويراد
٥٠

وعرضي أبقى ما ادخرت ذخيرة وبطني أطويه كطي ردائيا

وقال سالم بن وابصة

وشرب من موالي السوء ذي حسد يقتات لحمي وما يشفيه من قرم

الشرب البغضة والعداوة وقوله وشرب أراد وذي شرب والمصدر والخبر يجريان مجرى الصفة إذا وصف به إما أن يكون على حذف المضاف أو جعل الموصوف نفس الحدث لكثرته ووقوعه منه وقوله وما يشفيه نفى

داويت صدرا طويلا غمره حقدا منه وقلمت أظفارا بلا جلم

بالحزم والخير أسديه وألحمه تقوى الإله وما لم يرع من رحم

يروى والخير وهو الكرم وقوله بالحزم قال المرزوقي هذه الباء تتعلق بقوله وقلمت وقوله أسديه وألحمه تقوى الإله وما لم يرع أي حفظ ما لم يرع ومثل ذلك يسمى اللف قال السيد الإمام رضي الله عنه يجوز أن تتعلق الباء بقوله أسديه وألحمه ويكون تقوى الإله بدلا من الحزم والخير وعلى ما قاله المرزوقي تقوى مفعول أسديه وما لم يرع مفعول ألحمه

فأصبحت قوسه دوني موترة يرمي عداوته جهرا غير مكتتم

إن من الحلم ذلا أنت عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وأنشد في مثله

جهول إذا أزرى التحلم بالفتى حليم إذا أزرى بذي الحسب الجهل

وقال آخر

وأعرض عن مطاعم قد أراها فأتركها وفي بطني انطواء

فلا وأبيك ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء

وقال نافع بن سعد الطائي

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكَرَّمَا

وَلَسْتُ بِلَوَّامٍ عَلَى الأَمْرِ بَعْدَمَا يَفُوتُ وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَا

عَلَّ بمعنى لعلّ واسمه مضمر التقدير لعلّني أن أتقدّم والتقدّم يعني بالحذر لئلّا أقع فيه أنا أو غيري

وَقَالَ بَعْضُ الشعراء

وَإِنِّي لَأَسْتَغْنِي فَمَا أَبْطَرُ الغِنَى وَأَعْرِضُ مَيْسُورِي عَلَى مُبْتَغِي قَرْضِي

فما أبطر الغنى أي في الغنى كما قال تعالى بطرت معيشتها ميسوري يعني يسري يقال للعسر أيضا معسور قال البياري هذا الشعر للحكم بن عبدل قال خالد بن كلثوم هو عبد الله بن عبدل الغاضري

وَأَعْسِرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي فَأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى وَمَعِي عِرْضِي

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ أَخُو ثِقَةٍ مِنِّي بِقَرْضٍ وَلَا فَرْضِ

وَلَكِنَّهُ سَيْبُ الإِلَهِ وَرِحْلَتِي وَشَدِّي حَيَازِيمَ المَطِيَّةِ بِالغَرْضِ

وَأَسْتَنْقِذُ المَوْلَى مِنَ الأَمْرِ بَعْدَمَا يَزِلُّ كَمَا زَلَّ البَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ

وَأَمْنَحُهُ مَالِي وَوُدِّي وَنُصْرَتِي وَإِنْ كَانَ مَحْنِيَّ الضُّلُوعِ عَلَى بُغْضِي

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الطَّائِيُّ الحَاتِمُ الغُرَابُ لِأَنَّهُ يَحْتِمُ بِالفِرَاقِ

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي بِفَضْلِ زِمَامِهَا لِتَشْرَبَ مَاءَ الحَوْضِ قَبْلَ الرَّكَائِبِ

وَمَا أَنَا بِالطَّاوِي حَقِيبَةَ رَحْلِهَا لِأَبْعَثَهَا خِفًّا وَأَتْرُكَ صَاحِبِي

إِذَا كُنْتَ رَبًّا لِلْقَلُوصِ فَلَا تَدَعْ رَفِيقَكَ يَمْشِي خَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبِ

أَنِخْهَا فَأَرْكِبْهُ فَإِنْ حَمَلَتْكُمَا فَذَاكَ وَإِنْ كَانَ العِقَابُ فَعَاقِبِ

وَقَالَ آخَرُ

وَإِنِّي لَأَنْسَى عِنْدَ كُلِّ حَفِيظَةٍ إِذَا قِيلَ مَوْلَاكَ احْتِمَالَ الضَّغَائِنِ

وَإِنْ كَانَ مَوْلًى لَيْسَ فِيمَا يَنُوبُنِي مِنَ الأَمْرِ بِالكَافِي وَلَا بِالمُعَاوِنِ

[illegible] ابو [illegible] بن عمرو [illegible] الشعراء

[illegible] البطان [illegible] والقرض [illegible] على [illegible]

[illegible] القتب [illegible] كالرحل [illegible]

وقال الكندي

وإني لعف عن مطاعم جمة إذا زين الفحشاء للنفس جوعها

ويروى إذا زين ... الناس ... لكن

وقال آخر وهو النابغة الجعدي

ومولى جفت عنه الموالي كأنه من البؤس مطلي به القار أجرب

رئمت إذا لم ترأم البازل ابنها ولم يك فيها للمبسين محلب

البازل الناقة وهي من الإبل بمنزلة القارح من الخيل والصالغ من الشاء وخصها بالذكر لأنها أرق من الفتية ولذلك ملحت النيب وبس بالناقة وأبس بها دعاها للحلب

وقال آخر

تثاقلت إلا عن يد أستفيدها وخلة ذي ود أشد بها أزري

وقال عروة بن الورد

دعيني أطوف في البلاد لعلني أفيد غنى فيه لذي الحق محمل

أليس عظيما أن تلم ملمة وليس علينا في الحقوق معول

وقال آخر لعبد الله بن الزبير الأسدي الزبير الحماة

وأنشد وقد جرب الناس آل الزبير فلاقوا من آل الزبير الزبيرا

لا أحسب الشر جارا لا يفارقني ولا أحز على ما فاتني الودجا

وما نزلت من المكروه منزلة إلا وثقت بأن ألقى لها فرجا

وقال مالك بن حريم الهمداني وقال المبرد هو ابن حريم مصغر الحاء معجما

أنبئت والأيام ذات تجارب وتبدي لك الأيام ما لست تعلم

بأن ثراء المال ينفع ربه ويثني عليه الحمد وهو مذمم

وأن قليل المال للمرء مفسد يحز كما حز القطيع المحرم

يعني ان قلة المال مفسدة لحال المفضل وجاهه حتى يتبرم به ويقطعه برى السوط الجديد الذي لم يلين واعرابي محرم لم يدخل الحضر فهو جاف

يرى درجات المجد لا يستطيعها ويقعد وسط القوم لا يتكلم

وقال محمد بن بشير

وهو محدث بصري ينسب الى حمير ومحمد بن بشير الخارجي مدني من عدوان ثم من بني خارجة

لان ازجي عند العري بالخلق والتقي من قليل الزاد بالعلق

اي ان ازجي وقتي فحذف المفعول واصله من زجيت البعير وازجيته اي سقته ويروى اجتزي اي اكتفي واصله الهمز والعلق قال القاضي السيرافي جمع علقة وعلقة العيش كالبلغة

خير واكرم لي من ان ارى نعما معقودة للئام الناس في عنقي

اني وان قصرت عن همتي جدتي وكان مالي لا يقوى على خلقي

لتارك كل امر كان يلزمني عارا او يشرعني في المشرع الرنق

وقال ايضا

ماذا يكلفك الروحات والدلجا البر طورا وطورا تركب اللججا

يجوز ان يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد مبتدا ويكلفك خبره ويجوز ان يكون ما وحده مبتدا وذا خبره ويكلفك من صلته كانه قال اي شيء يكلفك في الاول وفي الثاني ما الذي يكلفك البر والبر انتصب بفعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده اي تركب البر

كم من فتى قصرت في الرزق خطوته الفيته بسهام الرزق قد فلجا

ان الامور اذا انسدت مسالكها فالصبر يفتح منها كل ما ارتتجا

لا تيأسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا

ما اجدر

قَدِّرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الخَطْوِ مَوْقِعَهَا ... فَمَنْ عَلَا زَلَقًا مِنْ غِرَّةٍ زَلَجَا

وَلَا يَغُرَّنْكَ صَفْوٌ أَنْتَ شَارِبُهُ ... فَرُبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُمْتَزِجَا

قال أبو تمام حدثنا ابن كناسة أن حجية بن المضرب كان جالساً بفناء بيته فخرجت خادمه
ومعها قعب من لبن فقال لها أين تريدين بهذا القعب فقالت إلى بني أخيك اليتامى فوجم وأراح
راعياه إبله فقال لهما أضيفاها إلى أخي فدخل منزله فعاتبته امرأته فقال [illegible]

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هٰذِهِ فِي التَّغَضُّبِ ... وَلَطَّ الحِجَابَ دُونَنَا وَالتَّنَقُّبِ

أي لججنا في تفقد الأيتام ولط أي ستر ويروى وشد الحجاب بيننا ۞

تَلُومُ عَلَى مَالٍ شَفَانِي مَكَانُهُ ... إِلَيْكِ فَلُومِي مَا بَدَا لَكِ وَاغْضَبِي

رَأَيْتُ اليَتَامَى لَا يَسُدُّ فُقُورَهُمْ ... هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشَعَّبِ

فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمُ ... سَأَجْعَلُ بَيْتِي مِثْلَ آخَرَ مُعْزِبِ

بَنِيَّ أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا خَصَاصَةً ... وَأَنْ يَشْرَبُوا رَنْقًا لَدَى كُلِّ مَشْرَبِ

يروى سغابة ويروى رنقا على حين مكسبي أي لأني احتمال الهم فأكتسب ويروى أن يحضروا
رنقا على حين مكسبي أي هم أحق أن تحطهم البؤس إلى الريف لأني حري احتمال الهم والريف ما قارب
الماء من أرض العرب ۞ حَبَوْتُ بِهَا قَبْرَ امْرِئٍ لَوْ أَتَيْتُهُ ... حَرِيبًا لَآسَانِي عَلَى كُلِّ مَرْكَبِ

حريبا أي سليبا لآساني أي جعلني أسوته ۞

أَخِي الَّذِي إِنْ أَدْعُهُ لِمُلِمَّةٍ ... يُجِبْنِي وَإِنْ أَغْضَبْ إِلَى السَّيْفِ يَغْضَبِ

روي أن عائشة قالت لأخيها عبد الرحمن لما سلم أولاد أخيها محمد بن أبي بكر بعد قتله إليه
كن لهم كحجية لبني أخيه معدان ثم أنشدته الأبيات ۞

وَقَالَ المُقَنَّعُ الكِنْدِيُّ

يُعَاتِبُنِي فِي الدَّيْنِ قَوْمِي وَإِنَّمَا ... دُيُونِيَ فِي أَشْيَاءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْدَا

يروى يعيرني كسبا لا وكسبت عزري والكسبت قال ابن دريد بالالف خطأ ه

اسد به ما قد اخلوا وضيعوا ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا

وفي جفنة ما يغلق الباب دونها مكللة لحما مدفقة ثردا

ثردا اي مثردة ثردا اذ ثريدا ويروى مدفقة ثردا اي مملوءة ثردا ه

وفي فرس نهد عتيق جعلته حجابا لبيتي ثم اخدمته عبدا

وان الذي بيني وبين بني ابي وبين بني عمي لمختلف جدا

جدا انتصب على المصدر عند الكوفيين اي جد جدا وعلى الحال عند البصريين اي جادا شديدا ه

اذا اكلوا لحمي وفرت لحومهم وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم وان هم هووا غيي هويت لهم رشدا

وان زجروا طيرا بنحس تمر بي زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا

اراد طيرا تمر بي بنحس فقدم واخر قال ابن جني يجوز ان يكون سعدا حالا من الضمير في تمر وان شئت جعلتها صفة لطير وهو اجود لانه من تقدم قوله طيرا بنحس اي طيرا النحسة فكذلك يكون السعد صفة ه

ولا احمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

لهم جل مالي ان تتابع لي غنى وان قل مالي لم اكلفهم رفدا

واني لعبد الضيف ما دام ثاويا وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا

يروى غيرها ويكون نصبا على انها استثناء مقدم وذلك انه لما كان بين الموصوف والصفة وهما شيمة وتشبه وتقدم على الوصف صار كانه تقدم على الموصوف لان الصفة والموصوف بمنزلة شيء واحد تشبه العبد اي تشبه شيمة العبد فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ه

وقال رجل من الفزاريين

الا يكن عظمي طويلا فانني له بالخصال الصالحات وصول

كانه عيّر بالقصر فاعتذر بهذا الشعر اي ان كنت قصيرا فاني اصل قصري بكرم الفعال حتى اطول
وقريب منه قول علي بن العباس بن جريج لنحامه ه ايها العائبي لخفة لحمي خلّ عنه لسوءة الأوصال
وهنيئا لك الفضول من اللحم ففاخر بها ذوات الحجال فلما يوجد الفضائل الا في خفاف الرجال دون الثقال
ينظم الدر في السلوك ويأبى عزة الدر نظمه في الحبال قال ابو الندى كنت عند رجل كبير
الكتاب يفهم ويدري فورد عليه كتاب عنوانه الشيخ الفاضل النبيل فرمى به بعيدا وقال يكرمني ان
تجعلني سمينا ه ولاخير في حسن الجسوم وطولها اذا لم يزن حسن الجسوم عقول

اذا كنت في القوم الطوال علوتهم بعارفة حتى يقال طويل

يروى وصلتهم ويروى اصبتهم بعارفة ه

وكم قد راينا من فروع كثيرة تموت اذا لم تحيهن اصوله

اي اذا كانت الاصول واهية لم تسم الفروع ه

ولم ار كالمعروف اما مذاقه فحلو واما وجهه فجميل

ارى نفسي تتوق الى امور يقصر دون مبلغهن مالي
فنفسي لا تطاوعني لبخل ومالي لا يبلغني فعالي

وقال مضرس بن ربعي الفقعسي

انا لنصفح عن مجاهل قومنا ونقيم سالفة العدو الأصيد

مجاهل جمع جهل كالمحاسن جمع حسن والسالفتان صفحتا مقدم العنق عن يمين وشمال والأصيد المتكبر

ومتى نخف يوما فساد عشيرة نصلح وان نر صالحا لا نفسد

لخبر انهم اولوا احلام يصلحون ولا يفسدون ه

واذا نموا صعدا فليس عليهم منا الخبال ولا نفوس الحسد

صعدا ارتفاعا في المكارم والخبال الفساد

ونعيين فاعلنا على ما نابه حتى نيسره لفعل السيد

وتجيب داعية الصباح بثايب عجل الركوب لدعوة المستنجد

داعية الصباح هو الذي ينادي واصبلحاه بثايب براجع من القول اي نجيبه ان اتيناك وقيل بعد ذي ثم نصير عجل الركوب وهذا احسن

فنفل شوكتها ونفثا حميها حتى تبوخ وحميها لم يبرد

ونحل في دار الحفاظ بيوتنا زمع الحجاجل في الدرين الاسود

اي نصير في دار الحفاظ اي المحافظة على الشرف اذا اشتد الزمان واذا اقصد غيرنا للخصب اقمنا من نعين ما يأتي في الدرين ولا نمكن الاعداء من حمانا وارضينا والدرين اليابس من الكلا ويروي ونحل بيوتنا زمع وزمع مصدر في موضع الحال وزمع جميع رانع

قال المتوكل الليثي هو ابن عبد الله بن نهشل بن وهب ابو جهمة كوفي في عصر معوية

اني اذا ما الخليل احدث لي صرما ومل الصفاء او قطعا

لا احتسي ماءه على رنق ولا براني لبينه جزعا

اهجره ثم تنقضي غبر الهجران عنا ولم اقل قذعا

الغبر البقايا الواحد غبرة وغبرة الليل ما خيره والقذع والقذع الكلام القبيح

احذر وصال اللئيم ان له عضها اذا حبل وصله انقطعا

وقال آخر

خليلي بين السلسلين لو انني بنعف اللوى انكرت ما قلتما ليا

روى ابو رياش السلسلين قال ابو الندى هي جرعة من رمل باللوى ببلاد بني اسد والنعف ما نأ عنك اي عارضك

ولكنني لم آنس ما قال صاحبي نصيبك من ذل اذا كنت خاليا

نصيبك نصب بتقدير فعل اي خذ نصيبك اي اذا كنت خاليا من قومك اي غريبا في غيرهم

وقال قيس بن الخطيم

وما بعض الاقامة في ديار يهان بها الفتى الا عناء

وبعض خلائق الاقوام داء كداء البطن ليس له دواء

داء البطن الذي يولد عليه فكانه جاء به من بطن امه

وبعض القوم ليس له عناج كمحض الماء ليس له اناء

عناج اي شيء يمسكه كعناج الدلو وهو الحبل يشد في اسفلها ثم يشد الى العراقي ويروى عياج اي لا يلتفت اليه ويقال ما عجت به اي ما باليت به والاناء الزبد واني النخلة تاني انوا اكثر حملها وفي ديوان شعره اناء بالكسر وفسره وقال اني النخلة انوا واناء كثر حملها

يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما يشاء

وكل شديدة نزلت بقوم سياتي بعد شدتها رخاء

ولا يعطى الحريص غنى لحرص وقد ينمي على الجود الثراء

غني النفس ما عمرت غني وفقر النفس ما عمرت شقاء

وليس بنافع ذا البخل مال ولا مزر بصاحبه السخاء

وبعض الداء ملتمس شفاه وداء النوك ليس له شفاء

روي عن عيسى عليه السلام ابرأت الاكمه والابرص واحييت الموتى ولم يتأت لي في الاحمق حيلة

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا

يا بدر والامثال يضربها لذي اللب الحكيم

دم للخليل بوده ما خير ود لا يدوم

واعرف لجارك حقه والحق يعرفه الكريم
واعلم بأن الضيف يوما سوف يحمد او يلوم
والناس مبتنيان محمود البنايه او ذميم
واعلم بني فانه بالعلم ينتفع (البنا) العليم
ان الامور دقيقها مما يهيج له العظيم
والتبل مثل الدين تقضاه وقد يلوي الغريم
والبغي يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك الغريب اخا ويقطعك الحميم
والمرء يكرم للغنى ويهان للعدم العديم
قد يقتر الحول التقي ويكثر الحمق الاثيم

قال ابن جني في الحول هو شاذ خرج على الاصل والوجه حال كيوم احا اى يوح ورجل مال وكبش صاف

يملي لذاك ويبتلي هذا فايهما المضيم

اى يمتع الفاجر ويبخر استدراجا ويمتحن الحماد فايهما المظلوم حقه الذي فوق قدره ام الذي حرم كانه يقول لا مظلوم منهما بل هي القسمة العادلة ه

والمرء يبخل في الحقوق وللكلالة ما يسيم

الكلالة ما عدا الوالد والولد من ذوي الرحم وما يسيم اى ما يرعى وما موصولة او مصدرية ه

ما بخل من هو للمنون وريبها غرض رجيم
ويرى القرون امامه همدوا كما همد الهشيم
وتخرب الدنيا فلا بؤس يدوم ولا نعيم
كل امرئ ستئيم منه العرس او منها يئيم

[illegible]

ما علم ذي ولد أيثكله أم الولد اليتيم
والحرب صاحبها القليب على تلاتلها العزوم

تلاتلها شدائدها والتلتلة الحركة وقد تلتلته والعزوم الجاد في أمره ه

من لا يمل ضراسها ولدى الحقيقة لا يخيم
واعلم بأن الحرب لا يستطيعها المرح السؤوم

في لذا اصل البرم السؤوم والمرح النشيط كما قال والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح

والخيل أجودها المناهب عند كبتها الأزوم

المناهب الذي يناهب الخيل أي ينازعها الجري لنشاطه وقال أبو عبيدة هو الذي يناهب الشد والمناهبة المباراة كبتها زحمتها في الحرب والأزوم أراد به الصبور والشازن وأصل الأزم العض ويقال للصمت الأزم ولهذا صار ترك الأكل أزماً ه

وقال منقذ الهلالي

أي عيش عيشي إذا كنت منه بين هم وبين وشك رحيل
كل يوم من البلاد كأني طالب بعض أهله بذحول
ما أرى الفضل والتكرم إلا كف النفس عن طلاب الفضول
وبلائي حمل الأيادي وأن تسمع منا نوتي به من منيل

وقال محمد بن أبي شحاذ الضبي أبو الندى ابن شحاذ

إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى ألفيت ما لك حامد
إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما يريب من الأدنى رماك الأباعد

أي إذا لم تحتمل من قريبك بعض الأذى ذهب القريب فهجرك وطمع فيك العدو
والأباعد هاهنا الأعداء ه

إذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل عليك بروق جمة ورواعد
إذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد
وقل غناء عنك مال جمعته إذا صار ميراثا وواراك لاحد
تجللت عارا لا يزال يشبه سباب الرجال نثرهم والقصائد

وقال آخر

ويل ام لذات الشباب معيشة مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندي

في له ضرب لذاذة قال ابن جني اراد ويل لامه ويقال ويلم بكسر اللام ومعناه نعم بقاك سبحان الله ما انعمها عيشة إذا جمعت الى الشباب الثروة

وقد يقصر القل الفتى دون همه وقد كان لولا القل طلاع أنجد

وقالت حرقة بنت النعمان حين قتل ابوها

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيه سوقة نتنصف

ويروى منهم سوقة فهم من دون الملوك تنتصف كانها تستخدم ويروى نتنصف أي نخدم والناصف الخادم وكذلك النصيف ويروى نتكفف وروي أن حرقة ويروى حريقة بنت النعمان قدمت على سعد بن ابي وقاص القادسية وكانت نصرانية وكانت تلبس ملك ابيها إذا خرجت خرجت معها مائة من العذارى فدخلت عليه امراة متضابلة عليها ثياب سود معها امراة مثلها فقال سعد انت حريقة قالت نعم فاعاد عليها فقالت نعم يا سعد ما لك تكثر ترديد السؤال انا حريقة بنت النعمان المنذر كنا ملوك هذا المصر يجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله مدى المدة ومدة الدولة حتى إذا حل الأمر وانقضى الأجل صاح بنا صائح الدهر ففرق جمعنا وشتت امرنا وكذاك الدهر يا سعد ما من قوم يأتوا بخيرة إلا والدهر يعقبهم الدهر بعبرة ثم انشأت تقول هذين البيتين فكتب سعد الى عمر بن الخطاب

بذلك فقال قد صدقت اقض حاجتها واكرم مثواها

فأفٍّ لدنيا لا يدوم نعيمها تقلّب تاراتٍ بنا وتصرّف

أفٍّ معناها التحقير قال ابن جني في أفٍّ سبع لغات أفِّ وأفَّ وأفُّ وأفًّا وأفٍّ وأفٌّ وأفّى ممال وهو اسم للتضجر كما أن هيهات اسم بَعُدَ وشتان اسم افترق وويك اسم أعجب وايات اسم انتحِ والتنوين في أفٍّ علامة للتنكير وترك التنوين أمارة للتعريف وأفّ بفتح الفاء منه وبكسر فمن فتح فللخفة الفتحة ومن كسر فلالتقاء الساكنين ومن ضم فلاتباع الضمة الضمة وقال الأصمعي الأفّ وسخ الظفر ثم استعمل عند كل ما يتضجر منه تارات قال ابن جني تارة من التور وهو الرسول لأنه يتصل ويجيء ويذهب فكذلك التارات

وقال الحكم بن عبدل هذه اللام زائدة

أطلب ما يطلب الكريم من الرزق بنفسي وأجمل الطلبا

وأحلب الثرّة الصفيّ ولا أجهد أخلاف غيرها حلبا

الثرّة الواسعة الإحليل والصفيّ الناقة الغزيرة اللبن وفي نسخة الصفيّة ويروى غيرها وحلبا مصدر في موضع الحال يريد آخذ ما عفا من شيء أي خلص وأدع ما كان على تعبة ومشقة

إني رأيت الفتى الكريم إذا رغّبته في صنيعة رغبا

والعبد لا يطلب العلاء ولا يعطيك شيئا إلا إذا رهبا

مثل الحمار الموقّع السوء لا يحسن شيئا إلا إذا ضربا الموقّع

يروى كالحمار السوء الموقّع الذي نبت على دبره الشعر

ولم أجد عروة الخلائق إلا الدين لما اعتبرت والحسبا

قد يرزق الخافض المقيم وما شدّ بعنس رحلا ولا قتبا

ويحرم الرزق ذو المطية والرحل ومن لا يزال مغتربا

وقال آخر

يا أيها العام الذي قد رابني أنت الفداء لذكر عام أولا
أنت الفداء لذكر عام لم يكن نحساً ولا ابن الأحبة زائلا

وقال الفرزدق

إذا ما الدهر جرّ على أناس كلاكله أناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

يروى عن الفرزدق أنه قال أتاني الشعر من قبل خالي وهو الذي يقول إذا ما الدهر جرّ على أناس البيتين وخاله العلاء بن قرظة الضبي

وقال الصلتان العبدي الصلتان الماضي المنصلت في الأمور

قال الجاحظ هو الصلتان السعدي لا العبدي قال المباركي واسمه قثم بن خبية هكذا ذكره ابن قتيبة

أشاب الصغير وأفنى الكبير كرّ الغداة ومرّ العشي
إذا ليلة هرّمت يومها أتى بعد ذلك يوم فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي
إذا قلت يوماً لمن قد ترى أروني السري أروك الغني
ألم تر لقمان أوصى ابنه وأوصيت عمراً ونعم الوصي
بني بدا خب نجوى الرجال فكن عند سرك خب النجي

يروى إذا خب وعند سرك خب ويروى بدا لخب والخب الخداع والخب والخب والخب الجربز ورجل خب بين الخباء عاش منكر يقول كن خباً بخيلاء لا تطلعه على سرك ولا تأمن الغير

وسرك ما كان عند امرئ وسر الثلاثة غير الخفي

تمّت باب [illegible]

والحمد لله حقّ حمده والصلوة على محمّد وآله الطاهرين

في بعض النسخ بعد التي أوّلها يا بذر

اجعل إنّ أباك كارب يومه فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل

يقال كارب يومه أي قاربه وشارفه وإنّا كربنا أن إذا قاربت الامتلاء وكذلك قربان وكرب أن يفعل كذا أي كاد وقال ابن دريد كرب الأمر فهو كارب أي قرب

أوصيك أيضاً امرءاً لك ناصح بَرٌّ بريب الدهر غير مغفّل

الله فاتّقه وأوف بنذره وإذا حلفت مباريا فتحلّل

والضيف أكرمه فإنّ مبيته حقّ ولا تك لعنة للنزّل

واعلم بأنّ الضيف مخبر أهله بمبيت ليلته وإن لم يسأل

واحذر محلّ السوء لا تحلل به وإذا نبا بك منزل فتحوّل

واستغن ما أغناك ربّك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمّل

وإذا لقيت الباهشين إلى الندى غبراً أكفّهم بقاع ممحل

أي إذا رأيتهم قد أجدبوا فأحسن وبهشت يدي إلى الشيء إذا مددتها لتناوله وبهش الرجل إذا تهيّأ للبكاء وبهش فرح وضحك

فأعنهم وابسر بما يسروا به وإذا هم نزلوا بضنك فانزل

يسر ييسر يسراً إذا ضرب بالقداح ويروى وابشر بما بشروا به يقال البشر به وبشر

باب النسيب

باب النسيب

وقال الصمة بن عبد الله القشيري

حننت إلى ريّا ونفسك باعدت ... مزارك من ريّا وشعباكما معا

باعدت أي أبعدت وشعباكما شملاكما وريّا هي ابنة عمه تزوجها على خمسين من الإبل وساق عنه أبوه تسعًا وأربعين فقال له العم أكملها فقال هو عمك لا يناظرك في ناقة وبلغ العم كلامه فقال ما لها إلا استخفافًا بابن أخيه فلجّ أبوه ولجّ العم فغضب الصمة ورحل إلى الشام وفرض له الخليفة فحنّ إلى ريّا ونجد فقال هذا الشعر وريّا وزنه فعلى إن قيل هلا قيل رويّ لأن فعلى إذا جاء اسمًا من بنات الياء تقلب ياؤه واوًا على هذا قولهم الفتوى والشروى والتقوى والبقوى قلت إنه سمّي به منقولًا عن الصفة وفعلى صفة يصح فيه الياء على هذا قولهم صديا وخزيا وريّا كأنه تأنيث ريّان في الأصل ثم نقل من باب الصفة إلى باب التسمية بها فترك على بنائه قال أبو عثمان المازني رحمه الله إنما تقلب الياء في مثل ذلك واوًا ليفرق بين الاسم والصفة فمثال الفعلى بها وأما الشروى والتقوى والفتوى والرعوى والصفة تترك على حالها نحو خزيا وصديا وريّا قال أبو عثمان هذا المحكي عن العرب ليست فيه حجة قاطعة قال أبو الفتح بن جني الياء أخف من الواو وقد غلبت الواو في أكثر المواضع فأرادوا أن يعوضوا الواو من كثرة دخول الياء عليها فقلبوا الياء واوًا وإنما خصوا به اللام دون الفاء والعين لأنها أقبل للتغيير لتأخرها وضعفها وإنما خص هذا القلب بالاسم دون الصفة لأنهم راعوا التعديل في ذلك فلما كان الواو أثقل من الياء والاسم أخف من الصفة ألزموا الأثقل الأخف تعديلًا

فما حسنٌ ان تاتيَ الامرَ طائعًا وتجزعَ ان داعي الصبابة اسمعا

قفا ودّعا نجدًا ومن حلّ بالحمى وقلّ لنجدٍ عندنا ان يودّعا

ولمّا رايتُ البشرَ اعرضَ دوننا وجالتْ بناتُ الشوقِ يحننَّ نُزّعا

البشر جبل يطيف بارض الرحبة ممتدًّا واعرض لما لا يزول ولا يتحرك وعرض لما يزول
ويتحرك ويروى فقد حال دونهم واعرض اي لاح جالت اي تحركت ويروى حالت وبنات الشوق
ما يهيجه من الفكر والوسوسة قال المرزوقي جالت اي تحركت يقال استحلت الشخص اذا نظرت اليه هل يتحول

تلفّتُّ نحو الحيّ حتى وجدتُني وجعتُ من الاصغاء ليتًا واخدعا

روى دعبل هذا البيت لابن الطثرية ويروى ان المسافر اذا التفت وراءه رجع ويمكن ان يكون
الصمة انما كان يكثر الالتفات لكي يقضى له الرجوع اليها وليتا نصب على التمييز وهو من
باب ما نقل الفعل عنه والليت ما خلف منذ بذب القرط من العنق والاخدع عرق فيه

واذكرُ ايامَ الحمى ثمّ انثني على كبدي من خشيةٍ ان تصدّعا

فليستْ عشيّاتُ الحمى برواجعٍ عليك ولكن خلّ عينيك تدمعا

بكتْ عيني اليمنى فلمّا زجرتُها عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

كان اعور ممتّعًا ببشراه وهو كقول اللص الكلبي عذرتك يا عيني الصحيحة بالبكا فما اولع العوراء بالهملان

وقال آخر قال هو لمجنون وهو اولى لما قال فيه

ونبّئتُ ليلى ارسلتْ بشفاعةٍ اليّ فهلّا نفسُ ليلى شفيعُها

هلّا من حروف التحضيض وبابه الفعل كقوله تعالى لولا ينهاهم الربانيون من الفعل ومثله
فهلّا فيك تصريد غير ان ها هنا ظرفًا نبوا بالفعل اشبه واليه اقرب

أأكرمُ من ليلى عليّ فتبتغي به الجاه ام كنتُ امرأً لا اطيعُها

اكرم مبتدا وخبره مقدر كانه قال الاكرم من ليلى علي موجود وقوله ام كنت ام هذه

ويستمع عن ... (top margin)

ويروى الا ليت ايام الصبى

الا انه استعمل في هذا الموضع الجملة ... بين المبتدا والخبر في موضع المفعول ...

مُشعِلة كأنه قال أي هذين توهمت ٥ وقال آخر

أما يستفيق القلب إلا انبرى له ... توهم صيف من سعاد ومربع

أخادع عن أطلالها العين إنه ... متى تعرف الأطلال عيناك تدمع

عهدت بها وحشًا عليها براقع ... وهذي وحوش أصبحت لم تبرقع

وقال آخر

فيا رب إن أهلك ولم تروها مني ... بليلى أمت لا قبر أعطش من قبري

خص الهامة بالذكر لأن العرب تقول العطش في الرأس وقد فسر هذا البيت على أن الهامة الصدى وهو أمر جاهلي باطل ٥

فإن تك عن ليلى سلوت فإنما ... تسليت عن يأس ولم أسل عن صبر

يقال سلا يسلو سلوًّا وفي لغة أخرى سلي يسلى وفي المثل سلي فقلي ٥

وإن يك عن ليلى غنى وتجلد ... فرب غني نفس قريب من الفقر

قال الياس ومثله الضبي

فإن تسل عنك النفس أو تدع الهوى ... فباليأس تسلو عنك لا بالتجلد

وقال آخر

يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي ... والعقل متله والقلب مشغول

ارتحلت مثل رحلت أي رحلت بعيري فحذف للشعر يقال ارتحلت البعير مثل رحلته قال الشاعر يوم الجمل

فليت الضعينة في بيتها ... وليتك عسكر لم ترتحل

والبرذعة شبيه لباس تحت الرحل متله مفتعل من الوله يقال وله يوله وولها وولهانا واتله ويروى متله كأنه المفعول ولم أسمع أتله متعديًا ولعله لغة ٥

ثم انصرفت إلى نضوي لأبعثه ... إثر الحدوج الغوادي وهو معقول

168

٣٣٦

يروى ثم اغترزت على نضوى الحدوج مراكب النساء الواحد حدج

وقال جران العود النميري

أيا كبدا كادت عشية غرّب من الشوق إثر الظاعنين تصدّع

يروى كبدا وغرّب قيل جبل دون الشام ببلاد كلب هناك ماء يسمى غربا وقيل موضع ببلاد ربيعة بأقصى نجد

عشية ما فيمن أقام بغرّب مقام ولا فيمن مضى متسرّع

وقال الحسين بن مطير في استعمال المجاز بالزاهدين لانتظار للمتحففين

لقد كنت جلدا قبل أن توقد النوى على كبدي نارا بطيئا خمودها

وقد كنت أرجو أن تموت صبابتي إذا قدمت أيامها وعهودها

فقد جعلت في حبة القلب والحشا عهاد الهوى تولى بشوق يعيدها

جعلت أي طفقت والعهاد أول المطر ويروى عهاد الهوى بالنصب كأن جعل متعديا إلى مفعولين وعهاد مفعول أول وتولى مفعول ثان والضمير في جعلت للصبابة وتولى أي تمطر الولي وهو المطر الثاني والضمير في يعيدها للصبابة

بصفر تراقيها وحمر أكفها وسود نواصيها وبيض خدودها

بصفر تراقيها أي من الحلي والطيب ويروى بسود نواصيها وحمر أكفها وصفر تراقيها

١ مخصّرة الأوساط زانت عقودها بأحسن مما زينتها عقودها

يمنّيننا حتى ترفّ قلوبنا رفيف الخزامى بات طلّ يجودها

الرفيف أن يكاد النبت يقطر من لطافته ونعمته يقال رفّ يرفّ رفيفا وورف يرف

وقال أبو صخر الهذلي

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما الذعر

فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الأيام موعدك الحشر

إنما قال الأيام لأن السلوة فيها تقع وبامتدادها تستحكم ويروى العشاق

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

وإني لتعروني لذكراك نفضة كما انتفض العصفور بلله القطر

وما هو إلا أن أراها فجاءة فأبهت لا عرف لدي ولا نكر

إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

يكاد يدي تندى إذا ما لمستها وتنبت في أطرافها الورق الخضر

قوله حين أسلو بالرفع والنصب وذلك أن إضافة أسماء الزمان إلى الفعل جائز كقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون وقال [illegible] لخ وقال الآخر

بيد الذي شغف الفؤاد بكم تفرج ما ألقى من الهم

يعني بالذي الله تعالى يزعمه وشغفه أصاب شغفته وشغفة كل شيء أعلاه وقوله تفرج مبتدأ وخبره بيد الذي على طريقة سيبويه وعلى طريقة أبي الحسن ارتفع بالظرف وهذه القطعة من قصيدة رواها الأصمعي في المشتى لرعلة بن الحارث بن ربيعة وقال يقال أنها قصيدة تلد وفيها أيضا الأبيات التي في باب الحماسة فلئن عفوت لأعفون جللا البيت وأول القصيدة لمن الديار بشط ذي الرضم فمدافع التربيع فالرخم

ويقر عيني وهي نازحة ما لا يقر بعين ذي الحلم

هذا البيت أول القطعة في ... مثل يقال أقر عينه وأقر بعينه ذي الحلم أي ذي العقل

إني أرى وأظن أن سترى وضح النهار وعالي النجم

يروى إني وأني بالفتح والكسر إذا رويت أني بالفتح فهو فاعل يقر لأنه بدل من ما لا يقر وإذا رويت إني بالكسر فهو استئناف وتفسير لما أجمله وقد يعني هذا الشاعر بالسير ومثله

أليس الليل يلبس أم عمرو وإيانا فذاك لنا تدان نرى وضح النهار كما أراه ويعلوها النهار كما علاني
وأبلغ من هذا قول أعرابي ه وما نلت منها محرما غير أنني إذا هي بالت بلت حيث تبول

وللّيلة منها تعود لنا من غير ما رفث ولا إثم
أهوى إلى نفسي ولو نزحت مما ملكت ومن بني سهم

يروى أشهى إلى قلبي قال التبريزي هذا البيت يحتمل وجهين أحدهما أن يراها في النوم فلا يكون عليه فيما ينال منها تبعة والآخر أن ليلة تمتعه بقربها وحديثها في غير مأثم وإن بعدت بعد ذلك أحب إلي من مالي وقومي وهذا أمثلهما ه

ولو أن لوما فيك أو عذلا لكلم جسمي وقد برا أعظمي
قد كان صرم في الممات لنا فعجلت قبل الموت بالصرم
ولما بقيت ليبقين جوى بين الجوانح مضرع جسمي
ما في الحياة إذا نعيت لنا خير ولا للعيش من طعم
فتعلمي أن قد كلفت بكم ثم افعلي ما شئت عن علم

أي افعلي ما شئت من وصل أو قطيعة بعد علمك بكلفي عليك ه وقال عروة بن أذينة
قال السيد الإمام رضي الله عنه روى الحريري عروة بن أدية قال وهي تصغير أداة وهو سهو منه فإن ابن

إن التي زعمت فؤادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوى لها

زعمت أي ظنت ونسخة المرزوقي فؤادك بالرفع ولعله على معنى الحكاية وقوله خلقت هواك أي خلقت محبوبة لك كما خلقت محبوبا لها والعرب تسمي المفعول بالمصدر كقولك هذا الدرهم ضرب الأمير أي مضروبه

بيضاء باكرها النعيم فصاغها بلباقة فأدقها وأجلها

باكرها أي سبق النعيم إلى أول أحوالها فهو أحسن لها بلباقة أي بحذق وقوله فأدقها وأجلها أي أدق محاسنها وأجل ما استحب أن يكون جليلا ه

حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان اكثرها لنا واقلها

الضمير في اكثرها للتحية اى ما كان اكثر تلك التحية في الانتفاع بها واقلها من حيث قلة اللفظ
وقيل معناه ما كان اكثر برها ووصلها فاكثر على هذا الوجه من قولهم كثير طيب لبس بمعنى
زيادة الاجسام بل بمعنى البركة وان جعلت الضمير في اكثرها للمراة فالمعنى ما اكثر ما وصلنا اهل المراة فيما مضى

واذا وجدت لها وساوس سلوة شفع الضمير لها الى فسلها خبا الى الفواد

وقال اخر

اما والذى حجت له العيس وانتحى لمرضاته شعث طويل ذميلها

الذى الله تعالى العيس اى اصحاب العيس ويروى تزى

لئن نائبات الدهر يوما ادلن لي على ام عمرو دولة لا اقيلها

يروى اخر زلى الاولى ان يكون الضمير في لا اقيلها للنائبات اى ان كان لي غلبة عليها من حكم
النائبات لا اقيل النائبات في هذا الرتب اى اعد ذلك من النائبات ذنبا لا اقيله ومواد التى
عليها والمعنى انه يريد ان يدوم هويه لها وان رجع الضمير الى ام عمرو كان المعنى ان صارت
لي اليد عليها وجعلت املك من امرها مثل ما تملك من امرى جازيتها بما تعاملني به كيل الصاع بالصاع
وهذا تجلد غير محمود في النسيب وقيل معنى لا اقيلها اى لا اتقول عليها ما لم تقل يقال اقلتني
ما لم اقل واقولتني وقولتني كانه انكر تجنيها عليه واضافتها ما لم يكن منه اليه يقول ان اديل
لي عليها لم اجن عليها بيستعطفها بذلك قال لله ستر ابادي لئن اظفرني صروف الدهر بام
عمرو لم اقيلها اى لا افارقها ولا اسمح بها من اقالة البيع وهو ان يسمح للبائع فيرد المبيع
عليه المعنى يندم على فراقها وتحلف ان ظفر بها بعد ذلك لم يفارقها

وقال اخر

يقولون لا تنظر وتلك بلية بلى كل ذى عينين لا بد ناظر

وكنتَ إذا أرسلتَ طرفَكَ رائدًا لقلبِكَ يومًا أتعبتْكَ المناظرُ

يروى متى أرسلت والأصل الرائد الذي يتقدم النجعة يطلب لهم الماء والمرعى وفي المثل الرائد لا يكذب أهله ٥

رأيتَ الذي لا كلُّهُ أنتَ قادرٌ عليهِ ولا عن بعضهِ أنتَ صابرُ

يروى لا كله ولا عن كله قال العتبي خرجنا حُجّاجًا فلما صرنا بقُبا تداعى أهله الصقيل الصقيل فاذا جارية كأن وجهها السيف الصقيل فلما رأيناها بالحدق ألقت البرقعة فقلنا إنا سفرٌ وفينا أجرٌ فأمتعينا بوجهك فانصاعت وأنا أعرف الضحك في وجهها وأنشأت تقول البيتين

وقال آخر في المتن نسخة المرزوقي وقال الصمة بن عبد الله القشيري

أقولُ لصاحبي والعيسُ تهوي بنا بينَ المنيفةِ فالضمارِ

يروى تخدي بنا بين الهضيبة فالغمار والقنيبة كذا في الأصل قال أبو الندى المنيفة موضع بالحزن والضمار بالعربة ٥

تمتّعْ من شميمِ عرارِ نجدٍ فما بعدَ العشيّةِ من عرارِ

ألا يا حبّذا نفحاتُ نجدٍ وريّا روضهِ بعدَ القطارِ

نفحات نجد ما انتشر من روائحه والريا الريح الطيبة والقطار جمع قطر قال القاضي حبذا مركب من اسم وفعل وذا فاعل حب جعلا جميعا في موضع الابتداء ويستوي في لفظه المذكر والمؤنث ٥

وأهلكَ إذ يحلُّ الحيُّ نجدًا وأنتَ على زمانِكَ غيرُ زارِ

شهورٌ ينقضينَ وما شعرنا بأنصافٍ لهنَّ ولا سرارِ

فأمّا ليلهنَّ فخيرُ ليلٍ وأقصرُ ما يكونُ من النهارِ

وقال آخر

وممّا شجاني أنّها يومَ أعرضتْ تولّتْ وماءُ العينِ في الجفنِ حائرُ

فلمّا أعادتْ من بعيدٍ بنظرةٍ إليَّ التفاتًا أسلمتهُ المحاجرُ

قوله بنظرة الباء زائدة ويجوز أن يكون بمعنى كرت بنظرة لا [illegible] في معنى أعادت

ويجوز على معنى فلما اعادت الى التفاتا تابنظرة على ان تجعل بنظرة صفة الالتفات والمجرور
ما تخرج من نقاب المرأة وعمامة الرجل اذا تلثم ه وقال

ولما رأين الكاشحين تتبعوا هوانا وابدوا دوننا نظرا شزرا

اي طلبوا عثراتنا وافسدوا ما بيننا والنظر الشزر هو نظر البغض ها هنا ويكون لغير البغض ه

جعلن وما بي من جفاء ولا قلى ازوركم يوما واهجركم شهرا

هذان البيتان للعرجي الشاعر وذكر اسحق بن ابرهيم الموصلي انه لما مات عمر بن ابي ربيعة
رئيت جارية تبكي وتلطم على وجهها وتقول من لمكة وذكر شعابها وتنائيها فقيل لها
طيبي نفسا فانه قد نشأ فتى من ال عثمن بن عفان يقال له العرجي فقالت فانشدوني بعض ما
قال فانشدوها قوله ولما رأين الكاشحين البيتين فمسحت عبرتها ورفعت راسها الى السماء
وقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمه ه وبعدها زيادة في نسخة ه

ولو نظروا بين الجوانح والحشا رأوا من كتاب الحب في كبدي سطرا

ولو قذفت احشاءنا وجميعها بما تضمنت من الذل والبلوى اذا قذفت جمرا

وقال بعض العرب شعر قال ابن جني تفترس القوم اذا اجتمعوا

بينما نحن بالبلاكث فالقا ع سراعا والعيس تهوي هويا

بينما للمباغتة ويروى بين بلاكث بالقاع والعيس الابل البيض تهوي تسرع وهويا فيه
ثلث لغات بضم الهاء وبفتح وبكسر قال الاستراباذي بالفتح الانهباط وبالضم
الارتفاع وهوى يهوي هويا وهويا وهويا ذكره الفراء قال ابو الندى بلاكث من
طريق الشام الى الحجاز وذكر بعض الرواة ان هذا الشعر لابي بكر بن عبد الرحمن بن مسور
مخرمة في امرأته ابنة ابي عبيدة بنت المنذر بن الزبير وكانت ذات مال ولا مال له وكانت
تضن به عليه فخرج يريد الشام فانتهى الى بلاكث فقالت له اختير ردك فقال لها

بينما

بينما نحن الأبيات قالت لا جرم والله لأشاطرنّك مالي ففعلت ورواها دعبل
لأبي دهبل الجمحي قالها حين توجه إلى مصر فذكر امرأته فرجع ۝

خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنًا فما استطعت مضيّا
قلت لبيك إذ دعاني لك الشوق وللحاديين كرّا المطيّا

التذكير في لبيك على أنه خطاب للشوق يروى ردّا المطيّا ويروى حثّا المطيّا ومعناه ردّا إلى صوبها ويجوز أن يكون المعنى إني قد عجزت عن المضاء فأعيناني وروى الزبير بن بكار قال كانت ظبية تحت محمد بن أبي بكر بن مسور وكانت ذات مال وأمال له فخرج يطلب الرزق فلما كان في موضع يقال له بلكثة انصرف راجعا فدخل إليها فقالت ألحين رجعت فقال

بينما نحن خطرت قلت ثم كرّوا صدور عيس عتاق مضمرات طوين للسير طيّا
ذات رمتها القين من دلج الليل وقول الحداة بالليل هيّا

فقالت والله لا جرم لأشاطرنّك مالي فشاطرته ۝

وقال آخر — ويروى لابن هرمة وفي نسخة وقال ابرهيم بن هرمة

استبق دمعك لا يودي البكاء به واكفف مدامع من عينيك تستبق

لا يودي يجوز أن يكون جواب الأمر ويجوز أن يكون نهيًا بعد أمر ۝

ليس الشؤون وإن جادت بباقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق ۝

الشؤون مجاري الدموع قال البياري جادت من الجودة وهو حسن ويجوز أن يكون من الجود والامراد

وقال آخر

قد كنت أغلو في الحب حينا فلم يزل بي النقض والإبرام حتى علانيا
ولم أر مثلينا خليلي جنابة أشد على رغم العدو تصافيا

جنابة بعد وغربة ورجل جنب وجنيب أي غريب ۝

خليلين لا نرجو لقاءً ولا ترى خليلين إلا يرجوان التلاقيا

وقال آخر قيس بن ذريح

وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب
وقلت لقلبي حين لج به الهوى وكلفني ما لا أطيق من الحب
ألا أيها القلب الذي قاده الهوى أفق لا أقر الله عينك من قلب

وقال الحسين بن مطير الأسدي

فيا عجبا للناس يستشرفونني كأن لم يروا بعدي محبا ولا قبلي

يروى أبا عجبا وهذه الألف التي في عجبا إما أن تكون بدلا من ياء الإضافة ويجوز أن تكون ألف الندبة يستشرفونني أي ينظرون إلي وتطمح أبصارهم يقال استشرف لينظر إذا رفع طرفه ومعناه ينظرون إلي متعجبين من شرفي كأني بدع ويروى يستشرفونني أي ينسبونني إلى الشرف أي يخطبونني ويجهلونني من قوله إن امرأ سرف الفؤاد يرى عسلا بماء سحابة شتمي

يقولون لي اصرم يرجع العقل كله وصرم حبيب النفس أذهب للعقل

سيبويه يجيز بناء فعل التعجب بغير الثلاثي مما كان على افعل خاصة وإذا جاز ذلك فبناء التفضيل يتبعه وقال الأخفش أذهب أي أشد إذهابا له بحذف الزوائد

ويا عجبا من حب من هو قاتلي كأني أجزيه المودة من قتلي
ومن بينات الحب أن كان أهلها أحب إلى قلبي وعيني من أهلي

وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة

ولما تفاوضنا الحديث وأسفرت وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا

كانت نساء العرب إذا كانت المرأة جميلة حسرت قناعها وأمالت نقابها قال أبو النجم
من كل سقوط البرقع وقال آخر طارت من الحسن الرداء المحبرا
بيضاء

وقال جارية بسفوان دارها قد أعصرت او قد دنا اعصارها تمشي الهوينا مائلا خمارها

اسفرت اي اشرقت وزهاها استخفها ورفعها يعني منعها الحب ان تقنع ولما يحتاج الى جواب لانه لوقوع الشيء لوقوع غيره اذا كان علما للظرف وجوابه ههنا قيل انه مقدر اي لما كان كذلك تانسنا ويجوز ان يكون زهاها جوابا للما ويجوز ان يكون الواو في قوله وقلن لمطربهن وقيل جواب لما في بيت ليس من هذه الحنية وهو نبا لهن بالعرفان وقيل ان جواب لما اسفرت والواو زائدة كقوله تعالى فلما اسلما وتله للجبين وناديناه لان المعنى ناديناه وروى المبرد فلما توافقنا وسلمت اقبلت

وقلن لمطربهن ويحك انما ضررتنا فهل تستطيع نفعا فتنفعا

يقال اطربته واطربته اي مدحته اي لما اتقنا وصفنا الحديث قلن لمطربهن والمعنى عليهن ان ثناءك عليهن بصرتنا بالتشبيب على كثير مما لعله يخفى عليهن من دقائق الحال اذ كان ذكر ذلك يزيد في اعجاب انفسهن فهل تقدر بذلك على ما ينفعنا معهن

نبا لهن بالعرفان لما عرفنني وقلن امرؤ باغ اكل واوضعا

اي تجاهلنني ويروى لما رأينني باغ طالب حاجة اكل اي كلت ركابه لما حمل عليها والايضاع ضرب من السير يقال اوضع البعير واوضعه صاحبه فوضع وضعا

وقربن اسباب الهوى لمتيم يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا

سرهو التغلبي

وقال الدبيس التغلبي

الدبيس هذا اسلامي قال ابن جني دبسه بيده دبسا ضربه وداهية دبسا شديدة وفي نسخة ابو الدبيس التغلبي من تغلبة بن سعد بن ذبيان

هل تبلغني ام عمرو وتقذفن على طرب بيوتهم اثانيه

يروى ام حرب في تربها وبيوت الحي هل تمكن هذه الناقة ان تطرح همي الذي هممت به

من الرحلة اليها على طرني بلقاليها وعلى طرني اليها بين يديها السحيقة وان عجة البطن من الشوق
شوق هيم اي يحيث عليه صاحبه او يطرقه ويقال ماء يثبوت للذي بات عندهم في الاناء والثبوت
الموضع ايضا ٥ مبينة عتق حسن خلق ومرفقا به جنف ان يعترك الدق شاغله ٥
قال ابو الندى اذا بانت للارتفاع عن الزور عند بروكها فذلك لعتق فيها البلايد يقول هي
تملاء العضد فذا متبل مرفقها عن جنبها ان تعركه وذلك محمود فيها وحسن خلق نصب على
التمييز وروى ابن جني ومرفق بفقه ان يعترك اي لئلا يعرك كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا ٥

مطاردة قلب ان ثنى الرجل ربها بسلم غرز في مناخ تعاجله

اي هي ذكية الفؤاد والغرز ركاب الابل وصير الغرز سلما والسلم هو الغرز اضافه الى
نفسه لاختلاف اللفظين وقوله تعاجله اي تبادر صاحبها بالركوب ومثله قول ذي الرمة
حتى اذا ما استوى في غرزها تثب وروي ان ذا الرمة انشد بيته هذا كثيرا فقال اهلكت
والله صاحبها هلا قلت كما قال الراعي تراها اذا قام في غرزها كمثل السفينة او اوقر
وقوله تعاجله الاصل تعاجله جوابا للشرط فنقل حركة الهاء الى اللام قبلها ولو قيل ان الشرط
اذا كان ماضيا فانت في جوابه بالخيار ان شئت جزمته وان شئت تركته على الرفع ومثله قول زهير
وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم لكان اصوب ٥

يباري بها الفود النواحل في البرى قليل النزول عند الخلو عاطله

الفود الطوال الاعناق والنواحل في البرى اي من شدة الربو عند شاب عاطله ليس بمرهوق

من اجمع لحد بعد فرك وبغضة مطلق بصرى اصمع القلب جافله

وقال عبيد الله بن عجلان النهدي

وجفنة مسك من نساء لبستها شبابي وكاس باكرتني شمولها

اي رب امراة طيبة الريح كالمسك وشبابي موضعه نصب على الظرف ٥

جريدة سربال الشباب كأنها سقية بردي نمتها غيولها

السقي البردي نمتها غيولها اي نبتتها والغيول جمع غيل وهو الماء الجاري بين الاشجار المعنى انها بنت الماء لكثرة ملازمتها له يعني البردي ويجوز ان يكون سقية بمعنى مسقية والسقي هو البردي نفسه ٥

ومحملة باللحم من دون ثوبها تطول القصار والطوال تطولها

ومحملة صفة لحقة وان كان بالواو ومعناه كانه جعل اللحم محملا لها وقائمة من دون ثوبها انها ملء درعها فهي سمينة المعرى تطول القصار لانها ربعة ٥

كأن دمقسا او فروع غمامة على متنها حيث استقر جديلها

الدمقس الحرير الابيض ويروى على متنها وقوله حيث استقر تخصيص لما عممه قوله على متنها والجديل الوشاح او ما تشده المراة على حقوها من الادم المضفور ٥

وابيض منقوف قرن وقنية وصهباء في بيضاء باد حجولها

يعني بالابيض الابريق وقيل يعني بالابيض العود وقيل يعني به القدح والمنقوف المثقوب ويروى صفراء

اذا صب في الراووق منها تضوعت كميت يبلد الشاربين قليلها

تضوعت فاحت كميت يعني اسم الخمر لانها تسمى كميتا والا فكيف تكون صفرا كميتا ٥

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

ولما لحقنا بالحمول ودونها خميص الحشا توهي القميص عواتقه

قليل قذى العينين تعلم انه هو الموت ان لم تلق عنا بوائقه

اي قليل الاغضاء على ما يرى بالمرد ويروى ان لم تصر اي لم تقطع ٥

عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من الغيظ خانقه

قوله فسلم اي تفرد وتبريح شدة يقال برح به الامر اي اشتد خانقه اي اخذ بخناقه

فسايرته مقدار ميل وليتني بكرهي له ما دام حيا أرافقه

يروى فإن تقتله وعلى رغمه طول الحياة بكرهي أو مع كرهي كقولك أقبل بالسيف أي معه سيفه

فلما رأت ألا وصال وأنه مدى الصرم مضروب علينا سرادقه

أن مخففة من الثقيلة واسمها الهاء ضمير الشأن مدى الصرم مبتدأ وخبره مضروب و السرادق خيمة صغيرة قدام الخيمة الكبيرة كالدهليز لها وهي حجاب ه

رمتني بطرف لو كميا رمت به لبل نجيعا نحره وبنائقه

يقال لصاحب الدرع كمي لأنه كمى نفسه بها أي سترها والنجيع دم الجوف خاصة هكذا قال الأصمعي وقال غيره كل دم نجيع ه

ولمح بعينيها كأن وميضه وميض الحيا تهدى لنجد شقائقه

لمح أي لحظ والحيا المطر العام والشقائق جمع شقيقة وهي البرقة تعرض في السحاب ه

وقال أبو الطمحان القيني

ألا علّلاني قبل نوح النوائح وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح

يروى صدح والصدح والصداح الصوت ه

وقبل غد يا لهف نفسي على غد إذا راح أصحابي ولست براح

إذا راح أصحابي تفيض عيونهم وما الرمس في الأرض الفضا بطاح

وقال آخر

هل الوجد إلا أن قلبي لو دنا من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر

أفي الحق أني مغرم بك هائم وأنك لا خل هواك ولا خمر

فإن كنت مطبوبا فلا زلت هكذا وإن كنت مسحورا فلا برأ السحر

وقال آخر

تشكى المحبون الصبابة ليتني تحملت ما يلقون من بينهم وحدي

فكانت لنفسي لذة الحب كلها فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي

هذا ايضا تمنٍ وليس باخبار ويروى لذة العيش وحرها

وقال شبرمة بن الطفيل الطفيل نبت وكذلك الشبرمة وشبرمة هذا ابو عبد الله بن شبرمة القاضي

ويوم شديد الحر قصر طوله دم الزق عنا واصطكاك المزاهر

ويروى واصطفاق صفقت وجهه اي لطمته وصفقت الشيء بيدي ضربته وصككت الشيء اي ضربته بيدي او حجر

لدن غدوة حتى اروح وصحبتي عصاة على الناهين شم المناخر

يقال لدن زيد فاذا اتيت غدوة نصبت غدوة بها فقط وشبه النون في لدن هاهنا بالتنوين في ضارب زيدا او لا ينتصب بعد لدن غير غدوة فهو شاذ قال القاضي السيرافي رحمه الله حكم لدن ان تخفض بها على الاضافة لان النون من اصل الكلمة بمنزلة الدال من عند كما قال الله تعالى من لدن حكيم خبير غير ان من العرب من ينصب بها غدوة وانما يفعل ذلك لانه ينزع النون عنها فيقول لد ويدخلها فيقول لدن فشبهت بنون عشرين حين قيل عشرون زيدا وعشرون درهما الا ان نون عشرين زائدة ونون لدن اصلية فشبهت الاصلية بالزائدة حتى ثبتت في حال وسقطت في حال كما ثبتت الزائدة في حال وسقطت في حال وقوله وصحبتي عصاة يكني بالخبر عنهم من الاخبار عن نفسه كما قال وقد اتت لداتي على خمس وستين من عمره اي اتيت انا وفي الاصل عصاة بالنصب وشم المناخر للانوف ومدحهم بالشرف واشار الى انه شريف لا يصحب الا الاشراف

كان اباريق الشمول عشية اوز باعلى الطف عوج الحناجر

تكون الاباريق بالعشيات مفرغة ممالة فلذلك شبهها بالاوز العوج الحناجر ويروى لديهم

وقال جابر بن ثعلب الجرمي (الثعلب كذا)

ومستخبر عن سر ريا رددته بعمياء من ريا بغير يقين

اي استطعمني الكلام ليستخرج ما عندي ويستسقطني عن سري فعميته عليه

فقال انتصحني انني لك ناصح وما انا ان خبرته بأمين

وقال النفر بن قيس ونبو نفر رهط الطرماح بن حكيم لحى نفر جد الطرماح

الا قالت بهيبشة ما لنفر اراه غيرت منه الدهور

بهيسة ح وخط المعالي كذا ايضا غير معجم

وانت كذاك قد غيرت بعدي وكنت كانك الشعرى العبور

وقال البرج بن مسهر الطائي كان خارجيا بغض علي امير المؤمنين عليه السلام وقد مر امير المؤمنين عليه السلام معه كلام

وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم

الندمان النديم وقوله يزيد الكاس طيبا اي بطيب عشرته ويروى وقد تغورت وتهورت

رفعت براسه وكشفت عنه بمعرقة ملامة من يلوم

رفعت براسه اي انبهته من نومه فسقيته حتى سكر فلم اجد من لائمة معرقة اي كريمة العرق يريد الخمر من كرمه تجود شرابها ورجل معرق لا قادح في نسبه وقال ابو عبيدة المعرقة الصرف وقال ابو محلم هي الكريمة الاصل وقيل اعرقت الشراب اذا مزجته بماء قليل كانه جعل فيه عرقا من الماء وفي الاصل بمعرقة كذا

فلما ان تنشى قام خرق من الفتيان مختلق هضيم

تنشى اي طابت نفسه والخرق السخي يعني نفسه مختلق تام الخلق وهضيم اكند يعني لطيف الحضر وقيل هضوم

اي الماء اي بحي الى وجناء ناوية فكاست وهي العرقوب منها والصميم

الوجناء الناقة الصلبة كالوجين وهو الغليظ من الارض الناوية السمينة فكاست اي قامت على ثلث العرقوب موخر الرسغ والصميم الظنبوب وقيل عظم الساق

كهاة سنارف كانت لشيخ لهخلق تحاذيه الغريم

كهاة ضخمة سنارف مسنة ويروى علاة كهة وعلاة صلبة وكهة مسنة قوله لشيخ

قال ابو محلم كانت راحلة ابيه وقوله تحاذره الغريم لانه كان يبذر في ماله فكان الغريم
يحذر ان لا يبقى له ما يقضي به دينه ٥

فاشبع شربه وجرى عليهم باباريقين كاسهما رذوم

ويروى وسعى عليهم رذوم مملوءة تسيل وردم سال ٥

تراها في الاناء لها حميا كميتا مثل ما فقع الاديم

ويروى كميت قال ابن جني كميت لم يجئ له مكبرة كالثريا والكميت والمريطاء ويروى مثل ما احمر الاديم ٥

ترنح شربهم حتى تراهم كأن القوم تنزف فيهم كلوم

ترنح اي تميل رؤوسهم سكرا يقال ترنح السكران وترنح اي تمايل تنزف فيهم تستخرج دماؤهم
نزف الرجل دمه اذا سال حتى يفرط نزفا فهو منزوف ونزيف والنزيف السكران ٥

فهمنا والركاب مخيسات الى فتل المرافق وهي كوم

مخيسات مذللات ويروى محبسات والكوم عظام الاسنمة ٥

كانا والرحال على صوار برمل خزاق اسلمه الصريم

ذكر الرحال لغو والصوار قطعة من بقر الوحش شبه بها الابل لمضائها وخفتها وقوله
برمل خزاق يمكن ان يكون سمع خزاق فظن ان به بقرا والا فلا بقر بخزاق الا ان يكون
موضعا آخر قال السيد الامام رضي الله عنه وجدت في نسخة حزاق ولا ادري ما هو والصريم
القطعة المنصرمة من الرمل ومعنى اسلمه الصريم اي الى الصيادين ٥

فبلنا بين ذاك وبين مسك فيا عجبا لعيش لو يدوم

وفينا مسمعات عند شرب وغزلان يعد لها الحميم

روي انه كان من عادتهم اذا شربوا ان ياخذوا العسل فيمزجوه بالماء الحار وتشرب
نسوتهم من ذلك يبيلهن به ولا يسقونهن الخمر وغزلان كناية عن النساء وقيل

إن معنى قوله بعد لها الجسيم كناية عن الاغتسال بعد الجماع

تطوف ما تطوف ثم تأوي ذوو الأموال منها والعديم

إلى حفر أسافلهن جوف وأعلاهن صفاح مقيم

وقال [illegible] مجاوره عامر

هلم خليلي والغواية قد تصبي هلم نحي المنتشين من الشرب

منهم من أجرى هلم مجرى أسماء الأفعال في التثنية والجمع وهو لغة القرآن قال تعالى لإخوانهم هلم إلينا ومنهم من جعل أصله ها للتنبيه ضم إليه لم وهو فعل جعلا كالشيء الواحد فيثنيه ويجمعه ويؤنثه وقوله والغواية اعتراض تصبي أي تميل إلى الصبي يقول إذا رأيت غيرك على أمر دع عنك نفسك التيه

نسل ملامات الرجال بربة ونفر شرور اليوم باللهو واللعب

نسل جواب الأمر بربة أي كأس ممتلئة خمرا كذا في الأصل ونفر شرور ونزول تنفي الهم والأسى بلا إصلاح ولا إفساد

إذا ما تراخت ساعة فاجعلنها لخير فإن الدهر أعصل ذو شغب

تراخت أي تباعدت عنك بالشغل عن خير أي الحالة تغتبط بها أعصل أعوج ذو شغب يشغب عليهم والشغب المشاغبة والعصل اعوجاج الأنياب قال الخليل لا يقال أعصل إلا لكل معوج فيه صلابة وكزازة كذا أعضل

فإن يك خيرا يكن بعض راحة فإنك لاق من هموم ومن كرب

قوله من كرب من زائدة على مذهب الأخفش كأنه إنك لاق هموما وسيبويه لا يرى زيادة من في الواجب وطريقته في مثل ذلك أنه صفة لمحذوف كأنه إنك لاق ما شئت من هموم

وقال آخر

أحب الأرض تسكنها سليمى وإن كانت توارثها الجدوب

وما دهري بحب تراب ارض ولكن من تحل بها حبيب

جعل الحب للدهر على طريقتهم في قوله نهاره صائم وليله قائم اي ليس حب الارض مني بعادة في دهري

أعاذل لو شربت الخمر حتى يكون لكل انملة دبيب

إذا لعذرتني وعلمت اني بما اتلفت من مالي مصيب

وقال ابو [illegible]

فما نطفة من حب مزن تقاذفت به جنبتا الجودي والليل دامس

الحب القطر والبرد تقاذفت اي ترامت حسن رملة ويروى حسن جمع حسنة وهي الجبال الشوامخ الملس ليس فيها مدرج قال ابو الندى هو جبل بين الموصل والجزيرة مشرف على الحسنية و هي مدينة والحسن موضع في اعلاه وتقاذفت به انث على نية البقعة والجودي الجبل الذي استوى عليه الفلك وهنا حسن وطوة متصلة بالجودي وقال صاحب العين حسن اسم رمل لبني سعد ورواه البرقي حزن الجودي والحزنة والحزن من الارض والدواب ما فيه خشونة والفعل منه حزن حزونة ورجل حزن شرس وقوم حزن ويروى جنبتا الجودي وجنبتا الشيء جانباه واستدل بعضهم بهذا البيت انه لا يجوز جنبتا بالتحريك قال السيد الامام رحمه الله كنت قرات في النسخة المقروءة على المرزوقي حسن اسم رمل لبني سعد والصواب حسن وهي رملة قتل عليها ابو الصهباء بسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفة الضبي قال وهما حبلان ونقوان قال المبرد سمعت الثوري يقول يقال لاحدهما الحسن وللآخر الحسين قال الشاعر في الحسن حيث اضر الحسن السنبل وقال في الحسين تركنا بالنواصف من حسين نساء الحي يلقطن الجمانا فاذا اثنيت قلت الحسنان قال ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنيت والدمس والدمس اختلاط الظلام وقيل الجودي واد باجا وهو الى الصواب قرب

فلما افرسته اللصاب تنفست بشمال لاعلى امتنه فهو فارس

اللصاب شعاب ضيقة وهو جمع لصب قارس اي بارد قرس يقرس قرسا وهو قريس وقارس

بأطيب من فيها وما ذقت طعمه ولكنني فيما ترى العين فارس

وقال الحرث بن خالد المخزومي

إني وما نحروا غداة منى عند الجمار تؤودها العقل

لو بدلت أعلى مساكنها سفلا وأصبح سفلها يعلو

عاب عليه ابن ابي عتيق قوله هذا وقال اما تطير من قلب نعمتهم جعل سفله علوا اما بقي الا ان يسال الله لها حجارة من سجيل

لعرفت مغناها لما ضمنت مني الضلوع لاهلها قبل

روى ابو رياش مغناها بالعين غير معجمة ويروى بما اشتملت وقال آخر

مريضات اوبات التهادي كانما تخاف على احشائها ان تقطعا

مريضات اي ضعيفات المشي اوبات اي رجعات التهادي المشي بين اثنين ان تقطعا اي من ثقل اردافها ودقة خصورها

تسيب انسياب الايم اخصره الندى فرفع من اعطافه ما ترفعا

سايب الحية وانساب وللانسياب السيلان في المشي والايم الحية وكذلك الاين ومن اعطافه اي مما يلي راسه من جسده والحية ادفى شيء على البرد قال الجاحظ الايم الحية الذكر وربما شبهوا الجارية المجدولة غير المتخلة الخواصر بالايم لان الذكر من الحيات ليس له عيب وموضع بطنه مندلح مجدول قال وربما شبهوا بطن الزمام ايضا

وقال آخر

أبت الروادف والثدي لقمصها مس البطون وان تمس ظهورا

وصفها بوثارة الروادف ونهود الثديين ويروى الروانف والرانفان طرفا الاليتين

واذا الرياح مع العشي تناوحت نبهن حاسدة وهجن غيورا

تناوحت اي تقابلت يعني ان الرياح يلصقن ثيابهن بالظهور فترى تارة الارداف وبالصدر

فيرى نهود الثدي مع ضمر الحشا فيعتبر ذلك فيهما ويهيج حسدا اترابها محض العشق
بالذكر لانما ناعمة متمكن نهدها فاذا برد العشي بردت تتنسم وفي معناه للذي الرمة
ترى الزل يلعن الرياح اذا جرت ومية ان هبت لها الريح تفرح ويروى في لولا خشية الله
تمرح وانشد من البيض لا تخزى اذا الريح الصفقت بها ثوبها او زايل الحلي جيدها
مصادر نطح ويروى النطاح قال السيد الامام رضي الله عنه
هكذا كان في النسخة مضبوطا النطاح بالتخفيف الا اني قرأت في بيت هجي به مسندا قال
عباد بن الممزق يهجوه وكان نجيلا من يشتري مني اباوائل بكر بن نطاح بفلسين
كانما الاكل من خبزه ياكله من شحمة العين

بيضاء تسحب من قيام فرعها وتغيب فيه وهو وحف اسحم
فكانها فيه نهار ساطع وكانه ليل عليها مظلم

يروى نهار مشرق قال ابو هفان ادركت الناس يقولون ختم الشعر ببكر وهو حنفي يمامي

وقال اخر

تاملتها مغترة فكانما رايت بها من سنة البدر مطلعا

مغترة اي على غرة منها رايت بها اي رايت بها طلوعا من البدر اي كان البدر طلع
بطلوعها سنة البدر اي طلعته ومنه خبر مسنون اي سهل وسنة الوجه صفحته
وقوله رايت بها من سنة البدر مطلعا فكيف لو لم تكن على غرة وكانت متصنعة مستعدة
للنظر اليها اذا ما مالحت العين منها ملاحة اثارت الدمع حتى انزف الدمع اجمعا
اي افني ويروى انزف اي اغرق

وقال كثير بن عبد الرحمن

وددت وما تغني الودادة انني بما في ضمير الحاجبية عالم

وددت ودادا وودادة تمنيت وما تغني اي لا يغني التمني شيئا ويعني بالحاجبية عزة وهي كنانية

فإن كان خيرًا سرّني وعلمته وإن كان شرًّا لم تلمني اللوائم

أي سلوت واسترحت وهذا رأي غير حميد عند أهل العشق

وما ذكرتك النفس إلا تفرقت فريقين منها عاذرٌ لي ولائم

فريقٌ أبى أن يقبل الضيم عنوةً وآخر منها قابل الضيم رائم

وقال أيضا

وأنت التي حبّبت شغبًا إلى بدا إليّ وأوطاني بلادٌ سواهما

قال أبو الفتح شغب وبدا قريتان وطؤهما طريق الشام إلى مكة نسخة المرزوقي شغبا إلى بدا وكذلك في نسخة ابن سراذي قال غيرهما قريتان على طريق المدينة إلى مصر فيهما نخل وزرع قال وألف بدا واو في الأصل لأن الإمالة لم تسمع فيه ولا حق له أصلا في الكلام يمكن ردّه إليه وهو الفعل وهاتان القريتان شغب كانت للعباس بن محمد وبدا للعباس بن موسى

وحلّت بهذا حلّةً ثم أصبحت بهذا وطاب الواديان كلاهما

وقال أيضا

لقد هتفت في جنح ليلٍ حمامةٌ على فننٍ وهنًا وإني لنائم

كذبت وبيت الله لو كنت عاشقًا لما سبقتني بالبكاء الحمائم

وقال الشماطيط الغطفاني — الشماطيط أخلاق الثياب والواحد شمطاط

أحقًّا يا حمامة بطن وجٍّ بهذا الوجد أنك تصدقينا

أي أحقين حقًّا أنك تصدقين لينا ويجوز أن يكون الخطاب مع النابغة وسمّاها حمامة لسرعتها ويجوز أن يكون الخطاب مع الحمامة وذكر السلامي والعقيلي في مجاز بطن وجٍّ هو الطائف وفي الحديث آخر وطأة وطئها الله بوجٍّ قوله بهذا الوجد قال ابن جني يجوز أن يكون الباء تتعلق من قوله بهذا بحال ينصبها حرف النداء ومعناه أناديك كائنةً بهذا الوجد والذي

تدعينه ويجوز ان يكون الباء معلقة بما دل عليه قوله تصد فينا اي تصد فيتن في هذا الوجه فتكون الباء بمعنى في وموضع انك رفع بالظرف الذي هو حقا ه

ارارا الله مخزيك في السلامى الى من بالحنين تشوقينا

ارارا اي ارق ومخزيك راد وربير ويروى نفديك على من بالحنين تعولينا اي تبكين عولا بمعنى اعولا وقال امرؤ القيس فهل عند رسم دارس من معول ه

فاني مثل ما تجدين وجدي ولكني اسر وتعلنينا

ووجدي مبتدا ومثل ما تجدين خبره ويجوز ان يكون وجدي بدلا من الضمير في اني ومثل خبر ان ه

وبي مثل الذي بك غير اني اجل عن العقال وتعقلينا

غير اني العلة في نصب غير انه مضاف الى غير متمكن ولهذا شرح في موضع بوجه ويروى اجل عن العقال ه

واني لن بكيت جرت دموعي وانك تعولين فتكذبينا

ولما ابى الا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل

تسلى باخرى غيرها فاذا التي تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي

اذا التي اذا هذه للمفاجاة وللظروف المكانية لا الزمانية وما بعده مبتدا وخبر وتغري بليلى اي لا تقصر عن ليلى ه وقال

لبرئي

عجبت لبرئي منك يا عز بعد ما عمرت زمانا منك غير صحيح

فان كان برء النفس لي منك راحة فقد برئت ان كان ذاك مريحي

تجلى غطاء الراس عني ولم يكد غطاء فؤادي ينجلي لسريح

غطاء الراس اي سواده ويجوز ان يريد به الصلع وعلى هذا يكون الغطاء نفس الشعر لسريح اي لامر سريح مريح ووصف رجل اخر فقال ان عطاءك لسريح وان منعك لمريح ويروى

بسريح اي بعجلة ويروى لسريحي اي سراحي وخلاصي والسريح والسراح واحد ٥

وقال عروة بن اذينة الليثي

إلفان يغنيهما للبين فرقته ولا يملان طول الدهر ما اجتمعا

يروى لذان تغنيهما والبين في البيت بمعنى الوصل كهو في قوله تعالى لقد تقطع بينكم اي وذا الف كل واحد منهما صاحبه والذي يمتعهما ويغنيهما الوصل ما تخشى تعقبه له من الفرقة لخوفهما منها ويكرهانها فيها ٥

مستقبلان نشاصا من شبابهما إذا دعا دعوة داعي الهوى سمعا

النشاص السحاب المرتفع من قبل العين وهاهنا استعارة كأنه يريد النشاط ٥

لا يعجبان بقول الناس عن عرض ويعجبان بما قالا وما صنعا

اي عن ناحية

وقال آخر

ولما بدا لي منك ميل مع العدى سواي ولم يحدث سواك بديل

العدى الغرباء سواي اي بدلا مني عليك ويروى علي قال ابن جني سواي الاولى نصب على الظرف ولا معنى للاستثناء فيها والثانية منصوبة على الظرف وفيها معنى الاستثناء فكأنه قال في الاولى ميل مع العدى في ناحية غير ناحيتي وفي الثانية ولم يحدث بديل الا انت قال البياري رأيت السيف سوى غمده اي في غير غمده وقال سيبويه معنى سوى بدل ومكان تقول عندي رجل سوى زيد اي بدل زيد ومكان زيد ويروى سواك خليل ٥

صددت كما صد الرمي تطاولت به مدة الايام وهو قتيل

الرمي الصيد الذي يرمى فيتحامل بالسهم وهو لا محالة قاتله وقتيل اي في حكم القتيل كما قال تعالى انك ميت وانهم ميتون ٥

وقال اعرابي

إذا ما شئت أن تسلي حبيبا فأكثر دونه عدد الليالي

فما سلى حبيبك مثل نأي ولا بلى جديدك كابتذال

وقال آخر

أحبًّا على حبٍّ وأنتِ بخيلةٌ وقد زعموا ألّا يُحَبَّ بخيلُ

الهمزة في أحبًّا ألف الاستفهام وحبًّا نصب بإضمار فعلٍ أي أحبّك أو أزيدك قال القاضي أي أجمع حبًّا إلى حبٍّ ٥

بلى والذي حجّ الملبّون بيته ويشفي الهوى بالنيل وهو قليلُ

وإنّ بنا لو تعلمين لغلّةً إليكِ كما بالحائمات غليلُ

الحائمات الإبل التي تحوم حول الماء يقال حامت تحوم حومًا وحومانًا وحيامًا ٥

وقال آخر

إذا كنتَ لا يسليك عمّن تودّه تناءٍ ولا يشفيك طول تلاقِ

فهل أنت إلا مستعيرٌ حشاشةً لمهجة نفسٍ آذنت بفراقِ

وقال نصيب ويروى لعبد الله بن الدمينة الخثعمي

ألا يا صبا نجدٍ متى هجتَ من نجدِ لقد زادني مسراك وجدًا على وجدِ

أأن هتفت ورقاء في رونق الضحى على فننٍ غضّ النبات من الرندِ

رونق أو الغصن ناعم بين الغضوضة والرند شجر طيب من أشجار البادية وربما سموا العود رندًا ٥

بكيتَ كما يبكي الوليد ولم تزل جليدًا وأبديت الذي لم تكن تبدي

وقد زعموا أنّ المحبّ إذا دنا يملّ وأنّ النأي يشفي من الوجدِ

يروى يملّ قال أبو الندى هو الصواب فإنه لا يملّ لكنهم يموّهونه ٥

بكلٍّ تداوينا فلم يشفِ ما بنا على ذاك قرب الدار خيرٌ من البعدِ

يروى فلم يُشفَ وعلى أنّ قرب ولكنّ قرب

على أنّ قرب الدار ليس بنافعٍ إذا كان من تهواه ليس بذي ودِّ

ولكنّ قرب في الأصل

هذا مثل قوله إذا ما شئت أن تسلى البيتين

وقال [illegible]

ألا طرقتنا آخر الليل زينب عليك سلام هل لما فات مطلب

زينب يعني خيالها فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه او تكون قد طرقت حقيقة وقوله عليك سلام
تحتمل ان يكون كلام زينب وقوله هل لما فات مطلب معاتبة كأنها انكرت التعرض لها وقد فاته ذاك
الشباب وانما حيّته بتحية الموتى لتولي ايامه وتناهي عمره وفي الخبر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
فقال عليك السلام ابا القسم فقال عليك السلام تحية الموتى لانه جواب ولا يلزم على الجواب جواب والموتى لا
يخاطبون بما يقتضي الجواب ويروى عليك وقيل انه عنى بآخر الليل آخر الشباب وعليك الخطاب
للشباب يتأسّف عليه وقيل استقصر مدة لهاله بها فتمنى ان يستطيع رد ما ذهب من الليل فيطول مكثهما و يستمتع
بقربهما ه   تقول تجنبنا ولا تقربننا وكيف وانتم حاجتي اتجنب

وقال [illegible]

يقولون هل بعد الثلثين ملعب فقلت وهل قبل الثلثين ملعب

معني وهل قبل الثلثين ملعب لان تكون الثلثين يكون للانسان عذرا لا يعرف قدر اللذات ه

لقد جل خطب الشيب ان كان كلما بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

يروى بزه الشيب   وقدر   يروى ان كنت   يروى يعرى

وقال [illegible]

وادنيتني حتى اذا ما فتنتني بقول يحل العصم سهل الاباطح

يروى اذا ما سبيتني واستنبتني العصم لانه وعال في لين بياض حكي ان جريرا ودخل على رجل من اليمن فجمعهما
فقال جرير انا اشعر الناس فقال اليماني صاحبنا اشعر منك يعني كثيرا قال في اي شي فقال في قوله
وادنيتني وانشد هذين البيتين فقال جرير لولا ان السفه لا يحسن بالمشايخ لنخرت نخرة يسمعها هشام
عبد الملك على سريره   تجافيت عني حين لا لي حيلة وغادرت ما غادرت بين الجوانح

يروى تناهيت ويروى مالي وقوله حيلة اي انجوا بها عنك الشفا فاستطيع معها عنك انصرافا ه
زاده   فما حب ليلى بالوشيك انقطاعه ولا بالمؤدي حين زاد المنائح

وقال ...

تعرّضن مرمى الصيد ثم رمَينَنا ... من النبل لا بالطائشات المخاطف

مرمى نصب على الظرف ومفعول رمَيننا محذوف كأنه رمَيننا لا بالطائشات بل بالصائبات والطائشات
الكفاف التي لا تستقيم والخاطف من السهام الذي يقع على الارض ثم يحبو الى الهدف وكأنه قال بالنبل لانهن يفعلن
والخطف تنفر ‌

ضعائف يقتلن الرجال بلا دمٍ ... فيا عجبا للقاتلات الضعائف

يجوز ان يكون يا عجبا على طريق الندبة ويكون منادى مفرد لحق به الالف ليمتد به الصوت ويدل على فرط
الشوق ويجوز ان يكون منادى مضافا فغيّر من الكسر الى الفتح وبعدها ياء فانقلبت الفا واللام في
للقاتلات هي التي تفسّر بانها لام العلة كأنه يتعجب بقوله للقاتلات

وللعين ملهى في التلاد ولم يقد ... هوى النفس شيء كاقتياد الطرائف

التلاد ما تقدم ملكه وفي معنى قوله شيء تمكّنا كاقتياد الطرائف لحديث لذته يقال الطارف شاعف والتليد
بليد والطريف خفيف

وقال ...

لئن كان يهدى برد انيابها العلى ... لافقر مني انني لفقير

يهدي يجوز ان يكون من الاهداء لا الاتحاف ويجوز ان يكون من الهداء الزحاف وجمعه انياب ولها نابان انه
اراد هما وغيرهما من اسنانها على الفم كما قال تعالى فاسجدوا لله الذي خلقهن ولم يقل خلقهما لانه
ارادهما وغيرهما مما لا يبعد البارد قيل ان العلى حشو دخوله كسقوطه لان حكم الفم واحد لا
خلاف وقيل خصها لان الطعوم انما توجد من الحنك الاعلى وظهر اللسان لانها ابعد من اذى بخار
المعدة ويقوي ذلك قول آخر اذا ضحكت شبهت انيابها العلى خفافيش سكرى في صراة قليب
واذا كانت العلى التي هي ابعد من الاذى كذلك فما ظنك بالسفلى وقيل خص العلى لانها تبدو في
التبسم والتكلم اكثر وقيل اراد بالعلى عاليه الشأن والقدر ومعنى البيت لئن تخبرها
لاحق من الغريب فلما فانه تعرّك وفي المثل لا افقر منها تنذكت عنه اذ ضنا وعلي يصيب

حاجة منك وتحقق البيت منها فتسعد بي وقيل أراد بالعلى الله تعالى من الاستنان لأنها موضع القبلة
وتفسير فقيل بناء للمبالغة ولا سيما إذا أطلق ولم يقيد فيقال فقير إلى الله

فما أكثر الأخبار أن قد تزوجت فهل يأتيني بالطلاق بشير

قال ابن جني أعمل الأخبار وإن كانت جمع خبر وهو مصدر في أن ونحوه مواعيد عرقوب أخاه بيثرب
وموضع أن يحتمل أن يكون مجرورا وأن يكون منصوبا وذكر أبو عبيدة أن البيتين لعبس بن معاذ وأن
خلة له حكى فقال لقيته فسألني عن ليلى فقلت تزوجت فقعد إلى الأرض وأمسك بجبهته ونكت
في الأرض فقال البيتين وقوله فهل يأتيني عن وليس باستفهام وقال

يقر بعيني أن أرى رملة الغضا إذا ما بدت يوما لعيني قلالها
ولست وإن أحببت من يسكن الغضا بأول راجي حاجة لا ينالها

وقال عبد الله بن الدمينة

سلي البانة الغناء بالأجرع الذي به البان هل حييت أطلال دارك

سلي كان أصله إسألي فحذف الهمزة تخفيفا فصار إسلي ثم استغني عن الهمزة فصار سلي وهذا
كما تقول في تخفيف الأحمر لحمر وقد قال الحمر قال سلي الغناء العظيمة الواسعة الظل من
غان عليه إذا سترة ومنه الغين للسحاب والغينة الشجر قال أبو العميثل الغينة الأشجار الملتفة
بلا ماء وإن كان فيها ماء فهي غيضة ويروى الغناء وهي الكثيرة الأوراق وواد أغن كثير العشب
لأنه إذا كان كذلك ألفه الذباب وفي أصواتها غنة ويقال أغن الوادي فهو مغن ويقال
قرية غناء كثيرة الأهل ويروى أظلال وضالك في بعض النسخ والضال شجرة

وهل قمت في أظلالهن عشية مقام أخي البأساء واخترت ذلك
ليهنك إمساكي بكفي على الحشا ورقراق عيني رهبة من زيالك

رقراق ما به تترقرق منها أي يتحدر ورهبة نصب مفعول له ويروى خشية

لئن ساءني أن نلتني بمساءة ... فقد سرني أني خطرت ببالك
فلو وطئي في النار أعلم أنه ... رضى لك أو مدن لنا من وصالك
لقدمت رجلي طائعاً فوطئتها ... هدى منك لي أو ضلة من ضلالك

وقال [illegible] حميد بن ثور

قليلة لحم الناظرين يزينها ... شباب ومخفوض من العيش بارد

الناظران عرقان على حرفي الانف يسيلان من الموق الى الوجه والناظر في البصر موضع الحدقة فان اراد الاول فمعناه انها اسيلة الخد سهلته وليست بجهمة الخد ولا رهلته وان اراد الثاني فالمعنى انها ليست بجاحظة مخفوض متسع سهل فيه خفض ودعة والمسموع الخافض جاء في هذا البيت مخفوض ويروى موضوع بارد ساكن ومنه قوله عليه السلام الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اي التي لا تعب فيها

ارادت لتنتاش الرواق فلم تقم ... اليه ولكن طأطأته الولائد

لتنتاش لتتناول والرواق والرواق مقدم بيوت الاعراب مبنية بين ركنين فاذا انتزع بما يحتجن اليه احرزوا ما بينهما من الرواق ويدفعوا الآخر فلم تقم اليه اي لان لها من يكفيها طأطأته اي خفضته والولائد الاماء

تناهى الى لهو الحديث كأنها ... اخو سقطة قد اسلمته العوائد

اي هي مترفة منعمة تنتهي الى لهو الحديث في المنافثة والمضاحكة فتنبهر وتتأذى بذلك ايضا حتى تصير في مثل حالة المريض المسلم وقال توبة بن الحمير

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ... علي ودوني تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا ... اليها صدى من داخل القبر صائح

الصدى في هذا الموضع البوم الذكر والعرب تزعم ان القتيل تخرج من رأسه طائر يصيح اسقوني اسقوني الى ان يدرك ثاره وزقا اي صاح ويروى ان ليلى مرت بقبر توبة في نسوة

فأعرضت عنه فلم تسلّم عليه فقال لها عبد الملك وقد حكي له ذلك ما حملك على ذلك قالت منعني عن الكذب بحضرة نساء قومه ثم انشدت البيتين وروي على وجه آخر وهو ان ليلى كانت تمرّ مع زوجها على قبر توبة فقال لها لتسلّمنّ على قبره فامتنعت فحلف بالطلاق فعدت اليه فقالت ليلى عليك السلام يا توبة انا ليلى الاخيلية قال فاذا بقطاة طارت من القبر فنفرت ناقة ليلى فوقصتها وماتت في الحال ودفنت الى جنبه

وأغبط من ليلى بما لا أناله ألا كلّ ما قرّت به العين صالح

ولو أنّ ليلى في السماء لأصعدت بطرفي الى ليلى العيون الكواشح

أي لو كانت في السماء ثم رفعت بصري لقالوا انما ينظر اليها وقد برّ عني بالعيون الرقباء أي قالوا طرفه يصعد اليها ويروى اللوامح وقال آخر

تمتّع بها ما ساعفتك ولا تكن عليك شجى في الحلق حين تبين

فإن هي أعطتك الليان فإنها لغيرك من خلّانها ستلين

اللِّيان بالكسر الملاينة واللَّيان بالفتح الدعة والخفض يقال هو في ليان من العيش والوجه هاهنا الكسر

وإن حلفت لا ينقض النأي عهدها فليس لمخضوب البنان يمين

وقال آخر

فإن تمنعوا ليلى وحسن حديثها فلن تمنعوا منّي البكا والقوافيا

فهلّا منعتم إذ منعتم حديثها خيالًا يوافيني مع الليل هاديا

وقال المصيّب ويروى يوافينا على النأي

كأنّ القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية أو يراح

قطاة غرّها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح

فلا في الليل نالت ما ترجّي ولا في الصبح كان لها براح

لها فرجان قد بتن كابقفر فعشهما تصفقه الرياح

وقال ابن الرمية [illegible]

رمتني وستر الله بيني وبينها عشية آرام الكناس رميم

اي ابدت محاسنها ففتنتني وستر الله لعاله الاسلام او الشيب او الحياء ويروى ابو باشي ادرام وقال اليزيدي آرام وهي الاعلام واحدها ارم وارمي يعني حجارة تنصب على الطريق ليهتدى بها والكناس موضع وقال ابو الندي آرام الكناس موضع بأعلى نجد ويروى ونحن باكناف الحجاز رميم ورميم اسم امراة

رميم التي قالت لجارات بيتها ضمنت له ألا يزال يهيم

فلو انما ليتا ادمتني رميتها ولكن عهدي بالنضال قديم

جواب لو محذوف والتقدير لو انها لما رمتني رميتها اي لو عرضت عليها من المحاسن مثل ما عرضت علي لحق لها الهوى وجرت الفتنة الى القدر ولكني قد شخت ويروى الا رب يوم لو رمتني رميتها اي فيه

وقال [illegible]

اسجنا وقبلا واشتياقا وغربة ونأي حبيب ان ذا لعظيم

شجنا نصب على اضمار فعل اي اجمع هذا كله ويروى واغترابا او عسرة ويروى وعبرة فهو ذكر حبيب

وان امرأ دامت مواثيق عهده على مثل ما قاسيته لكريم

يروى بقي وقال الاخر [illegible] علي بعض ما لاقيته لحميم

رعاك ضمان الله يا ام مالك ولله ان يشفيك اغنى واوسع

عن يشفيك اي عن ان يشفيك وكثر عن معنى ان في عنعنة تميم ويروى ان وفي نسخة المرزوقي ان يشفيك قال والتقدير ولله بان يشفيك فحذف حرف الجر وحذف الجر يطرد مع ان كثيرا وفي نسخة له ستر ابا ذي ان يسقيك قال دعا لها بالرعاية والسقيا على مذهب العرب والاشعري في صفات الله تعالى الكثير العطايا وقيل هو المحيط بكل شيء علما

بمذكرٍ بيك الخير والشر والذي اخاف وارجو والذي اتوقع

اي لا انساك في حال من الاحوال ۞ وقال الحكم الخضري

تساهم ثوباها ففي الدرع رادة وفي المرط لفاوان ردفهما عبل

اي تقاسم رادة ناعمة متثنية وتبرز بهجة الشباب لفاوان اي فخذان ۞

فوالله ما ادري أزيدت ملاحة وحسنا على النسوان ام ليس لي عقل

وقال آخر

أروح ولم احدث لليلى زيارة لبيس اذا راعي المودة والوصل

كان من حقه ان يستعمل عن زيارة ليلى واللام في لبيس لام الابتداء والمخصوص محذوف اي لبيس
راعي المودة والوصل انا فهو كقوله تعالى نعم العبد انه اواب ۞ وقال بعض المحدثين

تراب لاهلي لا ولا نعمة لهم لشد اذا ما قد تعبدني اهلي

تراب مبتدأ وان كان نكرة لان المعلوم منه انه الدعاء عليهم لشد معناه المبالغة وهو ملحق بنعم
وبئس ويجوز ان يكون شد فعلا بمنزلة حب من حبذا بدليل اطعتهم في تركه زيارتها ولذا جواب وجزاء
ولا تجتنابه الكلام ليعلم ان ما يقوله لما سيم تعبدني اي استعبدني يقول خيبة لهم اذ ساموا
تركها قال ابن جني اراد لا كرامة ولا نعمة لهم فحذف لدلالة الكلام عليه بما بعده وقال المرزوقي
يجوز ان يكون لا ردا لما عرضوا عليه وهذا كما يقال للانسان افعل كذا او كذا فيقول لا ولا كرامة
اي لا افعل ذلك ولا اكرم من يسومنيه ۞ وقال ابو دهبل الجمحي

أأترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة اني اذا لصبور

ينبغي ان يكون سوى ههنا بمعنى غير ويكون محله رفعا باسم ليس كقولك اتيت الشيخ في سوى عمره اي غير
عمره روي عن ابي هشام انه قال اشتغل قيس المجنون وخرج في نفر من قومه في سفر فانشعب لهم طريق الى
الماء الذي به ليلى الا انه ابعد بيوم فطلب اليهم ان يلحقوا ذلك الطريق فابوا عليه فقال انشدكم بالله

أرأيتم لو أن رجلاً رافقكم وتحرّم بصحابتكم فضل بعيره أكنتم مقيمين عليه ليلة لطلب بعيره قالوا نعم فقال اتركوا الركبان

هبوني امرءاً منكم أضلّ بعيره له ذمةٌ إنّ الذمام كبيرُ

أضل بعيره من الجملة صفة لامرئ تقول ضللت الدار والمسجد وأضللت البعير والناقة وقوله له ذمة هذه الجملة أيضا صفة لامرئ وقوله إن الذمام كبير التفات

وللصاحب المتروك أعظم حرمةً على صاحبٍ من أن يضلّ بعيرُ

يحتمل أن يريد بالصاحب المتروك ليلى أي هي أعظم حرمة من بعير يضل وقد تركتم إياه ويكون سوق الليلة على هذا الوجه وتمنيا بين الطرفين لئن تقيموا على ولا تتركوني أعجب عليكم من أن تقيموا على بعير ضال

عفا الله عن ليلى الغداة فإنها إذا وليت حكماً عليّ تجورُ

وقال آخر

قال لما ثرم مبلغ لنبلى حرسه نساءها الذي يلقاها

وقد طلق امرأته فتزوجت محللا ليعود إليها فأبى المحلل أن يطلقها ويقال المرأة في زوجها الأول

أآخر شيءٍ أنت في كل هجعةٍ وأول شيءٍ أنت عند هبوبي

غير بالنصب

مزيدك عندي أن أقيك من الردى وودك إن المرء غير مشوبِ

من ترك مبتدأ وأن أقيك خبره ويروى فصار لك عندي النصح ما دمت حية على قول من يروي للمرأة ما دمت حية ويروى

وقال آخر

ما أنصفت في لقاء أما دنوها فهجر وأما نأيها فتشوق

الذي لا استواء في طرفيه لأنه ليس بحد غليظ وهو أخشن لأنه يشكو أنها إذا دنت هجرت وإذا نأت شاقت

تباعد ممن واصلت وكأنها لآخر ممن لا تود تصدّ بو

أي تظهر البعد ممن تحب وتصل غيرها التهمة نحو المرزوقي كلما قال وإذا كانت من مواصلها متباعدة

فكأنها تصادق معاديها وهذا أعجب من مثلها وقال

المتلمس من كلب من بني حناب ويقال إنه من بني كلب

أقول لحلمي لا تزعني عن الصبى وبالشيب لا تذعر علي الغوانيا

لا تزعني اي لا تكفني ويروى لا تزعني اي لا تعطفني

طلبت الهوى الغوري حتى وجدته وسيرت في تجربة ما كفانيا

يروى حتى بلغته ومثله قول جرير هوى بتهامة وهوى بنجد فتبلتني التهائم والنجود

فيا رب إن لم تقضها لي فلا تدع قذور لهم واقبض قذور كما هيا

اي امنعها قبل التزوج والبيت يدل على غيرة شديدة وكما هيا موضع نصب على الحال وما من قوله كما يجوز ان يكون بمعنى الذي ويكون هي خبر المبتدا محذوف كانه قال كالذي هو هي ويجوز ان يكون كافة للكاف عن عمل الجر وتكون هي في موضع المبتدا والخبر محذوف اقبضها كما هي عليه

ويا ليت ان الله اذ لم ألاقها قضى بين كل اثنين ألا تلاقيا

يريد يا قوم ليت والا تلاقيا ان مخففة من الثقيلة وقال اعشا بن ضريبة

وقفت لليلى بالملا بعد حقبة بمنزلة فانهلت العين تدمع

الملا ما بين قبر العبادي الى الاجفر يمنة وتيسرة حقبة زمان

وأتبع ليلى حيث سارت وودعت وما الناس الا آلف ومودع

كأن زماما في الفؤاد معلقا تقود به حيث استقرت وأتبع

وقال الاعرابي المروري

تخيرت من نعمان عود اراكة لهند ولكن من يبلغه هندا

خليلي عوجا بارك الله فيكما وان لم تكن هند لأرضكما قصدا

لارضكما قصدا اي لقصد ارضكما التي تقصدانها اي وان لم تكن هند مقصودة لقصد ارضكما التي توجهتما اليه

وقولا لها ليس الضلال اجازنا ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا

يروى هذه الابيات لورد الهلالي وقبلها

سقى الله نجدًا من ربيعٍ وصيفٍ وماذا يرجّى من ربيعٍ سقى نجدا
بلى إنه قد كان للبيض مرّةً وللعيس والفتيان منزلةً حمدا

وقال

وما في الخلق أشقى من محبٍّ وإن وجد الهوى حلو المذاقِ

يروى وما في الأرض وفي القسمة حقّها في هذه الأبيات

تراه باكيًا في كلّ حينٍ مخافة فرقةٍ أو لاشتياقِ
فيبكي إن نأوا شوقًا إليهم ويبكي إن دنوا خوف الفراقِ
فتسخن عينه عند التنائي وتسخن عينه عند التلاقي

أي تسخن بالدموع

وقال

هو يزيد بن المنتشر أحد بني عمرو بن سلمة بن قشير والطثرية أمّه من حيّ من قضاعة يقال لهم طثرة

عقيليّةٌ أمّا ملاث إزارها فدعصٌ وأمّا خصرها فبتيلُ

أي يكاد ينقطع من دقّته

تقيّظ أكناف الحمى ويظلّها بنعمان من وادي الأراك مقيلُ
أليس قليلًا نظرةٌ إن نظرتها إليك وكلٌّ ليس منك قليلُ

قال الفراء معنى كلّ ليس كذا أي في نسخة فكلّا ووجهه غير واضح وقيل إنما المعنى الكلّ الذي ليس منك قليل فأما منك فهو وإن كان قليلة فغير قليل مثله

هل إلى نظرةٍ إليك سبيلُ فيروى الظما أو يشفى الغليلُ
إنّ ما قلّ منك يكثر عندي وكثيرٌ ممن تحبّ القليلُ
فيا خلّة النفس التي ليس دونها لنا من أخلّاء الصفاء خليلُ

الخلّة الصديقة ويكون الصداقة دونها أي أخصّ منها يقال أنت بطانتي فلا أحد دوني أي جلسائي أخصّ مني

ويا من كتمنا حبّه لم يطع به عدوًّا ولم يؤمن عليه دخيلُ

يروى عدو

أما من مقامٍ أشتكي غربة النوى وخوف العدى فيه إليك سبيلُ

فمن يك أعدائي كثير وشقتي بعيد وأشياعي لديك قليل

يروى وخطي بعيد ونصاري وأشياعي جمع شيعة

فلا تحملي قتلي وأنت ضعيفة فحمل دمي يوم الحساب ثقيل

وما كل يوم لي بأرضك حاجة ولا كل يوم لي إليك رسول

وكنت إذا ما جئت جئت بعلة فأفنيت علاتي فكيف أقول

قال ابن جني في قوله فكيف أقول كيف هاهنا ظرف والمفعول محذوف أي كيف أقول ما أقوله

وقال

صحائف عندي للعتاب طويتها ستنشر يوما والعتاب يطول

أبو بكر بن عبد الرحمن ... لمحمد وقال مالك بن أسماء الفزاري وقال دعبل خرج عبد الله بن محمد بن أبي فروة عم الربيع الحاجب إلى متنزه له فذكر بعض حبائبه من أزواجه أو جواريه فبعث إليها فجاءت فقال

ولما نزلنا منزلا طله الندى أنيقا وبستانا من النور حاليا

أجد لنا طيب المكان وحسنه منى فتمنينا فكنت الأمانيا

آخر ... معدان ...

وقال

صفا ود ليلى ما صفا لم نطع به عدوا ولم نسمع بها قول صاحب

ود هاهنا يجوز أن يكون مضافا إلى المفعول ويجوز أن يكون مضافا إلى الفاعل والتقدير ودي ليلى أو ودنا ليلى أي صفو ودنا لها صفت لي وشوب قول ذي الرمة فيا مي هل يجزى بكاي بمثله مرارا وأنفاسي عليك الزوافر وقد يتفق لي مثل هذا قالوا ذو الهوى لا يستدعي من بهواه المكافاة وقد عاب ابن أبي عتيق على كثير قوله ولست براض من خليلي بنائل قليل ولا راض له بقليل فقال هذا كلام ...

فلما تولى ود ليلى لجانب وقوم تولينا لقوم وجانب

وكل خليل بعد ليلى يخافني على الغدر أو يرضى بود مقارب

آخر

وقال

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... وذكرك لا يسري إلي كما يسري

شعري اسم ليت وخبره مقدر أي واقع وهل أبيتن ليلة سدّ مسدّ المفعول وهذا كلام مستبرم بالهوى مستثقل من الوشاة وقيل معناه هل تجمعني وإياك الدار فلا أتكلف ذكرك بظهر الغيب وأستريح من عتب الوشاة أي كما يسري وأنا غير سائل عنك فتجزأن تجيء وأنا سائل عنك

وهل يدع الواشون إفساد بيننا ... وحفر الثنا العاثور من حيث لا تدري

العاثور الحفيرة تغطى ليعثر فيها العاثر ونصبه حفر وأقوى ما يعمل المصدر إذا كان منونا لقوة شبهه الفعل

وقال

إن كان هذا منك حقا فإنني ... مداوي الذي بيني وبينك بالهجر

كأنه عثر منها على تغير فتوعدها بالقطيعة أي لئن كان تغيرك حقا لم يجري بما أنبت منه ردّ فإني أذى نفي همة فإني هاجرك

ومنصرف عنك انصراف ابن حرة ... طوى ودّه والطي من النشر

ويروى على النشر

أي كريم

وقال

وكواعب قد قلن يوم تفاخر ... في جدّهن وهن كالمزاح

يا ليتنا من غير أمر فاضح ... طلعت علينا العيس بالرماح

بينا كذاك إذ بنى متوجا ... بالبرد فوق جلالة سرداح

فإذ تشن حين رأيتنا ليصدننا ... نبلا بغير سرى وغير قداح

السرى جمع السروة وهي الصغار من النبل والقداح السهم بلا نصل ولا قذذ

أبرزن حماء العظام خبيرة ... بيضاء مثل لقية التفاح

حماء العظام أي سمينة غير نائتة العظام

برزت وما لبست لجد قبلنا ... ولحرب غير جلائل ووشاح

وقال آخر

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة ... غزال كحيل المقلتين ربيب

تحيّة بازاء غمرة عليها طريق البصرة يلتقون اذا جاء هؤلاء من وجرة وهؤلاء من غمرة بالكمة عليها منار يقال لها ام

حرمان ۞ فلا تحسبوا ان الغريب الذي نأى ولكنّ من تنأين عنه غريب

اي لست انت الغريب بمفارقتك قومك ومهاجرتك عشيرتك ولكن الغريب انا لفقدك لاني لا الف غيرك ۞

وقال ابو ... ابن ... صخر بن جعد المحاربي

بنفسي واهلي من اذا عرضوا له ببعض الهوى لم يدر كيف يجيب

ولم يعتذر عذر البرئ ولم تزل به سكتة حتى يقال مريب

اي هي غرة لم تجرب العذر

فقال

ارى كل ارض دمّنتها وان مضت لها حجج يزداد طيبا ترابها

دمّن فيها مكانه اي غشيه ولزمه ودمّن القوم المكان اثروا فيه وقوله يزداد طيبا ترابها اي ريح طيبها في الارض فهي تزداد طيبا يوما فيوما وطيبا نصب على التمييز تمييز نقل الفعل عنه لان الاصل يزداد طيب ترابها ۞ الم تعلمن يا رب ان رب دعوة دعوتك فيها مخلصا لو اجابها

قوله الم تعلمن ... والمراد بها التقرير اي قد علمت ويروى الم تعلمي يا مي ان رب اي انك تعلم يا رب اني قد اخلصت دعائي في اوقات كثيرة لطلبي لو اقترب بالدعاء اجابة وفيه ما يجري مجرى الاستزادة اذا توجه الى غيره تعالى لو اجابها اي لو اجاب فيها

الم تعلمن يا عالم الغيب انني محبّ لليلى مُحزن لي اجتنابها

فاقسم لو اني ارى نسبا لها ذئاب الفلا حبّت الي ذئابها

قوله فاقسم جملة تتوسط عن اليمين وجواب لو هو ما صار جوابا لليمين وكذا يقع الشرط والجزاء بعدها تقول والله لئن جئتني لاكرمنك ويروى حبّت اي حببت وحببت من حببته فهو محبوب ۞

لعمر ابي ليلى لئن هي اصبحت بوادي القرى ما ضر غيري اغترابها

اللام في لئن الموطئة للقسم وقوله ما ضر جواب القسم ۞ قال آخر

186

لعمرك ما ميعاد عينيك والبكا بداراء إلا أن تهب جنوب

قال أبو التميمي داراء موضع بنصيبين مدّه وهو مقصور قال الشاعر ولقد قلت لرجلي بين حران ودارا
اضربي بالرجل حتى يرزق الله حمارا قال ابن جني جرّ البكاء اجر عطفا على عينيك والنصب
على أنه مفعول معه والرفع عطفا على ميعاد وليس في قوة ذلك وقال

أعاشر في داراء من لا أوده وبالرمل مهجور إليّ حبيب

أي مهجور حبيب إليّ ويروى مهجور لمثل لعزة موحشا طلل

إذا هبت علوية الرياح وجدتني كأني لعلوي الرياح نسيب

علوي من ناحية العالية وهي أعلى نجد وأدنى الحجاز وعلوي منسوب إلى العالية على غير القياس ومعنى
قوله لعلوي الرياح نسيب أي كأنما تهب على الحبيب فتشم منها ريحه وقيل لأعرابي أحب امرأة
ما بلغ من حبك لها قال إني لأذكرها وبيني وبينها عقبة الطائف فأشم من ذكرها رائحة المسك

وقال [illegible]

هل الحب إلا زفرة بعد زفرة وحرّ على الأحشاء ليس له برد

يروى بعد ذكرة يقول الحب حتى يكون سببا للصفة

وفيض دموع العين يا مي كلما بدا علم من أرضكم لم يكن يبدو

العلم أعلى مغنى من الجبل

وقال ابن مياده المري

كأن فؤادي في يد ضبثت به محاذرة أن يقضب الحبل قاضبه

ضبثت به أي قبضت عليه وأمسكته محاذرة مفعول له أن يقضب منصوب المحل بالمحاذرة أي
كأن قلبي بعصر بقبض قابض عليه خوفا من أن يقطع الوصل قاطعه من البين

وأشفق من وشك الفراق وإنني أظن لمحمول عليه فراكبه

أي أحذر من سرعة البين وإخالني غير ناج منه وقوله أظن قال ابن جني الظن هاهنا بمعنى العلم

لا الشك الا ترى ان معه اللام وانّ وكلتاهما للتثبيت والتوكيد

فوالله ما ادري أيغلبني الهوى اذا جدّ جدّ البين ام انا غالبه

اي لا ادري أأجزع فأبوح به ام أتجلد فاصبر واكتم

فان استطع اغلب وان يغلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

وقال

فيا اهل ليلى اكثر الله فيكم شبيها لليلى كي تجودوا بها ليا

خيّل اليه ان اهلها انما يمنعونها منه لعدم نظيرها فيهم ويدعو ان يكثر امثالها حتى تجودوا بها

فما مسّ جنبي الارض الا ذكرتها والا وجدت ريحها من ثيابيا

اي من فرط تصوري لها كاني اجد رائحتها

أبعد الذي قد لجّ تتخذينني عدوا وقد جرعتني السم منقعا

لجّ اي تمادى من حبي لك ويقال سم ناقع ومنقع

وشفّعت من يبغي عليّ ولم اكن لارجع من يبغي عليك مشفعا

فقالت وما همّت برجع جوابنا بل انت ابيت الدهر الا تضرعا

بل معناها تحقيق ما بعدها يقال قام زيد بل عمرو وربما كان ابطالا للاول وربما كان تحقيقا لما بعد ابطالا للاول

فقلت لها ما كنت اول ذي هوى تحمّل حملا فادحا فتوجعا

اعتذر بذلك عما انكرت من خشوعه وقال ابو الاسود الدؤلي

ابى القلب الا ام عمرو وحبها عجوزا ومن يحبب عجوزا يفنّد

يروى ام عوف وكانت ام ولد لابي الاسود يفنّد يسفّه

كسحق اليماني قد تقادم عهده ورقعته ما شئت في العين واليد

اراد كسحق الثوب اليماني واضافه الى اليماني اضافة البعض الى الكل يقول هو في النساء كخلق اليماني

وقد قدم عهده وإذ انظرت إليه أو حسنته وجرت دفعة خير أمر كل موقعة في العين. أي في النظر والبدلي عند التمس وقوله بما شبت قال المرزوقي أي بما شبته بحذف المفعول من الصفة لخفيفا قال الشيخ الإمام أمنت تامة لا وقلى ان تكون ما من بة والمعنى انك قد اشتبهتها بدلك وانفرتها بتبديلك كثيراك

وقال آخر

يقول العدى لا بارك الله في العدى قد أقصرت ليلى ورثت وسائله

قوله قد أقصر أدرج ألف القطع وهي لغة أهل المدينة وأقصر عن الشيء تركه وهو يستطيعه وقصر عنه إذا لم يبلغه وقوله رثت أي أبطأت

ولو أصبحت ليلى تدب على العصا لكان هوى ليلى جديداً أوائله

وقال آخر

لقد أرسلت خرقاء تحوي رسولها ليجعلني خرقاء ممن أضلت

وخرقاء لا تزداد إلا ملاحة ولو عمرت تعمير نوح وجلت

وقال آخر

هجرتك أياماً بذي الغمر إنني على هجر أيام بذي الغمر نادم

وإني وذاك الهجر لو تعلمينه كعازبة عن طفلها وهي رائم

كعازبة أي ناقة أو امرأة

وقال آخر

وما أحدث النأي المفرق بيننا سلواً ولا طول اجتماع تقاليا

يقول التمست الفرج بالقرب منها ثم بالبعد عنها فلم أجده

خليلي لا والله لا أملك البكا إذا علم من أرض ليلى بدا ليا

خليلي إلا تبكيا لي ألتمس خليلاً إذا أنزفت دمعي بكى ليا

كأن لم يكن بين إذا كان بعده تلاق ولكن لا إخال تلاقيا

قال الأستاذ أبو ذكرياء أي الفقد يبنى وحشة الفراق ولكن لا أرجو لقاءها ولا إخال معناه ها هنا لا أرجو والله أعلم

اقتصر على مفعول واحد والخال بكسر الهمزة أكثر وقد تفتح وقد حذف المفعول الثاني لأن
في الكلام ما يدل عليه كأنه قال لا أخال لا أقتبا بعده ه

وقال [illegible] جميل وبات المجد التي [illegible]

تفرّق أهلونا بثين فمنهم فريق أقاموا واستقلّ فريق

فلو كنت خوّارًا لقد باخ مبسمي ولكنني صلب القناة عتيق

أي لو كنت ضعيفًا غير ثابت لعمل الآن بمعنى حزني وطلبك وخلد باخ مبسمي أي ذهب جمالي ه

كأن لم نحارب يا بثين لو انّها تكشّف غمّاها وأنت صديق

يريد لو أنه والغمّى الحالة المظلمة والضمير في غمّاها للحرب وذكر صديق لأن المراد ذات صداقة يقال
غمّى بالضم مقصور وغمّاء بالفتح ممدود وهي الظلمة وليلة الغمّى التي لا يرى فيها الهلال ه

وقال [illegible] جميل وهذه القطعة موجودة في ديوانه

شبّت أيام الفراق مفارقي وأنشزن نفسي فوق حيث تكون

أنشزن أي أشخصن روحي من مستقرها إلى التراقي وقال ابن جني حيث قد يستعمل ظرفًا فإنما تأتي قال
للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه ه

وقد كان أيام اللوى ثم لم يكد من العيش شيء بعدهن يلين

يقولون ما أبلاك والمال غامر عليك وضاحي الجلد منك كنين

أي أنكروا شحوبي وضاحي الجلد منك كنين أي لم تؤت من سوء غذاء وكان غيّر جسدي ه

فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا إلى النازع المقصور كيف يكون

يروى لا تسألوني والنازع البعير الذي يحنّ إلى وطنه كما نزع القوم من غيبتهم إلى أوطانهم والمقصور
بجعل المقاتب قيد المحبوس عن بعيد ويروى إلى الطرف الموثق الطرف جمع طارف وهو المستطرف والذي بشعر الأبل والوله
جمع واله ه وقال أبو دهبل الجمحي ذهبت ... لهم طيرة

أقول والركب قد مالت عمائمهم وقد سقى القوم كأس النعسة السهر

لبني يا ليت بأثوالي فراحلتي عبد لأهلك هذا الشهر مؤتجر

بأثوالي أي بستر لها وتعويضها كما تقول ليت الله أراني بك مالكه وراحلتي المختار للرحلة من ناقة أو جمل والرحلة مصدر كالرحيل وهو الوجه الذي تريده يقال أنتم رحلتي مؤتجر أي مكترى ويروى مؤتمر

إن كان ذا قدرٌ يعطيك نافلةً منا ونحرم منا ما أنصف القدر

النافلة ما يتطوع به الرجل مما لا يجب عليه وقوله ما أنصف جواب الشرط والفاء مقدرة فيه

جنية أو لها جن يعلمها رمي القلوب بقوس ما لها وتر

يروى وجنية لها أي أن لها أفعال الجن أو لها تابع من الجن يسحر لها والعرب تنسب إلى الجن كل ما يبالغ في فن أو متانة في صنعة ويروى بسهم ما له وتر وقال [illegible] عشيق ليلى الأخيلية

يقول أناس لا يضيرك نأيها بلى كل ما شف النفوس يضيرها

أليس يضير العين أن تكثر البكا ويمنع منها نومها وسرورها

وقال ابن دريد دباكل الحمر [illegible] دباكل اسم مرتجل غير منقول من جنس وفي نسخة دباكل وكذا في نسخة الله ستراباذي وكأنه جمع دبكل فنعل من الدبكلة وهي القطعة من الطير

يطول اليوم لا ألقاك فيه وحول نلتقي فيه قصير

ويقالوا لا يضيرك نأي شهر فقلت لصاحبي فمن يضير

وقال عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي قال الله ضمني هو عون بن عبد الله بن عتبة وكان يقرض في آخر عمره وكان صاحب حديث فقيل له أنت صاحب حديث فمالك والشعر فقال إن المصدور لا بد له من أن ينفث يتحرك الشيء صدره

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتأم الفطور

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

تغلغل حب عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يسير

نكاد إذا ذكرت العهد منها أطير لو أن إنساناً يطير

زيادة في نسخة أبي الهيثم ه وقال آخر ابن ميادة نسخة ابن ميادة

وما أنس م الأشياء لا أنس قولها وأدمعها يذرين حشو المكاحل

من الأشياء فحذفت النون لالتقاء الساكنين إذ حذف النون جرى مجرى الإدغام كما تقول العرب علماء بنو فلان أي على الماء ه

تمتع بذا اليوم القصير فإنه رهين بأيام الشهور الأطاول

يعني يوم السرور بلقائها وقال أعرابي أيام الحزن بعد طول فراقها

ببيضاء آنسة الحديث كأنها قمر توسط جنح ليل مبرد

آنسة في حديثها أنس بمعنى مؤنسة أي تؤنس جليسها كقولك أعشب البلد فهو عاشب وأقرب الرجل فهو مقرب

وقيل الآنسة الطيبة النفس المحبوب قربها وحديثها والمعنى أن عندها أنساً لجليسها كأنه في بستان وقوله

مبرد أي ذي برد وخص ليلة الشتاء بالذكر لأن القمر فيها أبهر ضوءاً والغيم فيها أبهر ... ه

موسومة بالحسن ذات حواسد إن الحسان مظنة للحسد

أي حسنها وسمها الذي تعرف به أي حسنها نادر متواصف فإذا رآه من لم يعرفها عرفها كما يعرف الشيء

بوسمها مظنة أي معدن ذلك وقيل معلمة للحسد أي لحسد الحسد فحذف المضاف ه

وترى مدامعها ترقرق مقلة سوداء ترغب عن سواد الإثمد

استعار هنا المدامع مجاري الدمع وقوله ترقرق مقلة أي دمع مقلة فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه

وقيل ... المطلب ... ترقرق مقلة ... ترقرق ... قال السيد ... دامت ... لأجل مقلة ... مدامع

لجاز وترقرق مفعول ... وحالي المدامع ومعنى ترغب عن سواد الإثمد أي تستغني بالكحل عن الكحل ه

وقال أعرابي

صفراء من بقر الجواء كأنما ترك الحياء بها رداع سقيم ه

الجواء ... الأرض الواسعة وقيل بلد بالشام وقال أبو الندى موضع في بلاد عبس والرداع الأثر من الضعف

مِن مُحذِياتٍ أخي الهوى جُرَعَ الأسى بدلالِ غانيةٍ ومُقلةِ رِيمِ

محذيات أي معطيات والدلال الغنج وفي المثل أدلّ فأملّ

وقصيرةِ الأيامِ وَدَّ جليسُها لو دامَ مجلسُها بفقدِ حميمِ

أي أيامها سارّة وتوصف أيام السرور بالقصر ويروى لو دام لي مجلسها بفقد حميم أي عوضًا من حميم والحميم القريب

وقال

ونارٍ كسحرِ العَوْدِ يرفعُ ضوءَها مع الليلِ هبّاتُ الرياحِ الصوارِدِ

السحر الرئة والعود البعير الهرم وجمعه عِوَدة وشبّه حمرة النار بالرئة والصرد والقرد البرد ويوم صَرِدٌ وصَرَدٌ والقرّاد الريح الباردة والمِقراد الجزوع من البرد

أصدُّ بأيدي العيسِ عن قصدِ أهلِها وقلبي إليها بالمودّةِ قاصِدُ

أي أصدّ مخافة القيل والقال

وقال الحسين بن مطير الأسدي

وكنتُ أذودُ العينَ أن تَرِدَ البُكا فقد وَرَدَتْ ما كنتُ عنه أذودُها

خليليَّ ما بالعيشِ عَتْبٌ لو انّنا وجدنا لأيامِ الصِّبا من يعيدُها

إذا جئتُها وسْطَ النساءِ منحتُها صدودًا كأنّ النفسَ ليس تريدُها

ولي نظرةٌ بعدَ الصدودِ من الجوى كنظرةِ ثكلى قد أُصيبَ وليدُها

ابن دريد الجوى اسم لكل داء في قلبه من مرض أو غم وقال الأصمعي هو طول الضنى ويروى وحيدها

هلِ اللهُ عافٍ عن ذنوبٍ تسلّفتْ أمِ اللهُ إن لم يعفُ عنها يعيدُها

تسلفت أي تقدمت وقوله لعله إن لم يعف عنها يعيدها تمنّى عودها ليعود فيها إن كان تمنّى عقاب

وقال سوار بن المضرب

يا أيّها القلبُ هل تنهاك موعظةٌ أو يُحدِثَنْ لك طولُ الدهرِ نسيانا

أي لينهك عن هواك ما توعظ به ولينسكها طول العهد بها قال ابن جني عطف بالنون في يحدثن على نهيهم مثلها كأنه قال هل

إنّي سأسترُ ما ذو العقل ساترُه من حاجةٍ وأُمِيتُ السرَّ كتمانا
وحاجةٍ دون أخرى قد سنحتُ لها جعلتُها للتي أخفيتُ عُنوانا

سنحت لها أي ظهرت بها ويروى لحنت بها أي عرّضت بها والتي صرف الكلام عن وجهه وقوله جعلتها للتي أخفيت عنوانا أي جعلتها كالعنوان الذي يقرأ قبل الكتاب فإنما الغرض ما في الكتاب وأصل العنوان الأثر وقيل لأعرابي ما هي لفظة فقال لفظة عنوان نعمة الله ومنه قول حسان ضحّوا بأشمط عنوان السجود به يقطّع الليل تسبيحاً وقرآنا

إنّي كأنّي أرى من لا حياءَ له ولا أمانةَ وسطَ الناسِ عُريانا
ميعادُنا أن جعلنا الليلَ شاهدَنا وقد دعونا على من مَلَّ أو خانا

أي يشهد أمرنا غير الليل ... أحمر ... معاذ ليلى ... وقال نُصيب

أهابُكِ إجلالاً وما بكِ قدرةٌ عليَّ ولكن مِلءُ عينٍ حبيبُها

إجلالاً مفعول له أي أخشيك وظن الغيبة أخافك وما ذلك لاقتدار لك عليّ ولكن لكبار الهوى وأن العين تمتلئ من حبيبه استكباراً أو استعظاماً لأنه تجهرها والضمير من حبيبها للعين وإن جعلته للمرأة أي ترضاه بملء العين جاز وقوله ملء عين جاز الابتداء به وإن كان نكرة لحصول الفائدة في تعليق الخبر به والملء القدر الذي يملأ الشيء والملء المصدر

وما هجرتْكِ النفسُ يا ليلُ أنّها قَلَتْكِ ولكن قلَّ منكِ نصيبُها
ولكنّهم يا أحسنَ الناسِ أُولِعوا بقولٍ إذا ما جئتُ هذا حبيبُها

وقال عبد الله بن الدمينة
أي أن يقولوا هذا القول

ألا لا أرى وادي المياه يُثيبُ ولا النفسُ عن وادي المياه تطيبُ

أبو الندى وادي المياه موضع على الكرز معروف يثيب أي يجازي من يحبه من أجل أن الحبيب نحله من أثاب يثيب ثواباً وقيل يثيب أي يرجع إليه أهله يقال ثاب إليه الرجل إذا ثاب إليه جسمه وأثاب وثاب رجع وقوله ولا النفس عن وادي المياه تطيب أي لا هو يبذل لي بخير ولا نفسي تسمح بتركه

أُحبُّ هبوطَ الواديَين وإنّني لمشتهرٌ بالواديَين غريبُ

ثنى الوادي وهو واحد على عادتهم في التثنية ويجوز ان يكون ثناه بواد آخر عنده لحلولهما جميعا الحبيب ومثنيه
ومثنيه معا وقال النيازي الكسر اجود ويروى لمثنيه ۝

أحقا عباد الله أن لست واردا ولا صادرا الا علي رقيب

احقا في موضع الظرف كأنه اي حق وان لست ان مع ما بعده في موضع المبتدأ وهي مخففة من الثقيلة ۝

ولا زائرا فردا ولا في جماعة من الناس الا قيل انت مريب

الا قيل في موضع الحال اي مقولا فيه ذلك وانت مريب الجملة موضعها رفع على انها قامت مقام فاعل قيل ۝

وهل ريبة في ان تحن نجيبة الى الفها او ان يحن نجيب

وان الكثيب الفرد من جانب الحمى الي وان لم آته لحبيب

لك الله اني واصل ما وصلتني ومثن بما اوليتني ومثيب

وآخذ ما اعطيت عفوا وانني لأزور عما تكرهين هيوب

فلا تتركي نفسي شعاعا فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب

واني لأستحييك حتى كأنما علي بظهر الغيب منك رقيب

شعاعا منتشرة ويروى في موضع كادت [illegible]

ويروى لنصيب

وقال آخر اعرابي وقال المرزوقي [illegible] من حيث لا ادرك [illegible]

تحمّل أصحابي ولم يجدوا وجدي وللناس أشجان ولي شجن وحدي

الشجن الحاجة والجمع الشجون وقوله شجان في موضع وحدي نصب على المصدر وهو موضع موضع الحال يقول ارتحل
اصحابي ولم يبلغ منهم الوجد ما بلغ مني وللناس حاجات وقد اختصت نفسي بحاجة لها اتخذ ذا ثم اقبل على المحبوب فقال احبكم ۝

احبكم ما دمت حيا فان امت فواكبدا ممن يحبكم بعدي

يقول من ذا يحبكم بعدي قال المرزوقي يقول احبكم مدة حياتي واذا مت فواكبدا ممن يلي حبكم بعدي وهذا تحسر
في اثنا ما يحوزه من الهوى اذا فارق الدنيا وفي عكس هذا ان حرمته [illegible] لم يرض بان تخلو من محبتها حتى صار يتحزن له
وقال بعض اصحاب المعاني في هذا ظلم للشاعر وذلك ان غرضه في التناسب مجاملها اشارة ذكرها وتشهيرها حتى تصير

لها أيام عبد السلاطين قال وكثير من نساء الموطئين المتشبب من الشعراء العفة كعزة ولبنى وميّة وخلفاء بني امية وأوانهم معهن محاورات وروى عن بعض السلف الصالحين انه حج فلما قضى نسكه قال لصاحب له هلم نتم حجنا الم تسمع قول ذي الرمة تمام الحج أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام واستمع من منازلهم اهيم بدعد ما حييت فان امت اوكل بدعد من يهيم بها بعدي وقد قيل في هذا المعنى ايضا انه لو قال وان اهلك فلا صلحت دعد لذي خلة بعدي لكان صوابا فقال لما تما بحجته [illegible]

رمتني أناة من ربيعة عامر نؤود الضحى في [illegible] ما تم

رمتني قال ابو الندى اي نظرت اليه بعينيها اناة فيها فتور واصله وناة من الونى والواو المفتوحة لم يبدل همزة الا في احرف معدودة اناة واحد نؤود الضحى وصف بالترفه والنعمة ويروى نؤوم [illegible] في مأتم اي نساء يصفهن بالجمال والشرف قال ابن جني المأتم مفعل من تأتم اي في الحزن ومهوان يلتقي الحزينان فقيرا او لخيرا وكذلك العناء تجتمع وتقابل في الخير والشر

فجاءت كخوط البان لا متتابع ولكن بسيما ذي وقار وميسم

قال المرزوقي جاءت هذا الفتى مستوية كخوط البان قبل ان ترمته هذه المراة غير متتابع والتتابع يوصف به الحيران والسكران وهو كالاضطراب ومتتابع خبر المبتدأ والتقدير لا هو متتابع وقال غيره النظر هو المشبه بخوط البان يعني نظرا مستويا لا اعوجاج فيه ويروى لا متتابع اي كانت نظرة واحدة ثم كفت عن النظر

فقلن لها سرا فديناك لا يرح صحيحا وان لم تقتليه فألممي

قال المرزوقي سرا مصدر في موضع الحال اي مسارة فوضع السر موضع المسارة ويكون على هذا قوله لا يرح جوابا للأمر الذي يدل عليه ما اجتمعن عليه حتى اتى موضع الكلام ولا يرح نهي وقوله وان لم تقتليه فالممي اي قربيه من القتل

فألقت قناعا دونه الشمس واتقت بأحسن موصولين كف ومعصم

قناعا اي سترا او ثوبا يقنعه دونه اي قدامه قال ابو عبيد دونه معناه خلف [illegible] ام

وقامت فلما أفرغت في فؤاده وعينيه منها السحر قلن له قم

يروى وقالت اي تكلمت بكلام كالمذكرة من نفسها اتفق عليها والمتقدمة من ذلك فعلم على النساء

انما ادمعت السحر بكلامها في قلبه وعينيه قلن له قم ومفعول قال ليتحلف لانه بمعنى تكلمت ومثله قول عمر بن ابي ربيعة
لحاجة نفس لم تقل في جوابها اي لم تتكلم وانما قلن له قم ليكون احرص له لان كل ممنوع متبوع ٥

فودّ تجدّع الانف لو انّ صحبه تنادوا وقالوا في المناخ له نم

اي ودّ الوجد عن انفه ولم يتركه اصحابه ان يتعرض لها فيفتتن ويحتمل ان يكون المعنى انه تمنى ان يجدع انفه وخلفه اصحابه في المناخ حتى يخلو فيتمتع بالنظر اليها والباء التي في تجدع هي التي تفيد معنى العوض كما تقول هذا بذاك تنادوا وانما ان يكون تفاعل من الندى او من النداء وكلاهما حسن يعني ان تجدع ايسر عنده من الرحيل شغفا بها ٥ وقال آخر

نظرت كاني من وراء زجاجة الى الدار من فرط الصبابة انظر

من فرط الصبابة اي افراطها ويقال اياك والفرط والفرط اي مجاوزة الحد ويعني انه شرقت عيناه بالدمع لما نظر الى ديارها ٥

فعيناي طورا تغرقان من البكا فاعشى وطورا تحسران فابصر

اي تحسران الماء فحذف للعلم به قال الانباري احسب قيل فتنحسران اي تتجردان من الماء من قولك رجل حاسر لا درع عليه ولا مغفر ويقال حسر البصر يحسر اذا كل لنظر بعيد ٥ وقال آخر

وما الشنتان خرقاء واهيتا الكلى سقى بهما ساق فلم تتبللا

الشنة القربة البالية وخص الخرقاء بالذكر لان الصناع تقدر الشنون على قدر الخرز في غلظه ودقته فيمسك سقاؤها والخرقاء لا علم لها بذلك فيضيع سقاؤها سرب والكلى جمع كلية وهي جلدة تخرز على اصل عروة المزادة ويدعى واهية كلاهما وقوله فلم تتبللا لانهما اذا ابتلت انتفخت الشنون واستدت الخرز فلم يسرب ٥

باضيع من عينيك للدمع كلما تذكرت ربعا او توهمت منزلا

اراد اشد اضاعة للدمع فجاء به على حذف الزوائد او على طريقة سيبويه في قوله بناء التعجب مما كان على افعل فما زاد على الثلاثي ويروى توهمت دمنا او تذكرت منزلا ٥ وقال ابو الشيص

يكنى ابا جعفر وابو الشيص لقب وهو كوفي واسمه محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي وهو ابن عم دعبل بن علي بن رزين

ويحكى عن ثعلب انه ما قيل في معناه احسن منه والشبص النبت الرديء الواحدة شبصة وقد اشاصت النخلة وشيصت وكان ابو الشيص اعمى في اخر عمره فلقيته امراة فقالت يا ابا الشيص عميت بعدي فقال فتح الله دعوتي باللقب وعبرتني بالفرد

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم

اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم

اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم

واهنتني فاهنت نفسي صاغرا ما من يهون عليك ممن اكرم

يروى عامدا ويروى جاهدا

ولا غرو الا ما يخبر سالم بان بني استاهها نذروا دمي

لا غرو اي لا عجب وخبره محذوف كانه قال لا غرو في الدنيا او لا غرو موجود وموضع ما يخبر رفع على انه بدل من لا غرو ويعني ببني استاهها شتم عليهم وقال هم مخزومون لينسبوا الى الولدين

وما لي من ذنب اليهم عرفته سوى انني قد قلت يا سرحة اسلمي

يروى علمته وكانه جعل السرحة كناية عن المراة يقول ما لي ذنب اليهم سوى ان قلت يا سرحة اسلمي فان كان هذا ذنبا فاني اكرره يغايظهم ويبالغ فيه بذلك وسوى لانني موضع من الاعراب استثناء خارج ويا سرحة اذا ضممت فهو الاصل واذا فتحت فلاغتنامه التي ضمته في ندائه ما في اخرها التانيث ونووا الترخيم فجعلوا حركته حركة المرخم وهي الفتحة

نعم فاسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي ثلاث تحيات وان لم تكلمي

نعم في الاصل حرف يوجب به ويجاب في الاستفهام المحض فقد يتوصل به الى بسط الكلام وصلته وثلاث انتصب على المصدر من فعل دل عليه اسلمي كانه قال احيي ثلاث تحيات ان لم تكلمي اي وان لم ترجعي الي الجواب

وقال خليد مولى بني هاشم ابو الهيذام

خليد مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهو ابو ابي الهيذام الشاعر صاحب عبد الله بن طاهر واسم ابي الهيذام عبد الله بن خليد

رعاكِ الله يا سلمى رعاكِ ودارَكِ باللوى ذاتَ الأراكِ

قتلتُ بفاحمٍ وبني عزوبٍ أخاهم وما قتلوا أخاكِ

أما والراقصاتِ بمَيْثِ عِرْقٍ ومن صلّى بنعمانِ الأراكِ

أقسم بالإبل الحاج والرقص ضرب من الخبب ذات عرق جبل أضيف إليه القرية وهي ميقات أهل العراق وما والاها ونعمان ذهب إلى وادٍ قريب من عرفات

لقد أضمرتُ حبّكِ في فؤادي وما أضمرتُ حبًّا من سواكِ

أطعتِ الآمريكِ بصرمِ حبلي مُريهم في أحبّتهم بذاكِ

يروى أريت وقوله الآمريك أدخل الألف واللام مع الإضافة إرادةً للنون كما قال الحافظو عورة العشيرة أي الحافظون فحذف النون ثم لم تحذف للإضافة بل للطول بالصلة وجعل الحذف هنا تأثيرًا في الحكم وبقي النصب على حاله ويعتد بالنون من وجه آخر وهو أن يجعل المنصوب مجرورًا إذ لا يضيف وقوله كثر في الأسماء استعمال أن النون إذا حذف فوجب أن يكون له في اللفظ أثر وإذا قصد النصب وجب تبقية النون غير أن بعضهم لحذو ولا يعتد بالحذف جريًا على إبقاء النصب كالمقيمي الصلوة

فإن هم طاوعوكِ فطاوعيهم وإن عاصوكِ فاعصي من عصاكِ

أما ترضين يا سلمى محبًّا إذا خدرت له قدمٌ دعاكِ

ومن دأبته فقضاكِ حولًا وما تركُ الإخاءِ ولا لواكِ

تقول العرب إذا خدرت رجل الرجل فذكر أحبّ الناس إليه ذهب الخدر وكان بعض أصحاب النبي عليه السلام عند ذلك يقول يا محمد

وقال أبو القمقام الأسدي

القمقام السيد ونعت به أصل البحر لأنه مجمع الماء والقمقام صغار القردان واحدتها قمقامة

اقرأ على الوشل السلامَ وقل له كلُّ المشاربِ مذ هُجِرتَ ذميمُ

سقيًا لظلّكِ بالعشيّ وبالضحى ولبردِ مائكِ والمياهُ حميمُ

[illegible]

نصب سقيًا بإضمار فعل وهو دعاء له كأنه قال سقاك الله سقيًا والظل يكون للشجر أو غيرها بالغداة والفيء

بالعشي وكان الواجب أن يقول لظلك بالغداة ولفيئك بالعشي إلا أنه سمى الظل فيئاً لتشابههما في منظر
العين والغناء ومثل هذا التوسع كثير وقال الإسترابادي قال الطلب في الظل أعم من الفيء إذ كل فيء
ظل وليس كل ظل فيئاً قال السيد لما كانت إباحة الشاعر في قول الله تعالى وظلالهم بالغدو والآصال
أحسن العذر حسيبه أي جانبه وأطلق الموصوف على الواحد كأنه أراد الجنس

لو كنت أملك منع مائك لم يذق ما في قلاتك ما حييت لئيم

جمع قلت وهي النقرة في الجبل

وقال ابن الدمينة وكتب بها إلى أمامة

وأنت التي كلفتني دلج السرى وجون القطا بالجلهتين جثوم

ويروى دلج والسرى سير الليل والدلجة سير ساعة من أول الليل فأضاف الدلج إلى السرى إضافة البعض إلى
الكل وجون جمع جونة وهي السود والجلهتان جانبا الوادي جثوم جمع جاثم وجون تكون أيضا بيضا وهو
له أضداد وفعل وجمعه فعل نادر قالوا فرس ورد وأفراس ورد وأذن حشرة وآذان حشر وجارية خود
وجوار خود ورجل ثط ورجال ثط وفي الله سماء رهن ورهن وسقف وسقف

وأنت التي قطعت قلبي حزازة وقرّفت قرح القلب فهو كليم
وأنت التي أحفظت قومي فكلهم بعيد الرضى داني الصدود كظيم

فقالت صاحبته مجيبة له أمامة

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني وأشمتّ بي من كان فيك يلوم
وأبرزتني للناس ثم تركتني لهم غرضا أرمى وأنت سليم
فلو أن قولا يكلم الجسم قد بدا بجسمي من قول الوشاة كلوم

وقال المعلوط القريعي ويقال إنها لجرير

قال النمري هو المعلوط يقال علط البعير إذا وسمه في عرض عنقه واسم السمة علاط

إن الظعائن يوم حزم سويقة أبكين عند فراقهن عيونا

الظعاين النساء في الهوادج يظعن بهن في السفر والواحد ظعينة ثم قيل للمراة ظعينة وان كانت مقيمة ويروى يوم حزن وجو وسويقة موضع بعينه

إن الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك لا يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

غيضن اي نقصن وقيل كففنها بالانامل كيلا تفضحه فتري وقلن لي اي امسكن من البكاء واخذن في شكوى الحال ماذا لقيت على طريق التعجب والتعظيم قال ابن جني ان شئت جعلت ماذا كاسم واحد ونصبته بلقيت وان شئت جعلت ذا بمنزلة الذي اي ما الذي لقيته فمفعول لقيت على هذا محذوف اي لقيته ولقيناه وذكر المبرد في الكامل ان الفرزدق غنى بقول جرير ان الذين غدوا بلبك وبالبيت الآخر من شعره فسال عنهما فقالوا لجرير فقال ما احوجه مع عفافه الى خشونة شعري وما احوجني مع فسقي الى رقة شعره

بل لو يساعفنا الغيور بداره يوما لقد مات الهوى وحيينا

يقول لو داناها وساعدنا الغيور بداره يوما لقضينا من اوطارنا ما تحيا به نفوسنا وقلوبنا ويموت له كلفنا وهوانا واصل المساعفة المقاربة ثم المساعفة المواتاة ومعناها هنا اغضاؤه على بعض القذى منه والغيور فيها من اب اراح ويروى بدارة موضع بعينه وذكر موت الهوى كما قال الآخر فلما التقى اجياد لقيت العصا ومات الهوى لما اصيبت مقاتله قال ثعلب قرا رجل على ابن الاعرابي هذه الابيات فقال هذا والله من النسيب الذي تشق عليه الجيوب

وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا سوى ان يقولوا انني لك وامق

قال المرزوقي ماذا في موضع المبتدا كانه قال اي شي حديث عسى الواشون يتحدثونه سوى قولهم انني لك محب وموكل اي شي من عسى بعيد ان يضربه وسبيله سبيل المفسر والمضاف الى المضمر اذ الابتدا بهما والجيد لن ينتصب يتحدثوا لانه في صلة ان فلا يعمل فيما قبل الموصول ويجوز ان يكون ذا بمعنى الذي لان عسى لا يصلح لكونه خبرا ولا يجب ان يقع صلة له وكذا اخوات عسى الا ترى ان لام الاستفهام والنفي واخواتها لا يقعن صلات اذا كانت الصلة انما تكون من الجمل الخبرية الواجبة

نعم صدق الواشون انت كريمة علينا وان لم تصف منك الخلائق

تنمّ على الليل اطباءٌ فى حبّها كما نمّ ان راد القميص البنائقُ

وقال آخر

واذا عتبتُ على شبّتْ كانّنى بالليل مختلس الفؤاد سليمُ

يروى مختلس الرقاد سليم لدبغ فعيل بمعنى مفعول يقال السليم لدبغ الحية حكي عن الخليل فى كتاب العين وقال البصريون السليم اللديغ تفوّلا الى السلامة كما سمّوا المهلكة مفازة وقال الكوفيون سليم اى مسلم ميئس منه والمفازة عندهم من فوّز اذا مات ووقع السليم على سلمى دليل على صحة قول الكوفيين لان صفات الشرع على من الكلي بحرج وجرحى وهالك وسلكى وعزيز وعزبى

ولقد اردت الصبر عنك فعاقنى علق بقلبى من هواك قديمُ

يبقى على حدث الزمان وريبه وعلى جفائك انه لكريمُ

اى يبقى العلق

وقال عمرو بن الاهتم التغلبى

عمّن
وقد علق قلبه علقا وعلاقة

المم على دمن تقادم عهدها بالجزع واستلب الزمان جمالها

يقال الم به اذا اتاه وقيل انما قال على دمن لانه حمله على معنى نزل وكذا كان فى النسخ بالجزع وفى عدة نسخ بالجزع منعطف الوادى ويروى حلالها قال لك ضمير الحلال لا يجوز الا فى الشعر تعالى

تسمُ لقاتلةِ الغوانى ما بهِ الا الوحوش خلتْ لهُ وخلا لها

الغوانى جمع للغوانى وهو الشاب الناعم وخلت صيغة تسمّ وخلا لها اى خلا الرسم للوحوش

ظلت تسائل بالمتيّم اهلهُ وهى التى فعلت بهِ افعالها

اى ظلت هذه المراة تسائل عشيرة المتيم عنه وعن احواله وهى اعرف بذلك لانها فعلت به ذلك

وقال آخر

وما برح الواشون حتى ارتمو ابنا وحتى قلوبٌ عن قلوبٍ صوادفُ

ارتموا بنا اى رموا الى وجهها ورمو ابنا وحجبنا وصوادف اى موائل

وحتى رأينا احسن الوصلِ بيننا مساكتةً لا يقرفُ الشرَّ قارفُ

مساكتة اي نسكت فلا نكلمها ولا تكلمني حتى لا يكذب علينا لا يعرف الشر لا يهيج الشر بان يتوهم
علينا الملاقاة فيقول فينا غير الحق قال ابن جني لا يعرف تفسير المساكتة ويجوز ان يكون الا يعرف نجعله
بدلا من المساكتة ثم حذف ان ورفع الفعل كقوله تسمع بالمعيدي اي لان تسمع ويروى لا يعرف بكسر الفاء ويكون
جزما جوابا لله فر الذي يدل عليه قوله مساكتة لانه في هذا الوجه مصدر في معنى الامر والجملة في موضع النصب
على ان يكون مفعولا ثانيا لقوله راينا والمساكتة ... مواصلة لهما اجمل بنا لانهما وكثير ... مثل قول الآخر
خشية بينهم ضربة مجيع ... رأينا الحسن المواصلة بيننا تواصينا بان ... لا يعرف
الشر ... وقال ... محمد بن الفضل بن عبد الرحمن

فان ترجع الايام بيني وبينها بذي الاثل صيفا مثل صيفي ومربعي

رجع متعد وصيفا مفعول رجع وكان من حقه ان يقول ومربعا مثل مربعي الا انه لما لم يلتبس المراد اقتصر على
ذكر مربعي

اشد باعناق النوى بعد هذه مرائر ان جاذبتها لم تقطع

اشد في موضع الجزم لانه جواب الشرط ولك ان تضم الدال منه اتباعا للضمة القمة ولك ان تكسرها لالتقاء
الساكنين وان تفتحها لانه اخف الحركات ويروى اشد ... للواحد مرة
والمراد الحبل ايضا ويروى جاذبتها اي جاذبت الحبال له عناقه

وقال كلثوم بن صعب بن عمرو

دعا داعيا بين فمن كان باكيا معي من فراق الحي فليأت غدا

كان شعبا هما متجاورين في النجعة فلما تقضى ايام ... دعا داعي التفرق في كل شعب بينهما الذلك
ثم فقال داعيا بين وقيل الداعيان الغراب وداعي الفراق ... وقوله فليأت غدا اي لا سعد ويسعدني

فليت غدا يوم سواه وما بقي من الدهر ليل لحبس الناس سرمدا

يقول يودي ان يكون بدل يوم غد يوم آخر غيره ... وليلة ... الليلة الحائلة بيننا وبين
غد ما بقي من الدهر كله فحبس الناس عن التزايل ... وقوله وما بقي ... كانهم ...

الكسرة وتبدلها ياء الى الفتح فانقلبت الياء الفا وقوله شهرا ظرف ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف وكانه حبسا شهرا

لتبك غرانيق الشباب فانني اخال غدا من فرقة الحي موعدا

غرانيق جمع غرانق قال الخليل يقال شاب غرانق وقال ايضا الغرنوق الشاب الابيض الجميل والجمع غرانيق

وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة ويقال زياد بن منقذ وهو احد بلعدوية من تميم واتى اليمن فنزع الى وطنه ببطن الرمة نجد الرمة خرطا ميكلي الى نجد قال ابو رياش انشدنا الى قال انشدني ابو هفان عن التوزي عن ابي عبيدة قال زياد بن منقذ بن عمرو بن عبد الله بن كاهم بن صدي بن مالك بن عمرو بن حنظلة وهو اخو المرار بن منقذ قال ابو عبيدة لم يقل زياد غيرها وليس لاحد مثلها في تميم قال زياد بن منقذ الهلالي اخو العدوية روى هذه القصيدة ابو علي الحيقي لزياد بن منقذ من بلعدوية قال عمر وشح بن عمرو السدوسي بنو العدوية ينسبون الى امهم وهي الحرام ابنة خزيمة ابن تميم بن جلة بن عدي بن عبد مناة وهم صدي وزيد ويربوع وهم ثمانية

لا حبذا انت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى مني ولا نقم

قال الشريف التهامي جعفر بن محمد الحسني الرسي نقم ويقال نقم جبل على غلوتين من صنعاء عليه قلعة وشعوب قرية كثيرة الاعناب وقدم قال هي على جبل النبيين باليمن صنعاء مدينة باليمن قال البكري شعوب ونقم قريتان بصنعاء وقال غيره هما قبيلتان من اليمن اى ليس هواي لهما ويروى شعوف

ولن احب بلادا قد رايت بها عنسا ولا بلدا حلت به قدم

عنس ومذحج بطن قال عمار بن ياسر رضي الله عنه فالى الاشتر بادي قدم على قريش قيم حجبة من العرب وقدم ايضا موضع باليمن سمي باسم هذا الحي والى هذا الموضع تنسب الثياب القدمية اخبرني بذلك ابو احمد العسكري عن ابي بكر بن دريد نسخة المكان تقدم هو كذا في النسخ قال وقدم بطن من همدان

اذا سقى الله ارضا صوب غادية فلا سقاهن الا النار تضطرم

كان تحقيرها فدعا عليها بالجدب في هلاكها واستعار السقيا للنار كما قال تعالى فاذاقها الله

لباس الجوع والخوف فاستعار الذوق للباس

وخير حين تمسي الريح باردة وادي أشيّ وفتيان به هضم

وادي أشي بالوشم ويقال انه وشم اليمامة وهو دون اليمامة الى الرواقي متصل باليمامة قال ابو الندى أشي قرية تنجد فيها ناس مضم اي اسخيا يهضمون اموالهم والهضم جمع هضيم وهو المنفاق في الشتا او جمع متهضم وهو المبطن وقوله حين تمسي الريح باردة اي في الشتاء وكلبه لانهم يطعمون فيه

الحاملون اذا ما جرّ غيرهم على العشيرة والكافون ما جرموا

يروى الواسعون قال المرزوقي الواسعون من الوسع الطاقة اذا ما جرّ اي اذا ما جنى اي يسعون بما لهم جناة العشيرة ويحملون الغرم عنهم وقال المرزوقي اي يسعون اذا جر غيرهم الجرائر على عشيرته وذوي لحمته من الكسب منهم جريمة يكفلوا استنقاذ منه

والمطعمون اذا هبت شآمية وباكر الحيّ من صرّادها صرم

حذف مفعول المطعمون شآمية اي شمالا وهي ابرد الرياح ويقال شامية من صرادها الصراد الغيم الرقيق معه برد هكذا قال الخليل وقال ابن دريد الصراد الريح الباردة وقول الخليل اصح لقول الشاعر

ومنجب الريح بصرّاد الفزع ومنهم من يقول صرّيد كما يقال زمّال وزميل وهو من الصرد البرد وصرد الرجل اصابه البرد ورجل مصراد لا يصبر على البرد وقوله صرم اصله من قطع الابل فاستعاره للسحاب وهي ما بين ثلثين الى اربعين ولما اخذ سلمان في ارض العدو قال الذي اخذه يعتم باعي القرمة

وشتوة فلّلوا انياب لزبتها عنهم اذا كلحت انيابها الأزم

فلّلوا اي كسروا انياب جمع ناب اللزبة السنة وجمعها لزبات كلحت اي اشتدت عليهم كالسبع يكشر يقال ما افتح كلحته براديه الفم ويروى كلحت والأزم العاضّة جمع ازوم وهي التي يقال ازمتهم ازوم وآزام اذا اكلتهم السنة المجدبة

حتى انجلى حدّها عنهم وجارهم بنجوة من حذار الشر معتصم

هم البحور عطاء حين تسألهم وفي اللقاء اذا تلقى بهم بهم

عطاء نصب على التمييز ومفعول تلقى محذوف اي اذا تلقى بهم الاعداء بهم شجعان

النجوة اصلها المرتفع من الارض ورايتهم السك

وهُمْ إذا الخيلُ جالوا في كواثِبها فوارسُ الخيلِ لا ميلٌ ولا قَزَمُ

أي إذا جالوا في كواثب الخيل أي قاتلوا عليها وجالوا بها يقال جال في متن دابته إذا ركبها والضمير في كواثبها للخيل والكواثب جمع كاثبة وهي ما ارتفع من منسج الفرس قدام السرج وقيل هو موضع الرمح على منسجه وقيل الكاثبة من الفرس قدام الفربوس وهو الغارب من البعير والأميل من الأميال الذي لا رمح معه والذي لا يثبت على الدابة والقزم الرذالة واللؤم من الفعال يقال للأنثى والذكر والواحد والجمع قزم قال الأصمعي فيقال قوم قزم وقزامى وأقزام يقلب فيقال قُمز قال السيارى قزم أي ضعاف لئام والقزم في الناس صغر الأخلاق وفي المال صغار الأشياء ويروى قزم وقال ويسمون قزم أي ضعفى

لم ألقَ بعدهمُ حيًّا فأخبرَهم إلا يزيدُهمُ حبًّا إليّ هُمُ

نظر قال الأصمعي أبى أن يدري فأخبرهم من موقع أنه ليس جواب النفي إلا ترى أنه لم يتم الكلام ولا يحسن السكوت عليه مثل الكلام وفيه

قال المرزوقي يريد نصب جواب النفي. كم فيهم من فتىً حلوٍ شمائلُه جمِّ الرمادِ إذا ما أخمدَ البَرَمُ

جم الرماد أي مطعم يكثر به ضيافة والبرم الذي لا يدخل على الميسر.

تحتَ الرَّجاتِ أقوامٍ حليلتُه إذا الأنوفُ امترى مكنونَها الشَّبِمُ

يروى حلائله والحليلة الزوجة والرجاجة الرجل مكنونها يعني الدم والشبم البرد.

ترى الأراملَ والهُلّاكَ تتبعُه يستنُّ منه عليهم وابلٌ رَذِمُ

قال يعقوب يقال للرجل والمرأة إذا كانوا محتاجين هم أرملة وأرامل وأراملة ويقال عام أرمل إذا قل مطره ورجل أرمل إذا قل ما له والهلاك الفقراء ويروى والأيتام يستن أي يسيل رذم أي سائل قال السيارى رذم ورذم وقالوا جفان رذم ورذم أي مملوءة ورذم سال القوم جفنة رذوم وجفان رذم وقال ثعلب أنا نا جفان رذم ورذم ولا تقل رذم وفي نسخة وابل رذم.

كانَ أصحابُه بالقفرِ يمطِرُهم من مستنجيرٍ غزيرٍ صوبُه دِيَمُ

ويروى بالقفر أي إذا سافروا ويروى يمطرهم بالياء أي يمطرهم من سحاب مستنجير صوبه ديم وصوبه على هذا يرتفع بغزير وإذا رويته بالتاء فصوبه رفع بغزير وديم فاعل تمطرهم ومستنجير سحاب ممتلئ.

غَمْرُ النَّدى لا يَبيتُ الحقُّ يَثْمُدُهُ ... الّا غَدا وهْوَ سامي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ

غمر الندى اي كثير المعروف يثمده يكثر عليه حتى يفنى ما عنده والماء المثمود المزدحم عليه وثمد النساء اذا اكثر غشيانهن فانقطع ماؤه وفلان مثمود اذا اكثر عليه السؤال حتى نفد ما عنده وقيل يثمده ومعنى قوله سامي الطرف يبتسم اي هو نشيط

إلى المكارِمِ يَبْنيها ويَعْمُرُها ... حتّى يَنالَ أموراً دونَها قُحَمُ

قوله الى المكارم متصل بقوله الا غدا والقحم الشدائد الواحدة قحمة

تَشْقى بهِ كلُّ مِرْباعٍ مُوَدَّعَةٍ ... عَرْفاءَ يَشْتو عليها تامِكٌ سَنِمُ

ناقة مربع تنتج في ربعية النتاج اي اوله فاذا كان ذلك من عادتها فهي مرباع اي ينحر نفائس المال والمودعة التي تودع وتعلف لنفاستها ولا تستعمل لتسمن عرفاء غليظة العنق كثيرة شعر اللحى وهو من اعلام النجابة وقيل العرفاء الطويلة العنق والتامك السنام العالي والسنم المشرف

تَرى الجِفانَ مِنَ الشِّيزى مُكَلَّلَةً ... قُدّامَهُ زانَها التَّشْريفُ والكَرَمُ

قال ابو الندى الجفان قد تعظم حتى ينام في اصلها الرجل ورجله دون جدارها وراسه دون الجدار من الجانب الآخر تاخذ لحم جزور وربما اجتمع وربما اشتريت الواحدة باربعين دينارا وقال الجفان تكون من الشيزى ولكن من خشب الجوز فتسود على طول الاستعمال فتشبه بالشيزى حقيقا مكللة محفوفة بكسور اللحم فصارت فوقها كالاكاليل والتشريف ان تحفظ باوصال الجزور فيصير حولها كشرف القصر وقد شرفت القصر ابنيت عليه شرفا ويجوز ان يريد بذلك التشريف من الشرف والكرم وفي السنى التشريف السنام

لله در

يَنوبُها النّاسُ أفْواجاً إذا نَهِلوا ... عَلّوا كَما عَلَّ بعدَ النَّهْلَةِ النَّعَمُ

ينوبها اي ينتابونها وقال ابو الندى اذا كثر الناس قام الى الجفنة منهم فوج فاكل الصنيم من الثريد غير محتشم حتى ينتهي ثم يقطع بسكين معه قدر حاجته من اللحم ولم ينتظر فراغ من معه وتنحى وجاء آخر فقعد مكانه فذلك معنى قوله افواجا والنعم يقع على الازواج الثمانية والغالب عليها الابل

زانَتْ رَوايِفَهُ شُعْثاً بَعْدَما هَجَعوا ... لَدى نَواجِلَ في أرْساغِها الخَدَمُ

اي لم يهم خيالها لما تواصل لم يواصلوه وقال غيره اذا كان خيالها وصل سيبويه ترفع بها احقاف به بل اذا جئت فريقه

فقمت للزور مرتاعا وأرقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم

الزور يعني الزائر يعني خيالها فقام فتى القيام لوقته مرتاع او الزور وقوله أهي اسكن الهاء مع الف الاستفهام تشبيها لها بالهاء مع واو العطف وفائه فيما تسكن معهما لانها لا تقوم بنفسها فلا تستقل كذلك اسكنت مع الف الاستفهام

وكان عهدي بها والمشي يبهظها الى القريب ومنها النوم والسأم

الواو في وكان واو الحال من قوله أهي سرت وخبر كان في قوله والمشي يبهظها ويبهظها اي يثقل عليها

وبالتكاليف تأتي بيت جارتها تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم

الهوينا تصغير الهونى والهونى تأنيث الاهون وموضعها من الاعراب نصب على المصدر وما تبدو لها قدم اي لا تنكشف ذيولها على الارض

سود ذوائبها بيض ترائبها درم مرافقها في خلقها عمم

يصفها بانها في عنفوان الشباب ترائبها صدرها ما حوالي دره اي حجم لها الكرم لحم عمم طول وتمام وجسم عمم تام ورجل عمم الجسم وعميمه

يقول اني وما حج الحجيج له وما أهل لحج بحلة الحرم

وماحج يجوز ان يكون ما بمعنى الذي ويكون كناية عن البيت اقسم بالبيت وبما اهل الحرم به وهو عن اصحابهم بالتلبية ويجوز ان يكون ما بمعنى من موضوعا مكانه كما حكى ابو زيد سبحان ما سبح الرعد بحمده والمقسم به هو الله تعالى وما اهل معنى ما اهل له بحذف لطول الكلام وقد تقدم ذكره ويجوز ان يكون وما حج ما مصدرية والتقدير وحج الحجيج وله القسم لله تعالى وان لم يجر له ذكر لحلة قرينة فيه والحرم جمع حرام يقال احرم الرجل بالحج فهو محرم وقوم حرم وحرم ومحرمون

لم ينسني ذكركم مذ لم ألاقكم عيش سلوت به عنكم ولا قدم

لم ينسني جواب القسم قال ابن جني اي في جواب القسم بلم وحرف الجواب في النفي انما هو ما او لا ولكنه اضطر فشبه لم بما كما قال الاعشى أجدك لم تغتمض ليلة فترقدها مع رقادها اي ما تغتمض

ولم تشاركك عندي بعد غانية لا والذي أصبحت عندي له نعم

متى أمر على الشقراء معتسفا خل النقا بمروح لحمها زيم

مني امر استبعاد و يروى حتى امر واذا روي حتى امر نعلق حتى بقوله والذى اصبحت عندى له نعم التي حصلت لد نعم عندي كهي امر وبه زائد لان حتى موضعين والفعل بعدها منصوب احدهما ان تكون بمعنى لان وكي والثاني ان تكون بمعنى الى ان تقول احسنت حتى تكرمني والمعنى لان تكرمني ولكي تكرمني وانتظر حتى تخرج اي الى ان تخرج قال ابو الندى الشفرا قرية لو كل مال لله حمى الشفرا فرسه وعلى هذا يكون المروح موالشفرا معتسفا اخرا على غير طريق خابطا بغير هداية الكل طريق في الرمل مروح ناقة نشيطة وقدم حب مرحا زيم اي مكتنزة وقيل منفرق في لحم عضاء

والوشم قد خرجت منه وقابلها من الثنايا التي لم اقلها ثرم

والوشم عطف على الشفرا ويروى من العقاب في لم اقلها لم ابغضها قال الله سترا باذي ثرم اسم ثنية لحد المرزوق بروم قال الوشم والثرم موضعان قال قد وى ثرم وهي جمع ثرمة وهي صدوع تكون في الشفة ومنه قولهم فلان اثرم اذا سقط بعض ثناياه فصارت بينها فرجة قال ابو الندى الوشم قرى كان يسكنها عمار بن عقيل واحدها وشم وثرم موضع

يا ليت شعري عن جنبي مكشحة وحيث يبنى من الحناءة الاطم

عن الاشاءة هل زالت مخارمها وهل تغير من آرامها ارم

قوله يا ليت المنادى محذوف وهذا الكلام تحسر في اثرها فانه من المواضع التي ذكرها وشعري اسم ليت وخبره محذوف لا يظهر البتة ومفعول شعري قوله هل زالت مخارمها وقوله عن جنبي مكشحة بيان ما نمى علمه عن الاشاءة ان كان الاشاءة موضعا او بعض ما يقع عليه مكشحة فانه بدل عن جنبي مكشحة وتعيد حرف الجر معه وان كان النخلة فانه يريد موضعها فحذف المضاف فيريد وعن الاشاءة فحذف العاطف كما تقول رايت زيدا عمرا خالدا ويروى عن جزعي مكشحة ويروى عن ضرعي اي ناحيتي والحناءة كثيب ويروى من الحناءة والاطم الحصن وجمعه آطام وقوله عن الاشاءة الاشاءة موضع او نخلة صغيرة والجمع اشاء والمخارم جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل والارم علم

وجنة ما يذم الدهر حاضرها جبارها بالندى والحمل محتزم

يروى وجنة اي وجه جنة اراد قرية وقيل الجنة عند العرب النخل الطوال ويروى يذم اي لا يذم فيها وجنة النخلة التي فاتت اليد

لم يعقب ... الا ... ... المجرم

فيها عقائل أمثال الدمى خرد لم يغذهن شقا عيش ولا يتم

فيها أي في الجنة عقائل كرام أي من النساء وقيل أراد بالعقائل كرائم النخل وشبه الجرائد النخل التي لم تخرف ويروى كأمثال المها خرد جمع خريدة وهي التي لم تمسس وقيل هي الحيية وقوله لم يغذهن شقا عيش أي من نواعم يقال شقا وشقاء وشقاوة وشقوة ويروى يتم ييتم يتما ويتما فهو يتيم

الصغر

يمنا بهن كرام ما يذمهم جار غريب ولا يؤذى لهم حشم

يمنا بهن أي يأوي إليهن رجال كرام ويروى يأبهن يشغل من آب يؤوب وذكر مبالغة في وصف حسن الجوار ويروى ولا يؤذى له

مخدمون كرام في مجالسهم وفي الرحال إذا صاحبتهم خدم

أي إذا حضروا نادي القوم يتمون لهم من حضر والجاع وإذا عادوا إلى رحالهم خدموا الأضياف ووصفهم بالرئاسة والقرى يعني يقال ويروى رزان خدم جمع خادم ويروى جذم ويروى خذم أي خفاف

يا ليت شعري متى أغدو تعارضني جرداء سابحة أو سابح قدم

تعارضني أي أقودها فتسبقني في السير لنشاطها في القيادة جرداء قصيرة الشعر في أصل سلمية أي طويلة وقدم أي متقدم ويوصف به الذكر والأنثى

نحو الأميلح من سمنان مبتكرا بفتية فيهم المرار والحكم

قال أبو الندى به مملح ماء بسمنان قال هي رملة وقيل هما قرى متتابعة منها عامر ومنها خراب لخثعم المرزوقي سمنان وكذا في الشيء بالفتح وكذا في نسخة الأستراباذي قال الأميلح ماء لبني ربيعة وسمنان بفتح السين من ديارهم ونسخة أخرى سمنان المرار والحكم بعضهما إخوة وقال الأصمعي المرار أخوه والحكم ابن عمه

ليست عليهم إذا يغدون أردية إلا جياد قسي النبع واللجم

قوله إلا جياد رفع جياد ذا والوجه الجيد فيه النصب لأنه منقطع مما قبله لكن بني تميم يرفعون في مثل هذا على البدل وهو يشبه بدل الغلط وقسي جمع قوس وهو مقلوب وفي البيت مثل قرط وشاحي إذ غدون لجامها

من غير عدم ولكن من تبذلهم للصيد حين يصيح القانص اللجم

يروى حين يصبح أي يصيح يقال أصاح له وإليه ويروى يصيد واللجم الشهوان للحم

فيفزعون الى جرد مسحّجة أفنى دوابرهن الركض والأكم

فيفزعون الى الجرد اي يلجؤون اليها في دفع الصائل مسوّمة اي معلمة او مرسلة مسحّجة اي مكدّمة [illegible] وما ذهب لحمها من قولك سحجت العود بالمبرد اي قشرته افنى دوابرهن اي محق مآخير حوافرها واحدها دابرة قال ابو عبيدة الدوابر اعالي اللبة للحافر والدابرة مؤخر الحافر [illegible] ●

يرضخن صمّ الحصى في كل هاجرة كما تطايح عن مرضاخه العجم

يرضخن اي يكسرن ويروى يمرخن اي يبعدن والرضخ الكسر بعادو قوله تطايح اي ترامى وتطاير ويروى تصالح يعني صوته عند الدق وتصالح تطاير والمرضاخ الحجر الذي يرضخ به ●

يغدو امامهم في كل مربأة طلّاع انجدة في كشحه هضم

يروى يعدو الانجد جمع نجد ويكون جمع نجاد كفرخ وفراخ وافرخة وافعلة في جمع فعال ليس بقياس وقوله في كشحه هضم اي في خصره دقة ●

وقال عمرو بن [illegible]

تضيق جفون العين عن عبراتها فتسفحها بعد التجلد والصبر
وغصة صدر اظهرتها فرفّهت حرارة نفس في الجوانح والصدر

اي رب غصة اكنها الصدر فباح بها التجلد الدمع ثم [illegible] ونفس كرب اي كئيب فسكن وجده اظهرتها اي اظهرت العبرات الغصة فرفهت اي نفّست يقال رفّه عنه من خناقه ويروى حرارة حزن ●

الا ليقل من شاء ما شاء انما يلام الفتى فيما استطاع من الامر
قضى الله حب المالكية فاصطبر عليه فقد تجري الامور على قدر

وقالت [illegible] بنت [illegible]

وعاذلة تغدو عليّ تلومني على الشوق لم تمح الصبابة من قلبي

جواب رب في قوله لم تمح الصبابة اي رب [illegible] باللوم فلا يغني شيئا ●

فما لي ان احببت ارض عشيرتي وابغضت طرفاء القصيبة من ذنب

جواب إن في قوله فالحي من ذنب ومن ذنب في موضع رفع لأنه اسم ما الى والعصبية قرية باليمن وحكى عن ابى الحسن وابى بكر طرفاه وقصباه وحلقاه ٥

فلو أنّ ريحاً بلّغت وحي مرسلٍ حفيٍّ لناجيت الجنوب على النقب

حفي اي ملح ويكون بمعنى اللطيف ومصدره الحفاية والنقب الطريق في الجبل والجمع النقاب اي لو ان الريح بلغت خبر مرسل وجئت لكل خبر اي اخبرت لحملت يا ريح بلغيهم تحيتي وهو نبيا عن ذاله وخلطها بالتراب طال الله سعادتك ومعنى البيت لاجبر متصل بمعنى ما بعده ٥

فقلت لها أدّي إليهم تحيتي ولا تخلطيها طال سعدك بالترب

فإني إذا هبّت شمالاً سألتها هل ازداد صدّاح النميرة من قرب

نسيم المرتوي صدّاح قال يعني طلبة الشوق ونداء داعيهم والمنادي بالرحيل فيهم كأنه يتطير منهم وقيل انه اسم وهو صنيم قال ابو الندى صدّاح قرية واراد اهلها وقيل الصداح حراة للابل والصدح الصوت ويروى صدّاح ٥

وقال آخر وقال مرداس بن هماس الطائي لخته تمام

هويتك حتى كاد يقتلني الهوى وزرتك حتى لامني كل صاحب

وحتى رأى مني أداني رقّة عليهم ولولا أنت ما لان جانبي

رأى مني اداني رقة اي ظهر لهم ما بي شفقتي عليك ورقتي مخص اقاربها بالذكر لانهم احرى ان يتهموا ما بي من الهوى واذا روي رقة عليهم اي لحبهم لحبي اياك ويروى رقة اليهم ولولاه انت ما رق جانبي ٥

ألا حبّذا لولا الحياء وربما منحت الهوى من ليس بالمتقارب

المحبوب محذوف كما حذف المحمود في قوله تعالى نعم العبد انه اواب ويروى لولاه وربما بمعنى قال المرزوقي حبّب إلى التهتك في الهوى مجاوزة المالوف فيه الى المستشنع القبيح لولا الحياء على اني ربما منحت هواي ما لا مطمع في بلوغه ودنوه وقال غيره المعنى ألا حبذا ما كان بيننا لولا الحياء لذكرته ويروى ما الهبر ٥

بأهلي ظباء من ربيعة عامر عذاب الثنايا مشرفات الحقائب

كلما كان خلف الشيء فهو حقيبة والحقائب جمع الحقيبة ويعني بها الردف ٥ وقال بعض بني أسد

تبعت الهوى يا طيب حتى كأنني من اجلك مضروب الجبين قعود

مضروبين جاءهن سبه اكثر باي عيضهم اذا ابدوا انه ليك التعبير الضعف حين والموضع المحرم من الفهم ثم وضع
الجمر وفيه وقد ملوى على موضع الخمر فذل والنقاد بقول صرت كاني لعبير فذعضه الجمر فلان والنقاد
والجمر بخيل مضفور من آدم وقد تود تقول في معنى مغزل كالمرتكب في الفتوق والهمزة في فؤود بدل من العين

تعجرف دهرا ثم طاوع قلبه فصرّهذا الشوق اذ حبيت نشر بلجر

تعجرف اي اخذ غير القصد والقمر يعني لالاغراض في سوح يقول طاوع قلبه بالرجوع للغضب ومن ويروى اهله بالغضب ويروى
حيثية الحي يعني الرواغر وان تزايد الحب عنك وقد بدت لعيني احيانا فلهوى لشديد

وإني لا أرجو الوصل منك كما رجى صدى الجوف من نزّاد الدلاة صلود

يقول ارجوا وصلها رجاء لا ثقة به كرجاء من يرتاد ماء في غير موضعه والمرتاد هاهنا مفعول وهو الموضع
الذي يرتاد للماء والرعي ويقول مفعول بها والكدى جمع كدية وهي شيء من الحجارة والطين الصلب في
الصلود الذي لا يبض منه شيء والصدى العطش ومرتاد بالرفع صدى وهو فاعل من ارتاد وطالب نسخة البباري صلود
جمع صلد وهو الصلب وما كل ما في النفس لي منك مظهر ولا كل ما لا استطيع تذود

فكيف طلابي وصل من لو سألته قذى العين لم يطلب وذاك زهيد

يروى وكيف اي كيف اطمع في الكثير ممن يضن بالقليل وربما لا يضن به وهو قذى العين من شعرة ونحوها
قال ابن هرمة اذا استقلوا اشياء قالوا اما يقذي عيني وقوله لم يطلب اي لم يسعف يقال اطلبته
بطلبته واطلبته لو حجته فقال ما مطلب اي بعيد من المرعى لا يوصل اليه الا او طلب ومشقة

ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي اراك صحيحا والفؤاد جليد

فيا ايها الريم المحلّى لبانه بكرمين كرمي فضة وفريد

الكرم القلادة والفريد الدر ويروى كرما فضة وفريد وهو حسن ويكون الكرمين على الاستيناف لا انه بدل
ويروى كرم فضة وفريد واذا رويت وفريد فهو اقوى وان شئت رفعت وفريد ويكون قد حذف خبر المبتدا
التقدير وفريد منها اجدّي لا امشي برمّان خاليا وغضون الاقبل ابن مزيد

أي على جدٍّ مني وانجيتني في موضع المصدر بالفعل العامل فيه محذوف وتروى الأمنى رمان حابل الطائي فقال
ابو الندى رمان جبل خذا اذ سمير ابو غضنفر لطيء وهو قال الأخنس بن رجل من بني الحارث

مُنًى إن تكن حقاً تكن أحسن المنى ... وإلا فقد عشنا بها زمناً رغدا

زمنا نصب على الظرف ورغدا صفة مصدر محذوف اي عيشا رغدا يقال عيش راغد ورغد ورغد مغدق

أماني من سعدى حساناً كأنما ... سقتني بها سعدى على ظمأٍ بردا

أماني تروى بالرفع والنصب اذا نصب فهو بدل من احسن المنى ويروى حسان كأنما سقتك وكدر اسمها
تلذذا باجمع البرد الماء البارد ه

وقال بعض الأعراب

وخُبّرت سوداء القلوب مريضة ... فأقبلت من مصر إليها أعودها

مريضة مفعول ثالث خبرت يروى من اهل مصر قال ابو الندى وصفها بالقسوة وجمع القلب ولها
قلب واحد لتلونه وتقلبه في الوصل والهجر كما قال لئن كان لي قلب يهيم بذكرها وقلب بأخرى انها لقلوب
ولحجة لم يكن لسمها سوداء ما اضافها الى القلوب لتعلقها بها كما قال فتى اهيم القلب نفخ
ونسل الهوى ثم افعل ما بدا لك ويجوز ان يكون جعلها كسوداء القلب وزعموا انها هنة
سوداء في القلب تسمى حبة القلب وقيل يا سويداء كل قلب من قلوب الرجال تفسيره للشعر ه

فوالله ما أدري إذا أنا جئتها ... أأبريها من دائها أم أزيدها

اي لا ادري اعلى العهد هي فيشفيها قربي ام على غير ذلك فيزيدها داء ويزيد بها

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا ... ملاحة عيني أم يحيى وجيدها

وهل أخلقت أثوابها بعد جدة ... ألا حبذا أخلاقها وجديدها

ولو أن ما أبقيت مني معلق ... بعود ثمام ما تأوّد عودها

وقال آخر

إني وإياك كالصادي رأى نهلاً ... ودونه هوة يخشى بها التلفا

200

يملأ اي ما بينها ومنه اي يروى في الاصل من دونه وهوة دخل الرهلوة

رأت بعينيه ماء عز مورده ولبس يملك دون الماء منصرفا

قوله لبس يملك اي ليس يملك انصرافه من دونه لغلبة العطش عليه

واني على هجران بيتك كالذي رأى نهلا ريّا وليس بناهل

نهلا اي ماء ريّا فيه ريّ الناهل الريان ويكون العطشان في غير هذا

يرى برد ماء ذيد عنه وروضة برود الضحى فينانة بالأصائل

قال ابن جني اخرجه للمبالغة مخرج ما يرى بالبصر اي يرى روضة وغيرها لا يصل اليها فهو اشد لحسرته قال النمباري فيه تخليط انما الروضة لا شجر فيها فاني لها بالظل فينانة ذات اغصان وافنان ممدودة كثيرة الظل وهو فيعال من الفنن قال الجوهري رجل فينان حسن الشعر طويله وزنه فيعلان و الأصائل جمع اصيل كعشي يعني عشايا

نسيم ابن المعلى واسمه محمد بن عبد الله بن مسلم مدني يكنى ابا عبد الله مولى لبني عمرو بن عوف الانصاريين

الا با ابينا جعفر وبامتنا نقول اذا الهيجا ساير لواؤها

ولا عيب فيه غير ما خوف قومه على نفسه الا بطول بقائها

غير ليس باستثناء يثبت عيبا انما معناه ولكن فيه خوف قومه عليه انه يرمي بنفسه مرامي يقل من ينجو منها وهو كقول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وكقوله غير انه جواد وموضع البيتين باب الحماسة وانما اودعها باب النسيب للطافة لفظها وحلاوة معناها و مناسبتها بذلك للتشبيب

وقال آخر

مرا على اهل الغضا ان بالغضا رقارق لا زرق العيون ولا رمدا

رقارق اي نساء بيضا والرقراق الماء الصافي وقال ابن صفي امرأة رقراقة اذا كان الماء يجري على جسدها ووجهها وقال ابو عبيدة هي البيضاء الناعمة رمد جمع رمداء والرمد قيل من الرماد اي متغير اللون

أكاد غداة الجزع أبدي صبابة وقد كنت غلّاب الهوى ماضي الجلد

فلله دري أي نظرة ذي هوى نظرت وأيدي العيس قد نكّبت زرودا

زرود جبل في بلاد بني أسد تحنّ منه الركاب فقال لا تحيي رفده قال ذو الرمة يصف حافر دابة كأن رحاه

زرود لم تنطها المناقر قال ابو النذري زرود جبل خيد الهسم تنحج منه الركاب ويروى نكبت بالتخفيف

والتشديد يقال نكبه إذا تركه إلى جانب ونكبه يقال نكب عن الطريق إذا اعتدل عنه فحذف حرف

الجر وأوصل الفعل أو يكون نكب بمعنى عدو ونكبه صار منه إلى جانب ه

يقرّ بعيني ما قدامنا من تنوفة ويزداد مهمهٌ خلفهن بنا بعدا

مثله قول عمر بن أبي ربيعة نشط غدا دار جيراننا وللدار بعد غد أبعد تنوفة مفازة والواو فيه زائدة

ولا يستعمل إلا مع الزيادة كجوشب وكوكب وقد انتصب على التمييز ه وقال ابن

إني على طول التجنب والقلى وواش أتاها بي وواش بها عندي

لأحسن رمّ الوصل من أم خالد لجذ القوى في المونقة الجرد

رم أي إصلاح قال المرزوقي قيل في أكثر أنما الهم نبات الناعذة وتسمى الذنب الجراد لضعفه وقيل في الحنيفة

الوتد اللطيفة التشبك وقيل أنه المستقلة بأنفسها يقال بيت أجذ إذا لم يكن متمت والمونقة المرودة

المذللة من التوق كذا قال الخليل وقيل المونقة المنقاة المنفحة من السبغة ومن إحسان الضعة والتوق

بياض فيه حمرة يسيرة والجرد أي جرد كنعر الشوابت أو من الجرد فهو الشيء فقال المرزوقي الجرود السراع يقال

خيل أجرد ه واستخبر الأخبار من نحو أرضها واسأل عنها الركب عهدهم عهدها ه

ثم أن يعني بالأخبار ذوي الأخبار فحذف المضاف من نحو أرضها كل ذلك للتحفي بأمرها والتلذذ بذكرها

وإن ذكرت فاضت من العين عبرة على لحيتي مثل الجمان من العقد

يروى فإن ذكرت يعني وفي مثل تصدر من غير لفظه والجمان خرز من الفضة ه

وقال عمرو بن حليم ه

خليليّ أمسى حبّ خرقاء عامدي ففي القلب منه وقرة وصدوع

ولو جاوزتنا العام خرقاء لم نُبَل على جدبنا ألا يصوب ربيع

قال المرزوقي لم نبل جزمه مرتين لانه كان نبالي فحذف الياء للجازم تخفيفا ثم نبال لم نبال ثم أسكن اللام بعد أن طلب تخفيفه لكثرته في الكلام فالتقى ساكنان الالف واللام فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار لم نبل ومثل الانتفاش على جدبنا الجار والمجرور في موضع الحال والتقدير مجدبين ربيع أي مطر ومطر الربيع يسمى ربيعا

وقال آخر

ألمّا على الدار التي لو وجدتها بها أهلها ما كان وحشا مقيلها

يروى لو وجدتُها بها أهلها والمقيل يكون مصدرا ويكون موضعا ويروى لو وجدتَ بها أهلها

وإن لم يكن إلا معرّس ساعة قليلا فإني نافع لي قليلها

يروى إلا معرّج وقوله أن يكون قليلا زمنا ناقعا كأنه قال ينفعني قليلها ويجوز أن يكون نافع خبرا مقدما والتقدير فإن قليلها نافع لي

وقال آخر

ماذا عليك إذا خبّرتني دنفا رهن المنية يوما أن تعودينا

وتجعلي نطفة في القعب باردة وتغمسي فاك فيها ثم تسقينا

وقال جميل

بثينة ما فيها إذا ما تبصّرت معاب ولا فيها إذا نسبت أشب

تبصّرت أي تؤمّلت أي هي كريمة الاصل والفعل ولا اشابة لا اختلاط وأشبت القوم خلطت بعضهم ببعض ويقال أشبته آشبه أشبا إذا لمته وعبته

لها النظرة الأولى عليهم وبسطة وإن كرّت الأبصار كان لها العقب

أي لها على الناظرين إليها حكم النظرة الأولى ولها البسطة عليهم ولها ما يعقبها أي تجد بعدها في النظر زيادة ويقال النظرة الأولى حمقاء والعقب تثبت الحقيقة وتعقب الصحة وبسطة أي زيادة وفضل

على ما أرته الأولى وتشكيره فيهما طهر كثير زيادة في قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة والعقب الشيء بعد الشيء والجري بعد الجري يعني ها هنا النظر بعد النظر ●

إذا ابتذلت لم يزدها ترك زينة فيها إذا ازدانت لذي نيقة حسب

لم يزدها لم يشنها والمزري المعيوب وازدريته تنقصته والرذية الناقة المهزولة والجمع الرذايا وقطع إن ذي نواو لقوله لكل الرتذ أوة ذي زوى إذا ابتذلت لم يزرها أي لم يزر بها فحذف حرف الجر وأوصل الفعل وابتذلت تركت الزينة ولبست المباذل لذي نيقة أي لذي فطنة. قال ابن جني حسب في معنى قوله تعالى فإن حسبك الله أي كافيك ●

وقال الحارث بن خلف بن ضلعه

سلبت عظامي لحمها فتركتها مجردة تضحى إليك وتخصر

مجردة أي معراة يروى تضحى لديك قال المعري وفي تضحى تبرز للشمس يقال ضحي يضحى ضحى إذا أصابه حر الشمس وضحا يضحو ضحوا وضحوة لغة والخصر البرد يقول تعرت عظامي فمكان بارز تصيبها في النهار للشمس وفي الليل للبرد إذا أويت إليك أو أسأدت وإليك موضعه بالفعل الذي يقتضيه نصب على الحال وإنما قال هذا لأن اللحم ولحرة والبرد إليه أسرع وأشد تأثيرا وفيه وجه آخر وهو أن يكون المعنى اعتمادي بأسري عليك وفزعي إليك فقال لما أضحى إلي الملك فخصر أي لفزعي في جميع حالاتي إليك وخصر الرجل آلمه البرد والصواب في ضحي يضحى عرق وضحا يضحو وبرز للشمس ●

وأخليتها من مخها فكأنها أنابيب في أجوافها الريح تصفر

إذا سمعت باسم الفراق تقعقعت مفاصلها من هول ما تتنظر

خذي بيدي ثم انهضي بي تبيني بي الضر إلا أنني أتستر

يروى ثم ارفعي الثوب فانظري بي وقوله تبيني أي تعلمي يقال أبان الشيء فهو مبين وأبنته أنا واستبان واستبنته وتبين وتبينته هذه الثلاثة تتعدى ولا تتعدى إلا أنني استثناء منقطع من الأول كأنه لكنني أتستر وفي البيت طباق بذكر التستر والتبين ●

تم باب ... الرثاء

والحمد لله وحده والصلوة على النبي محمد وآله الطيبين

في السميذ وقال الاخر

اما والذي انا عبد له يمينا وما لك ابدت اليمينا
لئن كنت اوطأتني عشوة لقد كنت اصفيتك الود حينا
وان كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حبا يقينا

باب الهجاء

باب الهجاء

الهجاء الوقيعة في الانسان وذمه بالمعايب واصله التسكين يقال هجأ جوعه وانهجى اذا سكن وقيل معناه التفصيل ومنه حروف الهجاء ومنه تهجى الكلمة اذا فصل حروفها فكان الشاعر اذا هجا غيره فقد مزقه وفصله

وقال موسى بن جابر الحنفي

كانت حنيفة لا ابا لك مرة عند اللقاء اسنة لا تنكل

اي كانت في الحرب اسنة في مضائها وقوله لا ابا لك بعث وتحضيض وليس ينفي له ابوة ويجري مجرى قولهم لا زال الله في الديار ولا ابا لك لله ضلعة وللقلب لله ابوك في ابا فكانه قال لله اباك موجود في الدنيا

فرأت حنيفة ما رأت اشباعها والريح احيانا كذاك تحول

قوله فرأت حنيفة ما رأت اشباعها اي تغيرت كما تغير الناس وقوله والريح احيانا كذلك تحول قيل اراد به ... منبو بها مترة شمالا ومرة جنوبا اي انهم لا تثبت لهم وقيل اراد بالريح الدولة يعني ان الدول

تنفقان وقوله كذلك موضعه نصب على المصدر اي تحول نحو لا كما تعرف ايها المخاطب ۞

وقال قتادة بن عمرو بن خنيس لجابر رذين

لقومي ادعى للعلى من عصابة من الناس يا حار بن عمرو تسودها

يقول قومي ادعى للمعالي من قومك يقال ادعى للعلى اي اجلب للعلى ويروى ادعى ۞

وانتم سماء يعجب الناس رزها بآبدة تنحي شديد وئيدها

سماء سحاب يعجب الناس رزها اي تصويت وجلبة الرعد وتطريبه هاصوتها ورعدها والبرق في آبدة تعلو وتعجب
بآبدة اي بداهية منكرة يقال ابد بالمكان يابد ابودا اذا اقام به وقيل بآبدة اي بسحابة تمر لتنحي
تنحى لها تنحي اي تميل عليهم بالرعد والبرق ووئيدها صوتها والوئيد صوت الاثقال ۞

تقطع اطناب البيوت بحاصب واكذب شيء برقها ورعودها

فويلمها خيلا بهاء وشارة اذا لاقت الاعداء لولا صدودها

حروف له لغير ام لكثرة الاستعمال فليس يقال بحسب اللفظة يفيد التعجب وتركيب قولهم ويلمها ويل امها فحذف ... خيلا
انتصب على التمييز بهاء مفعول له صدودها لانه لعنها ۞ وقال عملس بن عقيل بن علفة يهجو اباه

من مبلغ عني عقيلا رسالة فانك من حرب على كريم

يقول من حرب خاطب اباه يقول انت وان حاربتني على كريم يقال هو حربه اي محاربه عدوه ومن صلة وهي مؤكدة لما

الا تذكر الايام اذ انت واحد واذ كل ذي قربى اليك مليم

يعني الا تذكر ويروى الم تعلم الايام اي اهل الايام واذ ظرف لها فان التي له فيها من ... ايام
من الايام واحدا اي فقيرا لم يكن لك من يعضدك ويعينك وكل ذي قرابة لك مليم اي ذو ملامة استوجبها باساءته اياك وتكاسله عنك ۞

واذ لا يعد الناس شيئا تخافه بانفسهم الا الذين تضيم

تقديره واذ لا يعد الناس بانفسهم شيئا اي لا يقومون ذلك في الناس الا ... الذين تعقهم
وتظلمهم والذين يجوز ان يكون استثناء بدلا ويجوز ان يكون نصبا على الاستثناء المطلق ۞

أترتع وهي الأبعدين ولم يقم لوهيك بين الأقربين أديم

أي أتصلح لغيرك الناس وتهمل أمر قرابتك وعشيرتك يقال وهي أي رق وتهيأ للخرق

فأمّا إذا عضّت بك الحرب عضّة فإنك معطوف عليك رحيم

قوله عضت بك أي عظلك والباء زائدة معطوف عليك رحيم أي عطفنا عليك ونصرناك ورحيم بمعنى مرحوم

وأمّا إذا آنست أمنًا ورخوة فإنك للقربى الرحيم خصيم

بمعنى خصم والرخوة بالفتح يقال شيء رخو ورخو والمعنى سعة ورخاء ويجوز أن يكون المعنى إذا حسبت من الشيء القربى مصدر قريب بمعنى القرابة والقربة والقربى ويجوز أن يكون تأنيث الأقرب وقوله [illegible] مبالغة

وقال أرطاة بن سهية المري

تمنت وذاكم من سفاهة رأيها لأهجوها لما هجتني محارب

تمنت فاعله محارب بأفواههم نور الله ليطفئوا يريدون تعالى كقوله أن بمعنى لأهجوها في اللام

معاذ الإله أن تنبي بعشيرتي ونفسي عن ذاك المقام لراغب

معاذ مصدر أي أعوذ بالله معاذ أن يؤذي بقبيلتي أي لأرغب بنفسي وقومي عن مقاولتها ويروى معاذ الإلهي

وقال [illegible] بن [illegible] زميل خير زمل وهو الذي لا يقوم في المعالي أو خفيف أن ملء مرخها وهو الصوت مع الجلبة والأبرم من أبرب النحلة أو أبو ثنة العصفر أبدًا ويكون خفيفة ويروى دابة

إني امرؤ أطوي لمولاي شربتي إذا آثرت في آخر عيشك الأنامل

أي أكف شربتي عن ابن عمي إذا نابت نائبة ابن عمك ونابه حتى آثرت أناملة في آخر عيشك وهذا أحسن ما قيل في هذا البيت قال المرزوقي معناه إذا أسيء إلي تفاك يقبل تقاغادي وكأنه بعيد

هذ [illegible] نطوي كي نشتري العرب يتمدح بقلة الطعم

خلقت على خلق الرجال بأعظم خفاف فطوي بينهن المفاصل

وقلب جلت عنه الشؤون وإن تشأ يخبرك ظهر الغيب ما أنا فاعل

جلت عنه الشؤون أي صقلته الشؤون وغسلته من درن الجهل ويجوز أن يكون المعنى تكشفت عنه الهموم

من قولك جلا القوم عن منازلهم وقوله ظهر الغيب ظرف اي وراء الغيب وقيل اراد بظهر الغيب

ولستَ بمثلٍ كان احتملتْ به حصانٌ نأتْ عن بعلها وهي حافلُ

التبل ضرب من النبات ينفطر بالورق من غير مطر وقد تتلين الارض وتخرج ابن تلبوز ايحتسبون ذلك قوله احتملت به اي حملته ويروى احتملت به حصان عفيفة وكذلك حصنها تكذيبا لما ادعاه من انتسابه الى غير والده ويروى عوان اي نصف لا تنجب وعوت بنت المراة نأت اي بعدت وهي كناية عن الطلاق ويروى عن خلها وهي حافل حامل اي لم تحمل تقول لذلك امرك من غير ذكر كالتبل الذي ينبت من غير مطر ومن يروى حافل فالمعنى انه اجتمعت مياه الزناة في رحمها او اجتمع ماء شتى بها اذا اشتد علمت لحاملها فانفعل منه ومن ذلك الماء من غير ماء الرجل ما هو خلق من ماء المراة تحتا كالتبل يكون من غير مطر وقيل التبل الفحم المستن حتى

فجئتَ ابنَ اخلاطٍ من الناس لم تجد لصهرك الا نفسها من تباعلِ

اخلاط الناس غير متخصص فلا يعرف المضاف اليه لصهرك اي لقرابتك وهذه صفات التحريم بحوله او نسب يقال هو مصهر بنا والقبيلة القرابة ولم تجد يعني امه وقوله ابن خالد وقال الحارثة بن ضرار المري

وقال الحارثة بن ضرار وقال رجل لخارجة نخلة الذي ...

لخارجَ هلا اذ سفهت عشيرةً كففتَ لسانَ السوءِ ان تدعرا

يروى لخالد اذ سفهت عشيرة اي سفهت عشيرتك لسان السوء اي لسانك ويروى السوء تدعر يسفه من الذعر وهو الفساد وعود دعر كثير الدخان

وهل كنتَ الا حوتكيًّا الاقه بنو عمه حتى بغى وتجبرا

حوتكيا اي صغيرا قصيرا او الحوتك القصير الاق الزق

فانك واستبضاعك الشعر عندنا كمستبضع تمرًا الى اهل خيبرا

وقال عمارة بن عقيل عمارة علم من جبل قال الليث قلت لابي الدقيش ما الدقش قال لا ادري قلت فما الدقيش قال لا ادري هذا ادري قلت افاكنيت بما لا تدري ما هو قال انما الاسماء والكنى علامات

بني منقذ لا آمن الله خوفكم وزادكم ذلًّا ورقة جانب

قال ابو الندي بنو منقذ هم من بني اسد وقوله رقة جانب اي ضعفنا

فمن يز بحيكم بعد نابلة التي دعت وقبلها لما رات ثار غالب

نابلة امراة تزوج بها قاتل ابيها فعيرتهم بذلك وقوله ثار غالب يعني ثار ابيها

دعته وفي اثوابه من دمائها خليط ادم من ثوبه غير ذاهب

الهاء في دعته ضمير الوتر والهاء في اثوابه ضمير ثار غالب اي قاتل ابيها خليط ادم اي دم القتل وذلك العذرة وذلك انه قتله وتزوجها في الحال ودمها يرى في ثوبه غير ذاهب

فرق وعن بينه بيتك سعد بن مالك وعمر او عوفا ما تشي وتقول

اي فرق وعند قومكم مشتبك بينهم الفتنة تخاطبه عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد وكان بينهما شر وهو الذي يعرض الى عمرو بن هند فكتب الى عامله بالبحرين ان يقتله وقوله ما تشي ما ان شئت جعلته حرفا وان شئت جعلته موصولة والعائد اليه مقدر اي تشيه فاذا كان بمعنى المصدر لم تحتج الى عائد لانه حرف والتقدير حينئذ وشايتك

وانت على الادنى شمال عرية شامية تزوي الوجوه بليل

يقول للنبي بكم خيرنا ان الشمال تقشع السحاب الغربي والعرية الريح الباردة ومنها العرواء وهي نافض الحمى والشمال لا تكون الا شامية وانما ذكره تاكيدا والصفات كما تجيء مفيدة مميزة فانما تجيء مؤكدة تفيد في الموصوف الكثرة قد عرف وعلى هذا قد تجيء الاحوال ايضا لكونها صفات في المعنى ضل ترزوي الوجوه اي تقبضها بليل اي بارد مع قطر

وانت على الاقصى صبا غير قرة تذاءب منها مرزغ ومسبل

يقول انت على الاباعد ذو خصب وعلى الادنين ذو جدب والصبا تسوق السحاب من كل وجه واذا تناوحت الريح اتت بندى واذا بلغ المطر لذلك الارض والرزغة والرداغ الوحل واذا روي تذاءب على المضارع فمرزغ مبتدا ومنها خبره واذا روي تذاءب على انه فعل ماض كان مرزغ فاعلا تذاءب اي تضطرب ويروى تذاب اي اضطرب فجاء من كل وجه مختلفا هبوبه ومسبل مطر يكون منه السيل

واعلم علما ليس بالظن انه اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

يبيّن بهذا الكلام الخطاء فيما يأتيه المخاطب وأنه إذا فاتت حظّه من أقاربه بما يستفيد من الأخ بأعدها يفضّله والعلم ربّما يستعمل في مكان غلبة الظن ولذلك أكّد بقوله ليتبين بالظن وبروى غير ظن بأنه تم ❁

وإنّ لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل

حصاة أي عقل يحصي عليه قوله ويقال هو ذو حصاة وإصاة ويقال معنى حصاة أي يحصى كلامه ❁

وقال بشير بن أبي جذيمة بن الحكم بن مروان بن زنباع ... العبسي

أتخطر للأشراف يابن دجنبر وهل يستعدّ القرد للخطران

يقول أتشرئبّ للأشراف عند مساماتهم بلا آلة وعدّة والقرد لا ذنب له يخطر به يقال خطر البعير بذنبه خطرًا وخطرانًا إذا حرّكه عند الهياج يقول لست لك آلة الرياسة فلا تعرّض لها وتبغي ما تبعد ❁

أبى قصر الأذناب أن تخطروا بها ولؤم بني فزود بكل مكان

[illegible]

لقد سمنت قعدانكم آل جرثم وأحسابكم في الحي غير سمان

يعرّض بأنهم يؤثرون استصلاح المال على كرم الفعال فأخلت أحسابهم وضعفت وفي الضد من ذلك أصون عرضي بمالي لا أدنّسه لا بارك الله بعد العرض في المال وقعدان جمع قعود وهو الذي اكتمل ذكوره أو كاد له بلوغ أوان ابتهال القلاص

وقال فرعان في ابنه منازل

جزت رحم بيني وبين منازل جزاءً كما يستنزل الدين طالبه

قال أبو الندى هو فرعان بن الأعرف أحد بني المنازل الحنظلي وكان منازل عاقًّا فولد له خليج بن منازل فعقّه فاستعدى عليه إلى اليمامة فأحضره فقال خليج أصلح الله الأمير لا تعجل عليّ أتعرف هذا هو منازل الذي يقول فيه والده الشعر هذه الأبيات فقال الوالي يا هذا عققت فعققت ولا أعرف لك مثلًا إلا قول القائل فلا تجزعن من سنة أنت سرتها فأول راضي سنة من يسيرها وسلّه الوالي إبراهيم بن عربي وقال فرعان لما تظلّم من ابنه

تظلّمني حقّي خليج وعقّني على حين كانت كالحنيّ عظامي وجائعول عن حرام كأنما تسعّر في بيتي حريق ضرام

لعمري لقد ربّيته فرحًا به فلا يفرحن بعدي امرؤ بغلام ورجّيت منه الدفع حين اشتدّ به وما بعض ما يزداد عبد ...

قالوا ذا أبو هيثم فرّ منه فقال الحرث بن دجم تقول العرب جزاه الله الرحم خيراً أو شراً تعظيماً لأمر الرحم قوله كما
بيّنت إلى آخره أي طالبه أي يقتضيه إن خيراً فخير وإن شراً فشر أي كما أنه يقتضيه الدين قلّ أم كثر ه

لَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا آضَ شَيْظَمًا يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الفَحْلِ غَارِبُهْ

يروى ترّبيته ومعناه ربّيته آض أي صار شيظماً طويلاً شديداً ويروى يساوي والغارب ما بين أصل العنق والسنام ه

تَغَمَّدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوَى يَدِي لَوَى يَدَهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهْ

تغمّد أي ستر ويروى أن عمر بن الخطاب مرّ برجل ملويّ اليد فقال له عمر ما بال يدك ملوية قال كان لي أب كثير المال
في الجاهلية فسألته مالاً فأبى فلما كبر لويت يده وانتزعت ماله فدعا عليّ بهذا الشعر فأصبحت ملويّ اليد
فقال عمر هذا دعاء لآباء في الجاهلية فكيف في الإسلام ه

وقال عارق الطائي

هو قيس بن جروة بن سيف بن مالك بن عمرو بن أبان الطائي يهجو المناذرة وهم آل المنذر كالمهالبة والمسامعة
آل المهلب وآل مسمع وكان المنذر بن المنذر أو عمرو بن المنذر وهو عمرو بن هند أرعى ناساً من طي بحماه
وكتب لهم بذلك عهداً ثم أغار جيشه فأخذوا بالطائيين في حمى الملك فاستاقوا نعمهم إليه فعلى سبيلهم
فقيل له إن عارقاً قد هجاك وتهددك فقال ذلك لبعض جلسائه من بني عمه فقال كلا ما فعل ولكنه قال
والله لو كان ابن جفنة جاركم وأنشده هذه الأبيات يريد بملك الجفنة من غسان وهم أعداء المناذرة
قال السيرافي الشعر لبرملة ابن حجلة على لسان عارق وكان يخاطب قومه ليذهب بحميّته الملك ويطلب لنفسه
فقال الملك لأقتلنه إن قدرت عليه فبلغ ذلك عارقاً فقال إذا ما جعلت الرمل بيني وبينه فقل لابن هند كيف ما شئت فارعد

وَاللهِ لَوْ كَانَ ابْنُ جَفْنَةَ جَارَكُمْ لَكَسَا الوُجُوهَ غَضَاضَةً وَهَوَانَا

لكان لم يخفر بنو الجار أيضاً لكسا الوجوه أي لاستذلكم واستضعفكم ويروى مذلة وهواناً والمعنى لو
أجاركم ابن جفنة وهو ملك آل جفنة من غسان لم يخفر جاركم ويغدر بكم ه

وَسَلَاسِلًا يُثْنِينَ فِي أَعْنَاقِكُمْ وَإِذَا تَقَطَّعَ مِنْكُمُ الأَقْرَانَا

السلاسل لا تتكسر الوجه وبكيته وربما فعله بالسيف ودخل في الوعيد منه فعلها تسعها ونحا لقطع أي تفرق جمعكم

ويروى بلهم كلها افرانا والأقران الموصلات جمع قرن وهو ما يقرن به البعيران ●

ولكانت عادته على جاراته مسكا وريطا رادعا وجفانا

في الله مثل ولكان عادته والمعنى انه يبذلهم بالجارات ويرميها اي كان يعطيهن ذلك ويكسب نعمن الفاحشة في جارتكم ريطا جمع ريطة رادعا مصبوغا والردع النضح بالزعفران ومعنى قوله وجفانا يريد لكان موقع الغدر جاراته عنده موقع اطيب الطعام وانفس الشيء ●

إذا ما جعلت الرمل بيني وبينه فقل لابن هند كيف ما شئت فأوعد

أيوعدني بالقتل والقهر سادرا فإن ابن هند جائر غير مهتد

من مبلغ عمرو بن هند رسالة إذا استحقبتها العيس تنضى من البعد

كان عارق قد ذكر عمرو بن هند في شعره فتوعده عمرو بالقتل فقال هذا اذا استحقبتها اي حملتها في احقابها تنضى العيدية لها لبعد الشقة وفرط المشقة اي اذا احتملتها انضيت من بعد الشقة ●

أيوعدني والرمل بيني وبينه تبين رويدا ما أمامة من هند

أمامة أم عارق وكانت كريمة وهند أم عمرو وهي تغمز في النسب ●

ومن أجإ حولي رعان كأنها قنابل خيل من كميت ومن ورد

رعان جمع رعن وهو انف الجبل وقنابل جماعات من جميع قنبلة وهي القطعة من الخيل خمسين فصاعدا يعني طيئ بذلك قومه ●

غدرت بأمر أنت كنت اجتذبتنا إليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد

اي انت دعوتنا الى ان نوالي حماك ونبوي الحمد بيننا ولبئس ●

وقد يترك الغدر الفتى وطعامه إذا هو أمسى حلبة من دم الفصد

يروى حلبة من دم الفصد ويروى جلبة اي جلد العرق بفتحه والواو في وطعامه للحال اي يترك الفتى ان يغدر وهو مجهود مضرور لا يجد من الطعام الا الرذل وكانوا يفصدون البعير عند الضر فيجهدون

الأدم الفصيد بالنار فيأكلونه ويسمونه العلهز وروي أن حاتماً كان أسيراً في بعض أحياء فنزل بهم ضيف والحي خلوف فعمدت امرأة منهم إلى حاتم فناولها ناقة وقالت افصد لي هذه الناقة ليصيب ضيفنا من دمها فتناول المدية ونحر الناقة فأنكرت المرأة ذلك فقال حاتم هذا فزدي أي فصدي أنا.

وقال مساور بن قيس هو مساور بن هند بن قيس بن زهير يهجو بني أسد

زعمتم أن إخوتكم قريش … لهم إلف وليس لكم إلاف

أي زعمتم يا بني أسد إذ ادعيتم الإخوة بينكم وبينهم وليس كذلك فإن لهم الإلف وليس لكم يعني قوله تعالى لإيلاف قريش إيلافهم وذلك أن قريشاً كانوا تجاراً ابتغاء رزق وذلك آمنين من العرب وكانت بعضها على بعض حرم بعض من قريش يقال ألف يألف إلفاً وإلافاً وآلف يؤلف إيلافاً قال الجاحظ الإيلاف شيء كان يجعله هاشم فيه رؤساء العرب بل من الربح يجعل لهم متاعاً مع متاعه ويسوق لهم إبلاً مع إبله ليكفيهم مؤنة الأسفار ويكفوه مؤنة الأعداء فكان ذلك صلاحاً للفريقين إذ كان المقيم راياً والمسافر محفوظاً فأخصبت قريش وأتاها العير من الشام واليمن والحبشة وحسنت حالها وطاب عيشها فكان أول من قام بذلك هاشم دون إخوته.

أولئك أومنوا جوعاً وخوفاً … وقد جاعت بنو أسد وخافوا

أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف فأنتم كاذبون يا بني أسد في الدعوى أن قريشاً إخوتكم.

وقال قعنب ابن أم صاحب الغطفاني الشديد الصلب

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً … مني وما سمعوا من صالح دفنوا

صم إذا سمعوا خيراً ذكرت به … وإن ذكرت بشر عندهم أذنوا

أي استمعوا إليه لئلا يفوتهم

جهلاً علينا وجبناً عن عدوهم … لبئست الخلتان الجهل والجبن

في الله صدر جهلاً علينا جهلاً مفعول له يعني أنهم مع الله فارب يستعملون الجهل والحسد وأنهم جبناء عن الأعداء ضعفاء عجزة. وقال منصور بن مسجاح الضبي

مسجاح

تلاقت بكلب الهجهج بجمّة صفايا ولا بقيا لمن هو ثائر

يقول لحقت بالأباير والعير التي تحمل الميرة وتروى العير وهو اسم رجل كانت سبقت ابله وفسره المرزوقي العير بالسيد كانوا اخذوا رواحل اهل الرفقة فاستاق ابلهم وسماه ثائرا على التوسع والثائر طالب الثار وهو المثؤور والثار المطلوب والمثؤور به القتيل يقال ثأرت القتيل قتلت قاتله واستثأر استغاث ليثأر بمقتوله ولقاء فلان بشن فكان اي اذ ادركت ثاره ويروى بمركاب الفقع والمركاب الرواحل تركب والهجمة ما بين الستين الى السبعين من الابل وقال الاصمعي ما بين السبعين الى المائة وقوله بقيا لمن هو ثائر يعني ان المثؤور يبقي على شيء حتى يدرك ثاره صفايا الكثيرة وهي صفي وقيل صفايا التي خيار

من الصهب أثناء وجذعا كأنها عذارى عليها شارة ومعاصر

هذا تفسير للهجمة والصهب مثل الصفر وهي التي ليس بياضها بخالص والاثناء جمع ثني والجذاع جمع جذع شارة اي هيئة ويقال فلان لبشره صبر بين الصورة والشارة والمعاصر قيل هي الخمر فيكون عطفا على شارة وقيل جمع معصر وهي التي دنت من الحيض واذا كان على هذا المعنى كان عطفا على عذارى كما شبه [illegible] التي استاقها بعذارى في حسنها وهيئتها

فإن تلق من سعد هنات فإنما تركتن أقواما بهم قد تفاخر

هنات اي امورا منكرة ومن عادة العرب ان يقولوا للشيء اذا لم تسمه باسم العلم هن وهنة وهنية كناية عنه يقول ثم قومنا وبدأنا على عدونا وان لقيتنا منهم ما تكره فانما نحملهم وقيل ان هذا الكلام تهكم وسخرية بهم ما بعده يدل على ذلك

لقد كان فيكم لو وفيتم بجاركم لحى وقد فات عرده ومناخر

رجع الى مخاطبة بني سعد الذين يحكي عنهم وقيل ان هذا تهكم وسخرية ولحى بضم اللام وكسرها هو الكثير اصح عرده اي غلاظ صلبة يقال عرد ناب البعير فهو عارد اي صلب واشتد ومناخر يعني بها ما ... وقيل هو بين الشمم والفطس واكتفى من الصفة بالتسمية كانه يقول لم تؤتوا من اصالة وقد احتاط ان يشبر ولا عرقت فيكم الكرامة فتغلب عليكم شبههن يعني الفطس الذي هو ضد الشمم ولكنه اهملها وقيل

الرجال وكنى بالرقاب الغردة والمناخر عن الشيء نفسه والجمة … وقال آخر …
يهجو امرأة من عائذ. وفي نسخة أخرى حواس بن نعيم بن القعقاع الضبي … بن …
يرد على امرأة من بني ضبة والقعقاع علم من نجل وليس بمقلوب

والله ما أخشى حكيما ورهطه ولكنما أخشى لباكِ حكيم

قال البن في الرواية لعمرك ما أخشى حكيما او رهطه ولكنما يهوى الى … حكيم اسم رجل … ولكنما يهوى
رماها حكيم ذا الهم يركب منها الفاحشة وانما جعل حكيما أخشى لباها لأنه منوط بسبيله

وجدتِ لباكِ تابعا فتبعته وأنتِ لعهّار الرجال لزوم

يروى عهّارا فتبعته اي اشتريته اي هو من ذنبات الناس لا من نواصيهم لعهار الرجال اي زناتهم

على كل وجه عائذي دمامة يبول فيها الأحياء حين تقوم

الدمامة القبح … دممت القدر بالطحال او الدم اذا طليتها به لتصلحها وقد دممت دمامة
وقوله يبول فيها الأحياء حين تقوم اي يرد به المقامات والمواسم

وأورثهم شيخ الشآت أبوهم قماءة جسم والرداء ذميم

يروى وأورثهم قماءة صغر وقصر والرواة كذا في نسخة أبي رياش والرواية حسن المناظر وسوء الفعال … الرزق
قال ابو علي … اجتمع على الخبيثة ويكون الأمر البين لأن … نضارة حسنا ويروى والرداء ذميم اي الثناء
عليهم قبيح … المثل

كأن خروق الطير فوق رؤوسهم اذا اجتمعت قيس معا وتميم

اذا اجتمعت يعني اجتمعت المحافل قال … يصفهم بالرزانة والاستكانة اذا ضمهم المجلس وشبه سكونهم في
ذلك بسكون من يحمل شيئا على رأسه من … أصله في المثل كأن على رؤوسهم الطير … بذلك وقيام
فائدة على معنى انهم ساكنون … مواقع الطير لأن الطير لا يقع الا على ساكن
والأمم على معنى انهم كالأطلال الخامدة … لا حركة فيهم ولا انتعاش … الشاعر … معنى الذم
والمبالغة فيه فجاء بمكان الطير خروق الطير ليدل على ما أراده بأن الطير يقع على … عليه

وقال غيره نسبه الى الفزع وسمّته الفزع لخوف الطير وقال المرزوقي ولم يقصر انه يوصف للساكن
بوقوع الطير على الاسد لفقد الحركة ... السخرية الحرو وهو وقوع الطير على رؤوسهم
قال وكان من حقه ان يقول لقيس بن زهير وحده ... لان العاطف يثبته على موضع المعطوف

تمهيد تسائل الضبع عن اشلائهم ... الكبرا الغابر عن ليثه

وقال محرز بن المكعبر الضبي

أبلغ عديًّا حيث صارت بها النوى وقيس بن ذهل الطالبين قناة

يروى حيث شطت اي بعدت مطلبكم فطال فلا يكاد ينقضي ويعني بالطالبين طالبي الثأر اي فطال الزمان
وامتد وهذا يقوله لبني جحدب بن عمرو بن تميم وكانت جانية لهم ... على ... نفسها فطلب اليهم
ان يسعوا لهم بها ... فلما طال ذلك عليه ورآهم لا يصغون شيئًا الى الحارث بن شهاب المازني
واخاه ... فردوها عليه فقال ابلغ

كسالى اذا لاقيتهم غير منطق يلهى به المبثول فهو عناء

يروى كسالى وكسالى ... بالفتح ... والمبثول الموثق المصاب ...

اخبرني لاقيت ان قد وفيتم ولو شئت قال المنبئون اساؤا

لهم رثية تعلو صريمة امرهم وللامر يوم بارز عنه غطاؤه

يصفهم بالخور وضعف المنة وضعف ... في اصله ... في المفاصل وصريمة امرهم ... امرهم
فقال ... صريمة ... اي ... الامر ثم

والى ابن ابي الحجاج ... كما في بطون الحاملات هجان

قال ... ذلك ... مع ... في قوله ... بطون ... الذي ... الظرف ... صلته
وفيه ضمير ... الضمير والتقدير كالذي ... في بطون الحاملات ... بدل ... من
قال ... ومثله قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم آلهة فقوله تعالى آلهة بدل ... المحمه

فهلا اسقيتم سعي عصبة ما بين ... في الوفا ...

العصبة ما بين العشرة إلى الأربعين ويعني ... ما بين الطارق ...

لهم أذرع بادٍ نواشر لحمها وبعض الرجال المدعين كفاتك

يصفهم بقلة اللحم على ...

حطام عظمه البالي كأن ... على قسماتهم وإن كان قد شف الوجوه لقاء

شبه وجوههم ... دون ... شف ...

وقال ... من الأخ...

وضعنا على الميزان كعبا ... فما الت ... بأيمان ماجر

ولكنما أنت ... من ... بنو ... الأكادر

بقول لو امتلأت بطونهم من الطعام كعادتهم ... على ... يصفهم بالرغب وكثرة

الأكل ... منزلة المصادر

لذوات الظلف والخف ... لبن حامض حلب عليه لبن حليب

ولكنما أغشوا وقد كان عندهم فطيبان شتى من طبيخ وحازر

أي أخذوا ... ولو ... عليهم بالموازنة ... أي ليس عندهم ...

والشرب وطيبان طيبان ... من ... اللبن الحامض ... فزاد الضبي

نبئت أن عقالا ابن خويلد بنعاف ذي عدم وأن الله علما

... في الكلم إذا ... مضافا إلى ... التنوين وقد نون

... ابن خويلد ... ابن عقال ...

... التنوين في ... ابن ... الخفيفة وإن الثانية

... في الكلم ... لم يجعلها ... من ...

[illegible] من المكان المرتفع في اعتراض وليلة علم اسم رجل
[illegible] عنها [illegible] ثم تواريح عن هضاب مرمر ما
[illegible] تكون البيان [illegible]
في كلامهم [illegible]

اضيفها مجاهرة وليتها قدرة وتغلبتها جهرا اذا ما اظلما

لكونها عند العاشقين [illegible] الضعف كالصبح [illegible] المسالمون [illegible] فعند المقاتلة [illegible] وقربت منه
[illegible] اسم جار [illegible] ان اظلم الفعل للخمر اي اذا اظلم الخمر [illegible] اذا منصوبة [illegible] الناس
المعروف ان العلة [illegible] اذا ما اظلما [illegible] لان التغلب [illegible] اي اذا ما عدوا على
اظلم دخل في الظلام

لا تنسنا ما لي منذ سنين عداوة ابدا فلست بمثبتي لن تسلما

[illegible] اي يا من [illegible] من المكابر [illegible] بما لي على عداوة [illegible] الجاهلين [illegible] فاني غير مسئل
وموضع ان [illegible] اسم ليس

وقال [illegible] حسويه بن مشتهو

ذكرت عهدك مسعودا افلا تذكرته الى تسوق اعرض عن تسلسل

[illegible] وتخاطب [illegible] لو لعنه فلا تذكرته اي [illegible] الى [illegible] على المعنى
وتذكرته [illegible] الراء لانه تخاطب المؤنث واصله تذكرينه [illegible] ثم حرف [illegible] لالتقاء
الساكنين [illegible] وكذا كان في [illegible] مثل [illegible] واو [illegible] حسن [illegible] في النسخ [illegible] بالواو [illegible]
[illegible] اي [illegible] الطريق [illegible] ان ذكرته [illegible] الطلاق [illegible] اعرض [illegible] لا تذكره [illegible]
[illegible] وقال الحمد [illegible] ولا [illegible]

نهيتك عنه في الزمان الذي مضى ولا ينتهي الطاوي [illegible] ولا قيل

وقال [illegible] ان [illegible] بن عبد الله [illegible]

[illegible] عجبت [illegible] ان اصطحوا [illegible] وتشكوا

تقيلوا أي شربوا قيلاً وهو شرب نصف النهار يريد أنه أصابهم [illegible] بهم المطمئن [illegible]

وحملتهم على السيف يحومون ومثل قوله [illegible]

نجاد وقد نبيان [illegible]

فأما الذي يحصيهم فمكثّر [illegible] وأما الذي يطريهم فمقلّل

[illegible] رهط حاتم الطائي

أي عددهم كثير [illegible] وهم قليل [illegible]

هو يزيد بن قنافة من بني عبد شمس العدوي من عدي ابن أخزم بن [illegible] عمرو ورهط حاتم وكان يزيد هذا

قد استجار بحاتم [illegible] السيد فأمر حاتم أمه أن [illegible] تحت الحمل فنجا وصحب

الخيل [illegible] ذهب بماله [illegible] الأذنين

وغلطهما العمري وما عمري على [illegible] الفتى المدعو بالليل حاتم

قوله المدعو [illegible] السيد [illegible] كثير من النحويين [illegible] هذه صفة لأن

نعم وبئس [illegible] المعارف [illegible] اللام [illegible] على الجنس [illegible] فيه

الوصفية والصواب عندي أن [illegible] الرجلان الزيدان

ونعم الرجال الزيدون [illegible] التثنية والجمع [illegible] إذا اختلفت [illegible]

تجد تثنية هذا وجمعه [illegible] خلاف فيه [illegible] ولا تفصيل وإذا

كان كذلك كان قوله المدعو بالليل صفة للفتى كأنه قال [illegible] المدعو بالليل حاتم

غداة أتى كالثور أحرج فاتقى بجبهته أقتاله وهو قائم

شبهه بثور أحرجته الكلاب [illegible] فلم يكن عنده من [illegible] أقتاله نفر [illegible]

لا يقدم عليها [illegible] أقتاله أعداء [illegible] أي الغنا ولم [illegible]

كأن [illegible] المرنّط بعامة تبادرها جنح الظلام بعائم

المرنّط موضع [illegible] أي كأنه [illegible] رجل بعامة [illegible] جنح الظلام أي في أول الليل [illegible]

أتاك بهم حتى تخطّاها وتلقى بنيها وقد بين دب بين المتون صوارم

خاطب خاتمًا مستحيي [illegible] بما المنسوبة للشيعة قوله وجهة العين والتمامة لو صدق بالتفاد

والحمق ثقال [illegible] بين عاصمته [illegible] النبي لسبه [illegible]

لهم بيت قوم [illegible] على [illegible]

أنهم طاروا في بعضنا سا وتحابنا وأنت عن المعروف والبر نائم

يحسبك أن قد سدت أكرم كلها لكل أناس سادة ودعائم

قوله يحسبك المراد حسبك لكنه زيدت الباء في المبتدا [illegible] يحسبك أن تفعل كذا وفي الخبر أيضا على الحرم

بني بها هو قوله ومنعه [illegible] بتي يستطاع على شيء يستطاع [illegible] فليس بها [illegible] أن تسابت

وأعزم أهطالهم ۞ فهذا أوان الشعر شلت سهامه معا بليها والمرهفات الصوارم

أوان أي حين ويروى الشعر بالرفع وإذا كان للشعر من معان وإن يطلق في الجملة كما قال لمحمد الأوان العرض

حتى دانية المعالي الوامق وأتباعهم الطوال ۞

وإن قام لم يعط الأمان فجره وراء قريش لا أعد له عقلا

ورائه بمعنى قدام [illegible] خلف وخصف [illegible] الذين أسأل لهم بمحضه المحافظة ۞

يذمون للدنيا وقد ذهبوا بها فما تركوا فيها لملتمس نفعا

يذمون الدنيا أي يحظونها ذمت [illegible] كلهم بأنه هادر ويقصر من أحمر على الدنيا حتى لم يتركوا

طفاها [illegible] الأيام خلفوا من بعد [illegible] ونهاية بينهم للناس ويقصر بهم خط الموالي [illegible] العلى الطيبي

ومعنى ذهبوا أنهم لم يتركوا في الدنيا شيئا قدر ما ينزل في السيل [illegible] كان تمام بيته ۞ [illegible]

[illegible] فموقع منطق غير السداد ولا جيد جد عندك يا ابن موقع

كذا في عدة نسخ ومعه قوله قال المرزوقي هي شبلة فقالوا هو اسم رجل [illegible] هو موضع بلا

طبخ أي أهله كما قال تعالى وسل القرية أي أهل القرية السداد القصد لا جيد جيد على [illegible] ولا

ويروى يا ابن موقع ۞

فما في فؤادي لكم ذلةٌ ولا تحتهم موضعكم موضع

أي تناهيتم في الذلة والسفالة فما تحت ... موضع ... ينبغي ادله
جابر لا لان جاهلي ... ان ... بن ... بن زيد عن ... فقال ان هذا الشعر ... على الله

أجيدوا النعال فما قد بكم أحدٌ ولو هيأ لكم خير فيك

أي جددوا نعالكم لانكم ليس تستورون الا ... لنسلكم ... اعراب ... وقوله اجدوا الى
بالجود ... عن ... واسماء الله تعالى ... وذلك ... لتنكر
ودونها غير ... الى الكرم لان ... العلو الا ان زاد ... على بن الخاطب ... للمخاطب ملك الكرم

وأبلغ ما ... أن تحسبها فلا يك شيئها الا كالمغزل

سلطان ... بن ... ان ... المغزل ... وتصلي بنار الحرب ... غير هذه

يكسي الله تامٌ ويعرى أسته ويستل من خلفه لا سفل

يروى يكسي اليتامى والله ... المغزل اذا امتلا ... من اسفله فيقول انصرو ... وتكونوا
كالمغزل يكسو الناس ويستر ... ويعرى ... ويستل من تحت الثوب عن ... الى اسفله ويستل
ريش الطين ... اسقط ... ويستل ... وفي ... من خلفه وقال انه هو الصحيح
دون خلفه وقال ... المعنى ان المغزل ... اسفله ... ينخلع ... وهذا ظاهر

فكان تجبن أو اشياعه كما بحثت الشاة إذ ...

لنذل الا ان المتنبي ... يقول ... في غزوتك كالباحث عن المدية ... يضرب للمعرض
للهلكة واصله ان ... فطرت ... فبحثت ... عن مدية ... فذبحت بها ... للذي

يتيه فيها ... عن الحتف ... فخرت على حلقها المعولة

وآخر عهد لها موثقٌ عذيبٌ وجوعٌ لها ...

يروى ... والجوع ... يعني الشاة في آخر عهدها ... النحر ...

وعذير اي لما سمت انفسكم عن الحرب فتسهل كشف المغلق فقال آنفا فهو باقل وهو شاذ وتقلب للاخرى
وانقلبت ظهرا لبطن الها في بطن وحيهه وقيل ابتدأ في بطن الشعر قال ابو محمد يروى هو نهبا للتي فكانه اراد
ان يقول عمرو بن هوف فقدم وصف المنكرة عليها كقولك هذا منتشر فيهن رجل قال المرزوقي حجر ابن امرو مرقوم تصغيره
لاخرة ٥ وقال الناس بن الاعرابي وهو لمتعاس بن خالد بن عدي بن ابي الكمر بن حبان بن ثعلبة

كأنّ من عند امكم اذ بنت عقربة يكوى بها عشيان

من عر اسم امهم اما ان يكون فعلى من العر اي مغلقين الدعي من يقول ذاك عنترة وقوله عقربة شبهها
بالعقرب اما خبثها او لبعضها اياها والحاق الهاء بالعقربة تاكيد كما يقال جمل وناقة والنمر يوسف نعجة
وعلي واروية فمي لتحقيق التانيث يعلوهم لم يحولهم حتى البطاقة تحتى يكوى بها اي يعلوها عن
ذكر العقارب والعقربان مستديد الباء وقال الادنى كذا قال الاستراباذي ٥

اذ كلبها زول وبي في شولها وخز اليم مثل وخز السنان

صفة للعقربة التي شبه امهم بها وكي عرت في النصب بها لاكليل والزول الخفيف الظريف وبي وشو
اي فيما تشول به العقرب ذنبها عند شالت تشول شولا وتشوالا وتسمى العقرب شوالة وقيل شولها
العقرب ذنبها والمعنى ظاهرها حسن وباطنها خزي وشر كالعقرب فهذا اذا جعلت الها في اكليلها
للمرأة ٥ كل عدو يتقى مقبلا وامكم سورتها بالعجان

سورتها اي شرتها والعجان ما بين الدبر والقبل والمعجون التي اصيبت عجانه ومعنى قوله سورتها
بالعجان اي حمتها عقربة وكذلك فعل العقرب ٥ وقال ...

بني جبيرة نهنهوا من تعارذع اشمن لدنكم وانظر واما شوهما

قال التبريزي تزوج عبيد الله بن سلج ابنة عبد الرحمن جرير بن بني جبيرة بن عمرو فنشزت عليه
واراد منعها قومها فقال في ذلك ابياتا هجا فيها وبيوت فيها عو في القبائع الكلام الفاحش والرو
قذع وقال الاستراباذي قيذع بالضم والموضوع ابني لانه من القذع وهو الفحش في الكلام وقذعه

واقذعته فهو من قذعا باللسان والقذع الذبوب وقال ابن سيرين باذى يواصل القتادى عن شمع الفم فهو وكت

من لديكم ۞ وكائن بنا من ناشئ قد علمتم اذا الغزو كانت ناطيا يشكونها

قوله كائن اصله كاين وهو بمعنى كم فأخرت الهمزة التي هي فاء الفعل فصارت كياي فحذفت احدى اليائين تخفيفا

الياء فصار كيأ بعد التخفيف بعد ان كيف لان الياء عوض من الهمزة فاتم فقلبت الياء الفا كما قالوا في

طيء طائي والاصل طيئي ثم طيء ثم طائي وفيه لغات كأين بوزن كعين وكائن بوزن كاعن وكيء بوزن

كيع وكيئن بوزن كيعن والناشئ من الناس الذين يشبون وتنشر المراة وتنشز اذا شخصت عن عند زوجها ولم

تطمئن اليه خبر وكنى بها عن الداهية وشبهها بالمراة الناشز لنشوزها عنهم والمراد بالناشز

تحيل ... ان نغزيها باللسان حقيقته ۞

وبالجمل المقصور خلف بيوتنا نواشئ كالغزلان نجل عيونها

الحجال جمع حجلة المستترة عليها الستور نواشئ الجواري الشبان نواشئ اي من النواشئ اللاتي

استتر عن ... قال ابو الندى اراد بالحجال حجال ۞

وانا لمحفوفون حين غضبتم بأيمة عبد الله ان تستمينها

روى بأيمة عبد الله يعني عبيد الله زوجها فقيل للشعراء اي لمن لها اي انت غيبت امه فلان زوجها

اليه ... بني العزيه يتصدد ... وقوله ان تستمينها ان مخففة من الثقيلة ۞

فلست لمن ادعى له ان تقفان عليها دماميل اسنة وحبونها

قوله فلست ... اي لست لابي ان تقفان اي تنشقق حبونها دماميلها شبه غيظه من فعلها بدماميل

وذكره ... وشبه ... بالتفتحها والبرء ... ان شفي غيظه

بموضعه البناء ۞ وقال ... بن عتاب بن مطرف بن سلمة

ابن كعب بن عوف بن عتبة بن عوف ثابت بن اسود ... قال البيري عيسى بن عمرو النبهاني

بني ثعل اهل الخنا ما حديثكم لكم منطق غاو وللناس منطق

بنو ثعل بن عمرو بن الغوث ... بن عمرو ... وهو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيّ وثعل بن عمرو بن الغوث
قال الشيباني ... وقوله ... كما ... ومقاله لكم منطق عادوه الناس منطق سيبهم
من اللغو والفاحش ... لغتهم حالهم لغات الناس

كأنّ تكلّمهم معزى قواصع جرّة من الضحى أو نطّهم جفان سغو

النابه
يقول كأنّ كلامهم صوت معزى حين تجترّ أو ... سغو ... الشفوات المفتوح الفم والكبير وتصوّت
حِرّتها أي زردتها وجفانها أولاد ... نعمان ... بالسواد ... بالخطرة ... وتقول ضجع
دعوتها قال سيبويه معزى منوّن منصرف لأنّ ألفه ألف إلحاق لا للتأنيث وهو ملحق بدرهم على قول الأول
لأنّ ألف الإلحاق تجري مجرى ما هو من نفس الكلمة ... على ذلك ... في تصغير معزى
... في قول من نوّن ... بكسر ... ياء التصغير كما ... ولو كانت للتأنيث ... ألف بالكاد
لم يقلبوها في تصغير حبلى ... وقال الفرّاء المعزى مؤنّثة وبعضهم ذكّرها فكان ... في معزى

ذهب إلى ذلك الديلمية تلفك من خطيبهم سراة الضحى في سلحه يتمطّق

... قرية أو ناحية بالشام أهلها أنباط ... من سيف ... ظنّه
لا ... البيضاء ... ذلك يعني أنهم عجم ومن عادتهم ... العجم ... فيقولون العجم
الفلق وذلك لأنّ ... كان خطيبهم سراة الضحى في سلحه ... الخطيب ... أفكن
غير وسراة الضحى ارتفاعه ... سد ... المشبّر ... بصوت ... اللسان
بنطع الفم مع صوت ... وقال شعيب ... شعيب بن كنانة القين وهو صحيح
وشعيث تصغير شعث وإن شئت كان تصغير أشعث على الترخيم ... شعيث بن كنانة القين بن جسر
... من بلحرث ... هشام ... البيارى ... فأما ... وما كنانة

٥ في شيبانهم أن يحفروا حسبًا ... لن ... صغارها ... كبارها
قال أبو النَّدى ... من بلقين ... أي أنا ... الصغير من الكبير ... في صغارهم

لذا النجم وافى مغرب الشمس حاردت مقاري حيّ واشتكى الغدر جارها

النجم الثريا وقوله مغرب مفعول او ظرف وقوله وافى مغرب الشمس وذلك عند البيتة حاردت اي قل طعامها
ويروى انحجرت اي دخلت والمقاري جمع مقرى وهو ما يقرى فيه الضيف من جفنة او غيرها واشتكى
الغدر جارها يعني انهم يغدرون بالجار ... العرب ... والحريث

قولا لعمرة لا ذهبت الهجاء بها عوجي علينا حبيل ابن عناب

صخر امرأة والاهر ... وذكر اللحية لشهرتها وتهكم بعوجي اي اعطفي قال ... ابادي بن صخر ...
امرأة ولم اراد اهلها جد الهجاء بهما اي جرت في هجائي عوجي علينا اي اعطفي حبيل ابن عناب اي لا تحبسك عن
هجائك بل تحبسك ... دفع على نية التقديم على معنى قولا لعمرة حبيل ابن عناب عوجي علينا كقوله
يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع ويجوز ان يكون جزما على ... كقوله
... ... العين والصحيح ويجوز ان يكون حبيل مجزوما على حذف الجزم وحذف ان
فرفع كما قال ... ألا ايهذا الزاجري احضر الوغى وقال ... اذ ... لها ... ومن اجزم
لها كأنه يريد ان تهاجيه تقوية ... النسيب قال ابن جني حبيل يجوز ان يكون مقطوعا مستأنفا
اي عوجي علينا وهو مرتحلك قال ويجوز ان يكون حالا اي عوجي علينا محتبا لك ابن عناب

ثم انتهيتم عن حاجا عن مقاذعتي عبد المقذ دعا غير صياب

يروى ... نهيتم ... رجل ... بمقاذعتي اي بمهاجتي وقذعت واقذعت اسمعته الفحش المقذ ما بين
الاذنين ... ومن المقذ منقطع الرأس من مؤخره ويقال للرجل لئيم عبد المقذ
ولئيم المقذ والمقذين اذا كان هجين ذلك الموضع وكريم المقذ في ضده قال ... انما هو واحد ولكن
العرب تكلمت به هكذا قال ابن جني عبد المقذ يجوز ان يكون حالا ... وقوله صياب الصيابة
والصوابة الخالص من كل شيء

مستحقبين سلمى ام ... وابن الحكم ... وابن جناب

قوله مستحقبين حال ... ومعنى مستحقبين سلمى اي حملوها على رواحلهم ...

لمها جاني وقال سحيم بن ... المرادي ابن المكيف ... وابن حباب كانه بذي ... بها او بعد بما جميعا
من ... وقيل ... بين ... يقول اسحق ... مولاه

يا شتى قوم من حصين مهاجرة ومن ترجعهم شتى الجمر اب

اي انتم شتى وشتى مهاجرة ... حصين اما منادى فيما ... مهاجرة اي ... الى انه مصار
ومهاجرة نصب على الحال ... بالحال ... لغة ... النعت ... بعده تاكيد

... لا يرتجي للجار خير ان يسوموا ولا محالة من شتم في الغائب

لا محالة جرى مجرى لا بد قال الخليل يقولون في موضع لا بد لا محالة وقال الآخر

بني اسد الا تنجوا ... حتى تحطوا ...

وميعاد قوم ان ارادوا لقاءنا مياه تحامتها تميم وعامر

قوله ميعاد قوم اي موضع ميعاد قوم ... الميعاد ... قال ... يقول ميعادكم ... لقاءنا مياه
تحامتها تميم ... ميعاد ما مياه ... ومنا وبينكم ...
... موضع ميعاد ... هذه المياه ... ابن ... الميعاد ...
بان ... احر ... اي ...

وما نام ميتاح البطاح ... الا وهو غضبان ساهر

المتاح ... قال ابو الندى ... بن ... هذه ... لا ... من النائم فيهام
... منكم ان ... اي ... الجمر ... المتاح ... ان ...
في خبر ... المياه ... ان ... وتركنا النوم وقوله ... المتاح

تصافحهم منا كتائب ضمر تحمهم امام البيوت لحارث المتشاجر

تصافحهم اي ... لا ... اما ... البيوت ... لان هنالك ...
... ابن ... الا ان ... في المتشاجر ...

ترى الجون ذا الشمراخ والورد يبتغي ليالي عشرا وسطنا وهو عابس

ابو عبيدة الجون منسوب الى بهيم تعلوه حمرة والشمراخ الغرة المستطيلة ويقال ما سال منها على الانف واستدق اي يطلب خيلنا هذه الافراس مع شهرتها فلا توجد ... ليالي عشرا ... عابس ... على وجهه ومنه يبس ... رجل عابس ...

ولما رأينا لكم لياما ادقة ولبس لكم مولى من الناس ناصر

ضممناكم من فقر فقر اليكم كما ضمت الساق الكسير الجبائر

اي اضممناكم اي الفقر ... عليكم ... والجبائر ... على الكسر

وقال يرد على ...

لتهجونا وكنا لهم وصيف وتنسى ما حباك بنو جعيل

اي كنا اولى الناس ... فلك تهجونا وتنسى ما حباك ... من الشر ... الذي بنو براء من طي ...

هم سقوك دحت الليل سقيا خبيث الريح من خمر وماء

كانهم ضربوه وهو سكران حتى اخرجت ... والسقف ... يقال ... فهي منسوجة ... اهلها ... فهي منسوج على غير ... الحمر ... في الناس ...

وهم حملوا عليك بغير جرم وقد لوا استكبتك من الدماء

لنافذ بن سعد المعني

يروي عليك ... ويروي ... من الدماء اي ...

لئن فخرت ... لمفخرا ... في غيرها تبني بيوت المكارم

قيل معناه افخر بكثرتنا وعددنا ولا نفتخر بمعاليها ومكارمها ... المكارم ... هذا قول ... ويقال ... المراد ... هذا ... وتخرجه ... المكارم ... مكارم

نمتني ... بان ... عصبة من الناس ... المكارم

يقال ... الطريق ... المخارم ... لشيء ...

اذا ما ابن جرم كان ... طي فان الذي ... المناسم

يروى ابن جبر ويروى [illegible] قالوا [illegible] لو [illegible] التمثيل قيل
[illegible] عنه [illegible] يقع بأمر من
عنه والسلطان [illegible] حكي عن بعض أهل اللغة [illegible] والشاعر [illegible]
[illegible] على [illegible] فقد [illegible] الفشل [illegible] عاصم
هذا [illegible] وقوله [illegible] بتناول القبيح من [illegible] وذلك [illegible] المعنى إن كان
[illegible] كما [illegible] هذا [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الفشل [illegible] عاصم [illegible]

أبا الميت حظي من عطائك كلني علمت سعى الرمل ما أنت صانع

من عطائك [illegible] قد علمت
[illegible] أن يتعلق بما أنت صانع [illegible] الصلة [illegible] على الموصول [illegible] يتعلق
وإن جعلت ما موصوفة فالصفة لا تتقدم على الموصوف وعلى ما يتعلق به وإن جعلت [illegible]
[illegible] فيما [illegible] علمت [illegible]

فقد كان يدني [illegible] ومنتقد من جانبيه [illegible] واسع

وهم إذا ما الخبز [illegible] إذا أغبا [illegible] المطالع

إذا ما الخبز إذا [illegible] على [illegible] والخبز [illegible] وإذا [illegible]
يطلع وإذا أغبا [illegible]

من مبلغ الحجاج عني رسالة فإن شئت فاقطعني كما قطع السلا

يروى الحجاج [illegible] قال المبرد [illegible] بالنصب
[illegible] ما [illegible] السلا [illegible] يقال انقطع السلا في البطن [illegible] أي اقطعني
قطعاً [illegible] السلا إذا انقطع في البطن [illegible] المعنى

لقال كنما انقطع النسل على الولد فاذا لم يصبه امه وطع عنه فانقضى امره يريد به

وإن شئت فاقتلني بموسى رميضة جميعا فقطعني بها عقد العرى

يروى وان شئت اقتلنا وفاقتلنا يقول فيقطعون وفي قتلنا جروح لا يبقى الكيس وبين غيرهم نعلي وعند البصريين مفعل من أو شبه اسما بلغت فاما يستوي كما البصريين الا ان ابن جني قال يجوز مفعله ان مذكر اعبرنا الشكل على ما تقدم والبتانه مال رمضت النصل اي حدده بين حجرين ليرقه لبان ورمضي على مضطر بها عقد العرى اي ليقطع عقد المودة وجرى المضاف اياه المضاف البنيامه بقوله العرى اي عهدي الود بيننا بهذا اي قتلنا اي اقبل كل واحد منا قطع عرى الود وان قلت لا الا النقر ومالموت فيصل اذا امر الله بفرقة البنى الا النقر نرى لا تنتهي البهم ترى مخط الميلاني النقرش بالتنح والهمم فهول النصب على المصدر اي النجد بعد ان

فانت امرئ يعشيك الجذع معرضا وتغضبان ابصرن يعنى القذا

سعد المورثة يانى ادم بوى القذاه في عمى لخيل ولا ترى الجذع معترضا في حلقك وفي حديث النبي عليه السلم مثل ذلك معرضا يرى ادنا بالناظر البنيه ويرى ويتعرك قال عمرو بن مخلاة الحمار الكلابي

ويقال انها لحاسن ابن الخطاب يوم جبرون وذلك بعد موت يزيد لعنه الله واختلاف الناس في الزبيرية والمروانية

ضربنا لكم عن منبر الملك اهله بجبرون اذ لا تستطيعون منبرا

خاطب بهذا التغلبيين بني مروان ممتنا عليهم وذلك ان جمعا من اهل دمشق لما اتصل بهم موت يزيد لعنه الله فبايعه الناس ما خلا بني تميم فانهم قالوا لا نبايع ابن الكلبية فوثب الحارث بن امية يقيس ويعني بالملك الخلافة واهله بني هاشم امير المؤمنين واولاده عليهم السلم جبرون باب من ابواب دمشق وكان مستقر بني امية بالشام وقوله لا تستطيعون منبرا لنكتة معنى المضاف واقام المضاف اليه مقامه

وايام صدق كلها قد علمتم نصرنا ويوم المرج نصرا مؤزرا

يعني بالمرج مرج راهط ومرج راهط بالشام وكانت بها الوقعة في عهد مرج راهط بين مروان بن الحكم والضحاك ابن قيس الفهري وكان الضحاك طلب الامر لنفسه ويوهم انه يطلبه لابن الزبير فوالي قيس باعز له الفهر يانه اذار القيس اسنده

فلا تحسبوا واحسبوا مصعد من [illegible] بعد ابن حميرا

قال ابن جني حسبي مصدر كالرحمى والبشرى [illegible] لا يستعمل نكرة

فلم [illegible] مروان وابنه [illegible] الوقعة فانجلت

قيل اراد بالامير معاوية وابنه وقوله [illegible] بعد ماكان

يشتركه وكانت كلب معه [illegible]

ومستلئم نفسي عنه [illegible] حتى [illegible]

في [illegible] الضمير في نفسي [illegible]

إذا افتخر القيسي فاذكر بلاءه [illegible]

يخاطب الخليفة من بني مروان يقول كانوا اعوان ابن الزبير مع الضحاك بن قيس وكان صاحب شرطة معاوية ثم صار مع ابن الزبير قال [illegible] وقيس كانت انصار بني مروان [illegible] كانوا مع الضحاك واسلموا حتى قتل [illegible] قيس فاذكره [illegible] الضحاك [illegible] الافتخار [illegible] موضع [illegible] المرج قيل [illegible] اهل [illegible] الضحاك صاحب [illegible] عن الخليفة [illegible] نصب على [illegible] ماكان من قتلهم [illegible] اي [illegible] ذلك اليوم شيئا [illegible] لقيس بعد الذي كان [illegible] على عبد الملك [illegible] صنيعهم [illegible]

فما كان في قيس من ابن حفيظة لعمري ولكن كلهم ذهب أشقرا

ابن حفيظة اي حمية وحفاظ وقوله ذهب اشقرا اي [illegible] لقولهم [illegible] وقال ابن الكلبي اشقر رجل من كلب فقال انه اصاب [illegible] فيه كنز [illegible] فاذا فيه عظام [illegible] العرب [illegible] وقال ابو عمرو [illegible] اشقر [illegible] العبيد [illegible] لان الوان العجم [illegible] فلا اشقر

وتبل اراد بالشعر فرس ... ابن ... يقول كانه ... في ... قدره لا

انشد ابن خشية لما ... اعتقبنا العويص ...

أعبد المليك ما شكرت بلاءنا فكل في رخاء الأمن ما أنت آكل

في الأصل العيش

يعني عبد الملك بن مروان ... عبد الملك بن مروان ... عبد الله ... بن الزبير ...

الحرب ... الزبير ... حتى ... كان

استعملهم ... عبد الملك ...

بجابية الجولان لولا ابتدارنا ... ولم ينطق لفوك ...

الجابية ... الشام ... لما ... الحشوة ... يعني ...

هلكت ... ولم ينطق ... من ... الشعر ...

والمعنى ... اعتقبوا ... كان ... نصر بن ... اليمن ...

وهم ... فلما علونا الشام في رأس باذخ من العز لا يسطيعه المتناول

نفحت لنا سجل العداوة معرضا كأنك مما يحدث الدهر جاهل

يقال نفحه ونفح له اي اعطاه ونفحت الريح ... ونفحه بالسيف ... ضربة خفيفة ونفحت عنه

وبانحت ... قال ... ذكر ... في كل قليل ... قال ...

نفحة من عذاب ربك ... الدهر ... الذي ... من الشبه ... عما يحدث الدهر غافل

ولذا ... عن العيش ... عنا ...

وكنت اذا اشرفت في راس تلعة تضاءلت إن الخائف المتضائل

اي كنت لا ... من ... في راس ... وراسه ... راسية ...

فلو كان في يوم بطنان أسلمت لقيس فروج منكم ومقاتل

يريد ... فاستباحتكم قيس ... بطنان موضع ... الشام وفي الاصل

[illegible] قال الشاعر [illegible] ومثله قول [illegible]

صبغنا أمية في الدماء رماحنا وطوت أمية دوننا دنياها

يروى بالرماء يعني أمية أي أنهم بالقنا [illegible] بالشرق وأسنانها بالخفض والرفع

أمي ورب كتيبة مكروهة صيد الكماة ملكتم رعواها

مكروهة أي تكره بأسها ويروى [illegible] صيد الكماة صيد جمع أصيد [illegible] وتم ما آتيتم [illegible] على

أي عنكم طلبتها وطرائقها [illegible] بالتأنيث فلان [illegible] قال ابن جني [illegible] كما [illegible] ثم نقل

الضمير إلى الكتيبة وكان يجب أن يقول [illegible] صيد الكماة [illegible] على الكتيبة الصفة للكماة

ولكن جماعة [illegible] الحرب [illegible] الرجاج [illegible] الكتيبة

جماعة وهي على المعنى كقولك مررت بنفس صالحين

كنا في لاة [illegible] وضرابها حتى تجلت عنكم دعماها

فاليوم تجزي لا أمية سعينا وعلى شددنا بالرتاج عراها

على عطف على [illegible] قال السيد الإمام [illegible] عطفا على [illegible] قوله ورب كتيبة مكروهة

جيش من الحجز البعيد نياطه والشام تنكر أهلها وفناها

يروى الحجر [illegible] والمعنى جيش من المكان الكبير الجبال يعني الحجاز ومن روى الحجر بالرأي فالمعنى الحجاز

كالجبال لتهامة [illegible] وسمي الحجاز حجازا لأنه حجز بين نجد والغور [illegible] الحجر [illegible] أي البلد

البعيد وعني بالنياط المسافة والبعد يقال نياط [illegible] وانتاطت داره بعد [illegible] نياط جمع نوط

كتوب [illegible] مصدر [illegible] وصل والنياط أيضا [illegible] مثل نياط القلب [illegible] داخله

ومما أشبه من الصدر وقيل نياطه طوله وعرضه وقيل البعيد نياطه البعيد معلقه وقيل نياطه معلقه

نطت الشيء نوطا ونياطا علقته وقوله والشام تنكر أي تنكركم [illegible] وكلها وفناها

أي جميعها وكأنه تأكيد لقوله والشام [illegible] كلها بالنصب فالضمير للحجاز أي الشام تنكر كلها [illegible] الحجاز

فناها والشام يذكر ويؤنث

إِذَا أَقْبَلَتْ قَيْسٌ كَأَنَّ عُيُونَهَا حَدَقُ الكِلَابِ وَأَظْهَرَتْ [illegible]

اذا اقبلت بجنبة لو كثير [illegible] والحسنة [illegible] ان كثيرا [illegible] يعني [illegible] اذا اقبلت [illegible]
القيكال عن ابن الزبير قال ابو العلاء اذا كان [illegible] يعني [illegible] وحمر [illegible] تشبيه [illegible] الكلاب
ان الكلب اذا كلب احمرت عيناه [illegible] قيس [illegible] قال ابن جني [illegible]
الجراد [illegible] كما ان رجل الجراد [illegible] شبهها [illegible] اذ [illegible]
اي علامة للكلاب [illegible] ويروى [illegible]

لَحَى اللهُ قَيْسًا قَيْسَ غَيْلَانَ [illegible] المُسْلِمِينَ [illegible]
فَتَنَاوَلُ بِقَيْسٍ فِي الطِّعَانِ وَلَا تَرَى لَهَا [illegible] إِذَا مَا المَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ

يقال تناولوا بالسلاح اذا تطاعنوا وقيل معناه [illegible] اي ادفع ذكرها وقوله في الطعان اي انهم فرسان الميدان
وليسوا بفرسان الحرب [illegible] اي في المحضوض [illegible] وقال ابو الاسد في [illegible] الكوفي
والحسن بن رجاء [illegible] ممدوح ابي تمام [illegible] وذكر محمد بن داود بن الجراح عن [illegible] ان [illegible] البجلي
واسمه محمد

فَلَأَنْظُرَنَّ إِلَى الجِبَالِ وَأَهْلِهَا وَإِلَى مَنَابِرِهَا بِطَرْفٍ أَخْزَرِ

فلانظرن الى الجبال [illegible] بطرف اخزر اي ينظر بغير [illegible] والله اعلم [illegible] الذي ينظر
بناحية عينه الى الشيء كانه مستصغر له والخزر ضيق العين وصغرها

مَا زِلْتَ تَرْقُبُ كُلَّ شَيْءٍ قَائِمٍ حَتَّى اجْتَرَأْتَ عَلَى رُكُوبِ المِنْبَرِ

قال ابو [illegible] هذا البيت شعر غزل [illegible] وبعده [illegible] الذي خلفته بانك [illegible] كالحائض المتطهر
ويروى في نسخة قال ابو تمام نزل الراعي النميري في سنة جدبة وقد عزبت
ابله في الرعي فنحر لهم ناقة من رواحلهم فلما عادت ابله اعطى الراعي صاحب الناقة
ناقة بدل ناقته وزادهم ناقة اخرى وقال [illegible] في ذلك
وفي نسخة اخرى نزل بالراعي النميري رجل من بني [illegible] بكر بن كلاب في ركب معه ليلا في سنة مجدبة وقد عزبت

عن الراعي [illegible] فيشكو الى الراعي [illegible] فاعطى رب الناب نابا مثلها وزاد ناقة ثنية فقال
عجبت [illegible] والشيباني [illegible] فقال [illegible] بني بكر [illegible] فقال لهم ربيعة بن عامر على عبيد
[illegible] الراعي [illegible] اعطاه ناقتين [illegible] قال ابو اليقظان
[illegible] فنحرها
فاطعمها اهله [illegible]

عجبت من الساري في الريح قرة ... إلى ضوء نار بين فردة فالرحا

والريح قرة [illegible] قال المرزوقي
[illegible] المستقيمة والشيء بالواو [illegible] في بيت امرئ القيس
بسقط اللوى بين الدخول فحومل [illegible] الجميع
[illegible] حتى يصح ترتيب الفاء في العطف عليه

إلى ضوء نار يشتوي القد أهلها ... وقد يكرم الأضياف والقد يشتوى

[illegible] يشتوي القد اهلها اي يشوون [illegible] في القحط والشدة وقد [illegible] القد يشتوى

[illegible] فلما أتانا فاشتكينا إليهم ... بكوا وكلا الحيين مما به بكى

فاشتكينا اليهم [illegible] شكونا اليهم [illegible] وكلا الحيين [illegible]

بكى معوز من أن يلام وطارق ... يشد من الجوع الإزار على الحشا

يعني [illegible] من ان يلام اي [illegible] الطارق [illegible]
[illegible] على البطن [illegible] على الحشا اي [illegible]
اي [illegible] على بطنه الحجر

فألطفت عيني هل أرى من سمينة ... ووطنت نفسي للغرامة والقرى

الطفت عيني اي [illegible] قال المبرد [illegible]
اي الطفت نظر عيني فحذف المضاف ويروى [illegible] طرفي [illegible]

النظر من تميمته اي في ابل التي ضاق القناء لبن ويروى من تميمته تدارك فيها اي عاش في الصوت عاشر
اي الشيخ المعقد لعاد في [illegible] الشيء [illegible] الايام و الحلب يقال [illegible] وغيره
المصواة يقال صويت اذا لم تجمع اللبن في ضرعها لم تحلب حتى يجتمع لها يقال صوي يصوى وهي اذا
يبس ويروى الصرار من قولهم صررت الناقة اصرها صرا قال ابو زيد صررت بالكسر ناقتهم صرا وهي التي
الحلب بالجلو لبيلة وهي المحينة حينا و وصلها و المشرّيقا اي شيخ وجيم من قولهم صرب الفاقي
والعين اذا تركتهما من الحلب كيما والمصراة كالمصواة فعني الصلها الجمع مالشيء من الشعر في الغلاعة و الغرى

كأن بصوتها كيها اذا [illegible] بها نامر اللاتي يشغر بالصوا

كما اي عالية [illegible] والعوكة [illegible] ونيل البقية السنام وقوله [illegible]
اي [illegible] ويوصف الحجارة البصيرة القابة والله اعلم وقوله مشغر بالصوا اي رطول رعيها
لها حتى سمنت [illegible] عليها اللوح صوت وقيل اراد انها مكتنزة لحم سمينة مشبهة [illegible] بالحجارة التي
تضيد [illegible] قال ابن [illegible] بالصوى اي بنفسها يقال [illegible] بكذا اي [illegible]
اي [illegible] ويروى مشغر بالصوى اي [illegible] من الحلب [illegible] المصواة والمصراة معنى

فلو كان [illegible] خفيا [illegible] عنا حسن [illegible]

يروى [illegible] اي [illegible] البيت [illegible] لم يكن [illegible] يعني
نفسه وقوله [illegible] ومعاني [illegible] حاله المعرفة

فانما في نصب على [illegible] وقلت له الصوت بيس ساقيها فان يجر العرقوب لا يرقا النسا

ايبس ساقيها ما قد عليه اللحم وقوله فان يجبر العرقوب لا يرقا النسا اي [illegible] [illegible] لانهما وقوله
لا يرقا اي [illegible] العرقوب [illegible] الكعب [illegible] العقب [illegible] و [illegible]

من ذوات الله [illegible] وقد بيته لما رأيت فواده مضى غير منكوب ومنصله انتضى

يروي ما عجبي من خشيتها حسبنا امضي غير منكوب اي غير [illegible] في صدره يقال [illegible] منكوب [illegible] اذا

انّ الحمى فيه وبنو عبس منكود اي قليل الخير قال ابو عمرو يريد ان الذي طرح عليه في المثل ومنصله انتضى اي جرّد سيفه ‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍ه

كأنّي وقد اشبعتهم من سنامها جلوتُ غطاءً عن فؤادي فانجلى

فبتنا وباتت قدرنا ذات هزّة لنا قبل ما فيها شواءٌ ومصطلى

اي لنا من الطعام جفنة بين الدار الكلاب واطعمنا الناس بذات هزّة لها صوت بالغليان كأنها هزيز صوت الريح ه

واصبح راعينا بريمة عندنا بستين انقتها الاخاجيج اكلا

يروي انقتها بالقاف وهو الصحيح من صلّ بالماء ويروي الاخاجيج بالجيم والخاء المعجمة اي صيّرنا بستين ابقيتها تركت فيها نقيا وهو الشحم والاخاجيج ما بين الحرّة واحسب جبالا بها ونبت الحشيش والخير بطلاوة وطيبة الاجزاء واحد الاخاجيج اخجيج ... قال ابن جني جبل وجبال وجبل ... يقال للواحد ايضا ... خجيج جبال تقول الجبل ما ... حتى لا يرضعها ... ان الرضاع ... ان يريد اطعمنا لحوم الشاة ... ما كان طلبنا الشية ... طبناه

فقلت لرب الناب خذها ثنيّة وناب علينا مثل نابك في الحيا

الثنية بنت ست سنين وقد تثبت وقوله وناب علينا مثل نابك في الحيا قال ابو عمرو يقول اذا اخصبنا اي في وقت الحيا واخصبنا فعلينا ناب مثل نابك سوى الثنية التي اعطيتك والناب الهرمة ... يريد ولك ناب سمينة مثل نابك في الحيا اي الخصب كما هي في الحال اذ كانت هي ... قال ... آبادي ... معناه قلت لرب الناب يظهرها ثنية فضلا عن نابك وناب علينا مثل نابك في الشتاء ... الخير فجعلها مع الثنية وقد لخباها هنا بمعنى الخصب وهو لحنات علينا اذا الحيا اي حبابك الخصب فقد غلط ابو ... لبرع على غلطه قول الداعي في جواب جحدر فراح على غنيس باجريء يقودها ويردن في الحيا اي القطع اي ناب مثل نابك وقيل في جباد ه

وقال الفقي في الحسن ... وهو اصرني بن ... بن ربيعة بن عبد الله بن عمير والداعي

من بني قطن بن ربيعة قال ابن ... الحسن ... لا يريحها ...

بني قطن ما بال ناقة ضيفكم تعشّون ... ملقى وتنوبها

غداً ضيفكم يمشي وناقة رحله على طنب الفقماء ملقى قديدها

روى ابو عبيدة علي طيب الحرمها ويقال بني قريش هذه وكان رجل من بني عمير سباها فاشتراها منه معون
جد الفرزدق [illegible] والفرم [illegible] سنان والفرم

ومات الكلابي الذي يبتغي القرى ثميلة بحر غاب عنها شعوبها

اي يطلع فيها السعود [illegible] بالسعد ضد النحوس ويروى [illegible] الفرقد

أمن يتقي أضياف أكرم غارة إذا [illegible] لهم من يريدها

كأنكم إذ قمتم تجزرونها براذين مشدود عليها لبودها

العرب تسمي البراذين لغلظ في أعناقها وجفائها [illegible] ويقولون [illegible] بالجوف [illegible]
عندهم [illegible] ويقولون [illegible] وأراد بلبودها [illegible] كان على
ظهورهم لبودا

فتحتله أقوام من آل سوأة بني قطن لله وأنتم شهودها

يروى باب عنزة [illegible] لله وأنتم شهودها اي [illegible] وأنتم منهم بسبب فأنتم [illegible] حضورها

ماذا ذكرتم من قلوص عقرتها بسيفي وضيفان الشتاء شهودها

يروى ابن مقبل [illegible] عقرتها اي [illegible] ويروى [illegible]

وقد علموا أني وفيت لربها فراح على عنس بأخرى يقودها

يروى [illegible] اي والعنس الناقة [illegible] ويروى بعنس بعد أخرى يقودها [illegible] فهبت له ناقتين

ولا في فتى لا المقرفات ولدنه ولا النكد من بكر [illegible] يجرودها

[illegible] في جلودها [illegible] القبيلة وعنى بالفتى نفسه والمقرفات [illegible] النكد المشائيم [illegible]
آباؤها وقيل [illegible] ويروى [illegible] التي [illegible]

[illegible] الذي يبتغي القرى في أمكان أخرى الشتاء [illegible]

يروى [illegible] البعير [illegible] للركوب [illegible] الذكر [illegible]

نَؤُومٍ وَصَحْرَا المَشْتَا فَرَدَّتْنَا سَنَا نَارٍ فَالِيَ تُشَبُّ وَقُودُهَا

تَبِيتُ وَرِجْلَاهَا إِلَى النَّارِ لِاشْتِهَا عَصَاهَا أَمَشْتَهَا حَتَّى تَكِلَّ قُعُودُهَا

مُحَمَّشَةُ العُرْنَيْنِ مَنْقُوبَةُ العَصَا عَرُوشُ الشَّرَى يَأْوِي عَلَى الحَشَفِ عُودُهَا

اي انها سائلة قد نقبت عصاها وعلقت فيها علاقة وقوله عروش الشرى اي قويمة على الشرى تسرى ليلا ولا يدركها للنساخة

عَلَى نَعْتِ نَعَّاتٍ إِلَى اللَّيْلِ دُونَهُمْ وَأَرْضٍ إِذَا أَمْسَتْ تَشَابَهُ بِيدُهَا

فَجَاءَتْ إِلَيْنَا وَالدُّجَى مُدْلَهِمَّةٌ رَعُوثُ شِتَاءٍ قَدْ تَقَوَّبَ عُودُهَا

الرعوث المرضع وقيل هي العجوز الهمة التي لا طفل لها ولكنها للرعوث هي التي ترضع الشاة والناقة ليلا ليسمع صوت الحلب كما يقال ليس براضع ونعني بالرعوث هاهنا الامة ويروى قد تقوب عودها اي عظمها

رَفَعْنَا لَهَا مَشْبُوبَةً يُهْتَدَى بِهَا وَلَقْحَةَ أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودُهَا

يروى رفعنا لها نارا اتقت للقرى لقحة اضياف اي قدر كبيرة توسعهم مرقا ولحما وركودها اي على النار معناه انها ابدا يطبخ فيها ويطعم منها

إِذَا أُخْلِيَتْ عُودَ الهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ جَوَانِبُهَا حَتَّى يَبِيتَ يَذُودُهَا

يروى خليت وهو من قولهم خليت اي احليها خليا اذا جززت لها الخلا واخليت اي علقت هذه النار ولو وقد بعود الهشيمة وهي الشجرة اليابسة المتكسرة فجعلت خلا لها ارزمت اي صوتت يذودها اي يدعها ويسكنها بالماء

إِذَا نُصِبَتْ لِلطَّارِقِينَ حَسِبْتَهَا نَعَامَةَ حِزْبَاءٍ تَقَاصَرَ جِيدُهَا

الحزباء ظهر من الارض وشبه القدر في عظمها بنعامة على حزباء خفضت راسها

تَبِيتُ المَحَالُ الغُرُّ فِي حَجَرَاتِهَا شَكَارَى مَرَاهَا مَاؤُهَا وَحَدِيدُهَا

شكارى اي ممتلئة لان الشكر من لكرة يكون والمحال جمع المحالة وهي الفقرة من فقار الظهر مراها اي حلبها ويروى شكارى اي ممتلئة بالدسم يقال ضرع شكر قولها مراها ماؤها وحديدها اي استخرج دسمها ماؤها والذي يطبخ فيه وحديدها يعني مغارف الحديد تساط بها حتى تسكن قال ابن جني شكر للزيادة وحسن الحال ومنه شكرت الرجل ومنه ضرة شكرى اي ملأى لبنا ومنه الشكير لانه

زيادة في الجسم وجمع شكرى شكارى وأصلها شكاري ثم عدل بها إلى الألف وعنى بالغر أنها بيض من الشحم وحمر أنها ذوات ألوان

بعثنا إليها المنزلين فحاولا لكي ينزلاها وهي حامٍ حيودها

إليها أي إلى القدر فحاولا أي عالجا إنزالها وهذا إشارة إلى أنها عظيمة لا ينزلها إلا رجلان قوله لكي ينزلاها لم يرد أن ينزلا شيئا ولكن أراد أن ينزلاها ولا يحيودها أي جوانبها وكل ناشز ناتئ من جبل أو حائط فهو حيد

فباتت تعد النجم في مستجيرة سريع بأيدي الآكلين جمودها

مستجيرة أي مرق يدور فيها اللحم والماء والدسم وشبه الدسم فيها بالنجوم قال ابن جني هو استفعل بمعنى فعل كاستعجب وعجب وقال غيره مستجيرة أي إهالة متحيرة لا تجد جهة تذهب فيها تعد النجم فيها لصفائها وكثرتها وقوله سريع بأيدي الآكلين جمودها أي لكثرة الدسم وشدة البرد

دببت للمجد والساعون قد بلغوا جهد النفوس وألقوا دونه الأزرا

الدبيب أدنى السير والسعي أرفعه يقال سعى سعيا من العدو يقول كيف تبلغ بدبيبك ما لم يبلغوه بسعيهم وجهدهم وألقوا أي خففوا لأنفسهم لما لحقهم من المشقة ليبلغوا فلم يبلغوا

وكاثروا المجد حتى مل أكثرهم وعانق المجد من أوفى ومن صبرا

يروى فكابروا مل أكثرهم أي تركوه لشدته ولم يستطيعوه وأوفى ووفى بمعنى أي عانق المجد من وفى بحكم طلب المجد

لا تحسب المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقال

ومستعجل بالحرب والسلم حظه فلما استثيرت كل عنها محافره

استثيرت أي هيجت محافره أي سلاحه وهو جمع محفار وهو المعول أي كل عنها سلاحه أي رب مسترع إلى الحرب وصلاحه والسلم حظه أي خير له

وحارب فيها بامرئ حين شمرت من القوم معجاز لئيم مكاسره

بامرئ يعني نفس المتكلم وشمرت أي جدت يعني الحرب معجاز كثير العجز مكاسره يقال هو لئيم المكسر وكريم المكسر أي المخبر وأصله في العود يكسر فيختبر لطيب الرائحة لدنا أو خلاف ذلك وبامرئ يعني الذي يحمي نفسه

كقول الأعشى: ولا أشرب كأساً بكف من بخلا. يعني نفسه.

فأعطى الذي يعطي الذليل ولم يكن له سعي صدق قدمته أكابره

أي استسلم وانقاد انقياد الذليل ولم يكن له عمل صالح عرفه لسلفه فيحتذي عليه. وقال

بكت دار بشر شجوها إذ تبدلت هلال بن مرزوق ببشر بن غالب

شجوها نصب بمفعول له قال دعبل هي للوليد بن كعب لما مات بشر بن غالب فاشترى داره هلال بن مرزوق وقال أبو عبيدة هو بشر بن غالب الأسدي وداره بالكوفة باعها من رجل تاجر يقال له هلال بن مرزوق.

وهل هي إلا مثل عرس تبدلت على رغمها من هاشم في محارب

يروى وهل هي إلا كالعروس تزوجت ويروى تحولت محارب وليست لهم رفعة قال الشاعر فصبرني ربي إذا من محارب. وقالت امرأة نزل زوجها في جوار النمر ...

متى تردوا عكاظ توافقوها بأسماع مجادعها قصار

عكاظ من مواسم العرب كانت تردها وتقف فيه للمفاخرة والمذاكرة. أي توافقوها ولا آذان لكم لأنكم تسمعون القبيح فتصامون كمن لم يسمع ومثله فمشوا بآذان النعام المصلم. مجادعها مواضع الجدع منها جمع مجدع وقيل هو ما أبقاه الجدع يعني أنها جدعت بالذل.

أجيران ابن ميّة خبروني أعين لابن ميّة أم ضمار

قال السيرافي ابن مية هذا رجل من عبد القيس جاور الزبرقان بن بدر فرآه رجل من بني عوف ومعه سيف أخيه فسأله عنه قال قتلت رجلاً من حاله وصفته كذا فإذا هو أخوه فقتله فحلف الزبرقان ليقتلنه فسعت بنو أسد في الفضة حتى أصلحوها وضرب الدهر ضربه ثم خطب ذلك القاتل إلى الزبرقان أخته خليدة فزوجه فقالت أخت ابن مية تعيره بذلك وقيل ابن مية هو زوجها المقتول. أعين أي نقد حاضر والضمار من الدين ما لا يرجى يقول أخبروني عن ديته يعني أهو نقد حاضر تطلبكم به أم دين ونسيئة تعيرهم وتستهزئ بهم أي أنقد تم له عين أم ضمار.

لجلت خزيها عوف بن كعب فليس لخلفها منه اعتذار

جلله اي لبسه ويكون معناه اخذ جل الخزي ومعظمه وتطاف عقبها اي لبس لهم وقيل العقبهم فيعد
اي عارها يبقى فيهم ابدا والخلف الرديء من كل شيء وعوف بن كعب قبيلة خلفها اي لا عقبها والضمير في الخلف
لعوف ❁ فانكم وما تخفون منه كذات الشيب ليس لها خمار
اي انتم اشهر من ان تخفوا ❁

تولت قريش لذة العيش واتقت بنا كل فج من خراسان اغبرا
فليت قريشا اصبحت ذات ليلة تعوم بها موجا من البحر اكدرا

تمني ان تشملها بلية تقضيها ذلك بليلة من الساعة التي تكون فيها الليلة المطلوبة وعلى هذا قولك
فعلت كذا ذات العشاء يريد الساعة التي فيها العشاء يروى تعوم وخاطب بتعوم نفسه او صاحبه
وقيل تعوم الليلة لانه ستر ابا ذي تعوم بها قال الضمير في بها لخراسان يعني ليت قريشا امست
بحرا بدلا من طرق خراسان لتغرق فنتخلص من اذاها قال ويحتمل ان يكون الضمير للعرب وان لم يتقدم
ذكرها قال ويحتمل ان يكون المراد مجاز البحر خراسان وليس بحرا ان يقول كيف يحتملها هذا وليس بخراسان
بحر ان العرب تسمي الماء الكثير بحرا على ان العرب تعد ماجاوز ديار العراق خراسان فبحر طبرستان
في الناحية التي يعدونها خراسان ويحتمل ان يكون الشاعر اعتقد ان بها بحرا فقال على اعتقاده
قال السيد لله ما دامت ايامه لعل الاستاذ ابا ذي يدري ان جيحون فهو ذلك البحر على هذا الوجه الاشبه
ان يعني الشاعر هلاك قريش ❁ وقالت امراة يكنونها ذات بن معرب السكون

حلفت فلم اكذب والا فكل ما ملكت لبيت الله اهديه حافية
لو ان المنايا اعرضت لاقتحمتها مخافة فيه ان تجي فيه داهيه

اعرضت اي امكنت واعرض لك الشيء بدا لا اقتحمتها اي القيت نفسي فيها دون ان القاه للداهية صفة
بالنحر ❁ فما حيفت عن الخبز عند ابن معرب قتادة الا ريح مسك وغاليه
فكيف اصطباري يا قتادة بعد ما شممت الذي من قبل اتاني صاحبيه

آثاني أفنيهم بعد ذلك إن التي الحي الكريم بيفناشي في الرتاع وذلك البخيل بالشمع والبصيه

نكحت بشهبندق نكحة على الكره ضرت ولم تنفع

في نسخة المرزوقي بشهبندق وروى الاسفراباذي وقال هو تعريب شهبندر اي مستعبدة السيد اي الزوج وليس بشي ويروى ابنة المنتقى قال السيد لها ام ما دامت أيامه بشهبندق في تشبيه ان يكون شبهها بالشاه في فخامتها وبالبيذق في قصرها وقوله ضرت اي النكحة اي نكحتها كارهة مكروهًا

ولم تغن من فاقة معدمًا ولم تجد خيرًا ولم تجمع

قوله لم تغن من صفة نكحة يقال من الفاقة رجل مفتاق والجدا الغناء واجريت عليه اعطيته لم تجمع اي الشمل

منجذة مثل كلب الهراش اذا هجع الناس لم تهجع

يروى منجذة بالرفع والنصب على الحال والرفع على الاستيناف والمنجذ الذي جرب الامور وكذلك المجرس والمضرس والمقتل والمنجذ من الناجذ وهو ضرس الحلم والنواجذ اربعة اضراس وقيل النواجذ الضواحك ومنه ضحك حتى بدت نواجذه وقوله اذا هجع الناس لم تهجع اي انها تسهر للشر وتفني يومها لانه شبهها بالكلب لانه قليل النوم بالليل ولذلك يطول نعاسها بالنهار

مفرقة بين جيرانها وما تستطع بينهم تقطع

بالدفع اي تمشي بينهم بالنميمة ويروى مفرقة

بقول رأيت لما لا ترى وقيل سمعت ولم تسمع

الباء في بقوله بقول تتعلق بقوله تقطع ويروى بقول سمعت وقيل سمعت بالاضافة والمعنى انها تباهت وتكابر وتتزيد في القول وتجاهر فتدعي مشاهدة ما لا تشاهد وسماع ما لا تسمع وهذا زائد على ما قاله الآخر حين نعى هذه الطريقة وليست من اللائي يكون حديثها امام بيوت الحي انّ وانما

وان تشرب الزق لا تروها وان تاكل الشاة لا تشبع

وصفها بالنهمة والشره

ولبست بناركة محرمًا فلو حف بالاسل الشرّع

حرامًا

ومفضل بالتحجيل والعرق في التوصل الى الممنوع

ولو صعدت في ذرى شاهق تزل به العصم لم تصرع

فبئست فعاد الفتى وحدها وبئست موقية للاربع

روي المرزوقي فعاد بالرفع والنصب فعاده بعيدة وانتصب فعاد وموقية على التمييز لانه وان كان معرفة في اللفظ فان اختصاص فيه ويروى بالرفع في الموضعين فاذا انصبت فهو كقولك بئست ربة البيت هند واذا رفعت فهو كقولك بئست دار الكافرين النار وفي القران ولنعم دار المتقين والمذمومة بئست محذوفة في الوجهين وحدها نصب على المصدر اي هي مذمومة في النساء انفردت او اجتمعت مع ثلاث اخر وقد حكى ان الاصمعي انكر على اصحابه هذا البيت واحرة لعجزني شانها فكيف لو قمت على اربع وقال الاصمعي على اربع فغلطهم بالهيئة وانما اراد النساء ويروى واحدة اعضلني شانها

وقال ... المهلبي ...

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب والدار

قال دعبل هذا الشعر لبعض ال المهلب وهو عبد الله بن عبد الرحمن ولقبه ابو الاذنين والرتاج الغلق وبعث الملب والحيه

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار

قبست منه نارا او خيرا اقتبست وقبسني نارا او اقبسني علما اذا ادلني فضل نارهم اي ما فضل عن حاجتهم فلم يبق فيه نفع لله ان يصير رمادا

كاثر بسعد ان سعدا كثيرة ولا تبغ من سعد وفاء ولا نصرا

كاثرا مرهم ای ثرته اذا غالبته بالكثرة يقال كاثرته فكثرته الكثرة بضم العين وعلى هذا النحو هذا الباب سواء كان مفتوحا في الاصل او مضموما او مكسورا الا ان يكون الفاء معتلا فانه يترك على حالته يقال باكيته فبكيته ابكيه

لبيد ابليلبس بنات الماء بنات الواو ولا تدع سعدا للفزاع وخلها اذا امنت وتبعتها البلد القفرا

قال ابو الندى واتبع بها البلد اي دعها وذكر الديار والقفار ولغتها عند الامن فليس عندها غير ذلك البلد المقفار اي بمقعوق الوطن ولبيسوا بنفعا اليه

بنو عمك من سعد بن زيد جسومهم وتنهر فيها حين تقتلها خبرا

بنو عمك اي يحمل تقتلها خبرا اي تعلمها علما يقال قتلت الشيء علما اذا تحققته ويروى حين تخبرها

أعاريب ذوو فخر بإفك وألسنة لطاف في المقال — جمع اعراب وهم البدويون

رضوا بصفات ما عدموه جملا وحسن القول من حسن الفعال

اي رضوا بان يمدحوا متشبعين بما لم يعطوا من الفضل وبحسن القول عوضا عن كرم الفعل وفي نسخة المرزوقي وحسن القول اي رضوا بحسن القول بدلا من حسن الفعال اذا رفعت فالمعنى انه انما يحسن المقال اذا حسن الفعال ۞

قال دعبل يهجو لعيينة ابن اسماء بن خارجة وكان زار صديقا له فلما بلغ داره شد عليه الكلب الذي لصديقه فعضه فقال

لو كنت احمل خمرا حين زرتكم لم ينكر الكلب اني صاحب الدار

لكن اتيت وريح المسك تفغمني وعنبر الهند مشبوبا على النار

تفغمني اي تملأ خياشيمي يقال فغمته ريح طيبة وريح منتنة ويروى تعبقني اي تلصق بي يقال عبق به الطيب يعبق اذا لصق به

فانكر الكلب ريحي حين ابصرني وكان يعرف ريح الزق والقار

عيرهم بانهم باعة الخمر وخمارون ولا عهد لكلبهم برائحة الطيب ويروى ريح الزفت ۞ وقال

هجوت للادعياء فناصبتني معاشر خلتها عربا صحاحا

فقلت لهم وقد نبحوا طويلا علي فلم اجب لهم نباحا

قال الجاحظ يقال للكلب الهدهد والظبي نبح ينبح قال الاصمعي اذا كان الرجل ضخم الصوت قيل نبح ينبح نبيحا وهو نباح الكلب يقال نبح عليه ونبحه وقوله لهم نباحا اي لم اجب نباحهم وهم بنبيح ۞

امنهم انتم فاكف عنكم وادفع عنكم الشتم الصراحا

والا فاحمدوا رأيي فاني سانفي عنكم التهم القباحا

وحسبك تهمة ببرئ قوم يضم على أخي سقم جناحا

حسبك رفع على الابتداء ويكتفي به لأن فيه معنى الأمر أي اكتف وتهمة نصب على التمييز والتهمة بفتح الهاء لغة
في التهمة يقول الصحيح اذا اخفى دعوة الدعي ظن به مثل دعوته وقال [illegible]
أو مقلس بن حصن الفقعسي ويروى للفرزدق

لقد كنت أرمي الوحش وهي لغرة وتسكن أحيانا إلى شرودها

كنى بالوحش عن النساء أي كنت في شبابي أرميهن بطرفي وتعني بالشرود النفور منهن كأنه لما كبر
هان عليهن فلم يستترن عنه فتمنى أن يكون ذلك في شبابه فيقتنص منهن وطره

فقد أمكنتني الوحش مذ رث أسهمي وها ضر وحشا قانص لا يصيدها

أي ابدين لي محاسنهن علما بزهدي فيهن وقانص يعني نفسه

فأعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي سواء علينا بخل سلمى وجودها

فلا تحسدن عبسا على ما أصابها وذم حبوة قد تولى زهيدها

على ما أصابها أي على ما صار إليها من الخفض وإن شئت على ما أصابته على القلب كأنه لا يلتبس لقولك نلت خيرا
ونالني خير كل لأن ما أصبته فقد أصابك يقول اذ بن قليل ما بقي منها حين صار إليهم وقوله ذم حبوة أي ذم زمانا
ساعد عبسا على ذلك وأهلها لم وحياة تولى زهيدها في الشقاء بها والمقاساة لها ويروى تولى حميدها

تشبه عبس هاشما أن تسربلت سرابيل خز أنكرتها جلودها

أي تتكلف شبههم يقال شبهته كذا وبكذا فتشبه كذا وبكذا أن تسربلت أي لأن تسربلت أنكرتها جلودها
أي لا عهد لهم بها وفي المثل است لم تعود المجمر ومثله بكى الخز من روح وأنكر جلده وعجت عجيجا من جذام المطارف

فلا تحسبن الخز ضربة لازب لعبس إذا ما مات عنها وليدها

فسادت عبس في الحديث نساؤها وقادت عبس في القديم عبيدها

أراد بالنساء ولادة بنت القعقاع العبسية وكانت تحت عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان

وكان لعبس بها جاه وبذخ وبالعبيلة عنترة العبسي وقال رجل لآخر من عبس انما سدتم في الاسلام و
الجاهلية بعبدكم وكانت ام عنترة امة سوداء تسمى زبيبة وله منها اخوة فاستعبدهم ابوهم وكانت الجاهلية
تفعل ذلك وكان عنترة عبدا حتى اعتقه عمه في يوم حسن بلاؤه فيه وقال
آخر

اقول حين ارى كعبا ولحيته لا بارك الله في بضع وستين

يهجو كعبا وانه عاش اكثر من ستين سنة من غير خصلة محمودة والبضع من الثلثة الى العشرة والمذكر
بضعة والبضعة من البضع وهو القطع كانه قطعة من الزمان وفي جر ستين قولان احدهما انه اخرجه على اصل
حركة التقاء الساكنين وهو الكسر ضرورة وهذا قول ابي العباس ذكره في قول الشاعر
وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين والقول الآخر هو للمرزوقي قال اجرى جمع
السلامة في ان اعرب آخره مجرى جموع التكسير وقد جاء ذلك كثيرا على هذا قوله حتى لهم بعين وقوله
الى ابي ذو محافظة وابن ابي ابي من ابيين وجعل نونه باقيا في الاضافة ولمثل ذلك قال بعضهم سنيني كلها قد شيبتني

من السنين تملاها بلا حسب ولا حياء ولا عقل ولا دين

عراه من جميع المناقب وقوله من السنين يتعلق بقوله بضع وستين تملاها اي عاشها طويلا والملاوة الدهر
والملوان الليل والنهار وفيه تمليت حبيبا ه وقال عوف بن [illegible]
[illegible]

وما امكم تحت الخوافق والقنا بثكلى ولا زهراء من نسوة زهر

الخوافق السيوف يعني انهم لا يشهدون حربا فتثكلهم امهم ولا زهراء اي في حسبها ونسبها اي ليست
بيضاء نقية ويجوز ان يريد انهم لا يشهدون باسا فيغنوا فيه غناء يزهر له وجه امهم اي يشرق بالسرور
وهذا كقول العامة ام الجبان لا تفرح ولا تحزن ويقول التجار ثمرة الجبن لا ربح ولا خسر

السمر اقل الناس عند لوائهم واكثرهم عند الذبيحة والقدر

يروى واكثره عند الذبيحة والهدر وروى ابو زائد هذا الشعر لنافع بن هريم وهو اسلامي وزاد
ابو زيد وانشاه بالشيء المحقر تبينه ولا اله عند الحسم من الدهر ه

وقال آخر: يروى هذا الشعر لرجل من بني مرة اسمه داود بن علي اقبل على الجيش فخطب الى عقيل بن علفة فنظر

عقيل فاذا السيف لا تناله يده فتناول الرمح فطعن بأفته فصرعها وشد عليه فهرب وثار عقيل الى الناقة فنحرها واطعمها قومه

فقال داود هذه الابيات: وتنبئ ركبان الطريق شاذرا عقيلا اذا اطلوا الذناب فصرخدا — رواية

شاذر اي تحذر بعضهم بعضا اي تواصوا ان تجتنبوا عقيلا وكان عقيل لا يزوج بناته ويعضلهن وموضع شاذر نصب

مفعول ثالث والذناب وصرخد موضعان: فتى يجعل المحض الصريح لبطنه شعارا ويقري الضيف عضبا مهندا

مهند احسبوا الى الهند وحكى بعضهم هندت السيف اي شحذته والاول هو المشهور. وقال آخر

أناخ اللؤم وسط بني رياح مطيته فأقسم لا يريم

يقال اخت البعير فبرك ولا يقال فناخ وهذا من باب ما استغني عن غيره لا يريم اي لا يبرح:

كذلك كل ذي سفر اذا ما تناهى عند غايته مقيم

قال المرزوقي كذلك في موضع الحال وكل ذي سفر مبتدأ ومقيم خبره ونقل البحتري هذا المعنى الى

المدح فقال: اقام رأيت المجد الذي رحله في آل طلحة ثم لم يتحول. وقال آخر

اذا بكرية ولدت غلاما فيا لؤما لذلك من غلام

فيا لؤما لفظه لفظ النداء ومعناه معنى التعجب اي ما اشده من لؤم ومثله قوله تعالى يا حسرة على العباد:

يزاحم في المآدب كل علج وليس لدى الحفاظ بذي زحام

المآدب جمع مأدبة وهي الطعام يصنعه الرجل يدعو اليه اخوانه. وقال آخر البادي هو لشيان بن خشرم العذري

اخي بثينة: ردي ثم اشربي نهلا او علا ولا يغرركا قول ابن ذيب

يخاطب ابله وقوله اقول ابن ذيب اي وعيده في المنع من الماء:

فلو كان القليب على حاهم لسهل وطؤها شفة القليب

اي لسهل ورودها اي لشربنا من ذلك الماء وسقينا ابلنا استحقارا لهم ويروى لا سهل اي لصادفت

الابل شفة القليب سهلة ويكون اسهل بمعنى جعله سهلا لا امتناع به. وقال

وقال إن تبغضوني فقد أسخنت أعينكم وقد أتيت حراماً ما تظنونا
يروى فقد أسهرت قال المرزوقي يقول لا ملام عليكم في بغضائكم لي فقد نلت منكم ما استحققت به ذلك وانتصب
حراماً على الحال من أتيت وما يظنون في موضع المفعول لـ الظن ويجوز أن يكون من اليقين ويجوز أن يكون بمعنى الظن
ويجوز أن يكون حراماً مفعولاً وما تظنونا جملة منصوبة بعطف البيان على حرام قال التبريزي ما دمنا بإزاء عطف
البيان يكون في الأعلام والأولى أن يجعله بدلاً ۞ فقد ضممت إلى الأحشاء جارية عذراء مقبلها مما تصونونا
خالف طريقة العرب لأنهم لا يتمدحون بالفجور لأنه عندهم عار وقوله مما تصونونا لم يقل من تصونونا لأن القصد إلى الجنس
وما للصفات والأجناس ولما دون الناطقين ۞ وقال أعرابي يهجو وقال المرزوقي

كلب يا قبح الله أقواماً إذا ذكروا بني عميرة رهط اللوم والعار
يروى يا قبح الله بني عميرة نصب على البدل من أقواماً ورهط نصب على الذم والاختصاص والعامل فيه فعل مضمر أي اذكروا
رهط اللوم ۞ قوم إذا خرجوا من سوءة ولجوا في سوءة لم يجنوها بأستار
في الأصل دخلوا في سوءة ۞ وقال آخر يهجو الحضري

جواب بلاد بها عروف لا يأكل البقل ولا يريف
يصفه بأنه بدوي لا يتغذى بغذاء أهل الحضر والبلاد الفلاة الواسعة ويروى بيد أنه عروف والعروف الصبور
وكذلك العارف والعرف الصبر قال الشاعر قل لابن قيس أخي الرقيات ما أحسن العرف في المصيبات
لا يريف أي لا يدنو من الريف وهو ما قارب الماء من أرض العرب ۞

ولا يرى في بيته القليف إلا الحميت المفعم المكشوف
قال المرزوقي القليف جلالة الخبز قال أبو الندى هو خبز يبرد بشيء من الكوامخ ونحوها قال غيره هو تمر
البحرين وقيل جلة التمر عن الفراء وقيل قشر الخبز وقيل الدن لأنه يقلف الطين عن رأسه أي يقشر والحميت
نحي السمن والمفعم المملوء المكشوف أي أبرزه لمن اعتفاه من ضيف أو جار والحميت بدل من القليف ۞

للجار والضيف إذا يضيف والحضري مبطن معلوف

يضيف منزله ويروى بطن ويروى مبطن اي موسع البطن ۞

للفسو في اثوابه شفيف　　اعجب بيتيه له الكنيف

شفيف فعيل من شف الثوب اذا رق اي ينشح من كثرة الاكل فيرسل حتى يشف من ذلك ثوبه وقال المبرد في شفيف برد ريح في بدوة واسم تلك الريح الشفان وقوله اعجب بيتيه له الكنيف اي لفرط حاجته اليه يعجبه ويؤثره وقيل لرجل كم بيتا في دارك قال بيت ونصف لحاجة فقيل له هذا القطيع دار رجل مبطون ۞

او طاية مبقلة وريف　　اي هي منابت البقل يصفه بالترفه ونهم يرتفقون بها ويروى

او طاية مبقلة وسيف الطاية المكان الفسيح وقيل السطح وعن ابي زيد الدكان وقيل هو مربد التمر وجمعها طايات والسيف شط البحر والنهر ۞ وقال ابن ربعان في نسخة زبعان قال ابن جني الزبعان يقال زبعان قال زبعان علم مرتجل من ربع واما زبعان فهو مشتق من زبعان الشراب وهو ترديده ويجوز ان يكون فيعالا من زبع الجبل وهو شاخص بيد ان الجبل ۞

اذا كنت عميا فكن فقع قرقر　　والا فكن ان شئت اير حمار

عميا من بني العم وهي قبيلة من تميم قال ابو الندى بنو العم لحقوا ببني مالك بن حنظلة في عهد عمر ولا يدرى ممن هم الفقع الكماة والقرقر القاع الاملس وقوله اير حمار اي ليس فيهم خير ۞

فما دار عمي بدار خفارة　　ولا عقد عمي لعقد جوار

بدار خفارة يريد انهم من زمعان قومهم ليس لهم خفرة ولا عقد جوار يقال خفرت الرجل اخفره خفرا وخفرة وخفارة وخفارة اذا اجرته وانا خفيره وهو مخفور والخفارة ايضا ما ياخذه الخفير من الاجر والاخفار اي غدرت به وقوله ولا عقد عمي لعقد جوار اي ليس لهم رعاية ولا امانة ۞ وقال اخر

اراني في بني حكم غريبا　　على قتر ازور ولا ازار

القتر الناحية وكذلك القطر قال المبرد وفي على قتر اي على حرف يقال هو على حرف من امره اي انحراف ومال عن هذا منحرف اي مصرف ومنحى وفي القران من يعبد الله على حرف ۞

أناسٌ يأكلون اللحمَ دوني وتأتيني المعاذرُ والقُتارُ

في الأصل يأكلون اللحم نيّاً قال المرزوقي المعاذر آثار ريح عذراتهم وأفنيتهم فحذف المضاف وقيل إن المعاذر
جمع معذرة والقتار ريح القدر والشواء ٥ وقال الحماسي السعدي وقال آخر ويروى لرجل من بلحرث بن كعب

ما إن في الحريش ولا عقيل ولا أولادِ جعدة من كريمِ
ولا البُرْصِ الفِقاح بني نمير ولا العجلانِ زابرةِ الظليمِ

الفقاح جمع فقحة وهي دائرة الدبر وسميت بذلك لأنها تنفتح عند الحاجة ومنه فقّح الجرو إذا فتح عينيه
وفي الحديث فقّحنا وصأصأتم قال السيد للإمام داعيت أيامه والفقاح النوار من هذا وصأصأ الجرو
إذا التمس النظر قبل أن يفتح عينيه قال أبو الندى بنو العجلان كانوا أقل بني كعب عدداً فجعلهم كزابرة الظليم
وهي شبه زمعة خلف رجليها والزمع شبه الزنمتين خلف الظلف وقال غيره زمعة بمنزلة صيصية الديك
أبو الندى شبههم بها وليس بلقب يعني أنهم ملحقون قال المرزوقي يعني بزابرة الظليم الخف لأنه لا يكون
للطير أي هم زائدون في الناس بمنزلة تلك التي ابين من الظليم وكذا قال الاسترابادي ٥

أولئك معشرٌ كبنات نعشٍ خوالفَ لا تغورُ مع النجومِ

يروى رواكد لا تسير مع النجوم شبههم ببنات نعش لركودها وثبوتها في موضع واحد يعني أنهم لا يسعون في طلب المعالي
واقتناء المكارم ٥ وقال رجل من جرم في زياد الأعجم وقيل إنه لزياد الأعجم

دلفتُ إلى صميمك بالقوافي عشيةَ محفلٍ فهتمتُهنّ فاكا

دلفت أي مشيت بتؤدة قال الاسترابادي صميما أي قلبك أي جرحت قلبك بالقوافي وقال المرزوقي يعني
بالصميم النسب الخالص قال وسيداً تهكم وسخرية كقوله تعالى ذق إنك أنت العزيز الكريم وهذا
أحسن لأن ما بعده يدل عليه هتمت أي كسرت يقال هتمه هتما فهتم هتما فاكا يعني أسنانه ٥

وصدّق ما أقول عليك قومٌ عرفتَ أباهمُ ونفوا أباكا

أي صدقني في دعواك من شهد بصحة نسبه وشهد بدعواك ٥ وقال زياد الأعجم

وَمَنْ أَنْتُمُ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمُ ... وَرِيحُكُمُ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ

قوله من أنتم يجوز أن يجعل من ابتدائية استفهاما وقد كرره وعلق نسينا قبله وان يجعل من افعال الشك واليقين لأنه اجرى مجرى نقيضه وهو عرفت وقد كرت ونهم يجرون النظير مجرى النظير والنقيض مجرى النقيض ويجوز ان تجعل من بمعنى الذي وقد حذف بعض صلته كانه قال انا نسينا الذي هم انتم وهذا قول الجوهري وقال ابن سيدة اذا نسينا معلق لان ما بعده استفهام لا يعمل فيه ما قبله واما جاز تعليقه لانه ضد علمنا وعرفنا فاستعمل له الاستفهام بعده والعرب تجري الشيء مجرى ضده كما تجريه مجرى نقيضه تقول ليس لكم اولية تعرفونها وقوله وريحكم اي ليست جنوب فتجيء بالمطر ولا شمال فتبرد الماء ولا صبا فتطيب الهواء لكنها اعصار مما انت على هذه البادية وقيل المعنى انه كناية عن الدولة والاعاصير جمع اعصار وهو الساطع المستدير وخصه بالذكر لانه لا خير فيه لا يدر سحابا ولا يلقح شجرا

وَأَنْتُمْ أُولَى جِئْتُمُ مَعَ الْبَقْلِ وَالدَّبَا ... فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرِ

اولى بمعنى الذين ويمد فيقال اولاء ويروى وانتم اولو جئتم والمعنى ان شركم حديث وانما سعيتم بالاس مع الربيع والخصب ولم تعرفوا قبله فهلا ذهبتم مذ زمانه اي ليس لكم اصل ولا قدم قال الشيد لله الهادي دامت ايامه يجوز ان يكون هذا من باب قوله اهلك الناس اللبن اي اخصبوا فعادوا وقوله هذا شخصكم غير طائر تضجر وتعجب من بقائهم وعتب على الزمان في استبقائهم

فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ... وَلَمْ تُدْرِكُوا إِلَّا مَدَقَّ الْحَوَافِرِ

يعني انه لا شرف لكم ولا نسب الا من اخبار من تقدمكم وقال المرزوقي معناه كل من ادركتموه فهو سابق لكم وقد تاخرتم عنه وقال المبارك يصفهم بالخمول يقول لم تسمعوا باحد من الناس له اولية قبل او لبيتكم ولم تدركوا الا مدرلة بمنزلة اخس شيء يعني مواطئ الدواب كما قال ابو حفصة وما لحقت بنو زمان الله اخيرا بعد خلق الناس طرا ويقال للذليل هو مدق للحافر ومزجر الكلب ويروى ولم تدركوا الا مدق اي لم تجدوا الا الاذلة طاكم الحوافر وقال عمرو بن الهذيل العبدي لا تزجخيرا عند باب ابن مسمع اذا كنت من حيي حنيفة او عجل

قال ابن جني العرب تجري الشيء مجرى نقيضه كما تجريه مجرى نظيره اجرى نسينا مجرى عرفنا لانه نقيضه

يقول ذلك لبني غسان بن مالك بن ... حين من أيام العصبية فنزل تاجاً حتى انجلت الفتنة يعيّره بذلك
وتاج ماء لبني أسد قال أبو الندى هي قرية بالأحساء ويروى مرحبي ربيعة ●

ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل وأنت بتاج ما تمرّ وما تحلي
وما تستوي أحساب قوم تورّثت قديماً وأحساب نبتن مع البقل

يعني أن أحسابنا قديمة متوارثة وأحسابكم مستحدثة ويروى وأحساباً نبتن ونصبه بواو الجمع ●
وقالت كثيرة بنت شملة المنقرية صاحبة ذي الرمة
في نسخة كثيرة أم شملة بن برد المنقري وقال الباهلي أم سلمة قال عبد الله بن مسلم هي التي ذكرها ذو الرمة وذلك أنه
كان يشبب بمي وكانت من أجمل النساء ولم تره قط فجعلت لله عز وجل عليها أن تنحر بدنة يوم تلقاه
فلما رأته رأت رجلاً دميماً أسود فقالت واسوأتاه وابؤساه فقال ذو الرمة فيها هذه الأبيات وروي
عن ابن سلام قال كان ذو الرمة يشبب بمية بنت طلبة وكانت كثيرة أمة مولدة لآل قيس بن عاصم وهي
أم سهم بن بردة فقالت كثيرة على وضع من الشعر ونحلته ذا الرمة فامتعض من ذلك وجحد أبياتها أنه ما قالها ثم أطلع
أن كثيرة قالتها ● ألا حبذا أهل الملا غير أنه إذا ذكرت ميّ فلا حبذا هيا

الملا اسم موضع بعينه ها هنا يمدح أهل الملا ويذم مياً من بينهم خاصة وقوله لا حبذا هيا هي ضمير مية ●

على وجه ميّ مسحة من ملاحة وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
ألم تر أن الماء يخلف طعمه وإن كان لون الماء في العين صافيا

يروى يخلف أي يخلف الظن ويروى يخبث طعمه ويروى أبيض صافيا ●

إذا ما أتاه وارد من ضرورة تولى بأضعاف الذي جاء ظاميا

قال ابن جني أي الذي جاء عليه ظامياً ويجوز أن يكون الذي ها هنا مصدراً ●

كذلك ميّ في الثياب إذا بدت وأثوابها يخفين منها المخازيا
فلو أن غيلان الشقي بدت له مجرّدة يوماً لما قال لبيا

غيلان يعني ذا الرمة وهو غيلان بن عقبة التميمي وقوله آلِيًا اي لما قال فيها المشو ...[illegible] وآلِيًا اي مقصرا
اي لقصر في الشعر فيها وفي التشبيب بها قال ابن جني يقال قصر عن الشيء لما قال خالفا على حسنها اي موليا
عنها انه قد جاء على حذف الى بانه كما قال بن الفضل وادين من اودس وتجمه ان يريدها البا اي بكاء لي
وتوجعا لي من حسنها كقوله فهالى منها اذ اصيب صميمي فابدل الهاء همزة وقيل آه لي يتوجع
فاسقط الهاء ويروى ذا البا ويكون للانسان بذا الى محجر دمعته كقوله وقولك للشيء الذي لا تناله اذا ما

كقولِ مضى فيها ولكن لردّه ... الى غيرِ محبٍّ او لاصبحَ سالِيا

يروي بالامس منه وردّه وقال ابو العتاهية هو اسمعيل بن القسم ويكنى ابا اسحق وابو العتاهية
لقبه العتاهية والعتاهة مصدر كالكراهية والكراهة قال ابن جني هو من التعته وهو التحشي والتزين
قال رؤبة عن النصابي وعن التعته وعن ابن الاعرابي عته الرجل فهو معتوه اي مجنون وما ابن عنا
هيته وذكر ابو العتاهية عند علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه بهذا اللقب فقال لا تذكروا الرجل بما يكره او كما قال

جزى البخيلُ عليَّ صالحةً ... عنّي بخفّته على ظهري

يروي عارفة اي يكل علي بخفة مؤونة شكره علي وذكر الظهر استعارة لان الاحمال تثقل على الظهر

أعلى وأكرم عن يديه يدي ... فعلت ونزّه قدره قدري

اي رفع بنحله يدي عن ان تكون تحت يده فتكون يده العليا اي فكانت يدي العالية على يده بان مدحته فلم يثب
ونزّه اي بعّد ونحى قدره الصغير قدري عن بره فلم يضق صدري لشكره واصل التنزيه التبعيد

ورُزِقْتُ من جدواه عافيةً ... الّا يضيقَ بشكرهِ صدري

عافية مصدر كالعاقبة الّا يضيق موضعه نصب بدل من عافية ويروي لئلا يضيق

وغنيتُ خلوًا من تفضّله ... أحنو عليه بأحسن العذرِ

غنيت اي بقيت احنو اي اعطف عليه يقال حنا عليه حنوًا وحنوت الشيء حنوًا اي اقول لعله لا يمكنه ربيع

ما فاتني خيرُ امرئٍ وضعت ... عنّي يداه مؤونة الشكرِ

منه للابيات ...

ما اصطراعي الغني بالبيت والبيا

وقال ابن [illegible] الأسدي [illegible] الإسلام في عبد الله بن زائدة ويرثيه

أضحى عراجة قد تعوّج دينه بعد المشيب كعوج المسمار
وإذا نظرت إلى عراجة خلته فرجت قوائمه بابن حمار

رماه بالفحج وقوله فرجت قوائمه بابن حمار اي عُقِّبَ بابن حمار فانفرجت رجلاه

وقالت ام عمرو بنت وقدان ترثي عمرو

اخته ام عمرة اخته لابن عمرو

إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم فذروا السلاح ووحّشوا بالأبرق

اي ان ضيعتم دم اخيكم وقعدتم عن طلب ثاره لنقائكم فضعوا السلاح واطرحوه بالأبرق يقال وحّش بثوبه وبسيفه اذا رمى به ليخفّ او تحيّرا ان يدرك وحشوا اي حشوا اي صيروا مع الوحش جبناء من قتلكم وهاجروا الناس وجانبوهم والعرب تقول اذا اظلم الليل استأنس كل وحشي وتوحش كل انسي وقيل وحشوا اي اطلبوا صيد الوحش وتقوّتوا به وهذا ابن جني معناه لي ما ذكر قبل والابرق مكان فيه حجارة سود وبيض وقيل وحشوا كونوا وحشا وقال البياري يريد وحشوا بما يحذف للضرورة والابرق اما ان يكون المكان الذي هم فيه او المكان الذي قتل فيه صاحبهم او يقول حصنوا بالابرق يعني جبلا بعينه فان اطماع العدو اليكم مستحكم منكم

وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا نقب النساء فبئس رهط المرهق

اي احملوا آلات النساء بدل السلاح والمجاسد جمع المجسد وهو الثوب المشبع صبغا والجساد الزعفران والنقب جمع نقبة وهي ازار تجعل له حجزة كحجزة السراويل تلبسه المرأة والمرهق اي المضيق عليه والمذموم محذوف اي انتم قال البياري المرهق المدرك يقال رهقني ويكون المطلوب اي بئس رهط المقتول انتم

ألهاكم أن تطلبوا بأخيكم أكل الخزير ولعق أجرد أمحق

هذا الكلام تهييج واغراء والخزير الحساء قال يعقوب الخزيرة ان يؤخذ اللحم الغث فيقطع صغارا ثم يطبخ بالماء والملح فاذا اميت طبخا ذرّ عليه الدقيق وعصد به ثم ادم بأي ادم شاء ولا يكون الخزيرة الا وفيها لحم وقال غيره الخزيرة مثل السخينة اجرد لبن لا رغوة فيه وقيل طعام يعمل من الدقيق

والسير أمثال أي فليلك وتنالت في صفة الولاية في نسخة وقالت امرأة من طيء وقيل هي لعاصية البولانية
قال الدبيري كان عامر بن جوين حالف محارب بن خصفة فأذلهم الخبر فقاتلوا بني ثعلبة فأصابت منهم
محارب فقالت عاصية ترثي من أصابت محارب من قومها وأولها

أعاصي جودي بالدموع السواكب وبكّي لك الويلات قتلى محارب
فلو أن قومي قتلتهم عمارة من السروات والرؤوس الذوائب

يروى فلو أن حيًّا العمارة الحي الذي يطيق أن ينفرد بنفسه وبالفتح العمارة وحكى المرزوقي قال العمارة
بمعنى الحي بفتح عينه السروات جمع سراة والذوائب أشراف القوم

صبرنا لما يأتي به الدهر عامدًا ولكنما أوتارنا في محارب

صبرنا جواب لو أوتارنا جمع ثار وهو القاتل المطلوب مثله فلو أني بليت بهاشمي

قبيل لئام إن ظفرنا عليهم وإن يغلبونا يوجد والشر غالب

القبيل جماعة من قبائل شتى وكان الوجه قبيلة لأن القبيلة بنو أب قال ابن جني ناب قولها لئام لما فيه
من معنى الفعل عن جواب الشرط أي إن ظفرنا بهم لم نفخر بذلك للؤمهم وإن يغلبونا لم يكونوا بأكفائنا ولا بواء تقتلنا

وقال آخر

إذا ما الرزق أحجم عن كريم وأحوجه الزمان إلى بلاد
تلقاه بوجه مكفهر كأن عليه أرزاق العباد

مكفهر غليظ ويروى مقشعر وقال أبو محمد اليزيدي

عجبًا لأحمد والعجائب جمة أنّى يلوم على الزمان تبذلي

أي عجبت عجبًا فهو نصب على المصدر يقول إن التعجب لأحمد كيف أنكر خلقي وطرق نفسي حتى لامني في تبذلي
على تنكر الأيام وتغيرها ومن أبيات شطره فما أرى من حالي ونفسي هذا قول المرزوقي قال النباري
قوله والعجائب جمة التفات واعتراض أي فعله هذا ليس ببديع على الزمان لأنه على تصاريف الزمان بحرف المعاني

إنّ العجيب لما أتيتك آمةً من كلّ مثلوج الفؤاد مُمَثَّلِ

عاد يخاطب أحمد بعد أن أخبر عنه فقال إنّ العجيبة أطلعوك عليه وأتيتك فيه والكشف لك مستوره
وخافيه من كل رجل بطيء الفهم حيث أكاظم مدّعي علينا بالجهل أي إن كنت تعجب فمن هذا فاعجب أي ممن تبدّى لي مثلوج
أي بليد مهمل ملغى ۝

وغدٍ يلوك لسانه بلهاته وترى ضبابة قلبه لا تنجلي

وغد أي ضعيف قال أبو حاتم قلت لأم الهيثم ما الوغد قال الضعيف قلت أو يقال للعبد وغد قالت ومن
لم يعرف العبد وقوله يلوك لسانه وصفه بالعي ضبابة كالسحاب ويعني به البلادة والغباوة ۝

متصرّفٍ للنوك في غلوائه نزق المروّة جامحٍ في المسحل

في غلوائه أي في جهله نزق المروّة أي قليلها والمسحل حديدتا اللجام اللتان تكتنفان فكي الفرس
والمسحل اللسان وفي حديث بني أمية لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة قال القتيبي هو من قولهم ركب
مسحله إذا أخذ في أمر فيه كالرمي ومضى فيه وركب مسحله إذا مضى في خطبته وانسحل فيها أي مضى وجامح
مستعار من جماح الدابة وتدجمح جماحاً وجماحاً إذا اعتز فارسه على راسه حتى يغلبه ۝

وإذا شهدت به مجالس ذي النهى وبلت سحابته بنوكٍ مسبل

وبلت أي مطرت وروى السيرافي بنوكٍ مسمل قال له شمال انطلاق النجي ولسانه شبه لما ينطق به بذي
بطنه إذا لان وحضر المجالس بذلك لأنه فيها أشد توقيّا على نفسه مما يعاب به ويروى مسبل ۝

غلب الزمان بجدّه وسما به وكبا الزمان لوجهه والكلكل

غلب الزمان أي رفع حدّه بالثروة يُروى الزمان وتسما كبا أي سقط ومعنى الزمان لوجهه أي
لا رفع مثله ويجوز أن يكون دعاء على الزمان بالعثرة حيث رفع مثله ۝

ولقد سموت بهمتي وسما بها طلبي المكارم بالفعال الأفضل
أأنال مكرمة الزمان وتقاعس الزمان بذي الدهاء الحوّل
فلئن غلبت لتمضين ضرائبي كلب الزمان بعفة وتجمّل

ضربتني ابي خليقي كلب الشتاء اشتد برده وكالنار تشامى يقول أعف عن الدنية وكان اظهر طحني و
التجمل عليكم تم باب الهجاء

والحمد لله حق حمده والصلاة على محمد وآله الطاهرين من بعده

زاد ابو رياش في باب الهجاء

إن يعلموا الخير يخفوه وإن علموا شراً أذاعوا وإن لم يعلموا كذبوا

باب الأضياف والمدائح

باب الأضياف والمدائح

قال عتيبة بن بجير

ويكنى ابا شبل من بني الحرث بن كعب قال ابن جني عتيبة تصغير عتبة وعتبة علم مرتجل غير منقول

ومستنبح بات الصدى يستتيهه إلى كل صوت فهو في الرحل جانح

المستنبح الذي يضل الطريق فينبح نباح الكلب لتسمع الكلاب صوته فتجيبه فيقصد قصدها لتضيف أهلها الصدى الصوت يرجع عليك في جبل أو قفر أو حمام يستتيهه أي يحيره من تاه يتيه تيهاً أنا اذا تحير جانح اي يجنح يميناً و شمالاً لأنه يميل لا يستحق جهة الصوت فيتبعه ○

فقلت لأهلي ما بغام مطية وسار أضافته الكلاب النوابح

البغام صوت ضعيف و ناقة بغوم وقد بغمت تبغم أضافته اي أمالته نباحها اي سمع صوت الكلاب فقصد قصدها ○

فقالوا غريب طارق طوحت به متون الفيافي والخطوب الطوائح

يروى طوّحت به الريح الفيافي ويروى طرّحت ويروى الطوارح اي تطرحه من ارض الى ارض قال ابن جني
كان قياس الطوائح المطاوح جمع مطوح وتكسير مُفعِل مفاعل فكانه جاء على طاح فهو طائح فيكسّر
على طوائح كقوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح اي ملاقح لانها تلقى السحاب وقيل بل هي تلقح اي تحمل
بالماء فكانها هي الحامل منحال المرزوقي قوله الطوائح اراد المطوحات فاخرجه على حذف الزيادة من اوله كقوله تعالى لواقح
وطوّحت به حملته على ركوب المهالك والطائح الهالك

فقمت ولم اجثم مكاني ولم تقم مع النفس علات البخيل الفواضح
ونادبت شبلا فاستجاب وربما ضمنا قرى عشر لمن لا نصافح

شبل ابنه ويروى قرى عشراي لمن لا نصافح اي لمن لا نعرفه

فقام ابو ضيف كريم كانه وقد جد من فرط الفكاهة مازح

ابو ضيف يعني نفسه الفكاهة طيب النفس وبفتح الفاء ايضا اي كانه لطيب نفسه بذلكم مازح وان كان جادا

الى جذم مال قد نهكنا سوامه واعراضنا فيه بواق صحائح

جذم مال اي اصل ابل قد نهكنا اي تنقصناه والسوام ما رعى من المال وفيه اي في المال صحاح اي لم
تثلمها وصمة يقول لنا نفني اعراضنا به ولا نمنعه من حق فنذم

جعلناه دون الذم حتى كانه اذا عد مال المكثرين منائح

جعلناه اي جعلنا بذله الذم حتى فقد قال المرزوقي اي صيرناه دون الذم تعلق ذلك يحتمل ان يكون دون
ظرفا ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا فيكون بمعنى دون الذم قاصرا عن الذم يبعد الذم عنا ولا يلحقنا
اي ان مالنا حول بيننا وبين الذم ويروى المنائح والمنيحة الناقة او الشاة تعطيها الرجل لينتفع
بلبنها ووبرها ثم يردها عليك والجمع المنائح يقول اذا عد مال مثلي من المكثرين حسبت مالنا
اي عواري عندنا لغيرنا وقال المرزوقي يريد ان ابلنا وان كانت ملكا لنا فهي كالعواري عندنا لما يتسلط عليها
من الحقوق والنوائب

لنا حمد ارباب المئين ولا ترى الى بيتنا مال مع الليل رائح

ليه وينبون كعزه وعز وزن جميع جموع السلامة جبرانا لما نقص من لام الفعل المعنى نحمد حمد المنذر بن
على تلقه مالنا إنما الجود بما نجد منه ويروى مال يجيء الى بيتنا مع الليل انها على قلتها باكية بالفنا
معدة للنوايب والحقوق ويروى مع الليل راح ۞ وقال مرة بن محكان التميمي
من بني سعد بن زيد مناة بن تميم محكان تفعلان من المحك وهو اللجاج ومرة تأنيث مر

يا ربة البيت قومي غير صاغرة ... ضمي اليك رحال القوم والقربا

ربة البيت صاحبته القاعدة فيه غير صاغرة اي غير ذليلة وانما قال ذلك لان خدمة الضيف مكرمة
من صغار رفيها والقراب شبيه كيس من ادم يجعل فيه السيف بغمده قال ابو الندى معناه ان الناس اذ
ذاك يطلب بعضهم بعضا بالترات فلا يفارقون سلاحهم في حال من الاحوال حتى سيوفهم فقد امنوا حين صاروا
الينا ولقد اغرق في وصف نفسه بالعز وحكى ان سعيد بن سلم دخل على الرشيد فقال الرشيد انشد
في شدة البرد فانشده هذه الابيات فقال لا بد غيرها فانشده وليلة يصطلي القوس ربها
واقدحه اللاتي بها يتنبل فقال لعمر بدعلى بلدا وقال ابن المعتز وليل يعود المصطلون بناره لو انهم حتى الصباح قعود

وخبريهم أندنيهم لأرحلنا ... في جانب الدار أم نبني لهم قببا

يروى ماذا ترين اندنيهم لارحلنا في جانب البيت وروى ابو الندى يسائلهم اي سلي اهم يختارون
حتى ندخلهم في رحالنا فيبيتون بها ام مقيمون حتى نبني لهم قبابا على حدة ۞

في ليلة من جمادى ذات أندية ... لا يبصر الكلب في ظلمائها الطنبا

خص جمادى لانه شهر برد قال المبرد وقد كانوا يجعلون شهر البرد جمادى وان لم يكن جمادى على الحقيقة
كان له اسماء وضعت في الاصل مقسمة على عوارض الزمان الحر والبرد والريح والمطر وبذلك
الفصول ثم تغيرت فصارت تتعاد قال الاخفش في اندية انها جمع ندى وندا جمع ندى فهو
جمع الجمع قال ابن جني ذهب قوم الى انه تكسير فعل على افعل كزمن وازمن وجبل واجبل فصار انده
كايد ثم افعلة هذا بالتاء فصار اندية كما انثت ححولة وذكورة واندية ها هنا افعلة بضم العين لا افعلة
انتهى

سبوبهم

وذهب آخرون الى انه كسر فعلة على افعلة كقفا واقفية ورحا وارحية حكاهما الفراء وابن السكيت وقد
قيل انه جمع ندي وهو المجلس يجتمعون فيه ليتحاضوا على اطعام الفقراء وقوله في ليلة الحارث يقلو نفسي او يعوي وقوله
لا يبصر الكلب الكلب الصر جولان

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة حتى يلف على خيشومه الذنبا

غير نصب مصدر اي غير نبحة واحدة ويروى حتى يرد على خرطومه الذنبا اي من البرد

لمن مل الزاد معنى بحاجته من كان يكره ذمًّا او تقى حسبا

الزمل والنفض اذا انفد زاده وهذه القصيدة التي في لم يكن هي التي في لهم في البيت الذي قبله اعاد ما للبيان
كقوله تعالى وقال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم واراد المرملين على الجمع فاكتفى بلفظ
الواحد كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر وقوله من كان من رد فيه معنى اي يعني بحاجته من كان يكره ذمًّا

وقمت مستبطنا سيفي واعرض لي مثل المجادل كوم بركت عصبا

مستبطنا سيفي اي جعلته تحت ثيابي لئلا تراه الابل فتنفر منه اعرض لي ابرز لي عرضا مثل المجادل اي نوق كالقصور عظام
له سنمة بركت كثيرة

فصادف السيف منها ساق متلية جلس فصادف منه ساقها عطبا

متلية ناقة يتلوها ولدها جلس صلبة غليظة من الجلس وهو الغليظ من الارض ويروى منها اي من الصفة

زيافة بنت زياف مذكرة لما نعوها لراعي سرحنا انتحبا

زيافة سريعة نشيطة مذكرة في خلق الجمل السرح المال الراعي انتحب تردد بكاؤه في صدره اسفا عليها لنجابتها

وكوم نسلها امطيت جازرنا اعلى سناسنها فصار جازرنا من فوقها قتبا

امطيت اي صيرته مطية والسناسن حروف فقار الظهر جمع سنسن لقول عظمها فلم يبلغ الجازر اعلاها حتى امتطاها
ويروى فجلت جازرنا

ينشنش الجلد عنها وهي باركة كما تنشنش كفا فاتل سلبا

النشنشة معاسرة الشيء حتى تاخذه وقيل النشنشة الكشف والتفريق ويروى اللحم عنها
وكان الاصمعي يروي كفا قاتل بالقاف والسلب شجر يوخذ منه الليف يتخذ منه الحبال وبالمدينة
سوق تسمى سوق السلابين يباع فيها ذلك وكان ابن الاعرابي يرويه بالفاء ويروى عن ثعلب انه قال اخطا ابن الاعرابي
والصحيح قول الاصمعي

وبعضهم ... غدو والى بنيك ... اضياف ... اضياف

وقلتُ لمّا غدوا أوصي قعيدتنا غَدِّي بنيكِ فلن تلقيهم حِقَبا
أُدعى أباهم ولم أُقرف بأمّهم وقد عمرت ولم أعرف لهم نسبا
أنا ابن محكان أخوالي بنو مطرٍ أنمي إليهم وكانوا معشراً نُجُبا

مطر هذا هو مطر بن شريك اخو الحوفزان حارث بن ... ابرة ... معمّ مخول لقال نمي في الحسب ونمى اي ارتفع وانميته انا وكذلك في النسب نجباء جمع نجيب ه ورواه مصنف كتاب البارع احمد بن ... اي ومن

ومستنبحٍ قال الصدى مثل قوله حضأتُ له ناراً لها حطبٌ جزلُ

قوله حضأت جواب رب يقال حضأت النار وحضوتها اي سعرتها من المحضاء والمحضاء المسعر ه

فقمتُ إليه مسرعاً فغنمته مخافةَ قومي أن يفوزوا به قبلي

زاد صاحب كتاب البارع

بسطتُ له وجهاً طليقاً إلى الندى وشرُّ الوجوه ما يعبّسه البخلُ
وأبرأته من سوء ما فعل الطوى بتعجيل ما ضمّ المزادةُ والرحلُ
فأوسعني حمداً وأوسعته قرًى وأرخص بحمدٍ كان كاسبه أكلي

قوله أرخص بحمد اي ما ارخص حمدا قال المخاطب بصيغة هذا الامر ... في ذلك والبصريون في ذلك على قولين احدهما ان الخطاب للمصدر كأنه قال يا حسن اثبت بزيد في قوله احسن بزيد وهو قول الزجاج وقال غيره الباء في موضع الفاعل كما في قوله تعالى كفى بالله اي كفى الله قال السيد الامام دامت ايامه كذا كان في الاصل كاسبه اكل على تنكير اسم كان وتعريف خبرها وهذا لطيف لانه موضع استرخاص للحمد والتنكير احق والتعريف احكم وفي رواية صاحب كتاب البارع فزودني حمدا وزودته قرى ه وقال آخر

تركتُ ضأني تودُّ الذئبَ راعيها وأنها لا تراني آخرَ الأبدِ

قال المرزوقي يجوز ان يكون تعدى تود الى مفعولين وعطف على المفعول الاول قوله وانها لا تراني ويجوز ان يكون راعيها قد اجري ود مجرى افعال الشك واليقين كما تقول ظننت ان زيدا منطلق ويجوز ان يكون راعيها

نصبا على الحال والتقدير راغبا فيها ويتعدى يود بنفسه الى مفعول واحد ه

الذئب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي

واحدة اي مرة واحدة ويروى مديةً بالنصب على بدل الياء من تراني اي ترى مديةً بيدي وهو بدل
اشتمال واذا رويت مديةٌ بالرفع فالضمير الذي في قوله بيدي يستغني عن الواو المعلقة للجمل
بما بعدها وهي صفات او احوال لان الضمير يعلق كما يعلق العاطف ه

وقال آخر رواه ابن جني في التنبيه لمستهل بن عبدة

وما انا بالساعي الى ام عاصم لأضربها اني اذا لجهول بعدها

اي لا اسرع الى ضربها لمخالفة في البيت من سرف او اغفال واذا اتفق لغوا لا افتقارا بما قبلها الى ما وقع

لك البيت الا فينة تحبسينها اذا حان من ضيف علي نزول

قال المرزوقي فينة نصب على الاستثناء من واجب كانه قال لك البيت كل وقت وساعة الا ساعة اذا
وهذا الاستثناء من معنى لك البيت ومن طوى عليه فحوى الكلام وقوله اذا حان موضعه نصب على انه
بدل من فينة وانما قال اذا حان لانه يستعد له ويحتفل بتقدمات النزول قال ابن جني قال
ابو زيد يقال أتينا الافينة معرفة غير مصروفة والفينة ايضا ومثله شعوب والشعوب
للمنية قوله تحبسينها اي تحبسين فيها عن البيت وقال الا فينة اي ساعة يروى تجشمينها اي
تتحملين المشقة فيها ويروى تحسنينها اي تحسنين فيها الى الضيف وتماكم لها بالبيت اصلا اجعل
احتمالها ما حدث فيه تعبد احسانا وتفضلا قال السيد الامام دلهت بامه تحسبينها اي تعلمينها اجيد
ويروى تحبسينها اي تقصرين الفينة على الضيافة دون غيرهم قال البيامي ولو قال تحبسينها
كان اقوى من قولهم احبست ضيعة او فرسا في سبيل الله ويروى تحسبينها من الحساب اي تعتد بذلك
يدا علي ويروى تحسبينها اي تظنين فيها انه لغيرك لا لك ويكون على هذا قد حذف
مفعول تحسب وشغل بضمير الفينة ه وقال آخر

وسوداء لا تكسى الرقاع نبيلة لها عند قربان العشيات ازمل

قال المرزوقي يعني بالرقاع الرقع والمراد تعيش لا تكتفي في سترها لعظمها قال السيد رحمه الله ادامت ايامه للاشبه ان يعني بقوله لا تكسى الرقاع انها لا تغطى لحاجة من غيرها اعتبارا بان تكفي الرقعة والرقعتان في سترها ام لا وقيل للبيت مكسورة من نغم ذكره ابو الندى وقال غيره لا تدع لانها محكمة وثيقة او لا تنزل بالجعالة لانها كبيرة لا تطاق قال البياري لا تودع القدر لفرط الحاجة اليها فهي ابدا على اثافيها وقيل المعنى انها لا ترقع في الرقاع والمخالي لانها عظيمة نبيلة كبيرة عظيمة وخص العشيات بالذكر لانها وقت الاضياف ازمل صوت يعني صوت غليانها ه

اذا ما قربناها قراها تضمنت قرى من عرانا او تزيد فتفضل

قراها القرى ما تملى به من قدر اللحم والماء ويجعل المطبوخ قرى للقدر للتطابق بقوله قرى من عرانا قوله فتفضل اي تفضل على غيرهم ممن لا بعد في الوقت ولا يذكر قال البياري فتفضل اي تترك فضلا للجار وذي الحاجة ويروى فيتفضل ه وقال العجير السلولي

سلي الطارق المعتر يا ام مالك اذا ما اعتراني بين قدري ومجزري

يعني انه لا يمنع الطارق لدى ليلا والمعتر الذي يتعرض ويسأل يقال عراه واعتراه ويروى اذا ما اتاني بين قدري ومجزري اللحم نيا وطبيخا ه

أيسفر وجهي انه اول القرى وابذل معروفي له دون منكري

يصف شيمته بآداب الضيافة من بشر الوجه واظهار الجميل واجتناب المنكر قال ابو الندى من شان الرجل اذا نزل به ضيف ان يبتسم في وجهه ولا يسأله من هو ولا هو من اين اتى لانه ربما كانت عليه طلابة فهو يكره ان يسأل عنه وذلك مخافة العار ان يطوق طوق الحمامة ان اخذه وهو ضيفه ولحقه الحسرة ان تركه وقوله ايسفر في موضع المفعول الثاني لسلي وقد اكتفى به لان في الكلام اضمار الا وساغ حذفه لما يدل عليه من قرائن اللفظ والحال وقال سيبويه لو قلت علمت ازيد في الدار لا اكتفي به من دون اضمار والضمير في انه للاسفار وقوله وابذل معروفي له دون منكري قال ابو عمرو

أي يسفر لي أبوي عليه نور البشاشة والغنى وملك معتر وفي جميل قراه ومنكره سؤاله من ينوه ه وقال

آخر **وإنّا لمشّاؤون بين رحالنا إلى الضيف منّا لاحفٌ ومُنيمُ**

يقال التحف بالثوب ولحفته غيري لحافًا ومنيم يعني ومنّا منيم فحذف المضاف المراد يفهم كقوله تعالى منها قائم وحصيد

فذو الحلم منّا جاهلٌ دون ضيفه وذو الجهل منّا عن أذاه حليمُ

قال المرزوقي إنما يجاهل الحليم دون ضيفه إذا أوذي عند طلب الثأر من جهته أو تخشين جانبه بكلام أو فعال وقوله وذو الجهل يريد وإن أخذ الضيف يؤذينا ترى الجهول منّا يحتمله ويغفر ذلك له ه وقال ابن هرمة نبت والكثير هم كرمه

أغشى الطريق بقُبّتي ورواقها وأحُلّ في قُلَل الرُّبى فأقيمُ

القباب يتخذها الرؤساء فلذلك خصهما بالذكر والرواق مقدم البيت ويروى في نشز وقوله فأقيم إخبار أنه لا يخشى عدوًّا ولا يكره نزول ضيف ويقارب قول الآخر بسط البيوت لكي يكون مظنة من حيث توضع جفنة

ومثله ويا بني الأدم إلى أنّي كريم وأن محلّي القبل اليفاع ه

إنّ امرأً جعل الطريق لبيته طُنُبًا وأنكر حقّه للئيمُ

أراد جعل الطريق موضع طنب بيته فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ويجوز أن يكون على القلب أراد جعل طنب بيته للطريق أي مما يليه ثم لم يهتم بحقه ولم يلتزم ما يجب عليه فيه للئيم وقيل معناه من وطّأ للسابلة الطريق إلى بيته كالطنب المتصل بالبيت ثم لم يقري الضيف لئيم قوله أنكر حقه من حق الطريق مع قرى الضيف هداية الضال وإرشاد المسترشد ورفد المسترفد ومثله ودرشمي أن أبيت بأرض نائل لتهتدي ساريًا نارونا

قال الشيخ أبو الإمام دامت بركته الضمير في حقه يجوز أن يكون للجعل ويجوز أن يكون لامرئ ه وقال

آخر **ومستنبحٍ تستكشط الريحُ ثوبَه ليسقط عنه وهو بالثوب معصِمُ**

تستكشط أي تسلب ثوبه وتكشفه عنه يصف ليلة باردة شديدة الريح تغالبه الريح لتكشط عنه ثوبه والكشط السلخ واستفعل هاهنا بمعنى فعل ويروى تستكشف معصم أي مستمسك به لحفظه ومثله للفرزدق

وركبٍ كأنّ الريحَ تطلب عندهم لها تِرَةً من جذبها بالعصائب ه

عوى في سواد الليل بعد اعتسافه لينبح كلب أو ليفزع نوّم

اعتسافه ركوبه الطريق على غير قصد ليفزع أي ينتبه من النوم ۝

فجاوبه مستسمع الصوت للقرى له عند إتيان المهبين مطعم

مستسمع أي متسمع وقد يستفعل بمعنى تفعّل كاستيقن واستقصى واستغنى المهبين الموقظين يقال أهببته من نومه ويروى المهيبين أي الداعين ۝

يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلا يكلّمه من حبّه وهو أعجم

يروى أبصر الشخص يكلمه من حبه أي يتبصبص له ۝ قال أبو تمام

ذكر أن أخا لامرأة صهر بن سالم بن قحفان العنبري أتاه رجل فأعطاه بعيرا من إبله وقال لامرأته هاتي حبلا يقرن به ما أعطيناه إلى بعيره ثم أعطاه آخر فقال هاتي حبلا فقالت ما بقي عندي حبل فقال عليك الجمال وعلي الجمال فأعطته خمارها

لا تعذليني في العطاء ويسّري لكل بعير جاء طالبه حبلا

فإني لا تبكي علي إفالها إذا شبعت من روض أوطانها بقلا

الإفال صغار الإبل الواحد أفيل أي لا يبكي من أحسنت إليه ونصب بقلا على التمييز ۝

فلم أر مثل الإبل مالا لمقتن ولا مثل أيام الحقوق لها سبلا

يروى لمقتن وهو الذي يتخذها قنية للنسل ويروى أيام العطاء يعني أن للمال سبلا يذهب فيها كحدثان الدهر من آفة وعاهة وغارة وأكل وبذل وترك للوارث فأحسنها سبل الحقوق ۝ وقال نصير مجيبا لبعضها فأجابته ابنة لها بخط الميكالي قرمت المرأة إلى نحارها

وتقسم ليلى يا ابن قحفان بالذي تكفّل بالأرزاق في السهل والجبل

تزال حبال محصدات أعدّها لها ما مشى منها على خفّه جمل

قال القاضي أبو سعيد السيرافي رحمه الله قال النحويون يحذفون تالله تخرج زيد أي لا تخرج ولا يقع لبس لأنك إذا أردت الإيجاب لم تقل تخرج إنما تقول ليخرجن زيد فإذا قلت تخرج بلا لام ولا نون علم أنك تريد النفي

قال الله تعالى تفتؤ تذكر يوسف وقوله تنال اي لا تنال المحصنات اي محرمات ويروى ما مشى يوما على خفه ؏

فأعط ولا تبخل اذا جاء سائل فعندي لها عقل وقد زاحت العلل

اي لا تبخل لمن جاء طالبا فعندي لها خطم زاحت اي زالت ؏ وقال

ألا تبن وقد قطعتني عذ لا ماذا من البعد بين البخل والجود

الا تكن ورق غضا اراح به للمعتفين فانى لين العود

روى البياري ان لم اجد ورقا نوما اجوا به اي ان قصرت حالى عن بلوغ مدى الهمة فعندي جهد المقل واصل ذلك فانه بان نرعى ورق الشجر فان اعوزنا فضمنت ما لان من العود وقوله اراح به اي اهتز به واعطيه يقال هو يراح للمعروف اذا اخذته له ارتحية وقد تروح الشجر وراح يراح اذا انفطر بالورق وقال رحت اراح اي ارتحت وقيل لهذه خيرية افعلي من هذا وقد كان الورق كناية عن المال ؏ وقال قيس هذا هو الذي قال له الاحنف بن قيس تعلمت الحلم من قيس وذلك انه بينا هو يحدث يوما وهو محتب اذ اتى بابن له قتيلا وبابن عم له كتيفا وقيل هذا قد قتل ابنك فما حل حبوته ولا قطع حديثا حتى فرغ فقال لابن قطعها شمال فما ادرك اليمين في قطع الشمال ثم قال لابن له قم الى اخيك فاصلح من امره والى ابن عمك فاطلقه والى ام الغلام فسق اليها مائة من ابل فانها غريبة وانشا يقول اني امرؤ لا يعتري خلقي ذلك ابو الندي الاعرابي وقيس جده ؏

اني امرؤ لا يعتري خلقي دنس يفنده ولا افن

يروي يهجنه والتفنيد موضعان احدهما بمعنى الافناد وهو ان يتكلم الرجل اذا ما احتاج اليه والآخر مصدر فندت فلانا تفنيدا اذا خطأته ورددت عليه قوله ويفنده اي يخطئه والفند الخطأ واصل الافن في استخراج اللبن من الضرع حتى يخلو منه ثم قيل افن الرجل فهو مأفون اذا ذل عقله ؏

من منقر في بيت مكرمة والفرع ينبت حوله الغصن

قال البرقوقي يقول انا من منقر في بيت من الكرم وقد فرعته والفرع من شانه ان يلتف عليه اغصانه النابتة حوله وهذا مثل ضربه للمحتفين به من اقاربه وقال البياري اي جعل منقرا فرعا سعدا في اعلى بيت فيهم

على التشبيه بفرع الشجرة وجعل اشراف ولده بمنزلة الاغصان على الفروع اراد انه معشوق في الكرم ليس بخارجي منه ووجه آخر قوله من منفرد في بيت مكرمة يعني ان اصله فرع منفرد في بيت شرفها وانه بعد نبت غصنا على ذلك الفرع فقد علا على الفرع علو الفرع على جملة الشجرة فصار فرع الفرع وفوقه كما قال الاعشى فرع فرع نبتن في غصن المجد كثير الندى عظيم المحال اي ان فرعهم الرؤس وفرع الناس ساداتهم ويروى والغصن نبت

خطبا حين يقول قائلهم بيض الوجوه مصاقع لُسُن وفطن

ويروى يقوم قليلهم وقوله مصاقع جمع مصقع وهو الجهير الصوت لسن فهي اي الواحد لسن ومثله خشن وخشن وفطن وفطن

لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحفظ جواره فُطُن

قال الله غيرك لا يبعد كلمته اقبل على قاتل ابنه فقال قتلت قرابتك وقطعت رحمك واقللت عددك لا يبعد

وقال ابن عمينا الفزاري

رآني على ما بي عُمَيلة فاشتكى الى ماله حالي اسرّ كما جهر

رآني من رؤية العين على ما بي في موضع الحال قوله فاشتكى يجوز ان يجعل رجوعه الى ماله في اصلاح امره شكاية منه يقال اشتكاه بمعنى شكاه اسرّ كما جهر اي اضمر الصدق فيما اظهر من التوجع لي

دعاني فآساني ولو ضنّ لم أُلِم على حين لا بادٍ يرجّى ولا حضر

فآساني اي جعلني اسوة له بان اعطاني من ماله وقوله حين لا بادٍ يرجى اي على حين شدة وقحط والحضر اي ذو حضر بحذف المضاف

كما يقال الجود حاتم اي جود حاتم

غلام رماه الله بالخير مقبلا له سيمياء لا تشق على البصر

يروى بالحسن يافعا له سيمياء غير منون لا يشق لها البصر له سيمياء يعني حسنة وبشرة وفيها ثلث لغات سيما بالقصر وسيماء بالمد وسيمياء بياء بعد الميم والسيما اصله العلامة ومنه الخيل المسومة وحقيقة معنى سيماء اي وسمه الله تعالى بسيما حسنة يلتذ الناظر بالنظر اليها وقوله لا تشق على البصر اي لا يكره النظر اليه ولهذا قيل قيد العيون وفي خلافه فلان تنبو عنه العين واذا روي لا يشق لها البصر اي لا يطاق النظر اليها لحسنها وغلبتها على العيون كضوء الشمس

كأن الثريا علقت في جبينه وفي خده الشعرى وفي وجهه القمر

اي بهره وجهه كان عليه حيا اما الحسن خلقته واما البشر ويروى علقت فوق نحره وفي انفه الشعرى

اذا قيلت العوراء اغضى كأنه ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر

العوراء الكلمة القبيحة وقوله ولو شاء لانتصر اي هو قادر على الانتصار لكنه يحلم

ولما رأى المجد استعيرت ثيابه تردى رداء واسع الذيل واتزر

كريم يميت للمكارم هزة نجاة ولا نجل لديه ولا حصر

ففلت له خيرا وأثنيت فعله وأوفاك ما أسديت من ذم او شكر

فعله اي على فعله فحذف حرف الجر واوصل الفعل اليه الاسم ونصبه ويجوز ان يكون عداه على المعنى لان معنى اثنى مدح ولام اثنى بابه لانه من ثنيت وسمي الثناء ثناء لانه يعاد ويكرر وقوله واوفاك ما اسديت اي من ذم اساءتك وشكر احسانك فقد وفاك حق ما اسديت اليه واصل اسدى واولى انه من سدى البعير اذا قدم يديه في السير ومن اسدى الخير فكأنه بسط يديه اليك وقال

قال البياري قال ابو عثمن عمرو هو محمد بن سعيد وهو من اشراف المدينة مدح بها عمرو بن سعيد بن العاص لانه شدق حين دخل عليه فنظر اليه فبصره من تحت جبته متمزقا فبعث اليه بكسوة وعشرة الاف درهم قال ابو عثمن محمد بن سعيد من الموالي

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي أيادي لم تمنن وإن هي جلت

لم تمنن اي لم يمنن بها من المنة وان هي عظمت ويجوز ان يكون معنى لم تقطع وان عظمت وقال ذلك لان الايادي السنية لا تكاد تدوم ولا تنقطع وقال تعالى لهم اجر غير ممنون

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وصفه بمحض الكرم والفطنة ووصف نفسه ايضا بالتعفف عن السؤال وانه يبتذل الوجه ابلغ من قول العنفا ما تي على ما بي عميلة البين لان هذا علم بالاستدلال وعميلة علم بالمشاهدة

ابن

وقال نافع الجهني ... آدم من بهراء قبيلة من قضاعة والنسب اليها بهراني بالنون كالصنعاني

إن أجز علقمة بن سيف سعيه لا أجزه ببلاء يوم واحد

ببلاء يوم واحد اي بنعمة يوم لأن له أيادي كثيرة متظاهرة والاء متتابعة

لأحبني حب الصبي ورمني رم الهدي الى الغني الواجد

اللام في لاحبني جواب قسم مضمر والتقدير والله لقد احبني وخص الصبي بالذكر لأنه اخلى قلبا للحب رمني
اي اصلح شأني الهدي العروس تزف الى زوجها والواجد الغني وخص الغني بالذكر لانه يتأنق فيما يهدي اليه

ولجابني عند الصراخ بجمة حمر تشق على عصي الذائد
ولقد شفيت مليلتي فتبردت عن الغيظ بماء بارد

يروى ولقد نضحت كان هذا الرجل سبقت ابله فعوضه عنها علقمة بن سيف والنضح رش الماء على الشئ
والمليلة حمى في العظام وقيل المليلة تكسر الجسد من مليل الحمى ومنها قال الباهلي مليلة ما في جوفه
من الغيظ عليهم كالمرض والداء يريد رششت عليها ماء باردا فسكنت حرارتها فتمثيت اي كانت وذابت
يقال مثت الشئ في الماء ومثته مثيا وموثا اذا امرسته بيدك [illegible]
في نسخة وقال زياد الاعجم ويروى لموسى شهوات في عبد الله بن جعفر ان عبد الله بن جعفر كان يشتري عليه
فليشتريها له ويشرح عليه وهو مولى بني سهم واصله من اذربيجان كذا ذكره ابن قتيبة

لدنا ان تنشب بكل واد اذا النيران ألبست القناعا

ألبست القناعا اي غطيت فلم توقد الا في كن ليلا لئلا يراها الطارق وقد يروى خشية على بقاعه

ولم يك أكثر الفتيان مالا ولكن كان أرحبهم ذراعا

يقال هو رحب الذراع اي واسع الصدر متباعد ما بين الذراعين وليس يراد تباعد الخلق ههنا
وانما يراد به سماحة الخلق وسهولة الأمر عليه فيما يهم به وقال العرندس الكلابي
هو احد بني بكر بن كلاب يمدح بني عمرو الغنويين وكان ابو عبيدة اذا انشدها قال هذا المحال والله

كلابي يمدح غنويا والعرندس في اللغة الأسد العظيم وكذلك الجمل ⁂

هينون لينون أيسار ذوو كرم سواس مكرمة أبناء أيسار

يقال رجل هين لين أي سمح سهل ويخفف فيقال هين وكذا لينون مخفف لينون أيسار أي أصحاب الجزور جمع ياسر وهو الذي يلعب بالميسر ويقال يسر الرجل إذا أجال قدحه فهو ياسر ويسير ويروى ذوو يسر واليسر واليسر كالعسر والعسر ويروى سوابير قال النيارى يريد جبرهم الأكبر والسير الياسر سواس مكرمة أي مدبرون لها حتى يقيموها على سنن القصد أبناء أيسار أي توارثوها عن أسلافهم السوافه خارجين ⁂

إن يسألوا الخير يعطوه وإن خبروا في الجهد أدرك منهم طيب أخبار

الخير يعني به المال ويروى الحق في الجهد أي في شدة الدهر وكلب الدهر منهم طيب أخبار كلمة تضمنت مدحهم جمع الفضائل ⁂

وإن توددتهم لانوا وإن شهموا كشفت أذمار شر غير أشرار

توددتهم أي طلبت ودهم شهموا أي هيجوا وشهموا من شهمت الفرس أشهمه إذا حركته لتسرع ورجل مشهوم أي مذعور وقيل شهموا أي ذعروا أذمار جمع ذمر وهو الشجاع قال يعقوب الذمر من الرجال الظريف المعوان اللبيب وله ثم الذمارة ويروى آساد حرب غير أشرار وأشرار جمع شرير على غير قياس وقيل جمع شر ⁂

فيهم ومنهم يعد الخير متلدا ولا يعد نثا خزي ولا عار

قوله فيهم ومنهم يعد الخير متلدا يريد ما يليق بهم من الخصال وما يفعلونه متلدا أي قديما وهو نصب على الحال قال المرزوقي تلد وأتلد بمعنى وقلما يستعمل النثا إلا في الشر والثناء ما شاع من الخير وقد نثوت الحديث ⁂

لا ينطقون على الفحشاء إن نطقوا ولا يمارون إن ماروا بإكثار

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال آخر

ذهبت بري بالعجز عن شكر بره وما فوق شكري للشكور مزيد

قال أبو الشذري هو شبه البيت كأنه قال بري بها أن لم أقل إني عجزت عن شكر العامة على حتى أبي الغاية في أداء الشكر

235

وانشد ان كفى لك رهن بالرضا فاقبلي يا هند قالت قد وجب يقال رهنت يدي بكذا اذا لم
يشك في الشيء ۞ فلو ان شيئا يستطاع استطعته ولكن ما لا يستطاع شديد
يجوز ان يكون خبر ان محذوفا ويكون التقدير لو ان شيئا مستطاعا كان او حصل لاستطعته ويروى ولو
كان شيئا ۞ وقال [illegible]
وهو مولى بني اسد اعرابي كوفي ادرك بعض بني امية ومدحهم وهو من فحول المحدثين

يروى يومي بؤس ويومي نعيم ويروى بؤس ونعم

له يوما بؤس فيه للناس ابؤس ويوما نعيم فيه للناس انعم
فيمطر يوم الجود من كفه الندى ويمطر يوم الباس من كفه الدم
فلو ان يوم الباس خلى عقابه على الناس لم يصبح على الارض مجرم

يوم نصب على الظرف قال السيد الامام دامت ايامه الضمير مقدر اي فلو انه يوم الباس ويوم نصب على
الظرف ويجوز ان يكون يوم اسم ان والمعنى لو ان اليوم الذي هو يوم باس خلى عقابه لما بقي على الارض
مجرم وروي البيات عقابه قال شبهه اذا سطا بالعقاب التي لا تقوم لها شيء من الجوارح وكانوا يقولون
ان الهواء للعقاب والارض للاسد والماء للتمساح ۞

ولو ان يوم الجود خلى يمينه على الناس لم يصبح على الارض معدم

وقال ابو الطمحان القيني واسمه شريح بن حنظلة والطمحان فعلان من طمح يطمح اذا ارتفع

اذا قيل اي الناس خير قبيلة واصبر يوما لا توارى كواكبه

قبيلة نصب على التمييز واصبر يوما قال السيد الامام دامت ايامه يعني يوم الحرب وهو نصب على التمييز
ايضا ويكون الصبر حينئذ لليوم على جهة المجاز كما تقول ليله نائم ونهاره صائم وان شئت جعلت
يوما ظرفا وقوله لا توارى كواكبه اي يظهر لغلبة غبار ذلك اليوم ضوء الشمس وهذا مثل ويقال
لاريتك الكواكب ظهرا ويروى ان يوم حليمة سترت عين الشمس وبدت الكواكب ظهرا افقيل ما يوم
حليمة بسر

فان بني لأي بن عمرو ارومة سمت فوق صعب لا تنال مراقبه

يروى رام بن عمرو وسلام بن عمرو من طيّ ولا رومة له اصل الثابت الراسي في بعض عرقبه وبعدها زيادة ۞

وانّي من القوم الذين هم هم … اذا مات منهم سيّدٌ قام صاحبه

نجوم سماءٍ كلّما غاب كوكبٌ … بدا كوكبٌ تأوي اليه كواكبه

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم … دجى الليل حتّى نظّم الجزع ثاقبه

اضا يتعدى ولا يتعدى دجى مفعول اضاءت ونظم الجزع على النظم واقدر عليه ثاقبه اي مضيئه يقال ثقبت النار واثقبتها والضمير في ثاقبه يدل على صاحبه صدر البيت فهو مثل قولهم من كذب كان شرًّا له ومن صدق كان خيرًا له يعني كان الكذب وكان الصدق فكانّه قال حتى نظم ثاقب الحسب الجزع لناظمه وقيل الثاقب يعني به الناظم لانه يصيب ثقبه بالسلك ۞

وما زال منهم حيث كان مسوّدٌ … تسير المنايا حيث سارت كتائبه

وقال آخر في عمرو بن زيد الخيل

يا ايّها المتمنّي ان تكون فتًى … مثل ابن زيدٍ لقد خلّى لك السُّبُلا

اعدد نظائر اخلاقٍ عُرِفن له … هل سبّ من احدٍ او سُبَّ او بخلا

اي بيّن خصالك واعدد نظائر اخلاقه المعهودة له وانظر هل انت مثله ام لا وقوله هل سبّ استفهام بمعنى الانكار اي لم يفعل واحدة من هذه الثلثة ويروى اعدد ثلث خلال قد عرفن له ۞ وقال آخر

لم ار معشرًا كبني صريمٍ … تلفّهم التهائم والنجود

قال ابو الندى بنو صريم بطن من غني بن اعصر وبنو صريم رهط كهمس الحروري من سعد بن زيد مناة تلفهم اي تجمعهم والتهائم والنجود هي تهامة ونجد وجمعهما كانه جعل كل بقعة من تهامة ونجد تهامة ونجدًا ثم جمعها تهائم ونجودًا قال البياري اراد انه في جميع اهل تهامة ونجد مثل بني صريم فقدّم واخّر للضرورة قال السيد الامام دامت ايامه لا يحتاج الى هذا التكلف بل تجعل تلفهم حالًا من بني صريم ويكون المعنى لم ار معشرًا في الدنيا الذين ضمّتهم فيكون ابلغ في المدح ۞

اجلّ جلالةً واعزّ فقدًا … واقضى للحقوق وهم قعود

اي أشد مؤونة على العشيرة قال البنباري فيصل بين القضاء الذي هو فصل الامر وقطعه والقضاء الذي
هو اداء الحقوق الواجبة وقيل فيه انهم سادة يقضون ما نابهم من حق بان يأمروا فيه وينهوا كالذي يروى
عن بطل قال له آخر وقد استنصره ان كنت تفهم فقال اني ان لم أعنك قاعدا لم أعنك قائما يقول
ان لم ينفذني في نفسك ما آمر به وانا قاعد ثم قمت مريدا نصرك لم يغن عنك قيامي شيئا ه

واكثرنا اشياخ مخراق حرب يعين على السيادة او يسود

ناشئا نصب على التمييز والناشئ والنشء الحديث السن والنشأ الأحداث مخراق حرب أي سريع
اليها وينفذ فيها ويتخرق وقيل المخراق السيف وقوله يعين على السيادة اي اما ان يسود بنفسه او يعين
غيره على السيادة ه وقال شمران مولى سلمان من قضاعة قال ابو عثمان هو شمران
ابن شروان مولى عزومة وشمران علم مرتجل ويجوز أن يكون جمع أشقر كأحمر وحمران واصلع وصلعان و
سلامان شجر الواحدة سلامة وقضاعة علم مرتجل من تقضع القوم اذا تفرقوا ه

لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد علي لانسان من الناس درهما

عيلان عبد كان لمضر حضن ابنه الناس فنسب قيس اليه وليس في العرب عيلان غيره وقيس هو الناس
مضر وقوله لم تجد علي لانسان من الناس درهما اي كنت لا اثق بعضا بهم عني فلا اداين ه

ولكنني مولى قضاعة كلها فلست ابالي ان ادين وتغرما

يعني انهم كرام يتعاونون على الخير فما الزم احدهم من حق اداه لا زمالهم جميعا فقاموا معه ه

اولئك قومي بارك الله فيهم على كل حال ما اعف واكرما

على كل حال اي في الغنى والفقر وقوله ما اعف واكرما اي ما اعفهم واكرمهم فحذف

ثقال الجفان والحلوم رحاهم رحى الماء يكتالون كيلا غذمذما

وصفهم بالجود والحلم قال ابو المنذر رحاهم رحى الماء على المجاز دون الحقيقة لانه ليس في شيء من البوادي
رحى ماء البتة ولكن الشاعر يصف الشيء فيبالغ فيه وقد يجوز ان يريد انهم لا ينقلون طعامهم من السواد

لأن مطعمنا لأن ترعى البدر لا تفي بحاجتهم ويحتالون أي يبتاعون يقال كيلة فاكتال قال الله تعالى إذا اكتالوا
على الناس يستوفون أي ابتاعوا وإذا كالوهم أي باعوهم غذيناها أي جعلناها أكثر إلا استفضالا من
قولهم اغذذتم الخوار ما في ضرع امه أي استوعبه قال ابن سمكة انما هو غذيناها مقدم بالعين غير معجمة من
قولهم موت عذمذم للجراف الكثير الذي لا يبقي شيئا رعي الماء أي لا تكفيهم رحالا لا ينبت لكثرة الغاشية دون رحالهم
رعي الماء ه جفاة المحز لا يصيبون مفصلا ولا يأكلون اللحم إلا تخذما
أي هم ملوك وأشباه الملوك ولهم كفاة فإذا أولوا ذلك بأنفسهم لم يحسنوا إصابة المفصل ولذلك
قال الراجز: لبس براعي ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم وقيل معناه إذا لم يحضرهم الجزار
تكلفوا ذلك لضعفهم ولأنه لم يكن لهم علم بالنحر والتجليد وقوله لا يأكلون اللحم إلا تخذما
أي هم جفاة في قطعه يقطعونه كما جاء صغارا أو كبارا التخذم انتهاشا واستلابا قال ابن السكيت الذي
فسر تخذما على أنه لا انتهاش وأنه يستلب بعضهم من بعض وليس هذا بشيء لأنه من فعل الأكلاب ولكن
التخذام هاهنا طيب النفس يقال رجل خذم وقوم خذمون والخذم السمح أي انهم يأكلون مع الأضياف
قال البادي تخذما قد قيل فيه ما أرغب عن ذكره وحكايته ولا أدري ما هو لأن الخذم سرعة
الشيء وسرعة القطع ورجل خذم وهو الطيب النفس وقال المرزوقي أي انهم كرام ذوو مروءة
لا يأكلون اللحم إلا قطعا بالسكاكين لا نهسا بالأسنان لقامة للمروة والخذم القطع وفي التخذم زيادة التكلف
وقال ــــــ أبو دهبل الجمحي في الأزرق [illegible] ومحمد [illegible]

إن البيوت معادن فنجاره ذهب وكل بيوته ضخم

أي بيوت الناس كالمعادن تخرج ما أودعت من خسيس الجوهر ونفيسه وأصله في بيته أصل كالذهب في
الجواهر وشبهه بالذهب لخلوصه نجاره أي أصله وكل بيوته أي كل واحد من بيوته ضخم وكل في
ذلك بمعنى كل أي كل من ولده من أبناء القبائل شريف عظيم الشأن وكنى عن ارتفاع الشأن بالفخم

عقم النساء فلا يلدن شبيهه إن النساء بمثله عقم

دعا على النساء بالعقم إذ لا رجاء أن يلدن مثله وأصل العقم المنع يقال عقمت المرأة عقماً بضم العين
وعقم جمع عقيم وقلما يجمع فعيل بمعنى مفعول على فعل لأن هذا جاء نادراً قال المرزوقي المراد به
النسبة فهو كقولهم طالق وحائض ولو كان عقيم كجريح في أنه فعيل بمعنى مفعول الوجه أن يقال عقمى كجرحى بل هو فعيل بمعنى
فاعل كطالق على معنى النسبة ❁ **متهلل بنعم بلا متباعد سيان منه الوفر والعدم**
متهلل أي مستبشر يقال تهلل السحاب بالبرق أي لمع أي يتهلل إلى السائل بقول نعم ويتباعد بقول لا فلا يقول لها
للسائل وقوله سيان منه الوفر والعدم أي يبذل ماله في الحالين ❁

نزر الكلام من الحياء تخاله ضمناً وليس بجسمه سقم

نزر بذكر الحياء لئلا تخاله بعي ضمناً أي مريضاً والضمانة الزمانة ثم يستعار في كل داء أي تخاله
سقيماً لعلة كلامه من فرط حيائه ولا سقم به قال التبريزي يريد أنه يؤثر صيغة بنادره ويطوى فكأنه سقيم
لنحافته وهو صحيح ❁ وقال [illegible]

يا أيها السدم الملوي رأسه ليقود من أهل الحجاز بريما

السدم البعير الهائج المرغوب في فحلته والسدم حزن مع غيظ يقال نادم سادم والسدم اللهج بالشيء أيضا
الملوي رأسه أي يلتفت يميناً وشمالاً ويجوز أن يكون كناية عن التكبر والبريم كل خليطين أسود وأبيض أي
جمعوا ويقود جيشاً قد جمع من أخلاط ليغزو بهم وقيل البريم الجيش الذين ابن موا أمرهم كما يقال للحبل
المضفور مبرم وبريم وكحبل معقد وعقيد والبريم خيط يعلق على الصبي لدفع العين ويكون ذا لونين ❁

أتريد عمرو بن الخليع ودونه كعب إذاً لوجدته مرءوما

يروى أتريد وعمرو بن الخليع بطن من عقيل بن كعب بن ربيعة يقال لهم الخلعاء وكانوا لا يعطون الملوك طاعة
أي لوجدته قومه متعطفين عليه يمنعونه ودونه كعب أي أمامه أي يتقدمه ويذب عنه بطون كعب فهو مرءوم أي
معطوفاً عليه ممنوعاً ❁ **إن الخليع ورهطه من عامر لا ظالماً أبداً ولا مظلوما**
يروى لا تقربن يقول لا تغزهم ولا تقربهم إن كنت ظالماً فلن تصل إلى ظلمهم وإن كنت مظلوماً فلن تنتصر منهم فاتركهم وآباءهم
وفي البيت أصل أن ظالماً فيهم وإن مظلوماً ❁

كالقلب السرحوهن وحشياً أي وصفهن [illegible] موضع
القليب من القصار وعام [illegible] الجود بن عمير [illegible]
وكذا [illegible] لا تعدوا [illegible] ❁

قوم رباط الخيل وسط بيوتهم وأسنة زرق يخلن نجوما

رباط الخيل اناثها والرباط المرابطة اي المقام في الثغور يقال سميت الخيل رباطا كما قال
ان الرباط النكد من آل داحس ورباط الخيل خيلهم مربوطة وسط بيوتهم لا تزول لنفاستها عندهم

ومخرق عنه القميص تخاله وسط البيوت من الحياء سقيما

اي رب لابس رث الهيئة قليل له اكتراث بالمطعم والمشرب والملبس او يكون قد تمزق قميصه لما تعلق عليه السيف

حتى اذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الخميس زعيما

[illegible]

نحن الأخايل لا يزال غلامنا حتى يدب على العصا مذكورا
تبكي السيوف اذا فقدن أكفنا جزعا وتعلمنا الرفاق بحورا
ولنحن أوثق في صدور نسائكم منكم اذا بكر الصراخ بكورا

أوثق اي أثبت او في جانبهن اذا اشتد الصراخ لشدة الروع وهو من قولهم لحذت بالأمر الله أوثق
اي بالله أثق واجود من ذلك ان جعله من الثقة اي اذا كان روع فهن أوثق بنا منهن بكم لما جربن منا
ومنكم ولقد اوجع في هجائهم قوله اذا بكر الصراخ هو ان تصبحهم الخيل لغارة او حرب وقال

أحسن يشبهون سيوفا في صرامتهم وطول أنضية الأعناق والأمم

ويروى في صرائمهم وجمع صريمة يقال ركب صريمة امره اي جد فيه وصرامتهم يقال سيف ورجل ولسان صارم
بين الصرامة وأنضية العنق عظمها وقيل هو ما بين الكاهل والرأس والأمم القامات الواحدة أمة ويروى واللمم

اذا غدا المسك يجري في مفارقهم راحوا كأنهم مرضى من الكرم

ويروى يندى في مفارقهم اي لا يبطرون عند النعمة ولا يختالون بل يتواضعون كأنهم مرضى من الحياء
وقال بعض طيئ في الربيع وعمارة ابني زياد العبسيين يرثيهما وكانت بينهما مودة

فان تكن الحوادث خرمتني فلم ار هالكا كابني زياد

238

٤٧٦

جرّفتني اي اصابتني واخذت مني ومنه رجل مجرّف وقد جرّفه الدهر اي اجتاح ماله وتروى حرّقتني اي
اضرمت في نار حزن وقوله فلم ارها الا كابني زياد اي لم تصبني بمثلهما نجدة وهيبة وجرأة ويكون من
حرق بالمبرد لانه شدّده للتكثير وطائر حرق اي منحص متجرد المعنى صيّرني كالطائر الحرق وهو المقطوع

ببابا المراثي البيض هما مخارق خطيبان كانا من السمر المثقفة الصعاد

بمار محاذرة القناة المنسوبة بنت كذا لكن لا احتاج لانه تثقيف وقال الاصمعي القناة تسمى صعدة

تهاب الارض ان يطأ عليها بمثلهما تسالم او تعادي

هذه عبارة عن هيبتهما وتهاب من الهول مثله قول الآخر اذا الخيل سرنا بين غرب ومشرق تحرك يقظان التراب ونائم
وقوله بمثلهما تسالم او تعادي اي اذا سالمت بهما امنت ان تعتب وان عاديت وثقت بان تنصره

وقال الآخر كريم يغض الطرف فضل حيائه ويدنو واطراف الرماح دوان

يروى فضل بالرفع على انه فاعل يغض والنصب على انه مفعول له

وكالسيف ان لاينته لان متنه وحدّاه ان خاشنته خشنان

وقال

ان ابن عمي لابن زيد وانه لبلال ايدي جلة الشول بالدم

لبلال ايدي جلة الشول يريد انه يعرقبها للاضياف وقيل اي ينحرها للاضياف ومن قال يعرقبها
فقد وهم لانه اذا عرقبها بل ارجلها دون ايديها جلة مسان للابل واحدها جلال ويقال جليلة
والشول للابل التي ارتفعت البانها الواحدة شائلة واذا رفعت اذنابها للفحل لاو اكالب
بانها لاقح فهي شائل قال الاصمعي هذا من العجب قال القاضي يعني ان الفعل الذي يتولها
دون الذكر بعلامة التانيث والذي يشترك فيه الذكر بغير علامة وكان الوجه ان يكون المشترك
بعلامة ليزول اللبس والمختص بغير علامة لانه لا لبس فيه ومن هم السالم شتو له

طلوع الثنايا بالمطايا وسابق الى غاية من يبتدرها يقدم

أي طلاع الثنايا بالمطايا أي يرحلها في عظائم الخطوب يهتدي بها أي يسبق إليها يقدم أي في الفضل والسابقة ه

من النفر المدلين في كل حجة ... بمستحصد في جولة الرأي محكم

النفر من الرجال دون العشرة ويقال أدلى بحجته أي احتج بها وقيل أرسلها ويروى في كل حاجة بمستحصد أي بتدبير مجتمع ورجل مستحصد الرأي أي سديده يقال للقوم إذا اجتمعوا استحصدوا واحصوصبوا جولة ما جال وتردد منه وقيل أن يستقيم يريد أن بديهة رأيهم لا يقع إلا على السداد ه

جريئون إلا يتركون بريبة ... ولا يغرمون الدهر ما لم تغرم

أي يحتملون الأذية ولا يتركون ما لم تعده إثم وقال المرزوقي أي إنهم أحقاء بأن لا يغتابوك إذا غبت عنهم لسلامة صدورهم ولا يخبروا عليك أبدا خبرة تنفر وطأتها عليك فتحتاج أن تغرم لها مالا تطيب نفسك به وقوله ولا يغرمون أي لا يلزمون أن شرحا بنيل لا إلا أن تأبى وتكره أن تحملها غيرك ويروى ولا يغرمون الدهر ما لم تغرم أي يستجهلون والغرام والغرامة الحمل ومنه يغرمون يؤذون ويحملون على الغرام ويبذوك به يقال غرمته بل من الشيء نالت منه ه

أقول لعبد الله وهنا ودوننا ... مناخ المطايا من منى فالمحصب

وهنا بعد ساعة من الليل وقيل بعد ربع دوننا أي قدامنا والمحصب جبل بين المشعر وبين عرفات يوطأ من أن يضحكا الجمار وقال ابن دريد هو موضع تحصب فيه ه

لك الخير عللنا بها عل ساعة ... تمر وسهواء من الليل يذهب

عللنا أصله من العلل في الشرب بها أي بهذه المرأة أي غننا بذكرها وحدثنا بحديثها وقال المرزوقي بها أي بهذه الأرض ويروى وسعواء وهو يروى وسهوانا قال أبو الندى أي طائفة من الليل ويروى سهو أي ساعة قال ابن جني سهواء فعلاء من السهو وهو الفتور قال الكسائي مضى سعو من الليل وسعواء بكسر السين وسو قطعة من آخره مثل جمة وجهمة ه

فقام فأدنى من وسادي وسادة ... طوى البطن ممشوق الذراعين شرجب

طوى البطن وطياناً اي ضامر من خلقة قال ضمر من جوع قلت طاوي البطن والمصدر فيهما الطوى ويروى منشوح

الله اعين اي عزيفهما شحبطو له بعيد من الشيء القليل احتفاظه عليك ومنه قول الرضي حين يغضب

احتفاظه غضبه من الحفيظة ومن قرا وقليل يقال شيء ممنن ويروى نزر اي قليل من النزارة والنزورة اي اذا

غضب كاد يرضى له هو الظفر الميمون ان راح اوغدا به الركب والتلعابة المتحبب

الظفر الكثير الظفر الميمون يريد انه خلو حبيب على قلب من يصاحبه ليس بزري بهو والتلعابة كثير اللعب

وقال ... ابو ...

ماذا رُزينا غداة الخَلّ من رجل مع عند التفرق من خيم ومن كرم

الخل الطريق في الرمل من مع قال ابو الندى بفتح الراء قال ابن قتيبة بالميم ويروى بعد ياس من خير ومن كرم تعجب من عظم

يقول اي رجل فارقناه ظل لنا واقفاً يعطي فاكثر ما قلنا وقال الناس في وجهه نعم

روى البيارى نعم على الانفراد اي واقفاً ونحن نودعه اذ توجه للوجه الذي لم يؤب منه فلم يشغله

قول نعم في حوائجنا اليه ماهو فيه من شان السفر الشاغل وكان يقال يوم السفر نصف السفر ونعم

عدة وتصديق وجواب الاستفهام وربما ناقض بلى اذا قال ليس لي عندك وديعة فقولك نعم تصديق

ما قبله وبلى تكذيب ونعم بكسر العين لغة فيه حكاها الكسائي ونعم ساكنة بكسر الميم منها لما

حركها قال المرزوقي اي بقي بينهالك واقفاً ونحن مجتمعون حوله واكثر ما قلناه في وجهه وخاطبناه

به وقال الناس في جوابه نعم كان القوم المعتربين اكتفوا بالعرض نفوسهم من ذكر حاجاتهم لتمام كرمه

وهو يعلم منهم الحسن ويقرب لهم الاسعاف والبذل فيقول لكل منهم نعم له

ثم انثنى غير مذموم واعيننا لما تولت بدمع سافح سجم

يقول اعتمد بعد الوقوف لنا والنظر في مآربنا لوجهه منجحاً ومحبهم نعت بعد التولي بدمع سريد واعيننا

بدمع وتم المعنى اي دامعة كقولك بركته بخير وتركته بشر اي الخير حاله والشر حاله

اي والدمع حال اعيننا يقال سفحت الماء فسفح سفوحاً وسفحاناً ويروى سجم على الانفراد

جمع ساجم يقال سجم الماء سجماً وسجم الماء نفسه يسجم سجوماً واسجمته انا اسجاماً من غير سجوم

تحمله الناقة الأدماء معتجراً بالبرد كالبدر جلّى ليلة الظلم

الأدمة في الإبل بياض وفي الناس سمرة والاعتجار الرجل لعمامته اذا لواها على راسه جلّى الصقر اذا نظر ومعنى جلّى لليلة الظلم اي كالبدر لاح في الظلم ويجوز ان يكون من جلّى اي اوضح وعلى هذا يكون ليلة مفعول وعلى الوجه الاول يكون ظرفاً

وكيف أنساك لا نعماك واحدة عندي ولا بالذي أسديت من قدم

هذه الأبيات بباب المراثي انسب وقال ايضاً فيه [illegible]

ما إن لنا في العقول الذنوب واطلاق لعان بجرمه غلق

يروى برهنه غلق الغلق الهالك من قولك غلق الرهن اذا صار للخال لا يفك غلقاً وغلوقاً

حتى تمنى البراة انهم عندك أسرى في القد والحلق

يروى البراء والمسموع البراة والبراء لانه من باب المهموز ولم يسمع في الواحد بريّاً على فعيل غير انه لين في بريء ثم جمعه على فعلة كما تقول تقي وتقاة وكمي وكماة وابي واباة وليس هذا القياس انما القياس باب فعلة جمعاً ان يكون تكسيراً لفاعل ككافر وكفرة وقاض وقضاة يقال انا براء منه وخلاء منه لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر في الاصل مثل سمع سماعاً فاذا قلت انا بريء منه ثنيت وجمعت وانثت وتقول في جمع بريء براء مثل فقيه وفقهاء وبراء مثل كريم وكرام وابراء مثل شريف واشراف وابرياء مثل نصيب وانصباء وبريئون وامرأة بريئة وبريئتان وبرايا ورجل بريء وبراء مثل عجيب وعجاب القد السير وقوله حتى تمنوا انهم اسرى قال ابو الندى لرغبة في ذلك لانه يسر اذا اطلق كسي وحُمل

وقال الفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم

ويقال انها للحزين بن الحارث الليثي قال دعبل هي لكثير بن كثير السهمي في عبد الله بن عبد الملك ابن مروان وبعض الابيات يروى للحزين في عبد العزيز بن مروان ويقال انه قالها في علي بن الحسين بن علي عليهم السلام

اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

يقول يعرفه الجماد فضلاً عن الحيوان وقد يريد بالبطحاء اهلها وكذلك البيت والحل والحرم اراد يعرفه
أهل الدنيا من عند آخرهم فإنهما قسمان لا ثالث لهما الحل والحرم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

يجوز رفع عرفان ونصب الركن به اي يكاد
عرفان اي لعرفانه اياه ويروى عرفان ركن قال ابن جني
يمسكه عرفان راحته لركن البيت والحطيم اجدار الذي عليه الميزاب

أي القبائل ليست في رقابهم لأولية هذا أو له نعم

يروى في بني تيم وهذا يؤيد قول من قال انه للفرزدق في زين العابدين صلوات الله عليه لأن الذي
عم البرية بخيره رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جده عليه السلم

بكفه خيزران ريحه عبق من كف أروع في عرنينه شمم

ريحه اي عرفه يروى عبق وقوله عبق من كف أروع اي انما عبق من ريح كفه وكانت قضب الخيزران في المخاصر
يمسكها الملوك والخطباء يشيرون بها اذا تكلموا والأروع الذي يروعك جماله والشمم ارتفاع الانف اراد به الشرف

يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم

يقال انما قيل في الحياء والهيبة أجود منه قال ابو رياش وقيل هذه الابيات في قثم بن العباس وفيها
ومنها كم صارخ بك من راج وصارخة يدعوك يا قثم الخيرات يا قثم

إذا انتدى واحتبى بالسيف دان له شوس الرجال خضوع الجرب للطالي

انتدى جلس في النادي وهو مجلس القوم ومتحدثهم وقوله واحتبى بالسيف انما يحتبون
بالسيوف وانما يحتبون بالبرود والأزر للملك
يستوفزهم للتدبير حرب او حمل دم واجارة مستجير والشوس جمع اشوس وهو المتكبر
وقوله خضوع الجرب للطالي لأن الجرب تستلذ الطلاء فتخضع للطالي

كأنما الطير منهم فوق هامهم لا خوف ظلم ولكن خوف إجلال

في الحديث كان عليه السلم اذا تكلم اطرق جلساؤه كأن على رؤوسهم الطير ومنهم اي من الشوس قال المرزوقي
في قوله كأنما الطير منهم فوق هامهم اراد ان مجالسهم مهيبة وان حاضريها لا يمرحون ولا يخففون بل
يتوقرون ويسكنون فكأن على رؤوسهم الطير فان حركوا رؤوسهم طارت اعظاما لها وتجلة لصاحبها
وقوله لا خوف ظلم اي يخافون لا خوف ظلم وانتقام ولكن خوف جلالة واحتشام ولما كان غير
هذا الشاعر اراد التهكم والسخرية قال في وصف قوم كأن خروء الطير فوق رؤوسهم البيت
وقال غيره وصفهم بالخضوع لان الطير لا يقع الا على شيء ساكن واصله ان الغراب اذا وقع على
راس البعير وظهره يلقط القردان واكل سكن البعير عند ذلك ولم يتحرك استلذاذا بما
يلقطه الا الدبر منه فانه يكرهه لان الغراب ينقر الدبر ويقال اصل ذلك ان سليمن عليه السلم
كان يقول للريح اقلينا وللطير اظلينا فتقلهم الريح وتظلهم الطير وتغض جلساؤه ابصارهم
ويسكنون ولا يتحركون فقيل للقوم يسكنون هيبة للرئيس كان على رؤوسهم الطير ه
وقال العرياني [illegible] قال ابو الندى هو عريان بن سهلة طائي وفي المثل افلس من عريان
وقدم غيره

مررت على دار امرئ السوء حوله لبون كعيدان الحائط بستان

قال الانباري يقال للواحد والجماعة لبون واللبون ذات اللبن من النوق ومن جعلها واحدة فهو كقول
زهير افين من مجرجح غير شهر اي من شهود قال البياري اراد جماعة للابل فاكتفى بالواحدة عن
الجميع لدلالة عليه وقوله عسى ان تحوي الجيش سربها وعيدان جمع عيدانة وهي النخلة الطويلة ه

فقال الا اصبحت لبوني كما ترى كأن على اكتافها طير افدان

يصفها بالسمن وافدان جمع فدن وهو القصر ه

فقلت عسى ان تحوي الجيش سربها ولا واحد يسعى عليها ولا اثنان

يعني ان يغار عليها ولا ينصره احد فيستنقذها وقوله يسعى عليها اي يرده هالك افراس قوله مرابط

ورحت الى دار امرئ الصدق حوله مرابط افراس وملعب فتيان

يصفه بالحزم والسؤدد اي يربط الخيل ولا يبرحها وبه تنبط الفتيان توقيا لما يأتيه ۞

ومنحر مئناتٍ تجرّ حُوارها وموضع اخوانٍ الى جنب اخوانِ

يروى اخوان جمع خوان وفي الحديث ان اهل الله خوان يجتمعون اي اخوان مئنات ناقة تلد الاناث
وهي اعز لجر حوارها اي نحرت وهو في بطنها ۞

فقلت له انى اتيتك راغبا بذعلبةٍ تذمي واني امرؤ عانِ

بذعلبة اي سريعة يعني ناقة تذمي من الدم اي تعيت ويروى تذمي من الذماء اي بها بقية روح وتذمي اي تسرع
يقال ذمى يذمي ذميانا اي اسرع وفي الغريب المصنف ذمى يذمي اذا تحرك والذميان الحركة عان اي اسير مرتهن بدم
او غرم اسعفونيه ۞ فقال الا اهلا وسهلا ومرحبا جعلتك مني حيث تجعل اشجاني

الشجن الحاجة والهم والولد والذي يحزن له لسان اي جعلتك سنبي وخاصتي وجعلتك همي وسدمي ۞

فقلت له جادت عليك سحابة بنوء كل فغو وريحانِ

الفغو والفاغية زهر الريحان وهو خاصة للحناء دعا له بالخصب ۞

وقلت سقاك الله خمر سلافةٍ بماء سحابٍ حائرٍ بين مصدانِ

السلافة ما سال من العنب من غير عصر حائر امتلأ به السحاب فحار وتردد فيه لكثرته مصدان جمع مصاد
وهو اعلى موضع في الجبل وخصه بالذكر لان ماءه اصفى وابرد وجمع القليل امصدة ۞ وقال
ذكر ابو الفرج رحمه الله في كتابه الاغاني انها لعبد الله بن محمد المعروف بابن الخياط في المهدي

لمست بكفي كفه ابتغي الغنى ولم ادر ان الجود من كفه يعدي

فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى افدت واعداني فاتلفت ما عندي

ما افاد موضعه نصب مفعول افدت وافدت بمعنى استفدت ۞ وقال

اذا لاقيت قومي فاسألهم كفى قوما بصاحبهم خبيرا

يروى قومي قال المرزوقي قوله كفى قوما بصاحبهم مقلوب وكان الواجب ان يقول كفى بالقوم خبيرا بصاحبهم

وبغي لصاحبهم نفسه والخبير ذو الخبرة التامة وخبيرا نصب على الحال وإن شئت على التمييز وقد وضع
خبير موضع خبراء لأنه في التنزيل وحسن أولئك رفيقا وفاعل كفى مثل القلب تقوى وهذا كقوله تعالى
كفى بالله شهيدا والباء زائدة وقال التبريزي عندي أنه قوله كفى قوما الشاة إلى قوله فاسئليهم كأنه يقول
كفى سؤالك قوما خبراء بصاحبهم وفي القرآن وإن تشكروا يرضه لكم أي يرض شكركم وقد قال كفى قومي
فالمعنى كما قال قومي خبراء بي كما تقول حيث فلم أجد كل معناه حسبك وقال ابن جني قوله خبيرا بمعنى
خبراء كما قال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير وقال المستراباذي كفى قوما بصاحبهم خبيرا مثل مفرد و
دخلت الباء زائدة للتوكيد والمعنى كفى قوما صاحبهم خبيرا بهم ونصب خبيرا على الحال وعلى مذهب
الزجاج دخلت الباء بمعنى اكتفى القوم به أي كفى قوما فليكتفوا بصاحبهم وليس كما قدره بعضهم
إنه من المقلوب لأن المثل على ما ورد في الأصل لا يغير تذكيره وتأنيثه وجمعه وتوحيده ٥

هلا أعفوا عن أصول الحق فيهم إذا عسرت وتقتطع الصدور

قوله هلا أعفوا الجملة في موضع النصب مفعول ثان لاسأليهم أصول الحق المغارم والديات وفي نسخة المبكالي
عسرت الصدور أي صدور كل أمر أي صدر القصة في ابتدائه كقوله بريئة ومكرمة سواء إذا التبست على
الناس الأمور قال المرزوقي يقول سليهم هل أسامح بما يجب لي من أصول حقي ومن ترك الاستقصاء
في استيجابها ومن الحبي صدر ما يحل لي ويجب راضيا به وغير معرج على أواخره وأعجازه لئلا أكون
مناقشا في الاستقصاء مضايقا وهذا مثل قول الآخر إنا إذا شاربنا شريب له ذنوب ولنا ذنوب
فإن أبى كان له القليب وقيل معناه مودات الصدور فحذف المضاف وقيل بل أراد بالصدور الرؤساء
والمراد من البيت أني أسامح في معاملة أوساط قومي ملكهم بذلك وأجل رؤساءهم منقبين
إلى ما يليني لحوطهم أي أقطعهم عن غيري وأعدلهم عن سواي ٥ وقال عمرو بن
الإطنابة أحد الخزرج الإطنابة اسم أمه والخزرج الريح الجنوب

إني من القوم الذين إذا انتدوا بدؤوا بحق الله ثم النائل

اشتدّوا من النادي وهو المجلس اي حضروا والنادي خوف الله اي اخرجوا حق الله الواجب عليهم ثم اشتغلوا
بالعطايا التي هي غير واجبة عليهم وبرّ وكرم بهم والحمد لله ۞

المانعين من الخنا جاراتهم والحاشدين على طعام النازل

وصفهم بالعفة اي يمنعون من الفحش جاراتهم ويصونونهن قال البياتي اي انهم يعفون ويعففن اذا لم
يطلبن بها والحاشدين اي الجامعين اي يكثرون الطعام للضيف ثم يجمعون عليه اهل الحي تكرمة للضيف والحي
مجتمع القوم ۞ والخالطين فقيرهم بغنيهم والباذلين عطاءهم للسائل يروى نحيتهم بنضارهم اي ثمينهم بخالصهم

والضاربين الكبش يبرق بيضه ضرب المهجهج عن حياض الآبل

الكبش رئيس الكتيبة وقوله يبرق بيضه اخبار عن تمام العدة وكمال الجنة ويروى
المجهجه يقال هجهجت وجهجهت بالسبع اذا زجرته ورجل آبل وابل على فاعل وفعل اذا كان حسن القيام
على الابل حاذقا بها ۞ والقائلين لدى الوغى اقرانهم ان المنية من وراء الوائل
يروى والقائلين معا خذوا اقرانكم اي كلهم يقول ذلك ويرى انه سيقتل حتما وقوله ان المنية من وراء الوائل اي
من نجا من اقرانهم في هذا المقام لم ينج مما يهرب منه والوائل الناجي الهارب يقال وأل يئل وألا ووؤولا
اي نجا ۞ والقائلين فلا يعاب كلامهم يوم المقامة بالقضاء الفاصل

خزر عيونهم الى اعدائهم يمشون مشي الاسد تحت الوابل

يروى عيونهم وراء صفوفهم اي ينظرون الى صفوف اعدائهم ويخزرون النظر مثل يرون عزة باتونهم بها وقوله
مشي الاسد تحت الوابل اي بسرعة لان الاسد اذا اصابه المطر اسرع وقيل المراد لا يعبؤون بشيء كما ان الاسد لا
يعبأ بشيء من المطر ۞ ليسوا بانكاس ولا ميل اذا ما الحرب شبت اشعلوا بالشاعل
بانكاس اي كضعفاء ميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على ظهر الدابة وقوله اشعلوا بالشاعل قال المرزوقي
اوقدوا وهيجوا والشاعل يجوز ان يراد به يسيرا لا يهاد ولا اشعال له تقويته والباء للتعدية والمراد اشعلوا
الشاعل وقووه وزادوا فيه قال ابن جني بالشاعل اي ذي الشعال والاشعال كما يقال ليل نامر

قال المرزوقي ويكون حينئذ معناه المشتعل وحينئذ تكون الباء داخلة على احدهما والمعنى اشتعلوا بالمشتعل قال التبريزي
اراد بالشاغل معنى المبالغة كقولهم موت مائت وشغل شاغل فقصرت به العبارة عن اصلاحه والمعنى اشتعلوا
بالحطب الجزل الذي لا تستحكم الا به النار قال ابو زيد شعلت النار واشعلتها بمعنى ٥
وقالت امرأة من بني عامر حبيبة بنت عبد العزى العمري قال ابو الندى هي قرشية

الى الفتى بن تلكأ ناقتي فكسا منا اسمها النجيع الأسود

قال المرزوقي قال التبريزي اعني المسير الى الفتى الذي هو بن تلكأ ناقتي لحذف ما اجحف بالمعنى والبستنه قال
المعنى لله لكم والمراد ان ذلك لا يكون ثم دعت على ناقتها بالعرقبة فقال لله ستعت اي اذي تدعو على ناقتها
بدوام السير والتعب حتى تدمى قوائمها لانها لم تسرع الى الفتى بن تلكأ اسمه العلم تلكأ اي تباطؤ
قوله فكسا تدعو عليها منا سمها ما يلي الارض من قوائمها النجيع الدم الخالص وقيل دم الجوف خاصة ٥

اني ورب الراقصات الى منى بجنوب مكة هديهن مقلد

هداية هديهن ما يهدى الى البيت وقوله مقلد كانوا يقلدون الهدى بلحاء الشجر او الصوف المفتول ليكون علامة له

اولى على هلك الطعام الية ابدا ولكني ابين وانشد

قولها اولى جواب القسم اي لا اولي تقول اقسمت لا احلف على الطعام انه ليس عندي لكني ابذله لمن نزل بي
واقسم عليه ان ياكل فحذف حرف النفي في مثل قوله اولى لانه لا التباس اذ لو اريد الايجاب لاتي
باللام والنون فقيل لأولين المعنى لا احلف على ان صون طعامي ولا اطعم الناس مدعية انه قد
نفد وهلك ولكني اظهره وانشد من اطعمه ولحن ان تريد بانشد اقول للذاير والمار بي
انشدك الله ان تفارقني حتى تطعم وقيل انشد اطلب من اطعمه ٥

وصى بها جدي وعلمني ابي نفض الوعاء وكل زاد ينفد

تعني ان هذه الافعال لنا موروثة عن اسلافي بنفد اي يفنى ٥

فاحفظ حميتك لا ابا لك واحترس لا تخرقنه فارة او جرجد

أبلت على قرن ترنمه وتنحله فقالت متهكمة ساخرة احفظي سمنك لا أبا لك فهذا حث وتحضيض
وأحرز عليه العار وأكلت حبه لا يقطعه قال البياري الرأي في لا أبا لك شاذة ولكن لك في بابوس الحروب
وأحسن ما قيل في لا أبا لك أن معناه لا أب لك له لأنه أخرج مخرج على التمام وأكلت جبهة جنس من
أجناس الأرض أو من حشراتها وهو الذي يسمى الصرصر يقرض الثوب سفينة قال البياري الجدجد صرار الليل
واسمه شبيه بصوته وقال هذا شعر ليس له قران بدأت بذم الناقة والدعاء عليها ثم طفرت الى
الفخر بفعل نفسها ثم ختمت بذم رجل تخاطبه على قصره في العبارة وكان يقال ما قالت امرأة شعرا الا تبين
القصور فيه الا الشواذ منهن وهذه الأبيات باب الهجاء البحر وقال مالك بن جعدة [illegible]

أبلغ صلهبا عني وسعدا نجيات مآثرها سفور

صلهب اسم رجل يروي وسعدا ما أثرها يوثر أي يروى ويتحدث سفور أي كتب والواحد سفر قال أبو الندى
أي انما تكتب وتروى وتتناسخ وتدون قال السيد الامام دامت أيامه قرأت في بعض الكتاب السفون جمع سفر وهو

والفخ [illegible] وهو [illegible] واستشهد بهذا البيت صح

فإنك يوم تأتيني حربا تحل علي يومئذ نذور

في الأصل تلقاني حربا تحل حربا أي محربا ومالكا وقوله يومئذ بدل من يوم تأتيني أي تأتيني وقد
حربت مالك فالحالة الحالة التي يقول نذرت لئن كان ذلك لأنحرن ناقة تلك الفرهة من الأولاد وأتصد
قن بها شكرا لله تعالى إذ ابتلاك بي كما ابتلاني بك وأما آخرها الخاصة لا بد من كثير ما أدينني
من لوم مل واقتصر على خطاب صلهب من خطاب سعد إما لأنه ابنه أو من أشباهه فاكتفى من ذكر التابع
بخطاب المتبوع وإما لأنه اكتفى بذكر أحدهما من الآخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر ه

تحل علي مفرهة سناد على أخفافها علق يمور

المفرهة الناقة التي تلد الفرهة من الأولاد سناد طويلة في السماء كأنما أسندت أي رفعت
وقيل هي الموثقة كأنها سوند خلقها بعضه الى بعض علق أي دم يمور أي يسيل أي انحرها ه

لأمك ويلة وعليك أخرى فلا شاة تنيل ولا بعير

كأنه يعرّض بأن سأله محرّمة وقوله فلا شاة رفع الشاة بتقدير هاء عائدة إليها أي تنيلها وبعير معطوف عليها
ويروى شاة بالنصب والنصب بفعل مقدّر أي لا تنيل شاة وأهل الكوفة ينصبونه لأنهم بالفعل بعده وعند
البصريين لا يعمل الفعل فيما قبله فتقدير هذا أو لا يلفظ به ولا بعير مبتدأ وخبره محذوف أي ولا بعير نيلك

وقال عبد الله ... منسوب الى حوالة

عبد الله الحوالي اسم أبيه المبارك قال أبو المنذر حوالة من الأزد وهو الذي يقال في المثل أشأم من مدح
الحوالي كانوا بني لون الشراة وكانت بها لعاصم التبري ضيعة وكان يرعى في حوائطها فمدحه الحوالي
فما رجع إليها عاصم بعد مدحته قال ابن جني الحوالي المحتال والجيد الحيلة

لما تعبنا بالقلوص ورحلها كفى الله كعبا ما تعبنا به كعب

باب الصفات
تعتيبه بالناقة أنها حسرت نحرها أي لما أعيته وكانت قامت به فنحرها وإنما أدخل هذه الأبيات في المدح في باب
أو الى بطاه

دعونا لها قتبان رفقا مدية نجزّئها فينا كما تجزأ النهب

قتبا أي جزارا قال ابن دريد أصله الجزار ثم صار كل صانع قتبا نجزّئها أي نقسمها أجزاء يقال جزأت المال جزءا
وجزّأته تجزئة

لعمري لقد ضيعت يا كعب ناقة يسيرا عليها أن يضر بها الركب

قوله يسيرا عليها أي يهون عليها أن تجهدها الركب ويحملوا عليها فوق طاقتها

موكّلة بالأوّلين فكلما رأت رفقة فالأولون لها نصب

قال البياري أي هي سريعة فهي أبدا في أوائل الرفقة فكلما رأت رفقة أمامها غير رفقتها جعلت سوقها بنفسها
نصب عينيها حتى تلحقها وتتقدمها وهذه الأبيات لا تتضمن مدحا ولا ذما إنما ذكرها ضرورة أحمد فيها لأجل
أن الجاني كعبا إلى نحرها ولو كان مكانه مادن وأبو حاجب لم يستطيعا له آخرها ثم نعت الناقة بالنجابة والسرعة

وقال ... يمدح النعمان بن المنذر

سمعت بفعل الفاعلين فلم أجد كمثل أبي قابوس حزما ونائلا

الكاف في كمثل زائدة كهي في قوله تعالى ليس كمثله شيء وكقوله لواحق الأقراب فيها كالمقق أراد فيها المقق أنشد

حجر بن خالد بن عمرو بن مرثد الغمر قوله وجدنا اباناحلّ في المجد بيته فلما انتهى الى قوله تسود شانا من سوانا البيت لطمه عمرو بن كلثوم وقام عمرو فلما كان الليل اتبك حجر حتى دخل على عمرو قبة فلطمه فنادى عمرو يا آل تغلب فال حجر فما ان الخيل تثوب حتى جلت ان الارض كلها خيل وطاءت الى كسر بيت فنادى منادٍ قوم العفو يا حجر ابن خالد انا لك جار فما ان الخيل تتصدع حتى لم يبق احد قد دخلت القصر فقال لي اقتلت الرجل قلت بل لطمته قال اف لك فمدحه حجر بهذا الشعر

فيسبق اليه الغيث من كل بلدة اليك فاضحى حول بيتك نازلا

قوله فسبق دعا ويروى فسبق الغمام الغر من كل ويروى فساق الاله الغيث وقوله اليك اخبر في صدر البيت ثم خاطب على عادتهم وقوله من كل بلدة المبكرات البكراء من ها وتشبيرها فصرت نتولاها

واصبح منه كل وادٍ حللته من الارض مسفوح المذانب سائلا

دعا بالخصب مسفوح اي مصبوب والمذانب مجاري المياه من الغلظ الى الرياض ويروى وان كان قد الوى المرابع سابلا اخوى اذا لم تمطر حين النجوم لنوى حيا اخلفت واخوت ايضا ومرابع النجوم ما اربع منها اي بكر بمطره في اول الربيع

متى تبغ يبغ الباس والجود والندى وتصبح قلوص الحرب جرباء حائلا

يقول هذه الامور انت نظامها فان مت ذهبت وبطلت والحائل التي لا تحمل ومن اللحوال البيجال علها الحول والمعنى ان الحرب تبطل بموته

فلا ملك ما يدركنك سعيه ولا سوقة ما يمدحنك باطلا

قال ابن جني اراد فلا ملك يدرككَ سعيه فلما زاد ما في اللفظ توكيدا اشبهها بلام القسم فالحقها النون توكيدا او سوقة من دون الملوك والواحد والجمع فيه سواء وسموا بذلك لان الملك يسوقهم على حكمه وقيل سوقة علامة للسوا بملوك وقال ابو الندى هم الرعية وسائر الذين هم دون الملوك كحذيفة ابن بدر واشباهه

ومستنبح بعد الهدو دعوته بشقراء مثل الفجر ذاك وقودها

يروى بعد الهدوء اي بعد ما سكن الناس وناموا وهو مصدر هدا وهدوءا والهدوء الربع ومثله بعد ما هدات الرجل

بعد هدوء وهدأة بشقراء اي نار ذات ذكاء ووقودها اي مضي انقادها يقال ذكت النار تذكو اذا كانت مقصرة في ذكائها والذكوة الجمرة الملتهبة والوقود فعل النار يقال وقدت النار تقد وقدا ووقودا وقدة ووقدى والوقود ما اوقدت به الحطب

فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا ... بموقد نار محمد من برودها

اي لقيت اهلا كاهلك بعينهم ما عنك لا غرباء شاهم غير شانك وسهلا اي ما تحاول لا حزنا نصل اليه بمشقة بموقد نار اي منزل سعة لا ضيق فيه وموقد نار بالكسر يعني نفسه يمدح حسن القرى مقيما للضيف اي لقيت ما سبق ذكره بلقائك موقد نار يعمر ان يريد به الضيف اضافها اليه لانها اوقدت له ولذلك قال لو نار القرى قوله محمد من برودها اي مصادق الحمد من يطلبها يقال احمدت فلانا كما يقال اجبنته وابخلته

نصبنا له جوفاء ذات ضبابة ... من الدهم مبطانا طويلا ركودها

جوفاء اي كبيرة واسعة الجوف ضبابة اي لجانبها ضبابة من الدهم اي السود ويريد القدور الدهم وهو السحم ويكون جمع ادهم مبطانا عظيمة البطن ركودها اي على النار ثابت وقوله ضبابة الضباب المطر من الظلمة الرقيقة وذكرها هاهنا مثل يعني بها البخار ويروى ضبابة من البقية اي بفضل ما فيها من الاكل

فإن شئت أثوينا لك في الحي مكرما ... وان شئت بلغناك ارضا تريدها

هذا تخيير منهم للضيف بعد الطعام يقال ثوى بالمكان واثوى واثويته وقال اخر

ومستنبح تهوي مساقط رأسه ... الى كل صوت فهو للسمع أصور

تهوي اي تسرع وقوله مساقط جمع مسقط ويعني به المصدر لا اسم المكان ويروى كل شخص للسمع اي من اجل الاستماع والسمع مصدر سمع اصور اي امبل اي يميل في كل شق يلتمس ان يسمع حسا فيتبعه

يصفقه أنف من الريح بارد ... ونكباء ليل من جمادى وصرصر

يصفقه اي يضربه يقال صفقت وجهه اي لطمته انف الريح اي اول الريح والصر والصرصر بمعنى وجمادى يراد به شهر من شهور الشتاء وان لم يكن جمادى في الحقيقة

حبيب الى كلب الكريم مناخه ... بغيض الى الكوماء والكلب أبصر

قوله حبيب يجوز ان يكون خبرا لمقدم ما والمبتدأ مناخه ويجوز ان يكون صفة للمتنبح وقد جعل خبرا
لمبتدإ مضمر ويرتفع مناخه على انه مفعول ما لم يسم فاعله ومعنى كريم الى كلب الكريم مناخه لانه يسعد
بنزوله ويطعم وانما اضاف الكلب الى الكريم لان كلب اللئيم يعقر السابلة والمارة ولا يعرف للاضيافة
ويقال انخت البعير اناخة ومناخا فبرك واستغنى ببرك عن ناخ وقوله بعيض الى الكوماء انما نحر
والكوماء العظيمة السنام وقوله وللكلب البصر اي لانه فيما نحبه مكرمة ه

حفائت له ناري فابصر ضوءها ... وما كاد لولا حضاة النار يبصر

دعته بغير اسم هلم الى القرى ... فاسرى يبوع الارض والنار تزهر

قوله دعته بغير اسم يعني انها لم تكن دعوة على الحقيقة انما ترآت له فاتاها يبوع الارض بذرعها يقال باع الحبل يبوعه
اذا مد باعه به ه

فلما اضاءت شخصه قلت مرحبا ... هلم وللصالين بالنار ابشروا

اضاءت اي النار واضاء متعد وغير متعد قلت مرحبا اي حييته قبل ان يدنو مني ونسبه وفي الاصل رشيد
وللصالين اي المصطلين يعني اهله ه

فجاء ومحمود القرى يستفزه ... اليها وداعي الليل بالصبح يصفر

قال المرزوقي اي جاء الضيف وما هيئ له من القرى المحمود يستفزه اي يجتذبه ويميله الى النار والديك يصفر
مؤذنا باصباح الليل وانما قال محمود القرى لان طعام الكرام لا يستنكف منه ويستطيبه كل متناول قال
البياري يعني محمود القرى نفسه يستفزه اي يستخفه يقال فزه وافزه واستفزه وداعي الليل الديك
وما يصيح سحرا من الطيور ويروى وراعي الليل يعني الطيرة لانها ترقب ذلك الوقت لتنزو ه

تاخرت حتى لم تكد تصطفي القرى ... على اهله والحق لا يتاخر

قال المرزوقي اي تاخرت عن اول الليل حتى كانك لم تطلب اختيار صفوي القرى على النازلين ونحن
وان فعلت ذلك فلن نضيع الواجب من حقك قال البياري يخاطب الضيف بقوله تاخرت حتى كاد يبدو
الصبح ولو قد طلع لم ينزل لان الضيف لا ياتي الحي حتى يمسي فاذا برق الصبح سار ولم ينزل قال ابو الندى

يقول تأخرت حتى أصيب خير ما عند الناس في أول الليل وقال مرة لهمته لو بدا الصبح لأعرضت عنا
لأن الدفقة تمر على بهازر فيجعر ولا تنزل إلى أن تحتى يمسوا وقوله ولحق لا يتأخر أي يأكل الملك إن تأخر
يرفع الضمير في أهله للنزيل وقمت بنصل السيف والبرك هاجدٌ بهازره والموت في السيف ينظر
البرك للإبل الباركة بهازره سمانه والهاء ضمير البرك ويروى بهازرة أي سمان ضخام وكذلك بهازر
واحدتها بهزرة وبهازر النخل ما نالته اليد وقوله والموت في السيف ينظر لأنه يعرقبها ٥

فأعضضته الطولى سنامًا وخيرها بلاءً وخير الخير ما يتخيّر

أعضضته أي ضربت به أطولها سنامًا والطولى تأنيث الأطول قال المرزوقي كان الواجب في مقابلة
الطولى أن يقول والخيرى بلاءً أو وخيرها بلاءً فعدل به القول عن المقابلة ومعنى خيرها بلاءً
أي في العملة والولادة وغزارة اللبن وخير الخير ما يتخير يريد أن البرك كلها خيار ثم تلك يتخير
منها خيار الإبل الكرائم للضيف وخير الخير ما يتخير من الخير وقيل خير الخير أي خير المال ما ينوب حقه
لنائب الحق يقضيه فحذف المضاف يريد أن خيره الإحسان أي أفضله ما أنفقت فيه ولم تقتصر منه على اليسير
ومعنى يتخير في الوجه الأول يختار أكفؤهم تخللت الشيء أي اخترت خلاله وقوله وخيرها
سنامًا أي أسمنها وأعظمها غناء في السفر والحضر نسلًا ولعزرها لبنًا ٥

فأوفض عنها وهي ترغو حشاشةً بذي نفسها والسيف عريان أحمر

أوفض عنها أي أسرع ذاهبًا يعني البرك وأنها قد نفرت حشاشة أي بقية نفسها بذي نفسها أي بنفسها
وذي لغو قال ابن جني لك أن تنصب حشاشة حالًا منها أي ترغو ولم يبق فيها إلا حشاشة وإن شئت
نصبت على التمييز أي ترغو حشاشتها أي بقية نفسها وقوله بذي نفسها أي بأجزاء نفسها وذو لغو أي
بنفسها قال ابن جني أي جسمها لأن النفس فيه وبه تكون فتقلع عن غرباء الحروف وتركه مرة
ولا تنوينه والعين حركة الجمع على النون كان أجود كقراءة من قرأ قد أفلح المؤمنون ٥

وبانت تحاك عجمة من لحامها وفوها بما في جوفها يتعذر

رِحابٌ يعني قدرًا واسعةً يقال رحبٌ ورحيبٌ ورحابٌ ا ه واسعٌ جوبةٌ سود ادلحا يمها جمع لحيم
يتغرغر اي يغلي يقال تغرغرت عينه اذا اتى ددفيها الدمع وغرغر الانسان الماء و
الدواء الى حلقه لا يمجه ولا يسيغه ‌ وقال آخر

وما بك في من عيب فاني جبان الكلب مهزول الفصيل

يقول ان كان في عيب فهو هذان وتلك الكرومة سنيّة وليس بعيب وقوله جبان الكلب اي عن
الاضياف فلا ينبحهم لانه تعود غشيانهم ولنسه بهم مهزول الفصيل لانه يثار الضيف وذا اكحة
بلبن امه ‌ وقال آخر — لعتبة بن بجير

ساقدح من قدري نصيبا لجارتي وان كان ما فيها كفافا على اهلي

سأقدح اي ساغرف كفافا على اهلي اي لا يفضل عنهم ولا ينقص من حاجتهم والكفاف بفتح الكاف الذي يكف عن
المسئلة والكف وبكسر الكاف كفاف الثوب ‌

اذا انت لم تشرك رفيقك في الذي يكون قليلا لم تشاركه في الفضل

وقال عمرو بن الاهتم له الاهتم المكسور الثنايا والرباعيات يقال هتم فاه فهتم هتما

ذريني فان الشح يا ام هيثم لصالح اخلاق الرجال سروق

اي ذريني عن العذل يروى اخلاق الكرام والكريم ‌

ذريني وحطي في هواي فانني على الحسب الزاكي الرفيع شفيق

حطي في هواي اي اتبعي هواي واصله ان من وافق غيره يحط رحله حيث يحط هو يقال هو
في هوية ويحطب في حبله اذا تابعه الزاكي النامي شفيق اي مشفق ‌

ذريني فاني ذو فعال تهمني نوائب يغشى رزؤها وحقوق

يغشى رزؤها اي يغشاني رزؤها بحذف المفعول يقال اهمني الشئ اقلقني وهمني حزنني وفعال بالفتح
في الخير مذكور وبالكسر جمع مثل افعال رزؤها اخذها من مالي يقال ما رزأته رزءا وما رزئته اي ما اصبت منه شيئا

وكلُّ كريمٍ يتّقي الذمَّ بالقِرى ... وللحمدِ بين الصالحين طريقُ

قوله وللحمد قال المرزوقي اي لكسب الحمد ويروى وللحق يعني به قرى الاضياف واخوانه اي للحق بين [illegible] بينهم لا يخرج عنهم الى غيرهم والصالحون في الاسلام الابرار وفي الجاهلية اولوا الغناء يريد ان الصالح اذا انعمت عليه حمدك فكان للحمد عنده طريقا ان خرج عنه ضلّ وطريق اي طريق يسلكونه ولا يسلكون ما لا يفيدهم حمدا

لعمرك ما ضاقت بلادٌ باهلها ... ولكنّ اخلاق الرجال تضيقُ

يعني ان الاماكن لا تضيق على الناس ولكن اخلاقهم الذميمة تضيق عليهم

اني امرؤٌ عافي انائي شركةٌ ... وانت امرؤٌ عافي انائك واحدُ

العافي عافي انائي شركة اي ياكل معي عدة يشاركونني فيما في انائي وانت تاكل وحدك فعافي انائك واحد واصل العافي من عفاه واعتفاه اذا طلب معروفه واعفاه اي اعطاه كما يقال طلبه فاطلبه ومنه عافية الطير والسباع وقيل المراد بعافي انائي ما عفا منه اي كثر قال يعقوب اي املأ انائي حتى يفيض ويكثر فاذا طرقني طارق وجده مهيأ له وكان شريكي فيما عندي وكثر قال يعقوب هو من قولهم عفا آل فلان اذا اجتمعوا وكثروا قال وقوله وانت امرؤ عافي انائك واحد اي اذا املأت اناءك استأثرت به لنفسك دون اضيافك قال التبريزي عافي انائي يريد الذي يغشاه يعني نفسه وشركة فيه وجهان احدهما ذو شركة اي يشاركني الطارق فيه والآخر ان يسمّاه بالمصدر كقولك [illegible] ضرب ورجل رضى يقول اشترك لا تاكل الا وحدك وانا لا آكل الا ومعي ضيف وسمى الاناء اناء لانه مقدّر لما جعل فيه والآناء الاوقات سميت بذلك لانها مقدرة ايضا وروي ان عبد الملك بن مروان قال والله ما يسرني ان احدا من العرب ولدني الا عروة بن الورد لقوله اني امرؤ عافي انائي شركة

اتهزأ مني ان سمنتَ وان ترى ... بجسمي شحوبَ الحقِّ والحقُّ جاهدُ

ان سمنت اي لان سمنت ويروى ان ترى بوجهي شحوب وقوله والحق جاهد اي كثرى الضيف واعطاء السائل وصلة الرحم ومن يفعل ذلك فقد جهد لانه يحتاج ان يؤثر على نفسه بالطعام غيره ويصبر على الماء القراح

247

قال الحسن البصري في بعض كلامه إن هذا الحق قد جهد الناس ولن يصبر عليه إلا من عرف فضله ورجا عاقبته ثم أنشد أقسم جسمي البيت

أقسم جسمي في جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد

جسمي أي قوت جسمي الذي يقوم به وأسكن حرارة المعدة بالماء وأقري الضيف بالطعام والقراح الماء الخالص والماء بارد أي في الشتاء والقحط

وقال [illegible]

أجدك قوم حين صرت إلى الغنى وكل غني في العيون جليل

وليس الغنى إلا غنى زين الفتى عشية يقري أو غداة ينيل

قوله عشية يقري يقول يقري ضيفه عشاء إذا حل ويصله غدوة إذا ارتحل

وقال المنل[illegible] قال دعبل هو لشبيب بن البرصاء

بكر العواذل بالسواد يلمنني جهلا يقلن ألا ترى ما تصنع

إنما قالت العرب بكر العواذل لأنهم كانوا يشربون ليلا ويسكرون وينبهون فإذا أصبحوا لامهم من أراد لومهم على ذلك وقوله بالسواد أي بسواد الليل جهلا نصب على الحال أي جاهلات

أفنيت مالك في السفاه وإنما أمر السفاهة ما أمرن أجمع

في السفاه يعني في السخاء والسفه أصله الخفة وقوله أمر السفاهة ما أمرن أجمع يقول السفه كل السفه ما أمرن به من البخل

وقتود ناجية وضعت بقفرة والطير غاشية العوافي وقع

القتود خشب الرحل ناجية ناقة مسرعة أي نحرتها للضيفان وقوله والطير غاشية العوافي يقول عوافي الطير تغشى أشلاءها أي أشلاء الناقة وتروى عاشية أي تأتي عشاء

بمهند ذي حلية جردته يبري لأصم من العظام ويقطع

قال المرزوقي هذه الباء التي في قوله بمهند تتعلق بقوله وضعت بقفرة وقوله ذي حلية يريد أنه كان ملطخا بالدم فجعل ذلك الدم كالحلية له قال السيد الإمام أدام الله أيامه لا نحتاج إلى هذا التعسف إنما هو الحلية المعروفة ومالم يكن السيف مرضيا حسامًا لم يحلوه والأصم ضد الأجوف

لتشوب نائبة فتعلم أنني ممن يغر على الثناء فيخدع

لتشوب نائبة اي لنائبة تشوب ومن اوهامك الدقة ونحوه اي لتعلم الدقة وتنابيه من سمع الفعول التي
اختار الثناء على الثراء قال المرزوقي اللام من لتشوب تتعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم كأنه
قال فعلت ذلك لكي اذا نابت نائبة علمت انى انهض فيها ويروى فتعلم اي النائبة وقوله على الثناء فيخدع اي انخدع
في مالي للثناء ويروى ونخدع ۝

انى مقسم ما ملكت فجاعل اجرا لآخرة ودنيا تنفع

قال ابن جني روى غير ابن الاعرابي دنيا بالصرف وقال شبهوها بفعلى فنونوها وكذا كان في الاصل
ينفع بالياء وكأنه فعل للاجر اي اجرا ينفع في الدنيا والآخرة وله معنى وتنفع بالتاء هو الصحيح يقول انى
اقسم ما املكه بين امرين مدخر للآخرة ومنتفع في الدنيا وجعل قوله آخرة ودنيا نكرتين وقد جاء في غير
هذا المكان دنيا في صورة المعرفة ووجه التنكير فيهما وفي آخرة ان يراد اجر عائد في امد من آماد الآخرة
ومنفعة في مثله من الدنيا وكان الواجب ان يقول ومنفعة لدنيا حتى تكون لفظه وقال في ما ساقه من
الكلام لانه رمى بالكلام على ما ترى لما لم يلتبس ۝ وقال ابن الفرج [illegible] في زفر بن هاشم بن مسعود بن سنان
المري

أرى الخلان بعد أبي حبيب بحجر في جنابهم جفاء

ويروى بعد ابي خبيب وبحجر فجنابهم اي في ناحيتهم ۝

من البيض الوجوه بني سنان لو انك تستضيء بهم اضاؤوا

بني سنان اما ان يكون نصبا على المدح او جرا بدلا من البيض الوجوه ومثله اضاءت لهم احسابهم
ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه وقوله اضاؤوا اضاء هاهنا متعد ۝

لهم شمس النهار اذا استقلت ونور ما يغيبه العماء

اي لهم احسابهم شهرة ورفعة كالشمس اذا ارتفعت وذلك افسح لضيائها ويكون اللام في لهم لام
تأكيد كقولك لزيد كرم والمعنى والله لزيد كرم شبههم بالشمس في وضوح نسبهم واشراق
وجوههم وفضلهم عليها بقوله ونور ما يغيبه العماء لان العماء يغيب الشمس والعماء

السحاب له بعض الرونق وكأنه من العمى في العين أي لهم شرف واضح لا يخفى على أحد كالشمس

هم حلوا من الشرف المعلى ... ومن حسب العشيرة حيث شاءوا

المعلى المرتفع إلى أبعد الغايات وهو من علّيت درعي بثوب لبسته فوقها وقيل هو أعلى الشرف بمنزلة المعلى من القداح وهو السابع وله سبعة أنصباء وهي ربع الجزور

بناة مكارم وأساة كلم ... دماؤهم من الكلب الشفاء

بناة مكارم أي يخترعون المكارم ولا يقتصرون على ما بناه سلفهم وقوله دماؤهم من الكلب الشفاء قال له شيئا هذا ذي يعني أنهم ملوك وتزعم العرب أن من عضه الكلب الكلِب يسقى دم ملك ويقال إنه يسعط به قال الأصمعي تقول العرب دماء الملوك شفاء من الجنون والخبل والكلب وقيل إن دواء الكلب أن يشرط له إصبع من يشرى رجل شريف ويؤخذ من دمه قطرة على تمرة فيطعمها المعضوض فيبرأ وهذا على زعمهم وليس له حقيقة قال الجاحظ كان أصحابنا يعني البصريين يقولون إن قولهم دماء الملوك شفاء من الكلب على معنى أن دم الكريم هو الثأر المنيم وأن دواء الكلب على معنى قول الشاعر: كلب بضرب جماجم ورقاب ... فإذا كلب من الغيظ فأدرك ثأره فذلك هو الشفاء من الكلب ليس أن هناك في الحقيقة دما يشرب

بيتهم يعني بيت الشرف والسمك أعلى البيت

فأما بيتكم إن عد بيت ... فطال السمك واتسع الفناء

يريد أن ينسبوا إلى العادي من عادتهم أن ينسبوا [illegible] إذا وصفوا بالقدم

وأما أسه فعلى قديم ... من العادي إن ذكر البناء

فلو أن السماء دنت لمجد ... ومكرمة دنت لكم السماء

وقال أرطاة بن سهية المري

قوله نبتغي موضعه نصب على الحال

لو أن ما نعطي من المال نبتغي ... به الحمد يعطي مثله زاخر البحر

لظلت قراقير صياما بظاهر ... من الفخر لا تستقبل في لجج خضر

قراقير جمع قرقور وهو ضرب من السفن صياما أي قياما والفخر الماء الغليظ وجمعه فخول والمعنى

لو جاد البحر بمثل ما تجود به لتبيّن ه

ولا نكسر العظم الصحيح تعززًا ونغني عن المولى ونجبر ذا الكسر

قوله لا نكسر العظم قيل معناه لا نفصل اللحم إذا أعطينا ولكنا نعطيه صحيحًا لعزنا تعززًا نصب مصدر في موضع الحال أو مفعول له ويروى نجبرا وقيل معنى قوله لا نكسر العظم أي إنا لا نظلم ذا حق وضرب العظم مثلا لأنه قولهم كل ذي روح وقيل معناه لا نهضم اليتيم ويروى ونغني عن المولى أي نجنبه شرًا ليفتقر فيتكل منه إلى نصرة ابن العم وقد يريد إنا لعزة نستقل بأنفسنا ونستغني عن بني أعمامنا في كل حال ه

غلبنا بني حواء مجدًا وسوددًا ولكننا لم نستطع غلب الدهر

يقال غلبه غلبًا وغلبة ه

وقال آخر

ولا أدوم قدري بعدما نضجت بخلًا لتمنع ما فيها أثافيها أدمت

ولا أدوم قدري أي لا أتركها بعد إدراكها انتظار من لم يحضر أن يحضر بل أعجلها للحاضر من ضيفي وأطعمهم يقال الشيء ودومته والدليل الساكن وكان البخيل منهم يفعل ذلك ليرى أن القدر لم تدرك وما فيها لم ينضج بخلًا تمييز أو حال أو مفعول له ه

لا أحرم الجارة الدنيا إذا اقتربت ولا أقوم بها في الحي أخزيها

قوله لا أحرم الجارة يريد أنه لا يحرمها بعد دنو دارها من داره ولا يطلب عثراتها ولا يتتبع آثارها فلا يقعد بها في الحي مخزيًا لها بذكرها بسوء وقوله أخزيها يجوز أن يكون ألف النقل دخلت على خزيت خزيًا من الهوان أو خزيت خزاية من الاستحياء ه

ولا أكلمها إلا علانية ولا أخبرها إلا أناديها

قوله ولا أكلمها إلا علانية أي لا أقف مواقف التهمة والقرفة إلا علانية مصدر في موضع الحال وكذلك قوله إلا أناديها ونظام الكلام يقتضي أن يكون ولا أخبرها إلا منادة إلا أنه لما كان الغرض إثباتا لها ناب الفعل عن المصدر ولا يجوز في علانية أن يكون تمييزًا بدلالة أن المصدر يجب أن يكون حكمه حكم التمييز ومن الظاهر أن أناديها في موضع الحال ه وقال [illegible]

فدى لبني هند غداة دعوتهم بجو وبال النفس والأبوان

يروى لبني عبد بريد بني عبد عبد الحمن بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد وهم اهل الثعلبية بالجو وبال
قال ابو الندى بنو عما على منزل الطريق يروان فيد لبني اسد وقوله فذكر لبني عبد لقد بهم يشكل المااتوه له وكونهم عبد ظننتم
ويروى لحسب وبالك **اذا جارة شلت لسعد بن مالك لها ابل شلت بها ابل الآن**
قوله اذا جارة شلت اراد اذا شلت جارة فقدم واخر ضرورة اي اذا اغير عليها فاخذ لها قطيع اغاروا
فاخذوا من مال المغير قطيعين فردوه عليها الحق جولها قال المرزوقي معنى شلت طردت شلا وقد فصل بين المرفع
به وهو ابل وبينه بقوله لسعد بن مالك ولولا ان حكمه حكم الظروف وقد توسعوا فيها لكان ذلك غير جايز لان
الفصل بين الفعل وبين المبني عليه بالاجنبي لا يجوز عندنا الا ترى انهم استقبحوا من قول القايل كانت زيد الحمى
تاخذ وان جوزوا كان في الدار زيد واقفا لكون الحايل هنا ظرفا وفي ذلك نظر عنهم وكاما قوله لها ابل فموضع
لها ان يكون بعد ابل لانه صفة لها والصفة لا تتقدم على الموصوف كما ان الصلة لا تتقدم على الموصول
لكنها قدمت على ان يكون حالا والحال كما يتاخر يتقدم اذا لم يمنع مانع وهو كقوله لعزة موحشا طلل
وتلخيص البيت اذا شلت ابل جارة بني سعد بن مالك شلت بسببها ومكانها لها ابل وذلك لكرم محافظتهم وعزهم
والضمير في لها للجارة وقوله شلت بها اي بسببها ولاجلها ويروى شلت لها والضمير ضمير الابل والجمان
يكون ضمير جارة والابل اسم صيغ للجمع ويتناول الكثير دون القليل وقد ثني هاهنا على معنى قطيعان فقيل ابلان كما يقال
غنمان وقوله **اذا سئلوا ما ليس بالحق فيهم ابى كل مجني عليه وجان**
اي من ظلم منهم او ظلم نسيم في الحكم له او عليه حيفا ابى قبوله ترضى
اذا عقدت افناء سعد بن مالك لها ذمة عزت بكل مكان
افناء سعد بن مالك من كان منهم وان كان من بيت وساط ولا سافل والمعنى اذا عقد عاقد من سعد ذمة عزت
ذمته وان كانت العاقد متعهرا والذمة العهد اي انهم اعزة لا تخفر ذمتهم اين كانت
ودار حفاظ قد حللتم مهانة بها نبيكم والضيف غير مهان
قوله مهانة بها نبيكم اي بالتحدر والعفر والهيبة نبيكم جمع ناب وهي الناقة اي اهانوها في كرامة الضيف يريد نحروها

وقال آخر

جزى الله خيراً غالباً من عشيرة ... إذا حدثان الدهر نابت نوائبه

غالب من بني عبس دعا لهم بحسن الجزاء الجميل لبلائهم فيها وحدثان الدهر صروفه واحدها حدث جمع على طريق التشبيه بكِنو وصِنوان وقِنو وقِنوان

فكم دافعوا من كربة قد تلاحمت ... عليّ وموج قد علتني غواربه

تلاحمت أي تضامّت كقولك لحمت الشيء والحمته فالتحم وتلاحم أي التأم فتلاءم وغارب كل شيء أعلاه

إذا قيل عودوا عاد كل شمردلٍ ... أشمّ من الفتيان جزلٍ مواهبه

يروى إذا قلت قوله عودوا في مكروه فعلكم شمردل أي طويل وجمعه شمارد

إذا أخذت بزل المخاض سلاحها ... تجرّد فيها متلف المال كاسبه

أي إذا سمنت وسلاحها شحمها وسمنها وحسنها لأنه يمنع صاحبها من نحرها كما شحا بها ويقال في مثل المعنى أخذت رماحها أي منعت نفسها بزل جمع بازل الذكر والأنثى فيه سواء والبزول يقع للإبل كالقروح في الخيل وليس بعده سنّ يذكر إنما يقال بازل عام وبازل عامين وفاطر عام وعامين وما بعدها والمخاض النوق اللواقح الواحدة خلفة قوله تجرد أي جدّ يقال تجرد لأمر إذا أخذ فيه وقصده وكان التاجر منهم إذا أراد أن يعقر أو يهب شيئاً من إبله فنظر إليها سماناً صحاحاً كف عنها وقال أخذت بالي رماحها أي منعت على نفسها وهذا بيت قد أعيد وفيه بأن جعلها بزلاً ثم سماناً ثم حوامل وكل واحدة من هذه الصفات على انفرادها مانعة من إبلاء فيها فإذا اجتمعن كان أجدر أن يمنعن وقال آخر ...

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك ... ويا ابنة ذي البردين والفرس العرد

يروى أيا ابنة يخاطب ماوية بنت عبد الله وذو البردين هو عامر بن أحيمر بن بهدلة بن عوف والمنادى في البيت واحدة لكنه أعاد نداءها لتفخيمها وفخرها وتكرر ذكرها والنحويون يقولون أعاد ذكرها لاتصال المضاف بالمضاف إليه فالمراد حسن تكرير ابنة ولو كان المراد واحدة لاختلاف المضاف إليه والقصد إلى تفخيم أمرها وتعظيم شأنها والذي يدل على أن المراد واحدة قوله إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له ... البيت

إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له أكيلاً فإني لست آكله وحدي

أخا طارقاً أو جار بيت فإنني أخاف مذمات الأحاديث من بعدي

المذمة بفتح الذال الذم وبكسرها الذمام من بعدي أي من بعد موتي فيقال كان بخيلاً وروى المبرد قصياً كريماً أو قريباً فإنني

وإني لعبد الضيف ما دام ثاوياً وما فيَّ إلا تلك من شيمة العبد

قوله إلا تلك استثناء مقدم وقوله من شيمة من للتبيين [illegible]

لَبَين فتى الفتيان من جل همه صبوح وإن أمسى ففضل غبوق

ولكن فتى الفتيان من راح أو غدا لضر عدو أو لنفع صديق

ويروى واغتدى [illegible] لخ حزاز

قال أبو الندى والبياري حزان في نسخة جواز بخط الميكالي حيران ابن جني حزاز قال ويروى حزاز

لنا إبل لم تمتهن ربها كرامتها والفتى الذاهب

قوله لم تمتهن ربها كرامتها أي نؤثر الكرام نفوسنا وصيانتها على الكرام المال والجملة وقاية لها كقوله غير الجرير بأن تكون لقوحه رتاعلية وكالفصيل عيالا وقوله والفتى ذاهب اعتراض وقع بين الصفة والموصوف أي قوله من بعد هجان صفة إبل قال السيد الإمام دامت أيامه يجوز أن يكون هجان خبر مبتدأ محذوف ولا يكون صفة

هجان يكافأ فيها الصديق ويدرك فيها المنى الراغب

الهجان يقع على الواحد والجمع وذلك أن فعالاً كما يجوز جمعاً لفعيل نحو ظريف وظراف فقد يكون جمع التكسير لفعال أيضاً قالوا أدرع دلاص وأدرع دلاص وبعير هجان وإبل هجان لأن فعيلاً وفعالاً متواخيان في أنهما من الثلاثي في موقع الزيادة منه وفي عدد حروفه متشابهان في أحكامهما فهجان واحد كضناك وكناز وجمعاً كظراف وكبار قال سيبويه يدلك على أن هجاناً ليس كالمصادر التي وصف بها نحو ضيف وجنب وزور وما أشبهها أنك تقول هجانان فتثنيه فإذا كان مصدراً لم تثنيه فهو للجمع كذلك يكافأ أي يكافأ من الكفؤ المثل في المال والصديق يعني به الخير والراغب أراد به الراغبين يعني أنهم ينالون منها أمانيهم كاملة

ونطعن عنها نحور العدى ويشرب منا بها الشاربُ

قوله نطعن عنها نحور العدى اي ندافع الاعداء عنها ويشرب منا اي يسبا الخمر ونجعل له بلبس اثمانها كما قال
ومشروب في اثمانها وتقامر وقيل اي نشرب البانها

ونوقفها في السنين الفناء اذا لم نجد مكسبا كاسبُ

يعني بالسنين القحط قال الله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين قوله اذا لم نجد بدل من قوله في السنين
ويروى في السنين الكلول الكلول جمع كل وهو الذي يثقل على صاحبه فيكون كلا وعيالا عليه كالايتام
والارامل وذوي العاهات اي نحن في حالة الشتاء والقحط وضيق الكسب نجعل ابلنا بالفناء كلول الناس
فينالون منها قوله في السنين الفناء لانها اذا كانت بالفناء كان استهلها في القضاء الحقوق منها

ولم تك يوما اذا روحت على الحي يلفى لها جادبُ

(يلفى لها)
(وانما قال)

روحت ردت من مراعيها رواحا قوله لها جادب اي عائب يعيبها اي لم يوجد احد من يعيبها فيرميها بالاحلال
لانه اراد بلفي من اظهاره

حبانا بها جدنا والاله وضرب لنا خذم صائبُ

(خذم)

حبانا بها اي اعطانا ها جدنا اي حظنا وبختنا ويجوز ان يريد به الجد الذي كبر اي بني معروف ثلاد وتروى
بها رتبا قوله الا ضرب لي ما يجم على الجوف يقال الخرب بالسيف اي ضرب به والخذم شق اللحم والجلد وطعنة
خدباء التي تهجم على الجوف ويروى خذم اي قاطع بسرعة صائب اي ذو صواب ويجوز من صاب المطر قال البارك صائب
قاصدة لا تخطي يعني انهم نصراء بالقرب الطعن وقال منصور بن مسحاح العبسي

ومختبط قد جاء او ذي قرابة فما اعتذرت ابلي عليه ولا نفسي

المختبط الذي يأتيك طالبا معروفا من غير وسيلة ويقال خابط ايضا واصله من خبط ورق الشجر ليلا وذلك
الورق الخبط ثم صار كل طالب معروف مختبطا قوله ما اعتذرت ابلي اي ما اعتللت عليه يعني بها في
ولكن عقرت له وقيل لم يمنعني من نحرها محتسبا وسمنها وكان عند لله ان ياخذها عن ما بها او
وقوع آفة فيها وقوله ابلي تستكثر البادي ابل لغة في ربيعة وقضاعة وتميم

حبسنا فلم نسرح لكي لا يلومنا على حكمه صبرا معودة الحبس

أي حبسنا الإبل صبرا على حكم الحنيط والتسبب رواية الرياشي صبر العين للإبل وإذا رويت صبرا جاز أن يكون نصبا على أنه مصدر لعلمه أي لصبرنا على مؤونته وتحمله للعفاة ويجوز أن يكون انتصابه على الحال لأن المصادر تقع موقع الأحوال أي صابرين على ذلك وقوله معودة الحبس أي عودناها هذه الإبل أن نحبسها عن المرعى لنزول الحقوق وكان خالد بن مسعود جد بسطام بن قيس له مائة لقحة في حظيرة يحمل إليها الحشيش ولا يرسل للمرعى ليسقي ألبانها وينحر منها للضيفان كلما نحر واحدة أبدل مكانها أخرى

ايضا

وطاف كما طاف المصدق وسطها يخير منها في البوازل والسدس

قوله كما طاف المصدق وسطها أي طواف العامل المسلط يخير منها أي يقال له اختر والبازل الذي بزل نابه أي انشق بمعنى اللحم فخرج والذكر والأنثى فيه سواء وذلك إذا تمت له ثماني سنين ودخل في التاسعة والسديس والسدس الذي تمت له سبع سنين ودخل في الثامنة ومما أنفس له سنان والسدس جمع سديس

وقال عامر بن حوط من بني عامر بن عبد مناة بن بكر

ولقد علمت لتأتين عشية ما بعدها خوف علي ولا عدم

قوله ولقد علمت تجري مجرى القسم لذلك جاء بلتأتين وكأنه ليم على إنفاق المال فاعتذر بأنه صائر إلى عشية وخصها لأنها الوقت الذي يأتي فيه الضيف أي عشية لا أستطيع القرى وقوله عشية ما بعدها خوف يعني الموت يقول لا أخاف شرا ألقيه بمالي ولا عدم ولا فقر

فأزور بيت الحق زورة ماكث فعلام أحفل ما تقوض وانهدم

بيت الحق يعني القبر ماكث أي مقيم إلى الحشر فعلام أحفل أي على أي شيء أبالي من مالي ع احفله واحفل به في معنى واحد أي لا ينبغي أن أبقي على ما لا يبقي لي ولا أبقي له

اي

فلأتركن الشاملين حياضهم ولأحبسن على مكارمي النعم

ضنه

شملت الحوض أصلحته شملا إذا نقيته من الطين وكل إصلاح شمل أي أدع شقة من يشملها

قياماً على ما لم يصلحه أي لا أشتغل بإصلاح مالي بل أنفقه في المكارم والمعالي والمعنى أن ترك المال
حقيقاً ضيعه وترك أفتديه به والنعم تقع على الإبل والمواشي الثمانية والغالب عليه الإبل وهو مذكر يقال
هذا نعم وارد وحبسه على المكارم هو أن يصرف منافعه إلى المستحقين من الوفاد والقراة ومقصوره
عليهم ﴿ه﴾ وقال [illegible] الفوارس [illegible] مالك بن نبلة بن كعب بن الحالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد

أقلي علي اللوم يا ابنة منذر ونامي فإن لم تشتهي النوم فاسهري

ألم تعلمي أني إذا الدهر مسني بنائبة صما لم أتتر تتر

يروى بنابية ذلت ويروى بذلت لم أتتر تتر لم أضطرب أي لم تهتك ستراً ولم أبد فقراً ﴿ه﴾

يراني العدو بعد غب لقائه خلياً نعيم البال لم أتغير

يعني أنه لا يبالي بالملاقاة والمنازعة خطباً فارغ القلب نعيم البال ناعم الحال ﴿ه﴾

وراكدة عندي طويل صيامها قسمت على ضوء من النار مبصر

الراكدة يعني قدراً أبرو غبيرى وعيني عنبي أي غضبى من الغليان وغبيرى كأنها غبيرة من شدة غليانها
صيامها قيامها على الأثافي فقسمت أي قسمتها وقوله قسمت على ضوء من النار أي قسمتها في نفسه من الليل
ولم أنتظر به الصباح توقعاً للضيف آخر أطعمه منه لكني قسمته فإن جاء آخر أقمت له ما يصلحه
وجعل الضوء مبصراً لما كان به إبصار فيه كما قال تعالى وجعلنا آية النهار مبصرة وقال تعالى والنهار مبصراً أي
مبصراً فيه ﴿ه﴾

طروقاً ولم أفحش وقسمت لحمها إذا اجتنب العافون نار العذور

طروقاً أي ليلاً وهو مصدر لفعل محذوف أي طرقت اللحم بالقسمة طروقاً ولم أفحش أي لم أقل فحشاً
ويروى أبو رياش لم أفحش أي لم أبخل والفاحش البخيل وقوله إذا اجتنب إذا ظرف لقوله لم أفحش
والعذور السيئ الخلق ﴿ه﴾ وقال [illegible] المنزل [illegible] البولاني
ويروى لطريف بن تميم العنبري وهذا البيت ومشجعة علم من جبل من شرح ع

إني وإن كان ابن عمي غائباً لمقاذف من دونه وورائه

فمراده

لمقاذف اي لمرامي ويروى من خلفه وورائه اي الحامي عليه والناضل عنه بظهر الغيب والذي يروى ورائه

يريد في حال الحضور كما جعل الخلف للمغيب اي اناضل عنه غائبا وحاضرا وقد يكون وراء الظعن في غير هذا ه

ومفيده نصري وان كان امرءا متزحزحا في ارضه وسمائه

متزحزحا اي بعيدا يقال زحزحته فتزحزح اي نحيته فتنحى في ارضه اي حيث كان من فوق الارض

وتحت السماء ه ومتى اجده في الشدائد مرملا الق الذي في مزودي لوعائه

لوعائه اي مع وعائه يعني المزود اي لا ابقي لنفسي شيئا ويروى لوعائه اي في وعائه واللام بمعنى الى ه

واذا تتبعت الجلائف مالنا خلطت صحيحتنا الى جربائه

الجلائف السنون الجدبة والجلف نحو الجرف قال المرزوقي الجلائف جمع جليفة وقوله خلطت صحيحتنا الى

جربائه اي اعطيناه صحيحة فضممناها الى جربائه وقوله خلطت صحيحتنا هذا مثل اي اصلحنا شانه وصحيحتنا

قال البياري اراد به الجمع فوحد كقولهم اهلك الناس الدينار والدرهم ان ابو الطرماح من الابل جرب لم تفرده

من الابل مخافة العدوي يعني انهم يتحرون وفاقه وصلاحه وان كان فيه ما يكرهون ه

واذا اتى من وجهه بطريفة لم اطلع مما وراء خبائه

اي من وجه سفره بطريفة اي شيء يستطرف فيرغب فيه وقيل بطريفة بجارية استحدثها فخدرها لم

اطلب النظر اليها مما وراء اي من وراء خبائه وما صلته ووراء بمعنى خلف ومعنى لم اطلع مما وراء خبائه اي لا اعلم

لكيما ... حسدا له ه

واذا اكتسى ثوبا جميلا لم اقل يا ليت ان علي حسن ردائه

واذا غدا يوما ليركب مركبا صعبا قعدت له على سيسائه

الطائي

على سيسائه اي على سيساء ذلك المركب والسيساء منتظم فقار الظهر ه

حسان بن حنظلة بن ابي رهم بن حسان بن حية بن سعنة بن ...

يروى ان حسان هذا اتى امراة من قومه يخطبها بعد ما هلك اهل بيته فابت عليه وقالت قد ذهبت ابلك ونهبت اموالهم

فقال تلك ابنة العدوي قالت يا طلح لا ازري بقومك قلة الاموال

انتصبت باطلاً على انه مفعول لقالت ومن شرط القول ان تحكي ما بعده اذا كان جملة تقول قال زيد
عمرو خارج فان كان ما بعده معنى جملة ولم يكن جملة كاملة انتصب على انه مفعول كقولك قال زيد
حقا وقال كذبا وقال صدقا ويجوز ان يكون باطلا صفة مصدر محذوف كانه قالت قولا باطلا ويكون
ان يكون مكرر في موضع المفعول لقالت وقد حكاه لكونه جملة وعلى الوجهين ولا يكون ان يكون جملة منصوبة الموضع
على البدل من قوله باطلا

انا لعمر ابيك نحمد ضيفنا ونسود مقترنا على الاقلال

يعني فالجنة لقولي انا لعمر ابيك كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم نحمد اي نحمد نا
وقوله ونسود مقترنا اي لا يمنعنا من تسويده اقلاله اذ كرمت خلاله وعلى الاقلال على معنى مع

غضبت علي بان انتصلت بطيئ وانا امرؤ من طيئ الاجبال

ان انتصلت اي انتسبت وانا امرؤ من طيئ الاجبال اي قالت لي انت من بني تميم فلم اعتز بنسبتي الى طيئ وطيئ
على موقفين فرقة تنزل العلو من جبالهم وفرقة تنزل

وانا امرؤ من الحبة منصبي وبنو جوين فاسألي اخوالي

الحبة قوم من طيئ بالحيرة رهط اياس بن قبيصة ومنصبي يجوز ان يكون مبتدا ومن الحبة خبره والجملة
في موضع الصفة لامرؤ ويجوز ان يكون من الحبة في موضع الصفة لامرؤ ومنصبي بدل من امرؤ

واذا دعوت بني جديلة جاءني مرد على جرد المتون طوال

بنو جديلة من طيئ وقوله جرد يعني الشعور طوال اي تطول في السماء لانه لا يستحب الخيل طولها على وجه الارض وانما
يستحب طولها في السماء

احلامنا تزن الجبال رزانة ويزيد جاهلنا على الجهال

احلامنا اي عقولنا تزن قال المرزوقي الوزن مثقال كل شيء ثم كثر حتى قيل راجح الوزن اي
راجح الراي والعقل وهو يزن كذا اي هو على وزنه وهو اوزن قومه اي ارجحهم واوزنهم قال
الباري تزن اي تكون اوزن منها من قولهم وازنته فوزنته ويروى هذا البيت للفرزدق
وقال ابا ... الاين ... ولا ارث عامر بن خالد بن عدي بن كوز بن حيان بن ثعلبة

إنّي لمِقوالٌ لِعافيّ مرحبًا ولِلطالب المعروف إنك واجده
وإنّي لَمِمّن يبسط الكفّ بالندى إذا شنجت كفّ البخيل وساعده

ممن يبسط رواية ابن رياش يقال بسط يده إذا أعطى وأنفق وقبضها أي بخل ويروى لمما أبسط أي ربما أبسط والعرب تقول أنت مما تفعل كذا أي ربما تفعل كذا وأنت مما أن تفعل كذا أي من أمرك أن تفعل كذا فيكون ما بمنزلة الأمر وأن تفعل بمنزلة المصدر ويروى لممن يبسط أي من قوم يفعلون ذلك قال المرزوقي لمما أبسط أي لمن أمره أن أبسط الكف بالندى فأبسط شرح المبهم بلفظها وقوله إذا شنجت أي انقبضت

لعمرك ما تدري أمامة إنما شيء من خيال لا أزال أعاوده

شيء من خيال أي إن خيالها يعاودني في النوم مرة بعد مرة كأنه رآها في النوم مرتين وفي الحديث أي شيء في الصحة وقوله لا أزال أعاوده من المقلوب أي يعاودني وكل ما عاودته فقد عاودك

فشقّت على صحبي وعنّت ركائبي ووردت على الليل فرنا أكابده

أي طرقني خيالها فانتبهت من نومي ورحلت فشقت على صحبي لأني أتعبتهم ولما يقضوا أمرهم وعنت ركائبي أي أتعبتها لم تجم بعد وركائب جمع ركوبة وقوله ووردت على الليل فرنا أكابده أي ارتحلت ولما أسترح فعانيت السهر وتعبت بها في الليل فكأنه فرن أكابده وأعالجه والمكابدة من الكبد وهو الشدة والمشقة وفرنا نصب على الحال

أتثني عليّ بما لا تكذبني به يا بكر أنّي فتى للضيف والجار

ما لا تكذبني به أي لا تنسبني إلى الكذب ولا توجدني فيه كاذبا يقال أكذبت فلانا إذا وجدته كاذبا ويروى تكذبني به ويروى يا طيب وأراد يا بكرة أو يا طيبة وقوله أني فتى أراد أي فتى أنا الحذف والمعنى لا أسومك كذبا في الثناء علي ولكن قولي بعلمك في أمري من قرى الضيف وحماية الجار أي قولي إني فتى كان

إنّي أجاور ما جاورت في حسبي ولا أفارق إلا طيب الدار

في حسبي أي ومعي حسبي وموضعه نصب على الحال وكذلك طيب الدار نصب على الحال أي أفعل ما يليق

الدار
نجبي واجاور جارتي الى اياب الفراق باحسان القرى وكف الاذى لا افارقه ولا يفارقني الا وانا محمود طيب
بذكري وثنائي ○ كم من لئيم رأيناه كان ذا ابل فأصبح اليوم لا معط ولا قاري و
موضع كم نصب لانه مفعول رأينا فأصبح اليوم لا معط ولا قار اي لا يطعم ومعط خبر مبتدا محذوف
اي لا هو معط ولا هو قار يعني انه كان ذا ثروة فلم يحدث في ماله خيرا حتى مات وجهز ان يريد لا له
اجر المعطي ولا حمد القاري يعني ان وارثه لا يحمده على ما خلفه ولا اجر له على ذلك ○

ولو يكون على الجداد يملكه لم يسق ذا غلة من مائه الجاري

يكون بمعنى كان الجداد نهر وقال اليزيدي الجداد قال هو واد وقال المرهة وفي هو اسم نهر اي لو
يكون هذا البخيل ○ وقال [illegible] الانصاري

المال يغشى رجالا لا طباخ بهم كالسيل يغشى اصول الدندن البالي

لا طباخ بهم اي لا خير عندهم يقال هذا لحم لا طباخ له اي لا دسم وقيل لا طباخ اي لا عقل
قال ابو الندي لا حركة ولا قوة ولا ثم شيء ليس بنضيج يقول مثل المال كالسيل لا يعلو رؤوس الجبال
كذلك المال يغشى سفل الناس دون اشرافهم ويروى اخلاقهم والدندن ما بلي من الشجر والكلأ
واسود ○ اصون عرضي بمالي لا ادنسه لا بارك الله بعد العرض في المال

احتال للمال ان اودى فأكسبه ولست للعرض ان اودى بمحتال

يروى فاجمعه ○ وقال [illegible]

تعوت البهازرة بالكفيهم من الجزر في برد الشتاء كلوم

البها اي الجزور يخبر انه يقري حين لا يقري به اجاد وذلك في برد الشتاء ○

اذا ما اشتهوا منها شواء سعى لهم به هذربان للكرام خدوم

هذربان اي خفيف الكلام والخدمة قال المرزوقي الهذربان والهيذار الكثير الكلام فيما
لا يحمد والهذر والمهذار الكثير الكلام في كل باب ○ وقال [illegible]

أي الكسرة في القرن

وإلّا أكن كلّ الشجاع فإنّني أردّ سنان الرمح غير سليم

وإلّا أكن كلّ الجواد فإنّني على الزاد في الظلماء غير شتيم

على الزاد في الظلماء معناه أنهم كانوا إذا قلّ الطعام يتّقون الضوء ويكونون غير شاكلين للأحسن ذوي الحاجة أن يستوفي منه

وسيع بمذق كان اللحم نقيسه وأكثر الشوب إن لم يكثر اللبن

يعني بالمذق الماء يقال مذق الماء أي زاد فيه قال المرزوقي بمذق مصدر مذقت القدر إذا أكثرت مرقها ومذقت الدولة أكثرت ماءها ماء اللحم يعني المرقة والشوب ما شيب به من ماء لبالي سقاه الذوب بالشوب أي العسل باللبن وما يشاب به

وسيع به وتلفت حول حاضره إن الكريم الذي لم تخله الفطن

حول حاضره يعني الخبر أن قوله إن الكريم الذي لم تخله الفطن أي لا تغفلهم فإن الغفلة لوم وقال الكريم ينبغي الكرم حسن الفطنة واللوم سوء التغافل ولم تخله الفطن أي لم تخل من أن يكون فطنا بمواقع الحقوق

إذا هي لم تمنع برسل لحومها من السيف لاقت حدّه وهو قاطع

هي يعني الإبل يقول إذا لم يكن لها لبن نقري منه الضيف نحرناها لأن اللبن أحرز اللحم والرسل اللبن وحدّه أي حدّ السيف نمانع عن أحسابنا بلحومها وألبانها إن الكريم يدافع بهما أي بهما تحمى الأحساب

ومن لم يفز وظلفا سوى طاق نفسه بدعه وترجعه إلى البدّ الرواجع

يفته وأي يكتسب مثله كل امرئ راجع يوما لشيمته وإن تخلّق إلى حين أخلاقا

وإنّي لأدعو الضيف بالضوء بعدما كسى الأرض نضّاح الجليد وجامده

نضّاح أي ذائب قال المرزوقي الجليد الماء والنضّاح ما ينضح بالأرض أي يرشها برد الطل وما دونه من ندى الليل والجليد والصقيع والقريب جامد الطل أكرمه إن الكرامة حقة وسيّان عندي قربه وتباعده

يروى ومثلان أي سواء عليّ به أكان قريبا مني أم بعيدا

أبيت أعشيه السديف وإنني بما نال حتى يترك الحي حامده

السديف شحم السنام بما نال أي بما نال وأكل ويروى عما قال أي لا أكرمه ولا أخالفه في شيء بقوله حتى يترك الحي ... قال ابن جني حامد يكون جمع احمس وهو الرجل الشديد

ومستنبح بعد الهدوء دعوته بمشبوبة في رأس صمد مقابل

ويروى في ليل دعوته مشبوبة أي نار موقدة صمد غليظ من الأرض

فقلت له أقبل فإنك راشد وإن على النار الندى وابن تامل

ابن تامل يعني نفسه والمعنى انه معروف بقرى الضيف فلذا سمى نفسه بشارة للضيف ومثله قول وبات على النار الندى والمحلق ... منسوب الى النمر بن قاسط وفتحت الميم كراهية اجتماع الكسرتين وبعدها ياء النسبة ويقال انها لرجل من باهلة

وداع دعا بعد الهدوء كأنما يقاتل أهوال السرى وتقاتله

داع يعني طارق من ضيف أو طالب حاجة بعد الهدوء أي بعد نومة ومثل الهدء والهدأة

دعا يائسا شبه الجنون وما به جنون ولكن كيد أمر يحاوله

يروى يائسا أي دعا دعاء مثل الجنون بما به من الضر وروى المرزوقي بائسا وقال أي دعا كلبا ذا بؤس لضر المحط ويكون على هذا مفعولا ويجوز ان ينتصب على الحال للداعي أي دعا وهو ذو بؤس وحجة لان يريد دعا دعاء عن بؤس يشبه الجنون وهو صفة للمصدر المحذوف قال أبو سعيد اراد في بائسا حال أي في حال بؤس وكذلك شبه الجنون حال أي شبه ذي الجنون فحذف المضاف وقوله وما به جنون أي لا جنون به في حيث الحقيقة لانه انما يستنبح الكلاب ليصل الى القرى وكيد بالنصب صحيح وهو مفعول له وفي عدة نسخ كيد بالرفع والمعنى ولكنه كيد لغرض وقصده وهو استنباح الكلاب يحاوله أي يطالبه ويداوره

فلما سمعت الصوت ناديت نحوه بصوت كريم الجد حلو شمائله

يروى بادرت نحوه كريم الجد يعني أبا أبيه وفي نسخة يشرف للأصل

وأبرزت ناري ثم أثقبت ضوءها وأخرجت كلبي وهو في البيت داخله ناري

ابرزت ناري اي اظهرتها ليهتدي بها وقوله اخرجت كلبي هذا دليل على شدة البرد وانما اخرجه لينبح المستنبح قال ابن جني داخله بدل من الظرف كأنه قال وهو داخل البيت

فلما رآني كبّر الله وحده وبشّر قلباً كان جمّاً بلابله

يعني فلما رآها اي رأى النار وقوله كبر الله يعني انه استدل بإبصارها على كرم المثوى وقوله وحده انتصب على المصدر لانه موضوع موضع له يكاد اي لو حد الله ايجادا وبلابله اي وساوسه

فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً رشدت ولم أقعد إليه أسائله

اهلا اي اتيت اهلا لا غرباء وسهلا اي وردت سهلا من الارض وفيه حزنا ومرحبا من الاماكن لا ضيقا وقوله ولم اقعد اليه اسائله اي بادرت اليه بالقرى لان تعجيل القرى كرم وتأخيره عيب بسبب فاعله كما قال

لعمرك إن القرص اي خبيب بطيء النضج محشوم له كبيره

وقمت إلى البرك الهجان أعدّه لوجبة حق نازل أنا فاعله

الضمير في اعده للبرك لوجبة كانها المرة الواحدة من الوجوب وقوله انا فاعله اي موجبه ليس بحتم لازم كقوله تعالى ورهبانية ابتدعوها لانه يكون فاعله مؤديه كقوله تعالى للزكوة فاعلون اي مؤدون

بأبيض خطّت نعله حيث أدركت من الأرض لم تخطل عليّ حمائله

بأبيض اي بسيف نعله حديدته التي في اسفل الجفن وخطت نعله لطول حمالته قال السيارين قوله خطت ولم تخطل كالمتناقض لانه يريد ان نعله خطت اذا تقلده غير كائنا من كان لقوله من حيث ادركت وهي عليه غير خطلة لطوله وطول الحمالة تدل على طول حاملها والخطل الاضطراب تمدح بطول القامة اي لست بقصير فيتخطل علي اذا خطلت على غيري قال المرزوقي المعنى قمت وقد تقلدت سيفا مصقولا تخط حديدة جفنه في الارض اذا ادركتها خطا وليس ذلك لان حمائله اضطربت علي او قصرت قامتي عن ان تدانيها لطولها ولكن تخط حيث تدرك بطرفها الارض لا لعارض حال

فحالَ قليلاً والتقى خيرُه سنامًا وأملاهُ من النيِّ كاهلُه

فحال أي البَرْك والتقى خيره أي صار بيني وبينه والضمير في خيره للبرك وذكره على اللفظ قال ابن جني انها في خيره وأملاه ضمير البرك المذكور قبله وان تقع كاهله باملاه وعملت افعل هذين في المظهر فرفعته قال وان نصبت كاهله بمضمر دلّ عليه قوله واملاه اي املاه من النيّ كاهله واملاه اصله املاه اهمزه فتركه للشعر سنامًا نصب على التمييز وأملاه رفع بالابتداء كما تقول مررت برجل واحسنه وجهه النيّ الشحم كاهله موصل العنق من الظهر ومعنى التقى خيره اي صار بيني وبينه خير جمل فيها او سمنه سنامًا قوله وأملاه من النيّ كاهله قال المرزوقي اي التقتني وحلت بيني وبينها امكنها سنامًا وأملاها من النيّ كاهله قال وان تقع كاهله بفعل مضمر دل عليه أملاه كانه لما قال وأملاه من النيّ امتلأ كاهله ويشبه هذا قول الله في اضمار الفعل وان كان هذا ناصبًا وذاك رافعًا وهو واضرب منا بالسيوف القوانسا

بقرمٍ هجانٍ مُصعبٍ كان فحلَها طويلِ القرى لم يعدُ أن شقَّ بازلُه

بقرم بدل من خيره عبر انه اعاد الجار هجان ابيض مصعب قال الخليل يقال اصعب الفحل فهو مصعب والقرم والمقرم الفحل وهو الذي لم يذلل من العمل والركوب وودع للفحلة ويروى كان فحلها طويل القرى والقرى الظهر لم يعد لم يجاوز ان شق بازله اي فطر نابه اي لم يجاوز ان فطر نابه اي الهرم فيذهب قوته وهو انفس عندهم يقال بزل البعير فطر نابه لا وذلك في الحجة التاسعة والبازل ذلك السن وصاحبه ايضا

وكان أوابي الشول والجوب لم تجرّه وظيفُ القرم في نصف ساقه وذاك عِقالٌ لا يُنشَطُ عاقلُه

يروى تجرّه وظيف في نصف بمعنى مع نصف ساقه فاذا سقطت الساق فالوظيف معها وقوله لا ينشط يقال نشط اذا عقد بحلقة مثل العقد بانشوطة وانما شدد هاهنا ضرورة والمعنى ان ذلك العقال لا يحل وهذا مثل وقال ابو زيد نشطت الحبل تنشيطا عقدته بانشوطة ومعناه ان ذلك عقال ليس بحبل فينشط ويحل وقال المرزوقي نشطت العقد اذا احكمته والمعنى ان عاقله لا يحتاج الى احكام وللابرام لانه لا يقع الا مبرمًا محكمًا قال وانشطته اذا حللته وعقدت عليه بانشوطة اذا اعجلته مهيأ للحل

بذلك أوصاني أبي وبمثله كذلك أوصاه قديماً أوائله

أشار إلى أنه معرق في الكرم والجود

له بفناء البيت سوداء فخمة تلقم أعضاء الجزور العراعر

فخمة أي ضخمة واسعة ويروى دهماء جونة تلقم أعضاء الجزور أي أعضاء الجزور وجمع العراعر الكبيرة الضخمة والعراعر الضخم السمين والجمع عراعر بالفتح ومثله جوالق وجمع جوالق

بقية قدر من قدور تورثت لآل الجلاح كابراً بعد كابر

يروى تورثت قال آل الجلاح من تغلب كابراً بعد كابر أي كبيراً عن كبير في الشرف والعز من قولهم كابرة وكبره أي بان عنه بالكبر أنها أكثر كأنهم زادوا كبراً على من بان عنهم السؤدد ونصب كابراً بتفسير فولكن تقديره راساً براس ويداً بيد حال في موضع الحال قال ابن جني عن أبي علي كابر اسم من أسماء الجمع بمنزلة الباقر والجامل والسامر والطائر أي كبراء بعد كبراء

تظل الإماء يبتدرن قديحها كما ابتدرت سعد مياه قراقر

المعنى أن هذه القدر كفت الضيفان وافضلت عن الجيران فضلاً فهو تبتدر الإماء بقيتها والقديح ما بقي في أسفل القدر فيغترف بالمقدحة بجهد يقال اقدح لي قدحة من قدرك وزكي قدوح تغترف باليد وسعد هو سعد هذيم من قضاعة وقراقر واد بين السماوة والشام فيه ركايا وقيل هي ماء لقضاعة فراطة بينهم أي مشترك أيهم سبق سقى وأروى كان جهم الوجه الفرزدق وقطعة من العجين ولقب بذلك لأنه

وداع يلحن الكلب يدعو ودونه من الليل سجفا ظلمة وغيومها

لحن الكلب عواؤه استعارة من لحن القارئ في قراءته إذا طرب فيها ودونه أي قدامه والسجف ستران مقرونان بينهما فرجة ويريد بسجفا ظلمة وغيومها ما تراكم من ظلمة الليل والباس الغيم

دعا وهو يرجو أن ينبه إذ دعا فتى كابن ليلى حين غار نجومها

ابن ليلى ابو الورد دون غالب بن صعصعة وليلى امه قال السيد له الهام كامت ابا مجمر ان يعني يا بن ليلى نفسه
انه اذا كان ظهما كان ابنهما والدليل على ذلك قوله بعثت له دهما وجرم ظرف دعا في اول البيت عار من بجمها اي نجوع
السماء في آخر الليل ه بعثت له دهماء ليست بلقحة تدر اذا ما هب نحسا عقيمها
بعثت له دهماء اي آتيتها وابرزتها له دهما ليست بلقحة اي هذه الدهما ليست بالناقة ولكنها
قدر والتلقحة واللقوح الفرسية العهد بالنتاج وقوله تدر اي تدر اذا لم تدر السحاب عقيمها اي زيحها
التي تمطر فيها ه كان المحال الغر في حجراتها عذارى بدت لما اصيب حميمها
المحال فقار الظهر والواحد محالة وجعلها غرة الكثرة الشحم عليها في حجراتها اي في نواحيها وقوله عذارى
شبه اضطراب اللحم في غليان القدر باضطراب العذارى في بيت قد ثم وخصها لانها ابرز من ذوات الاسنان واصفى
الوانا وابيض جهاه ه غضوبا كحيزوم النعامة احمشت باجواز خشر زال عنها هشيمها
يروى غضوب اي كانت تها غضبا من شدة غليانها وشبهها بحيزوم النعامة في عظمها احمشت اي
اكثر وقودها وأحماش اشباع النار بالحطب واجواز اوساط واذا اوقدت النار بالجزل
كانت احمى واشد وقوله زال عنها هشيمها اي طار عنها بالي قشورها ه
محضرة لا تجعل الستر دونها اذا المرضع العوجا جال بريمها
محضرة لا يحضرها الناس فوجا بعد فوج المرضع المراة ذات الولد الرضيع يقال بالهاء فاذا ارضعت
فهي مرضعة والعوجا اي خمصت من الجوع حتى اعوجت البريم قال ابن دريد خيط يفتل من صوف ابيض
واسود تشده على احقى الصبيان يدفع بها العين وربما تشده المراة على وسطها فاذا اضمرت
جالت وقيل هو كل خيط يفتل حقو المراة اي لفلاكة وقيل النسع فيه حتى جعل الحزام ونحو ذلك وقيل
هو خيط في يد المراة تجعله كالسوار وقوله جال بريمها اي لهزالها ه
ومستنبح يبغي المبيت ودونه من الليل سجفا ظلمة وستورها
المبيت موضع البيتوتة فيجوز ان يريد به القرى لفسه يقال ما عنده مبيت ليلة وبيتها وبينها

حمها

(?)

وقال الخليل الكسر والكسر الشقة السفلى من الخباء وقال غيره الكسر جانب البيت والكسور جمع كسر
فهو كساء يمد حول الخباء كالإزار له ويكون فضلة على الأرض يريد أثناء الليل وظلمه أي بكل سجوف
والكسور وأثناء الليل قطاره ومن ظلمه كما نطار وأثناء الثوب بعضها على بعض ويقال أرض ذات
كسور أي ذات صعود وهبوط وقيل هي نواحي الجبل وستورها ويروى

رفعت له ناري فلما اهتدى بها زجرت كلابي أن يهر عقورها

عيب عليه وصفه كلابه بالعقر وهلا قال كما قال غيره وما يك في من عيب فإني جبان الكلب مهزول الفصيل
وقيل معناه ليست تهر فتعقر كما قال على لا حب لا يهتدى لمناره أي لا منار ثم فيهتدى لها قال البارئ
من يعيبه يقول إن كلابه لم تألف الضيفان فهي تهر في وجوههم ومن يعذره يقول إذا أحس الكلب
بالطارق فهر ولذلك يراد والطارق يكون ضيفا وجبانا وسبعا ولصا والكلب لا يميز ذلك وقال
المرزوقي كأنه كان في الكلاب ما لم يكن يليت الفناء وإنما يكون مع الراعي في السرح للحفظ فاتفق
أن حضر مع كلاب الحي فلذلك احتاج إلى زجره وهذا عذر حسن وقوله أن يهر بدل من كلابي

فبات وإن أسرى من الليل عقبة بليلة صدق غاب عنها شرورها ويروى عنه

وإن أسرى أي وإن تعب في سراه وعقبة طائفة والعقبة النوبة وهي ما بين ابتداء السير إلى
انتهائه من نزول أو ركوب وعقبة الطائر ما بين ارتفاعه إلى انحطاطه ويقال عقبة العقاب ثمانون
فرسخا يقول بات عندي بخير وخصب وإن كان أسرى عقبة جهدته عقبة نصب على الظرف
قال ابن عتيبة اسمه ربيعة بن عامر بن أنيف
وقال مسكين الدارمي

كأن قدور قومي كل يوم قباب الترك ملبسة الجلال

قباب الترك خركاهاتها شبه القدور بها لكبرها وقيل شبهها بها لأنها مستديرة وقباب العرب
مستطيلة فلذلك شبهها بها ملبسة نصب على الحال يعني بالجلال اللبود يريد أنها سود من طول لفح النار

كأن الموقدين لها جمال طلاها الزفت والقطران طال

الزفت القار يقال الطلاة والطلاء

بأيديهم مغارف من حديد أشبهها مقيرة الدوالي

يقال شبهته كذا وبكذا وقوله أشبهها الجملة في موضع رفع على الصفة لمغارف ❊ وباهلة العكلي إذا جمعته قال ابن الكلبي عكل ابو بطن من الرباب حضنته أمة تسمى عكلة فسمي بها قال ابن جني هو من عكلت الشيء عكلا بعد تفرقه ❊

أعاذل تبكيني لأضياف ليلة نزور القرى أمست بليلا شمالها

تبكيني أي أبكيني مرة بعد أخرى لأضياف ليلة أي من أجلهم نزور قليلة وامرأة نزور قليلة الولد بليلة أي ريحها شديدة يقال ليلة بليل ويوم بليل بارد الريح وإن لم يكن ريح وكانت باردة فهي أيضا بليل عن النضر بن شميل ومثله الصرصرة وقيل ريح باردة ذات بلل ❊

أعامر مهلا لا تلمني ولا تكن خفيا إذا الخيرات عدت رجالها

عامر ابنه طابق امه على الوصية فيما ينفق فنهاه وحذره الجمل بأن لا يسعى في نيل المكارم وقيل معناه لا تستر نفسك فرارا من الحقوق الناس ❊

أرى إبلي تجزي مجازي هجمة كثير وإن كانت قليلا إفالها

تجزي أصله الهمز من قولك أجزأت عنك مجزأ فلان ومجزأة فلان وجزأت بالشيء اكتفيت به واجزأ أي كفاني وتجزي مجازي قال التبريزي تجزي مجازي بلا همز تجزي أي تقضي ومجازي بلا همز يقال البدنة تجزي عن سبعة أي تقضي ولا يقال ههنا تجزي يعني أن إبله تعدل الهجمة في قضاء الحقوق عنه وإن قلت الهجمة ما بين الستين إلى المائة وكنى بقلة إفالها عن قلة أصولها لأن من النسل على قدر الأصل وقوله كثير نعت هجمة لأن فعيلا يكثر في نعت المؤنث بغير هاء وكذلك وإن كانت قليلا إفالها وهي جمع أفيل وهو الفصيل والأنثى أفيلة ❊

مثاكيل ما تنفك أرحل جمة ترد عليهم نوقها وجمالها

مثاكيل أي يثكل بعضها بعضا جمع مثكال ومن الناقة التي اعتادت ثكل ولدها بموت أو نحر أو هبة يروى أرحل قال المرزوقي أي مثواهم ومقيلهم والجمة الجماعة تقصد في الحمالة أي يسألون في الديات يقال جاءتنا جمة من بني فلان وفلان يعطي في الجمة وأرحل جمع رحل أي أنهار

قومٌ يرحلون في طلبها فردّ عليهم نوقها وجمالها يقول هذه لذة قد اعتادت في ذلك وصبرت عليه قال البياني
ماتت الرجال جمة فطرح عندنا فنعطيهم من عرضها لا نستأثر عليهم بالأنفس ونعطيهم من الأدم
... ابو رياش هكذا ويروى خباب ويروى خباب البياني حباب

فإن يقتسم مالي بنيّ وإخوتي فلن يقسموا خلقي الكريم ولا فعلي

يروى ويستوي أي لن يغلبوني على مالي فلن يغلبوني على مكارم أخلاقي

أُهينُ لهم مالي وأعلمُ أنني سأورثُه الأحياءَ سيرةَ من قبلي

انتصب سيرة على المصدر بما دل عليه سأورثه الأحياء كأنه قال أسير فيما أتركه سيرة أسلافي والناس قبلي

وما وجد الأضياف فيما ينوبهم لهم عند علات الزمان أبًا مثلي

علات الزمان ما لحدث من غير الجدوبة ونحوهما

وعاذلةٍ قامت عليّ تلومني كأني إذا أعطيتُ مالي أضيمها

يروى هبت بليلٍ كأنها بكرت إليه عند إفاقته من سكره

أعاذل إن الجود ليس بمهلكي ولا مخلد النفس الشحيحة لومها

وتذكر أخلاق الفتى وعظامه مغيبة في اللحد بالٍ رميمها

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

يروى خيما سوى خيمه والخيم الطبيعة

أكف يدي عن أن تنال أكفهم إذا ما مددناها وحاجاتنا معا

هذه رواية أبي رياش ويروى عن أن ينال التماسها أكف صحابي حين حاجاتنا معا أي أوثرهم بالزاد وإن جمعهم
فيه وإن كنت مثلهم في الحاجة وحين ظرف والعامل فيه أكف ومعًا حال سدت مسد خبر المبتدأ الذي
بمعنى المصدر كقولك قيامك ضاحكًا وجلوسك متحدثًا وعلى الرواية الأولى المعنى يقول إذا اجتمعت
مع أصحابي على طعام لم تنل كفي أكفهم بل آثرتهم في حال تكون حاجتي إلى الطعام مثل حاجتهم فيها إليه

أبيت هضيم الكشح مضطمر الحشا من الجوع أخشى الذم أن أتضلعا

مضطمر الحشا أي ضامر أي من الطوى أن أتضلعا أن أملأ طعاما قال المرزوقي أن أتضلعا أي مخافة أن أتضلع ويقولون هو أحصن أن يرام يراد هو أحصن من أن يرام قال لبيد فهم العشيرة أن يبطئ حاسد أي لئلا يتعاشروا وتعاقوا أي مخافة أن يبطئهم حاسد وحذف حرف الجر يكثر مع أن ه

وإني لأستحيي رفيقي أن يرى مكان يدي من جانب الزاد أقرعا

قوله مكان يدي من جانب الزاد أقرعا أي لا آكل من ههنا وثم فيقرع مكان يدي أقرعا أي لا شيء فيه وقرع رأسه إذا انحص شعره ونعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الإناء وقرع الفناء من قلة الإبل ه

فإنك إما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

يروى وإنك مهما تعط يعني إذا أجبت نفسك وشهوتها في شهوات البطن والفرج أحرزت غاية الذم وسؤله بهمز وبلا همز قال المرزوقي يجوز أن يكون من سألت أسأل لغة هذيل في سال وهذان يجيء بتليين همزته فقال سول وهو أن يكون من سولت له نفسه كذا أي زينت وسول له الشيطان كذا إذا أرخى حبله قال تعالى الشيطان سول لهم وأملى لهم وقوله أجمعا توكيد للذم وهو مجرور الموضع والذم إلى التأكيد أحوج من قوله منتهى لأنه متناول للجنس والعموم ما يفيده في الجنس لولا ه

أما والذي لا يعلم السر غيره ويحيي العظام البيض وهي رميم

الرميم واحد لأنه جاء بالرميم على أنه مصدر رم يقال رم العظم رميما قال ابن دريد وأرم أيضا

لقد كنت أختار القرى طاوي الحشا محاذرة من أن يقال لئيم

محاذرة

قال ابن جني القرى أصله ممدود فقصر ويروى الجوا ويروى القرى أي إقامة القرى فحذف المضاف طاوي خالي إلى جائعا مفعول له ويروى محافظة ه

وإني لأستحيي يميني وبينها وبين فمي داجي الظلام بهيم

حياؤه من يمينه محض الكرم ولو قال من أكلي الخبز أن تكون طبعا أو تكلفا يقول أستحيي أن أشبع من طعام أو شراب وزاد في هذا البيت على ما تقدم في المقطوعة التي قبله لأنه ذكر أنه يستحيي من نفسه ويده

يبو [illegible] ثاني له في الليلة الظلماء وانما يريد تعوّده بما يستحسن في الأكل وما يختار في الطعام فاذا
نفد [illegible] جرى على عادته اذا اجتمع بهيم مظلم واصله الذي لا شية فيه [illegible]

وقال رجل من الحرب قال ابن المبارك هو لعمر بن محمد بن ابي سفين وقيل لبعض بني الدؤلية من بني سفيان

بأتت تلوم وتلحاني على خلق عوّدته عادة والجود تعويد
قالت أراك بما أنفقت ذا سرف فيما فعلت فهلا فيك تصريد
قلت أتركيني أبع مالي بمكرمة يبقى ثنائي بها ما أورق العود

ابع مالي بمكرمة اي اشتري به احمد ثناي اي ثناء الناس علي فاضاف المصدر الى المفعول

إنّا إذا ما أتينا أمر مكرمة قالت لنا النفس جرّبنا فعوّدوا

ابن جني كدراء تانيث الاكدر يقال غدير اكدر ونطفة كدراء

يا أم كدراء مهلا لا تلوميني إني كريم وإن البخل يؤذيني
فإن بخلت فإن البخل مشترك وإن أجد أعط عفوا غير ممنون

يقول ان بخلت مواسيا لك بخلت وانا مقتسم الخواطر بالهموم لانه تكلف وليس بسجية ففيه على مشقة
قال المرزوقي يقول رفقا فيما تسلكينه فاني نشأت على الكرم فلو مكن يؤذيني ولا يغني عنك شيئا لاني
لا اقبله ولاني ان بخلت فالمبخول به مشترك بيني وبين ورثتي وان اجد اعط مالي عفوا اي تسمح نفسي
به فلا اكون مجهودا ولا امتن على من يلحظه مني لاني اقضي بالبذل لذة لي ومأربة وامضي هوى
لي في مصارفي ومثبة مستخلصا لي من شركة غيري ومقتسما في وجوه ارادتي وبخلي وقوله فان البخل
مشترك ان شئت جعلته على حذف المضاف ويكون المراد فان ذا البخل وان شئت جعلته المفعول كما
يقال الخلق والمراد المخلوق والدرهم ضرب والمراد مضروب قال وقال بعضهم اراد بقوله
ان البخل مشترك ان الناس اكثرهم بخال فيكونون لي شركاء وهذا كلام معتمد في البخل
[illegible] ذاك [illegible] ومع ذلك معنى البيت بعيد عنه ولا يلائمه قال السيد لله ابوه دامت ايامه

لا يبعد ان يكون معنى البناء في اذا اخلت ناذيت بذلك لاني كريم ولكن اللفظ لا يحتمل المعنى الا عليه بل هو مشترك يبني
ويبنيه وقال ايضا لا يحسن ان يكون معناه ان اخلت لم اخل على انه باعد وقد تسخى على انه قارب بلى يكون
محلى مشترك بين القريب والبعيد لان العلة فيه واحدة سواء تعوطي مع القريب او البعيد وتلك العلة العجز
وضيق ذات اليد والقصور قوله عفوا اي من غير مسئلة ممنون من المن وهو القطع اي اكثر ذلك اذا دامه
من تصرف في ملكه لا من تصرف في مشتركه ويجوز ان يكون من المن والله اعلم

لست بباكية ابلي اذا فقدت صوتي ولا وارثي في الحي يبغيني

يقول لا تبكي على ابلي بل انفقها على الحباء فانها لا تبكي على فقدي ويبغي ابلي بسكون الباء لغة ربيعة وسفلى تميم و قضاعة
ولغة غيرهم ابل بكسر الباء

بنى البناة لنا مجدا ومكرمة لا كالبناء من الآجر والطين

البناة يعني آباءه يعني ان بناء المجد يحتاج الى من يعمره حالا فحالا فانا ذلك العامر وليس كالبناء من الآجر
الذي لا يحتاج الى ذلك كل حال والله اعلم ويهجو لغنان فالله اعلم ثم قال وقوله يروي لعتبة بن بجير

لحافي لحاف الضيف والبيت بيته ولم يلهني عنه غزال مقنع

لحافي لحاف الضيف اي اوثره به على نفسي غزال مقنع يعني الجارية المخدرة فزعموا ان امراة مسكين هذا
قالت لم صدقت لحافي لحافك انما تنام في لحاف الضيف ولما قال ناري ونار الجار واحدة واليه قبلي تنزل القدر قالت كذب وقت
القدر للجار فهي اليه تنزل قبلك اصدقه ان الحديث من القرى وتعلم نفسي انه سوف يهجع
يقال البشر اول القرى والحديث آخره وقوله وتعلم نفسي انه سوف يهجع اي يجانب الكد في الحديث للضاف

ودهم تصاديها الولائد جلة اذا جهلت اجوافها لم تحلم

دهم اي قدور تصاديها اي تداريها وتقيم عليها لئلا تفيض بما فيها وقال المرزوقي تصاديها اي
تداريها في النصب والانزال والكيلة مستانفة بدع شبه القدور بها لعظمها عندهم

ترى كل هرجاب لجوج لهمة زفوف نشوز الناب هوجاء عيلم

قال لله صمعَى هرجاب اي طويلة وقيل الهرجاب الفخم الثقيل لهمه تلتهم كل شي يتقوف سرو ليم لحج
ذا ثبح ويجوز ان يكون من اللحة ومن كلمة و اللهمه قال لله صمعى يلتهم ما لقى يعيها من عضو وقال
لجوج في الفلبان ذو قوف يسلو اللنا اي يتنزو اي ترفعه وتخفضه ويسلو عضوه ويقال للطائش الحلم هذر
رأيه هوجا كان بها هوجا من شدة غليانها وقيل لانه يتفتم في غليها كان بها هوجا في ذلك عليم كثيرة المرو والديم
مو البين الكثيرة الماء

لها لغط جنح الظلام كأنه عجارف غيث رائح متهزم

لغط صوت ويروى زجل عجارف الغيث شدته وصوته شبهه بالرعد وقيل عجارف اصواتها فيه
ومتهزم متشقق بالمطر مع صوت وهزيم الرعد صوته وغيث هزيم متبعق لا يستمسك ويروى كأنما

إذا أدركت حول البيوت كأنما ترى الآل يجري عن قنابل صيم

إذا أدركت اي اذا اسكن غليها وشبهه لهاله فيه بالال لم يزل عن متون الخيل وقوله ترى الال تجري عن قنابل
صيم اي كأنما تجري به الال على قنابل الخيل اجماعاتها والواحد قنبلة وصيم اي قيام وعن بمعنى على يقال لعر
السيل عنه اي عليه ويمكن ان يكون قد شبه ما يرتفع من بخار القدر بالال

ألست لأخفي إذا الليل جنني سنا النار عن سار ولا متنور

يقال جنه الليل واجنه وجن عليه بمعنى وتنورت النار رايتها ونظرت اليها بالضياء

فيا موقدي ناري ارفعاها لعلها تضيء لسار آخر الليل مقتر

جعل الموقدين اثنين على عادتهم في ترتيب امورهم اثنين اثنين كما قال ثوى جارتيه البيت وقال البيارك
انما جعلهما اثنين لان الواحد ربما غلبته عليه فطفيت ناره واذا كانا اثنين تعاقبا وقوله ارفعاها اي اجعلاها
في يفاع ومكان مشرف وقوله لعلها لعل تعد مع افعال المقاربة وان كان حرفا وخص آخر الليل لان
الطارق يبادر طلوع الفجر لانه اذا لاح لم يبن له وان كان محتاجا ومقتر نقيض المكثر ويروى معتر

وماذا علينا أن يواجه نارنا كريم المحيا شاحب المتحسر

كريم المحيا ضد قولهم لئيم المقدر لان المحيا هو الوجه فأضيف الكرم اليه والمتحسر منتهى الشعر من القفا فاضيف

اللؤم البيّن وقد قيل حرّ الوجه وعبد القفا وعبد القفا المنحسر اي حيث ينحسر الثوب عنه كالوجه وسائر ما لا
يستره اللباس ه إذا قال من أنتم ليعرف أهلها رفعت له باسمي ولم أتنكّر
قوله رفعت جواب اذا وقوله رفعت له باسمي وقوله لم اتنكر اي اعرّف نفسي اذا سأل لعلمي ألبس نفسي خمولا
ثقةً بأنه يرضى لنزوله ولأنهم كانوا يرعون المضيف بالكلام لينظروا ماذا يكون منه من استهلال والقباحة ه

فبتنا بخيرٍ من كرامة ضيفنا وبتنا نهبّي طعمة غير مبسر

اي احتفلنا لضيفنا فشركناه في الخبز المعدّ له وقوله نهبّي طعمة غير مبسر اي لم يكن فيما ضرب عليه بالقداح بل
كان مما تكلفناه للضيف ويروى طعمة والطعم الطعام والطعمة الرزق وهذه الفتحة طعمة فلان والطعم مذاق
الشيء والطعمة وجه المكسبه ه وقال عروة بن الورد

أرى أم حسان الغداة تلومني تخوّفني الأعداء والنفس أخوف

أم حسان زوجته يقول تخوّفني هذه المرأة من الوجهة التي اتوجه لها ونفسي اشد خوفا لانها حساسة ه
حذرة لكني تجلدت لها وأجبتها بأن الذي انذرتنا من أمامنا وقوله والنفس اخوف اي نفسي اخوف لما تخوّفتنيه

لعلّ الذي خوّفتنا من أمامنا يصادفه في أهله المتخلّف

الذي خوّفتنا يعني الموت وحذف العائد الى الذي استطالة له لاسم بصلته من امامنا اي قدامنا يصادفه
خبر لعل وقوله يصادفه في اهله المتخلف في اهله موضعه نصب على الحال والتقدير يصادفه المتخلف
مقيما في اهله ه إذا قلت قد جاء الغنى حال دونه أبو صبية يشكو المفاقر أعجف
المفاقر لا واحد له من لفظه بل هو جمع مفقر مثل المحاسن جمع حسن لا تقول مفقر ولا محسن اعجف مهزول

له خلّة لا يدخل الحق دونها كريم أصابته حوادث تجرف

يروى خلّة اي مودة اي يظهر له شواهد تمنع دون خلته وتأبى ان يقال في شيء من المفاقر اولى منه كريم
اي من كريم يعني ابا صبية قال المرزوقي كريم من صفة ابو صبية وقد تابع بين صفات من مفرد وجملة تجرف اي تذهب به و
تهلكه جملة لا شيئا بعد شيء ويروى اصابته خطوب تجرّف ه

تقول سليمى لو أقمت لسرّنا ولم تدرِ أني للمقام أطوّف

... المنبر ... موقشيري وامه من طنترة من ... زد خط الميكالي يمن طنترة وطنتور ...

إذا ما سلوني عند تعذير حاجة أمارس فيها كنت عين الممارس

يقول إذا ما سألتني عشيرتي في مهم لهم تعذّر عليهم أن يقاطعوني وسعيي كنت فيه حق الممارس ويروى بتعذير
ويروى تقديم تعذير حاجة أي تعذّر لحاجة يريدون تنفيذها قوله أمارس فعل وضع موضع الحال أي إذا
أن سلوني في حاجة ممارسًا لها وكان في الأصل كنت نعم الممارس يقال رجل مرس وممارس أي صبور على
مراس الشعر

وفتيان لذّات إذا ما ندبتهم لهم بالحوى من طيبات المجالس

اللام في لهم لام التوكيد أي إنهم أحرياء أن تطيب مجالسهم لحسن استجابتهم وكرم صحبتهم

ألين إلى ذي اللين حتى يطيعني مرارًا وأغلي للشجيج المماكس

أغلي أي أغلي قيمتي من غلاء السعر أي أرفع قدري فلا أقرّ به شيمة بحيث يعلمه بموضع الفضيحة وحد الغيرة

ونفعي نفع الأغنياء وإنما سوامي سوام المقترين المفالس

يعني بالنفع البذل والنوال

إن لنا صرمة تلقى محبسة فيها معاذ وفي أربابها كرم

صرمة قطعة من الإبل خفيفة ما بين العشرة إلى بضعة عشر ويقال للرجل القليل المال مصرم محبسة
أي عن المرعى لنوازل الحقوق ويروى مخيسة أي مذللة للقرى ويروى معاذ أي للحقوق

تسلف الجار شربًا وهي حائمة ولا يبيت على أعناقها قسم

ويروى تسلف من السلفة تقول سلفت الضيف ولهنته إذا أطعمته السلفة وهو ما يتحف به
قبل القرى أي تنهل إبله قبل إبلها وهي يعني إبل نفسه تحوم حول الماء من العطش ولا يبيت
على أعناقها قسم أي لا تحلف عليها ألا تحلب ولا تنحر ونحوه ويجوز تسلف من أسلفت وسلفت
أي قدمت من السلف والواو في وهي للحال وشربًا يعني به اللبن هكذا فسره النمري ورواه تسلف بالنار

على أن الفعل [illegible]

وراشفة عند الحوض عطشتها الجلا آمنا وشربت السؤر خندم

الواو في وشرب واو الحال والشرب المشارب خندم اي يغلي صدره غيظا

رمى البياري بن الجهم وقال دعبل كان نقش خاتم بن الهلالي ... يا زيد من زكا علمه وكان شريفا جوادا من اهل الكوفة وولي خبر جان المنصور

لقد أمرت بالبخل أم محمد فقالت لها لو هي على البخل أحمدا

ام محمد هي امرأته ومحمد ابنه ويروى حثي على البخل وفي نسخة حثي على الجود احمدا واحمد يعني محمد فغيره للشعر وهو محمد ابنه يقول امرتني زوجتي بالبخل فقلت لها حثي على البخل ابنك ومحمد واحمد سواء قال المرزوقي يقول امرتني هذه المرأة بالامساك فقلت لها حثي على البخل وابعثي عليه انسانا احمد لك وارضى بوعظك مني فيكون مفعولا او وزيادة الصفة عن الموصوف وروي حثي على الجود احمدا ويجوز قوله احمد منتصبا باضمار فعل كانه لما قال حثي على الجود نوى ابتغي ما هو احمد لك وهذا كما يقال وراءك اوسع لك واتق الله اعود لك وفي القرآن انتهوا خيرا لكم ومن روى حثي على البخل الجود ان يكون احمد اسما علما لولدها او قريب منها فقال العتيبة على البخل دوني فاني لا اضيع العبد ولا اقبل منك

فاني امرؤ عودت نفسي عادة وكل امرئ جار على ما تعودا

اجيرني في الراس شيب واقبلت الي بنو غيلان مثنى وموحدا

مثنى وموحد مما عدل عن النكرة فلا ينصرف في المعرفة والنكرة جميعا لكونه معدولا عن اسماء الاعداد وعن الى النكرة

رجوت سقاطي واعتلالي ونبوتي وراءك عني طالقا وارحلي غدا

سقاطي اي سقطي وزللي واعتلالي الى ان اعتذر بالعسرة او عزوب المال وراءك اي تنحي عني طالقا نصب على الحال ونبوتي يقال نبا فلان على فلان نبوة ونبوا اي فارقه قال ابن جني عطف وارحلي على وراءك كما تقول صه واحفظ نفسك وحكي عن ابي علي انه قال ان هذه الاسماء المسماة بها الافعال انما وضعت للاختصار تقول العرب في الامر اليك وعليك ودونك ووراءك فاذا قلت اليك ووراءك فقال

الى أو رأى فقد جمل ورأى بمعنى انتحى وهو خبر وليس بأمر وهذا شاذ عن القياس هذا كلام ابي سعيد السيرافي

وقال

إني وإن لم ينل مالي مدى خلقي … وهّاب ما ملكت كفّي من المال

لا أحبس المال إلا ريث أتلفه … ولا تغيّرني حال عن الحال

قوله لا أحبس المال اي لا يبقى عندي الا مدة التفرقة الا ريث ريث في موضع الظرف من لا احبس ويروى الى حال اي حالي في العسر واليسر سواء وقد يريد لا يبطرني فرح ولا احزن لنائبة

وقال … قال ابن جني هو علم مرتجل وقالوا اباض وبياضة

الا بكرت ميّ عليّ تلومني … تقول الا أهلكت من أنت عائله

عائله اي كافله اي اضعت عيالك يقال علت العيال عولا اذا انفقت عليهم

ذريني فإن البخل لا يخلد الفتى … ولا يهلك المعروف من هو فاعله

وقال … قال ابن جني الحطائط الصغير المحطوط من كل شيء وهو احد الاسماء التي ندرت الهمزة فيها غير اول ومثله ما سمعه من قولهم بطائط قالت ان حربى حطائط بطائط واما يعفر فمنقول بمنزلة يزيد ويشكر وتغلب يقال عفرت الزرع اذا سقيته اول مرة وعفرت الرجل في التراب اعفره وفيه ثلث لغات يعفر ويعفر ويعفر والضم اتباع لضمة الفاء ويعفر مثل يكرم

تقول ابنة العباب رهم حربتنا … حطائط لم تترك لنفسك مقعدا

تقول عليهم

العباب هو لقب عامر ابي امرأته وبنو العباب رهم اسم امرأته حربتنا اي اذهبت ما لنا حطائط منادى مفرد مقعدا اي لا في اهلك وتقعد عن الطلب

اذا ما افدنا صرمة بعد هجمة … تكون عليها كابن امك اسودا

افدنا اي اصبنا قليلا بعد كثير اتلفته الصرمة نحو الثلثين من الابل والهجمة ما بين الخمسين والمائة وقيل ما بين السبعين الى دوين المائة وقوله يكون عليها مثل ابن امك اسودا اي تعطي منها كما كان ابو اسود يعطي وكان قال المرزوقي ثم جمع الشاعر سبر بن فخرزة يعني قوله تكون عليها كابن امك

فقلت ولم أعيَ الجوابَ تبيّني أكان الهزالُ حتفَ زيدٍ وأربدا

ولم أعيَ قال المرزوقي عيّ بأمره وعييت به عياً ورجل عييّ وعيٌّ ووضع الجواب موضع نصب على الحال أراد
لم أعيَ جواباً أي مجيباً وزيد وأربد رجلان من بني نهشل هلكا إن عاش الخبر أي كأنهم لم يقتلهما جوعهما فلذلك الحافي
على ذلك ○ أريني جواداً مات هزلاً لعلني أرى ما ترين أو بخيلاً مخلّدا
يُروى أنني وهو بمعنى لعلني ○ وقال [illegible]

نزل المشيب فأين تذهب بعده وقد ارعويت وحان منك رحيلُ

الباطل بعد
يقول أظلك أجلك ولا مذهب لك عنه فاستبعد له أين تذهب أي في اللهو والباطل ارعويت أي نزعت أي كففت بعد
النزوع وقرب أجلك ○ كان الشباب خفيفةً أيامه والشيب محمله عليك ثقيلُ

ليس العطاء من الفضول سماحةً حتى تجود وما لديك قليلُ

قوله ما لديك يجوز أن يكون ما بمعنى الذي ولديك صلته ويكون مبتدأ وقليل خبره وتكون ما نافية وقليل اسمه
ولديك خبره وهذه القطعة بباب الأدب أليق ○ وقال جؤية بن النضر قال ابن جني جؤية يحتمل أن
يكون تحقير جوءة غير أنه ألزم التخفيف كالنبي والبرية والذرية وأصلها جؤيؤة فأبدلت الواو ياء
لكونها بعد ياء ساكنة ويجوز أن يكون تحقير جبة وهو الماء المستنقع الفاسد أصلها جوية لأنه من جوي جوفه أي دوي

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا وما بنا سرفٌ فيها ولا خرقُ

الخرق ضده الرفق وخرق في أمره فهو أخرق إذا عيّ به ○

إنا إذا اجتمعت يوماً دراهمنا ظلت إلى سبل المعروف تستبقُ

قوله ظلت إلى سبل المعروف تستبق أي تفرقت في وجوه الخير ○ وقال [illegible] علم [illegible]

وأن ملّةٍ تنوء على يديها من الضرّاء أو قصص الهزالِ

تنوء على يديها أي تعتمد على يديها عند النهوض لضعفها رواية أبي رياش أو قصص قال [illegible]
قصص إما أن يكون من قولهم خرجت قصصاً وقصصاً في أثر فلان إذا قصصت أثره ومنه

إتباع الهزال إياها وتعنيها بأمرها وأما من قولهم ضربه فأقصه من الموت أي أدناه منه يقال أقصته
شعوب إذا أشرف عليها ثم نجا ويكون من قصصت له من بينهم أي قطعته ومنه المقص أي قطع الهزال
إجمال إياها عن منبتها ورواه أبو رياش فقصص قال وهو أن يكسرها الهزال

خلطت بعثتها سمني فأضحت شريكة من بعد من العيال

بعثتها سمني أي بغزوها غناي لأني ضممتها إلي نفسي وعيالي فصارت منهم

وأفنتني الليالي أم عمرو وحلي في التنائف وارتحالي

أم عمرو منادى التنائف جمع تنوفة وهي القفر من الأرض وارتحالي يقال رحلت البعير وارتحلته

وتربيتي الصغير إلى مداه وتأميلي هلالاً عن هلال

مداه غايته ووقته الذي يستقل فيه بنفسه وقوله عن هلال عن بمعنى بعد ومما جاء فيه عن بمعنى بعد قولهم سادوا
كابرًا عن كابر أي أن معناه كبيرًا بعد كبير [illegible] الحشرج الحسني

يروى أراك غضبت ويروى عتبت

ألا أبكرت تلومك أم سلم وغير اللوم أدنى للسداد

وما بذلي تلادي دون عرضي بإسراف أميم ولا فساد

فلا وأبيك لا أعطي صديقي مكاشرتي وأمنعه تلادي

أي لا أرضى لصديقي بأن أكاشره في وجهه أي أضحك إليه والكشر إبداء الأسنان بالضحك ثم أمنعه مالي وحظ المكاشرة لي
وأمنعه أمنعه عطف على أعطي قال المرزوقي المعنى لا أكشر للصديق ولا أمنعه تلادي ومثله في القرآن
ولا يؤذن لهم فيعتذرون لأن المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون ولو روي وأمنعه بالنصب على إضمار
أن كان حسنًا كقولهم لا يسعني شيء ويعجز عنك قال ويجوز في رفع أمنع وجه آخر وهو أن يكون على الاستئناف وفي
الانقطاع مما قبله ويكون المعنى لا أعطي صديقي مكاشرتي وأنا أمنعه تلادي ومثله قول القائل ما تأتينا
وتحدثنا والمراد ما تأتينا وأنت تحدثنا قال الشيخ الإمام دامت أيامه لو جعلت الواو للحال لتخلص من جميع ذلك

ولكني امرؤ عودت نفسي على علاتها حبس الجياد

أي عودت نفسي إن تحوي جري الجواد وبروك الجماد أي عودتها الجود على كل حال في يسر وعسر

محافظة على حسبي وأرعى مساعي آل ورد والرقاد

محافظة نصب مفعول له وهو قوله وأرعى حمله على المعنى تعطفه على ما قبله وقيل الأصل ما في آل ورد وورد
ابن عمرو بن عبد الله بن جعدة والرقاد منهم

ألا بكرت أم الكلاب تلومني تقول ألا قد أبكأ الذود حالبه

أبكأ أي وجده بكيئا أي فوقعت مالك في الحقوق حتى قلت له ألبان التي كنا نغتبق بها يقال بكأت
الناقة وبكؤت انقطع لبنها وأبكأه الحالب وجده بكيئا

تقول ألا أهلكت مالك ضلة وهل ضلة أن ينفق المال كاسبه

ضلة مصدر وضع موضع الحال وقيل مفعول له وهل ضلة استفهام إنكار وقال

وإني لأسدي نعمتي ثم أبتغي لها أختها حتى أعل وأشفعا

وأجعل نعمى ما فعلت ذمامة علي وآتي صاحبي حيث ودعا

نعمى ما فعلت أي نعمى فعلي ورواه المرزوقي ذمامة قال والذمامة الذم أي أتذمم من نعماي عند غيري أي أني
بالغا ما بلغت أكون مستقصرا لنفسي متزيدا لفعلي لا أعتد بما أسلفه بل أعده كالوصمة التي يتذمم
منها قال وجعل ها هنا بمعنى سمى كما في قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أي سموها
وقيل ذمامة أي ذماما قال التبريزي ذمامة أي تذمما وهو مصدر يعني تذمما من حرمان العافي وينصبه
على أنه مفعول له أي للذمام ووجه آخر وهو أن أجعل إحساني إليه وسيلة يستحق بها إحسانا آخر كما قال
الصادق صلوات الله عليه ما توسل رجل بوسيلة هي أقرب إلي من يد سلفت مني إليه أتبعها أختها
وأحسن بها حفظها فإن منع الأواخر يذهب بشكر الأوائل وقوله ودعا قال الودع القبر والحظيرة
حوله يعني أنه يعني زيارة قبره بعد موته وقيل معنى ودع سكن الودع أي القبر يعني القبر والمعنى
آتيه عند توديعه الدنيا حين لا أرجو خيره ولا أرهب شره ممتدحا بكرم العهد ورعاية الصحبة

حيا وميتا قال التمري ازور قبره اذا مات واحفظ عهده حيا وميتا قال المرزوقي اي حيث ودع عشيرته واهله ووطن نفسه على الهلاك فقال وقد جعل ودع معنى مات وحيث جعله ان يرادبه طرق الزمان كما جعله ان يراد به طرف المكان ﴿ وقال [illegible] واسمه قيس بن جروة

الا حي قبل البين من انت عاشقه ومن انت مشتاق اليه وشائقه

يقول حي من تعشقه وتشتاق اليه ولا تراه الا قليلا وتبكي عليه كلما فارقته شائقه اي مشوقه يقال شاقني فلان اي شوقني وكان المنذر غزا ارضا فاخفق وفي منصرفه عثر بطائفة من طيء كانوا في ذمته وعهده فاراد اجتياحهم فقال بعض ندمائه استغنمهم واقربهم فقال انهم في ذمتي فلم يزل يغريه بهم حتى اشتباحهم فقال عارق هذا الشعر فيه معه

ومن لا تواتي داره غير فينة ومن انت تبكي كل يوم تفارقه

من لا تواتي داره اي من لا يقاربك داره الا ساعة قال المرزوقي تجوز داره بالنصب فينة اي وقتا وتكون معرفة ونكرة تبكي اي تبكي عليه في كل يوم تفارقه فيه فحذف عليه وفيه وكل نصب على الظرف وجعل نصبه على انه مفعول به وقوله تفارقه اي فيه ولا بد من هذا المقدر ﴿

تحب بصحراء الثوية ناقتي كعدو رباع قد امحت نواهقه

تحب اي تسير الخبب وهو ضرب من العدو والثوية موضع بظهر الكوفة به قبر زياد رباع فرس او غيره قد اربع وله رباع بينه وبين القروح سنة فكانه اراد استحكام شبابه والرباعي من ذوات الاربع في الخف والظلف والحافر الذي سقطت رباعيته وللانثى رباعية امحت صارت ذوات مخ والنواهق عظمان في الساق وفي غير هذا المكان ما يكتنف الخيل شيء من الدابة الواحدة ناهقة قال البياري النواهق مخارج النهاق ﴿

الى المنذر الخير ابن هند تزوره وليس من الفوت الذي هو سابقه

المنذر بن ماء السماء الخير صفة المنذر وهو الذي تاتيه خيره وجاز ان يكون مخففا من خير سابقه اي سابق اي لا يفوته ﴿

فان نساء غير ما قال قائل غنيمة سوء وسطهن مهارقه

قال ابن جني غير نصب على المصدر اي قولا حقا ومعناه غير ما تقول فانك لا تصدق وهو كقولك هذا هو الحق غير ما تقوله الناس ومن امثالهم هذا ولا زعماتك اي ولا ازعم زعماتك قال البياري

كأنه قال أقول الحق لا قول زرارة اذ كان باطلا قال فهو كما تقول هذا القول لا قولك لا أقول قولك لأنه باطل وكان هذا الشاعر وقومه في حمى المنذر بن هند فأغار عليهم جيش له بغير أمره فمضوا الى عمرو فلم يظفروا فمالوا الى هوى لأنه واستباحوهم والهاء في مفارقه ضمير المنذر ومفارقه اي كتب عهده وعقد جواره وهو جمع مهرق والمهرق فارسي معرب واصله مهرة للخرز الذي يدلك به البياض ثم سمي البياض مهرقا

فلو نيل في عهد لنا لحم أرنب وفينا وهذا العهد أنت معالقه

اي لو وجدنا في أرضنا منكم لحم أرنب لكم لتستبيح للعهد وذكره لأن الأرنب من بين الحيوان لقلتها وذلتها معالقه اي عاقده وضامن به وبره ومعالقه اي تعلقت به

أكل خميس أخطأ الغنم مرة وصادف حيا دانيا فهو سائقه

وكنا أناسا دائبين بغبطة يسيل بنا تلع الملا وأبارقه

يروى آمنين قوله يسيل بنا تلع الملا اي امتلأ بنا الموضع حتى كأنا نسيل فيه سيلا والتلع والتلاع أعالي الوادي الواحد تلعة والملا الموضع الذي يظهر ويدوم لا بدو وما غلظ من الحزن واختلفت الوان

فأقسمت لا أحتل إلا بصهوة حرام عليك رمله وشقائقه

الصهوة ما ارتفع من الارض مثل صهوة الفرس وقيل الصهوات ما يتخذ فوق الروابي في أعاليها من البروج قال البياري الصهوة خرق في أعلى سلمى أحد جبلي طيئ مثل الباب ينفذ من جانب الى آخر يقال صهوة من يقول أقسمت لا أنزل الا بهذا الجبل قوله حرام عليك رمله اي ممتنع عليك ما ارتفع امتناع من سهلته فكيف بما غلظ منه وامتنع والشقيقة فرجة تنبت العشب والشجر ما بين رملتين

حلفت بهدي مشعر بكراته تخب بصحراء الغبيط درادقه

بهدي جمع هدية ويقال ايضا هي البدنة تهدى الى البيت مشعر اي معلم بكراته جمع بكرة وهي الفتية تخب من الخبب والغبيط واد بالحزن ودرادقه اي صغاره ومشعر اي معلم والاشعار اعلام البدنة بعلامة من طعن في السنام او تعليق جلدة من العنق لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم لأنتحين للعظم ذو أنا عارقه

ما صنعوه اعتقا لهم وتفسيرا طلاقهم قوله لا تحتبن اي لا تكسرن العظم الذي صار عرقه وهذا مثل يعني
به الملك فجعل شكواه من الملك منزلة العرق للعظم وما فوق ذلك منزلة الكسر وقد يوضع البعض موضع الكل
كقول لبيد   او يرتبط بعض النفوس حمامها   والموت لا يخص بل يعم والذي عليه محققة اهل العربية
انه اراد ببعض النفوس نفسه اي يرتبط نفسي وعجزان يريد بالبعض الحرم التي سببت وعجزان يريد به البعض
لانه على ان ثم ما سيعود الى الملك لا يرد لما فاتت لا تحتبن اي لا تعتمدن عظمك يتوعده يقول فتسرك بالهجاء
وهذا البيت يسمى عارقا واسمه قيس بن جحدر وعرق العظم اخذ ما عليه من اللحم

سرت من لوى المرّوت حتى تجاوزت الى ولهى من فناة شجونها

سرت اي الجبال وقيل يعني لا بل وهو جبال الكبيبة اشبه اللوى منقطع الرمل المروت قيل ارض وقيل واد وقال ابن جني هو
من المدينة وهو ارض لا نبات فيها ويروى المرقوب وهو موضع باليمن فناة واد بالمدينة شجونها شعابها وقيل مسايلها واحدها شجن

الى رجل يزجي المطي على الوجا دقاقا ويشقى بالسنان سمينها

الى رجل يعني نفسه يزجي اي يهرجا يسوق المطي والمطي الرواحل اي يسير عليها ولا يرفق بها وان نالها الحفي والهزال
ويروى ويشقى بالشفار اي ما كان منها لم يبال بالسوق وما كان سمينا لم يبال بنحره وقوله بالسنان قال ابن جني اراد بالسنان رمحه
او انه من اي قناته نحره

فللقوم منها بالمراحل طحنة وللطير منها فرثها وجنينها

بالمراحل القدور ويروى طحنها طحنة اي هم سفر لا يقيمون على انضاج اللحم فيغلي اغلاه واحدة والفرث
ما يلقى من الكرش وكل شيء اخرجته من وعائه فنثرته فقد فرثته يقال فرثت الجلة ونحوها والفراثة ما
اخرج من الكرش   قال ابن جني ما سلخ وتبنة الجلة

فتى عزلت عنه الفواحش كلها فلم تختلط منه بلحم ولا دم

كان زرور القبطرية علقت بنائقها منه بجذع مقوم

الزرور جمع زر والقبطرية من الدروع منسوبة كالصولية والحطمية والسعدية ويروى على بنائقها واما قال علقت
على بنائقها لان الرجل اذا قاتل ودرعه سابغة شغلته فشمر اذيالها بحفن السيف وبمنا في الدرع قوله بجذع مقوم

اراد طول القامة واعتدالها

عملّسُ أسفارٍ إذا استقبلتْ له سمومٌ كحرّ النار لم يتلثّمِ

عملّس من أسماء الذئب أي صاحب أسفار القوي عليها وقيل العملّس الشديد ويروى أبو الندى إذا استقبلته سموم أي رجل يدمن (أي لا يبالي) بالسير في الهواجر في الهواجر

إذا ما رمى أصحابه بجبينه سرى الليلة الظلماء لم يتكمكم

يروى سرى ليلة أي يقصد هذا الشيء فإذا قدموه ليلاً لم يعدلهم القصد والتهكم التعدي والتقحم ومنه التهكم والتبصا يقال تهكم علي وقد روي لم يتكمكم من قولهم كمكمة الشارب إذا انكسب به عن لهاة فلم يرو أي لم ينكص

كأن فُرادى زوره طبعتهما بطين من الجون لا من كتاب أعجم

فرادى زوره هما لحمتا الثدي والزور الصدر من الناس وفي السباع والطير والبهائم قال ابن جني إنه تسمى الندوة كأنهما ليس متخبر لأنه يكونون السمر الجون من موضع بالشام على ليلة من دمشق كتاب أعجم يريد به ملك الروم لأن الشام كان لهم

إنك يا ابن جعفر نعم الفتى ونعم مأوى طارقٍ إذا أتى

يجب أن يكون في نعم ضمير يعود إلى المخاطب وقد اشتمل عليه قوله نعم الفتى ونعم مأوى طارق لأن قائل نعم الرجال محمولاً في الرجال فكأنه قال إنك محمود في الفتيان يا ابن جعفر وقد قيل في قول القائل زيد نعم الرجل إنه لما كان القصد بالرجل إلى الجنس وكان زيد منهم اكتفى بكونه منهم من ضمير يعود إليه ونكّر طارقاً إشارة إلى الجنس واسم الجنس في مثل هذا المكان وإن تنكّر فإنه بمنزلة المعارف

وربّ ضيفٍ طرق الحيّ سرى صادف زاداً وحديثاً ما اشتهى

أي سارياً في موضع الحال

سرى أي ليلاً لأن السرى لا يكون إلا ليلاً فهو في موضع الظرف قال السيد ... يجوز أن يكون في موضع الحال وقوله ما اشتهى ما مفعولة به

إنّ الحديث جانبٌ من القرى ثم اللحاف بعد ذاك في الذرى

يروى طرف من القرى قال المرزوقي الذرى الكنف أي في الكنف والكنف يستتر به أي يستتر به ويروى الذرى جمع ذروة وذروة كل شيء أعلاه يعني يلقى عليه اللحاف

وأشعثَ قد قدّ السفارُ قميصَه وجرّ شواءً بالعصا غيرَ منضجِ

266

يعرف مضيفا ولا اشعث الذي يتبذل لنفسه ولا يصونها عن التعهد والسفار المسافرة قوله قد فقد السفار
قميصه اي لكثرة ما يعين الرفقة جرت شواء بالعصا قال ابو رياش تحرقه بالعصا الحرارة غير منضج اي
يعجل اطعامهم لجوعهم او لانه لا ينكر من النضاجة على وفاق وقال المرزوقي تحرقه ان ينتصب غير على ان
يكون حالا للنكرة وهو من اجلا الروايتين حتى لا يكون قد فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبي وهو قوله بالعصا
لان التعلق بينهما يقارب التعلق بين الصلة والموصول وروي ان الرشيد قال للاصمعي انشدني اربعة ابيات
من احسن ما تحفظ في الكرم فانشده هذه الابيات فقال هي هي واجازه اجازة سنية ه

دعوت الى ما نابني فاجابني كريم من الفتيان غير مزلج

اي دعوته واستعنت به الى ما نابني من حدثان الدهر مزلج اي بخيل عن ابن الاعرابي قال ابو الندى هو
الملصق بالقوم اي انه من صميم قومه وليس من زعانفهم قال يعقوب هو الدون الضعيف ه

فتى ليس بالراضي بادنى معيشة ولا في بيوت الحي بالمتولج

ولا في بيوت الحي بالمتولج اي لا يطلب محادثة النساء فان ذلك عندهم ذم ه

فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه ويضرب في راس الكمي المدجج

الشيزى الجفان الشيزى قال ابن جني يقال جفان الشيز والشيزى كالذكر والذكرى ويروي سنانه
اي من الدماء المدجج الشاكي في السلاح ه

وابيض سابغا سرباله يكفي المشاهد غيب من لم يشهد

ابيض يريد ابن حرة وقد يريد اشراق وجهه للسائل وسبوغ السربال كناية عن ذكر المعروف والعطاء جعل
معروفه سربالا لعرضه يقيه الذم كما يقي الثوب البدن الحر والبرد وقوله يكفي المشاهد غيب من لم يشهد
يقول من غاب عنها من ذوي غناء سد خلة غيبته بحسن غنائه حتى كانه لم يغب ه

واذا الفتى لاقى الحمام رايته لولا الثناء كانه لم يولد

لكنه يفني ويبيد ه

كان اهل الجاهلية اذا دفنوا الميت قاموا على قبره فقالوا ما شئت ليبعد ولن لا انسان وان كان شيا فليس بموتي

هذه الابيات تقدمت في باب المراثي

تراه خميص البطن والزاد حاضر كثير ويغدو في القميص المقدد

وان مسه الاقواء والجهد زاده سماحا وانفاقا لما كان في اليد

كميش الازار خارج نصف ساقه بعيد من الآفات طلاع انجد

اي هو مشمر في كل حالاته وفي الاصل صبور على الضراء ويروى العزاء اي الحالة الشديدة

قليل التشكي للمصيبات حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه فلما علاه قال للباطل ابعد

كريم رأى الاقتار عارا فلم يزل اخا طلب للمال حتى تمولا

لانه قال لما قل ماله رآه عارا او لبس بعار لكنه لما فقد به الفقر عز به فضال جملة كانه لا مروة له وانه من خساد الناس ولبس من سر واثير وقيل خاف العار بالفقر الى الكفاية فيهون عليهم وفي المثل هان عليك من احتاج اليك

فلما افاد المال عاد بفضله على كل من يرجو نداه مؤملا

وقال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك بآل المهلب قام كثير بن ربيعة فقال

حليم اذا ما نال عاقب مجملا اشد العقاب او عفا لم يثرب

اذا ما نال اي اذا ظفر بعدوه وحذف المفعول للعلم به عاقب مجملا اي عاقب سنة الامثلة وفي الحديث لا تمثلوا ابنا بنية لله ولا تمثلوا بعباد الله ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة قال المرزوقي يقول اذا نال الجاني عليه والعدو المكاشح عاقبه متجملا اي لا يشطط ولا يسرف ولكن ينتهج طرق العدل في الانتقام ويقصد الحق وذلك اشد ما يعاقب به مثله او عفا عنه غير موبخ على ذنبه لم يثرب لم يوبخ ولم يعير والتثريب الاخذ على الذنب قال ابو عبيدة في قوله تعالى لا تثريب عليكم اي لا تخليط ولا افساد

فعفو امير المؤمنين وحسبة فما تحتسب من صالح لك يكتب

عفوا مصدر اي اعف

عفوا وحسبة اي احتسب

أساؤوا فإن تغفر فإنك أهله وأفضل حلم حسبة حلم مغضب

فقال بنيه أطت بك الرحم اي عطفتك عليهم لولا انهم قد نكروا لهب في الملك لعفوت عنهم

تسائلني هوازن اين مالي وهل لي غير ما انفقت مال

اى تبلحثني هذه القبيلة عن حالي ومصارف مالي وقوله وهل لي استفهام على طريق النفي كانه قال وما لي غير نصب استثنا مقدم ويجوز ان يكون صفة مقدمة لمال فنصب على الحال كقوله لمية موحشا طلل

فقلت لهم هوازن ان مالي اضر به الملمات الثقال

هوازن منادى مفرد

اضر به نعم ونعم قديما على ما كان من مال وبال

قوله ونعم قديما قال المرزوقي اي بهذه اللفظة وبال على الاموال معروف فيما تقادم من الزمان وانتصب قديما على الظرف والعامل فيه ما اشتمل عليه قوله على ما كان من مال وبال ونعم حرف وضع للايجاب ونقيضه لا وقد جعله الشاعر على هيئته منقولا الى باب الاسماء فهو فاعل اضر ومبتدا في قوله ونعم قديما وخبره وبال قال ويجوز ان يكون قديما نصب على الصفة المقدمة اى نعم وبال قديم على الاموال فلما قدمه نصبه كقوله لمية موحشا طلل

الا فتى نال العلى بهمه ليس ابوه بابن عم امه ترى الرجال تهتدي بامه

هذا الكلام تمن والف الاستفهام دخلت على لا النافية لهذا المعنى ولذلك حذف التنوين من فتى ويروى فتى بالتنوين ويكون من باب قوله الا رجل اخو رحلي وناقتي وقوله ليس ابوه بابن عم امه يعني به ما ورد في الخبر اغتربوا لا تضووا لانهم كانوا يعتقدون ان الولد اذا حصل بين متناسبين في النسب متقاربين جاء ضاويا وقال جرير في ليلى ان بلالا لم تشنه امه لم يتناسب خاله وعمه وقوله ترى الرجال يهتدي بامه اى بطاول عقبه وامه قصده

ابن المولى مدني اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم جاء مادحه في يزيد بن حاتم ويروى هذا الشعر لعبد الله بن فاتك بن الحبري

وإذا تباع كريمة أو تشترى فسواك بائعها وأنت المشتري

قال المرزوقي أو تشترى أي بمعنى الواو ومثله كما يكتب في العقود وكل حق له داخل أو خارج قال
السيد له همام رامنا بانه يقول إذا أقرمت سوق المكارم على ساق فأنت المشتري في سؤال البائع مثله كريمة أي فعلة كريمة

وإذا توعرت المسالك لم يكن منها السبيل إلى نداك بأوعر

الضمير في منها للمسالك يقال طريق وعر أي غليظ وقد وعر يعر وعرًا وطريق أوعر من هذه اللغة

وإذا صنعت صنيعة أتممتها بيدين ليس نداهما بمكدر

بيدين أي نعمتين والبيت بينهما ولم تكدر به ولم يقطع والثانية بمن ولا أذى

وإذا هممت لمعتفيك بنائل قال الندى فأطعته لك أبشر
يا واحد العرب الذي ما إن لهم من مذهب عنه ولا من مقصر

قوله يا واحد يجوز أن يتصل بقوله الندى ويكون الشاعر حاكيا ويجوز أن يكون من مخاطبة الشاعر فقوله
من مذهب أي لا معدل عنه في المهمات ولا مقصر دونه في الملمات والمقصر الكف وله مسالك نحو المبالي
مقصر أي قصور قال الله سترا بأذى من مقصر فالمقصر بكسر الصاد والقياس الفتح لأنه من قصر يقصر
والمقصر الغاية وفسرها هنا الحيلة والملجأ

قال أبو تمام أخذ المعذل الجرمي فكفله النهس بن ربيعة العتكي وكان حيث كفل به دفع إليه فحمله على فرس وأمره
أن ينجو بنفسه وأسلم نفسه مكانه فقال له المعذل أختر لك بين أمرا أحلو وامتداح قومك فاختار امتداح قومه

فقال المعذل جزى الله فتيان العتيك وإن نأت بي الدار عنهم خير ما كان جازيا

فائدة قوله وإن نأت أنه لا يشكرهم مقارضا ولا طامعا فيؤثر فيما هو الغرض فيه قرب الدار وبعدها بل يعدد يدي نعمة
ويقضي لهم فريضة

هم خلطوني بالنفوس وأكرموا الصحابة لما أحجم ما كنت لاقيا

خلطوني بالنفوس أي فعلوا بي ما لا يفعله أحد إلا بنفسه من الإيثار والصحابة مصدر الصاحب عن الفراء
والصحابة بالفتح معروفة عشيرة الصحابة مصدر وإذا أجريت على الجماعة فإنها مصدر آخر

كالوصف والصحابة جمع صاحب غير انه ليس كذا كادة ونجالة والصحابة ايضا مصدر اوقع على الجماعة لما حتم اي لما قدر من القتل ما كنت لاقيا اي كنت الفاه لولا استنقاذهم اياي

هم يفرشون اللبد كل طمرة واجرد سباح يبذ المغاليا

يفرشون رواية ابي رياش ويروى يفرشون لي يلزمونه ظهورها كالفرش يقال فرش فلان فلانا امره وفرشه كريمته الطمرة الوثاب من الخيل يقال طمر يطمر طمرا وطمورا اي وثب وقيل المشمر الخلق يبذ اي يغلب يقال بذه اي غلبه المغاليا اي المسابق وهو الذي يغالي في عدوه اي يرفع ويروى المعاليا بالعين غير معجمة اي المسامي يريد يعلو من يساميه قال ابو الندي يقال للرجل السابق آخر اتغالي ام تفضي والمغالاة ان يعارضه فيسبقه والفضل ان يتبع اثره ويروى المغاليا بفتح الميم والمغالي سهام الغلوة جمع مغلاة وهي سهم يغالي به يريد يسبق السهم الذي يغلو به المغالي سباح سريع كأنه يسبح في جريه

طعامهم فوضى فضا في رحالهم ولا يحسنون السر الا تناديا

فوضى مفترق ومبذول غير مصون ولهم فوضى واو تقول فضا يفضو اذا اتسع قال ابن جني فوضى فعلى من فوضت اليك قال التمري يقال المال بين القوم فوضى فضا اي مختلط غير متميز ولا محصور وقال البارك هم فوضى في امرهم وفيضوضا اي شركا فيه يقال هم اوسع قلوبا من ان يصونوا الطعام او يروا باسا ان ياكل بعضهم عند بعض وقال عنترة الفضا الشيئان يكونان في وعاء مختلطين قال فقلت لها يا عمتي لك ناقتي وتمر فضا في عيبتي وزبيب قال المرزوقي فوضى من فوضت وقوله ولا يحسنون السر الا تناديا اي ليس في كلامهم ريبة توجب اخفاءه تناديا نصب على الحال قال المرزوقي قوله لا يحسنون السر الا تناديا اي لا ريبة في افعالهم واقوالهم فيخفضوا الصوت بما يتخاطبون به فعلى هذا يكون تناديا مستثنى ويكون التقدير لا يحسنون لكنهم يتنادون ويجوز ان يكون تناديا في موضع الحال ويكون من باب تحية بينهم ضرب وجيع واعتبوا بالصيلم وما اشبههما

كأن دنانيرا على قسماتهم اذا الموت للابطال كان تحاسيا

القسمة مجرى الدمع وقيل أعلى الوجه يصفهم بأنهم ألفوا الحرب وقلة الحفل عنها بالموت فيها أي لا تتغير
ألوانهم وتشبه الوجه الحسن بالدينار وقوله كأن نحاسًا أي يشبه أو قرن الموت ۞ وقال

وزادٍ وضعت الكف فيه تأنسًا وما بي لولا أنسة الضيف من أكل

تأنسًا مصدر في موضع الحال أي طلبًا لأنس الضيف وبسطه له كلما وهو كقوله إن العاشية لتغشى والعاشية
تهيج الآبية وقوله لولا أنسة قال ابن جني يقال أنس وأنسة وتقول بعده وجمال وجمالة ورشاد
ورشادة وشقاء وشقاوة يقول ما بي حاجة إلى أكله لولا تأنيسه وتنشيطه وقوله من أكل موضع أكل رفع
لأنه اسم ما ۞

وزادٍ رفعت الكف عنه تكرمًا إذا ابتدر القوم القليل من الثفل

رفعت الكف عنه أي آثرت الضيف به كيلا إذا ابتدر القوم أي عاجلوه لقلته وشرهه فأفهم اللهو والثفل من
الطعام ما كان من الحب قال ما ذاق ثفلًا منذ عام أو [illegible] وكان النبي عليه الصلاة والسلام يعجبه الثفل ۞

وزادٍ أكلناه ولم ننتظر به غدًا إن بخل المرء من أسوأ الفعل

أنشده المبرد لمحمد بن يسير الحميري بسين غير معجمة وهو بصري وكان طريفًا
ويكنى أبا جعفر ومحمد بن بشير بشين معجمة مدني من بني خارجة بن عدوان ۞

لقل عارًا إذا ضيف تضيفني ما كان عندي إذا أعطيت مجهودي

اللام في لقل جواب يمين مضمرة أي فلا ما عندي عارًا والمعنى فلا عار مالي ولكن قل إذا جدت به فلما تقل
العار نصب على التمييز كقولك طبت نفسًا أي طابت نفسي وقوله ما كان رفع فاعل بقل ۞

جهد إذا أعطاك نائله ومكثر من غنى سيان في الجود

بر ذي جهد قال ابن دريد بلغ الرجل جهده وجهده ومجهوده أي أقصى ما في قوته وجهد به أنا
حملته على ذلك وقال غيره الجهد المشقة والجهد الطاقة وقوله ومكثر من غنى أراد وجهد المكثر [illegible]
لتقدم ذكره سوى بين أجزل العطية عن ظهر غنى وبين من أقلها مع استفراغ المجهود وبذل ما

لا يعلم السائلون الخير أفعله إما نوالي وإما حسن مردودي

وقال [illegible]

عدلت إلى فخر العشيرة والهوى إليهم وفي تعداد مجدهم شغل

[illegible] للمدح وفي قوله والهوى إليهم مبتدأ وخبر قد اعترض بين صدر الكلام وعجزه والواو للحال والمعنى وشوقي إليهم لأن إلى بمعنى مع كما يقال هذا إلى ذاك ويجوز أن يعطف الهوى على فخر العشيرة المهذ بل الشرف يقال فخر الرجل فخرا أي عدّ قديمه وأراد بالعشيرة شيبان وإنما عرّضها وهو يحل من عشيرته العصر أنه كليب لقيس بن ثعلبة نازل فيهم وقوله والهوى إليهم أي معهم وحروف الصفات يقام بعضها مقام بعض وقوله وفي تعداد مجدهم شغل أي لكثرته

إلى هضبة من آل شيبان أشرفت لها الذروة العلياء والكاهل العبل

الهضبة جبل ويكنى به عن العز وقوله أشرفت لها الذروة أي لها من الشرف سنامه وكاهله والعبل الضخم

إلى النفر البيض الذين كأنهم صفائح يوم الروع أخلصها الصقل

النفر دون العشرة من الرجال ويروى البيض اللاء قال ابن جني كأن اللاء لا مد له لأنه [illegible] ولغاته كثيرة وقال أبو علي في اللاء واحدها الذي والتي جميعا واللاتي واحدها التي غير واللائي واللاتي تقعان على المؤنث قال الله تعالى واللائي يئسن من المحيض واللاتي تخافون نشوزهن وقد تستعمل اللائي في المذكر قال من اللائين في الحقب الخوالي فجمع بالواو والنون جمع المذكر وقال من اللواتي والتي واللاتي زعمن أني كبرت لداتي ويقال منهم من اللاء فعلن كذا قال فدومي على العهد الذي كان بيننا أم أنت من اللاء ما لهن عهود وقال في تذكير اللائي من النفر اللائي الذين إذا هم يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا تقديره إذا قعقعوا حلقة الباب يهاب اللئام [illegible] أنهم ليسوا على ثقة من [illegible] ذلك وقال فإن أدع اللواتي من أناس أضاعوهن لا أدع الذينا أي إن أدع هي النساء اللاتي أضاعهن رجالهن لا أدع بني الرجال قال واللاتي اسم موصول بمنزلة اللاء في قوله أطعمها [illegible]

إلى معدن العز المؤثل بالندى هنالك هنالك الفضل والخلق الجزل

يروى إلى العز المؤثل هنالك قال ابن جني يجب أن يكون الندى مرفوعا بالابتداء وخبره هنالك الأولى وهنالك الثانية خبر عن الذي بعدها أي هنالك الفضل وهنالك الخلق الجزل ويجوز أن يكون الندى مجرورا عطفا على ما قبله ويكون هنالك خبرا عن الفضل وما بعده وهنالك الثانية بدل من الأولى كما تقول عندك عندك زيد منكور [illegible]

كما قال اخو لك اخو لك من يدنوا وترجو مودته وان دعى استجابا

احب بقاء القوم للناس انهم متى يظعنوا عن مصرهم ساعة نخل

قوله متى يظعنوا عن مصرهم ساعة نخل لانهم نظام المصر فيهم صلاحه ولذا خلا منهم فكانه ليس به احد من بعدهم لا يغني غنائهم وقوله نخل جواب الشرط وربما تكتب الواو وكسرة طلبا في القافية كالياء في قول امرئ القيس الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح فابنت الياء في الكتابة

عذاب على افواه مالم يذقهم عذوبا الافواه اسماؤهم تحلو

مالم يذقهم في موضع الظرف اراد ان طعمهم حلو على افواه العداة من لخلقهم فتمس عل افواه عداهم يحتسي اسمائهم ويجري مدا فمهم على افواههم اذا ذاقوهم وقد جمع بين الطعم والذكر في البيت ولذلك اعاد ذكر الافواه فقال وبالافواه كانه يقضي في الاولى ويريد عذوبة طبعهم ولين اخلاقهم عند التجربة وفي الثانية انه يستحلي ذكرهم ويطيب في المسمعة لشمول احسانهم وكثرة محاسنهم فتتبع الشهادات بفضلهم في الحالتين

عليهم وقار الحلم حتى كانما وليدهم من فضل هيبته كهل

يروي من اجل هيبته والمعنى الحلم فيهم عام حتى في صبيانهم

هم اجبل الاعلى اذا ما تناكرت ملوك الرجال او تخاطرت البزل

واصله من خطر وصفهم بالعز والمنعة اذا ما تناكرت اي تعادت قال المرتعي فيقا علت من التنكر اوله ناكر تخاطرت البزل اي تسامت البعير بذنبها اذا شال به والبزل جمع بازل اذا استجهلوا لم يعزب الحلم عنهم وان آثروا ان يجهلوا عظم الجهل

استجهلوا اي استخفوا وهيجوا واستجهلت الريح الغصن حركته ويروى وان آثروا يقال آثرت ان افعل كذا او آثرت فلانا وآثرت ان افعل كذا ويقول اذا استجهلوا لم يذهب حظهم من الحلم حتى اذا اجمعوا الى الجهل لم يقتصروا منه على الهين اليسير الم تر ان القتل غال اذا رضوا وان غضبوا في موطن رخص القتل

اي اذا رضوا على الناس وسكنت الدهماء فلم يقتل احد بهم الدية وبعد عليهم مرار الانكار

لنا منهم حصن حصين ومعقل اذا احرز الناس المخاوف والازل

يروى فيهم اذا احمر كل الناس اي ارعجهم عدو او محل اي اذا خاف الناس اصابتهم

لعمري لنعم الحي بن عوف صريخهم اذا الجار والماكول ارهقه الاكل

الممدوح محذوف اي نعم الحي هم والصريخ المستغيث ههنا ارهقه الاكل اي ضيق عليه وغشيه ويقال اكلنه اذا غلبته ويروى اذا الكارم الماكول اي ذو الكرم الماخوذ قال المرزوقي يقول نعم الحي هم وقد دعوا اذا الجار ماكول ومطموع فيه واذا اشتد الزمان وفني الطعام وقوله الجار مبتدا وارهقه الاكل في موضع الخبر واكتفي بالاخبار عنه وان كان عطف الماكول عليه كانه قال اذا الجار ارهقه الاكل والماكول كذلك ويشبهه قول الاخر في الاخبار عن المعطوف عليه دون المعطوف فاني وقيار بها لغريب

سعاة على افناء بكر بن وايل ونبل اقاصي قومهم لهم نبل

اي هم الذين يطلبون الصيت والمكارم وافناؤها بركبها بليها اي بعد منهم من كثير وقرب في نفرتهم والاخذ بحقه

اذا طلبوا ذحلا فلا الذحل فايت وان ظلموا اكفاهم بطل الذحل

اي اذا طلبوا وترا لم يفتهم وان طلبوا به لم يستطاعوا ويروى فليس بفايت

مواعيدهم فعل اذا ما تكلموا بتلك التي ان سميت وجب الفعل

بتلك اي بتلك الكلمة وهي نعم اي ان نطقوا بنعم اتبعوها الفعل دون الوعد

تخوم تلاقيها بحور غزيرة اذا زخرت قيس واخوتها عكل

يروى تلافيها وتلاقيها بنو الوجه اذا زخرت اي احتشدت للامر وتحركت من زخر البحر يزخر زخرا وزخرة اي طما موجه ويروى واخوتها ذهل قيس بن ثعلبة وذهل بن ثعلبة ويروى فا

عادوا مروتنا فضلل سعيهم ولكل بيت مروة اعداء

فضلل اي نسبه الى الضلال ويروى وضلل اي خيب وضيع قال ابو علي في المروة قولان احدهما انها من المراة اي الطعام وذلك ان صاحبها يتعهد نفسه وماله في الحقوق والثاني انها من المرء اي انها انسانية كقولهم فيه انسانية

لسنا اذا ذكر الفعال كمعشر ازرى بفعل ابيهم الابناء

أي نعتمد على ما نسبنا وعلى ما قدمه أسلافنا من المفاخر ۞ وقال [illegible]
المبينة [illegible]

لسنا وإن أحسابنا كرمت يوما على الأحساب نتكل

يروى لئن كرمت أوائلنا يوما على الأحساب نتكل ۞

نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وقال [illegible] يمدح خالد القسري قال ابن جني الثقفي من قولك ثقفت
الشيء أثقفه ثقافة وثقوفة أي حذقته وثقفته ظفرت به ۞

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي فقصرت مغلوبا وإني لشاكر

يروى سعيت ابتغاء وفيما فعلت بي قصرت أي عجزت أي غلبني إحسانك حتى لا أبلغ ما تستحقه وإن كنت شاكرا

وقد كنت تعطيني الجزيل بديهة وأنت لما استكثرت من ذاك حاقر

فأرجع مغبوطا وترجع بالتي لها أول في المكرمات وآخر

بالتي أي بالمكرمة التي بذكرها يبدأ وبها يختم إذا ذكرت المكارم ۞ وقال [illegible]

فتى زاده السلطان في الحمد رغبة إذا غير السلطان كل خليل

يروى كل قليل أي قليل في نفسه قصير الهمة ۞ وقال [illegible] يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

[illegible] يجعل مبدنا ذا أسرة ضخما سرادقه وطيء المركب

مبدنا أي سمينا عظيم البدن يقال بدن فهو بدين وبدّن إذا ثقل عن سن وقال النبي عليه السلام إني قد
بدنت فلا تبادروني بالركوع والسجود قال البساري الصواب مبدِنا بكسر الدال لأنه لا يريد به السمن
ويروى مثدنا أي لحيما في سماجة والثدن الكثير اللحم قال ابن جني هو مفعل من الثندوة
قال المرزوقي على ما يقتضيه ذلك ينبغي أن يكون ثندوة وكأنه قلب فأما ثندوة فبناء آخر ويعني البيت
أنه وصفه بالترفه وهو ذم فترك اللفظ وأبان عنه بما دل عليه من توابعه وهي عظم الجسم وضخم
الجسم وحصافة الظلال ووطاءة المركب فكان ما فيه أبلغ من الإيضاح قوله ضخما سرادقه

اراد به عظم الجيش وكبر السرادق والسرادق حجرة حول الفسطاط وطيّ المراكب اي ينكب المراكب الكثيرة ويروى الموكب وهو الجماعة من الناس

ركبانا ومشاة ۝ كأنّ غريب تجد السيوف سرادقا تمشّي برايته كمشي له نكب

يجد السيوف سرادقا اي انه لا يسكن السرادق بل هو ابدا في سفر يبغي المكارم فسرادقه سيوفه قوله كمشي له نكب

قال المرزوقي مشيه نكب الذي احد منكبيه اشرف من الآخر وهذا تصوير في التشبيه وانما يتحامل الراية

بنفسه اذا لم يأمن عثرة حامله واسقاطه اياها عند ما يغشاه من الذعر فهو يمشي بها ويشجع اصحابه

قال البيازي اي هو مجهود من آثار الخفوق حتى انه صار كالنكب وقيل الانكب المنحرف في مشيه فالبعير الانكب اذا اشتكى احد

شقيه فمال على الآخر ۝ فتح للاله بشدة لك شدها ما بين مشرقها وبين المغرب

بشدة اي جمع لكم وصل ما بين مشرق اهلها والمغرب ۝

جمع ابن مروان للاعز محمد ما بين اشترهم وبين المصعب

يروى بين ابن اشترهم واضافه الى من كان يدين له ويدخل تحت طاعته اي جمع [illegible] الى مصعب

هذا قول البيازي وقال المرزوقي اي جمع بين قتل الاشتر ومصعب بن الزبير

قال ابو تمام دخل اعشى بني ابي ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال

يا امير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على اني الذي اقول

وما انا في حقي ولا في خصومتي بمهتضم حقي ولا قارع سني

اي لا اخسر ولا اظلم ولا ادفع ولا اهان ولا اقارع سني اي من الندم ويروى ولا قارع من بني اي لا يأمني فيسعل عني

باسبابه لا يزال الخاني ۝ ولا مسلم مولاي عند جنابة ولا خائف مولاي من شر ما اجني

يروى بمسلم مولاي اي خليلي ونسيبي والمنتمي الي بولاء قريب او بعيد ويعني به جميع من يقع عليه اسم

المولى وقوله ولا خائف مولاي من شر ما اجني اي ان جنى شيئا لم اخذله ولكني انصره ويعلم انه لا تبعة عليه

مما اجني ۝ وان فؤادا ابن جنبي عالم بما ابصرت عيني وما سمعت اذني

اي ناحية القلب ذكي قال ابن جني اخرج فؤادا مخرج النكرة على انه مخصوص معرفة كقولك ان حسنا وجهك وجها كريما [illegible] لا يعني [illegible] وجهه واباه ۝

وفضلني في الشعر واللب أنني أقول على علم وأعرف ما أعني

وأصبحت إذ فضلت مروان وابنه على الناس قد فضلت خير أب وابن

[illegible]

ولخط الميكالي لابي الفخر

أتينا سليمان الأمير نزوره وكان امرأ يحبى ويكرم زائره

إذا كنت في النجوى به متفردا فلا الجود مخلوله ولا البخل حاضره

يقول إذا ناجيته لحاجتك وساررته بما فاجوه حاضره الذي لا تخلو منه والبخل غائب عنه قوله

مخلوله أي تجعله خاليا أي لا تخلو منه أي جوده في العلن والسر سواء

كلا شافعي سؤاله من ضميره عن البخل ناهيه وبالجود آمره

زواره يريد همته ونفسه يقال ما من أحد يلد أمرا إلا له نازعة إياه نفس له آمرة

[illegible] تحذره السوء فيه ومعنى البيت أنه جعل نفسه جميعا شافعين لعفاته كأنه

أعاد [illegible] إذا ائتمرت نفساه في السر خاليا

وما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ولا استعذب العوراء يوما فقالها

لا شهد الخنا أي لا يقال ذلك بحضرته إعظاما له وهيبة والعوراء الكلمة القبيحة

يدوم على خير الخلال ويتقي تصرمها من شيمة وانفتالها

انفتالها أي انفلاتها يعني انصرافه عن شيمة ركبة عرف بها يروى وانفتالها

وتفضل أيمان الرجال شمالها كما فضلت يمنى يديه شمالها

قال المرزوقي إنما هو مثل قول الآخر وما فضل الجواد على أخيه إذا اجتهدا وكل غير آل فبين رسالنا

إلا كفضل اليمين من اليدين على الشمال قال وهذا وجه ولا أجوّد أن يجعل الضمير في الشمال عائدا إلى الرجال

وما أجم المعروف من طول كره وأمر بإفعال الندى وافتعالها بأمر

أي ما كره المعروف وإن طال تكريره على يديه قوله وأمر أي لم يأجم لأمر بالندى وقوله بإفعال الندى وافتعالها أن

غيره وينواله بنفسه

وتبتذل النفس المصونة نفسه ... إذا ما رأى حقا عليه ابتذالها

بلوناك في أهل الندى ففضلتهم ... وباعك في الأبواع قدما فطالها

قوله ففضلتهم هو للمبالغة يقال فاضلته ففضلته أفضله ومن شرط فعل المبالغة أن يجيء مضارعه على يفعل بضم العين إذا كان صحيحا سواء كان في الأصل مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها والمعتل يجيء على أصله يقال باكيته فبكيته أبكيه إذا غلبته في البكاء وطاولته فطلته أطوله إذا غلبته في الطول وإنما لم يغيروا المعتل لئلا يلتبس بنات الواو ببنات الياء والمجيء هذا في كل فعل وطول الباع كناية عن كثرة المعروف وقوله فطالها أيضا فعل مبالغة وله نظائر لا تتعدى

فأنت الندى فيما ينوبك والسدى ... إذا الخود عدت عقبة القدر مالها

الندى والسدى بمعنى واحد وقيل الندى بالنهار والسدى بالليل وقال أبو الندى السدى في أول الليل والندى في آخره وقال خالد بن كلثوم السدى ما سقط من السماء والندى ما ظهر من الأرض وقال غيره [illegible] قوله إذا الخود عدت الخود الحسنة أي في حال الشدة وحين تعتد كريمة الحي على [illegible] ما يترك في القدر المستعارة من المرق إذا ردت إلى صاحبها

مدحت سعيدا واصطفيت ابن خالد ... وللخير أسباب بها [illegible]

وكنت كمجتس بحفارة الثرى ... فصادف عين الماء إذ يترسم

يروى كمحتس يقال احتسى واجتس إذا بحث والتمس الماء أي كنت في اختياري لهما كالمجتس المصيب يترسم الموضع الذي يحسب فيها الماء فإن وجده عذبا والأ تركه ويروى أو يترسم أي أصاب الماء أو وقف على رسمه

فأنت بياسا لي الله الشهور شهادة ... ستثني جمادى عنكما والمحرم

يروى يثني وخص المحرم بالذكر لأنه يأمن فيه الخائف وتتصل له سنة فيكون أحوج إلى رافد يرفدهم ويجوز أن يريد أنهم يحترمون له شهر المحرم تحرما لرضى الله تعالى وقال أبو عمرو سمي جمادى لجمود الماء فيه زمن التسمية ثم سمت العرب الشتاء كله جمادى لمعنى الجمود وخص الشتاء لأن فيه الشدة والقحط

بأنكم خير الحجاز وأهله ... إذا جعل المعطي يمل ويسأم

فوالله ما يدري امرؤ ذو جنابة ولا جانب بين اي يوميك اجود

جنابة اي بعد وغربة والجانب الغريب وجمعه جناب وكذلك الجنب وجمعه اجناب وقد جنب فلان في بني فلان اي نزل فيهم غريبا واضافة اجود الى اليوم على التفل والتوسع يقال نهاره صائم وليله قائم

أيوم اذا الاقيته ذا يسارة فاعطيت عفوا منك ام يوم تجهد

قال المرزوقي يروى ايوما اذا القيته ذا يسارة وام يوم تجهد ويجوز هذا مردودا على المعنى بعينه لما اراد بقوله اي يوميك اجود اي جودك افضل ايوما اي جودك في يوم اذا الفيت فيه موسرا ام جودك في يوم تكون مجهودا معسرا والضمير في الاقيته لليوم ويسار ويسارة كمكان ومكانة وشقاء وشقاوة وتجهد اي تلح عليك يروى ايوما ظرفا على تنزل اللفظ والرجوع الى الاصل بقولك عمه معرو وفكر فاستوى فيه ذو ولحق يوم اتهو فيه واستوى جودك في العسر واليسر حتى لا يعرف هذا من هذا او قوله الفيته اي الفيت فيه كقوله تعالى اذا لقوا منها مكانا ضيقا اي في مكان وكقول الشاعر سبع ليال غير معلوفاتها اي معلوفات فيها يقول ما ندري في اي يوميك من غنى وفقر انت اجود جودا قال ابن جني الفاء في قوله فاعطيت عفوا زائدة اي اذا الفيت فيه اعطيت وزيادة الفاء كثيرة وان شئت كانت عاطفة واجواب محذوف للعلم به اي اذا الفيت فيه فاعطيت فاذكر ذلك اعظم عطائك

وان خليليك السماحة والندى مقيمان بالمعروف ما دمت توجد

مقيمان ليسا تاركيك لخلة من الدهر حتى يفقدا حين تفقد

اي هما مقيمان بسبب معروفك وثابتان لك وملازمان لا يفارقانك لخلة من خلات الدهر تعرض وقد يفتقر يحصل الى ان يفقدا وقت فقدك ... الا ...

اخ لك لا تراه الدهر الا على العلات بساما جوادا

اخ لك لن يرحلنه بمذق اذا ما عاد فقر اخيه عادا

المذق اللبن الممزوج بالماء فاستعاده للمودة قوله اذا ما عاد فقر اخيه عادا اي اذا اخيه فقره ثم افتقر بعد

والمدووف مزج اللبن بالماء حتى يرق وكثر ذلك حتى قالوا امذق له المودة اذا لم يصفها له

أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء

يقول اي الامرين اختار منك أن ... ام هذه هي المعادلة للالف للاستفهام والمقدرة باي يقول القي

اليك حاجتي ام اعتمد الاكتفاء بكرمك وفطنتك وحيائك فان من خلقك الحياء

وعلمك بالحقوق وانت فرع لك الحسب المهذب والثناء

خليل لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مساء

إذا أثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء

وأرضك أرض مكرمة بنتها بنو تيم وأنت لها سماء

يروى كل مكرمة وجعل مكارم بني تيم ارضا له قال البيادي يقول فضلت مكارمك مكارمهم كما فضلت انت تيما وجعل المضاف اليه وهو الممدوح مكان المضاف الذي هو المكارم يقول كل مكرمة بنو تيم فهي ارض مكرمتك انت لهم سماء اي فضلك عليهم فضل السماء على الارض

تباري الريح مكرمة وجودا إذا ما الكلب أحجره الشتاء

مكرمة مفعول له او حال ويروى ومجدا ويروى يباري احجره ادخله الجحر من شدة البرد وقال

بيناهم بالظهر قد جلسوا يوما أتيت بنزع الذبح

الظهر مكان مرتفع يتبقلون فيه الذبح وهو نبت فيأكلونه قال ابو الندى نبت يقلع وقال غيره يؤكل عند الشدة قال الاستاذ ابا ذي الظهر موضع معروف يعني ظهر الكوفة قال والذبح نبت له نور احمر وقولهما قال ابن جني منصوب بدل من بينا لان ... لان معناه بين اوقات هم قد جلسوا وذلك البين هو اليوم الذي ابدله ولم يرد باليوم الذي يوم من طلوع الشمس الى غروبها وانما اراد الوقت مبهما وقد يكون مرة من الدهر تشتمل على الايام والليالي كقولك كنت قبل هذا كذا وانا اليوم كذا وزاد الفاء في قوله فاذا ابن بشر واراد بينا هم كذلك اذا ابن بشر قد فعل كذا

فإذا ابن بشر في مواكبه تهوي به خطارة سرح

ابن بشر يريد عبد الملك بن بشر بن مروان وامه هند بنت اسماء بن خارجة خطّارة خفيفة اليد بين سرح سريعة

وكأنما نظروا الى قمر او حيث علّق قوسه قزح

يقول تراه لجماله وبهائه كانهم يرون الهلال فاضطرّة الشعر الى اقامة القمر مكانه وقوس الغيم اذا بدت تراها الآن وهي النبي عليه السلام عن اضافتها الى قزح وقال قولوا قوس الله فانما قزح شيطان وقيل القزح الطرائق جمع قزحة ويقال للسلاء بن القزح قال الاشتراباذي كانما نظروا الى قمر اي ينظرون له وجمعه نظروا الى القمر استحسانا له او حيث علق قوسه قزح يعني كانهم ينظرون الى قوس قزح

[illegible]

متى ما تجئ يوما الى المال وارثي تجد جمع كف غير ملأى ولا صفر

اي لا اترك للوارث الا ما لا قدر له وجمع الكف قدر ما تحويه الكف مقبوضة ويرى في ذلك افعل اخذ منها اذا بسطت والمعنى انفق مالي في المعروف والجمع القدر الذي يجمع عليه الكف من المال وغيره ويقال للمرأة الحامل هي بجمع وكذلك البكر منهن صفر اي خالية

تجد فرسا مثل العنان وصارما حساما اذا ما هز لم يرض بالهبر

يروي مثل العنان يعني مثل العنان اي ضمر او صلابة لم يرض بالهبر اي بل يطبق المفصل وبعضهم يقال ضرب هبر اذا وقع فالقى قطعة من اللحم وقيل الهبر اخف الضرب واسرعه اي لا يرضى به حتى يغوص

واسمر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر

يصف كعوبه بالصلابة والقسب ضرب من التمر في نواه ضمر تشبه بها كعوب الرمح

وقال [illegible] في [illegible] آخر

آل المهلب قوم خولوا شرفا ما ناله عربي لا ولا كادا

لو قيل للمجد حد عنهم وخالهم بما احتكمت من الدنيا لما حادا

خالهم اي بائنهم يقال خالى فلان فلانا اذا تركهم وتحول عنهم ويروى خلهم

[illegible]

إنّ المكارم أرواح يكون لها آل المهلب دون الناس أجسادا
آل المهلب قوم إن مدحتهم كانوا الأكارم آباءً وأجدادا
إنّ العرانين تلقاها محسّدة ولا ترى للئام الناس حسّادا

وقال

الواهب الألف لا يبغي بها بدلاً إلا الإله ومعروفاً بما اصطنعا

وقال

في شأن الصحيفة التي كتبها المشركون في البراءة من بني هاشم وعلقوها من الكعبة فبعث الله عليها دابة فلحست خط
كله إلا ما كان فيه من اسم الله تعالى فهي تشكت عن بيتنا بما كان منها في ذلك وما كان من تغيير الله تعالى لها ه

ألا من مبلغ عني قريشاً ففيم الأمر فينا والإمار

تعرّض بأبي سفيان كأنها أنكرت سؤدده وعددت فضل بني عبد المطلب على بني أمية ولا إمار فيهم حيث أحدهما أنه مصدر
أمرته هو أمره تولها أي شاورته مرة والثاني ولاة أحكامهم من بني هاشم ولاة خزائنها من بهدوا دار الندوة ودون
بني قصي ثم رياسة عبد المطلب لقريش وغير ذلك من الفضائل ثم رياسة أبي طالب بعده تقول فكيف تستقيم لكم مع ملجانا
الله تعالى به من الفضل أمر الصحيفة وقولها ففيم الأمر أرادت به الأمر والنهي فاكتفت بأحدهما لأنهما من توابع السؤدد
ثم بعد تقدم عبد مناف أخيه في الفضل وبعد فضل هاشم لأنه أول من أطعم وهشم وكان عند قيصر في أيام التشريك
يعمل فعمله لقريش وأخذ عهداً من قيصر على أن يدخل أرضه التجار فاقتدى به أخوته وأخذ كل واحد منهم من ملك عهداً في ملته
ويروى والإمار جمع إمارة تعني أغاليط الشرف تقول لهم أنها تولهم فلم تدعونه وتدعى فيكم ويروى ففينا الله مرحبا ه

لنا السلف المقدم قد علمتم ولم توقد لنا بالغدر نار فإن

كان من عادتهم إذا غدر رجل فأرادوا التشهير أمره أن يوقدوا ناراً لأعلى يفاع وينصبوا لواء عند مجمع فيقولوا هذه نار
الغادر ولواؤه وعلى هذا يحمل قول زهير وتوقد ناركم شرراً ويرفع لكم في كل مجمعة لواء ه

وكل مناقب الخيرات فينا وبعض الأمر منقصة وعار

المناقب بطرق اخرى واحدتها منقبة وضدها منقصة ومثلبة وهذا التعريض بابي سفيان ... عتيبة بن الحارث بن شهاب

إن تشأ الى فالمجد غير البديع قد حل في تيم ومخزوم ... وقالت

قوم إذا صوتت يوم النزال طاروا إلى الجرد اللهاميم

صوتت اي نودي فيهم باخبار الله اذكي الجرد القصار الشعر واللهموم واللهميم اجواد العنب الجري وسور الناس الجواد

من كل مجبول طويل القرى مثل سنان الرمح مشهوم

يقال فرس مجبول الظهر اذا استبان الصقال فيه من حسن الصنعة وصفه بطول الظهر وانما يستحب قصر الظهر وطول البطن مجبول اي مزج قوي ويروي طوال الشعر مجبول ماض ويروي ذكي الفؤاد حديده

الا إن عبد الواحد الرخل الذي ينيل كما طالبته وللعرض وافر

يروى ينيلك ما طالبته والوجه اي وجهك ما لم تحوجك الى السؤال فينيل ... وقالت الخنساء

دل على معروفه وجهه بورك هذا هاديا من دليل

تحسبه غضبان من عزه ذلك منه خلق ما يزول

تصفه بقلة الكلام والتلفت لعزه في نفسه حتى كان به عزة ويروى من عزة

ويل امه مسعر حرب إذا ألقى فيها وعليه الشليل

روى البباريني ويل امه مسعر نصب على الحال الكهر وفي انتصب مسعر على التمييز مسعر حرب اي يحمي الحرب والشليل ثوب يلبس تحت الدرع ... وقالت ... الايادية ... اذا ما ارتفع من الرحل ... وقال

لخيل تفلم يوم الروع اذ هزمت ان ابن عمرو لدى الهيجاء يحميها

لم يبد فحشا ولم يهدد لمعظمة وكل مكرمة تلقى يساميها

قال البباريني رويت لمعظمة بفتح الظاء والوجه كسرها ... ويلقى ويلقي يساميها اي يعارضها

المستشار لامر القوم يحزبهم اذا الهنات اهم القوم ما فيها

الهنات حوادث الدهر وهي جمع الهنة وهي كناية عن المنكرات تستعمل في الخبر اسم القوم اي اقلق القوم اي هو حازم الرأي يطالع
بستشاري في العارض ومنامه رأى من هب اجارمنه عذرة لبرا وان المثنا امره فهو كافيهما
ابدا ظرف وهو في المستقبل بمنزلة قط في المضي والحمد لله حق حمده والصلوة على محمد وآله الطاهرين

باب الضاد

وهاجرةٍ تشوي مهاها سمومها طبختُ بها عيرانةً فاشتويتها

الهاجرة والهجير والهجر اشد ما يكون من الحر والعرب تفتخر بالمسير فيه لشدته والمهاة البقرة الوحشية والسموم شدة الحر
بالليل وقيل بالنهار وقوله طبخت يقال طبختنه الهواجر اي لوحته عيرانة ناقة تشبه العير في صلابتها وقوتها وصحتها
وشرعها يقول سرت عليها في الهاجرة فبلغت في نهكها ما يبلغ الطبخ والشي اذا اجتمعا على اللحم

مفرّجةً منفوحةً حضرميةً مساندةً سر المهاري انتقيتها

مفرجة اي مفرجة الخلق ويقال مفرجة الدايات وقيل الواسعة ما بين القوائم منفوحة واسعة الجوف مساندة قوية الظهر
محكمة الخلق سر المهاري اي خالصها وخيارها والمهاري جمع المهرية وهي المنسوبة الى مهرة بن حيدان اي من نسله قوله انتقيتها
اي اخترتها

فطرتُ بها شجعاءَ قرواءَ جرشعاً اذا عُرّي تحت العيس قدّم بينها

وطرت بها اي حثثتها في السير وقيل انس عنها لعيون الباعة والمنصرم اي شجعاء طويلة وقيل جسيمة قرواء طويلة الفقر
اي الظهر والشجع في الابل سرعة نقل القوائم يقال جمل اشجع وشجع وناقة شجعة وقيل هو من شجعون فيها
والجرشع العظيمة الصدر وقيل المنتفخة الجنبين قال ابو عبيد الجرشع من الخيل السابغ الضلوع المجفر
وقوله اذا عرّي تحت العيس قدّم بينها يقول هي من فرسان النعم وبينها مقدمة اذا عدت النجائب

وجربت اباها ابنتيها وامها فاعطيت فيها الحكم حتى حويتها

فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بمفعول جربت الثاني فالمعنى وجربت اباها وامها ابنتين لها كانهما نجيبتان
قوله فاعطيت فيها الحكم حتى حويتها اى بذلت في تملكها ما احتكم فيه اربابها ه

الاخر
لعلك تمنى من اراقم ارضنا بار فتبقي لي السم من كل منطف

في نسخة ابي رياش لعبي بار ثم نقفه قوله لعلك دعاء على المخاطب وان كان بلفظ الترجي والتاميل ولعل طمع واشفاق
كذا قال سيبويه ويستعمل بان وبغيرها تقول لعلك ان تفعل كذا او لعلك تفعل كذا تمنى اي تبتلى منطف
اى مقطر ه

تراه باجواز الهشيم كانما على متنه اخلاق برد مفوف

باجواز الهشيم اي بخلل الهشيم وهو اليابس من الشجر والنبات مفوف موشى كالفوف وهو البياض يظهر في اظافير الاحداث

كان بضاحي جلده وسراته ومجمع لبتيه تهاويل زخرف

لبتيه صفحتي عنقه وقوله تهاويل زخرف قال المرزوقي اراد انه ملون الجلد والضاحي البارز للشمس والمراد
ها هنا ظاهر الجلد والتهاويل ما يعلق من العهن على الابل ولا واحد له من لفظه والقياس تهوال كما يقال
تجفاف وتجافيف قال المبرد لما امتنعت ابنيته لم تقبل القياس تهويل هذا لمنع العشوائي والزخرف كل ما حسن به الشيء
واصله الذهب ه

كان متى نسعة تحت حلقه لما قد طوى من جلده المتغضف

شبه غضون حلقه لما انطوى من جلده المتكسر لكبره فاضلا عن جسمه وذلك لكثرة سمنه بنسعة مثنية جعلت
تحت حلقه ويقال ان الحيات اذا اجتمعت سمومها وكثرت دقت وهزلت لان سمها ينقص لحمها فلذلك يفضل
اي جلد عن جسمها فيتغضف اي ينثني والغضف انكسار في الاذن ه

في نسخة
اذا انسل الحيات بالصيف لم يزل يشاعر بالي جلبه لم تقرف خبثه

نسل اي انسلخ يقال انسل الطائر اذا حان سقوط ريشه ونسل اذا سقط وعنى انسلاخها ولان هذه
وخشونتها لانها تنسلخ وهي في تلك الحال اقوى سما ويروى يشاعر باليا في جلده لم تقرف ويروى جلبته
يشاعر اي يلابس ولا ينزع ابدا من شعار الثياب يقال للمراة شاعريني اي نامي معي في شعارك ومعنى يشاعر

بأنّ في جلبة اي بياض وقرح لا علاها الى البرء واسفلها فاسد وهو معنى له تقرّف اي لم تقشّر يقال تقرّفت
الجلبة من القرحة اي تقشرت كانه كنى عن سلخه بالجلبة وجعلها مكان الجلد الذي هو غلاف جسده
يقول يبطئ سلخه وكلما اشتدّت خلقته تاخّر سلخه واصل الجلبة قرحة تركب الجرح عند البرء والجرح
حينئذ جالب ومجلب واذا لدوت يتباعرها في جلبة يكون المعنى فيها مثل ما تقدّم ويروى يتباعرها بالشبر والعبر
مجتنبة اي بلا رضا وكانه يفارقها ويروى يباعرها بالشبر والعبر غير مجتنبة اي يؤذيها وكلب سعر اي كلب

[illegible]

وفسّر قوله تعالى في ضلال وسعر اي جنون

أرقت وطال الليل للبارق الومض حبيّاً سرى مجتاب أرض الى أرض

الأرق السهر ولا يكون الأرق الا بالليل يقول ما رقت للنوم وطال ليلي من اجل سحاب فيه برق يومض اي يسري
ليلة وقد قطع ارضاً الى ارض والومض مصدر كالوميض وهو اللمعان وقد وصفه به يقال ومض واومض وقوله
الومض اي الوامض والحبيّ ما حبا من السحاب اي ارتفع قال ابن جني حبيّ فعيل من حبوت وسحاب فعال من سحبت
حبيّاً اي مشرفاً مرتفعاً وهو نصب على الحال والعامل فيه ان شئت البارق وان شئت سرت مجتاب اي قاطع

نشاوى من الادلاج كدريّة مزنة تقضي بجدب الارض ما لم يكد يقضي

نشاوى جمع نشوان يريد ان اقطاعه تشبه السكارى تميل من جانب الى جانب وانما قال نشاوى ردّاً
على قطع السحاب والضمير في مزنته للحبيّ والمزن جمع مزنة قال ابن دريد هو اسم لجمع السحاب كالغيم ويروى
تقضي ما لم تكد تقضي قال ابو الندى تقضي اي تحيي بمطر جود له تكرّ قبل تجيء بمثله ومن جعل نشاوى من نعت الكدريّ
جمع كدريّة فقال تقضي بالتاء وكدريّ اي فيه كدورة يقال ماء اكدر وكدر وكدريّة منه وتقضي
خبر المبتدا قال السيد الامام دامت ايامه قد اكثروا في هذا البيت والذي يلوح لي ان معناه تقضي كدريّة
هذا البارق بتقضيته جدب الارض ما لم يكد تقضي لمن يذهب ما ادّى يكاد يذهب من الجدب

لحنّ بأجواز الفلا وقطاته كما حنّ نيب بعضهن الى بعض

لحنّ اي تصوّت اي تتجاوب بالرعد ويروى قطراته وقطراته اي نواحيه ويكون جمع قطار اي اسد مثل حمار وحمر

[illegible] والناقة الهرمة

كأن الشماريخ العلى من ضبيره شماريخ من لبنان بالطول والعرض

الشماريخ رؤوس الجبال والواحد شمراخ والعلى جمع العليا يقال ثبت له على ضبيره سحابة بيض لبنان جبل بالشام

يباري الرياح الحضرميات مزنه بمنهمر الأرواق ذي قزع رفض

الحضرميات الجنوب خاصة لأنها تأتي من ناحية حضرموت ومباراة المزن معارضتها أي أنه يمطر كلما هبت الريح وقيل بل المعنى يدفعه الجنوب ذات الشمال لذهابه من المغرب إلى المشرق ويبدو أنه وداق أي منسكب ودلق وودق وهو المطر ذي قزع رفض قال ابو الندى ونفش فيه بعد ما هراقت ماءها ويعوض الماء منه فهو رواق له يقال ألقى عليه أرواقه أي ثقله ومثله المبارى أرواق السحاب أوائله جمع روق ومستعار من روق البيت وهو مقدمه والقزع جمع قزعة وهي القطع المتفرقة والرفض المتفرق ⦿

يغادر محض الماء ذو هو محضه على إثره إن كان للماء من محض

أصل المحض اللبن الخالص من الرغوة ثم استعمل في الحسب وغيره فقول من الخالص الماء الذي هو خالص صفائه وصافيه ويخلفه في مسايل الأودية على إثره وإنما يشير بذلك إلى ما ينقطع ويبقى من ماء المطر بنصب الأحجار وأصول الأشجار حتى صفا وقرب في المنافع والقرار وقوله إن كان للماء من محض لأن ماء المطر جنس واحد إذا لم يختلط بغيره وذو بمعنى الذي وقد تقدم القول فيه ⦿

يروي العروق الهامدات من الثرى من العرفج النجدي ذو باد والحمض

وبات الحبي الجون ينهض مقعدا كما نهض الهداني قيده الموعث

شبه ثقل السحاب بثقل سير بعير هذه صفته وقد بالغ في الوصف الهداني البعير الذي قصر عقاله وضيق عليه قيده الموعث السائر في الوعثاء وهي الأرض الكثيرة التراب والرمل والسير فيها يصعب يقال أوعث إذا سار في الوعثاء كما يقال أسهل إذا مشى في السهل والوعث جمعه وعوث وأوعاث ويروى النقضاب المهذول ⦿ ومثله لابن حماد

سحائب لا من صيب ذي صواعق ولا محرقات صوبهن حميم

الصيف الذي يلي صيفنا والصيف عندهم الربيع مخرفات التي تأتي حين تفاقه

إذا ما هبطن المحل قد مات عوده بكين بمحيي بعيش هشيم

هبطن يعني الشباب تم والحمد لله وحده والصلوة على نبيه محمد واله [illegible]

باب السير والنعاس

وقال الخطيم بن [illegible] الخطيم

وقالوا وقد مالت بهم نشوة الكرى نعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل

نشوة اي سكرة نعاسا مصدر في موضع الحال وقوله ومن يعلق سرى الليل يكسل اعتراض وقع بين الفعل ومفعوله وفعله يعلق اي يتعلق

أنخ نعط أنضاء النعاس دواءها قليلا ونفقه عن قلائص ذبل

انضاء جمع النضو وهو المهزول يعني نفوسنا والدواء النوم وفي الكلام حذف وتقديره قليلا قليلا نصب على الظرف ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كانه قال نعطها دواءها اعطاء قليلا ونوما قليلا والترفيه التوسيع والتنفيس يقال رفهت البعير اذا تركته يشرب العهد وعيش رافه ورفيه فيه خصب وقد رفاهه فلا نقص

فقلت له كيف الإناخة بعد ما حدا الليل عريان الطريقة منجل

عريان الطريقة يعني الصبح وعموده وقال الاسدي نسخة اعرابي من بني اسد

وفتيان بنت لهم رداء على أسبافنا وعلى العصى

فظلوا لأمد بن به وظلت مطاياهم ضوارب باللحى

بناه اي بالرداء والبناء واللحى جمع لحي اي جعلت تضرب بلحيتها على بعض من شدة الحر

قال ابن السكيت اللحيان جمعهما لح والكثير لحي مثل دلي ودلاء وتذكير اللام والمعنى انهما التقت جرهما علي الارض من شدة سرعة مهاه

فلما صار نصف الليل هنا وهنا نصفه قسم السوي

قال المرزوقي انتصب هنا علي الظرف وقد وقع موقع خبر صار وسمعت شيخنا ابا علي الفارسي رحمه الله يقول ليس هنا
من لفظ هنا في شيء ووزنه فعلل مثل جعفر فهو رباعي وهنا ثلاثي كان اصله هنو قال ابو الحسن نونه
هربا من التضعيف قال الاستاذ الباذي هنا مشتق ان جعلته من هنا فهو فعل فليس في ... قال ابو ... اسمه موضع
ويدل ... معروف وسلم ... المقدر والبقم معروف وخصم موضع . قال السيد ... ابانا
الخصم لقب العنبر وقسم السوي مصدر من غير لفظة الفعل الذي نصبه التقدير كما قسم الليل قسما اي قسم
قسم الانصاف قال المرزوقي السوي الذي ... في آخر هاء التأنيث ووجه ان يريد بالسوي المستوي كما
في الحديث لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي وقال غيره السوي فعيل من المساواة اي قسمة العدل
قال ابن جني اراد قسم السوية فحذف الهاء ويجوز ان يريد قسم الشيء المستوي كقوله تعالى بشرا سويا اي مستويا

دعوت فتى اجاب فتى دعاه بلبيه اشم شمردلي

بلبيه اراد اجاب بالتلبية واضاف لبي الى ضمير المجيب وحكى ما لفظ به وقوله اشم في موضع الجر علي ان يكون بدلا
من الضمير في بلبيه والشمم كناية عن الكرم والشمردل الطويل والياء زائدة توكيدا للوصفية كقوله
اطربا وانت قنسري والدهر بالانسان دواري وقيل الشمردل والشمردلي الطويل مثل الشيظم والشيظمي
للطويل قال ابن جني شمردلي جر علي البدل من الهاء في بلبيه كانه قال بلبي اشم شمردلي وقيل الياء زائدة في شمردلي
كقولهم رجل احمري والدهر بالانسان دواري كانه منسوب الى نفسه قوله اجاب فتى دعاه يريد اجابني لانه هو الداعي

فقام يصارع البردين لدنا يقوت العين من نوم شهي

اي كانه لتمايله يصارع بردين ربطا مائرة وبعثرة فيها اخرى فجعله صراعا لدنا اي ينثني من النعاس بقدرت
اي يقوتها وهو من القوت ويروى من نوم شهي اي من نوم يشتهى واللذة النوم واللذة الخمر

وقاموا يرحلون منفهات كان عيونها فرح الركي

يرحلون اي يتطلبون رواحلهم متقهات اي شيبات وكذلك فهات ورجل متفة ضعيف القلب و نفهت نفسه و نفهتها انا نزح جمع نزوح وهي القليلة الماء ويروى نزح يعني منزوح يقال نزح ينزح اذا نزح ماؤها وبيروى نطف والركي جمع ركية والمعنى عارت عيونها من الكلال

وقال رجل من بني [illegible]

ولقد هديت الركب في ديمومة فيها الدليل يعض بالخمس

ديمومة اي مفازة وهي مرددة ودمدمة اي اهلكه وقوله فيقول بالخمس اي اصابعه

مستعجلين الى ركي آجن هيهات عهد الماء بالامس

ركي حوض مستطيل وركايا واو لقولهم مركوة هيهات اسم لبعد وارتفاع عهد ارتفاع الفاعل بالفعل ويروى

متبادرين فمستقو ومطلح نقبا لمخف جلاله علس

يروى مستعجلين فمستقو النقب اشد من الخفي وقد نقب جلاله ناقة عظيمة علس صلبة

ومهوم ركب الشمال كانما بفؤاده عرض من المس

المهوم الذي غلبه النعاس وقد هوم القوم و تهوموا والتهويم النومة الخفيفة ركب الشمال اي نام عليها ويروى نكب الشمال اي نام الشمال ومال عليها عرض ما يعرض من الجنون والمس الجنون ورجل ممسوس اي مجنون وقوله بفؤاده عرض من المس يعني لغلبة النعاس عليه

وقال

ومن مناخات لخاذن نقوله من القوم ان شدوا قتود الركائب

من يعني الابل ويروى من الركب ان شدوا وقيل معناه اي شدوا قتود جمع قتد

يكاد اذا قمنا بظهر قلوبها تسربلنا الا لو ثنا بالعصائب

لو ثنا كورنا العصائب العمائم والواحدة عصابة يعني تاهبنا للرحل

وقال

حبسن في قرح وفي داراتها سبع ليال غير معلوفاتها

قرح قرية بوادي القرى داراتها اي باحاتها غير نصب على الحال قوله غير معلوفاتها اي معلوفات فيها وهم بعضهم كالهم

ويروى عهد الماء بالانيس بعد ... عهد الانيس بالماء

بقيت بلدنا ما ألذ وفيهن طعاما أي ما ألذوق فيهن طعاما معلوفا تبيانا قدر الظرف تقديم المفعول الصحيح فهو إجاع

حتى إذا قضيت من لباناتها   وما تقضي النفس من حاجاتها

اللبانات الحاجات أي استزيت حاجتي من زادي فرح وما كان من حاجات نفسي من غير الزاد لك

حملت أثقالي مصمماتها   غلب الذفارى وعفرنياتها

المصممة الجريئة التي لا تنثني عن شيء يريد النوق وقد صمم الرجل إذا مضى في كل أمر وصمم السيف إذا مضى في العظم وسيف صمصام ورجل صمصامة شجاع لا يعرج على شيء غلب أي غلاظ الذفارى والذفرى ما خلف الأذن من كل ذي أربع وقوله عفرنياتها جمع عفرناة وهي الجريئة من النوق وغلب بدل من مصمماتها قال المرزوقي المصممات التي لا تنثني عنه

فانصلتت تعجب لانفصالاتها   كأنما أعناق ساميـاتها

بين قروري ومروراتها   قسي نبع ردم من سياتها

قروري منعشي بين النقرة والحاجر بطريق مكة والكوفة وخط المتكالي بين النقرة ومروري وقيل بطن نخل من طريق المدينة وجمعه للشعر وهو كثير ومثله قولهم في خشمور لا ندري إنما هي اندرين بالشام فسمى جمع قوري على القلب السية فعلة من سوى والضمير في سياتها للقسي شبه أعناقها بالقسي لضمورها

كيف ترى من طلاحياتها   والحمضيات على علاتها

يقال إبل طلاحية وطلاحية ترعى الطلح والطلاحية أقوى من العضوية قال المرزوقي يقال إبل طلاحية إذا ألفت الطلح وأكلته وقياسه إذا كسرت الطاء طلحية ترد إلى واحده وهو صفة في النسب قال الفراء في طلاحي إذا نسب إلى الطلح هو بمنزلة أذاني ورقباني قال وهذه النسبة تكون لمن عظم نسبه طلاحي به إذا كان يملأ بطنه فكأنه منه وقال غيره طلاحي كشباطي وهو منسوب إلى النبط وكيف ما كان فهو غريب الطلاحيات جمع طلاحية وهي التي تأكل الطلح وكان القياس أن تنسبها إلى الواحد على عادتهم لكنه أنزلها منزلة الواحد فأضاف إلى الطلاح الذي هو جمع طلح فنسب إليه كقولهم مشنوءة الخلق كالأني الخلق وقال المبرد يقال الحمض والحمض فإذا صح ذلك فقوله الحمضيات على أصل

وقال غيره الحمصيات منسوب الى الحمص على غير قياس كما يقال في النسب الى الرمل رملي ودبوي والعضو بابن
على علاتنا اي على ما بنا من الدبر والهزال والجهد

يبتن يثقلن باجهزاتنا　　واكادي اللاغب من حدانها

البا في باجهزاتنا الغو زايدة واجهزاتنا جمع اجهزة واجهزة جمع جهاز وهو المتاع وقوله واكادي عطف
على مرطا لاحيانتنا وان شئت على موضع باجهزاتنا هو وقال [illegible] مثلا جرى الى الطهر
قال المرزوقي ذكر المدايني في كتاب العقعقة ان هذا الشعر لحكيم بن ضرار الضبي قاله لابنه وكان غزا وترك اباه
وذكر غيره انه لحكيم بن قبيصة وان ابنه كان فارقه مهاجرا البلد والى الامصار

لعمر ابي بشر لقد خانني بشر　　على ساعة فيها الى صاحب فقر

ابي بشر يعني نفسه ويريد ان خانه بشر هو ابنه قوله على ساعة يتعلق على الفعل بقسم ابي بشر فا على ساعة وهو اشار الى
كبره وشيخوخته قال المرزوقي في قوله الى صاحب في موضع النصب على الصفة المتقدمة لان المراد فيها فقر الى صاحب وقوله

فما جنة الفردوس هاجرت تبتغي　　ولكن دعاك الخبز احسب والتمر

جنة نصب مفعول تبتغي وقوله تبتغي موضعه نصب على الحال اي مبتغيا جنة الفردوس يريد ان الذي دعاك الى المهاجرة
بطنك ورغبتك في اطعمة الحضرة الدنيا وحرصي الهجرة للثواب

افرض لضلي ظهره بنطبة　　يتنور بها حتى يطير له قشر

يقال صليت الشاة فهي صلي ومصلية شويتها واصليتها وصليتها احرقتها

تحت البكار لقاح كثيرة　　معطفة فيها الجليلة والبكر

لقاح ذوات الالبان الواحدة لقحة ولقوح الجليلة المسنة ويروى الخلية والبكر الخلية ان تعطف ناقتان
او ثلث على حوار [illegible] صنع الحوار واحدة ويتخلى اهل البيت بواحدة او ثنتين وقوله معطفة اي عطفت على غير والداتها

كانك اذ اوى بالمدينة علقت　　[illegible] يلحقها اذا طلع الفجر
كان قرين نمل على سرواتها　　يلبدها في ليل سارية قطر

شبّه اسنمتها بقرى النمل سيرا وانها الى اعاليها وسراة كل شيء اعلاه سارية سحابة ليلا

[illegible]

يقولون لا تشرب نسيئا فانه وان كنت حرانا عليك وخيم

النسيء الحليب يمذق بماء في المجلس النسو بد والسير في الدابة والنسو الحليب يصب عليه الماء يقال منه نسائي وكذلك النسيء بالهمز. حرانا اي عطشان وانما صرفه للشعر ويجوز نعتا ان الصرف في موله اصل فرده الى الاصل وخيم اي ثقيل يستمرؤه

لئن لبن المعزى بماء مويسل بغاني داء انني لسقيم

قال ابو الندى مويسل تصغير ماسل بكسر السين ماء لبني عامر بنجد وماسل بفتح السين جبل. بغاني داء يقال بغيته كذا اي طلبته ومنه قول هشام ابغني رجلا اغربها بجد تجد اي ان كان شرب هذا داء لي فهو الداء الذي كابن دمينة لاني لا ادع شربه ومثله قول اعرابي قدم البصرة فالحوا فامعن فيه فقيل له ان من اكثر من هذا مات قال فاني اوصيكم بالعيال خيرا او وجه آخر هو لاصحاب المعاني يقول كان شرب هذا شفاء فان صار داء فهو العياء واجعل حمام نفسه في زيادة قال المرزوقي اي ان كان اللبن ممزوجا بماء مثل العربية شيء داء وهو غذاء ومسالك قوى منذ كنت اتنمى لمتناهي السقم والله فاطلق لفظة سقيم للمبالغة وقيل من اخذيتها ومثل هذا قوله

لئن كان يهدى برد انيابها العلى لافقر مني انني لفقير

ويروى بماء غمامة

وقال جندح بن جندح المري الجندح كثيب صغير وقيل رملة طيبة

في ليل صول تناهى العرض والطول كانما ليله بالليل موصول

صول قرية من سواد الدامغان على ثلثة فراسخ منها في سكة ... قال الشاعر ابو ... الفرخان وصول اي بين ارض الفرخان ... والفرخان من ملوك بعض جبال طبرستان قوله ليله بالليل موصول بالطول كانه مضاعف او وصل به ليل آخر وانما يطول الليل من مرض او هم وفسر لكسره بيت الاعشى

ارقت وما هذا السهاد المؤرق وما بي من سقم وما بي معشق

ويقال ابن صدق فهو لص

لا فارق الصبح كفي ان ظفرت به وان بدت غرة منه وتحجيل

قوله لا فارق دعاؤه إن شئت خبر وقوله وإن بدت غرة منه أي أتعلق به وإن لم يبد منه إلا قدر الغرة والتحجيل من الفرس
قال الباديّ يقول إن ظفرت بالصبح تعلقت به حتى لا يعود الليل يقول ذلك تضجرا بطول الليل ومتى يعلم أن ذلك غير كائن كقوله

فإن تنجح لها يا أم بيني في بينك البين

لساهر طال في ليل تململه كأنه حية بالسوط مقتول

اللام في لساهر يتعلق بقوله تنائي قال المهروتي يتعلق بقوله وإن بدت تململه أي قلقه والحية تقع على الذكر والأنثى
فلذلك قال مقتول وخص السوط بالذكر لأنه يقتل بها ولو ضرب بغيره من عصا أو حجر أو نحو ذلك لقتلها

متى أرى الصبح قد لاحت مخايله والليل قد مزقت عنه السرابيل

مخايله جمع مخيلة وهي ما قال الكي يحسب منه ويعتد به وبي قد مزقت منه

ليل تحير ما ينحط في جهة كأنه فوق متن الأرض مشكول

مشكول مشدود بالشكال وأول هذا المعنى لامرئ القيس فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

نجومه ركد ليست بزائلة كأنما هن في الجو القناديل

ما أقدر الله أن يدني على شحط من داره الحزن ممن داره صول

أن يدني أي على أن يدني فحذف الجار ومثل هذا الحذف كثير مع أن لطوله بصلته وموضع قوله على شحط
نصب على الحال قال الباديّ حرك الشحط للشعر وربما يكون لغة مثل ظعن وظعن وصخر وصخر

الله يطوي بساط الأرض بينهما حتى يرى الربع منه وهو مأهول

قال البيادي في البساط والبساط جميعا الأرض الواسعة والبسيطة الأرض بعينها الربع يعني داره بالحزن وهو
مأهول أي به أهله والمربع المنزل في الربيع يقال دار آهلة ومأهولة وساكنها آهل
وقال حين الأرى رفيط قال أبو النجم أنشدنا أبو محيصة احيد بن ربيعة أجوع البيادي لاحد بني ربيعة

قد أغتدي والصبح محمر الطرر والليل تحدوه تباشير السحر

الطرر النواحي قطرة كل شيء حاشيته وقيل طرته أقل ما يبدو ومنه تحدوه أي يطرده تباشير السحر أوائله وتباشيرم

رأيتك أهل ما يبلغ من الشكل

وفي تواليه نجوم كالشرر يسمو بمتن المبتغى مثال العذر

تواليه توابعه يعني نجوم آخر الليل وقيل اي اعقاب الليل والضمير في تواليه لليل يسمو بمتن المبتغة اي يطول بالنشاط بسمو اي يعتو بسمو اي يبعد عدي جنبه في مبتغة اي نشاطه ومبتغة الشباب والنشاط دفعته وقيل السمو في العدو فوق المشي ويكون الحضر مثال العذر اي مضافي الذنب جمع عذرة وهي الخصلة من الشعر وقال ابو الندى العذر بفتح الذال وضمها بعد شعر الناصية وقال غيره اراد به طول الشيب

كانه يوم الرهان المحتضر وقد بدى اول شخص ينتظر

يوم الرهان اي يوم الحفل المحتضر حضره الناس والمار وقد بدا اول شخص اي بدا سابقا

دون اثابي من الخيل زمر ضار غداً ينفض صئبان المطر

اثابي اجماعهم قال ابن جني جاء في اثبية من قومه واثبية فاثبية افعولة من الثبة وهي من قولك ثبيت الثنا على الرجل اذا اكثرته عليه واثبية افعولة من ثبوت لكثرتها واجتماعها يعني انه قد لحق الخيل زمر جماعات وفرق ضار اي عقاب وضري بالصيد اذا اعتاده وصئبان جمع صؤاب شبهه بالعقاب او صقر غدا من وكره وقد ندي الليل فهو ينفض عن ظهره القطر وصئبان جمع صؤاب شبه صغار القطر بها وهو تشبيه وحش وقال بعضهم صئبان جمع صؤب وهو الحسن

عن دف ملحاح لعبد المنكدر اقنى تظل طيره على حذر

الدف صفحة الجنب ويروى عن زف والزف صغار الريش ملحاح اي ملح في طلب الصيد وله نكدان له اقتناص

يلذ منه لحنا قنان الشجر من صادق الوقع طروح بالبصر

قوله يلذ منه اي تستتر الطير منه من صادق الوقع اي شديده طروح بالبصر اي بعيد النظر

بعيد توهيم الوقاع والنظر كانما عيناه في حرفي حجر بين ماق لم تخرق بالابر

التوهيم ايقاع الوهم على الشيء للوقاع الموافقة ارا اتحدة البصر وبعد دي وفي حجر الوقب النقرة في الصخرة مما منه التي فيه عيناه تنحجر لصلابتهما وصحتهما ومآق جمع الماقي او الموقي ويروى لم تخرق فهما لا ابر اي هو وحشي لم يصد فتخاص عيناه

تم باب السير والنعر والحمد لله حق حمده والصلاة على محمد وعترته الطاهرين

281

٥٦٢

باب الهاء

قال بعضهم يشبه الأعور الشني

يقول لي الأمير بغير جرم تقدم حين جد بنا المراس

يروى بغير نصح جد اي لشند المراس الممارسة والمجاذبة ذكر ابو العباس المبرد ان المهلب بن ابي صفرة قال يوما وقد حميت نار الحرب بينه وبين الخوارج لابي علقمة اليحمدي امددنا بخيل اليحمد وقل لهم اعيرونا جماجمكم ساعة فقال ايها الامير ان جماجمهم ليست بفخار فتعار واعناقهم ليست بكراث فتنبت وقال الحبيب بن اوس كرة على القوم فقال يقول لي الامير

وما لي ان اطعتك من حياة وما لي بعد هذا الراس راس

فقدت الشيوخ واشياعهم وذلك من بعض اقواليه

اشياعهم جمع شيع وهم الفرق والشيع جمع شيعة وقوله اقواليه اي ادعوا عليهم بغير هذا القول ايضا والهاء في اقواليه

ترى زوجة الشيخ مغمومة وتمسي لصحبته قاليه

فلا بارك الله في عرده ولا في غضون استه الباليه

عرده اي ذكره والعرد الصلب غضون استه ما فيها من تشنج ويقال تغضنت الدرع على لابسها اي تثنت والاست اسم ناقص اصله سته حذفت منه الهاء وسكنت السين وهي فاء الفعل واحتيج الى شي يبتدا به ليتوصل به الى الساكن فجعلوا الهمزة وصلة فاذا وقع في اثناء الكلام لم يتلفظ بالهمزة واذا جمع او صغر رد الى الاصل فقيل استاه وسُتَيهة

لعمري دمشق لفتيانها احب الينا من الجاليه

يروى لعمري دمشق لفتيانها ومعنى فان دمشق وفتيانها الجالية الغرباء الذين جلوا من بلدهم الى بلد قال ابو البلد كانوا يسمون من طرا عليهم في الفتنة الجالية

نكحت المديني اذ جاءني فيا لك من نكحة غاليه

المديني معرب/ان المعروف مدائني ويروى غالية نهرا بهو روى ابو عبيدة غاوية اي ضالة عن راشدة

له ذفر كصنان التيوس اعيا على المسك والغاليه

ذفر حدة رائحة البشر ورجل ذفر ومثله اذفر بين الذفر اي ذكي والذفر يقع على الرائحة الطيبة والخبيثة
والذفر بسكون الفاء والدال غير معجمة للنتن ... وقد وصفت امراة شيئا فقالت اذبر دفره واقبل بخره
والصنان ريح الاباط ... فقال اعيا على الامر وعييت به اي غلبني والغالية ضرب من الطيب وهذا اسم سماه معوية
وذلك ان عبد الله بن جعفر دخل الى معوية ورائحة الطيب تفوح منه فقال له ما طيبك يا عبد الله فقال مسك وعنبر
جمع بينهما بدهن بان فقال معوية غالية اي ثمينة فسمي هذا الضرب من الطيب غالية ويقال ان مالك بن اسماء بن
خارجة شم من اخته هند بنت اسماء رائحة غالية فاستطابها فقال علميني كيف تعملين طيبك فقالت لا افعل هذا
تريد ان تعلمه جواريك هو لك عندي متى ما اردته ثم قالت ما تعلمته الا من شعرك حين وصفته فقلت
اطيب الطيب طيب ام ابان فار مسك بعنبر مسحوق خلطته بعود وبان فهو احوى على اليدين شرق
قال ابو عبيدة تزوج الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي عمرة او قال حميدة بنت النعمان
بن بشير الانصاري فتركته فقالت نكحت المديني اذ جاءني فيا لك من نكحة غاوية الابيات فقال الحارث
ساكنات العقيق اشهى الى القلب من الساكنات دور دمشق يتضوعن لو تضمخن بالمسك ضماحا كانه ريح مرق
وطلقها العقيق واد بالمدينة ويقال ضاع ضوعا وتضوع تضوعا اذا فاح اي انتشرت رائحته تضمخن اي
تطلين والضماح العرق المنتن والمرق الجلد المعطن ان يستحكم دباغه

من ايها تضحك ذات الحجلين ابن لها الله بلونين لونين سواد وجهه وبياض عينين

الحجلين الخلخالين قوله ذات الحجلين فيه هزء وازراء ثم دعا عليها بان يغير الله خلقها ويبدلها منه لونين
وقال بعضهم بلونين لونين مثل قولك [illegible] بالشباب هرما وضعفا وبالعز خضوعا وقلة ناصر وشرح هذا
انه جعل اللونين منتظما للالوان ثم ابدل منها السواد والبياض ويجوز ان يريد بقوله بلونين لونا بنا المعروف

282

أي ابتلاها بما خلطت عليه من لون بعد لون آخر ثم فسّرها ﴿ وقال بعض عنترة

يُروى أن الشعر لابن الخندق وطلّق امرأته فقالت أبعد صحبة خمسين سنة تطلّقني فقال ما لكِ عندي ذنب

أعوذ بالله من ليلٍ يقرّبني إلى مضاجعةٍ كالدَّلك بالمسد

يريد بمضاجعة أي امرأة والمسد حبل من ليف يجدل فتلا والمسد الفتل والحبل ممسود ومسد كما يقال منفوض ونفض وقوله تعالى من مسد فسّر بليف المُقل ولا يمتنع أن يكون الليف سمّي مسدا بما يؤول إليه من الفتل عند اتخاذ الحبل ثم استمر له استعماله فقيل المسد وإن لم يمسد ﴿

لقد لمستُ معرّاها فما وقعت مما لمستُ يدي إلا على وتدِ

في كل عضوٍ لها قرن تصكّ به جنب الضجيع فيضحي واهي الجسدِ

الضجيع الذي يضاجعك المضاجع ﴿ وقال بعض من أهل الأسدية بأبي العلاء العقيلي يقلي ثيابه فقال

إذا لم تهدّ به مدرة لقائص متشمّس في شرفة مقرور

لقائص أي صائد متشمس أي قاعد في الشمس في شرفة أي مشرفة مقرور أصابه القرّ ﴿

للقمل حول أبي العلاء مصارعٌ ما بين مقتولٍ وبين عقير

وكأنهنّ لدى دروز قميصه فذٌّ وتوأمُ سمسمٍ مقشورِ

ضرج الأنامل من دماء قتيلها حنقٌ على أخرى العدو مغيرِ

ضرجت الثوب صبغته بالحمرة خاصة فضرج وانضرج ومنه تضرّج الخد حنق أي مغتاظ أخرى العدو ساقته أراد أنه شيء يبقى في ثيابه من القمل ويرد على أولى العدو ﴿ وقال بعض الحكماء

خبّروها بأنني قد تزوّجت فظلّت تكاتم الغيظ سرّا

يقال خبّرته كذا وبكذا وقوله تكاتم المكاتمة بين اثنين ومعنى هذا يكون له المفعول محذوفا وجائز أن يكون كاتم بمعنى كتم فلا يحتاج إلى المفعول ويجوز أن يكون مصدرا من غير لفظه لأن تكاتم بمعنى تستر ونسر ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال

ثم قالت لأختها ولأخرى جزعاً ليته تزوّج عشرا

مفعولا له ويروى جلدا ويروى خجلا

الفذ الفرد والتوأم اثنان

وأشارت الى نساء لديها لا ترى دونهن للسر سترا
ما لقلبي كأنه ليس مني وعظامي إخال فيهن فترا يقال فتر وفتور
من حديث نمى اليّ فظيع خلت في القلب من تلظيه جمرا

وقال آخر

جزى الله عنا ذات بعل تصدقت على عزب حتى يكون له أهل
فإنا سنجزيها بما فعلت بنا إذا ما تزوجنا وليس لها بعل
أفيضوا على عزابكم بنسائكم فما في كتاب الله أن يحرم الفضل

عزاب جمع عازب وجمع عزب أعزاب وقريش في الجاهلية تعرف بهذا وقوله عزاب الا انه لما وجد معنى العازب آيلا
الى معنى العزب جمعه جمعه كما قالوا في جمع نمر نمر وذلك لانه كان انمر في لونه فقالوا انمر كما قالوا احمر
وحمر ويروى على اعزابكم جمع عزب وقوله بنسائكم الباء زائدة وانما جاء بها لأن فيها معنى التصدق ويروى
من نسائكم عن ابي رياش قال ورد اعرابي البصرة فحضر الجامع ورأى المؤذن يؤذن فقال ما لهو لا يصبعون
ولم يكن له بالأذان عهد فقال له بعض المجان كل من كان في قلبه شيء فصعد وباح بما في قلبه اعطى مناه
فقال الأعرابي إني والله صاعد إذا فقال الماجن لنقيب المؤذنين هذا اعرابي حبيب الأذان يريد أن
يؤذن فقال ليصعد فصعد وكان جهير الصوت فرفع صوته بهذه الأبيات فعدا الناس اليه وطردوه من المنارة
فهناك فسمع بعض نساء البصرة تقول رحم الله ذلك المؤذن ما كان اطيب اذانا وروي عنها في العزب المسكين
اجر وحسنة وفي الكاعب الحسناء عن بعلها فضل وعن ابي عبيدة قال الصمعة فتى من الشباب صوت معه ثم قال
رافعا صوته الا انكحوا اعزابكم من نسائكم فما في كتاب الله ان يمنع الفضل وفيهن فضل قد عرفنا مكانه
فهن به جود وانتم به بخل جزى الله عنا الأبيات قال فألقي من اعلى الصومعة فمات فقالت امرأة رحمه الله
ما كان احسن اذانه قوله فهن به جود وانتم به بخل سماهم بالمصدر فكأنهم لو بذوات جود وذوي بخل ويكون
جود جمع جواد كنوار ونور وبخال وبخل وقال آخر

أَنشُدُ بِاللهِ وَبِالدَّلوِ الخَلَق يا رُبَّ مَن أَحسَّها مِمَّن صَدَق

هذا رجل سُرِقَت له دلو وقوله انشد اي اطلب نشدة ونشدانا فاذا قيل انشد بالله فمعناه اطلب واسال بالله وقوله وبالدلو
الخلق كقوله تعالى فسل به خبيرا اي عنه والخلق يستوي فيه المذكر والمؤنث وقد خلق الشيء خلقا وخلوقة والخلق فهو
خلق ومخلق والخلقة غيره هذا كلام لا همزة له بادى وقال السيرافي هذا كلام قد حذف عنه ما لا غنى بالمعنى عنه وقد يد
فيما لا فهو بالمعنى اليه بين انشد الله رجلا وجد دلوي الا دل عليها فحذف حرفا الجحد به وكان يقال احسن الكلام
اغناه عن التفسير وقال ابو الندى منه امراة فقدت دلوها فنادت بالله هل احس احد دلوا وتفلها بالدلو البالعو
اي انشد بالله وانشد الدلو اي اطلبها نشدانا ويقال نشدتك الله ونشدتك بالله اي اقسمت عليك وسألتك به وقال
المرزوقي قوله انشد بالله اي مستعينا بالله ومذكرا بالله وقوله بالدلو الخلق يعني وبسبب الدلو نشداني وطلبي
ونصل بين دلو الابن وقوله احسها اي علم بها وراها وينوي ممن سرق

فَهَبْ لَهُ بَيضاءَ بَلهاءَ الخُلُق وَمَن نَوى كِتمانَ دَلوِي فَاختَرَق

بيضاء بلهاء الخلق اي كريمة سليمة الصدر مثل قوله بلهاء لم تحفظ ولم تضيع

فَابعَث عَلَيهِ عَلَقاً مِنَ العَلَق اِن لَم يُصَبِّحهُ بِماسَةٍ طَرَق

العلق الدويبة المعروفة التي تنشب في الحلق ووجه ان يكون مصدر علقت به العلوق الداهية

وَباتَ فِي جَهدِ بَلاءٍ وَأَرَق وَهَبْ لَهُ ذاتَ صِدارٍ مُنخَرِق

الصدار الثوب الذي يبلغ الصدر وقوله ذات صدار منخرق اي مجنونة تخرج اليدين من الكيب فتمزق على نفسها
مَشهُومَة مُختَلِطٍ شُؤمُ الخَرَق يقال رجل مشؤوم وقد شئم وشائم فلان اصحابه اذا اصابهم
شؤم من قبله وهو طائر اشأم وطير اشائم اي جارية بالشؤم والخرق ضد الرفق ه وقال اعرابي

كَأَنَّ خُصيَيهِ اِذا اَكَبّا دَجاجَتانِ تَلقُطانِ حَبّا

الخصيان الواحدة خصية يقول اذا اكب فتحركتا حبا فانهما تخيلا للرائي انهما تحتانهما وهو اثارة الضب ويقال
جبهة جبية اذا سقط لركبتيه وطائين يديه ورجليه واول هذا البيت من يشتري مني شيخا خبا اذ ما يلم الضب امسى ضبا

وبعده امراة تهزا بها وجعل يصفه بالادرة وتشبه خصيتيه لعظمها بدجاجتين تلقطان لانهما تنقبان وتنقيان عند
اللقط فاجابها يا ربت ان كنت ربت تا فاقدن لها اربد مسلحيا خلال ما استقدم منه ضيا وما سواه دراهمه بيتا
يفرغ في عرقوبها الكرنبا مجاج نابين اذا ما دبا في مفصل ذابل ارب ارباه وقال

رجز كأن خصيتيه من التدلدل ظرف جراب فيه ثنتا حنظل

التدلدل الاضطراب تر ويظر وعجز ويبدي بنحو جراب يقال ثوب سحق ومجرد وقد انسحق والمجرد وقوله ثنتا حنظل
قال ثنتا بادي بدء حنظلتين لانه اخرج التثنية على الاصل ولانه ما حمل في حظلتين انثياه بال يصفه بالادرة
وشبه الصفن بجراب خلق والبيضتين حنظلتين قال السيرافي ثنتا حنظل من قبيح الضرورة ومضطرب لان شكراه الادر
انك لا تقول اثنا رجال بعده تقول ثلاثة رجال قال المبرد وقد قال ثنتا حنظل لانه اراد ثنتان من الحنظل ولو اراد تثنية حنظل لقال حنظلتان

كأن خصيتيه اذا ما تدلدلا اثقيتان تحملان مرجلا

يصفه بالادرة تدلدلا الاخرى كما قال الشيخ التدلدل التدلي وقال

رجز وفيشة ريا ولست فاضحه نابلة طورا وطورا رامحه

الفيشة رأس الذكر وكذلك الفيشلة وليس من بابه لكنه من باب سبط وسبطر ويروى ابن وفكرة لانه بمعنى الذكر
وقوله ولست فاضحه اي ترين صاحبها بفعله فلا تفضحه نابلة ذات نبل اي تصلب وتشتد كالنبل رامحة ذات رمح

على الصديق والعدو جامحه من لقيته فهو له مصافحه

الجموح صلابة الراس ان تمضي الى لوجهه فلا ينضبط وفرس جموح وجامح وقوله مصافحه اصل المصافحة في اللقاء التسليم
ووضع اليد في اليد تستفرج الخبنة المسلحة مفسدة لابن العجوز الصالحه

كأنما صفحة الفرابحة يروى تستفرج معناه تنتف اللحم منه لشدة طعنها
والخبنة المفاجئة يقول اهل اللغة انه من الخاب السعال لان من اردها الذا مشي في اثرها تقحمت لتلتقت اليه المسلحة
الزانية والصلة من سفح الماء عند الجماع وهذا كما يقال من المذي كاذبه ويروى كانها سنجه وقال

رجز وفيشة ليست كهذي الفيش قد ملئت من خرق وطيش

كهذي بريد كهذه فقال في التأنيث هذي ومذي ومهاتا فاذا ثنيت قلت اماتان اغير واذا جمعت قلت ميهؤلاء

طيش اي عجلة ٥ اذا بدنت قلت ام الحبيش من ذا فما يعرف طعم العيش

ام الحبيش اي اغنية وروفعه ك بهمت هيا حوالي الحبيش ٥

لا اكتم الاشياء لكن اميتها ولا أثقل الأسرار ان تغلي على قلبي

وان قليل العقل من بات ليلة تقلبه الاسرار جنبا على جنب

يروى بات ليلة قوله جنبا على جنب في موضع الحال والمعنى يقلق في مضجعه محافظة على السهر وتجنب

ان يكون بدا امر الهاء في تقلبه ويروى الى جنب ٥

فجاوا بشيخ كدح النشر وجهه جهول متى ما ينفد السب يلطم

الكدح والخدش والخمش تتقارب في المعنى والمعنى يوشرين بالنشب الناس فيه من ذلك كدوح اي خدوش

قوله متى ما ينفد السب يلطم اي اذا عجز بالكلام صار الى اللطام ويروى ينفذ السب ويروى ينفد النش جهول

اي سفيه نزق ومعنى ينفد يفنى ٥ و ...

ابا سحاب طر في الخبر وطر في لحيته وابن ولا تربنا طرف البظير

اذا رويت سحاب فهو على اصل الترخيم واذا ضممت فعلى انك نويت تمام الاسم بعد ذهاب الهاء ثم بنيت

على الضم للنداء قال الشيبانية في قولها طر في جعل طلقها كتطريق القطاة ببيضها وهو اذا عسر خروج

بيضها فخصصت له ارض جوجوها وقوله طر في يقال طرقت المراة اذا نشب ولدها فعسر خروجه

قال المرزوقي التطريق ان يظهر عند الولادة طرفة الولد وهي اطرافه راسه ويده قال له سترا باذن

طرقت المراة وكل حامل تطرق فهي مطرق اذا خرج من الولد نصفه ثم احتبس بعض الاحتباس

يقال طرقت ثم تخلصت ويروى ولا ترينى طرف والبظير تصغير بظر والبظر هنة في

فرج المراة روى الاصمعي قال دخلت البادية فاذا رجل خرج من خباء وهو يقول من له بيا

نعلمنا ان امراته في الطلق ثم دخل وخرج وهو يقول قد كنت ارجو ان يكون ذكرا فشقها الرحم سقا

مثل الذي بأمها أو أكبرا

وقال آخر

فإنك إن ترى عرصات جمل بعاقبة فأنت إذاً سعيد

بعاقبة أي بعقب ما عرفتها قال المرزوقي في قوله فأنت إذاً جمع بين الفاء وإذاً في جواب الشرط تأكيداً للجزاء ولو قال فأنت سعيد لكفى وأغنى ويجوز إذاً للحال كأنه تشكّى الكائن من الأمر في ذلك الوقت وكذلك لو قال وأنت إذاً سعيد لجاز كما قال الهذلي وأنت إذاً صحيح ويروى فأنت إذ ذاك ويروى إذ نريد فأنت إذاً الأمر ذاك وفي ذلك الوقت ونوّن إذ ليكون التنوين فيه عوضاً مما كان يضاف إليه من الجمل وعلى هذا حينئذ ويومئذ وسعيد اسم الفاعل من سعد أو فعيل بمعنى مفعول من سعده الله بمعنى أسعده الله والمعنى إن كان تحتمي أمر كل لفاء لها فتلك سعادتك قال ابن جني أثبت الألف في موضع الجزم تشبيهاً لها بالياء في قوله ألم يأتيك والأنباء تنمي وقال في قوله فأنت إذاً أن معناه توكيد الجزاء كما دخلت اللام في قوله يا بؤس للجهل ضرّاراً لأقوام

لها عينان من أقط وتمر وسائر خلقها بعد الثريد

وقال آخر

أنخ فاصطنع قرصاً إذا اعتادك الهوى بزينب كما يكفيك فقد الحبائب

يروى فاصطبغ قال المرزوقي هو من الصباغ وهو للإدام واصطنع لمن شيء يدل على صحة ذلك قوله بزينب ومثل هذا قول الآخر كل إذا كنت عاشقاً ما تشتهي من الدسم وادفع الشوق والصدود عن القلب بالتخم صاحب الأكل في الهوى ليس يخشى من السقم وقوله كما يكفيك رواه الكوفيون ويقولون كما في معنى كيما ورووا أيضاً حجة فيه قول الآخر إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر وأصحابنا البصريون يروون لكي يحسبوا وكذلك رووا البيت الأول لكي يكفيك ولا يعرفون ما ذكره قال أبو سعيد السيرافي رحمه الله عن الخليل في قولهم انتظرني كما آتيك أن ما والكاف جعلتا

بمنزلة حرف واحد وصيرت للفعل كما صيرت للفعل وربما المعنى لعلي آتيك فرثم لم ينصبوا
بها قال ابو النجم قلت لشيبان ادن من لقائه كما تغدي القوم من شوائه قال وحكى الكوفيون
بالنصب بمعنى كيما ولم يدفعوا التي فعو واحتجوا وطرفك اما جئتنا فاصرفنه كما يحسبوا ان الهوى
حيث تصرف ٥ اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى نسيت وصال الآنسات الكواعب
يريد الغانيات والآنسات ذوات الانس الكواعب اللاتي نهدت ثديهن ٥
كأن ثناياها وما ذقت طعمها لبا نخعة سوّطته بدرنق
اراد لبا نخعة سوطته اي خلطته بمسواط والسوط الخلط يقال ساط يسوط قال الدريدي وبه سمي
السوط لانه يسوط اللحم بالدم ٥
رمتني بسهم الحب اما قذاذه فتمر واما ريشه فسويق
قال البياري كانما اطعمته ذلك فسبت قلبه وهو مثل ما انشدنيه ابو الندى رمتني بسهم ريشه قرونه
وفوقاه سمن والنضي سويق قذاذ جمع قذة وهي الريش قال لله سنزا باذي سهم لقد اذا لم يكن عليه
ريش والمريش الذي عليه ريش وقد فرق هذا الشاعر بين القذاذ والريش كما ترى ولست اعرف
بينهما فرقا وقد قيل انه غلط في ذلك لما سمع من قولهم ماله اقذ ولا مريش فقدر ان القذاذ
غير الريش والمعنى انه رمى من الجوع شبه حبيبه لما لحقه منه بما كان يتمناه من الطعام والشراب
قال البياري قد رد هذا الاعرابي ان القذاذ غير الريش وحما فان له على كثير ٥
الا رب خود عينها من خزيرة وانيابها الغر الحسان سويق
الخود المراة الحسناء والخزيرة حساء من دقيق قال ابن دريد هي السخينة وهي دقيق يلبك بشحم وهذا الشعر
لجائع شبه حبيبه بما كان يشتهيه ٥
وهل العيش الا نومة وتشرق وتمر كاكباد الجراد وماء
يقول ما العيش الا نوم ودف واكل وشرب تشرق فتقعد في مشرقة كاكباد الجراد اي لون القشر

وقيل البادية العجوة وهو الصيحاني ه وقال رجز

فامت تمطى والقميص منخرق فصادف الخرق مكانا قد حلق كأنه قعب نضار منفلق

تمطى اي تمطى ثم تمدد في مشيها وفسر قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى انه يتبختر وقيل اصله

يتمطط من المط وهو المد فقلبت احدى الطاآت ياء وقيل هو من المطا وهو الظهر كانه يتبصب

ظهره قوله مكانا قد حلق يعني ركبها والقعب القدح والنضار الشمشاذ ه وقال

يا رب ان قتلتها فعد لها فلن تموت او تشد قتلها

وقال رجز يروى على العاشق

اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى على الرجل المسكين كاد يموت

وقال رجز

وعكلية قالت لجارة بيتها اذا العير ادلى حبذا مثل ذا علقا

العير حمار الوحش وجمعه اعيار وعيور ومعيوراء ادلى اي ارسل متاعه علقا اي شيئا نفيسا

تعلقه النفوس ه وقال

وابغض الضيف ما بي جل ماكله الا تنفجه حولي اذا قعدا

يروى تنفجه قال المرد وفي الا تنفجه استثنا خارج الماكول له كلام التنفج التوسع

ما زال ينفج جنبيه وحبوته حتى اقول لعل الضيف قد ولدا

ما زال ينفج جنبيه اي يوسعهما ويملا ما بينهما طعاما يقال انتفج اذا كان من داء وانتفج شبه

انتفخ في المنظر الا انه من غير داء يقول ابغض الضيف الا اجل ما ياكله لاني سخي لكن

لسوء الادب وتوسعه في القعود كما تقعد المراة عند الولادة يروى وجفرته اي بطنه

يروى حتى اقول اي حتى قلت ه وقال

واتا لنجفوا الضيف من غير عسرة مخافة ان يضرى بنا فيعود

قال الأصمعي هذا تملح وقد خولف فيه قال ابن جني قوله فيعود رفع على الاستئناف أي فهو يعود
قال الأصمعي هذا بيت يدل ظاهره على اللؤم وخالفه غيره فيه فيما كتب إلي أبو عبد الله بن طاهر في حكمه يخالف
الأصمعي وقيل لا نتكلف له ما ليس عندنا لئلا يضرى بنا فيرجع ويعد هذا البيت ما يدل على أنه تملح
لا تمدح وهو قوله ونشلي عليه الكلب عند محله ونبدي له الحرمان ثم نزيد وقال المبرد الصحيح
ما قاله الأصمعي واللفظ أولى بالمعنى من حمله على الضمير قال المبرد وقد قال إن بعض المحدثين في
زمن الأصمعي خالفه في معنى هذا البيت وزعم أن المعنى أنا لا نتكلف للضيف ولا نحتشد له بل
نقدم إليه ما حضرنا لئلا ينفر من احتشادنا له فينقبض عنا ولا يعود إلينا قال ومعنى مخافة أن
يضرى بنا أي لا يضرى كما قال عز وجل يبين الله لكم أن تضلوا قال وهذا كما تكلف بعضهم القول في قوله
قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم البيت وزعم أنه مدح مع اتفاق الناس على أنه أهجى بيت ه
وقال أعرابي بخط الميكالي ونظر إلى جارية له سوداء تكتحل وتختضب

تخضب كفا بتكت من زندها فتخضب الحناء من مسودها

ما بين
بتكت دعاء عليها ووقع موقع الصفة أي كفا متحقة لأن يدعى عليها بالقطع ويروى بترت والزند مفصل
اليد والذراع ه

كأنها والكحل في مرودها تكحل عينيها ببعض جلدها

قال ابن جني المرود بتخفيف الدال المثل لكنه شدده لقبح الزحاف عنده ولو خففه لما كسر وزنا ولو
في مزيدنا أي مسودها قال وهو شيء إذا شدد مرود كما شدد الراجز فقال تعرض المهرة في الطول
قال والذي رويناه بالتخفيف لا يلزم التشديد لأن مفتعلن مطوي مستفعلن يجري في الرجز مجرى
الأصل وليس كذلك الطول لأنه لو ترك التشديد لاختل الوزن قال الشيخ رحمه الله ملم دامت أيامه كان
لا بد من تشديد دال مرودها وإلا اختلت القافية لأن ما قبل الدال من كل بيت ساكن فلو خفف
ما قبل الدال من مرودها متحركا وهذا لا يجوز فأما الوزن فإنه لا يختل ه وقال أعرابي
ودخل الحمام ابنه فأحرقته النورة فقال وهو عبد الله بن قرط واسم ابنه قرط

نحن عبيد الله

لعمري لقد حذرت قرطا وجاره ولا ينفع التحذير من ليس يحذر

قال ابو الندى ورد عبيد الله بن قرط ومعه ابنه قرط بغداد مع الحاج فكان الناس يكتبون عنهما فورد عليه
ابن اخ له وهو ابن عبيد الله اخر اتت بغداد هذا يوم الجمعة فهل لكما ان تدخلا الحمام فتغتسلا فاستحييا
فدخلا فاطليا بالنورة ولم يعرفا النورة واوقت عملها فصبرا حتى قشرتهما فقال عبيد الله هذا

نهيتهما عن نورة احرقتهما وحمام سوء ماؤه يتسعر

فما منهما الا اتاني موقعا به اثر من مسها يتقشر

موقعا انتصب على الحال ويقال بعير موقع الظهر اذا كان به آثار الجرب ورجل موقع به آثار الجراح

احدكما لم تعلما ان جارنا ابا الحسل بالصحراء لا يتنور

قال المرزوقي احدكما انتصب على المصدر بفعل مضمر كانه قال اتجد احدكما وذكره سيبويه في باب ما ينتصب من
المصادر توكيدا لما قبله كقولك هذا زيد حقا لا باطلا والتقدير بهذه القول لا اقول قولك قال
سيبويه ومثله في الاستفهام اجدك لا تفعل كذا او تفعل كذا مضافا والتقدير اجدا منك
وجرى هذا المجرى ما لزمته الاضافة نحو لبيك وما اشبهه ومعاذ الله والمعنى اعلى جد لم تعلما
ما ذكرت ابا الحسل يعني الضب والحسل ولده وجمعه حسلة وقوله يتنور لا يجوز ان يقال
انتار وقد قيل تنور ايضا قال ثعلب انتورت من النورة وانتر ناهذا وقول العامة انتورت خطا

وتنورت ابصرت النار ولم تعلما حمامنا ببلادنا اذا جعل الحرباء في الجذل الخطر

حمامنا يعني الشمس ويقال انها حمام العرب ويروى في بلادنا اذا جعل اي طفق والحرباء اعظم من العظاءة
وهو اغبر ما دام صغيرا ثم يصفر اذا كبر فاذا حميت عليه الشمس اخضر جلده اخضر وفي الجذل
اي العود واصل الشجرة ويروى بالجذل وبالحجر قال البياري الشعر لابي الجبر مولى لاسما بن خارجة

من العمانك الافتى عنده محفة ان تحملني عليهما انني شيخ على سفر

كذا في النسخ الافتى مثل الاربط اخلوه يروى انني شيخ اي لانني

أشكو إلى الله أهوالاً أكابدها من الجبال وإني سيّئ البصر
إذا سرى القوم لم أبصر طريقهم إن لم يكن لهم هادٍ من القمر

قال المرزوقي قوله لم أبصر طريقهم يريد أنه لا جادة في بلادهم ومداخلها وقول الآخر والسابلون إلى أبوابه طرق كأنه غير منهم متمليًا ويروى قوم أراد قومي فترك الهمز وأبدل بالياء الأمثلة به ويروى حظًّا من القمر ويروى ضوءًا من القمر ه

شيبي أبي سبّك لن نصبره إنّ معي قوافيًا كثيره ينفح منها المسك والذريره

يروى لي بصيره وقولها لن نصبره رواية الرياشي ورواية أبي عبد الله النمري وقال لي نصبره تصحيف وقوله لي بصيره أي بصر بي سبّك أي أذى فتحه فانتهى عنه تقول لا أعبأ بحوايك ولكني اختار السبّ ولا أقول إلا أخبث الحسن ذكره قال المرزوقي سبّك لي بصيره فإذا رويت سبّك بالرفع فهو مبتدأ وتنصب سبّك على المصدر أي كما تسبّني تسبّ أبي أيضًا وبصيره على النداء وهو اسم ه

الأخرى
إنّ أباك لك زهدق دنبق لا حسن الوجه ولا عتيق

زهدق رواية الرياشي والزهدق البخيل القصير وقيل الزهدقة كالقهقهة والتهدق الضعف القصير ويروى زملق ويروى دملق وقوله لا حسن الوجه ولا عتيق أي ليس بحسن والعتيق الكريم أيضًا ومنه عتاق الخيل ه

تضحك من طرطبة العنوق

يروى طرطبة ويروى من ضرطته الطوطب الثدي الطويل العريض وقيل شبهت صفته بالضرع المسترخي العنوق جمع عناق وهي الجداء وفي المثل العنوق بعد النوق أي القليل بعد الكثير وفعول في جمع فعال نادر ويروى من طرطبه أي من طرطبته أي أنه كبر وضعف فلا يطرطب مستويًا يقال طرطب ودادا بغنمه إذا دعاها ونعق بها بغيرها أنه لاع ويروى من ضرطته يعني أنه كثير الضراط حتى إن العنوق وهي لا تنكر الكبول ضراطًا تضحك منه تعجبًا ويروى العنوق وزعم أنه اسم امرأة ه وقال أخرى

يا رب من عادى أبي فعاده * وارم بسهمين على فؤاده * واجعل حمام نفسه في زاده

يروى أخي فعاده أي أهلكه لأن من عاداه الله هلك وقوله واجعل حمام نفسه في زاده أي اجعل هلاكه في طعامه ويروى فيها واذبح بنيه على وساده

بخط الميكالي وقالت أم النخيف لابنها سعد وهو سعد بن قرط أحد بني جذيمة وتزوج امرأة نهته عنها أمه والنخيف لقب وكان شريرا عاقا لا يعطي أمه فلا تقبل قال ابن جني النخيف الرجل النحيف النحافة وهو كنيف وقد يجوز أن يكون النخيف ترخيم النخفيف

لعمري لقد أخلفت ظني وسؤتني * فحزت بعصياني الندامة فاصبر

وإنك مُطلقا سوما وساجح القرينة * وافعل فعل حر مشمر

يروى ملولا أو ملوما وقوله ساجح القرينة أي اصبر عليها فلعلها تموت

فقد جرت بالورهاء أخبث خبثة * فدع عنك ما قد قلت يا سعد واحذر

يروى ملت يريد أنها كانت نهته عنها قبل أن يتزوجها ثم قلت أي ما كنت قلت من تطليقها خبثة أي خبث

تربص بها الأيام علّ صروفها * سترمي بها في جاحم متسعر

فكم من كريم قد مناه إلهه * بمذمومة الأخلاق واسعة الحر

يروى بضيقة الأخلاق الحر مخفف أصله حرح لأنه جمعه أحراح وقالوا حرون كما قالوا في جمع المنقوص لدون وميون والنسبة إليه حري وإن شئت حرحي فتفتح عين الفعل كما فتحوها في النسبة إلى يد وغد فقالوا غدوي ويدوي وإن شئت حرحي كما قالوا استه

وطاولها حتى أتتها منية * فصارت سفاة جثوة بين أقبر

طاولها أي صابرها طوله السفا والسفاة التراب والجثوة كومة من تراب

فأعقب لما كان بالصبر معصما * فتاة تمشي بين إتب ومئزر

معصما أي متمسكا الإتب شبه البقيرة وهي خرقة تجعل لها جيب يلبسه الصبيان وقيل قميص لا كمي له

مهفهفة لكشحين مخطوطة الحشا لهم الفتى في كل مبدى ومحضر

مهفهفة اي ضامرة ومثله مهفهف مخطوطة الحشا قال المرزوقي كانما قد صقلت بالمحطة وهو ما
يخط به الشيء واكلة وقال التبريزي اي ممدودة المتن ويروى المطا لهم الفتى اي
كما يهواه ويهيم به حيث ما انصرف وقولها في كل مبدى ومحضر يعني انتشارهم في النجعة
ومحضرهم مرجعهم الى المياه بعد النجعة اي عالمة بكل ما يحتاج اليه في كل حال ه

لها كفل كالدعص لبده الندى وثغر نقي كالاقاحي المنور

الدعص المجتمع من الرمل قولها المنور قال ابن جني ذكره لانه ذهب الى لفظ الاقحوان ويروى
صفا كالاقحوان المنور وقالت انها [illegible] هذه في نسخة التبريزي

يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار

تلتهم الوسق مشدودا اشظته كانما وجهها قد سفع بالنار

لبست بشبعى ولو اوردتها هجرا ولا بريا ولو قاظت بذي قار

خرقاء بالخير لا تهدي لوجهته وهي صناع الاذى في الاهل والجار

وقال [illegible] النعمان الاسدي [illegible]

وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط اذا حلف الايمان بالله برت

جبل الحيرة بيضاء لقصور آل المنذر بها وكان يوسف حلف ان يحلقه فبرت يمينه

لقد حلقوا منها غدافا كانه عناقيد كرم اينعت فاسبكرت

وظل العذارى يوم تحلق لمتي على عجل يلقطنها حيث خرت

قوله يلقطنها حيث خرت ليتخذن بها عقائص يصلن بها شعورهن ه

تم [illegible]

والحمد لله حق حمده والصلوة على محمد وعترته الطاهرين

[illegible]

باب مذمة النساء

وقال آخر في امرأته

دمشق خذيها واعلمي أن ليلة تمر بعودي نعشها ليلة القدر

روي عن الأصمعي قال كان رجل من كلب من بادية الشام له امرأة سيئة الخلق فقيل لو قدمت بها دمشق لعلها ان تموت بالطاعون فانها ارض وبية فقدم دمشق وانشأ يقول دمشق الابيات وروى الاصمعي تمر اي تمر فيها ليلة القدر
اي هي عندي بفضل ليلة القدر شربت دما ان لم ارع بصرة بعيدة مهوى القرط طيبة النشر
شربت دما فيه معنى اليمين يروى اكلت دما قوله شربت دما اي اكلت حراما لان الدم حرام ويحتمل ان يكون المعنى افتقرت لان الغني منهم ينحر ويأكل اللحم والفقير يفصد البعير فيجمع الدم في معى فيأكل وكانوا يفعلون مثل ذلك للاضياف ويحتمل ان يكون المراد اخذت الدية اي وشربت لبنها لان العرب كانت تعير بذلك يقول فلان يشرب دم ابنه بعيدة مهوى القرط
اي جيدا طيبة النشر طيب الرائحة وقيل ريح الفم

أما لك عمر إنما أنت حية إذا هي لم تقتل تعش آخر الدهر
ثلاثين حولا لا أرى منك راحة لهنك في الدنيا لباقية العمر
فإن انفلتت من عمر صعبة سالما تكن من نساء الناس لي بيضة العقر

وقال آخر كمعنى البيت الاول

سقى الله دارا فرق الدهر بيننا وبينك فيها وابل السبل القطر
ولا ذكر الرحمن يوما وليلة ملكناك فيها لم تكن ليلة القدر

لم تكن ليلة القدر اي لم تكن مباركة قال ابن جني ليلة القدر دعاء على المرأة وضع الذي تزوجها

فيه كراهة لقبحها ه وقال آخر في امرأة تزوج

رحلت أميمة بالطلاق وعتقت من رق الوثاق

يروى أنيسة وعتقت من رق الوثاق أي طلقتها [illegible] من كرب الشدة هذه الأبيات

أبو العينا عن العتبي لأبي النضير عمر بن عبد الملك البصري يقولهما في امرأة قال أنشدنا المفضل

الضبي فقال أكتبها يا غلام فقال إنه والله بعض أبيات الطوسي فقال اغرب أخزاك الله ه

بانت فلم يألم لها قلبي ولم تبك المآقي

ودواء ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق

يروى وشفاء تعجيل الفراق أي تعجيل فراقه فجعل اللفظ عاما والمراد الخاص ه

لو لم أرح بفراقها لأرحت نفسي بالإباق

في عدة نسخ لو لم أرح الراحة وجعل الروح بعد مشقة وما لك رواح أي راحة ويقال افعل

ذلك في سراح ورواح والإباق الهرب منه ه

وخصيت نفسي لا أريد حليلة حتى التلاقي

خصيت نفسي أي خصيتها ولذا سمي الخصاء والمصدر الخصي وهو من باب إصابة الأعضاء لا

لأنه موضعه نصب على الحال حليلة زوجة وسميت بذلك لأنها تحل البعل وتنال له أو تحل له

وتحل لها التلاقي أي تلاقي في الخلق يوم القيامة ه وقال آخر

المم بجوهر بالقضبان والمدر وبالقسي التي في رؤوسها عجر

جوهر اسم امرأة بالقضبان أي والقضبان معك كما يقال خرج فلان بسلاحه قال المرزوقي

في قوله رؤوسها رؤوس جمع رأس على أنه جمع فعلا على فعل كسقف وسقف ورهن

ورهن ونط ونط ولث ولث وكث عجر أي عقد جمع عجرة وأقوى في بيت واحد وهو

أقبح وقد عبر يجعل المم بجوهر وليلم بها المراد ه

ألمّ بها إلا لتسليم ولا أمةٍ إلا ليكسر منها أنفها الحجر
ألمّ بوطباء في أشداقها سعة في صورة الكلب إلا أنها بشر

الوطباء العظيمة الثديين ومنه قولهم لا أفعل لها ومثله ديمة هطلاء والخلواء والوطباء كأنه من التشبيه بوطب اللبن وقوله في أشداقها جمع الشدق وبين ما حواليهما كما يقال هو ضخم العثانين وبشر جمع ويقع على الواحد والجمع وبشرا ول الأبنى دون غيره وقال

في امرأته
نمّت عبيدة إلا في محاسنها والملح منها بحيث الشمس والقمر

قال الأصمعي كانت عند رجل من بني أسد ابنة عم له وردها فدخل عليها يوما وهي مغضبة فقال ما شأنك فقالت إنك لا تشبب بي كما يشبب الرجال بنسائهم فقال أفعل وأنشأ هذه الأبيات وأنشدها إياها فرضيت بذلك ويروى مكان الشمس والقمر إذا رفعت مكان كان كقولك زيد مني فرسخان فتجعل الملح منها نفس السماء كما تجعل المخبر عنه في قولك هو مني نفس الفرسخ وعلى هذا يعطف قوله والقمر وإذا نصبت مكان فهو ظرف أي الملح منها في السماء والقمر يجري على موضع مكان لأن موضعه رفع ويصح أن يقال الملح منها القمر كما يصح أن يقال الملح منها مكان القمر

قل للذي عابها من عائب حنق أقصر فرأس الذي قد عبت والحجر

المعنى كف عن ذمها فحق رأسها أن يشدخ بالحجر لا أن يعاب بالقول ويروى مكان الشمس والحجر ورأس الذي قد عبت للحجر قوله فرأس الذي قد عبته أي رأس له شأن الذي [illegible] وقال

في امرأته
لا تنكحن الدهر ما عشت أيّما مجرّبة قد ملّ منها وملّت

الأيم التي لا زوج لها بكرا أو ثيبا وهي الثيب هاهنا مجربة أي طال عليها الدهر فعرفت تنقله بأهله فهي لا تنظر إلا لنفسها ونقط الميكالي مجرّبة

تحكّ قفاها من وراء خمارها وإن فقدت شيئا من البيت جنّت

تحك قفاها أي تحكه والخمار بين يديها ورأسها لا تكشفه لئلا يرى شمطها جنت أي تخلطها ويروى حنت

تجود برجليها وتمنع درها وإن طلبت منها المودة هرت

أي لا تزد زيد بأمس وتمنع درها أي بني عقبهم لا تلد وبل فاخرة نخلة هرت أي تهر في وجه من يتودد إليها هرير الكلب أي لا ينفع ذلك عندها ه

لأسماء وجه بدعة من سماجة يرغبني في تركه كل أوان

قيل أسماء أصلها فعلاء من الوسم فقلبت الواو همزة من غير وجوب فلهذا ترك الصرف ولو كان جمع اسم وجب صرفه إذا سمي به المذكر وقال بعضهم أسماء جمع اسم سمي بها المؤنث لم يصرف للتعريف والتأنيث ثم نقلت إلى المذكر فبقيت على ترك صرفها والبدعة والبدع والبديع المبتدع الذي لم يتقدم مثاله غير أن البديع قد يكون فاعلا ومفعولا فالفاعل كقوله تعالى بديع السموات والأرض والمفعول كقولك كلام بديع أي لم يسمع مثله

بدت فبدت لي شقة من جهنم ففمت وما لي بالجحيم يدان

أي كأن وجهها شقة من جهنم أي قطعة لوحشته وكراهته وقالوا جهنم من قولهم بئر جهنام أي بعيدة القعر من وقع فيها هلك

وما كنت أدري قبلها أن في النسا جحيما أراها جهرة وتراني

وغادرت أصحابي الذين تحملوا بما شئت من خزي وطول هوان

في نسخة الميكالي هذا البيت عند قوله بدت فبدت لي شقة يروي تخلفوا قال المرزوقي كانه شايعه قوم وتخلف عنه قوم فقال من تخلف عني كانت حاله كذلك قوله غادرت أصحابي يريد من حضر من أهلها للعقد دون أصحابه فإنهم ينصرفون بانصرافه وأراد بالخزي والهوان النظر إلى وجهها وعشرتها بما شئت من خزي أي بخزي كثير ه

فيا رب زوجتني عجوزا كبيرة فلا جد لي يا رب في الفتيات

تخبرني عما مضى من شبابها وتطعمني من كعكها ثمرات

كانه كان كبيرا لا ترغب فيه الشواب فتمنى عجوزا ترضى منه باليسير والكعك نمط كالوعاء تجعل فيه المرأة خبزتها ه

لا تنكحن عجوزا إن أتيت بها واخلع ثيابك منها ممعنا هربا

أمعن في السير إذا أبعد فيه وممعنا نصب على الحال وهربا أي هاربا ه

وان اتوك فقالوا انها نصف فان افضل نصفيها الذي ذهبا

نصفا اي عوان ذهب نصف عمرها يروى فان امثل اي اصلح يقال فلان امثل من فلان واماثل القوم اي خيارهم ه

حدباء رقطاء يبدي الكبد مضحكها قنواء بالعرض والعينان بالطول

الحدباء التي دخل صدرها وخرج ظهرها الرقطاء المنقطة البرشاء يبدي الكبد مضحكها اي من فوها واسعة الشدقين
اذا ضحكت نظرت الى كبدها قال البيارت اي فمها في لون الكبد وقبحه كما قيل الى شفتين مثل الكليتين قنواء قال
المرزوقي القنا طول للانف واذا كان بالعرض كان كانف الخنزير اراد انها فطساء والعينان بالطول اي في طول وجهها
اي مثل في خلقة الشيطان قال الجاحظ العامة تزعم ان شق عين الشيطان بالطول ه

لها فم ملتقى الشدقين نقرتها كان مشفرها قد طر من فيل

الشدقان طرفا مشق الفم فقوله ملتقى شدقيه اراد انهما لسعة فمها يلتقيان عند نقرة القفا مشفرها اي شفتها وجعلها مشفرا
لغلظها والمشفر للبعير قد طر اي قطع ه

انيابها ضعفت في خلقها عددا مظهرات جميعا بالرواويل

اضعفت اي جعلت اضعافا مظهرات اي مضعفات اي جعل لها ظهارة كما تجعل للفرش ظهارة وكما يقال من الظهارة
ظهر يقال من البطانة بطن ويجوز ان يكون من قولهم هو ظهير لك اي معينك الرواويل الاسنان الزوايد الواحد
راوول ه

وله ايضا

اضرمي يا خلقة المجدار وصليني بطول بعد المزار

المجدار الجدار يعني انها غليظة ثقيلة كما قيل في الجدار مجدار وقيل في الغليظ من الجبال مجبال قال امرؤ القيس
هومة غير مجبال وقيل المجدار فزاعة تفزع بها قال الاسترابادي المجدار شيء ينصب في المزارع من جرة
للسباع والطير يقال له الفزاعة وقوله وصليني بطول بعد المزار اي لا تصليني الا بالبعد عني

فلقد سمتني بوجهك في الوصل قروحا اغيث على المسبار

سمتني اي حملتني اي وجهك ووصلك بعد لان عندي هذه القروح والمسبار الملمول ه

ذقن ناقص وانف غليظ وجبين كساحة القسطار

كساحة القسطار اي لوحه الذي تقوم عليه لقبانا لوحه اذا وزن وقيل الساحة خشبة الصيرفي التي يزن عليها بالطيار روى من ساج والقسطار الصيرفي واصله بالرومية ه

طال ليلي بها فبت انادي يا لثارات مستضاء النهار

بها اي بقربها يا لثارات يا حرف النداء واللام للاستغاثة وانما يستغيث من برد عليه النهار قال المبارك يا لثارات بكسر اللام وفتحها كقولك يا للعجب ويا للعجب اذا كسرت فكانك تقول يا قوم تعالوا للعجب بمنزلة المدعو اليه واذا فتحتها فكانك ناديت العجب فقلت يا عجب تعال فان الزمان زمانك وهو بمنزلة المدعو انشد المبرد يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للرجال وللشبان للعجب وقيل هاهنا يستغيث للنهار من طول الليل فلا وجه لغيره بكسر اللام وتقول يا للرجال للعجب ويا للقوم للمصيبة فان قلت يا للشيوخ وللشبان على العطف لم تحتج الى فتح الثاني لدلالة الاول عليه فان قلت يا للرجال ويا للنساء باظهار حرف النداء فيهما فتحتهما جميعا ه

قامة الفصعل الدنيء وكف خنصراها كذينقا قصار

الفصعل العقرب الصغير والرجل اللئيم والمراد ان في اعضائها تفاوتا ويروى الفصعل الضئيل وهو القصير اللئيم وهو موجود في الاصل فاما الفصعل بالفاء ففيه نظر كذينقا اي هما في الغلظ كالكذينق فما ظنك بالابهام ه

الام على بغضي لما بين حية وضبع وتمساح تعشاك من بحر

يقول الام على بغضي لمن جمع مشابه هذه الاجناس التي في كل نفس بغضها والاستيحاش منها وبحر اسم امراة ه

تحاكي نعيما زال في قبح وجهها وصفحتها لما بدت سطوة الدهر

يريد المثل السائر اقبح من زوال النعمة يقول تحاكي في قبح وجهها قبح زوال النعمة فجعل اللفظ موسعا على ما ترى ثم جعل جانبها وما تصافح به ملاقيها كسطوة الدهر ويروى وصفحتها ويروى سطوة وصفحة الانسان والدابة عرض جنبه اذا اعترضته واذا رويت سطوة بالنصب كان المعنى وتحاكي صفحتها سطوة الدهر وهو الذي يسمى العطف على عاملين ه

هي الضربان في المفاصل خاليا وشعبة برسام ضممت الى النحر

يروى من الظربان في المفاصل الظربان دويبة منتنة والمفاصل ثياب البذلة خاليا اي اذا خلوت بها
كانت خلوتها كموجان العروق بالاء لهم في مفاصل المتفرس وان جذبتها الى نفسك تزيد عنا فقها فاشتبت منها ما يقاسي المبرسم
من عارضه ۝ إذا اسفرت كانت لعينيك سخنة وان برقعت فالفقر في غاية الفقر

وان حدثت كانت جميع مصائب موفرة تاتي بقاصمة الظهر

يقول ان القت قناعها سخنت العين بالنظر اليها واذا تبرقعت تناهى افتقار كل من كان ينظر بروق او مطلع
يعجب ويروع في رد الطرف اليها وقوله فالفقر في غاية الفقر اي اذا تناهى الفقر حتى لا يكون وراءه شي
اشد منه ويروى برقعت وقوله جميع فعيل بمعنى مفعول اي مصائب مجموعة قال المرزوقي مصائب
جمع مصيبة وهي مفعلة وشبه مدتها بمدة فعيلة وجمعت جمعها والقياس مصاوب وقد جاء ولكنه في الاستعمال
دون مصائب وهذا مما شذ في القياس موفرة مكملة بقاصمة اي بكاسرة اي بداهية ۝

حديث كقلع السن او نتف شارب وغنج كحطم الانف عيل به صبري

في الاصل كقلع الضرس كحطم اي ككسر وهشم عيل اي غلب ۝

وتفتر عن فلج عدمت حديثها وعن جبلي طي وعن هرمي مصر

تفتر اي تضحك عن فلج اي عن اسنان صفر ويروى عن ثلج عدمت حديثها دعا عليها جبلي طي
اجا وسلمى هرمي مصر بنا آن عجيبان بمصر معروفان ۝

لو تسمعت صوته قلت هذا صوت فرج في عشه من فوق

شبهتها في جهارة الصوت وانشد الجاحظ لسلمة بن عياش كان بني الالاذ اجمعهم فراريج يلقى بينهن سويق

او تاملت راسه قلت هذا حجر من حجارة المنجنيق

بخط الميكالي المنجنيق قال المرزوقي المنجنيق معربة وقد اختلف في الفعل منه فقال بعضهم الميم زائدة
واحتج بما حكاه التوزي عن ابي عبيدة قال سالت اعرابيا عن حروب كانت بينهم فقال كانت بيننا حروب
عون تفقا فيها العيون مرة نجنق ومرة نرشق فقوله نجنق دال على ان الميم زائدة ولو كانت من نفس

الكلمة لقال نمجنيق والى هذا ذهب الدريدي وقال ابو عثمن المازني الميم من نفس الكلمة والنون زايدة
لقولهم مجانيق بسقوط النون في الجمع كسقوط اليا في عيضمور اذا قلت عضامير وحكى الفرا جنقوكم بالمجانيق فهذا على التوهم

مهمل قرض لحيةٍ لو تراها قلت عثنون هربذٍ محلوق

قرض لحية اي قطع لحية قوله لو تراها حمل اللفظ على اللحية والمراد منها عثنون اطول اللحى والهربذ قيم بيت النار
تحف لحيته لممارسته النار ه

لم اعبه الا بكون تقيا مؤمنا مبغضا لاهل الفسوق

يقول لم ارد عيبه فاذكر ما فيه من مباينة الايمان وما ذكر من توابعه بل اردت تعجيب الناس من خلقه المشوه

غير اني اردت ان ينظر الناس الى خلق ربنا المخلوق فيستكثروه اذا لم يخلقهم مثله

انشد الرياشي وقال اخر [illegible] بخط الميكالي ومما اختار في القصره

زيادة اذا راح في فوهيته متبخترا فقل جرذ يستن في لبن محض — متلبسا جعل

زيادة وتحسبه ان قام للمشي قاعدا لقلة مقياسيه في الطول والعرض

تمثل معوية بهذين البيتين في المغيرة بن شعبة وكان قصير القامة ه

واقسم لو خرت من استك بيضة لما انكسرت من قرب بعضك من بعض

فيا خلقة الشيطان اقصر فانني رايتك اهلا للعداوة والبغض

اظن خليلي من تقارب شخصه يعض القراد باسته وهو قايم

وقال اخر في الطول

طلت حتى سمجت واضطرب الخلق فبين القفار والكعب ميل

وقال اخر في [illegible] عمرو ه

ولقد غدوت بمشرف يافوخه عسر المكرة ماؤه يتفصد

قوله بمشرف يافوخه الجملة في موضع النصب على الحال عسر المكرة اي صعب المعطف يتفصد اي يسيل بسرعة ه

أَرِنٌ يَسِيلُ مِنَ النَّشَاطِ لُعَابُهُ وَيَكَادُ جِلْدُ إِهَابِهِ يَتَمَزَّقُ يتقدد

أرن أي نشيط لعابه مذيبه الإهاب الجلد وإنما أضاف الجلد إليه لاختلاف اللفظين وقوله يتمزق يصف امتلاءه

حَتَّى عَلَوْتُ بِهِ مَشَقَّ ثَنِيَّةٍ طَوْرًا أُغَوِّرُ بِهَا وَطَوْرًا أُنْجِدُ

كان الأقيشر عنينا لا يأتي النساء ويصف ضد ذلك من نفسه فجلس إليه رجل من قيس وأنشده هذه الأبيات
ثم قال للرجل أتبصر الشعر قال نعم قال فما وصفت لك قال فرسا قال أفتركبه لو رأيته قال إي والله وأثني
عطفه فكشف عن متاعه وقال إنما وصفت هذا فوثب الرجل وقال قبحك الله من جليس سائر اليوم قال
الأستراباذي روي أن فتى من الأعراب سأل أبا عبيدة عن هذين البيتين فقال أبو عبيدة يصف مهرا فقال حمدي
الله عليه تعرف أبو عبيدة فقال قبحك الله من سائل

لَوْ تَأَتَّى لَكِ التَّحَوُّلُ حَتَّى تَجْعَلِي خَلْفَكِ اللَّطِيفَ أَمَامَا
وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخِلْقَةِ الْجَبْلَةِ خَلْفًا مُرَكَّمًا مُسْتَكَامَا

الجبلة الغليظة ورجل جبل عظيم الخلق ويروى مركبا أي سمينا مستكاما ضخما من الناقة الكوماء وهي
الضخمة السنام وكومت الشيء أي جمعته والكومة الشيء المجتمع من الطعام ه

لَأَذِنْ كُنْتِ يَا عُبَيْدَةُ خَيْرَ النَّاسِ خَلْفًا وَخَيْرَهُمْ قُدَّامَا

روى أبو عبيدة يا منيعة ه [illegible] نسخة أبو المغطش نسخة المرزوقي أبو الغطمش وفي
نسخة أبو المغطش قال ابن جني أبو المغطش غطش الليل وأغطشه الله وليل أغطش وليلة غطشا
أي مظلمة وغطش الليل فهو غاطش والغطش كالعمش في العين فقد يكون المغطش اسم المفعول من غطشه
الله ويعني أغطشه ه

مُنِيتُ بِزَنْمَرْدَةٍ كَالْعَصَا أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ

خط الميكالي بزنمردة نسخة أخرى بزنمردة قال المرزوقي يروى بزنمردة بفتح الزاي وكسر الميم
ويكون مما غرب لا نظير له في الأبنية ويروى بفتح الزاي وفتح الميم ويكون على مثال قهقرى وهو جحر
بملاء الكف ويروى بزنمردة بكسر الزاي وفتح الميم ويكون على وزن فعللة من الرباعي بنحو علكدة وهو

الغليظ الشديد او يكون فعللا من الخماسي نحو خنزقر وهو القصير وقرطعب وهو السحابة والمراد بها المرأة
التي تكون خلقتها وخلقها كما يكون للرجال كالعصا اي لقلة لحمها وهذا لها كالدش لقبائح معروف كان عندهم وقيل الكندش العقعق

وقيل الفارة

تحب النساء وتاتي الرجال وتمشي مع الأخبث الأطيش

يتمها بالسحق والأخبث الكثير الخبث والأطيش الكثير الطيش

لها شعر قرد اذا زينت ووجه كبيض القطا الأبرش

يروى اذا ازينت ويروى رجلت وبيض القطا تكون بها نقط

وثدي تجول على نحرها كقربة ذي الثلة المعطش

القربة السقاء الثلة قطعة من الغنم والمعطش الذي عطشت ماشيته

لها ركب مثل ظلف الغزال أشد اصفرارا من المشمش

الركب منبت العانة واراد به الفرج هاهنا لانه يجاوره وقوله اشد اصفرارا من المشمش اشارة الى انها تزعفره

وابرد من ثلج ساتيدما واكثر ماء من العكرش
نبت شديد الرطوبة كثير الماء

وفخذان بينهما نفنف يخبز الخابز لم تخدش

خط الميكالي فخذان نفنف اي هواء وكل هواء وسعة بين شيئين فهو نفنف فاذا رويت يخبز بالباء فلان
النفنف بمعنى السعة المحامل جمع محمل اي يخبز المحامل غير خادشة لم تخدش اي لسعتها لم تخرش ويروى تخدش اي غير مجدوشة

وساق مخلخلها خاتم كساق الجرادة او احمش

يروى مخلخلها حمشة وقوله حمشة اي قليلة اللحم وانت لان مخلخل الساق ساق ومثله كما شرقت صدر
القناة من الدم وبعض الشيء اذا اطلق عليه لفظ الكل اجري في الاحوال مجراه الا ان يمنع مانع قوله او
احمش معطوف على قوله كساق وهو كقولك ما زيد كعمرو ولا قريب منه اي ولا كقريب منه

كأن الثآليل في وجهها اذا سفرت بدد الكشمش

اذا سفرت اي كشفت عن وجهها وكذا كان بدد ورواه البياري بدد بدد اي متفرق قال المرزوقي

البدد جمع بُدّة وهي القطعة المتفرقة وتبادّ القوم تباعدوا وبدد بمعنى المبدّد وفعل بمعنى المفعول كثيره

لها جُمّة فوقها جثلة كمثل الخوافي من المرعش

الجمّة اكثر من اللمّة والجمع جمم وجمام جثلة كثيرة النبات بين الجثولة والجثالة والخوافي ما دون الاباهر من الريش والمرعش جنس ابيض من الحمام

ماذا يؤرّقني والنوم يعجبني من صوت ذي رعثات ساكن الدار

قوله ماذا يؤرّقني لفظه استفهام ومعناه تعجّب قوله والنوم يعجبني اي مع رغبتي في النوم واعجابه ويروى قد نمت ويسهرني قوله من صوت قال المرزوقي اي من انتظار صوته فحذف المضاف ذي رعثات يعني الديك ورعثات جمع رعثة وهي من الديك عثنونه ورعثات الشاة زنمتاها والرعثات كل معلّق من قرط او غيره وقال البيازي رعثتا الديك المعلقتان اللتان تحت منقاره

كأن حماضة في راسه نبتت في اول الصيف قد همّت باثمار

الحماض من ذكور البقل له زهر احمر اي كأنها الدم والاثمار اخراج الثمر وشبّه عرف الديك به يروى من اول الصيف وروى ابن دريد من آخر الصيف ويروى لم تهمم باثماره

صوت النواقيس بالاسحار هيجني بل الديوك التي قد هجن تشويقي

قال المرزوقي اي انتظار صوت النواقيس فحذف المضاف وهذا كقوله لما تذكرت بالديرين ارّقني صوت الدجاج وقرع بالنواقيس هو وقال آخر وصوت نواقيس لم تضرب فنبّه بقوله لم تضرب على انه كان منتظرا لا واقعا والناقوس خشبة طويلة والوبيل اصغر منها يقال نقس بالوبيل الناقوس

كأن اعرافها من فوقها شرف حمر بنين على بعض الجواسيق

اعرافها جمع عرف الديك والجمع عروف ايضا ويروى بنين والجوسق قريب من القصر وجمعه جواسق الا انما اشبع كسرة السين فتولدت منها ياء

على نغانغ سالت في بلاعمها كثيرة الوشي من زين وترقيق

يعني بالنغانغ اللحمات المحيطة بحلقه والنغانغ لحمات تكون عند اللهاة واحدتها نغنغ وكذلك الزوايد في باطن الاذنين

نغانق بالـــ عمز ابن برة بالفرزدق كيسها عمز الطبيب نغانغ المعذر

في بلاعمها البلعوم والبلعم مجرى الطعام

كانما لبست او البست فنكا فقلصت من حواشيه عن البنوق

هذه النتف التي قلتها من باب الصفات اولى بهما ثم كتاب الجماهير والحمد لله حق حمده

وصلواته على سيدنا محمد واله الطاهرين

كتبه علي محمد م ٥ س غ

لا اله الا الله محمد

رسول الله

[illegible] ادم [illegible] — [illegible] بود کام خویش

از دل [illegible] ما — [illegible] از [illegible] تر شام [illegible]

ظلمی [illegible] گشت [illegible] — [illegible] بنیاد [illegible] بیت

[illegible] دو [illegible] — [illegible] خفته [illegible]

وصل بحر [illegible]

ان التقی [illegible] الدنیا بلا [illegible] — ولیس فیها العمری مثل [illegible]

ان کنت تبغی [illegible] فالزم [illegible] — الجهل کالداء والکتاب کالشافی

الزمخشری

فی التزوج ذل وفی الاولاد منغصة — [illegible] الفرد فانفرد

لو کان [illegible] الاولاد [illegible] — ما قال [illegible] الرحمن [illegible]

حرره [illegible] الفقیر الی الله محمد بن محمد [illegible]

فی [illegible] عشر [illegible] لام [illegible]

بالبلدة [illegible]

الباقی [illegible] الله
[illegible] و نصف
[illegible]

الحمد لله
[illegible] هذا الکتاب [illegible]
[illegible] الفقیر [illegible]
[illegible] محمد ابراهیم [illegible]
١١٥